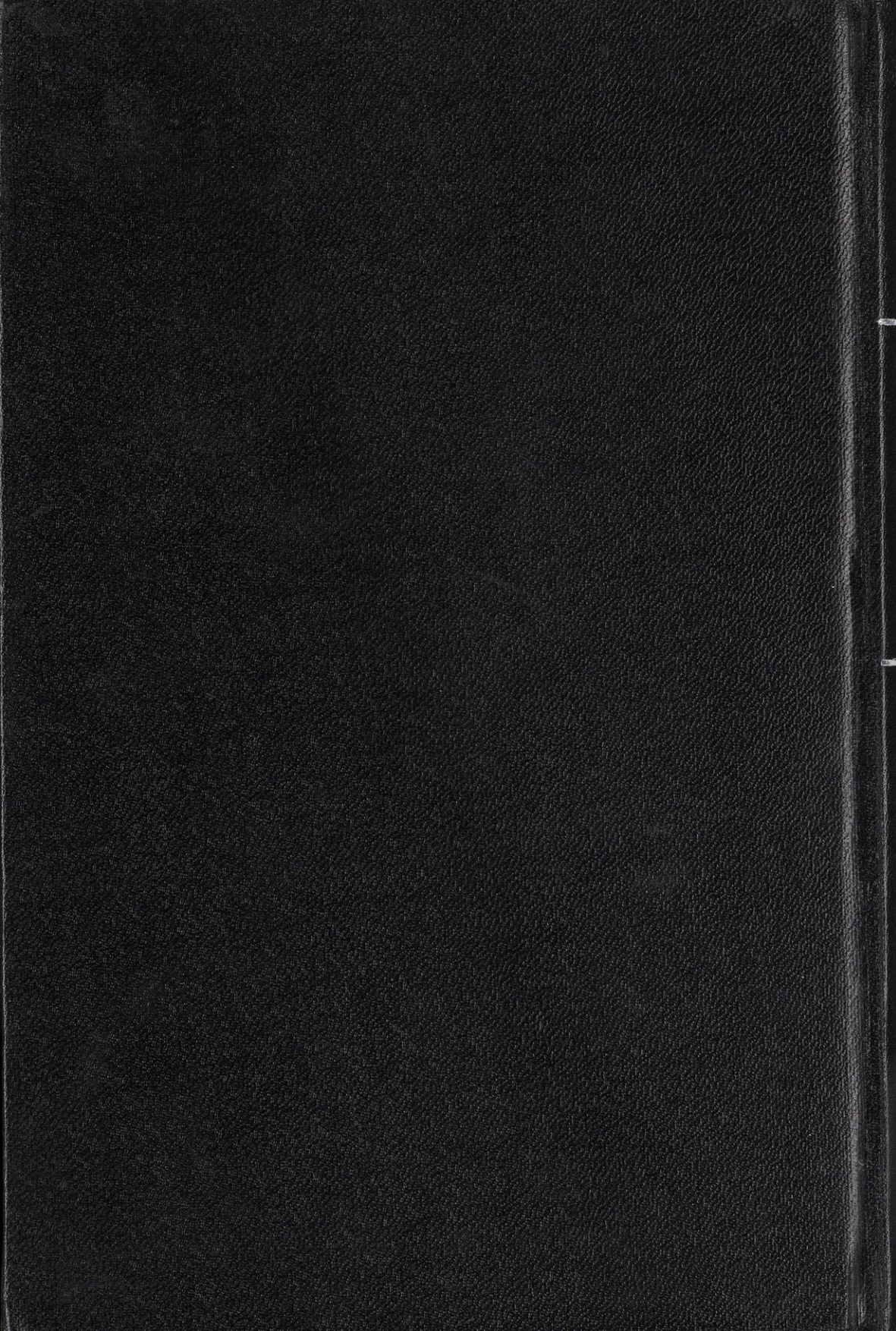
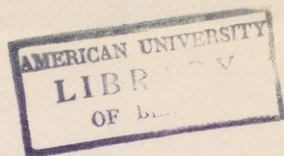
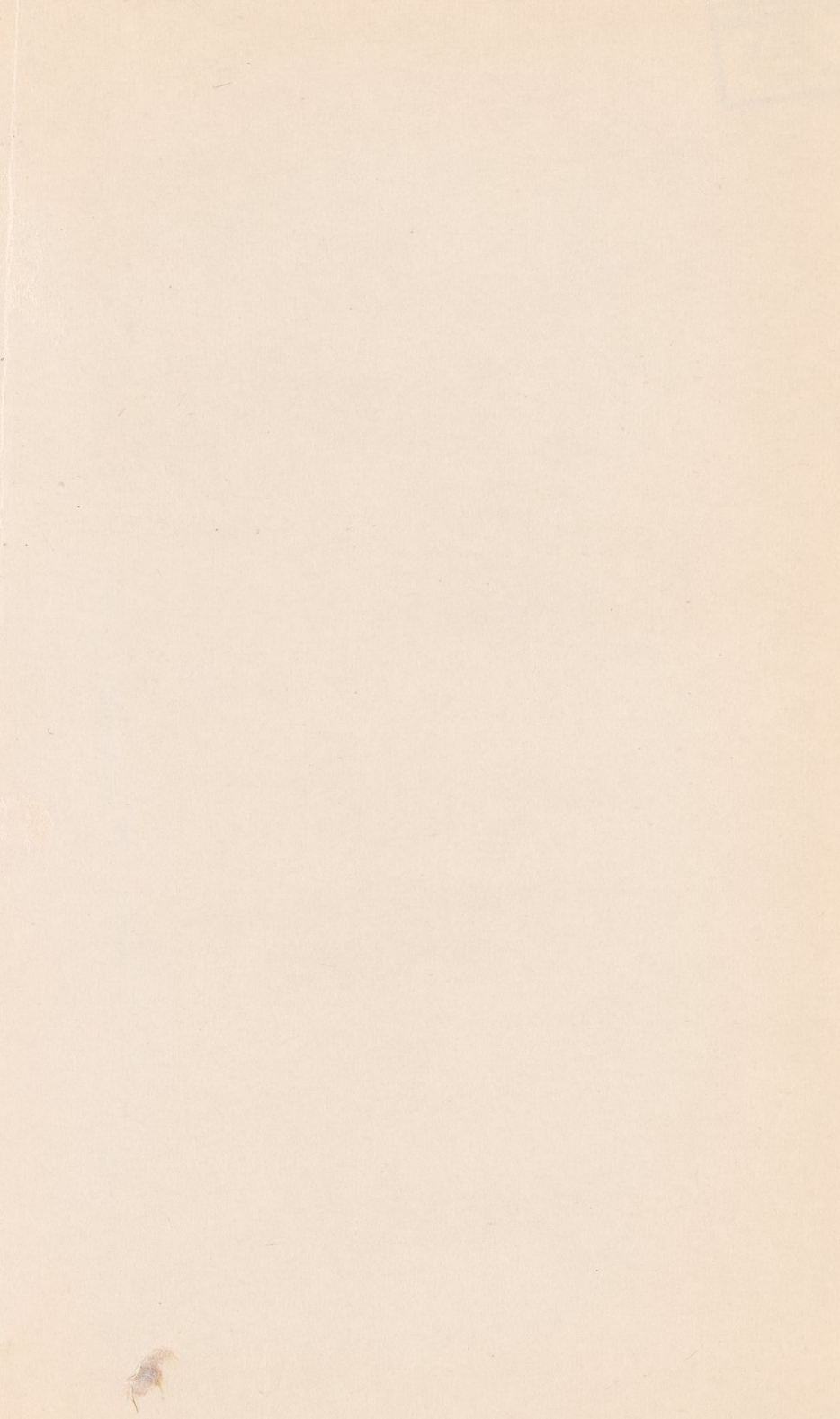








5
7
8
9

892.708
Sh599A
V. 2

المجاني الحديث عن مجاني الاب شيخو

892.708
Sh599A
V. 2
جدها

اختياراً ودرساً وشرحاً وتبويباً
لجنة من الأساتذة
باراة

فؤاد أفرام البستاني

مدير دار المعلمين والمعلمات
استاذ الادب ومؤسسات المجتمع العربي
في معهد الاداب الشرقية

منشور في دار الشريعة
بيروت ١٩٥٠

الجزء الثاني

في

عصر صدر الإسلام

بقلم

فؤاد أفرام البستاني

الشعراء المخضرة

اصل المعنى في مادة « المُخَضَّرَمَة » القَطْع والطرح . ومنه خَضَرَمَ الاذن : قطع من طرفها شيئاً وتركه . والناقَة المُخَضَّرَمَة هي التي قُطِع طرف اذنها .

والشاعرُ المُخَضَّرَمُ ، في اصطلاح التاريخ الادبي ، هو الذي ذهب شطر من عمره في الجاهلية ، فكأنه قُطِع وطُرح ، وادرك الإسلام شاعراً ، فنظم في المهدين وعُرف فيهما . وليس من مِيزة خاصة تجمع بين المُخَضَّرَمين سوى معاصرتهم في هذه الحقبة من الزمن ، وما يتَّصف فيها الشعر عامةً من سبكٍ ينحطّ متانةً عن السبك الجاهلي ، ومن تهيؤٍ للرقّة يجعله صلةً بين القديم والمولّد . اما فنون الشعر فتختلف في عصر الحضرة اختلافاً في العصر الجاهلي . فهناك شعراء المدح كحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير . وشعراء التكمسب كالخَطِيمَة ، وشعراء الرثاء كالحنساء ، وليبيد ، ومُتَسِمِّم بن نُؤَيْرَة . وقد جمعنا بينهم على سبيل المعاصرة التاريخية ليس غير ؛ إلا ما كان من لبيد ، فقد تركناه بين « اصحاب المعلقة » في الجزء الأول من هذه « المجاني الحديثة » (ص ١٠١-١٢٦) لشهرته بالمعلقة ، ومن الحنساء التي جمعنا بين شعرها المنتخب وبعض الشعر المأثور عن زميلاتها النساء الشاعرات ، في باب خاص افردناه في آخر القسم الشعري من هذا الجزء .

كعب بن زهير

٦٦٢ - ؟

كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني . نشأ في أسرة وافرة الحظ من الشعر ، فسجعه طفلاً ، ورواه ناشئاً ، وقاله يافعاً . وكان كبير ابناء زهير ، فعني به ابوه عناية خاصة ، جذب ذوقه ، ورويه شعره ، وقد يمنعه النظم ، وقد يضربه اذا نظم قبل استحكام ملكته . حتى نبغ ، واذا به يجمع الى الميل الفطري ثقافة متينة كان زهير من أشهر ممثليها في ذاك العصر . ويقرن السليقة الشاعرة بالصناعة النظمية ، ناحياً نحو أبيه في « تنسخل » التعابير و « تثقيف » القوافي و « من يشابه أبه فما ظلم ! » حتى كاد التقليد يقلب على الكثير من مطالعه واصوافه ، فبدأ شاعر صناعة وثقافة لا شاعر طبع وفطرة . وقد يكون هذا ما دفع ابن سلام الى جملة في الطبقة الثانية .

عاش كعب زمناً في العصر الجاهلي . فكان في اكتمال شبابه عندما ضخم امر النبي ، واخذ الناس يتحدثون بالإسلام . فارسل اخاه بجيراً الى النبي يستطلع الدين الجديد ، في حدود السنة ٦٢٨ . فأسلم بجير ولم يعد . فغضب كعب ، وأقام يلوم اخاه ، ويهجو النبي والإسلام . ولما بلغ الهجاء النبي أهدر دم الشاعر . فخاف بجير ، وارسل الى اخيه ان يقبل على النبي معترداً . فأقبل وأنشده القصيدة المشهورة « بانث سعاد » في مسجد المدينة سنة ٦٣٠ فرضي عنه . اما ما يزعمه بعض المؤرخين المتأخرين من أن النبي خلع عليه « بردته » على اثر انشاده القصيدة ، فلا سند له في « سيرة الرسول » لابن اسحق وابن هشام .

بانت سعاد

لكعب ديوان من الشعر شرحه ابو العباس الأحول ، واهتم كرنكو (F. Krenkow) باعداده للطبع . ثم درسه وترجم اقساماً منه الى الفرنسية رينه باسييه (René Basset) في كتاب خصه بالامية « بانت سعاد » . وهي أشهر قصائده ، قالها في مدح النبي والاعتذار إليه . وقد سار فيها على الطريقة الجاهلية القديمة ، كما يظهر من تقسيمها على الوجه التالي :

- ١ - الاستهلال بالفضل ، فوصف سعاد ، والاشارة الى إخلافها بالوعد (١ - ١٢)
- ٢ - التخلّص الى وصف الناقة (١٣ - ٣٣)
- ٣ - التخلّص الى ذكر النبي ، ووصف حالة الشاعر من الاضطراب (٣٤ - ٣٧)
- ٤ - الاعتذار الى النبي ومدحه (٣٨ - ٥٠)
- ٥ - الانتهاء بمدح المهاجرين من قريش (٥١ - ٥٨)

وقد نالت هذه القصيدة شهرة واسعة فاهتم بها النحويون واللغويون من شرقيين ومشرقيين . فشرحوها ، وعلّقوا عليها ، وشطّروها وخمّسوها ، وترجموها ، بما لا مزيد عليه من اعتناء ، على نحو ما فصلنا في الجزء ٣٢ من « الزوائع » (الظاهر سنة ١٩٣٣) الذي خصصناه بكعب وبقصيدته .

وصف
سعاد

مُتِمَّ اثرها ، لم يُفد ، مَكْبُولُ .
إِلَّا أَعْنُ ، غَضِيزُ الطَّرَفِ مَكْبُولُ .
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ ، مَعْلُولُ ؛
صَافٍ بِأَبْطَحَ ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ ،
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ ، بِيضٌ يَعَالِيلُ .
مَوْعُودَهَا ، أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ !
فَجَعُ ، وَوَلَعُ ، وَإِخْلَافُ ، وَتَبْدِيلُ ؛
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَاهِا الْغَوْلُ ؛

بَازَتْ سَعَادُ ؛ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ ،
وَمَا سَعَادُ ، غَدَاةَ الْبَيْنِ ، إِذْ رَحَلُوا ،
تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ ، إِذَا أَبْتَسَمَتْ ،
شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَجْنِيَةٍ ،
تَنْفِي الرِّيحِ الْقَذَى عَنْهُ ، وَأَفْرَطَهُ ،
أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً ، لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمَهِمَا
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا ؛

٥ * تنفي : وفي رواية : تجلو * القذى : كل ما يقع في الماء فيكدره من تبنه وغيرها * أفرطه : ملأه ، زاده حتى فاض : أو أفرطه : تركه * الصوب : المطر * السارية : السحابة التي تحري فتتمطر بالليل * بيض : أراد بها السحائب البيضاء * يعاليل : اليعلول : السحابة الطويلة . — أتى بكل هذه الدقة اتصافاً بوصف الماء الذي مزجت به الخمرة ، التي يخال الإنسان سعاد قد شررت منها مرأت ، إذا رأى بياض أسنانها عند الابتسام .

٦ * بها : الضمير لسعاد * الخلة : الصديق للذكر والانثى * موعودها : وفي « العقد الفريد » : في وعدها : وفي « الديوان » : ما وعدت .

٧ * سيط : خلط * الفجع : الإصابة بما * بكره : الولم : الكذب * الاخلاف : عدم القيام بالوعد .

٨ * على : حال تكون بها : في ابن قتيبة : على العهد الذي زعمت * تلون : تتلون * الغول : كل ما اغتال الإنسان فاهلكه .

١ * بانت : فارقت ، ومنه البين ، في البيت الثاني * متبول : من التبول : الهيام حتى السقم والضعف * مُتَبَمَر : مدلل ، ذلك الحب * مكبول : مقيد .

٢ * أَعْنُ : صفة لمخدوف تقديره الظلي أو اي نبرة مستحبة تجعل الصوت خارجاً من اللهاة والانف * غضيض الطرف : يتابع صفة الظلي : فطر النظر . منكسر الاجفان * مكجول : اشارة الى سواد عين الغزلان .

٣ * تجلو : من جلا السيف : ازال عنه الصدا * تكشف : العوارض : ما يعد الانياب من الاسنان * الظاهر : ماء الاسنان * كانه : الضمير للظاهر * مُنْهَل : مسقي مرة اولى ، من النهل : اول شربة * الرايح : الخمرة .

٤ * شجّت : مزجت ، الضمير للخمرة * ذو شبر : بارد ، الغير : البرودة * المخنية : منعطف الوادي * الابطح : المسيل المتسع * مشمول : ضربته ربح الشمال . — هذا البيت والذي يليه في صفة الماء .

إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْعَرَابِيْلُ .
 ٢ إِنَّ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ !
 ٣ وَمَا مَوَاعِيدُهُ إِلَّا الْأَبَاطِيْلُ !
 ٤ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ !
 ٥ إِلَّا الْعِتَاقُ ، النَّجِيَّاتُ ، الْمُرَاسِيْلُ ،
 ٦ فِيهَا ، عَلَى الْأَيْنِ ، إِرْقَالُ ، وَتَبْغِيلُ ،
 ٧ عُرْضُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ ،
 ٨ إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحِزَانُ وَالْمِيْلُ ،
 ٩ فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ النَّحْلِ تَقْضِيْلُ ،
 ١٠ فِي دَفْقِهَا سَعَةُ ، قُدَامُهَا مِيْلُ ،
 ١١ طَلْحُ ، بِضَاحِيَةِ الْمَتْنِ ، مَهْزُولُ .

وَلَا تَمَسِّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
 ١٠ فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ؛
 كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا ؛
 أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتِهَا ؛
 ١٥ أَمَسْتَ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا
 وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ
 مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الدَّفْرِى ، إِذَا عَرَقَتْ ،
 تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرِدٌ ، لَهَقَ ،
 ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا ، فَعَمُّ مُقِيدُهَا ،
 غَلَبَاءُ ، وَجَنَاءُ ، عَلَكُومٌ ، مُذَكَّرَةٌ ،
 وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ ، لَا يُؤَيِّسُهُ

وصف
الناقة

ما تحت اذن الناقة مما يلي الرقبة ، وهو اول
 ما يعرق اذا جرت الناقة ٥ عرضتها : من
 قولهم : بعير عرضة للسفر : اي اهتمامه
 ومعيبره ومقدرته ٥ الطامس : المندرس ،
 المختفي ٥ الاعلام : ج . العلم : العلامة ،
 الاشارة على الطريق ٥ — اي مقدرة هذه الناقة
 وهمتها ان تسير في الاماكن المجهولة المساكين .
 ٨ * النعيب : ج . الغيب : كل ما غاب
 عن العين ٥ مفرد : صفة
 محذوف تقديره الثور الوحشي ٥ لهق : شديد
 البياض ٥ الحزان : ج . الحزب : الغليظ من
 الارض ٥ البويل : ج . اميل وميلاء : ما
 تراكم وما مل من الرمل ٥ اذا توقدت اذا
 اشتدت الحرارة .

٩ * المقلد : موضع القلادة ، الرقبة ٥
 فسر : واسم ٥ المقيد : موضع
 القيد ، الرسن ٥ بنات النحل : النوق . — قال
 الاصمعي في الصفة الاولى : « هذا خطأ من الصفة
 لأنه قال : هي غليظة الرقبة ، وخير النجائب
 ما يندق مذبجه ويعرض منخره ٥ »
 ١٠ * لم يرد هذا البيت في الديوان ٥ غلباء :
 ١٠ * لم غليظة الرقبة ٥ وجناء : عظيمة
 الوجنتين ٥ علكوم : ضخمة ، عظيمة ٥
 مذكرة : تشبه الذعر ٥ الدف : الجنب ٥
 قدامها ميل : اي طويلة العنق .
 ١١ * لم يرد هذا البيت في الديوان ٥
 الأطوم : قيل انها سلاحفا بحرية .

ثم حيوان خرافي مؤنث كان العرب ينسبونه الى
 الجن ويعتقدون انه يعترض المسافرين في الليل
 وليستهرجه . ويرجعون انه يتلون الوائكا كثيرة .
 — يشبه كعب تقارب سعاد في احوالها
 ومواعيدها بتلون الغول .

١ * تَمَسَّكَ : وفي رواية :
 جعلتك تتمنى . — في بعض
 ٢ * مَنَّتْ : الروايات ، يرد هذا البيت
 بعد البيت ١٢ .

٣ * عُرْقُوب : رجل من يثرب يضرب
 المثل باخلافه الوعد ٥
 مواعيده . وفي بعض الروايات : مواعيدها ٥
 ٤ * التَنْوِيلُ : من السرد الى الخطاب .
 ٥ * الْعِتَاقُ : صفة لمحذوف تقديره النوق ،
 والعنق : الكريمة الحسنة
 التي عنتت من العيوب : نجت منها ٥ النجيبات :
 الكريمة ، القوية ٥ المراسيل : ج . المراسل :
 الرسالة ، السهلة اليمين في السير . — المعنى :
 لا يبلغني ارض سعاد الا مثل هذه النياق .
 ٦ * الْعُذَافِرَةُ : الصلبة ، القوية ٥ الأين :
 الإرقال : نوع من السير سريع ٥ التبغيل :
 نوع من السير ايضا يشبه سير البغال .
 ٧ * نَضَاحَةٌ : مبالغة من النضخ : السيلان
 فوق النضخ ٥ الدفري :

وَعَمَّهَا خَالُهَا ، قَوْدَاءُ ، سَمْلِيلُ ؛
 مِنْهَا لَبَانٌ ، وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ ؛
 مِرْفَعُهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ ، مَقْتُولُ ؛
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ ، بَرْطِيلُ ؛
 فِي غَارِزٍ لَمْ تُحَوِّثْهُ الْأَحَالِيلُ .
 عَتَقُ مُبِينٌ ، وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْمِيلُ ؛
 ذَوَابِلُ ، مَسْهَنُ الْأَرْضِ تَجْلِيلُ ؛
 لَمْ يَقَهَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ ؛
 وَقَدْ تَلَمَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ ؛

٢٠ حَرْفٌ ، أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّةٍ ،
 يَنْشِي الثُّرَادُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يُزْلِقُ
 عَيْرَانَةً قُدِّفَتْ بِالتَّحْضِ ، عَنْ عُرْضِ ،
 كَأَنَّا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَجُهَا ،
 تُبْرِئُ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ، ذَا خَصْلِ ،
 ٢٥ قَنَوَاءُ ، فِي حُرَّتِيهَا ، لِلْبَصِيرِ بِهَا ،
 تَحْجِي عَلَى يَسَرَاتٍ ، وَهِيَ لَاحِقَةٌ ،
 سَمَرُ الْعَجَايِبِ يَتَرَكُنُ الْحَصَى زَيْمًا ،
 كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا - إِذَا عَرِقَتْ ،

المحذوف : الغارز : الضرع : لمر تخوؤنه : لمر
 تنقصه : الاحاليل : ج . الاحليل : مخرج
 اللبن من الثدي . - المعني : انها لمر تنتج
 فتحتلب فيض . ذلك بقوتها . قال ابو سعيد :
 « خطأ ان توصف بعظم الذنب وكثرة الهلب .
 وافضل ما يكون منها للركوب ان تكون قصيرة
 والذنب »

وقيل انها سمكة غليظة الجلد ، وقيل بل هي
 الزرافة : لا يؤثسه : لا يؤثر فيه : الطلح :
 الثراد وسيأتي شرحه : صاحبة المثنين : ما برز
 للشمس من ظهرها : مهزول : نعت الطلح . -
 وصف جلدها بالقوة والملاسة والاكتناز حتي ان
 الثراد المهزول من الجوع لا يؤثر فيه ، بل يزلق
 عنه كما سيأتي في البيت ٢١ .

الناقة الضامرة : مهجئة :
 ١ * الحرف : ابل كريمة : قوداء :
 طويلة العنق : سمليل : خفيفة . - ورد
 البيت في ديوان اوس بن حجر منسوباً اليه ،
 على اختلاف في القافية فجاءت « منشور » بدل
 « سمليل »

٢ * القراد : دويبة تتعلّق بالمعير وغيره
 وهي كاتمل للانس ،
 الواحدة قُرادة : اللبان : الصدر : الاقرب :
 ج . القرب : الخاصرة : الزهاليل : ج .
 الزهلول : الاملس . - يصفها بالسوء والملاسة .

٣ * عيرانة : صلبة تشبه المعير : حمار
 الوحش : التحض : اللحم
 المتكثّل : المرض : الجهة : الجنب : العروق
 والورثى : موصل الدراء في العصد : بنات
 الزور : الاضلع المتقدمة من الزور : الصدر .

٤ * فات : تقدم : الخطم : مقدم
 الانف : البرطيل : الحجر
 الطويل : الحديدية الطويلة ، وهو فاعل فات . -
 يصفها بصلابة عظم الوجه ، وكبر الراس .

٥ * تمر : وفي بعض الروايات : تمدّ :
 عسيب النخل : الجريدة منه :
 شبه بها ذنب الناقة : ذا خصل : صفة الذنب

٦ * قنواء : مؤنث اقني : اي في انفها
 حذب : الخرّة : الاذن .
 ٧ * تحدي : تسير : اليسرات : القواء
 الخفاف : لاحقة : ضامرة :
 ذوابل : يابسة : لينة : تحليل : قليل .

٨ * العجايايت : عصب قوائم الابل
 والخيول : الزبر :
 المتفرّق : الأكم : ج . الأكمة : المرتفع ، الجبل
 الصغير . - اي انها ناقة صلبة القوائم تفرّق
 الحصى ولا تحتاج الى نعل لبقيتها الخشونة في
 رؤوس الاكم اذا سارت عليها . وكان العرب
 يشدون تحت خفاف الابل السريج ، وهي قطعة
 من جلد ، لتقيها الحجارة .

٩ * الأوب : رجم يديها وسرعة
 حركتها . وسيأتي خبر كانت
 في البيت ٣١ بعد ان ينتهي من وصف شدة
 الحر : اذا عرقت : اي في الهاجرة : تلمّع :
 التحف : القور : ج . انقارة : الجبل المرتفع
 طولاً لا عرضاً . كل موضع مرتفع : العساquil :
 ج . العسقول : السراب ، وقال الاصمعي : لا
 مفرد له . وفي التركيب قلب اصله : تلمّع القور
 بالعساquil .

كَأَنَّ ضَاحِيَةَ الشَّمْسِ مَمْلُوءٌ ،
وَرُقُّ الْجَنَادِبِ يَرُكُضْنَ الْحَصَى : « قِيلُوا » ،
قَامَتْ ، فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ ،
لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ ، مَعْقُولُ ،
مُسْتَقٌّ عَنْ تَرَاقِيهَا ، رَعَابِيْلُ .
« إِنَّكَ ، يَا أَبْنَ أَبِي سُلَمَى ، لَمَعْقُولُ ! »
« لَا أَهْلِيكَ ؛ إِنِّي عَنْكَ مَشْعُولُ . »
فَكَلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ !
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءَ مَحْمُولُ !

وهو تشبيه غريب ، على أنه ورد في الشعر
الجاهلي ، من ذلك قول المثقَّب العبيدي :
كَأَنَّمَا أَوْبٌ يَدِيهَا إِلَى
حِزْوَمِهَا ، فَوْقَ حَصَى الْقَدْفِ
نَوْرُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ
تَنْدِبِهِ رَافِعَةَ الْمَجْدِ
٤ * يَتَابَعُ الشَّكْلِ : الضَّمْعَانُ : العُضْدَانُ ،
وَرُخْوَةُ الضَّمْعَيْنِ : سَرِيعَةُ حَرَكَةِ الزَّنْدَيْنِ
بِكِرْهَا : أَوَّلُ وَلَدِهَا * مَعْقُولُ : عَقْلُ .
٥ * تَقْرِي : تَشَقُّ * اللَّبَانُ : الصَّدْرُ ،
بِالْحَيَوَانِ * الْمَدْرَعُ : الْقَمِيصُ * التَّرَاقِي : ج .
التَّرْقُوةُ : أَعْلَى عِظْرِ الصَّدْرِ مِمَّا يَلِي الْكَتِفَ *
الرَّعَابِيلُ : ج . الرَّعْبُولُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَخَرِّقَةُ
الْمُجَرَّقَةُ .

٦ * جَنَابِيهَا : نَاحِيَتَيْهَا ، جِهَتَيْهَا ،
حَوَالِيهَا ، وَالضَّمِيرُ لِلنَّاقَةِ ،
لَا لِسَعَادَ كَمَا وَهَرُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ هِشَامٍ (شَرْحُ
قَصِيدَةِ « بَدَنَتُ سَعَادَ ») بُولَاق ، ١٢٦٠ ،
ص ٨٦) . وَفِي رَوَايَةٍ : بِجَنَابِيهَا * إِنَّكَ : وَفِي
رَوَايَةٍ : هَا أَنْتَ .

٧ * آوَلَهُ : أَرْجُو مُسَاعَدَتَهُ * لَا أَهْلِيكَ :
أَيُّ لَا أَشْغَلُكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ مِنْ
الْجَزْءِ . وَفِي رَوَايَةٍ لَا أَهْلِيكَ : أَيُّ لَا أَكُونُ
عَمَكَ فِي شَيْءٍ .

٨ * لَا أَبَا لَكُمْ : تَعْمِيرٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ
وَالذَّمِّ وَبِقَوْلِهِ الْمُتَفَجِّعُ وَالْمَتَعَجِّبُ .
أَلَا أَنَّهُ وَضَعَ فِي الْأَصْلِ لِلذَّمِّ وَتَقْدِيرُهُ : لَا أَبَا
حِرًّا لَكُمْ .

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرَاءُ مُصْطَخِدًا ،
٣٠ . وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ ، وَقَدْ جَعَلَتْ
سَدَّ النَّهَارِ - ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفَ ،
نَوَاحِيَهُ ، رِخْوَةَ الضَّمْعَيْنِ ، لَيْسَ لَهَا ،
تَقْرِي اللَّبَانِ بِكَفِّيْهَا ، وَمَذْرَعُهَا
يَسْمَعِي الْوُشَاءَ جَنَابِيهَا ، وَقَوْمُهُمْ :
وَقَالَ كُلُّ خَالِيلٍ كُنْتُ آمِلُهُ :
فَقُلْتُ : « خَلُّوا سَبِيلِي ، لَا أَبَا لَكُمْ ،
كُلُّ أَبْنِ أَنْثَى ، وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ،

التَّخْلُصُ
إِلَى مَدْحِ
النَّبِيِّ

١ * يَوْمًا : مَفْعُولٌ فِيهِ مِنْ تَلَقُّمِ الْحِرَاءِ :
الدَّوْبِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ تَتَطَابَعُ
الشَّمْسُ فَتَسْتَقْبِلُهَا وَتَدُورُ مَعَهَا ، وَالْحِرَاءُ مَذْكُورُ
مَوْزَنُهُ حِرْبَاءَةٌ * مُصْطَخِدًا : مَجْتَرِّقًا ، مِنْ
صَخْدَتِهِ الشَّمْسُ : أَحْرَقَتْهُ ، وَأَصَابَتْ دِمَاعَهُ *
ضَاحِيَهُ : ظَاهِرُهُ * مَمْلُوءٌ : مَوْضُوعٌ فِي الْمَاءِ
وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . — يَتَابَعُ وَصْفَ الْحَرِّ
الشَّدِيدِ حَتَّى أَنْ الْحِرَاءَ الَّذِي يَرْغَبُ عَادَةً فِي
الشَّمْسِ لِبُرُودَتِهِ الْفُطْرِيَّةِ : يَجْمَعِي وَكَانَهُ قَدْ
شَوِيَ بِالنَّارِ مِنْ شِدَّةِ وَقَمِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ .

٢ * الْوُرْقُ : ج . الْأَوْرَقُ وَالْوَرَقَاءُ : الْأَغْبَرُ ،
الْأَخْضَرُ إِلَى السَّوَادِ ،
الرَّمَادِي * يَرْكُضْنَ : يَضْرِبْنَ بِقَوَائِحِهِنَّ * قِيلُوا :
اسْتَرْحَبُوا فِي الْقَائِلَةِ : مَهْضُوفُ الشَّهَارِ .

٣ سَدَّ : النَّهَارُ : مَفْعُولٌ فِيهِ : أَيُّ ذَلِكَ
وَقَدْ ارْتَفَعَ النَّهَارُ * ذِرَاعًا
عَيْطَلٍ : خَبَرُ كَانَ فِي الْبَيْتِ ٢٨ . وَهُوَ الْمَشْهُ
بِهِ ، أَيُّ كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا ، فِي هَذِهِ الْحَالَةِ الَّتِي
تَقْدَمُ وَصْفُهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، ذِرَاعًا عَيْطَلٍ .
العَيْطَلُ : الْمَرَأَةُ الطَّوِيلَةُ * النِّصْفُ : الْمُتَوَسُّطَةُ
فِي الْعُمُرِ ، بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْكَهْلَةِ * قَامَتْ : أَخَذَتْ
بِالْبِكَاءِ وَالنَّوْاسِ * نُكْدٌ : ج . نَكْدَاءُ : الَّتِي
لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ * مَثَاكِيلُ : ج . مَشْكَالٌ :
مُبَالَغَةٌ مِنَ الشَّكْلِ : فَقَدْ الْوَلَدُ — شَبَّ ذِرَاعِي
النَّاقَةِ ، فِي سَرْعَةِ حَرَكَتِهَا ، بِذِرَاعِي امْرَأَةٍ
طَوِيلَةٍ مُتَوَسُّطَةٍ فِي الْعُمُرِ فَقَدَتْ وَلَدَهَا (كَمَا
سَيَأْتِي) فَاخْذَتْ تَنْوَسُ وَتَعُولُ وَتَجْرُكُ ذِرَاعَيْهَا
بِسَرْعَةٍ ، فَيَجِبُهَا غَيْرُهَا مِنَ النِّسَاءِ الشَّكْلِيَّ .
وَقَدْ جَعَلَهَا نَصْفًا لِتَكُونَ أَقْوَى عَلَى تَرْجِيمِ يَدَيْهَا .

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ ١
مُرَّانَ فِيهِ مَوَاعِظٌ ، وَتَفْصِيلٌ ٢
أُذِنَ ، وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ ٣
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ ٤
مِنَ الرَّسُولِ ، بَاذِنَ اللَّهِ ، تَنْوِيلٌ ٥
جُنَحَ الظَّلَامِ ، وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْبُولٌ ٦
فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ ٧
وَقِيلُ : « إِنَّكَ مَسْئُوبٌ وَمَسْئُولٌ » ٨
مِنْ بَطْنِ عَثْرَ ، غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ ٩
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ ، خَرَادِيلٌ ١٠

اعْتَذَارٌ وَمَدْحٌ ١
تُبَيَّنَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي ؛
مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً ٢
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاقَةِ ، وَلَمْ
لَقَدْ أَقَوْمٌ مُقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ،
أَظَلَّ يُرْعَدُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مَا زِلْتُ أَقْطَعُ الْبِيدَاءَ ، مُدْرَعًا
حَقٍّ وَضَعْتُ يَمِينِي ، لَا أَثَارِعُهَا ،
لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي — إِذَا أَكَلَمُهُ ،
مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَرْضِ ، مَسْكِنُهُ ،
يَغْدُو ، فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا

١ * أَوْعَدَ : هدد . — وليقابل أسلوب
الناطقة في الاعتذار في هذه الأبيات بأسلوب
من المجازي الحديثة « (ص ٢١٧) .

٢ * يَنْتَقِلُ : في هذا البيت من السرد إلى
ما يزيد على الواجب . التفصيل : التبسيط في
الكلام . — هَذَا ... إلى آخر البيت جملة
اعتراضية .

٣ * يَقُومُ : به : فاعله الفيل المحذوف يفسره
هائلاً لو قامه الفيل ، فرأيت فيه وسمعت ما لو
رأه الفيل وسمعه . لَظَلَّ ... وقد ذكر الفيل رغبة
في التعظيم والتهويل لأن الفيل أضخم
الحيوانات جثة ، وأعظمها تأثيراً في إذهاب
العرب لما كثر بينهم من تداول أسطورة
« الفيل » . حتى أن بعضهم توهم أن الفيل
يكون من أعظم الرجال لكون الفيل من أعظم
الحيوانات ، فقال لبيد :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيْئَالُهُ
زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَالِي وَزَحَلِ
٤ * التَّنْوِيلُ : العطاء ، اراد به هنا :
٥ * لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْدِيْوَانِ ، وَلَا فِي
رواية ابن يَلْبِغْتِ ، وَلَا فِي شَرْحِ ابْنِ
هَشَامٍ .

٦ * وَضَعْتُ : يشير إلى مصافحته
الضمير للبعين ، وفي رواية : لا انازعه ، فيكون
الضمير للذي . ذِي نَقَمَاتٍ : وفي رواية : ذِي
نَعَمَاتٍ . قَيْلُهُ الْقَيْلُ : أي قوله هو الصادق
الفصل . — المعنى متصل بمعنى البيتين السابقين
أي : بقيت مضطرباً في ذاك الموقف الذي تقدم
وصفه حتى وضعت يدي في يد الرسول .

٧ * لَذَلِكَ : أي محمد . إذ اكلمه :
حالية ، وكذلك جملة :
وقيل ... وفي رواية : إذ يكلمني . منسوب
ومسؤول : أي سيسأل عن نسبك ويسألك عن
أمر ، أو منسوب إليك أشياء أنت مسؤول
عنها .

٨ * خَادِرٌ : متعلق بأهيب . الخادر :
٩ * مِّنْ بَطْنِ الْعَثَرِ : عرينه . الأرض :
وفي رواية : الأسد . عَثْرَ : مكان في منطقة
زبيد من اليمن ، على عشرة أيام من مكة ،
تكثر فيه الأسود . الفيل : القبيضة . الاجمة :
وغيل خير مسكنه .

١٠ * يَخْرُجُ فِي الْغَدَاةِ : أول النهار :
وفي رواية : يعدو . يلج :
يطعم لهما . ضِرْغَامِينَ : أسدين ، اراد بهما
شبهتي الأسد المذكور . مغفور : مطروح على
التراب . خَرَادِيلُ : ج . خردلة : قطعة
صغيرة ، يقال : خردل الحجر : قطعه .

أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^١ ،
وَلَا تَمَشِّي بِوَادِيهِ الْأَرَاخِيلَ^٢ ،
مُطَرِّحُ الْبَرْزِ وَالْدَّرْسَانِ^٣ ، مَا كُولُ^٤ .
مُهَنْدٌ^٥ ، مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، مَسَاوِلُ^٦ ؛
بِبَطْنِ مَكَّةَ^٧ ، لَمَّا أَسْلَمُوا : « زُولُوا ! »^٨
عِنْدَ اللَّقَاءِ^٩ ، وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ^{١٠} .
مِنْ دَسَجِ دَاوُدَ^{١١} ، فِي الْهَيْجَا^{١٢} ، سَرَايِيلُ^{١٣} ،
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَقْعَاءِ^{١٤} ، مَجْدُولُ^{١٥} ؛
قَوْمًا^{١٦} ؛ وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا^{١٧} ؛

الذي لا يُحسن الفروسية ، الذي لا يثبت على
السرج^١ معاذيل : ج . معزال : الغالي من
السلاح^٢ . — المعنى : لما قال قائلهم : « اذهبوا
هاجروا » هاجروا ، وهجر شجعان ، غير ضعاف
ولا خالين من سلاح^٣ .

٤ . أشمر وشماء : عال^٤ .
٥ . شمم : مرتفع^٥ . العرائين : ج .
العرين : طرف الأنف . والشمر في العرين
حدة فيه وارتقاء ، وهو كناية عن الافة وكبر
النفس^٦ . الهيجا : الهيجا : الحرب^٧ . سراييل :
ج . سربال : قميص ، درع^٨ . من نسج داود :
كان العرب ينسبون سرد الدروع الى النبي
داود . ورد ذلك كثيرا في اشعارهم قبل
الاسلام وبعده ، وأشار اليه القرآن ايضا
(السورة ٢١ | الانبياء [٨٠]) . ولا نعلم مصدر
ذلك . ومنهم من ينسب سرد الدروع الى
سليمان بن داود .

٩ . سابغة : طويلة ، ضافية^٩ .
١٠ . سوابع : فضفاضة^{١٠} . شكت : ج .
ادخل بعض حلقها في بعض ، وهو دلالة على
احكام الصنعة ، ومناعة الدرع^{١١} . الققعاء :
نبات ينمسط على وجه الارض ، له خلق مثل
الخواتم ، شبه به خلق الدروع .

١٢ . نالت : اصابت^{١٢} . مجازيم : ج .
مجزاء : مبالغة من الجزء :
الخوف يتداخله الحزن والاضطراب او
الاشفاق — المعنى : لكثرة ما تعود هؤلاء
القوم ان يغلبوا أعداءهم تراهم لا يفرحون
اذا انتصروا عليهم . اما اذا غلبوا فانهم لا
يضطربون ولا يتضعضون لثقتهم بالنصر
المقبل .

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ^١
مِنْهُ تَطَلُّ سِبَاعُ الْجَوْ ضَامِرَةً^٢ ،
وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَّةٍ^٣ .
إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ^٤ ،
المدح المهاجرين في عضبة من قریش قال قائلهم ،
زَالُوا ؛ فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ^٥ ،
شُمُ الْعَرَانِينَ^٦ ، أَبْطَالُ^٧ ، أَسُوسُهُمْ^٨ .
بِيضٌ^٩ ، سَوَابِغٌ^{١٠} ، قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقٌ^{١١} .
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحَهُمْ^{١٢}

١ . يساور : يواكب^١ . القرن : المقارن
شاكل^٢ . مجدول : مطروح على الجدالة :
الارض . وفي رواية مقلول : مكسور ، منهزم .
٣ . السباع : الديوان : حمير الوحش^٣ .
الجو : الوادي الواسع^٤ . ضامرة : ساكنة ،
هادئة . وفي بعض الروايات : ضامرة : وفي
اخرى : نافرة^٥ . الاراجيل : ج . اراجل : ج .
ارجلة : ج . رجيل : الراجل ، خلاف الراكب ،
والمشاة .

٦ . ثقة : موثوق بشجاعته : وفي
٧ . اخو رواية : اخو سقر^٦ . مطرح :
مطروح : وفي رواية ابن كليلغت : مضرب^٧ .
البرز : يريد به السلاح^٨ . الدرسان : ج .
البرس : الثوب الخلق البالي ، ومثله التريس^٩ .
ماكول : اي مأكول لحمه . — وخبر « لا
يزال » محذوف تقديره مجدل او مطروح ،
يتعلق به الجار في « بواديه » .

٩ . أسيف : وفي كثير من الروايات :
لنور^٩ . يستضاء به : اراد
شدته بريقه ، وانه سيف هدى^{١٠} . مهند : منسوب
الى الهند ، او مصنوع على مثال السيوف
الهندية ، وكانت احسن السيوف عند العرب .
١١ . عضبة : وفي بعض الروايات : في
في فتية^{١١} . قائلهم : يجمع الشراخ على

ان هذا القائل عمر بن الخطاب^{١٢} . زولو : امر
من زال يزول : ذهب ، تجول . يشير الى الهجرة .
١٣ . أنكاس : ج . ينكس : ضعيف^{١٣} .
١٤ . كشاف : ج . كشف : ج .
أكشف : الذي لا ترس معه^{١٤} . ميل : ج . أميل :

يَشُونَ مَشْيَ الْجَالِ الزُّهْرِ، يَعْصِمُهُمْ
لَا يَقَعُ الطَّغْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ؛

ضَرْبٌ، إِذَا عَرَدَ السَّوْدُ التَّنَابِيلُ؛^١
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلٌ.^٢

تحقق مؤلم 'لقد'

١ لو كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي
يَسْمَعِي التَّنْقِي لِمُورٍ لَيْسَ يُذَكِّرُهَا؛
وَالْمَرْءُ، مَا عَاشَ، مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ؛

سَعْيُ التَّنْقِي، وَهُوَ مَحْبُوءٌ لَهُ الْقَدَرُ؛
وَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ، وَهَلْهُمُ مُنْتَشِرٌ؛
لَا تَنْتَهِي الْعَيْنُ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْأَثَرُ.

الشباب والشيب

١ بَانَ الشَّبَابُ، وَأَمَسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا،
عَادَ السَّوَادُ بَيَاضاً فِي مَفَارِقِهِ،
فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى فِيهِ مُيْتَنَةً
لَيْتَ الشَّبَابَ حَلِيفٌ لَا يُزَايِلُنَا!

وَلَا أَرَى لِشَّبَابٍ ذَاهِبٍ خَلْفَا!
لَا مَرَجِباً هَا بَذَا الشَّيْبُ الَّذِي أَزِفَا!
تَكَادُ تَسْقُطُ نَفْسِي عِنْدَهَا أَسْفَا.
بَلْ لَيْتَهُ ارْتَدَّ مِنْهُ بَعْضُ مَا سَلَفَا!

١ * الزُّهْرُ : ج . الأزهر والزهراء :
الابيض ، النير ، المشرق *
يعصمهم : يجمعهم * عَرَدَ : جن ، نكل ،
فَرَّ * التَّنَابِيلُ : ج . التنبال : القصير . —
يذكر بعض الشعراء أن الشاعر عَرَضَ ، في هذا
البيت ، بالانصراف ، لما كان من تحاملهم عليه
حال وفوده على النبي .

٢ * حِيَاضُ : ج . حوض : في الاصل :
مجمع الماء : حياض الموت :
المواقف الخطرة التي تسقي الموت من يقفها *
تهليل : من هلل الرجل : جن في حملته ،
هرب . — المعنى : انهزم لا ينهزمون فلا يقيم
طعن الاعداء في ظهورهم بل في نحورهم ، ولا
يجبنون لدى المواقف الخطرة .

رد على جاهل

١ إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ ذَمِّي ، بَلَا
 فَاخْشَ سُكُوتِي ؛ إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ
 فَالْسَامِعُ الذَّمَّ شَرِيكٌ لَهُ ،
 مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا
 ٥ وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ
 فَلَا تَهْجُ ، إِنْ كُنْتَ ذَا إِرْبَةِ ،
 تَعْرِفُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ ،
 فَيْكَ لِمَسْمُوعِ خَنِ الْقَائِلِ .^١
 وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ .
 أَسْرَعُ مِنْ مُنْجِدِ مَائِلِ ،^٢
 ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ .
 حَرْبَ أَخِي التَّجْرِبةِ الْعَاقِلِ .^٣

١ * الإربة : الدهاء والاحتتيال . ذو

اربة : صاحب دهاء — وهذا البيت لم يذكره ابن هشام المأخوذة عنه
 الابيات السابقة ، بل ذكره الجاحظ الذي اورد
 الابيات ما عدا الثالث منها في «كتاب الحيوان» .

١ * الخفي : الفحش في الكلام

٢ * مائل : وروى الجاحظ في « كتاب
 الحيوان » : سائل .



حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

؟ - ٦٧٤ ؟

ابو عبد الرحمن حسَّان بن ثابت بن المنذر . . . ابن النجَّار من الخزرج ، سكان يثرب . وفيها وُلد حسَّان ، ونشأ حضرياً متأثراً بالبداوة بعض التأثر .
اتصل بأمراء الفساسة فكان يقد عليهم في جَلَق ، وبُصرى ، وجاسم ، وجابية الجولان ، ومعان ، والقمر يأت ، فيمدح امراءهم ولاسيما عمرو الرابع (٥٨٧-٥٩٧؟) والنعمان السادس (٥٩٧-٦٠٠؟) وحجر بن النعمان ، وجبله بن الاعمى ، ويساجل بعض شعرائهم . كما انه كان يساجل ، في قريته يثرب ، قيس بن الخطيم ، وهماجيه ويتنافسه منافسة قومه الخزرج قوم قيس الأوسيين . حتى اذا هاجر النبي ومريدوه الى يثرب ، نصره البثريون بالهم ورجالهم فسموا «الانصار» . ومنهم حسَّان فنصره بلسانه ، وأبلى في هجو القرشيين ومدح الدين الجديد حتى دعي بحق «شاعر النبي» ؛ وغدا شعره ، على فحشه وإقذاعه ، من المصادر المهمة لتأريخ تلك الحقبة من الفضال بين الاسلام والشرك ، جامعاً الى قوة التذكار التي مدته في مدائحه (الفسافية ، سرعة تأثر وقوة اندفاع في هذا الشعر الحماسي الجديد ، فهد السبيل للشعر الديني في الاسلام .
ألا انَّ اندفاعه في الفضال وتسرعُه في الردِّ حالا بينه وبين دقة الضبط ، وفضل التمثيل ، فدفعوا الاصمعي - وهو المعجب بالشعر المحكَّك المُنقَّح - الى القول : « شعر حسان في الجاهلية من اجود الشعر ، فقطع مثنه في الاسلام . »

الدَّيَّانُ

ديوان حسان معروف مشهور ، رواه ابو سعيد السكري عن ابن حبيب . وتعددت طبعاته منذ اواسط القرن التاسع عشر ، في تونس ، وبومباي ، ولاهور ، والقاهرة . إلا ان افضلها طبعة هيرشفلد (Hartwig Hirschfeld) في « مجموعة كيب التذكارية » (E. J. W. Gibb Memorial Series XIII) بلندن سنة ١٩١٠ .

وقد جمع اكثر من مائتي قصيدة ومقطوعة اكثرها في هجو المشركين من قریش وبعض القبائل اليهودية . وما تبقى ففيه الفخر الكثير بالانصار ، ومدح النبي والاسلام ، ومدح الفساسة ، ووصف مجالس اللهو والخمريات ، وشيء من الغزل . على ان في مقطوعاته ، ولاسيما الهجائية ، كثيرًا من الشعر المنحول اُضيف اليه منذ القدم بدليل قول ابن سلام (٨٤٥+) : « وقد حمل عليه ما لم يحمل على أحد لما تعاضت قریش واستبقت ، وضعوا عليه اشعارًا لا تليق به . »

في الفخر

هي من القوائد الجاهلية
الشدها حسان النابغة في سوق
عكاظ على قول مؤرخي العرب
القدماء . وقد جرى فيها على
الاسلوب القديم من الاستهلال
بسؤال الاطلاع (٢-١) فالنزل
وذخر الفراق (٤-١٦)
فالتخلص الى الفخر بالكرم
والشجاعة والبطش (١٧-٢٥)

سؤال
الاطلاع
أَبَى رَسْمُ دَارِ الْحَيِّ أَنْ يَتَكَلَّمَا ؛
بِقَاعِ نَزِيمِ الْجَزَعِ مِنْ بَطْنِ يَلْبَنِ
الغزل
دِيَارِ لِسَعَاءِ الْفَوَادِ ، وَتَرْبِهَا ،
وَإِذْ هِيَ حَوَازِ الْمَدَامِعِ ، تَرْتَعِي
المطر
أَقَامَتْ بِهِ بِالصَّيْفِ ، حَتَّى بَدَأَ لَهَا
وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ ، وَدَنَا لَهُ
تَجِنُّ مَطَافِيلِ الرَّبَاعِ خِلَالَهُ ،
وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ وَثِيْدُهُ

يَمْدَفِعُ أَشْدَاخَ ، فَبُرْقَةٍ أَظْلَمَا !
وَهَلْ يَنْطِقُ الْمَعْرُوفُ مَنْ كَانَ أَبْكَمَا !
تَحْمَلُ مِنْهُ أَهْلُهُ فَتَهَمَّأ ؛
أَيَّالِي تَحْتَلُّ الْمَرَاضَ فَتَعْلَمَا ؛
يَمْدَفِعُ الْوَادِي أَرَاكَا مُنْظَمَا ؛
نِشَاصٌ ، إِذَا هَمَّتْ لَهُ الرِّيحُ ، أَرْزَمَا ؛
مِنْ الْأَرْضِ دَانِ جَوْزُهُ فَتَحْمَحَمَا ؛
إِذَا أَسْتَنَّ فِي حَافَاتِهِ الْبَرَقُ ، أَثْجَمَا ؛
يَحِطُّ مِنَ الْجَمَاءِ رُكْنًا مُلَمَّمَا .

- ١ * المدفع : مجرى السيل * أشداخ : موضع في عقيق المدينة ، وهو واديهما * برقة اظلم : موضع ذكره ياقوت استنادا الى البيت ، ولم يجدده .
- ٢ * يلبن : ذكر ياقوت انه جبل قرب المدينة . ونقل عن ابن السكيت انه «قلت عظيم بالنقيم من حرة سليهم على مرحلة من المدينة .» والقلت : المنقرة في الحجر تمسك الماء * تههم : سار الى ارض تهامة .
- ٣ * شعماء : المرأة التي يشب بها * المراض : موضع على طريق الججاز من الكوفة * تعلم : موضع لم يجدد . وقد يردان بصيغة المثني يقال : المراضان ، وتغلجان .
- ٤ * حوراء : التي في عينيهما حور : اشتداد سوادها * الاراك : شجر ترعاها الابل ، وتؤخذ منه المساويك * منظما : متسقا في نباته .
- ٥ * النشاص : السحاب ينشأ في عرض السماء . منتظما * ارزما : ارعد .
- ٦ * آل : برق . ويرى : آل : عاد ورجع اي اجتمعت اعضاده : نواحيه * جوزة : وسطه * تجمجر : صات ، ارعد . — يتألم وصف السحاب .
- ٧ * المطافيل : الابل معها اولادها اطفالا * نتج في الربيع . — شبه صوت الرعد في ذاك السحاب المتلبد بجنين الابل الى اطفالها * استن : تردد واضطرب * اثجر : سال .
- ٨ * الوئيد : الواد : الصوت العالي عن يمين الخارج الى مكة من المدينة * الركن : الجانب الاقوى من الشيء ، ما يتركز عليه * مللمما : صلبا مدملكا . — يصف صوت الرعد القوي .

تَدَاعَى ، وَالْقَى بَرْكُهُ ، وَتَهَزَّمَا ؛^١
يَكْبُ الْعِضَاهَ سَيْلُهُ مَا تَصَرَّمَا .^٢
وَعَالَيْنِ أَنْطَاطِ الدَّرَقِلِ الْمُرْقَا ؛^٣
حَوَاشِي بُرُودِ الْقَطْرِ وَشَيْءٌ مُنْمِنَا .^٤
بُوَادِرِ يَمَانٍ مِنْ غِفَارٍ وَأَسْلَمَا ؟^٥
تَلَايِكُهُمَا ، حَتَّى تُوَافِي مُوسِمَا .^٦
وَأَقْعُدْ مَكْنِيًّا يَشْتَرِبُ مُكْرَمَا .
لِذِي الْعُرْفِ ، ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَمُعْدِمَا ؟^٧
إِذَا رَاحَ فَيَأْضُ الْعَشِيَّاتِ خِضْرَمَا ،^٨
وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مُلُومَا .^٩
سَيُوفًا ، وَأَذْرَاعًا ، وَجَمْعًا عَرْمُومَا ،
كَأَنَّ عَلَيْهَا ثَوْبَ عَصَبٍ مُسَهْمَا ،^{١٠}
فَنَابِلٌ دُهْمًا فِي الْمَحَلَّةِ ضَمِيمَا ،^{١١}
يُوَافُونَ بَحْرًا مِنْ سُمَيْحَةٍ مُقْعَمَا .^{١٢}

٧ * يَنْتَقِلُ : فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْفَخْرِ • يُولَفُ
مَالٌ . . . وَمُعْدِمَا : حَالٌ ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَقُومُ بِالضَّيْفَةِ
سِوَا أَنْ كَانَ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا .

٨ * رَاحَ : مِنَ الرَّوَاحِ : الرَّجُوعُ بِالْعَشِيِّ •
الْخِضْرَمُ : الْجَوَادُ .

٩ * الْعِص : الدِّبْيُ ، الْخَلْقُ ، الْمَوْذِي .

١٠ * ثَوْبٌ : عَصَبٌ : عَصَبُ الْإِفْقِ : أَحْمَرٌ ،
الْعَصَابَةُ : نَجْمٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ فِي الْجَدْبِ ، وَقَدْ
يَكُونُ أَصْلُ الْمَعْنَى مِنَ الْعَصَبِ : صَبَغٌ أَحْمَرٌ
يَنْبَتُ نَبَاتِهِ فِي الْبَحْرِ . وَمِنْهُ ثَوْبٌ عَصَبٍ أَيْ
مَصْبُوغٌ بِهِ • السُّهْمُ : الثَّوْبُ الْمَخْطُوطُ . — أَيْ
إِذَا اشْتَدَّتْ السَّمَاءُ ، وَظَهَرَتْ بُوَادِرُ الْجَدْبِ فِي
الْإِفْقِ ، حَسِبْتُ . . . الخ .

١١ * الْقُدُورُ : الْقُدُورُ الصَّغِيرُ مِنَ
الْقُنَابِلِ • الْقُنَابِلُ : الْجَمَاعَاتُ
مِنَ الْغَيْلِ خَاصَّةً • ضَمِيمَا : قَائِمَةٌ .

١٢ * لَدِيهَا : الضَّعِيفُ لِلْقُدُورِ • الْوَاغِلُونَ :
ج . الْوَاغِلُ : الَّذِي يَدْخُلُ

١٠ فَلَمَّا عَلَا ثُرْبَانٌ ، فَانْهَلَّ وَدْقُهُ ،
وَأَصْبَحَ مِنْهُ كُلُّ مَدْفَعٍ تَلْعَةً
الرَّحِيلُ تَنَادَوْا بَلِيلٍ فَاسْتَقَلَّتْ حَوْلَهُمْ ،
عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَا ، وَأَبْرَزَتْ
فَأَنَّى تُلَاقِيهَا ، إِذَا حَلَّ أَهْلُهَا
١٥ تَلَاقٍ بَعِيدٌ وَاخْتِلَافٌ مِنَ النَّوَى
سَأْهَدِي لَهَا ، فِي كُلِّ عَامٍ ، قَصِيدَةً ،
أَلَسْتُ يَنْعَمُ الْجَارُ يُؤَلِّفُ بَيْتَهُ
وَنَدَمَانِ صَدَقَ تَطَطَّرُ الْخَيْرُ كَفُّهُ ،
وَصَلَتْ بِهِ رُكْنِي ، وَوَافَقَ شَيْمَتِي ؛
٢٠ وَأَبْقَى لَنَا مَرَّ الْحُرُوبِ وَرُزْؤَهَا
الْكُرْمُ إِذَا أَغْبَرَ آفَاقُ السَّمَاءِ ، وَأَمَحَلَتْ
حَسِبْتَ قُدُورَ الصَّادِ ، حَوْلَ بِيُوتِنَا ،
يُظَلُّ لَدِيهَا الْوَاغِلُونَ ، كَأَنَّمَا

١ * ثُرْبَانٌ : مَوْضِعٌ • الْوَدْقُ : الْمَطَرُ •
٢ * ثُرْبَانٌ : الْوَدْقُ : الْمَطَرُ • وَبَاطِنُهُ ،
وَمَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ • تَهَزَّمُ :
تَشَقَّقُ بِالْمَاءِ ، أَيْ الْجَرِّ بِالْمَطَرِ .
٣ * التَّلْعَةُ : الْمَسِيلُ إِلَى الْوَادِي • الْعِضَاهُ :
شَجَرٌ عَالٍ ذُو شَوْكٍ يَكْبَهُ :
يَقْلِبُهُ .

٤ * اسْتَقَلَّتْ : حَمُولُهُمْ رَفَعَتْ وَحُمِلَتْ •
الْفَرَّاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِطِ ، وَعَاءٌ كَالسَّقِطِ ،
وَهُوَ الْمَقْصُودُ • الْبَرَقِلُ : نَوْعٌ مِنَ الثَّيَابِ .

٥ * عَسَجَنَ : الْمَدْدَنُ . وَعَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ
الْمَاشِي كَمَا تَفْعَلُ الظُّبَا • الْقَطْرُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثَّيَابِ الْحَمْرِ الْمَسْجُوبَةِ إِلَى الْيَمَنِ .

٦ * تَلَايِكُهَا : غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ : أَيْ أَرْضُ
غِفَارٍ وَهُوَ مِنْ كُنَانَةٍ ، وَأَرْضُ أَسْلَمٍ وَهُوَ مِنْ
خَزَاعَةٍ .

٦ * تَلَايِكُهَا : خَبَرُ تَلَايِكِ .

شماريخ رَضَوِي عِزَّةً وَتَكْرُمًا .
وَعَسَانُ ، نَمْنَعُ حَوْضَنَا أَنْ يُهْدَمَا ،
قِرَاعُ الْكُفَاةِ ، يَرْشَحُ الْمِسْكُ وَالْدِّمَا .
كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَخْنَ عِنْدَمَا .
فَأَكْرَمُ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمُ بِنَا ابْنًا .
مُرُوئُهُ فِينَا ، وَإِنْ كَانَ مُعْذِمًا .
مِنَ الشَّحْمِ مَا أَمْسَى صَحِيحًا مُسْلِمًا .
وَنَقَبُ مُرَّانَ الْوُشَيْجِ مُحْطَبًا .
أَبُوهُ أَبُونَا ، وَأَبْنُ أُخْتٍ ، وَمَحْرَمًا .
وَأَسَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا .
وَقَائِلُنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمًا ،
فَبُؤْسِي بِبُؤْسِي هَا ! وَبِالْنَعْمِ أَنْعَمَا !

لَنَا حَاضِرٌ فَعْمٌ ، وَبَادٍ كَأَنَّهُ
مَتَى مَا تَرَنَّا مِنْ مَعْدٍ بِعُضْبَةٍ ،
بِكُلِّ فِتْيٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَاحُهُ
إِذَا اسْتَدْبَرْنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتُونَا
وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ ، وَأَبْنِي مُحَرَّقٍ ؛
نُسَوِّدُ ذَا الْمَالِ الْقَلِيلِ ، إِذَا بَدَتْ
الضَّمَامَةُ وَإِنَّا لَنَقْرِي الضَّيْفَ ، إِنْ جَاءَ طَارِقًا ،
أَلَسْنَا نَزْدُ الْكَبْشَ عَنْ طِيَةِ الْهَوَى ،
وَكَايْنِ تَرَى مِنْ سَيِّدِ ذِي مَهَابَةٍ
لَنَا الْجَفْنَاتُ الْعُرُ يُلْمَعْنَ بِالْأَضْحَى ،
أَبَى فَعَلْنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا
٣٥ فَكُلُّ مَعْدٍ قَدْ جَزَيْنَا بِصُنْعِهِ :

رَأْيِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، فَيَكُونُ مِنْ أَمْرَاءِ الْفَسَاسَةِ
كَذَلِكَ . عَلَى أَنْ نَوَالِدَهُ (أَمْرَاءُ غَسَّانَ مِنْ آلِ
جَفْنَةٍ ، تَرْجُمَةُ بَدَلِي جُوزِي وَقِسْطَنْطِينَ زَرِيْقُ
بِهَرُوت ، سَنَةِ ١٩٣٣ ، ص ٥) قَدْ يَمِيلُ إِلَى
جَعْلِهِ مِنَ اللَّخْمِيِّينَ ، وَهَمَّ مِنْ النِّسْبَةِ الشَّاعِرِ
أَيْضًا * وَكَرَّمَ بِنَا ابْنَنَا : أَيِ مَا أَكْرَمْنَا خَالًا
وَمَا أَكْرَمْنَا ابْنًا ، وَمَا زَائِدَةٌ .
٦ * فِي سَيِّدِ الْقَوْمِ * الطَّيِّبَةِ : الْحَاجَةُ .
وَطِيَّةُ الْهَوَى : مَا يَقْصِدُهُ ذَاكَ السَّيِّدُ ، غَرْضُهُ .
مُرَّانُ : ج . هَارَنُ : الرَّمْحُ الْبَازِي * الْوُشَيْجِ :
شَجَرُ الرَّمَامَةِ . أَيِ نَطَاعِنَ بِالرَّمَامَةِ حَتَّى تَنْكَسِرَ
وَنَزْدُ السَّيِّدَ عَنْ قَصْدِهِ .
٧ * كَايْنُ : بِمَعْنَى كَرَمٍ لِلْكَثْرَةِ * الْمَحْرَمُ :
مُحْرَمٌ مِنْ نِسَاءٍ وَأَشْيَاءَ .
٨ * الْجَفْنَاتُ : ج . الْجَفْنَةُ : الْقِصْعَةُ *
الْبَيْضَاءُ . ارَادَ بِهَا الْمَشْرَقَ مِنْ كَثْرَةِ الشَّجَرِ
لِلنَّجْمِ * فَبُؤْسِي بِبُؤْسِي . . .
٩ * هَا : أَيِ جَزَيْنَا السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ،
وَالْحَسَنَةَ بِالْحَسَنَاتِ .

عَلَى الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ * سُمِّيَتْ : بِأَنَّ
بِالْمَدِينَةِ غَزِيرَةَ الْمَاءِ .
١ * الْحَاضِرُ : الْحَيُّ الْمُتَحَضِّرُ * فَعْمٌ :
كَثِيرٌ * الْبَادِي : الْغَائِلُ
بِالْبَادِيَةِ * الشَّمَارِيخُ : ج . الشُّمَارِخُ : رَأْسُ
الْعَجَلِ * رَضَوِي : جَبَلٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ .
٢ * وَعَسَانُ : الْوَاوُ لِلْقَسْرِ * نَمْنَعُ :
فَتَى : مُتَعَلِّقٌ بِشَيْءٍ * الْأَشَاجِعُ :
٣ * بِكُلِّ أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِمَصْبِ
ظَاهِرِ الْكَفِّ ، عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَاحِدُهَا :
أَشَجَعٌ وَلِشَجَمٌ . عَارِي الْأَشَاجِعِ : دَقِيقُ الْكَفِّ ،
غَيْرُ غَلِيظِهَا * لَاحُهُ : غَيْرُ لَوْنِهِ * يَرْشَحُ الْمِسْكُ :
لأنَّهُ مُتَطَيِّبٌ .
٤ * مُتُونَا : ظُهُورُنَا * الْعَنْدَمُ : دَمٌ
الْأَخَوِينَ ، الْبَقَرُ وَهُوَ شَجَرٌ
يُصْبَغُ بِهِ . — ارَادَ أَنْهَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ الشَّمْسُ
فَعَرَقُوا ، كَانَ عَرَقُهُمْ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ لِأَنَّهُمْ
مُتَطَيِّبُونَ .
٥ * الْعَنْقَاءُ : لَقِبُ أَحَدِ ابْنَيْ عَمْرٍو مِنْ بَقِيَا
وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ الْفَسَاسَةِ *
مُحَرَّقٌ : هُوَ الْحَرْتُ بْنُ عَمْرٍو ، أَخُو جَفْنَةٍ ، عَلَى

مدح اولاد جفنة

اشتتين واحدة في اولاد جفنة اجمالا
وواحدة في جبلة بن الابهيم خاصة.

الطافحة بالذكارات التي خصها
بالفاسسة . وقد اخترنا منها

اشهر مدائح حسان هي تلك
القوائد العالوية النسيج

بَيْنَ الْجَوَايِ ، فَالْبُضَيْعِ ، فَجَوْمِلِ ،
فَدِيَارِ سَلَمَى دُرْسًا لَمْ تُحْلَلِ ،
فَوْقَ الْأَعْزَةِ ، عِزَّهُمْ لَمْ يُنْقَلِ ،
يَوْمًا بِجَلَقِ ، فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ ،
مَشَى الْجِجَالِ إِلَى الْجِجَالِ الْبُرْلِ ،
ضَرْبًا يَطِيحُ لَهُ بَنَانُ الْمَفْصِلِ ،
وَالْمُنْعَمُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ ،
قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمَفْضِلِ ،
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ ،

سؤال
الاطلال
فَالْمَرْجُ مَرْجُ الصُّقْرَيْنِ ، فَجَاوِسِمِ ،
دَارُ الْقَوْمِ قَدْ أَرَاهُمْ مَرَّةً
لِلَّهِ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ ،
يَمْسُحُونَ فِي الْخُلَلِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهَا
الضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ
الْكِرْمِ وَالْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بَغْيَتِهِمْ ،
أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ ،
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ ،

٥ * الْبُرْلُ : ج . البازل : البعير اذا بزل
نايله اي ظلم . ومن الرجال :
الكمال في تجربته واختباره .

٦ * الْكَبْشُ : ج . البهضة : البهضة :
تستعمل لوقاية الرأس في الحرب . يطيح :
يذهب . يسقط . الفصل : كل ماتقى عظمين
من الجسم .

٧ * الْمُرْمِلُ : الذي ففي زاده . الفقير .

٨ * جَفْنَةُ : جذ امرأ الفاسسة . ابن
مارية : يظهر انه امير توفي
على عهد الشاعر (راجع نولدكه : الكتاب
المذكور ص ٢٤) فاقام ابنائه يعقرون الابل
على قبره فيصدقون بلجمها . وهي عاده قديمة
عند العرب .

٩ * يُغَشُّونَ : من غشيته : جاة - اي
يعسرون : يتردد عليهم الضيفاف
والفقراء حتى ان كلابهم ، وقد اعتادت مرأى
هذه الوفود ، لا تنبح احدا .

١ * الْجَوَايِ : ج . الجابية : اراد بها جابية
الجولان ، وتدعى « جابية
الملوك » . البضيع وحومل : من اماكن الجولان .
٢ * الصُّقْرُ : موضع على اربعة فراسخ من
دمشق . جاسم : قرية
معروفة للفاسسة بطرف الجولان . دُرْس :
ج . درس : الذي كاد يضمحل من الآثار .

٣ * لَمْ يُنْقَلِ : اي لم ينقل عنهم الى غيرهم .

٤ * الْعَصَابَةُ : الجماعة من الناس ، اراد
بها امراء الفاسسة .
جَلَقَ : غير دمشق خلافاً لوهم الكثيرين من
متأخري الشعراء والجنرافيين . راجع لاهنس :
دمشق واسماؤها القديمة (المشرق ٣ [١٦٠٠]
٦٥٨) . وقد كتب نولدكه سنة ١٨٨٧ ان « لا
سبيل اليوم الى تحديد هذا الموضع بالضبط »
(كتابه المذكور في الفاسسة ، ص ٥١) اما الاب
لاهنس فيميل الى جعل جلق في جوران الجنوبية ،
موضع جليل الحالية H. Lammens, Djil-
lik. [Encyclop. de l'Islam, I, 1047]

١. بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّاسِلِ ،
 تُدْعَى وَلَا يُدْهِمُ لِنَقْفِ الْخَنْطَلِ ،
 شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّوَارِ الْأَوَّلِ .
 ٢. ثُمَّ أَدْرَكْتُ كَأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ .
 ٣. شَمَطًا فَأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُخَوَّلِ ،
 ٤. فِي قَصْرِ دَوْمَةٍ أَوْ سَمَاءِ الْهَيْكَلِ .
 ٥. صَهْبَاءُ صَافِيَةٍ كَطَعْمِ الْفَلْفَلِ ،
 ٦. فَيَعْلُنِي مِنْهَا ، وَلَوْ لَمْ أَنْهَلْ ؛
 ٧. قُتِلْتُ — قُتِلْتُ ! — فَهَاتِمَا لَمْ تُثْقَلْ !
 ٨. بِرُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ ،
 ٩. رَقْصِ الْقُلُوصِ بِرَاكِبِ مُسْتَعْجِلِ .
 ١٠. تَكْوِي مَوَاسِمُهُ جُنُوبَ الْمُصْطَلِي .
 ١١. وَنَسُودُ ، يَوْمَ النَّائِبَاتِ ، وَنَعْتِي ؛

١. يَسْقُونُ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ .
 يُسْقُونَ دِرْيَاقَ الرَّحِيقِ ؛ وَلَمْ تَكُنْ
 بِيضُ الْوُجُوهِ ، كَرِيْمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ،
 فَلَبِثْتُ أَزْمَانًا طَوَالًا فِيهِمْ ،
 الْعَرَبُ السَّابِقُ إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
 ١٥. فَلَقَدْ يَرَانِي مُوعِدِي كَأَنِّي
 الْخَمْرُ وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْخَمْرَ مِنْ حَانُوتِهَا
 يَسْمَعِي عَلَيَّ بِكَأْسِهَا مُتَنَطِّفٌ
 ٢٠. إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا
 كَلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ ، فَعَاظَنِي
 ٢٠. بِرُجَاجَةٍ رَقَصْتُ بِهَا فِي قَفْرِهَا
 كَرَمُ النَّسَبِ أَصِيلٌ فِي الْكِرَامِ ، وَمَذُودِي
 الْوَلَدُ لَقَدْ نَقَلْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا ،

والوعيد للشر . دومة : اراد دومة الجنديل ، من
 منازل الفساسة بين الشام والحجاز . الهيكَل :
 قال شارح الديوان : هو البيت الذي يكون فيه
 قربان النصارى والنجيلهم .

٦. * الْمُتَنَطِّفُ : الذي في أذنه النطقة :
 القرط الحلقية . يعلني ... اي
 ان الساقى يسقيني على كل حال عطشت امر لم اعطش .

٧. * قُتِلْتُ : مُزِجَتْ بِالْمَاءِ .

٨. * كَلْتَاهُمَا ... : كَلْتَا الْخَمْرَيْنِ
 الْمُعْزُوجَةِ وَالصَّرْفِ
 مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ . أَرْخَاهُمَا : اشْدَّاهُمَا إِرْخَاءً .
 الْمِفْصَلُ : اللسان . اُحْدِ مَقَاصِلِ الْعَظَامِ فِي الْجَسْرِ .
 يُطَبُّ شَرْبُ الْخَمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ أَشَدَّ مَفْعُولًا مِنْ
 غَيْرِهَا فِي إِرْخَاءِ اللِّسَانِ أَوْ مَقَاصِلِ الْجَسْرِ .

٩. * الْقُلُوصُ : الناقة الغتيية .

١٠. * مَذُودِي : لسانِي . الْمُصْطَلِي : اراد به
 يشعُرُ له .

١١. * مَّا : يَجْدُرُ بِالِاتِّبَاهِ ادْخَالَ قَدْ عَلَى
 الْمَضَارِعِ .

١. * الْبَرِيصُ : فِي بَعْضِ الشُّرُوحِ أَنَّهُ نَهْرٌ
 يَنْشَبُ مِنْ بَرْدَى ٥ بَرْدَى :

اراد ١٠. بَرْدَى ٥ يُصَفِّقُ : يُعْزِجُ ٥ الرَّحِيقُ :
 الْخَمْرَةُ الْبَيْضَاءُ ٥ السَّاسِلُ : السَّهْلُ الْمَسَاغُ .

٢. * الدِّرْيَاقُ : وَالتَّرْيَاقُ ، وَالطَّرْيَاقُ :
 الدَّوَاءُ الشَّافِي مِنَ السَّمِّ ،

شَبِهُ بِهِ الْخَمْرَةُ ٥ الْوَلَانْدُ : ج. الْوَلِيدَةُ :
 الْخَادِمَةُ ٥ الْخَنْطَلُ : نَبَتٌ يَحْتَدُّ عَلَى الْأَرْضِ
 كَالْبَطِيخِ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ، وَنَقْفُهُ : كَسْرُ
 ثَعْرَتِهِ وَاسْتِخْرَاجُ بَزَرِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَعْمَلُهُ
 دَوَاءً لِتَسْهِيلِ الْمَعْدَةِ ٥ — وَلَمْ تَكُنْ ... : أَيِ
 أَنَّهُمْ فِي سَعَةِ لَا يَجْتَاوُونَ إِلَى مَا تَجْتَاجُ إِلَيْهِ

الْعَرَبُ مِنْ جَمْعِ الْخَنْطَلِ وَنَقْفُهُ
 ٣. * أَدْرَكْتُ : أَيِ لَحَقْتُ بِقَوْمِي ،

انْتَقَلْتُ ٥ وَفِي رِوَايَةٍ : أَذْكَرْتُ ٥ الْمَعْنَى :
 لَقِيتُ زَمَنًا طَوِيلًا عِنْدَ الْفَسَادِ ثُمَّ انْتَقَلْتُ
 عَنْهُمْ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ ، أَيِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا
 الْحَدِيثُ وَالذِّكْرُ .

٤. * الثَّغَامُ : نَبَاتٌ أَبْيَضُ الزَّهْرِ وَالشُّعْرِ .
 الْمُخَوَّلُ : الَّذِي أُتِيَ عَلَيْهِ الْخَوَّلُ .

٥. * مُوعِدِي : مِنْ أَوْعَدَهُ تَهْدَدُهُ بِالْشَّرِّ ؛
 يُسْتَعْمَلُ الْوَعْدُ لِلْخَيْرِ

وَيُصِيبُ قَائِلُنَا سَوَاءَ الْمَفْصِلِ ،
فِيهِمْ ، وَنَفْصِلُ كُلِّ أَمْرٍ مُعْضِلُ
وَمَتَى نُحْكِمُ فِي الْبَرِّيَّةِ ، نَعْدِلُ
مِنْ دُونِ وَالِدِهِ ، وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ ،
بِرَّجَاحَةٍ مِنْ خَيْرِ كَرَمٍ أَهْدَلِ .^٢

وَيَسُودُ سَيِّدُنَا جَجَاحِجَ سَادَةٍ ،
وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهِمَّ خِطَابُهُ
٢٥ وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا ؛
وَفَتَى يُجِيبُ الْحَمْدَ ، يَجْعَلُ مَالَهُ
بَاكَرْتُ لَدَتَّهُ ، وَمَا مَاطَلْتُهَا ،

مدح جميلة بن الایهم

بَيْنَ أَعْلَى الِزُّمُوكِ فَالِصَّعَّانِ ،
يَا ، فَسَكَّاءَ ، فَالْقُصُورِ الدَّوَّانِ ،
ر ، مَغْنَى قَبَائِلِ وَهْجَانِ !^٣
وَحُلُولِ عَظِيمَةِ الْأَرْكَانِ !
يَوْمَ حَلُّوا بِجَارِثِ الْجَوْلَانِ .^٤
ن ، قُعُودًا ، أَكَلَّةَ الْمَرْجَانِ ؛^٥
ط عَلَيْهَا مَجَاسِدُ الْكَتَّانِ .^٦
غ ، وَلَا نَقْفُ حَنْظَلِ الشَّرِيَانِ^٧
ر ، وَحَقُّ تَعَاقُبِ الْأَزْمَانِ !
عِنْدَ ذِي التَّاجِ مَجْلِسِي وَمَكَانِي !

لَعَنَ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بَعَّانِ ،
فَالْقُرَّيَاتِ مِنْ بَلَّاسِ ، فَدَارَ
فَقِّقًا جَاسِمِ ، فَأَوْدِيَةِ الصُّفَى
ذِكْرِيَاتِ تِلْكَ دَارِ الْعَزِيزِ ، بَعْدَ أَنْيَسِ
هَمِيَّتِ أُمُّهُمْ ، وَقَدْ هَمِيَّتَهُمْ ،
قَدْ دَنَا الْفُضْحُ ، فَالْوَلَايْدُ يَنْظُمُ
يَجْتَنِينَ الْجَادِيَّ فِي نَقَبِ الرِّيزِ
لَمْ يُعْلَنَنَّ بِالْمَغَافِرِ وَالصَّهْ
ذَاكَ مَغْنَى مِنْ آلِ جَفْنَةٍ فِي الدَّهْ
١٠ قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقَّ مَكِينِ

اجتنبينه . الرِّيط : ج . الرِّيطَةُ : المَلَاةُ إِذَا
كَانَتْ قِطْعَةً وَاحِدَةً . مَجَاسِدُ : ج . مَجَسَّدَ : مَا
يَلِي الْجِسَدَ مِنَ الثِّيَابِ . وَمُجَسَّدَ : مَا اشْبَهَ صَبْغَهُ
بِالزَّعْفَرَانِ مِنَ الثِّيَابِ .

٧ * الْمَغَافِرُ وَالْمَغَافِرُ : ج . مَغْفَرٌ وَمُغْفَرٌ
يَنْضِجُهُ الشَّمَامُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ ضَعِيفٌ كَالْقَصَبِ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْنُونَ هَذَا الصَّمْغَ وَقَدْ يَأْكُلُونَهُ
إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمَةُ الرَّائِحَةِ وَإِنْ كَانَ حُلُو الطَّعْمِ
وَيُدْعَى أَيْضًا الْمَغْفَرُ وَالْمُغْفَرُ - يَقُولُ الشَّاعِرُ :
إِنْ وَلَانَدَ الْعِصَاسَةَ لَا يَشْفَلَنْ شَفْلَ وَلَانَدَ الْعَرَبِ
فَلَا يَجْنِينَ صَمْغَ الشَّمَامِ وَلَا يَنْتَقِنُ الْحَنْظَلُ
فَيَسْتَجْرِجُنْ مَا فِيهِ ، إِنَّمَا يَضْفَرْنَ أَكَالِيلَ الْمَرْجَانِ
وَهُنَّ مَسَائِرِجَاتُ .

ج . جَجَاحِجُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .
١ * جَجَاحِجُ : يُصِيبُ سَوَاءَ الْمَفْصِلِ : أَيْ
يُصِيبُ وَسْطَ الْأَمْرِ الْمُعْضِلِ الْعَظِيمِ ، فَيَفْصِلُهُ .

٢ * الْكَرَمُ الْأَهْدَلُ : التَّهْنِئَةُ إِعْصَانُهُ .

٣ * كُلُّ الْأَعْلَامِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ
مَوَاضِعٌ لِلْعِصَاسَةِ بِالشَّمَامِ وَبِالْبَقَاءِ .

٤ * هَمِيَّتَ : تَحَكَّتْ .

٥ * الْفُضْحُ : أَكْبَرُ أَعْيَادِ النَّصَارَى وَفِيهِ
تَذَكَارُ قِيَامَةُ الْمَسِيحِ . قُعُودًا :
وَفِي رِوَايَةٍ : سَرَاعًا .

٦ * الْجَادِي : الزَّعْفَرَانُ ، إِرَادَ يَطَّيْنُ
بِالزَّعْفَرَانِ ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ

فتح مكة

لهم يترك حسان ، حق في
هذه القصيدة الشهيرة
الاسلوب التقليدي في الشعر
القديم ؛ فهدا يذكر الاطلال ،
فالانزل ، فالخمرة نفسها حق
وصل الى ذكر الفتحة فافتخر
بشجاعة المسلمين وبالمعون
الالهى . ومجد مجدا ، ورد
على ابي سفيان بن الحرث :

إلى عذراء منزلها خلا ،
تعيها الروامس والسما ؛
خلال مروجها نعم وشاء .
يورتني ، إذا ذهب العشاء ،
فليس لقلبي منها شفاء ؛
يكون مزاجها عسل وماء ،
من التفاح هصره اجتاء .
فهن لطيب الراح الفداء ،
إذا ما كان ممت أو لجا ،
وأندا ما ينهنها اللقاء .
تثير النقع ، موعدها كداء ،
على اكشافها الأسل الظاء ،

السبب عفت ذات الأصابع ، فالجواء
ديار من بني الحسحاس ففر
وكانت لا يزال بها أنيس
فدع هذا ولكن من بطين
لشعنا التي قد تيمته ،
الخمرة كأن خيشة من بيت رأس
على أنيابها ، أو طعم غص
إذا ما الأشربات ذكرن يوما ،
نولها الملامة ، إن ألما ،
ونشرها ، فتتر كنا ملوكا
الشجاعة عدمنا خيلنا ، إن تروها
يبارين الأسنة ، مضغيات ،

٧ * نولها : ضمير المفعول للخمرة © المنة :
إتيان ما نلام عليه © المنة :
الشر ، القتال © الإحاء : السباب . يعني :
إذا اتينا شيئا من شر أو قتال أو سباب نلام
عليه أحلناه على الخمرة ، أي نسبناه إلى
مفعولها فينا .

٨ * عدمنا : خيلنا : من نوع القسر ، يدعو
على خيله بالهلاك إن لم . . .
النقم : الغمار © كداء : اسم ثنية الجبل التي
في أصلها مقبرة مكة ، ومنها دخل الزبير يوم
الفتح .

٩ * يبارين كأنها تركض لتسحق اسنة
فرسانها © مضغيات : منحرفات اللظمن ©
الاسل : الروامس .

١ * ذات : الاصابع والجواء وعذراء :
من منازل القساسفة في الشام
الحساس : قوم من بني النجار
٢ * بنو الروامس : الرياح التي ترمس
الكتاراي تغطيها بما تحملها من الرمال السما :
اراد بها المطر .

٣ * النعم : الإبل © شاء : ج . شاة :
انثى الغنم ، الناقة ، البقرة
هذا : اسلوب انتقالي © العشاء :
٤ * فدع اول الليل من المغرب الى العتمة .
صفة الخمر المصونة : وفي
٥ * خيشة : إحدى الروايات : سبيطة
بيت رأس : قرية مشهورة بخمرها في منطقة
الاردن .

٦ * هصره : اماله وعطفه بشدة ،
عصره .

ذكر
الفتح

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
فَإِمَّا تُعْرِضُوا عَنَّا ، أَعْتَمَرْنَا ،
١٥ وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍ
✕ فَنَحْكُمُ بِالْقَوَا فِي مَنْ هَجَانَا ،
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
٢٠ سَهَدْتُ بِهِ ، وَقَوْمِي صَدَقُوهُ ؛
وَجَبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِينَا ،
الرَّدَّ عَلَى
الْيَسْفِيَانِ أَلَا أَتْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي -
بِأَنْ سَيُوفِنَا تَرْكُكَ عَبْدًا ،
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا ، فَأَجَبْتُ عَنْهُ ؛
٢٥ أَتَهْجُوهُ ، وَلَسْتُ لَهُ بِكَفٍّ ؟
✕ فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ،
فَإِنَّ أَبِي ، وَوَالِدَهُ ، وَعِرْضِي ،

تَلَطَّمُنَ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ .
وَكَانَ الْفَتْحُ ، وَأَنْكَشَفَ الْغَطَاءُ ،
يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتْهَا لِلِقَاءُ ،
قِيلَ ، أَوْ سَبَابُ ، أَوْ هِجَاءُ ،
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ .
يَقُولُ الْحَقُّ ، إِنْ نَفَعَ الْبَلَاءُ ،
فَقُلْتُ : مَا نُجِيبُ وَمَا نَشَاءُ ،
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ .
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ ، نُجِبٌ ، هَوَاءُ -
وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ ،
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ !
فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ !
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ ، سَوَاءُ ،
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ ،

والشر .

٦ * وقومي فتوموا صدقوه @ ما نجيب ...
في بعض الروايات : لا تقوم ولا نشاء .
٧ * الكفاء : النظير

٨ * المجوِّف : المجبان لا قلب
هوا : فارغ خال - وفي بعض الروايات ابدل
بهذا الشطر آخر فقيل :
مخالفة ، فقد برح الخفاء

٩ * عبد لواءهم يوم أحد في يد أمة .
بعد ان قُتِلَ حَمَلَتُهُ . فاشار الشاعر الى هذه
الحادثة اذ جعل الإمام سادة تلك الفئة

١٠ * ان قيمة له . هجوكم ومدحكم سواء : اي لا

١ * متمطرات : مسرعة يسبق بعضها
بعضاً ، او خارجة من
جمهور الخيل @ تلطمهن : اي ان النساء يلطمن
الخيل ، يضربنها على وجوها بالخمير لترجم
الغمر : ج . الخمار : ستر المرأة ، ما تغطي به
راسها .

٢ * اعتمرنا : قمنا بالمعزة زيارة البيت
يكون في وقت معين .
٣ * عرضتها الحرب : معرضون لها ، قد

اعتادوها .

٤ * نحكم : من احكم الفرس :
جعل عليه الحكمة :
حديدة اللجام : واحكم السقيفة : رد عليه
واسكته .

٥ * عبداً : اراد به محمداً @ البلا :
المحنة والاختبار في الخير

فَامَا تَتَّقَنَّ بَنُو لُؤَيٍّ جَذِيمَةً ، إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءٌ ،
 أَوْلَا ثُكَّ مَعَشَرٌ نَصَرُوا عَلَيْنَا ،
 ٣٠ وَحَلَفُ الْحَرِثِ ابْنِ أَبِي ضَرَارٍ وَحَلَفُ قُرَيْظَةَ مِنَّا بُرَاءٌ ،
 ١ إِسَانِي صَارِمٌ لَا غَيْبَ فِيهِ ، وَبَغْرِي لَا تُكْذِرُهُ الدِّلَالُ .

هجاء الحرث بن كعب

كان النجاشي قد هجا بني
 النجاشي قوم حسان فرد
 عليه عبد الرحمن بن حسان
 فغلبه النجاشي . فأخبر حسان
 وهو في اواخر حياته . فقام
 بهجو قوم النجاشي بني الحرث
 ابن كعب وقال بان تلقى على صهيان
 المكاتب . وفي هذا اذا صح
 دليل على وجود المدارس .

١ حَارِبُ بْنُ كَعْبٍ ، أَلَا الْأَحْلَامُ تُزْجِرُكُمْ
 لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ :
 كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ مَكَايِرُهُ ،
 دَعُوا التَّحَاجُوءَ ، وَأَمْشُوا مَشْيَةَ سُجْعَا ؛
 ٥ أَلَا طِعَانُ ! أَلَا فُرْسَانُ عَادِيَةٌ !
 لَا يَنْفَعُ الطُّولُ مِنْ نَوَكِ الْقُلُوبِ ، وَلَا
 إِنِّي سَأَنْصُرُ عِرْضِي مِنْ سَرِيكِكُمْ ؛
 أَلْفَى أَبَاهُ ، وَأَلْفَى جَدَّهُ ، حَلِيسَا
 عَنِّي ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ ١
 جَنِمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ ٢
 مُثَقَّبٌ فِيهِ أَرْوَاحُ الْأَعَاصِيرِ ،
 ٥ إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوعَ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ ٣
 إِلَّا تَجَشَّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَانِيرِ ٤
 يَهْدِي الْإِلَٰهَ سَبِيلَ الْمَعَشَرِ الْبُورِ ٥
 إِنَّ النُّجَاشِيَّ نَزِيٌّ غَيْرُ مَذْكُورٍ ،
 بِمَعَزَلٍ عَنِ مَعَالِي الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ ٦

١ * تَتَّقَنَّ : من تَقَعَّه : صادفه ، اخذه
 ظفر به . بنو لؤي : من
 اقرباء النبي . جَذِيمَةً : هو المصطلق بن سعد
 اراد قومه - المعنى ان ظفرت بهم بنو لؤي كان
 قتالهم شفاء .

٢ * الْحَلَفُ : المحالف ، الصديق . الحرث
 ابن ضرار : من بني المصطلق
 ٣ * صَارِمٌ : اي عميق ، بعيد النور
 يُسْتَقَى منه بالدلائل دون ان يكدر ماؤه .

٤ * حَارِبٌ : مرثم حارث . الجوف : ج .
 الاجوف : الواسع الجوف .
 الجماخير : ج . الجمخور : الجسمير القليل
 العقل والقوة .

٥ * أَرْوَاحُ : ج . ريح .

٦ * الْخَيْرُ : الكرم .

٦ * دَعُوا : في رواية : ذروا . التحاجؤ :
 التمهخر وتجرىك اليدين عند
 المشي . سُجْعَا : مستقيمة . العصب : شدة الخلق .

٧ * أَلَا : للاستفهام الانكاري والتوبيخ .
 التَّنَانِيرُ : مصدر تَجَشَّأ : خرج

صوت مع ريح من فمه عند الشيم . التَّنَانِيرُ :
 ج . تنور . يقول : انكم لستم اهل حرب
 وغارة على الاعداء ، انما انتم قوم اكل وشرب .
 ولم يرد البيت في طبعة هيرشفيلد .

٨ * النَّوَكُ : الحق . القلوب : في بعض
 الروايات : الرجال . البور :
 الذي لا نفع فيه . يقال : رجل بور ، وامرأة
 بور . وقوم بور .

هجاء بني سهم

١ لَاطَتْ قُرَيْشٌ حِيَاضَ الْمَجْدِ ، فَأَفْتَرَطَتْ
وَأُورِدُوا ، وَحِيَاضُ الْمَجْدِ طَامِيَةٌ ،
وَاللَّهُ ، مَا فِي قُرَيْشٍ كُلِّهَا نَفَرٌ
أَزَبٌ ، أَصْلَعٌ ، سِسْئِيرًا ، لَهُ ذَابٌ ،
هَذَرٌ ، مَشَائِمٌ ، مُحْرُومٌ ثَوِيهِمْ ،
أَمَّا ابْنُ نَابِغَةَ الْعَبْدُ الْهَجِينُ فَقَدْ
يَا آلَ سَهْمٍ ، فَإِنِّي قَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ ،
أَلَا تَرَوْنَ بَأْتِي قَدْ ظَلِمْتُ ، إِذَا
كَمْ مِنْ كَدِيمٍ يَعْضُ الْكَلْبُ مِثْرَهُ ،
١٠ قَوْلِي لَكُمْ ، آلَ شَجْعٍ ، سُمٌّ مُطْرَقَةٌ
لَوْلَا النَّبِيُّ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضَبَةٌ ،

سَهْمٌ ، فَأَصْبَحَ مِنْهُ حَوْضُهَا صَفِيرًا ؛
فَدَلَّ حَوْضُهُمُ الْوَرَادُ فَأَنهَدَرَا .
أَكْثَرُ شَيْخًا جَبَانًا ، فَاحِشًا ، غُمْرًا ،
كَالْقِرْدِ يَعْجِمُ ، وَسَطَ الْمَجْلِسِ ، الْحُمْرَا .
إِذَا تَرَوَحَ مِنْهُمْ ، زُودَ الْقَمَرَا .
أَنْجَى عَلَيْهِ إِمَانًا صَارِمًا ذَكْرًا...
لَا أَبْعَثُ عَلَى الْأَحْيَاءِ مِنْ قُبْرَا ،
كَانَ الزَّبْعَرِيُّ لِنَعْلِي ثَابِتٌ خَطَرًا !
ثُمَّ يَفْرُ إِذَا أَلْقَمْتُهُ الْحَجْرَا !
صَمَاءٌ تَطْحَرُ عَنْ أَنْيَابِهَا الْقَدْرَا...
لَمَّا تَرَكْتُ لَكُمْ أَنْثَى وَلَا ذَكَرَا !

الكلام . مشائيم : ج . مشؤوم : الذي يجز
الشؤم : ضد البركة . ثوئهم : المقيم عندهم .
إذا ترؤس . . . يقول انهم يجرمون ضيفهم
الطعام فإذا سافر زودوه قمر السماء . وفي
رواية : زود الفقرا : الجوع ، والوسخ .
وسوء الحال .

٥ * نَابِغَةُ : أم عمرو بن العاص المهجور .
الهجين : الذي ابوه عربي وأمه
أمة .

٦ * الزَّبْعَرِيُّ : والد عبد الله بن الزبعرى
والاسلام . ثابت : والد حسان . الخطر :
الجهل ، العديل .

٧ * يَفْرُ : الضمير للكلاب .

٨ * مُطْرَقَةٌ : نمت الحيثة المجذوفة .
تطحر : تدفم ، تمعد .
القدر : الوسخ .

١ * لَاطَ الْحَوْضُ : اصلحه بالطابن .
افتطط : غفلت .
سهت : او تقدمت الى الوراء من حياض قریش .
سهم : القوم الذين يهجوهم . صفر : فرغ . خلا .
٢ * الْعُمَرُ : الابله ، من لم يجزب
الامور .

٣ * الْأَزَبُ : الكثير الشعر ، او شعر
الوجه واللحية خاصة .
وفي رواية : اذب : شاحب اللون ، طويل . اصلع :
في رواية : اصفر . السفسير : ثابم الخادم ،
خادم الإبل ، المسحار . الذَّابُّ : السلاطة
والفحش في اللسان . يعجر : يعض . العجر :
التمر الهندي . وجاء في شرح الديوان انه ثمر
حامض يكون باليمن على هيئة الخروب الشامي
له حب كحب الخروب يلاصق بعضه ببعض مثل
تمر السند ، ويطحون به قدورهم .

٤ * هَذَرٌ : يخطلون في منطقتهم فيتكلمون
بما لا ينبغي ، لا يعرفون مواقع

هجاء المغيرة بن شعبه الثقفي

لو أَنَّ اللُّؤْمَ يُنْسَبُ كَانَ عَبْدًا قَبِيحَ الْوَجْهِ ، أَعْوَرَ ، مِنْ تَقِيْفٍ ،
تَرَكْتَ الدِّينَ وَالْإِيمَانَ جَهْلًا ، غَدَاةً لَقِيتَ صَاحِبَةَ النَّصِيفِ ،
وَرَاَجَعْتَ الصِّبَا ، وَذَكَرْتَ لَهْوًا مِنْ الْأَحْشَاءِ وَالْخَضِرِ اللَّطِيفِ .

رثاء عثمان

لما قُتِلَ عثمان ، سنة ٦٥٦ ، امتزج فيها الأسف بالتهديد منها ، انها آخر ما قاله الشاعر .
فاضت عاطفة الشاعر بأبيات هذه ، وقد ورد في بعض الروايات وفي هذا القول نظر .

١ من سره الموت صرفاً لا مزاج له
مستحقي خلق الماذي ، قد سفعت ،
بل ليت شعري أوليت الطير تخبرني
لئسمعن وشيكاً في دياركم :
وقد رضيت بأهل الشام زافرة ،
إني لمنهم ، وإن غابوا ، وإن شهدوا ،
وبها ! - فدى لكم أمي وما وكلت ،
شدوا السيوف بشي في مناطقكم

٢ فليأت مأسدة في دار عثمان ،
فوق المخاطم ، بين زان أبدانا .
ما كان شأن علي وابن عفا !
الله أكبر يا ثارات عثمان !
وبالأمير ، وبالإخوان إخوانا ،
حتى المات وما سميته حسنا !
قد ينفع الصبر في المكروه أحياناً -
حتى يحين بها في الموت من حانا ،

١ * النصيف : الخمار ، ما ثغطي به
المرأة رأسها ووجهها
ويتدل على صدرها .

٢ * المأسدة : محل تكثر فيه الأسود ،
أو جمع اسد .

٣ * الخلق : ج . الخلقة : الدرع ، وقد
الماذي : تطلق على السلاح عامة .
ترك علامة : المخاطم : ج . المخاطر : الانف .
البيض : ج . البيضة : الخوذة .

٤ * علي : علي بن أبي طالب - ورد بعد
هذا البيت : في طبعة مصر
البيت التالي :

ضخوا باسمط عنوان السجود به
يقطع الليل تسبيحاً وقرآن

٥ * لتسمعن : السلام لجواب قسم
محذوف وشيكاً : قريباً
سريعاً © دياركم : يخاطب القتلة ، وفي طبعة
مصر : ديارهم .

٦ * الزافرة : الجماعة ، الكتيبة ، عشيرة
الرجل وانصاره .

يصرح بانضمامه الى اهل الشام ، حزب معاوية
صلامة إغراء ونجريض ©
٧ * وبها : يعرضهم على شد السيوف

كما في البيت التالي .

٨ * بشي : اي معطوفة في مناطقكم ©
يحين : يهلك .

لَعَلَّكُمْ أَنْ تَرَوْا يَوْمًا بِمَغْبَطَةٍ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِيكُمْ كَالَّذِي كَانَا^١

وقال أيضاً في قتل عثمان ، يهدد قاتله :

أَتَرَكْتُمْ غَزْوَ الدَّرُوبِ ، وَجِئْتُمْ لِقِتَالِ قَوْمٍ عِنْدَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ ؟
فَلَيْسَ هَٰذَا الصَّالِحِينَ هُدًى !
إِنْ تُقْبِلُوا نَجْعَلْ قَرَىٰ سُرَوَاتِكُمْ ،
أَوْ تُدْبِرُوا ، فَلَيْسَ مَا سَافَرْتُمْ
وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ، عَشِيَّةً ،
فَأَبْكَ أَبَا عَمْرٍو إِحْسَنَ بِلَاثِهِ ،
وَلَيْسَ فِعْلُ الْجَاهِلِ الْمُتَعَمِّدِ !
حَوْلَ الْمَدِينَةِ ؛ كُلُّ لَذَنٍ مَذُودٍ^٢
وَلَيْشَلُ أَمْرٍ إِمَامِكُمْ لَمْ يَهْتَدِ !^٣
بُذْنٌ تُنْخَرُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ^٤ ،
أَمْسَى مُقِيمًا فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ !^٥

فِي الْخَمْرِ

كان حسَّان من المدمنين على شرب الخمر وعلى التنفُّع بها في شهره ، حتى لم يتراجم عن ذلك في مدائح النبي نفسه ، كما تقدَّم في « فتح مكة » . وقد جمعنا هنا شيئاً يحتمل هذه الناحية من شعره ، وإن كانت لا تفصل عادةً عن الفخر والمجد في قصائده الكبرى جميعها .

مَا هَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمَقَامِ ، وَالنُّوْيُ قَدْ هَدَمَ أَعْضَادَهُ
قَدْ أَدْرَكَ الْوَأَشُونَ مَا حَاوَلُوا : جَنَّةٌ أَرْقَنِي طَيْفَهَا ،
هَلْ هِيَ إِلَّا ظَنِيَّةٌ مُطْفِلٌ
وَمُظَنُّ الْحَيِّ ، وَمَبْنَى الْحَيَامِ ،
تَقَادُمُ الْعَهْدِ بِوَادِي تِهَامٍ^٦ ،
فَالْحَبْلُ مِنْ شَعْنَاءِ رَثِّ الرِّمَامِ^٧ .
تَذْهَبُ صُبْحًا ، وَتَرَى فِي الْمَنَامِ^٨ !
مَا لَفَهَا السِّدْرُ يَنْغْفِي بَرَامَ^٩ ،

١ * المغبطة : في الأصل : الأرض إذا تكاثفت نبشها وتدأى ^١ ولعله أراد بها ما يدعو إلى القبضة : حسن الحال والسرة .

٢ * القرى : الطامام ^٢ سُرَوَاتِكُمْ : إشرافكم ^٣ اللدن : اللين صفة للرمل المحذوف . المددود : الذي يُدَادُ به أي يدافم .

٣ * يريد عتبة ، وهو أول من مشى في قتل عثمان ، على رواية الديوان .

٤ * بُذْنٌ : ناقة أو بقرة .
٥ * بُذْنٌ : مُسَمَّنَةٌ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ

فُتْنَحِرُ بِهَا .
٥ * عمرو : كنية عثمان ^٥ بَقِيعُ

الْقَنَاةِ حَوْلَ الْخَمَاءِ تَسِيلُ فِيهَا مِيَاهُ الْمَطَرِ ^٦ أَعْضَادُهُ : نَوَاحِيهِ .

٧ * شَعْنَاءُ : التي يَشْبَثُ بِهَا ^٧ الرِّمَامِ : ج. الرِّمَّةُ : قطعة الخيل ^٨ وَحِبْلُ رِمَامٍ : بَالٍ .

٨ * مُطْفِلٌ : لها أطفال ، نعت الظبية ^٩ السِّدْرُ : شجر النبق ^٩ التَّعَفُّ : مقدم الرحلة وما استأثرت منها ، جانب الوادي ^٩ بَرَامَ : اسم وادٍ .

تُرْجِي غَزَالًا فَاتِرًا طَرُفُهُ ،
كَأَنَّ فَاهَا نَعَبٌ بَارِدٌ
شَجَّ بِصَهْبَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ ،
عَتَقَهَا الْحَانُوتُ دَهْرًا ، فَقَدْ
١٠ نَشَرُبُهَا صِرْفًا وَمُزْجَةً ،
تَدْبُ فِي الْجَنَمِ دَبِيبًا ، كَمَا
كَأْسًا ، إِذَا مَا الشَّيْخُ وَالْيَهِ
مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ تَحَيَّرْتَهَا ،
يَسْعَى بِهَا أَحْمَرُ ذُو بُرْنَسٍ
١٥ أَرُوْعٌ ، لِلدَّعْوَةِ مُسْتَعِجِلٌ ،
دَعَّ ذِكْرَهَا ، وَأَثَمَ إِلَى جَسْرَةٍ
دِفْقَةٍ الْمَشِيَةِ ، زِيَاْفَةٍ ،
تَحْسِبُهَا مَجْنُونَةٌ تَغْتَلِي ،
قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ ، إِذْ أَقْبَلْتُ
٢٠ لَا نَحْذِلُ الْجَارَ وَلَا نُسَلِّمُ إِلَّا
مِنَّا الَّذِي يُحَمَّدُ مَعْرُوفُهُ ،

- ١ * تُرْجِي : تدفع ، تسوق * البُغَام :
صوت الغزال .
٢ * الشَّعْب : الماء في بطن الوادي ، القدير
فيبرد ماؤه * الرَّصَف : الحجارة المتدانية .
٣ * شَجَّ : مُزَج * سورة الخمر : حذاتها .
٤ * الدَّبِي : اصفر ما يكون من الجراد
والنمل * الرَّقَاق : الأرض
المستوية اللينة التراب تحته صلبة ، التي نضب
عنها الماء * هِيَام : ذات تراب يخالطه رمل .
٥ * الذِّفْرِي : العظم الشاخص خلف
الاذن .

مُقَارِبَ الْخَطْوِ ، ضَعِيفَ الْبُغَامِ ؛
فِي رَصْفٍ ، تَحْتَ ، ظِلَالِ الْعَمَامِ ،
٢ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ ، عُمْتُ فِي الْحِتَامِ ،
مَرَّ عَلَيْهَا فَرَطٌ عَامٍ فَعَامٌ ،
ثُمَّ نَعْيٍ فِي بَيْوتِ الرُّحَامِ ؛
دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رَقَاقٍ هِيَامٍ .
٤ خَمْسًا ، تَرَدَّى بِرِدَاءِ الْعَلَامِ !
دِرْيَاقَةً ، ثَوْرُ قَتَرِ الْعِظَامِ ؛
مُحْتَلِّقُ الذِّفْرِي ، شَدِيدُ الْجَزَامِ ،
لَمْ يَنْبِهِ الشَّأْنُ ، خَفِيفُ الْقِيَامِ .
٦ جُلْدِيَّةٍ ، ذَاتِ مِرَاحٍ ، عَقَامٌ ،
تَهْوِي خُوفًا فِي فُضُولِ الزِمَامِ ،
٧ إِذْ لَفَعَ الْآلُ رُؤُوسَ الْإِكَامِ .
٨ شَهْبَاءُ تَرْمِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ .
٩ مَوَلَى ، وَلَا نُخَصِّمُ يَوْمَ الْحِصَامِ .
١٠ وَيَفْرُجُ اللَّزْبَةَ يَوْمَ الزَّحَامِ .
١١

- ٦ * ذَكَرَهَا : الضمير للخمرة * جِسْرَةٍ :
صفة الناقة المحذوفة ،
الشديدة الضخمة * جُلْدِيَّة : غليظة * عَقَام :
لا تلد .
٧ * دِفْقَةٍ : سريعة الخطو * زِيَاْفَةٍ :
مختالة * خُنُوف : تخنّف
برأسها أي تميّله .
٨ * لَفَعَ : غشّى * الْآل : ما يرى كالسراب
في أول النهار وآخره .
٩ * شَهْبَاء : صفة سنة المحذوفة أي ذات
جذب وقحط * الْقَتَام : الغيار .
١٠ * نُخَصِّم : نغلب .
١١ * اللَّزْبَةُ : الشدة .

رأي في الحجة

وَمُسِكٍ بِضِدَاعِ الرَّأْسِ مِنْ سُكْرِ
 نَادَيْتُهُ ، وَهُوَ مَغْلُوبٌ ، فَقَدَّانِي ١
 لَمَّا صَحَا ، وَتَرَاحَى الْعَيْشُ ، قُلْتُ لَهُ :
 « إِنَّ الْحَيَاةَ وَإِنَّ الْمَوْتَ مِثْلَانِ !
 فَأَشْرَبَ مِنَ الْحُمْرِ مَا أَتَاكَ مَشْرُبُهُ ،
 وَأَعْلَمَ بَأَنَّ كُلَّ عَيْشٍ صَالِحٍ فَإِنِ ا »

١ * فدانيه : قال افيديك بنفسي .



المخطبة

٦٧٨ - ؟

جَرَّوْلُ بن أَوْس بن مَالِك بن جُوَيْيَّة بن مَخْزُوم... من بني عَبَس. أَلَّا إِنْ كَانَ مَغْمُوزَ النَّسَبِ. فَهَاشَ مُتَشَرِّدًا، مُضْطَرِبَ الْإِخْلَاقِ، مُتَرَدِّدًا فِي الْمُبَادَى، مُتَدَافِعًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ، يَنْسَبُ إِلَى مَنْ يَرَى فِيهِ الْمُنْفَعَةَ، فَيَمْدَحُ مِنْ يُكْثِرُ لَهُ الْعَطَاءُ، أَوْ مِنْ يُخَافُ بَطْشَهُ، وَيَهْجُو مَنْ لَا يَنْبِيْلُهُ مَا يَرْغَبُ، حَتَّى أَصْبَحَ الْهَجَاءُ مُلْكَةً خَاصَّةً فِيهِمْ لِيَلْبِثَ إِنْ اسْتَمْلَهَا أَدَاةً لِلْكَسْبِ وَسَبَبًا لِلْمَعَاشِ. حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَتَرَاجَعَ أَمَامَ هَجَاءِ أُمِّهِ وَزَوْجِهَا بَلْ هَجَاءَ نَفْسِهِ.

اسْلَمَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ، عَلَى الْأَرَجِ، أَلَّا أَنَّهُ لَمْ يَغْيُرْ شَيْئًا مِنْ إِخْلَاقِهِ. وَكَانَ مِنْ أَسْرَعَ الْقَوْمِ إِلَى الرَّدَّةِ فَعَزَّزَهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَعَمَّرَ طَوِيلًا فِي الْإِسْلَامِ، كَمَا عَمَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَآتِي إِلَّا تَعَلُّقُهُ بِكِبَارِ الْقَوْمِ مَدْحًا وَهَجَاءً، وَاحْتِمَالُهُ عَلَى الْكَسْبِ دُونَ تَمْيِيزِ بَيْنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَتَذَنُّبِهِ بَيْنَ الْمَذَاهِبِ، وَالْخُرُصِ وَالْجُسْعِ وَالْبَخْلِ وَالْعَقْوَقِ وَالْكَفْرَانِ، يَجْمَعُ إِلَى ذَلِكَ قُبْحَ الْمَنْظَرِ وَرِثَاثَةَ الْهَيْئَةِ، وَدَنَاءَةَ الْمَعِيشَةِ.

أَمَّا شَعْرُهُ فَسَارَ فِيهِ عَلَى اسْلُوبِ زَهِيرٍ وَابِشَةٍ كَمَبٍ مِنَ التَّنَخُّلِ وَالتَّنْقِيجِ وَحَسَنِ التَّأْلِيفِ. وَاضَافَ إِلَى ذَلِكَ رَقَمَةً تَجَلَّتْ فِي الشُّكُوفِ وَالْإِسْتِعْطَافِ، وَوُلُوعًا بِالْعَيْثِ، وَرَغْبَةً فِي الظَّرْفِ، رَافِقَاهُ حَتَّى مُنْتَهَى حَيَاتِهِ فَظَهَرَا فِي تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الْغَرِيْبَةِ؛ وَمَقْدَرَةً عَلَى اسْتِعْمَالِ التَّهَكُّمِ الدَّقِيقِ الْبَعِيدِ الْاَثَرِ. حَتَّى قَالَ عَنْهُ ابْنُ سَلَامٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كَانَ «مَتِّينَ الشَّعْرِ، شَرُودَ الْقَافِيَةِ...» وَعَدَّهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ «عَبِيدِ الشَّعْرِ...» لِأَنَّهُمْ نَفَّحُوهُ وَلَمْ يَذْهَبُوا فِيهِ مَذْهَبَ الْمُطْبُوعِينَ.

الدُّعَاةُ

اهتمّ لفوّيو القرن الثامن والقرن التاسع بشعر الخطيئة اهتمامهم بغيره من الشعر الجاهلي ، والمخضرم . وكان قد دُسَّ على الخطيئة الشيء الكثير من وضع الرواة ولا سيما حمّاد . فكان ابوحاتم السجستاني يُشدّد في قبول ذلك ، ويرفض كلّ ما يشكّ بصحّته . وكان ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي اقرب الى التساهل . وعنهما اخذ ابن حبيب ديوان الشاعر . ثم شرحه ابو الحسن السكّري . وطُبع لأول مرّة في الآستانة ، سنة ١٨٩٠ ، «وعليه إيضاحات مختصرة» . ثم قام المستشرق اغناطيوس غولدسيهر (J. Goldziher) فنشر الديوان نشرةً علميّة في ليبسيك ، سنة ١٨٩٣ ، مع شرح السكّري ، مقدّمًا عليه بحثًا ضافيًا بالألمانية ، مضيفًا اليه حواشي مفيدة ، ملحقاتًا به ما يُنسب الى الخطيئة من شعر لم يرد في الديوان . وفي السنة ١٩٠٥ ظهرت له طبعة مصريّة اعتنى باخراجها احمد بن الامين الشنجيطي مع شرح السكّري ايضًا ، إلّا انه خلّو من فوائد الطبعة الألمانية . وقد خصصنا بالخطيئة الجزء التاسع والعشرين من «الروائع» الظاهر سنة ١٩٣٠ .

مدح بغيض ، وهجو الزبرقان

كان الحطيمية في جوار الزبرقان
وهو صحابي معروف . وكان
يكرمه ويجري عليه رزقا .
حتى عزم بشو أنف الناقة -
وهي من قوم الزبرقان ومنافسيه
في الشرف - على أن يستدرجوا
الشاعر بمدحهم ويعرض
بالزبرقان تارة وطورا يصرح
بهجائه . ومن أقواله في ذلك
هذه القصيدة التي شكاه
بها الزبرقان إلى عمر بن
الخطاب فحبسه مدة في المدينة .

١ والله ، ما مَعَشَرُ لاموا أمرًا جُنْباً
عَلَامَ كَلَفْتِي مَجْدَ ابْنِ عَمِّكُمْ ،
ما كان ذَنْبُ بَغِيضٍ ، لا أبا لَكُمْ ،
لقد مَرَيْتُكُمْ ، لو أَنَّ دَرْتُكُمْ
وقد مَدَحْتُكُمْ عَمْدًا لأُرْسِدَكُمْ ،
وقد نَظَرْتُكُمْ إِعْشاءَ صَادِرَةٍ
فما مَلَكَتُ بَأْنَ كَانَتْ نَفُوسُكُمْ
لما بَدَأَ لي مِنْكُمْ غَيْبُ أَنْفُسِكُمْ ،
أَزْمَعْتُ يَأْسًا مُبِينًا مِنْ نَوَالِكُمْ ؛
١٠ انا ابنُ بَجْدَتِها عِلْمًا وَتَجَرِبَةً

اي يقيم بين البكرة والقعو ، فيمسه اي يخلصه
الساقى او الماتع ويرده الى البكرة . اراد : اني
مدحتكم كي يكون لكم الفضل وحدهم
بتخليصي والانعام علي .

٦ * الإِعْشاءُ : ان تعشى بعد الشرب .
الشرب ، اراد بها الابل . الخُيس : من اظلم
الابل وهو ان ترعى ثلاثة ايام ، وترد الابل
النَّسَّاس : السُّوق الشديد . — المعنى : انتظرت
خيركم كما ينتظر الضيف مجي الابل الراجعة
من الشرب . بعد ان ابطأت في المرعى .

٧ * الفَارَك : المرأة التي تكره الإقامة مع
زوجها فتتركه .

٨ * غَيْب : اي لما ظهر لي ما
لي . . . وفي طبعة القسطنطينية : غيب انفسكم .

٩ * أزمعت : عزمت وصممت . مُبِينًا :
وفي طبعة مصر : مُرِيحًا .
والشطر الثاني من نوع ارسال المثل .

١٠ * انا ابن بجدتها : مثل يقال للعالم بالشيء .
المتقن له . والهاء راجعة الى الارض .

١ * الجُنْبُ : الغريب . لآي وشمَّاس :

كذا في طبعة القسطنطينية .
اما غولدسيهر والاغاني فاوردنا : لآي ابن شمَّاس .
والصواب ما ذكرنا لان لآي لم يكن ابن شمَّاس
بل ابن جعفر ، ووالد شمَّاس . واما طبعة مصر
فاسقطت البيت كله . الاكياس : ج . الكيس :
الظريف ، الفطن . — المعنى : ان من لافني ' انا'
الغريب على مدح آل لآي وشمَّاس فليس بكيس .

٢ * أوطاس : واد بديار هوازن ، جنوبي
مكة .

٣ * بَأْنَس : اراد نفسه .

٤ * مَرَيْتُكُمْ : مري الناقة : مسح
ضرعها . الدرة :
الابن . الإِبْساس : دعاء الناقة وتسكينها أن
الحلب لتدر . وهو مثل اراد به : اني داريتكم
ومدحتكم لتدروا على بخير ، فابيتهم .

٥ * المَتَّح : السقي . الامراس : المراد به
هنا التخليص والانقاذ .
واصله : ان يمرس الحبل الذي تسحب به الدلو

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ ،
 مَلَّوْا قِرَاءَهُ ، وَهَرَّتْهُ كَلَابُهُمْ ،
 دَعَرَ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلُ لِبُعِيَّتِهَا ،
 وَأَبْعَثَ يَسَارًا إِلَى وَفْرِ مُذْمَمَةٍ ،
 ١٥ سِيرِي ، أُمَامَ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى
 مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يُعْذَرُ جَوَازِيَهُ ،
 مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلْتُ مُعَاوِلَكُمْ
 قَدْ نَاضَلُوكَ ، فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

هجاء بني بجاد

كان الخطبة ينتهي إلى عبس ، فقال يهجو فريقاً منهم ، وهم بنو بجاد ، ويفتخر برهطه :
 التسيب أفني ما خلا من سالف العيش تدكر
 طربت إلى من لا تواتيك داره
 إلى طفلة الأطراف ، زين جيدها ،
 من البيض كالغزلان والغر كالدمى
 إذا ساءها المولى ، تروح وتبتكر ؟
 العتاب بني عتنا ، إنَّ الركب بأهلها ،

الخور . . . فقيل له : « فقول طرفه :
 سبتدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
 ويأتيك بالآخبار من لم تروح ؟ »
 فقال : « من يأتيك بها ممن زودت أكثر . وليس
 بيت ممن قلته الشعراء إلا وفيه مطمن الا قول
 الخطبة : لا يذهب العرف بين الله والناس ! »
 (الاغاني ٢ : ٥٠)

- ٥ * فلّت : ثمة الصفاة : الصخرة المساء
 الخطاب لاهل الزرقان .
 ٦ * أنكاس : ج . نسك : اضعف
 السهام .
 ٧ * طفلة : رخصة : ناعمة : المجاسد : الشباب
 المصوغة بالجساد : الزعفران
 ٨ * الدمى : ج . الدمية : الصورة المنقشة
 الملوثة من الرخام او العاج .
 ٩ * المولى : اراد به ابن العم

- ١ * جار : اراد نفسه . الهون : الذل
 الارماس : القبور . اي غادروه
 كالميت .
 ٢ * دعر : المكارم . . . : يخاطب
 الزرقان . — المعنى : حسمك
 ان تأكل وتلبس .

- ٣ * يسار : عبد الزرقان : احدى :
 ارحل : القنعاس : البعير
 الضخم : العرکان : الضاعطان تحت ابطي
 البعير — المعنى : ارسل عبدك يأتيك بالوطاب
 الضخمة التي لا يسقى منها الضيفان . وارحل
 اليها على هذا البعير .

- ٤ * الجوازي : ج . جازية : اسم مصدر
 للجزاء . والبيت مشهور
 « قال ابو عمرو بن العلاء : لم تقل العرب بيتاً
 قط اصدق من بيت الخطبة : » من يفعل

الينا ، ولا نبغي عليكم ، ولا نَجْزُ .
 ولا يستوي الصافي من الماء والكدر .
 بني مالك ؛ ها ان ذا غَضْبُ مطر .
 نهضنا ؛ فلم ينهض ضعاف ولا ضجر ؛
 جراد زفت أعجازه الريح ، مُنْتَشِر .
 وقامت ، فزالَتْ عن معاقدها الأرز ،
 أسود ضوار ، حول أسبالها ، هُضِر .
 إذا أُشْرِعَتْ للموت خَطِيئةٌ سُمِر ؛
 إذا ضُحِجَ أهلُ الروح ، ساروا ، وهم وُقِر .
 على النائبات لا كرام ولا ضُر ؛
 ألبى الناسى الموهون والاسمط الغمر ؛
 ونائبى ، إذا شَدَّ العِصَابُ ، فلا نذر .
 وأنتم ، إذا لم تسمعوا صارخاً ، دُثِر ؛
 رِقَابُ ضباعٍ فوق آذانها الغمر .
 كما قَوَّمتَ نَيْبُ مُخَرَّمَةٌ زُجَر .

يجرب الامور .

١٠ * العِصَابُ : حمل يشد على فيخذي الناقة لتدُر . — المعنى : انكم لا تعطون الا اذا اجبرتم وحملتكم على الهوان ونحن بخلاف ذلك .

١١ * الحِجَرَاتُ : دُثِر : دُثِر . ج . انتم كالنعام . اي جبناء ، عند الروح . فاذا امنتهم انصرفتم الى النوم فلم تنهضوا لخير .

١٢ * منهم : اي من المهجورين @ الغمر : الشعر الدقيق ، الزغب . اراد انهم غلاظ الرقاب لم تهزلها الحروب ولا النوايب .

١٣ * اولى : اي اوائل الخيل المقبلة @ قَوْمُوا : اجمعوا عن لقائها @ نَيْبُ : ج . ناب : المستن من النوق @ مخزومة : اي تحرقت انوفها ووضع فيها الخزام @ زُجَر : التي تزرع اولادها اي لا تحنو عليها .

بني عتْمَا ، ما أسرع اللومَ منكم
 ونشرب رَنَقَ الماء من دون سُخْطِكُمْ ؛
 غضبْتُمْ علينا أن قتلنا نجالد
 وكنا ، اذا دارت عليكم عظيمة ،
 الفخر ونحن اذا ما الخيل جاءت كأنها
 اذا الحفريات البيضُ أبدت خدامها
 نحامي وراء السَّيْبِ منكم ، كما حمت
 على كل محبوبك المراكل ، سابع ،
 مطاعين في الهيجا ، يبيض وجوههم ،
 الهجو فأما بجاد ، رهط جحش ، فإنتهم
 اذا نهضت يوماً بجاد الى العلى ،
 تدرون ، إن شَدَّ العِصَابُ عليكم ،
 نعم ، اذا ما صبح في حِجَرَاتِكُمْ ؛
 ترى اللومَ منهم في رِقَابِ كأنها
 اذا طلعت أولى المغيرة ، قَوْمُوا ،

١ * نَجْر : نجر ، من الجريرة : الذنب .

٢ * الرَنَقُ : من الماء : الكبير .

٣ * المطر : الذي يأتي في غير موضعه ، ويقضب على من لا يستحقه .

٤ * زفت وحملته . اعجازه الريح : استخفته

٥ * الحَفَرَاتُ : النساء الحييات @ الخدام : ج . الخدمة : الساق : —

وهو كناية عن الفرء والهرب وقت الحرب .

٦ * منكم : في طيبة مصر : عنكم .

الأسد الذي يجذب فرسته ويسكرها . هُضِر : ج . هصور : صفة

٧ * المراكل : ج . المراكل : موضع عقب

٨ * وقُر : ج . وقور : الرزين الثابت الذي لا يستخفه الفرء .

٩ * الاسمط : من خالط بياض رأسه سواد @ الغمر : من لم

ونحن ، اذا ما اذنبوا ، لهم عُقْر ؛
 كما حَبَّتْ من خَلْفِ أولادِها الحُمْر ،
 هي الخَيْلُ مسقاها زُبالةٌ او يُسر ،
 رُدَيْنِيَّةٌ سُمِرَ أَسْنُها حُمْر .
 لها حَرْجَفٌ مما يَقِلُّ بها القَتَر ،
 قدوراً ؛ وقد تَشْقَى بأسيافنا الجُرْد .
 وَنَمَعَ أخراكم ، إذا ضَيَعَ الدُّر .^٤

أرى قومنا لا يَغْفِرُونَ ذُنُوبَنَا ،
 ونحن إذا حَبَبْتُمْ عن نِسائِكُمْ ،
 عَطَفْنَا العِتاقَ الجُرْدَ خَلْفَ نِسائِكُمْ ،
 يَجْلُنَ بِفَيانِ الوغى ، بأَكْمَقِهِمْ
 ٢٥ إذا أَجَحَفَتْ بالناسِ شُهباءُ صَعْبَةٌ ،
 نَصَبْنَا ، وكان المجدُّ مِنَّا سَجِيَّةً ،
 ومنا المحامي من وراء ذمارِكُمْ ،

مدح آل شماس

وقد سَرَنَ خَمْساً ، وأتْلَبَ بنا نَجْدُ .
 وهِنْدُ أتى مِن دونها النأيُ والبعدُ ،
 يُقَمِّصُ بالبوصيِّ مَعْرُوفٌ وَرْدُ .
 عليَّ غِضابٌ أن صَدَدْتُ كما صَدَّوْا ،
 اتاهم بها الأحلامُ والحسبُ العِدُ .
 وذا الجَدِّ مِن لانوا اليه ومن ودَّوْا .
 وإن غَضِبُوا ، جاء الحفيظةُ والجُدُ .

١ ألا طَرَقَتْنا ، بَعْدَ ما هَجَدُوا ، هِنْدُ ،
 ألا حَبَدًا هِنْدُ ، وأَرْضُ بها هِنْدُ ؛
 وهِنْدُ أتى مِن دونها ذو غوارِبِ
 وإن التي نَكَبَتْها عن مَعاشِرِ
 ٥ ات آلَ شَماسِ بنِ لَأيٍ ؛ ولما
 فَإِنَّ الشَّقِيَّ من تُعادي صَدورَهُمْ ،
 يَسُوسُونَ أحلاماً بَعِيداً أَناتِها ؛

- ١ * حَبِيتُمْ : امتلائهم خوفاً . وفي رواية :
 حَبِيتُمْ : ذهبتهم في الارض .
 ٢ * زُبالةٌ : قرية بطريق مكة من الكوفة
 كان بها يوم من ايام العرب
 يُسَرُ : ثقب بالدهن . يكون فيه ماء لبني يربوع .
 ٣ * الشُهباءُ : السنة الشديدة العرجف :
 الريح الباردة الشديدة
 الهبوب * القَتَر : دخان الشواء .
 ٤ * الدُّرُ : والدبر : آخر الامر والثني .

٥ * هَجَدُوا : ناموا ، سهرُوا (ضد) وفي
 طبعة مصر : هجعت *
 اتْلَبُ الطريق : استقار .

- ٦ * النأي : البعد ، الفراق .
 ٧ * الغوارِبُ : ج . الغارب : اعلى الموج *
 البوصي : السفينة * معرُوفٌ : له عرف ، اي
 تعاره الامواج * الورد : الكبر المجمر .
 ٨ * التي : اي المديحة التي صرفها عن آل
 الزبرقان .
 ٩ * العِدُ : القديم ، الكثير

١٠ * صَدورُهُمْ : وفي رواية : رماحهم *
 ذا الجَدِّ : معطوف على
 الشَّقِيَّ . وفي طبعة مصر ، وطبعة القسطنطينية :
 « وذو الجَدِّ » ، على انه مبتدأ .

- أَقْلُوا عَلَيْهِمْ - لَا أَبَا لِأَبْيَكُمُ ١ -
 أَوْلَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبُنَى ؛
 ١٠ وَإِنْ كَانَتْ النُّعْمَى عَلَيْهِمْ جَزَوْا بِهَا ؛
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ ، عَلَى جِلٍّ حَادِثٍ
 وَإِنْ غَابَ عَنْ لَأْيٍ بَغِيضٌ ، كَفَّتْهُمْ
 فَكَيْفَ ، وَلَمْ أَعْلَمْهُمْ ، خَذَلُواكُمْ
 مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا ، مَكَاشِيفُ الْمُدْجَى ،
 ١٥ فَمَنْ مُبْلَغٌ أَفْنَاءٌ سَعْدٍ فَقَدْ سَعَى
 رَأَى مَجْدَ أَقْوَامٍ أُضِيعَ ، فَحَثَّهَمْ
 وَتَعَذَّلَنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهِمْ ،
- من اللوم ؛ أوُسِدُوا المكان الذي سَدُوا ؛
 وإن عاهدوا أو فؤا ؛ وإن عَقِدُوا شَدُّوا ؛
 وإن أنعموا لا كَدَّرُوا ولا كَدُّوا ؛
 من الدهر : «رَدُّوا فضل أحلامكم» رَدُّوا .
 نَوَاشِيْ لم تَطْرُزْ شَوَارِبُهُمْ بَعْدُ .
 ٢ عَلَى مُعْظَمٍ ، وَلَا أَدِيمَكُمُ قَدُّوا ؛
 ٣ بَنَى لَهُمْ أَبَاؤُهُمْ ، وَبَنَى الْجِدُّ .
 ٤ إِلَى السُّورَةِ الْعَلِيَا لَهُمْ حَازِمٌ جَلْدٌ ،
 ٥ عَلَى مَجْدِهِمْ ، لَمَّا رَأَى أَنَّهُ الْجَهْدُ ،
 ٦ وَمَا قَلْتُ إِلَّا بِالَّذِي عَلِمْتُ سَعْدُ .
 ٧

مدح بني أنف الناقة

بَدَأَهَا بِالْفَرْقِ الْقَلْبِي (١-٣) الْمُفْرَقَةُ رَافِقُهُ فِيهَا الذُّب (٤-٩) رُحِطَ (١٠-١٢) مُتَخَصِّصًا إِلَى
 تَمِيزُ ذِكْرُ سَفَرِهِ عَلَى النَّاظَةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَازِعًا مِنَ الْفَقْرِ ، وَمَنْ يَمْدَحُهُ عَنْ ذِكْرُ الْمَدْحِيِّينَ (١٣-٢٨)

- ١ طَافَتْ أُمَامَةُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً ، يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقِبًا ٨
 ...
 ٩ وَبَلَدَةٍ جُبَّتْهَا وَحْدِي بِيَعْمَلَةٍ ، إِذَا السَّرَابُ عَلَى صَحْرَائِهَا اضْطَرَبَا ،

- ١ * وَأَنْ (١٥) : «وَأَنْ كَانَتْ النُّعْمَا فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا» - لَا كَدَّرُوا : ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ لِلنُّعْمَةِ -
 الْمَعْنَى : إِنْ أَنْعَمُوا لَمْ يَكْتَدِرُوا نِعْمَتَهُمْ بِالْمَنْ ، وَلَمْ يَكْتَدِرُوا الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ بِطَلَبِ الشَّوَابِ .
 ٢ * لَمْ : تَطْرُزُ : طَرَّ الشَّارِبُ : طَلَمَ .
 ٣ * عَلَى الْإِدِيرِ : الْجِلْدُ . وَقَدْ كُنَايَةُ عَنْ الْعَظْمِ : أَيِ عَلَى أَمْرٍ ذِي شَأْنٍ ⑤
 الْإِنْتِقَاصُ .
 ٤ * مَكَاشِيفُ مَطَاعِيمٍ فِي الْقَرْيَةِ : لِلْمُدْجَى : وَفِي رِوَايَةٍ :
 ٥ * أُمَامَةُ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي يُشَبَّ بِهَا ⑥
 قَوَامُهَا وَمُنْتَقِبُهَا أَيِ وَجْهَهَا .
 ٦ * أَنَّهُ : فِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ الْجَهْدُ ⑦
 ٧ * أَفْنَاءُ : فِي طَبْعَةِ مِصْرَ : ابْنَاءُ .
 ٨ * أُمَامَةُ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الَّتِي يُشَبَّ بِهَا ⑧
 مَا : صَلَوةٌ ، إِرَادَ مَا أَحْسَنَ قَوَامُهَا وَمُنْتَقِبُهَا أَيِ وَجْهَهَا .
 ٩ * الْعِيْلَةُ : النَّاظَةُ الْقَرْيَةُ الْمُتَمَرِّضَةُ عَلَى السَّيْرِ .

٥ بحيثُ يَنْمَى زِمَامُ الْعَنْسِ رَاكِبُهَا ، وَيُصْبِحُ الْمَرْءُ فِيهَا نَاعِسًا وَصَبًا ،^١

...

والذئب يطرقنا ، في كل منزلة ،
١٠ قالت أُمَامَةُ : لَا تَجْزَعُ ! « فقلت لها :
ان امرءًا رهطه بالشام ، منزله
هَلَّا التمسْتِ لنا ، ان كنتِ صادقةً ،
حتى نَجْازِيَ أَقْوَامًا بِسَمْعِهِمْ ^{المدح}
لم يَعْدَمُوا رَاغًا مِنْ إِرْثٍ مَجْدِهِمْ ،
١٥ لَا بُدَّ فِي الْجِدِّ أَنْ تَلْقَى حَفِيفَتَهُمْ ،
رَدُّوا عَلَى جَارِ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلَكَةٍ ،
فَوَفَّرُوا مَالَهُ مِنْ فَضْلِ مَالِهِمْ ،
لَنْ يَتْرُكُوا جَارَ مَوْلَاهُمْ بِمَهْلَكَةٍ
سِيرِي ، أُمَامَ ، فَإِنَّ الْأَكْثَرِينَ حَصَى ،
٢٠ قَوْمٌ يَبِيتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ جَارَهُمْ ،

التي تغدو وتروح الى اهلها . والشرط الثاني معناها
ان احلامهم اي رزانتهم وسعة عقولهم ، لا
تذهب عنهم فلا يستخفهم الجهل ،

١ * الْعَنْسُ : الناقة القوية ايضاً الوصب :
الشديد التعب .

٢ * الْقَرِيئَانِ : البعيران يُرْبِطَانِ معاً
بحبل واحد . يريد ان
الذئب كان يتبعنا في الليل عن كثب حتى كأنه
مقرون بنا ، لعل احداً يسقط فيقتلهم .

٣ * الْمَرْءُ : يريد به نفسه ٥ رمل يبرين :
قرية كثيرة النخل والعيون
بالبحرين كان الخطبة قد جاور فيها بغيض بن
شمس ٥ جازاً : هكذا في جميع نسخ الديوان
على الحالية ، وفي البكري والهمداني : جاز
كانه خبر إن .

٤ * الْحَرْجُ : واد بديار بني تميم .

٥ * آل لَآي : قوم شمس من بني انف
الناقة .

٦ * معنى لازم لهم لا يفارقهم الموروث
الشرط الاول ان مجدهم الموروث

٧ * الْحَفِيفَةُ : الغضب ، المحافظة على
الحساب ٥ العيص :
الشجر الملتف . - اراد انهم اصحاب غيرة على
احسابهم يدافعون عنها بالعدد الكثير فهم كالشجر
الملتف بعضه على بعض .

٨ * مَوْلَاهُمْ : اراد به الزبرقان . وجاره :
الخطبة . اي استنقذوا الخطبة
من الهلكة في جوار الزبرقان .

٩ * لَنْ يَتْرُكُوا : وفي طبعة القسطنطينية :
لَنْ يَتْرُكُوا .

١٠ * أُمَامَ : ترخيم أُمَامَةَ ٥ الأكثرين حصى :
اي الأكثرين عدداً .

١١ * لَوَى : شد وعقد . الطَّبْ : حبل يشد
به طرف المضرب .

قومٌ ، اذا عقدوا عقدًا جارِهِم ،
 قومٌ هم الأنفُ ، والأذنبُ غيرُهُم ،
 أبلغُ سرّاةِ بني سَعْدٍ مُغلَلةٌ
 ما كان ذنبُ بَغِيضٍ ، لا أبا لكم !
 ٢٥ حطّت به من بلاد الطورِ عاديةٌ
 ما كان ذنبُك في جارٍ جعلت له
 جارٍ أنفت لعوفٍ أن تُسبّ به ،
 أخرجت جارَهُم من قعرِ مُظلمةٍ ،
 شدّوا العِناجَ ، وشدّوا فوقه الكُربا ،
 ومن يُسوي بأنفِ الناقة الذنبا !
 جَهْدَ الرِسالة ، لا ألتأ ولا كذبا ،
 في بائسٍ جاء يحدو أينقًا شُسبا
 حصّاء لم تترك دون العصا شدّبا !
 عيشًا ، وقد كان ذاق الموت ، أو كُربا !
 ألقاه قومٌ ذنّاةً ضيَعوا الحسبا ،
 لو لم تُغنّه ، ثوى في قعرها حثبا .

مدح علقمة بن علاثة

كان الحطيئة قد قصد علقمة
 ابن علاثة ، وهو بحوران ،
 ليحمده . فمات علقمة قبل
 ان يصل الحطيئة . فلما علم
 هذا بالرزيلة ، قال مستهلاً
 بذكر السفر على الناقة مطيلاً في
 وصفها (١-١٢) منتقلاً الى المدح
 (١٣-٢٤) بالصفات التقليدية
 من الشجاعة والكرم خاصة .

أرى العيرَ تُحدي بين قوِّ وضارِحِ . كما زال في الصبحِ الأشياءُ الحوامِلُ .
 ٧

الى القائلِ الفعّالِ ، علقمةُ الندى ،
 الى ماجِدِ الآباءِ ، قَرَمِ عَشْمَمِ ،
 رحلتُ قَلوصي تجتويها المناهلُ ،
 له عَطَنٌ ، يومَ التفاضلِ ، آهَلُ .
 ٨

١ * العِناجُ : عروة تجعل في اسفل الدلو
 ليشدّ بها الحبل ٥ الكُرب :
 العيدان التي تُربط على شكل الصليب - المراد :
 المبالغة في شدّة المحافظة على العهد ووثاقة رباطه .
 ٢ * قومٌ : هو البيت المشهور . وفي الديوان
 (طبعة مصر . وطبعة القسطنطينية)
 لَمَر هذا البيت على السابقين .
 ٣ * بنو سعد : قوم الزبرقان وقوم بني
 أنف الناقة ايضاً ، لان
 سعداً جدّ للجميم ٥ الألت : النقصان .
 ٤ * بغيض : ابن شمس ، احد بني أنف
 الناقة الموفدين الى الحطيئة ٥
 البائس : اي الحطيئة نفسه ٥ شُسبا : ج . شاسية :
 المهزولة . والشازبة كذلك . وفي «تاج العروس»
 عن الاصمعي : «أعزّأ شُسبا» (الاغاني ، طبعة
 دار الكتب ٢ : ٢٠١) .

٧ * العيرُ : في الاغاني (١٥ : ٥٩) : العيس ٥
 قوِّ وضارِحِ : موضعان ٥
 زال : في الاغاني : لاج ٥ الأشياء : النخل .
 اذا سار الانسان ، رأى النخل كأنه يسير على
 الوجهة الماكسة .

٨ * القلوص : الناقة ٥ تجتويها : لا
 - اراد ان الناقة تكره المناهل ، تكرهها .
 ٩ * العَشْمَمُ : في الاصل : الجمل الشديد
 الطويل .

بَحْورَانِ أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ الْجَبَائِلُ ؛
 وَلَبًّا أَصِيلًا خَالَقَتْهُ الْمَجَاهِلُ ؛
 إِلَى نَارِهَا سَعِيًّا إِلَيْهَا الْأَرَامِلُ .^٢
 وَلَا هُوَ لِلدَّوْلِ ، عَلَى الدَّهْرِ ، خَاذِلُ !
 عَنِ الْقَبِيلِ ، أَوْ دَنَى عَنِ الْفِعْلِ فَاعِلُ !
 عَنِ السُّورَةِ الْعَلِيَا ، وَلَا مِتَخَاذِلُ !^٣
 مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ .
 تَفِيضُ ، وَأُخْرَى فِعْلُ حَزْمٍ ، وَنَائِلُ .
 فَمَا فِي حَيَاةٍ ، بَعْدَ مَوْتِكَ ، طَائِلُ !
 وَبَيْنَ الْغِنَى إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ !^٤

١٥ لَعْمَرِي ، لَنِعَمَ الْمَرْءِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 لَقَدْ غَادَرَتْ حَزْمًا ، وَبِرًّا ، وَنَائِلًا ،
 وَقَدَرًا إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ ، أَوْفَضَتْ
 لَعْمَرِي لَنِعَمَ الْمَرْءِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى ،
 لَعْمَرِي ، لَنِعَمَ الْمَرْءِ ، إِنْ عَيَّ قَائِلُ
 ٢٠ لَعْمَرِي ، لَنِعَمَ الْمَرْءِ لَا مِتْهَافُونَ
 تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ
 يِدَاكَ خَلِيجُ الْبَحْرِ إِحْدَاهَا دِمَاءُ
 فَإِنْ تَحْيَ ، لَا أَمَلُ حَيَاتِي بُوَيْنَ تَمَتْ ،
 وَمَا كَانَ بَيْنِي ، لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا ،

هجاء ضيف

كان من عادة الخطبة ان يتجنبون ان ينزلوا به . وكان
 يهجو اضيافه ، فكان الناس ان نزل به يوماً رجل من بني
 أسد اسمه صخر بن أعبي فقراه ثم هجاء ، بعد ذهابه .

١ لَمَّا رَأَيْتَ أَنَّ مَا يَبْتَغِي الْقَرَى ،
 شَدَدْتُ حَيَازِيمَ ابْنِ أَعْبَى بِشْرَبَةٍ
 وَمَا كُنْتُ مِثْلَ الْكَاهِلِيِّ وَعَرَسَهُ ؛
 ٢ وَابْنُ ابْنِ أَعْبَى ، لَا مَحَالَةَ ، فَاضْحِي ،
 ٣ عَلَى ظُلَمٍ سَدَّتْ أَصُولَ الْجَوَانِحِ .
 ٤ بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ ، طَامِحٍ ،

١ * أَعْلَقَتْهُ ... : وفي الاغاني : اقصدته
 الجبائل .
 ٢ * أَنْفَضَ : من الانفاض ، ذهاب الميرة ،
 السرعة * إِلَى نَارِهَا ... :
 فِي اللِّسَانِ : إِلَيْهَا بَايَامِ الشِّتَاءِ الْأَرَامِلِ .

٣ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ
 بِشَيْءٍ » (طَبَعَةُ غَوْلْدِسْبِير)
 ص ٢١٢) وَلَعَلَّهُ مَنْحُولٌ .

٤ * وَرَدَ الْبَيْتُ ١٤ : عَلَى إِنَّا جَعَلْنَاهُ
 الْآخِرَ تَبَعًا لِرَوَايَةِ ١٤ :
 أَيِ الَّذِي * الْقَرَى : فِي مَوْضِعٍ
 * مَا : الرَّفْعُ خَبَرُ أَنْ .

٦ * حَيَازِيمَ : ج. حَيَزُومَ : وَسَطُ الصَّدْرِ ،
 الْبَطْنِ ، ضَلَعُ الْقَلْبِ ، مَا
 اكْتَنَفَ الْحَقُومَ مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ * عَلَى ظُلَمٍ :
 كَذَا فِي الْإِغَانِي (٤٩ : ١) ، وَفِي لِسَانِ الدِّيَوَانِ :
 عَلَى فَاكَةِ * الْجَوَانِحِ : الضَّلُوعُ * أَصُولُهَا : أَيِ
 مَلَاتِ جَوْفِهِ .

٧ * الْكَاهِلِيَّ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ بَنِ
 أَسَدٍ ، كَانَتْ امْرَأَتُهُ
 ابْفَضَتْهُ ، فَاحْتَالَتْ لَهُ حَقٌّ سَقَمَتْهُ سَمًّا فَمَاتَ .
 يَقُولُ : إِنِّي أَكْرَمْتُ ابْنَ أَعْبَى ، وَلِهَذَا كَانَتْ امْرَأَتُهُ
 الْكَاهِلِيَّ لِزَوْجِهَا ، أَيِ لِمَنْ أَسْقَمَتْهُ سَمًّا * مَطْرُوفَةُ
 الْعَيْنِ : أَيِ كَانَتْ عَيْنُهَا طَرَفَتْ ، فَلَا تَمْلَأُهَا مِنْ
 وَجْهِهِ بَغْضًا لَهُ .

١. وغابت له غيبَ امرئٍ غيرِ ناصح :
 ٢. ولا يَعتدي إلا على حدِّ بارح .
 ٣. سَقَتُهُ ، على لَوْح ، دِمَاءُ الذَّرَارِحِ ،
 ٤. ولم يدِرْ ما خاضت له بالمجادح .
 ٥. وهانَ بذا غُرْمًا على كَفَرٍ جارح !
 ٦. غدا باغياً يبغي رضاها وودَّها ،
 ٧. دَعَتْ رَبَّهَا إِلَّا يَزَالُ بِحَاجَةٍ ،
 ٨. فلها رأتِ إِلَّا يُجِيبُ دُعَاءَهَا ،
 ٩. وقالت : « شرابٌ باردٌ فأشربنَّه ! »
 ١٠. فشدَّ بذا خُزْياً على ذي حَفِظَةٍ !

فاجابه صخر بن اعبي قائلًا :

١. ألا قَبَحَ اللهُ الحَظِيظَةَ ! إِنَّهُ
 ٢. دَفَعْتُ إِلَيْهِ ، وهو يَخْنُقُ كَلْبَهُ ،
 ٣. بكَيْتَ على مَذَقِ خَبِيثٍ قُرَيْتِهِ ؛
 ٤. على كُلِّ ضَيْفٍ ضَافَهُ هُوَ سَانِحٌ .
 ٥. ألا كُلُّ كَلْبٍ ، لا أبا لك ، نابِغٌ .
 ٦. ألا كُلُّ عَسِيٍّ على الزَادِ شَائِحٌ .
 ٧. لا قَبَحَ اللهُ الحَظِيظَةَ ! إِنَّهُ

هجاء ضيف آخر

١. وسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ ؛ فقلت : « مهلاً ! »
 ٢. ونَقَنَقَ بَطْنُهُ ، ودعا رُؤَاساً
 ٣. كَفَفْتُكَ المَرَّةَ الأولى السَلاماً !
 ٤. لما قد نَالَ من شِبعٍ ، ونالنا .

١. * غابت له : اضمرت له .
 ٢. * البارح : ما مرَّ من الطير والوحش من اليمين الى اليسار ، والعرب يتشاءمون به . تتعجَّى لزوجها ان يذهب على شؤم .
 ٣. * اللّوح : العطش ٥ ذرارح : ج . ذَرَّاح ، وذَرَّوح ، وذَرَحَرَح : دَوِيَّة حمراء ممقطة بسواد تكون في البقل وتطير ، وهي من السموم .
 ٤. * المجادح : ج . المجَدَّح : خشبة في رأسها شعبتان او ثلاث يجدها السويق واللبن اي يخلط ويضرب .
 ٥. * شد : يريد التعجب فيقول : ما اشد هذا الفعل على ذي الحفيظة : الغضب ، وما اهون غرمه على الجارح ٥ كَفَ جارح : في طبعة مصر : كل جارح .
 ٦. * سانح : من سَنَحَ عليه : اخرج به ، واصابه بشر .
 ٧. * المذق : المخلوط بالماء ٥ شائع : حذر .
 ٨. * تقنق بطنه : قرقر . — المعنى : انه لما شتم قرقر بطنه ، وأبشَرَ ، وصاح . نادياً يا لبني رؤاس ، وهو حي من كلاب .

هجاء امه ، وزوجها ، وبني جحش من العباسيين

زوجه رجل اسمه الكلب بن كتييس ام الخطيئة ، فهجاه هذا ، وهجاها ، وهجا رهط جحش :

- ١ ولقد رأيتك في النساء ، فسوتني ؛
 إنَّ الذليل لمن تزور ركابهُ
 لا يصبرون ، ولا تزال نساؤهم
 رهط ابن جحش في الخطوب أذلة ،
 بالهمز من طول الثِّقاف ؛ وجارهم
 قبيح الاله قبيلة لم يمنعوا ،
 تركوا النساء مع الجياد لمعشر
 أبلغ بني جحش بان نجارهم
 يعطي الخسيصة ، راغماً ، من رامها
- وأبا بنيك ، فسأني في المجلس
 رهط ابن جحش في مضيق المجلس ،
 تشكو الهوان الى البئس الأباس
 دُسم الثياب ، قناتهم لم تضرس
 يعطي الظلامه في الخطوب الخوس
 يوم المجيمر ، جارهم من فقّس ؛
 شمس العداوة ، في الحروب الشوس
 لؤم ، وأن أباهم كالهجرس ؛
 بالضم بعد تكأج وتعبس .

هجاء امه

- ١ جزاك الله شراً من عجوز ا
 تنحني ، فاجلسي مني بعيداً ؛
 ألم أظهر لك البغضاء مني ؟
 ✕ أغربالاً ، اذا استودعت سرّاً
 حياتك ، ما علمت ، حياة سوء ؛
- ولقاك العقوق من البنينا
 أراح الله منك العالمينا
 ولكن لا إخالك تعقلينا
 وكانونا على المتحدّثينا
 وموتك قد يسرّ الصالحينا .

٥ * شوس : ج . اشوس : الذي ينظر

بموخر عينه من العداوة .

٦ * بني جحش : كذا في الاغاني (٤٥:٢)

« بني عيس . » (النجار : الاصل * الهجرس :

ولد التعلب او القرد ، اللثيم .

٧ * لم يرد هذا البيت في نسخة الديوان

٨ * لم فاخذناه عن ابن قتيبة ، ص ١٨٢ .

النسائم (الكانون : الثقيل ،

٨ * الغريال : الوخر من الناس .

١ * رأيتك : يخاطب أمه .

٢ * دُسم الثياب : مدّسة ، كناية عن دنس

٣ * الهمز : الضغط ، العَض ، القطم * الخوس :

بالقوم .

٤ * المجيمر : ارض لبني فزارة * فقّس :

حي من بني أسد .

هجاء زوج امه

× حاك الله! ثم حاك حقا أباً! ولحك من عمّ وخال!
 فنعهم الشيخ أنت، لدى المخازي؛ وبئس الشيخ أنت، لدى المعالي!
 جمعت اللؤم، لا حياك ري! وابواب السفاهة والضلال.

هجاء نفسه

خرج يوماً وقد حاجته الرغبة في الهجاء، فجعل يردد:

× أبت شفتاي اليوم ألا تكلماً بسوء؟ فما أدري لمن أنا قائله!
 فلم يرَ أحداً. وبينما هو في الطريق اطلَّ على بشر فرأى صورته، فقال:
 × أرى لي وجهاً شوه الله خلقه، فقبَّح من وجهه، وقبَّح حامله!

شكوى واستعطاف

وله أبيات رقيقة في التشكي والاستعطاف اشدها عمر بن الخطاب، لما حبسه في هجائه الزبرقان. بدأها بالغزل، ووصف

الناقة (١-١٦)، مستقلاً إلى مدح عمر واستعطافه (١٧-٣٠)

نأتك أمانةً إلا سُؤالا ، وأبصرت منها بطيف خيالا ،
 خيالاً يروعك ، عند المنام ، ويأبى ، مع الصبح ، إلا زوالا ؛
 كِنَانِيَّةٌ دارها غربةٌ ، تُجِدُّ وصالاً ، وتُبلي وصالاً ،
 كعاطيةٍ من ظباء السليل حسانةٍ الحيد تُرجي غزالاً ؛
 تعاطى العِضاء إذا طالها ، وتَقَرُّو من التَّنبِ أَرطى وضالاً ؛

الغزل

تشبيه
أمانة
الظبية

الوادي الواسع ينبت الطلح والسَّمر © الجيد العنق .

٤ * تعاطى : الضمير للظبية © البضاه : الشجر ذو الشوك © طالها : ارتفع عنها وفاتها © الارطى : شجر ينبت في الرمل © الضال : اليدر البري .

١ * ورد العجز في إحدى الروايات: «والا خيالاً يوافي خيالاً .»

٢ * الغربة : البعيدة .

٣ * العاطية : التي تتناول بظلفها الفصن إذا ارتفع عنها © السليل :

وتبدو، مصاب الخريف، الجبال؛
 ة أفرغت الغر فيه السجالات؛
 رجالاً لحيمٍ لاقت رجالاً.
 صموت السرى لا تشكى الكلال؛
 تحذ الإكام، وتنفي الثقال؛
 جشمن من السير ربواً عضالا؛
 سبائح قطن، وبرسا نسالاً؛
 أمرهما العصب ثم استمالاً؛
 كما أحصف العليح يحدو الحبالاً؛
 اذا الحاقفات ألفن الظلالاً؛
 أحدثتا بعد صقل صقالاً.

تصيف ذروة مكنونة،
 مجاورة مستجير السرا
 كأن بجافته والطراف
 فهل تبلغنكم عزمس
 مفرجة الصنع، مواره،
 اذا ما النواعج واكبتها،
 فان غصيت، خلت بالمشقرين
 وتحدو يديها زجولا الحصى
 وتحصف، بعد اضطراب التسوع،
 تطير الحصى بعري المنسيين،
 وترمي الغيوب بماويتين م

ج. الناعجة: الناقة البيضاء
 ٦ * النواعج: السريعة التي يصاد عليها
 نعام الوحش * جشمن: تكلفن * الربو:
 ضيق النفس وتقطعها.

٧ * غصيت: اشتكت بطنها من اكل
 غضبت. وفي اخرى: غطت * سبائح: ج.
 سبيحة: القطعة من القطن. شبه لغامها بقطع
 القطن * البرس: القطن ايضاً * ونساله: ما
 نسل منه فسقط.

٨ * تحدو: تتيم * زجولا الحصى: اراد
 رجليها، وهما ترجلان الحصى
 اي تقذفانه * أمرهما العصب: احكمهما
 واولقهما ثم استمالهما.

٩ * تحصف: التيم * الفصل بين اليد
 والساعد؛ واضطرابه دليل على التعب * العليح:
 حمار الوحش. - اراد ان هذه الناقة اذا تعبت
 الابل، تسرع سيرها كما يسرع حمار الوحش
 خلف أثنه.

١٠ * الحاقفات: الظباء الرملية - المعنى:
 اجأت الظباء الرملية الى كنسها، تظل هذه الناقة
 على سيرها السريع فتطير الحصى عن مناسمها.
 ما توارى عنها من الارض *
 ١١ * الغيوب: بماويتين: الماوية: المرأة
 المصقولة، اراد عينيها.

١ * ذروة: من بلاد غطفان * المكنونة:
 المصونة، يعني المرأة التي شبهها
 بالظبية * مصاب الخريف: موقه * الجبال:
 اراد بها حبال الرمل، وهي الممتدة منه.
 - المعنى: انها تقضي الصيف بذروة من بلاد
 غطفان، وتغير بالخريف بهمال الرمل.

٢ * المستجير: الغدير المملوء، وسراته:
 البيض * السجال: ج. السجل: الدلو العظيمة،
 ماء الدلو. - اراد انها نازلة بقرب هذا الغدير
 الملائن، وقد ضربت قبعتها الى جنبه، كما في
 البيت التالي.

٣ * بجافته: الضمير للغدير * الاراف:
 * بجافته: الثمة من الأدم. - يصف
 الازهار المختلفة الالوان النابتة على جانب الغدير
 حيث ضربت صاحبته قبعتها فيشبهها بالبرود
 اليمينية المزركشة التي تلبسها رجال حمير.

٤ * يبتدى: في هذا البيت، بوصف الناقة.
 تبلغنكم: توصلنكم اليها اي
 الى حاجته * عزمس: شديدة، قوية، صفة
 الناقة المحذوفة * صموت السرى: اي تسير
 ساكنة فلا ترغو ولا تثن، لشدة صبرها.

٥ * الصنع: ما بين الابط الى نصف
 العضد * مواره: سريعة *
 تغذ الإكام: تقطعها * التمال: ج. التمل
 والنقل: النمل الخاق، الخف الخاق.

التخلص

وليل تحطيت أهواله
طوبت مهامه مخشيت
بمثل الحني براها الكلا
الى ملك عادل حكمه
صرى قول من كان ذا إحنة
وخصم تقي علي المنى
أمين الحليقة ، بعد الرسول ،
وأطولهم في الندى بسطة ،
أتتي لسان فكذبته ،
بأن الوشاة ، بلا جرمة ،
فجئتك معتذرا راجيا
تحن علي ، هداك المليك ،
فلا تسمعن لي مقال العدى ،
فإنك خير من الزبرقان ،

٢٠

٢٥

٣٠

الى عمر أرتجيه ثيلا ،
إليك ، لشكذب عني المقلا ،
ل ، يترعن آلا ، ويركضن آلا ،
فلما وضعنا اليه الرحالا ،
ومن كان يأول في الضللا ؛
لأن جاش بحر قريع فسال .
وأوفى قريش جميعا حبالا ،
وأفضلهم ، حين عدوا ، فعالا ،
وما كنت أرهبها ان تقالا ،
أتوك ، فراموا لكديك المحالا .
لعفوك ، أرهب منك النكالا .
فإن لكل مقام مقالا ؛
ولا تؤكثني ، هديت ، الرجالا ؛
أشد نكالا ، وخير نوالا ؛

فلم يلتفت اليه عمر حتى قال ابياته التالية . (٩)

١. اذا تقول لأفراخ بذي مرخ
أقيت كاسبهم في قعر مظلمة ؛
أنت الأمين الذي من بعد صاحبه ،

١ * وصل الغياث . الى ذكر عمر . الشمال :

٢ * الحني : التسي . يترعن : يكفغن
الآل : ما تراءى في اول النهار
كانه السراب . يعني : انهن يسرعن مرة
ويبطئن اخرى .

٣ * صرى : قطع ، دفع ، ابطل . الإحنة :
العداوة .

٤ * المعنى : ان هذا الخصم تمنى ان تظفر
بي لاني مدحت قريعاً لكرمه .

٥ * اللسان : الكلمة ، الرسالة .

٦ * لم يرد هذا البيت في نسخة الديوان ،
فاخذناه عن الاغاني (٥٦:٢) .

٧ * جاء في الاغاني :

ولا تأخذني بقول الوشاة

فان لكل زمان رجلا .

٨ * وورد هذه القصيدة لمر تذكر في
الديوان .

٩ * لم يرد المفضل هذه الابيات .

١٠ * ذو مرخ : واحد بالجهاز . ويروي :

من ديار غطفان . زغب الحواصل : في طبعة
غولدسيهر : زغب الحواصل .

لم يُؤثِرْوكَ بها ، إذ قَدَموكَ لها ، لكن لأنفسهم كانت بك الأثر .
 فامتن على صنيّة بالرمل مَسْكِنُهُمْ ، بين الأباطح ، تغسلهم بها التور ؟
 أهلي فداؤك كم ييني وبينهم من عرض داوية تعمى بها الخبر !

فاطلقه عمر بعد ان نهاه عن
 ذم الناس ، واشترى منه
 اعراض المسلمين بثلاثة آلاف
 درهم . فلما ضاقت به الحيل ،
 قال مخاطباً عمر مادحاً شاكياً -
 ولم يروها جميع الرواة .

١ يا أيها الملك الذي أمست له
 ومليكها وقسيمها عن أمره
 أشكو اليك ، فأشكيني ، ذرية
 كثروا علي ، فما عوت كبيرهم
 ٥ وجفاء . ولاي الضنين بالله ؛
 والحرفة القدمى ؛ وأن عشرينا
 فبعثت للشعراء مبعث داحس .
 ومنعتني شتم البخيل ، فلم يخف
 وأخذت أطار الكلام ، فلم تدع
 ١٠ وبعثت للدنيا تجمع ما لها
 ومنعت نفسك فضلها ، ومنعتها
 حتى يجيء إليك عالج نازح

بُصرى وغزة : سهلها والاجر ؛
 يعطى بأمرك ما تشاء ، ويُمنع ؛
 لا يشبعون ، وأثمهم لا تشبع ،
 حتى الحساب ، ولا الصغير الموضع ؛
 وولوع نفس ههنا بي موزع ؛
 زرعوا الحروث ، وأننا لا نزرع .
 ٦ او كالبسوس عقالها تتكوع ؛
 شتعي ، فأصبح آمناً لا يفزع ؛
 شتماً يضُر ، ولا مديحاً ينفع .
 ٧ وتضر جزيتها ، ودأباً تجمع ؛
 ٨ أهل الفعال ، فانت خير مولع ؛
 فيصيب عنتها ، وعبد أو كع ،
 ٩

١ * الأثر : ج . الأثر : المكرمة . وفي
 الخبير . وفي طبعة غولدسيهر : كانت بها
 الجير .
 ٢ * التور : ج . الترة : البرد . هذا
 البيت والذي يليه لم يذكر
 في الديوان ، فأخذناهما عن الاغاني (٥٦ : ٣) .
 ٣ * الداوية : الفلاة الواصلة .
 ٤ * بُصرى : مدينة من عمل دمشق ،
 وهي المعروفة ببُصرى
 اسكي شام . غزة : مدينة في فلسطين .
 ٥ * موزع : من اوزع بالشيء : أغري
 ٦ * تتكوع : تظا على كوعها . يقول
 لعمر : كنت على الشعراء
 آفة وشوفاً كداحس على عيس وذبيان ، او
 كالبسوس على بكر وتغلب . وذلك لمنه الشعراء
 عامة ، والخطبة خاصة ، هجا الناس .
 ٧ * أطار : الكلام : نواحيه . وفي الاغاني :
 أطراف الكلام .
 ٨ * وبعثت : في طبعة غولدسيهر :
 وبعثت .
 ٩ * فضلها : الضمير للدنيا . منعتها
 اي جعلت الدنيا منيحة
 لاهل الفعال .

١٠ * عفوة الاوكم : ذو الوكم ، والوكم في
 الرجل : ركوب الابهام السبابة .
 الطعام والشراب : خياره .
 ١٠ * عفوة الاوكم : ذو الوكم ، والوكم في
 الرجل : ركوب الابهام السبابة .

والعيلة الضعفى ، ومن لا خيرُهُ خَيْرٌ ، ومثلهمُ غشاءُ أجمعُ ،
 أمٌ زعمت لهم ، وماتت أمهمُ ، في عهد عادر حين مات التبعُ ،
 ١٥ فلتوشكنَ ، وأنت ترعُمُ أمهمُ ، أن يركبوك بشقلهمُ أو يرضعوا ٢

ضيافة بدوية

ينسب إلى الخطيئة قصيدة استلهم فيها صاحبها حادثة إبراهيم الخليل في عزمه على التضحية بابنه إسحق ، وطبقها على واجب الضيافة عند العرب . فأخرج رائعة قصصية جميلة . إلا أنها ليست في الديوان ، بل ألحقت به في طبعة غولدسيهر ، وفي طبعة الشنجيطي . فاخذناها عنهما ، وقد قال الثاني إنها « من مشهور شعره » . ووطأ لها الاول بقوله : « وقال الخطيئة يصف أعرابياً جواداً ، صاحب

١ وطاوي ثلاث عاصب البطن ، مرمِلُ ،
 اخي جفوة ، فيه من الإنس وحشة ،
 تفرّد ، في شعب ، عجوزاً إزاءها
 حفاة ، عراة ، ما اغتذوا خبز ملة ،
 ٥ رأى شعباً ، وسط الظلام ، فراعهُ ؛
 ببذاء لم يعرف بها ساكن رُسا ،
 يرى البؤس فيها من شراسته ، نهما ،
 ثلاثة أشباح تحالهمُ بهما ،
 ولا عرفوا للبُر ، مذ خلقوا ، طعما ،
 فلما بدا ضيفاً ، تصوروا همتاً . ٧

٤ * الجفوة : غاظ الظلم © الإنس : البشر
 © البؤس : الشدة © فيها : الضمير المبيد .

٥ * تفرّد : اعتزل الناس ، والضمير للأعرابي الموصوف سابقاً ©
 الشعب : الطريق في الجبل ، سيل الماء في بطن الوادي © عجوزا : منصوباً باسقاط الباء والاصل : تفرّد بعجوز ، وفي طبعة غولدسيهر : « واغرد في شعب عجوزاً » . © البهم : ج .
 البهجة : ولد الضأن والماعز ، شيههم بها لهزالهم .

٦ * الملة : الرماذ الحار © البُر : الحنطة .
 لم يرد هذا البيت في طبعة غولدسيهر .

٧ * بدا : في طبعة مصر : رأى © تصور : في طبعة غولدسيهر : تصور .
 وفي بعض الروايات : تصور : تملل © هتم : اغتم .

١ * الغشاء : الزبد ، واوراق الشجر البالية
 المغالطة زبد السيل ، كناية عما لا قيمة له .

٢ * في فيقول له : انك تجعم مال الدنيا وتحرص عليه لا لتأخذه لنفسك ، بل لتعطيه لفريق من الناس كاصحاب الفعّال ، والضعفاء .
 ومن لا خير فيهم ، - في زعم الخطيئة - حق كأنك جعلت نفسك أمّاً لهم ، بعد ان ماتت امهم من عهد بعيد . ولكنك بزعمك هذا سوف تسهل عليهم الجراة حتى يثقلوك بحاجتهم او يرضعوا منك .

٣ * الطاوي : الخميص البطن ، الجائم © ثلاث : اي ثلاث ليال ©
 عاصب البطن : الذي يتعصب بالغرق ويشدها على بطنه من الجوع © مرمِل : محتاج © ببذاء : وفي طبعة غولدسيهر : تبهاء © الرسر : ما بقي بالأرض من آثار الدار . اي هو في مقارعة لم يئزل بها احد .

« ايا ايت ، اذبحني اويسر له طهما ؛
 يظن لنا مالا ، فيوسعنا ذمًا »^١
 وان هو لم يذبح فتاه ، فقد هما ؛
 بجفك ، لا تحرمه تاليلة اللجا ؛^٢
 قد انتظمت من خلف مسجلها نظما ،^٣
 ألا إنه منها الى دمها اظما ؛^٤
 فأرسل فيها من كنانته سها ،
 قد اكتنزت حما وقد طبقت شحما .^٥
 ويا بشرهم ، لما رأوا كلمها يدمي ؛^٦
 فلم يغرموا غرمًا ، وقد غموا غنما .^٧
 اضيفهم ، والام ، من بشرها ، أما .^٨

الاتان ، التطيع من حمر الوحش . المتجمل :
 الحمار الوحشي ، وانتظامها من خلفه : انضمامها
 اليه ، وقربها منه .

٥ * ظ : في طبعة غولدسيهر : عطاشا .
 الا انه : في طبعة غولدسيهر :

على انه .

٦ * النحوص : الاتان الوحشية © فتية :
 سميحة © طبقت شحما : اي امتلأت حتى عدها
 الشجر .

٧ * اذ جرها : في طبعة مصر : ان جرها ©
 اهله : في طبعة غولدسيهر : قومه ©
 الكثر : الجرح .

٨ * الغرم : الدين . وقد ورد هذا البيت
 بعد البيت التالي ، في طبعة
 مصر .

فقال ابنه ، لما رآه بحيرة :
 ولا تعذر بالعدم ، عل الذي طرا
 فروى قليلا ، ثم أحجم برهة ،
 وقال : هيا رباه اضيف ولا قري !
 ١٠ فبينما هم ، عنت ، على البعد ، عانة
 ظمء تريد الماء ، فانساب نحوها ؛
 فأملها حتى تروت عطاشها ،
 فحرت نحوص ، ذات جحش ، فتية ،
 فيا بشره ، اذ جرها نحو اهله !
 ١٥ فباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم
 وبات أبوهم ، من بشاشته ، ابا

١ * طرا : مخفف طرا : على القوم : اتهم
 فجأة ، طلع عليهم من بلد
 آخر . — وتضيف بعض الروايات الى هذا
 ابياتاً توسم الحق نفسه ، الا انها بينة الوضع .

٢ * روى : في الامر : نظر فيه وفكر .
 في طبعة مصر : تزي ، وقد
 ورد فيها البيت قبل البيتين ٦ و ٧ © برهة :
 كذا ، والمشهور ان البرهة تستعمل لزمان غير
 محدود أقله بضعة أشهر ، وقد أصلحت في بعض
 الروايات المتأخرة بلفظة : كثرة .

٣ * هيا : حرف نداء للبعيد او المنزل
 منزلته . — لم يرد البيت في
 طبعة غولدسيهر .

٤ * فبينما هم : في طبعة غولدسيهر : فبينما
 هما © عنت : عرضت © العانة :

معن بن أوس

٦٥٠ - ؟

معن بن أوس بن نصر المزني . من مجيدي الشعراء في الجاهلية والإسلام . إلا أنه كان قليل الخط ، ضعيف المقدرة . مدح عدداً من الصحابة ، ووذى على عمر بن الخطاب في بعض شؤونه . واختاره قليلة متفرقة منها أنه كان مثناً ، وكان يُحسن تربية بناته . ويُستنتج من ديوانه أنه كان له ابن يُدعى حبيباً مات بالطاعون في بلاد الشام .

أما شعر معن فيتم عن شخصية رفيعة اتصفت بالحلم والعطف على القريب والرفق بالضعيف ، على أنفة وإباء لا يشوبها التهور . ويمتاز أسلوبه بالضبط جازياً على طريقة المخضرمين ، إلا أنه قد يؤخذ عليه شيء من التلويل والترديد . ولعل هذا ما أهاب بالنقاد فجعلوه في الطبقة الثانية .

الدِّيوان

لمن بن أوس ديوان صغير الحجم لا يبلغ الثلاثمائة من الابيات ، اكثرها في شؤونه الداخلية ، كخلافه مع اقاربه ، ولا سيما ابن اخته المحرق ، وابن اخيه فضالة ، وذاك النسب الذي نظم فيه الميمية المعروفة . روى الديوان ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ، وطبعه لأول مرة المستشرق شوارتس (Paul Schwarz) في ليبسيك ، سنة ١٩٠٣ ، واشهر ما فيه تلك الميمية التي تبسط فيها في وصف موقفه من نسيجه وكيف عامله بالرفق والحلم حتى تزع الحقد من قلبه ، في ٣٣ بيتاً (من ٢١ - ٥٣) قدّم عليها ٢٠ بيتاً في وصف الاطلال (١ - ٥) ، وفي وصف صاحبه نُعم وأهلها (٦ - ٢٠) .

حلم

روى ابو حاتم عن ابي عبيدة
قال: «كان عميد الملك بن مروان»
في سمره مع اهل بيته وولده
وخاصته ، فقال لهم : ليقل

كل واحد منكم أحسن ما قيل
من الشعر ، وليفضل من رأى
تفضيله . فانشدوا وفضلوا .
فقال بعضهم : النابغة . وقال

بعضهم : الأعشى ، فلما فرغوا
قال : أشعر من هؤلاء الذي
يقول وأنشد لمن بن
أوس . « وهي الاولى في ديوانه »

وصف
الاطلال عفا ، وخلا بمن عهدت به خم ؛
عفا حقباً من بعد ما خف أهله ،
ياوخ ، وقد عفى منازلها إلى ،
مدامن حي صالحين رمت بهم
بعميتك راحوا ، والحدوج كأنها
الغزل : وفي الحمي نعم ، قرّة العين والهوى ؛
وصف نمرة
وكانت لهذا القلب نعم زمانة ،
مُعمّة ، لم تُغدّ في رسل ثلّة ،

وشافك بالمسحاء من سرف رنم ؛
وحنت به الأرواح ، والهطل السحيم ؛
كما لاح ، فوق المعصم الحسن ، الوشم .
نوى الشحط ، اذ ردوا الجمال ، واذرّموا ؛
سفائن ، أو نخل مذلة عم ؛
وأحسن من يمشي على قدم نعم ،
خيالاً وسقماً لا يعادله سقم ؛
ولم تتجاوب حول كتلتها البهم ؛

١ * عفا : درس ، اضمحل . © خمر ،
والمسحاء ، وسرف : مواضع
بمعينها . المسحاء : الارض المستوية ذات حصن
صفار . الرسير : ما استبان من آثار الدار
بلا شخص .

٢ * الحقب : ج . الحقبة : السنة ، المدة
من الزمن . خف : ارتحل .
حنت : كان لها حنين . الأرواح : ج . الريح .
الهطل : ج . الهاطل : صفة السحاب الماطر ،
دائر المطر . الشحيم : ج . الأسحيم : الأسود ،
وهو اغزر ما يكون من الغبير .

٣ * المعصم : موضع السوار من الزند
الجلد ، وذلك بان تُغرّز ابرة في الجلد ، ثم
تُدش المغازر بالإثمد او بغيره من الأكحال .
وتسمى النقوش ايضاً بالوشم ، جمعه الوشوم .

٤ * المدامن : آثار الناس وما سؤدوا
ولطخوا بالرماد ، وكذلك
الدمن . النوى والنتية : الوجه الذي تريده
وتنويه . الشحط : البعد . اذ ردوا الجمال :
عن المرعى ليرتحلوا عليها .

٥ * الحدوج : ج . الجديج : مركب النساء
على ظهر الجمل . المذال :
من النخل : ما ممد بأفئائه فجعل تحت السعف
ليجنى لئلا يصيب الشوك اللاقط . الثمر : ج .
العجبر : الطويل ، الثامر .

٦ * الزمانه : الحب الشديد الذي يبلى
المرض ، تعطيل القوى .
اللبن : الثانة : القطعة من
الغنم . البهر : صفار
الغنم . - اراد انها لم تُغدّ غداً ضيقاً ولكنها
في خفض من العيش .

وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّثْمِ ، زَيْنَةُ التَّظْمِ ؛
 عليها ، اذا دَنَتْ غَدَاثُهَا ، كَرَمُ ؛
 وَأَشْنَبَ رَقَافِ الشَّنَايَا لَهُ ظَلْمُ ؛
 وَكَبُّ عِلَافَةِ اللِّحْمِ لَيْسَ لَهُ حِجْمُ .
 وَيَقْتُلُهُمْ مِنْهَا التَّدَلُّو والتَّغْمُ ؛
 نَمَتَ فِي زَيْمٍ ، وَأَنَمَهَلُ بِهَا الْجَيْمُ ؛
 نَوَاعِمُ ، لَا بِيضَ قِصَارُ ، وَلَا خُفْمُ ؛
 هُمُ النَّضْدُ ، السَّرُّ ، الْغَطَارِقَةُ ، الشَّمُ ؛
 إِذَا يُشْتَكَى ، فِي الْعَامِ ذِي السَّنَةِ ، الْأَزْمُ ؛
 بِأَمثالِهِمْ ، يَوْمَ الْوَفَى ، يُكْشَفُ الْهَمُّ .
 وَصَدَقَهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَسْبُ الضَّخْمُ .
 قَبَائِلُ مِنْ يَأْجُوجَ مِنْ دُونِهَا الرَّدْمُ ؛
 بِحِلْمِي عَنْهُ ، وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ ؛
 وَكَلَمْتُ عِنْدِي أَنْ يَحُلَّ بِهِ الرِّغْمُ ؛

٧ * الدُّمَى : ج . الدُّمَى : الصورة المشربة
 بالالوان * الخُفْمُ : ج .
 خُفْمًا : التي في طرف انفها عرض وتطامن
 * ٨ النَّضْدُ : الغطارقة : ج . الزطريف :
 الكريم .

٩ * يَعْتَارِيهِمْ : يَأْتِيهِمْ : يطرقهم
 ذو السنة : الجذب . يقال :
 عام سنة ، ومكان سنة .
 ١٠ * مَصَالِيْتُ : ج . مَصَلَات : ماض ،
 جاد في امره .

١١ * يَأْجُوجَ خلاصة المعتقد عنها انها تستعد
 لقطع السد في آخر العالمر فتكتسح الدنيا من
 ناحية الشمال حتى تتقافى في ارض اسرائيل
 الردم : السد بين يا جوج و ما جوج وسائر العالم .
 ١٢ * قَلَمُ : اخذ ما طال من الظفر -
 الضفر والحد فكسرت حدة ضغفه وقلمته كما
 يقلم الظفر اذا طال .

١٣ * رَغْمِي : اذلاي

سَبْتِي بَعْيِي جُوذُرٍ بِجَمِيلَةٍ ،
 ١٠ وَوَحْفٍ يُشْتَى فِي الْعِقَاصِ ، كَأَنَّهُ ،
 وَأَقْنَى كَحَدِ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا ،
 لَهَا كَفْلُ رَابٍ ، وَسَاقُ عَمِيصَةٍ ،
 تَصِيدُ أَلْبَابَ الرِّجَالِ بِأَنْسِهَا ،
 لُبَاحِيَّةٌ ، عَجَزَاءُ ، جُمُ عِظَامُهَا ،
 ١٥ تَوَالِدُهَا بَيْضٌ ، حَرَارُ ، كَالدُّمَى ،
 وَصَفِ أَجْدَادُ صَدَقٍ لَا يُعَابُ فَعَالُهُمْ ،
 مَطَاعِمُ فِي الْبُوسَى لِمَنْ يَعْتَارِيهِمْ ،
 مَصَالِيْتُ ، أَبْطَالُ ، إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ؛
 ٢٠ إِذَا أَنْتَسَبَتْ ، مَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعَلَى ،
 كَأَنِّي ، إِذَا لَمْ أَتَقِ نَعْمًا ، مُجَاوِرُ
 بوقفه من وذي رجمه قلمت أظفار ضغفه
 قريبه
 يُجَاوِلُ رَغْمِي ، لَا يُجَاوِلُ غَيْرَهُ ؛

١ * الْجُوذُرُ : ولد البقرة الوحشية
 * الغميلة : الرملة تنبت
 الشجر * الجيد : العنق * الرثم : الطبي
 الابيض جمعه اراكم .

٢ * الْوَحْفُ : الشعر الوافر * العِقَاصُ :
 * الْوَحْفُ : ج . العقيصة : الكلبة
 المجموعة من الشعر * الغدائر : ج . الغديرة :
 الذواية من الشعر * كرم : شبه شعرها
 بالكرم لكثرة وسواده .

٣ * أَقْنَى : صفة الأنف المنحفي * أشنب :
 * أَقْنَى : صفة الثغر ، والتَّشَبُّ : برد
 وعدوبة في الاسنان * الرقاف : كثير الماء كأنه
 يقطر * الظلم : ماء الاسنان ويريقها .

٤ * رَابٍ : مشرف * عَمِيصَةٍ : تامة *
 * رَابٍ : الحجر : النتوء - يقول :
 عظامها غائبة في اللحم .

٥ * أَلْبَابُ : ج . أَلْبُ : عقل * الثمر :
 * أَلْبَابُ : النعمة - اراد انها رخيصة
 الكلام حسنته .

٦ * لُبَاحِيَّةٌ : كثيرة اللحم * عَجَزَاءُ :
 * لُبَاحِيَّةٌ : عظيمة العجيزة * جُمُ :
 ج . جَمًا : لا تتواء في عظامها * انمهل : طال .

وليس له بالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ ؛
 سِهَامَ عَدُوِّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ .^١
 وما يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ .
 على سَهْمِهِ ، ما دامَ في كَفِّهِ السَّهْمُ .^٢
 وليس له عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَمٌّ .
 قَطِيعَتَهَا ؛ تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْإِنْتَمُ .^٣
 وَيَدْعُ لِحُكْمِهِ جَائِرٌ ، غَيْرُهُ الْحُكْمُ .
 وَأَقْطَعُ قِطْعًا لَيْسَ يَنْفَعُهُ الْحَنَمُ ،^٤
 وَأَحْلُمُ أَحْيَانًا ، وَلَوْ عَظُمَ الْجُرْمُ .
 رِعَايَتُهَا حَقٌّ ، وَتَعْطِيلُهَا ظُلْمٌ ،
 يَوْسَمُ شَنَارٍ ، لَا يُشَابِهُهُ وَسَمٌ .^٥
 وليس الذي يَبْنِي كَمَنْ سَأَلَهُ أَهْلُهُ .
 وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُجَاوِلَهُ الْعُدْمُ .
 وما إِنَ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا غُفْمٌ .^٦
 أَكَاثِبُ عَنْهُ الْحُصَمُ ، إِنَ عَصَهُ الْحُصَمُ ؛^٧
 أَلَدَّ شَدِيدِ الشَّعْبِ عَايِنُهُ الْقَشْمُ .^٨
 على الْوُجْدِ وَالْإِعْدَامِ ، تَقْسِمُ هُوَ الْقَسْمُ .^٩
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ يُعَقِّبُهُ الذَّمُ .^{١٠}

٦ * السَّنَاءُ : المجد ، الثمرف .

٧ * يُنْكَبُ : يصاب بنكبة . المندرة :
 الذي يدفع عن القوم

ما تالهم من مكروه . أكاب : أخاصم .

٨ * الْحُلْمُ : المتعظم . أَلَدَّ : الألد . الأبلخ :

الخصومة . الثقب : الثمر . النشم : الظلم .

الجددة : كثرة المال . الإعدام :

٩ * الْوُجْدُ : الفقر . الْقَسْمُ : النصيب -

يقول : أواسيه بمالي غنياً كان أو فقيراً ،

وودي ثابت له على كل حال .

١٠ * الْمَفِيدُ : الذي يعطي الفوائد ، يعني نفسه .

فَإِنْ أَغْفُ عَنْهُ أَغْضُ عَيْنًا عَلَى قَدَي ،
 وَإِنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشِ .
 ٢٥ صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 وَبَايَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ ، وَالْمَرْءُ قَادِرٌ
 وَيَشْتُمُّ عِرْضِي فِي مَغْيَبِي ، جَاهِدًا ،
 إِذَا سُمْتُه وَضَلَ الْقَرَابَةُ ، سَامَنِي
 وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبُ إِجَابَتِي ،
 ٣٠ وَقَدْ كُنْتُ أَكْرِي الْكَاشِحِينَ ، وَاشْتَقِي ؛
 وَقَدْ كُنْتُ أَجْزِي النُّكْرَ بِالنُّكْرِ مِثْلَهُ ؛
 فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ ، وَالرَّحْمُ الَّتِي
 إِذَا نَعْلَاهُ بَارِقٌ ، وَخَطْمُهُ
 وَيَسْمَعِي ، إِذَا أَبْنِي ، لَهْدَمَ مَصَالِحِي ؛
 ٣٥ يَوْثُ لَوْ آتَى مُعْدِمٌ ذُو خِصَاصَةٍ ،
 وَيَعْتَدُّ غُنْمًا ، فِي الْحَوَادِثِ نَكَبَتِي ،
 أَوْ كُنْ لَهُ ، أَنْ يُنْكَبَ ، الدَّهْرُ ، مِدْرَهًا
 وَالْحِمُّ عَنْهُ كُلُّ أَتْلَخٍ طَامِحٍ
 وَيُشْرِكُهُ فِي مَالِهِ ، بَعْدَ وَدِّهِ ،
 ٤٠ لِكَفِّ مَفِيدٍ يَكْسِبُ الْحَمْدَ وَالنَّدَى ،

١ * الرَّائِشُ : به الريش . يُلْصِقُ
 يُكسر .

٢ * النَّأْيُ : البعد - وقد ورد هذا
 البيت السابق . البيت : في الديوان ، قبل

٣ * سُمْتُه : كافتته وحملته عليها . - اي

إذا سمعيت في جمع شملنا ،

سعى هو في قطعه .

٤ * الْكَاشِحُ : العدو .

٥ * الْبَارِقُ : السيف . خَطْمُهُ : جعلت

عن خطمه : أنفه . الشنار :

العيب .

ويسمو الى كسب العلاء ، اذا يسمو .
 ٢ لَدَى الهول ، والهيابُ يَقْدَعُهُ الهَمُّ .
 وَيَفْرُجُ عَنْهُ الشرَّ في أمره العَزَمُ ؛
 ٣ 'مَخَالِطُ حَزْمٍ' ، حين يُلْتَمَسُ الحَزْمُ .
 ٤ وَمَعْقِلَ عِزٍّ ، حيثُ تَمْتَنِعُ العُضْمُ .
 عَلَيْهِ ، كما تَحْنُو على الولدِ الأمُّ ؛
 لِتُدْنِيهِ مِنِّي القَرَابَةُ والرَّحْمُ ،
 ٥ أَلَا أَسْلَمَ ، فذاك الحَالُ والعقدُ والهمُّ ؛
 وَكُظْمِي على غِيظِي ، وقد يَنْفَعُ الكُظْمُ ،
 ٦ وَقَدْ كَانَ ذَا ضَعْفٍ يُصَوِّبُهُ الحَزْمُ .
 بِرِفْقِي أحياناً ، وَقَدْ يُرْقِعُ الثَّمْلُ ؛
 ٧ بِحِلْمِي ، كما يُشْفَى بالأذويةِ الكَلَمُ ؛
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ الحَرْبِ ، وَهُوَ لَنَا سِلْمُ .

نَجِيبٌ يُجِيبُ المُسْتَضَافَ ، اذا دعا ؛
 فَتَى لَا يَبِيتُ الهَمُّ يَقْدَعُ هَمَّهُ ،
 إِذَا هَمٌّ ، أَمْضَى هَمَّهُ غَيْرُ مُتَعَبٍ ،
 أَخُو ثِقَةٍ ، جَلَدُ القَوَى ، ذُو مَخَارِجٍ ،
 ٥ يَكُونُ لَهُ ، عِنْدَ النَوَائِبِ ، جَنَّةٌ ،
 فَمَا زِلْتُ في لَيْلِي لَهُ وَتَعَطُّفِي
 وَخَفْظِي لَهُ مِنِّي الجَنَاحَ تَأَلُّفًا ،
 وَقَوْلِي ، إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مَصِيبَةً ؛
 وَصَبْرِي على أَشْيَاءٍ مِنْهُ تَرْبِيَّةً ،
 ٥ . لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَكْتُهُ ؛
 رَأَيْتُ أَنْزِلَامًا بَيْنَنَا فَرَقَعْتُهُ
 وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَعًا
 فَأَطْفَأْتُ نَارَ الحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؛

غِثَابُ

قال ابو عمرو : « وكان معن
 ابن أوس رجلاً كثير الإبل .
 وكان له ابن يقال له حبيب .
 فأتاه ابن عمه له يقال له ابن
 عبدالله » - واسمه فضالة -
 فقال له : يا حبيب ، هل لك ان
 تخرج بنا الى الشام ، وتأخذ
 ابلاً من ابل أبيك ؟ فقال :

نعم . فخرجوا الى الشام . فأتعن
 حبيب - اي أصيب بالطاعون -
 فمات . ورجع ابن عمه
 فضالة . فقال معن في ذلك :

١ أَعْمَرُ أَي رُبَيْعَةٌ ، مَا نَفَاهُ
 لَكَانَ هَوَى الغِنَى إِلَى غِنَاهُ ،
 ٢ مِنْ أَرْضِ بَنِي رُبَيْعَةٍ مِنْ هَوَانٍ ؛
 وَكَانَ ، مِنْ العَشِيرَةِ ، فِي مَكَانٍ .

والعصماء : صفة الوعل الذي في قوائمه بياض .

٥ * العقد : العهد والجوار .

٦ * يصوبه يبين له انه على صواب في
 حقه . - وفي الديوان : يضيق به الجزم .
 ومعنى الجزم الحلق .

٧ * الكلم : الجرح .

٨ * نفاه : الضمير لابنه .

١ * نجيب : كريم * المستضاف : المدرك

٢ * يقْدَعُ : يردُّ ، يَكْفُ * هَمَّهُ :

عزمه . الهَيَابُ : الخائف . -
 اذا عزم على أمر لم يردده عنه هَمٌّ ، بخلاف
 الجبان الخائف .

٣ * ذُو مَخَارِجٍ : ذُو مَذَاهِبٍ في الامور
 يضطرب . لا يَتَضَعُضُ ولا

٤ * الجُنَّةُ : الترس ، الوقاء * المعقل :
 الملجأ * النصرة : ج . الاعصر

تَكَنَّفَهُ الْوُشَاةُ ، فَأَزْعَجُوهُ ؛ وَدَسَّى مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرُ وَاثِي ؛
 فَلَوْلَا أَنَّ أُمَّ أَبِيهِ أُمِّي ، وَأَنْ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي ،
 • وَأَنَّ أَبِي أَبُوهُ ، لَكَدَاقَ مِنِّي مَرَاةٌ مَبْرَدِي ، وَلَكَانَ شَانِي ؛
 إِذَا لَأَصَابَهُ مِنِّي هِجَاهٌ يَذُلُّ بِهِ الرَّوْيُ عَلَى لِسَانِي .
 أَعْلَمُهُ الرِّمَامِيَّةَ ، كُلَّ يَوْمٍ ؛ فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ ، رَمَانِي .^٤

نصرح

لَعَمْرُكَ ، مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرَيْبَةٍ ، وَلَا حَمَلْتَنِي نَحْوَ فَاخِشَةٍ رَجُلِي ؛
 وَلَا قَادَنِي سَمْعِي وَلَا بَصْرِي لَهَا ، وَلَا دَلَّنِي رَأْيِي عَلَيْهَا ، وَلَا عَقْلِي ؛
 وَإِنِّي ، حَقًّا ، لَمْ تُصِبنِي مُصِيبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ فَتَى قَبْلِي .

عطف وانفة

١ لَعَمْرُكَ ، مَا أَدرِي ، وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ؛ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَيْسَةُ أَوَّلُ .
 وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّارِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَحُلْ إِنْ أَبْزَاكَ خَصْمٌ ، أَوْ نَبَا بِكَ مَتْرَلُ ؛
 أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ، وَأَحْسِبُ مَالِي ، إِنْ غَرِمْتَ ، فَأَعْتَلُ .
 وَإِنْ سَوَّيْتَنِي ، يَوْمًا صَدَحْتُ إِلَى غَدٍ ، لِيُعْقَبَ يَوْمٌ مِنْكَ آخِرُ مُقْبَلُ .
 • كَأَنَّكَ تَشْفِينِي مِنْكَ دَاءٌ مَسَاءَتِي وَسُخْطِي ، وَمَا فِي رَيْبَتِي مَا تَعَجَّلُ .
 وَإِنِّي ، عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تَرْيِبُنِي قَدِيمًا ، لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ .
 سَتَقَطْعُ فِي الدُّنْيَا ، إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ، يَمِينُكَ ، فَانْظُرْ أَيَّ كَفٍّ تَبْدَلُ .

١ * تَكَنَّفَهُ : اطاف به • الْوُشَاةُ :
 له ما فعل ، دفعوه إلى السفر • أَزْعَجُوهُ :
 أَقْلَعُوهُ عَنْ مَكَانِهِ • دَسَّى : بمعنى دَسَّ :
 ادخل في رأيه • غَيْرُ وَاثِي : غير ضعيف .

٢ * أَبِيهِ : الضمير لفضالة ابن أخيه .
 ٣ * لَكَانَ هَيَّيَ اشْتَقَلَّ شَانِي : أي لَكَانَ هَيَّيَ اشْتَقَلَّ بِأَمْرِهِ .

٤ * اسْتَدَّ : كذا في الديوان ، وهو من السداد والقصد . وفي بعض الروايات : اشْتَدَّ ، ورواية الديوان أصح .
 والبيت مشهور جرى مجرى المثل .

٥ * أَوْجَلُ : خائف .
 ٦ * لَمْ أَحُلْ : لم أغير • أَبْزَاكَ : غلبك .

على طَرَفِ المِجْرَانِ ، إِنْ كَانَ يَعْقِلُ ؛
 إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفَرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلُ .^١
 وَبَدَّلَ سَوْءًا بِالَّذِي كُنْتَ أَفْعَلُ ،
 عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَ مَا أَتَحَوَّلُ .^٢
 وَفِي الْأَرْضِ ، عَنْ دَارِ الْقَلْبِ ، مُتَحَوِّلُ .
 عَلَيْهِ بَوَجْهِ ، آخِرَ الدَّهْرِ ، تُقْبَلُ .^٣

إِذَا أَفْتَمَ لَمْ تَنْصِفْ أَخَاكَ ، وَجَدْتَهُ
 وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيحَهُ ،
 ١٠ وَكُنْتَ ، إِذَا مَا صَاحِبِي رَامَ ظَنَّتِي ،
 قَلَبْتُ لَهُ ظَهَرَ المِجْنِ ، وَلَمْ أَدُمُ
 وَفِي النَّاسِ ، إِنْ رَثْتُ حَبَالَكَ ، وَاصِلُ ؛
 إِذَا انْصَرَفْتَ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ ، لَمْ تَكْذُ

٣* هو بيت مشهور كثيرًا ما استشهد

١* مَرَحَلُ : منصرف ، معدل .

٢* رَيْثُ مَا : وتكتب أيضًا : رَيْثَمَا .



مَتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ

٦٦٠ - ؟

أبو فضل مَتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ بن عمرو بن شَدَّاد . . . بن يربوع بن حنظلة المرِّي . خلاصة ما نعرف عنه انه كان أعور دميماً ، لا يكاد يفارق مترله ، متكلاً على أخيه مالك في جميع شؤونه . وكان مالك فارساً شجاعاً ، نبيل الاخلاق ، مطاعاً في قومه . وكان من ذوي الردافة في الجاهلية يجالس الملوك . وكان اخوه مَتَمِّمُ يحبه كثيراً . وقد دخل كلاهما في الاسلام ، وعُدَّ مَتَمِّمُ من الصحابة . وكان بعد وفاة النبي ان ارتد كثير من المسلمين عن الدين الجديد ، وكان منهم مالك هذا . فخرج خالد بن الوليد لقتالهم ، بأمر أبي بكر . وارسل الخيل نأيتهم بمن تلقاه من أهل الردة حياً أو ميتاً . فكان مالك في جملة المقبوض عليهم . فأمر خالد ضرار بن الأزور الاسدي بقتله فقتله ؛ قيل في ذلك ان مالكاً خيّر بين القتل والعودة الى الاسلام ، فأبى العودة . وقيل ان خالداً لم يكن يخلو من ميل الى امرأة مالك فعبّجّل في قتله .

ولما ادرك مَتَمِّمُ نعي أخيه ، اقام يبكيه ويتنَجَّع « حتى دمت عينه الموراء » . واخذ يرثيه بشعر هو من اخلص الرثاء عاطفةً ، واعمقه حزناً ، وافجعه لوعةً . قال عمر ابن الخطاب للحطيئة : « هل رأيت او سمعت بابكى من هذا ؟ » فقال : « لا ، والله ما بكى بكاءه عريّ قط ولا يبكيه . »

مُنْتَحَبَاتُ شَعْرَةٍ

أفضل ما ترك متمم من الشعر رثاؤه لاختيه، وأفضل هذا الرثاء ما انتخبناه عن «المفضليات» خاصة . وقد اكدت كتب الادب من نقل مقاطع منه ، والتمثيل بها على الرثاء العاطفي الرائع . وفي طليعته العينية الكبرى . بدأها بالتجلد (البيت ١) ثم اشار الى عمل المنهال في تكفين اخيه ، متخلصاً الى التنويه بصفات الفقيد من علو الهمة ، والكرم ، والشجاعة ، والتصون في مجالس الشرب (٢-١٠) . وبعد ان ذرف عبرة (البيت ١١) ، عاد الى تعديد صفاته ، مشيراً الى فجوعه بفراقه بعد طول الصحبة ، مستقيماً الغيث لقبره (١٢-٢٨) . ثم يتصور حواراً بينه وبين ابنة الخي يسير فيه الى تغير حاله ، بعد مقتل اخيه (٢٩-٤٠) فهو اشد حزنًا من النوق التي فقدت ولدها الصغير (٤١-٤٤) ، ويختم بتصور شامة الخصوم والاعداء بمقتل الفقيد فيدعو عليهم بعدم الهناء (٤٥-٥١) .

رثاء مالك

والجفول الكثير الشعر ،
وبذلك كان يُلقَّب مالك . وإلى
هذا اشارته في البيت الثاني .
وكان الاصمعي يُسمِّي هذه
القصيدة ، اعجاباً « امر المراثي » .

قتلاهم . ومع المنهال بردان .
فكانوا ، اذا مروا على رجل
يعرفونه قالوا : كُنْ هذا يا
منهال فيهما ! فيقول : لا ،
حتى اكُن فيهما الجفول .

كان من خبر مالك ، لما قتله
ضرار بن الأزور مع غيره من
أسرى المرتدين ، ان اقبل
المنهال بن عصمة الرياحي ، في
جماعة من بني رياح ، يدفنون

ولا جَزَعُ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^١
فَقِيَ غَيْرَ مِبْطَانِ الْعَشِيَّاتِ ، أَرْوَعَا^٢
اِذَا الْقَشْعُ مِنْ حَسِّ الشِّتَاءِ تَقَعَعَا^٣
خَصِيبٌ ، إِذَا مَا رَأَى كِبَ الْجَذْبِ أَوْضَعَا^٤
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ أَمْرِي السَّوْءَ مَطْعَمًا .
نَصِيرَكَ مِنْهُمْ ، لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضِيمًا^٥
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتَرَبِّعًا^٦
أَخَا الْحَرْبِ صَدَقًا ، فِي اللَّقَاءِ سَمِيدًا^٧
وَلَا طَالِبًا ، مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ ، مَفْرَعًا .

لِعَمْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينَ مَالِكٍ ،
لَقَدْ كَفَّنَ الْمَنْهَالَ ، تَحْتَ رِدَائِهِ ،
وَلَا بَرَمًا ، تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ ،
لَيْبٌ أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَمَاحَةً ،
أَغْرَ كَنْصَلَ السَّيْفِ يَهَاتُ لِلنَّدَى ،
وَيَوْمًا إِذَا مَا كَطَّكَ الْحَصَمُ ، إِنْ يَكُنْ
وَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ ، لَا تَلْقُ فَاِحْشًا
إِذَا ضَرَسَ الْغَزْوُ الرَّجَالَ ، وَجَدْتَهُ
وَمَا كَانَ وَقَافًا ، إِذَا الْحَيْلُ أَحْجَمَتْ ،

التجلد
صفات
الفقيده

الفقراء المساكين الذين تعطي النساء زوجاتهم
لجماً في شدة الشتاء .
٤ * خصيب : كثير الخير © اوض :
اسرع في السير .
٥ * كظك : غمك وضغطك .

٦ * الشرب : القوم الشاربون ©
ذو قاذورة : سيء الخلق ،
بذي الكلام © المتربع : السليط اللسان
المؤذي .
٧ * ضرس : كدس ، أثر © الصدق :
الصلب © السميد : السميد
الكريم ذو الهمة العالية .

بكذا : اي هيبي وعنايتي -
١ * ما دهري يقول : اني اقسره بعمرى
ان دهري ليس بعمرى . رثاء اخي مالك ، ولا
هو جزء اي مشفق عني لَمَّا اصابني من ضرباتِهِ
الموجعة .

٢ * المنهال : ابن عصمة الرياحي الذي
كفن مالكا بثوبيه ©
المبطان : الضخم البطن غير مبطان العشيات :
اي لا يعجل بالنعاء انتظاراً للضيف © الاروع :
ذو الروعة والهيبة .

٣ * البرم : الذي لا يدخل مع القوم في
الميسر لفقره او خساسته ©
القشم : خيمة من جلد . - يقول : ليس من

١ إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَعًا .
 ٢ إِذَا أَذْرَتْ الرِّيحُ الْكَثِيفَ الْمُرْفَعًا ،
 ٣ شَدِيدِ نَوَاحِيهِ عَلَى مَنْ تَشَيَّعًا ؛
 ٤ وَعَانِ ثَوِي فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكْتَمَا ،
 ٥ كَفَرَحِ الْخُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَضَوَّعَا .
 ٦ لَهُمْ نَارُ إِيسَارٍ ، كَفَنَى مَنْ تَضَجَّعَا .
 ٧ عَلَى الْفَرْثِ يَحْمِي اللَّحْمَ أَنْ يَتَمَزَّعَا .
 ٨ أَرَى كُلَّ حَبَلٍ دُونَ حَبْلِكَ ، أَقْطَعَا ،
 ٩ وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ وَتُسَمَّعَا .
 ١٠ أَصَابَ الْمَنَآيَا رَهْطَ كِسْرَى وَتَبَّعَا .
 ١١ مِنَ الدَّهْرِ ، حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا ،
 لِيُطَوِّلَ اجْتِمَاعَ ، لَمْ نَسْتَ لَيْلَةً مَعَا .
 فَقَدْ بَانَ مَحْمُودًا أَخِي ، يَوْمَ وَدَّعَا .

٧ * شهد : الكرش . يتمزع : يتقطع .
 يتفترق . - يقول : هو لا يمتنع نصيبه ان
 يتقسمه الفقراء .
 ٨ * الصبر . . . لاصبر مع ما اراه من
 ٨ * ألى غرائب الدهر . وأننى . . .
 معطوف على آيات .
 ٩ * وأننى . . . : البيت السابق .
 معطوف على آيات في

١٠ * كسرى : من ملوك الفرس
 الساسانيين ، وقد يعتبر
 لقباً لجميعهم في نظر العرب . ثم : يعتبر
 كذلك لقباً لملوك اليمن .

١١ * جذيمة : المذكوران هما مالك وعقيل
 ابنا فارح ، رجلا من بدلين كانا يتوجهان الى جذيمة
 بهديا وتنف فوجدا بطريقهما ابن اختو عمرو بن
 عدي ، وكان يطلبه منذ زمان طويل . فجملاه الى
 جذيمة ، ففرقه جذيمة وقال لهما :
 حكمكما فسألاه منادته فلم يزالا نديمه حتى
 فرق الموت بينهما . ويضرب بهما القتل بطول
 المداومة ، يقال لهما نادماه اربعين سنة - يقول :
 بقينا مجتمعين دهرًا الى ان قيل ان الدهر لا
 يتصدع لنا ولا يتكدر .

١٠ وَلَا يَكْهَمُ نَاكِيلٍ عَنْ عَدْوِهِ ،
 ١١ فَعِنِّي ، هَلَّا تَبْكِيَانِ لِمَالِكٍ ،
 ١٢ وَالشَّرْبِ فَابْكِي مَالِكَا ، وَلِبَهْمَةٍ
 ١٣ وَلِلضَّيْفِ إِنْ ارْغَى طُورِقًا بَعِيرُهُ ،
 ١٤ وَأُرْمَلَةٍ تَمَشِي بِاشْعَثٍ مُحْضَلٍ ،
 ١٥ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
 ١٦ وَإِنْ شَهِدَ الْأَيْسَارُ ، لَمْ يُلَفْ مَالِكُ
 ١٧ أَلَى الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا ، وَأَنَّنِي
 ١٨ وَأَتَى مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِبْ ،
 ١٩ وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ ؛ وَقَبْلَنَا
 ٢٠ وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَذِيمَةٍ ، حَقَبَةٌ
 ٢١ فَلَمَّا قَفَرَقْنَا ، كَأَنِّي وَمَالِكَا ،
 ٢٢ فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا ،

١ * الكهام : الكليل ، الجبان . نكل
 عن عدوه : نكص وضعف .
 حاسرًا : لا مفقر عليه ولا درع .

٢ * أذرت : ألفت . الكثيف : حظيرة
 من شجر تجعل للابل وقاية
 من البرد . المرفع : المعلق ، المرفوع - والقاء
 الريح للحظيرة كناية عن شدة وطأة الشتاء .
 وفي رواية : إذا هزّت الريح الكثيب الممرعاً .
 ٣ * البهمة : الشجاع .

٤ * ارغى : كان من عادة العرب
 اي حمله على الرغاء لتجيبه الايل برغائها ، او
 تنبح لرغائه الكلاب فيقصد الحي . العاني :
 الاسير . القد : السير من الجلد . تكتم :
 تقبض ، يأس .

٥ * الاشعث : المتلبد الشعر . البجتل :
 البيء التغذية ، اراد به
 ولدها . تضوع : تفرق . اراد شعره .

٦ * الأيسار : . ج . يسر : الشريف الذي
 يلعب بالميسر . تضجع :
 تكاسل ، قعد عن القيام بالواجب . القداح :
 . ج . القذح : السهم في لعب الميسر ، النصيب .

أَقُولُ ، وَقَدْ طَارَ السَّنَا فِي رَبَابِهِ
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا قَبْرُ مَالِكِ
٢٥ وَآثَرُ سَيْلِ الْوَادِيَيْنِ بَدِيعِ
فَمَنْعَجِ الْأَجْنَابِ مِنْ حَوْلِ شَارِعِ ،
فَوَاللَّهِ مَا أُسْقِيَ الْبِلَادَ لِحَبِهَا ،
نَحِيصُهُ مِنِّي ، وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ،
ابنة العجى تقول ابنة العجري : مالك ، بعدما
٣٠ فَقُلْتُ لَهَا : طُولُ الْأَسَى ، إِذْ سَأَلْتَنِي ،
وَقَعْدُ بَنِي أُمِّي تَوَلَّوْا ، وَلَمْ أَكُنْ
وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا ،
وَعَيَّرَنِي مَا غَالَ قَيْسًا ، وَمَالِكًا ،
وَمَا غَالَ نَدْمَانِي يَزِيدَ ، وَلَيْتَنِي
٣٥ وَإِنِّي وَإِنْ هَارَ لَيْتَنِي ، قَدْ أَصَابَنِي

١ * السنَا : البرق * الرَبَاب : السحاب
المتراكم * الْجُون : السحاب
الاسود * تَرَيَمَ : تردد واضطرب .

٢ * الْغَوَادِي : الأمطار النازلة عند الصبح *
الضعيف الدائر * الْمَرْجَبَات : اسم مفعول من
أَرْجَاهُ أَي سَاقَهُ ودَفَعَهُ * أَمْرٌ : أخصب . -
يقول سقى الله تربة مالك بدير السحب الغواضي
فتخصب تربته وتينم . ويروي البيت :
سقى الله أرضاً حلها قبر مالك
ذهاب الغواضي المذجنات فامرعا

٣ * آثَرُ : خَصَّ * الدِّيمَةُ : المطرة تدوم
إياماً بلا ريح * تَرَشَّعَ : تنهي
* الْوُسْعِيُّ : أول النبات * الْخُرُوءُ : اللبن
من كل شيء .

٤ * شَارِعَ ، والقريتان ، وضلع : مواضع .

٥ * ابنة العجري : إحدى بنات الحي ،
ابنة قال البغدادي : هي زوجته *
مالك ... أي مالك شاحباً بعد أن كنت ناعم
الوجه .

يَجُونُ يَسُحُّ الْمَاءَ حَتَّى تَرَيَعَا ١
رِهَامَ الْغَوَادِي الْمَرْجَبَاتِ ، فَأَمْرَعَا ٢
تُرَشِّعَ وَسَجِيًّا مِنَ النَّبْتِ خُرُوعًا ،
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَّتَيْنِ ، فَضَلَعَا ٤
وَلَكِنِّي أَسْقِي الْحَبِيبَ الْمُوَدَّعَا .
وَأَمْسَى تَرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا .
أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ ، أَفْرَعَا ٥
وَلَوْعَةً حُزْنٍ تَتَرَكُّ الْوَجْهَ أَسْفَعَا ٦
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ ، فَأَضْرَعَا ٧
إِذَا بَعْضٌ مِنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَضَعُضَا ٨
وَعَمْرًا ، وَجَزْءًا ، بِالْمَشْقَرِ ، أَلْمَعَا ٩
تَمَلَّيْتُهُ بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ أَجْمَعَا ١٠
مِنَ الْبَشَرِ مَا يُبْكِي الْحَزِينَ الْمَفْجَعَا ١١

٦ * أَسْفَعَ : من السقعة : سواد يضرب
إلى حمرة .

٧ * خِلَافَهُمْ : بعدهم * الضرع : الذلّة
والاستكانة .

٨ * وَلَكِنِّي مَعَ مَا أَصَابَنِي مِنَ النِّكَبَاتِ ،
أسير إلى العدو متقدماً عندما يتخلف ويجهن من
يلقى خطوب الحرب . ويروي :
إذا بعض من لاقى الخطوب تكعكعا

٩ * وَغَيْرَنِي : في رواية : لقد غالي
غال : أهلك * قَيْسٌ وَعَمْرُو :

من بني يربوع * جَزْءٌ : ابن سعد الرياحي . وقد
قتلهم جميعاً الاسود بن المنذر ، يوم أَوَارَةَ
* الْمَشْقَرُ : حصن بالبحرين * أَلْمَعَا : قال
الكسائي : أراد « معاً » وأدخل الألف واللام .
وقال أبو عمرو بن العلاء : أراد الذين معاً .

١٠ * يَزِيدَ : ابن عمر الشاعر ونديمه *
تَمَلَّيْتُهُ : عشت معه ملاوة
من الدهر ، وتَمَلَّيْتُ بِهِ * وَالْمَلَاوَةُ : مدة
العيش * بِالْأَهْلِ : بدلاً من الأهل .

١١ * الْبَشَرُ : الحزن الشديد .

ورُزءاً ، بزوار القرائب أخضعاً .
 ولا تنكئي جرح الفؤاد فيجمعاً .
 بكفي عنهم للمنية مدفعا .
 ولا جزعاً إن ناب دهر فأوجعا .
 أو الركن من سلمى ، إذا لتضعضاً .
 رأين مجراً من حوار ومصرعاً ،
 إذا حنت الأولى ، سجعن لها معاً ،
 أنيناً ، فأبكى شجوها البرك أجمعا ،
 مناد بصير بالفراق ، فأسمعا .
 فيغضب منكم كل من كان موجعا ،
 وشهده ما قد رأى ، ثم ضيعا .
 وجئت بها تعدو ، بريداً مفرعاً ،
 أرى الموت وقاءاً على من تشجعاً ،
 عليك من اللآي يدعئك أجداً ،
 لاواه مجموعاً له أو مزرعاً .
 فقد آب شانيه اياً ، فودعاً !

ولست ، إذا ما الدهر أحدث نكبة
 قعيدك أن لا تسعيني ملامة ،
 وحسبك أي قد جهدت فلم أجذ
 فلا فرحاً ، إن كنت يوماً بغبطة ،
 ٤٠ فلو أن ما ألقى أصاب متالعا ،
 حزن وما وجد أظار ثلاث روائم
 يذكرن ذا البث الحزين بشجوه ،
 إذا شارف منهن حنت فرجعت
 باوجد بني ، يوم قام باليك
 ألم تأت أخبار المحل سرائكم ،
 بمشمتيه ، إذ صادف الحنف مالكا ،
 آثرت هدماً بالياً ، وسوية ،
 فلا تفرحن يوماً بنفسك ، إنني
 لعلك يوماً أن تليم ملمة
 ٥٠ نعت امرء الو كان لحكم عنده ،
 فلا يهنئ الواشين مقتل مالك !

شجاعة
الخصم

- ٧ * بأوجد : باشد وجدًا : حزنا وولها .
 ٨ * المحل : من تعلية بن ربوع من مالک
 قتيلا ، فنهأ كأنه شامت .
 ٩ * بمشمتيه : اراد شماتة المحل
 بمصرع مالك .
 ١٠ * أهضم : كساء محشو بما لا قيمة له
 يوضع فوق الرجل @ المزرع : السريم - يخاطب
 الرجل ضمنت بان تكفن مالكا بثوبك الخلق ،
 وأتيت تنعاه ، مصرعا يسراء البريد .
 ١١ * الإجدع : مقطوع الانف او الاذن .
 ١٢ * المزرع : المفرق .
 ١٣ * شانيه : مبعضة .

- ١ * القرائب : ج . القرابة : القريب
 بالذل . - لا آتي اقاربي مستجديا .
 ٢ * قعيدك لا تفعل كذا . : من أيمان
 العرب اي ناشدتك الله او
 بابيك لا تفعل @ ينجم : هذه لغة تمجير . اما
 اهل الحجاز فيقولون : وجم يوجم .
 ٣ * عنهم : الضمير للذين تقدم
 ذكرهم من المتوفين .
 ٤ * متالع وسلمى : جيلان .
 ٥ * الاظار : ج . الظئر : المرصم @
 الروائم : ج . الرائم :
 المحبة العاطفة على الرضيع @ الخوار : ولد الناقة
 @ المجر : مصدر ميجي من الجر .
 ٦ * الشارف : السمة من الابل @ البرك :
 المجموع من الابل الباركة

أبو ذؤيب الهذلي

? - ٦٤٨ ?

أبو ذؤيب خويلد بن خالد . . . بن قيم بن سعد بن هذيل . أدرك الجاهلية والإسلام ،
واسلم وخرج مع عبدالله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية غازياً سنة ٦٤٧ ، في زمن عثمان .
فلما فتحت إفريقية أرسل أبو ذؤيب ، في نفر ، بشيراً إلى عثمان . فلما وصلوا مصر توفي
أبو ذؤيب بها ، وهو في شرح شبابه . قيل : كان عمره إذ ذاك ستاً وعشرين سنة ؛ وقيل
غير ذلك . امتاز شعره بقوة النفس ، وشدة الضبط ، كما امتاز بكثرة الغريب . قال
ابن سلام : « كان شاعراً فحلاً ، لا غمزة فيه ولا وهن » . وقد وضعه في الطبقة الثالثة
مع النابغة الجعدي وليبد . وكان حسّان بن ثابت يفضّله على شعراء عصره فيقول : « أشعر
الناس حياً هذيل ، وأشعر هذيل ، غير مدافع ، أبو ذؤيب . »

مُنْتَخَبُ شُعْرَةِ

أشهر شعر أبي ذؤيب العينية في رثاء اولاده . بل هي من أشهر الشعر الرثائي على الإطلاق لم يبقَ اديب إلا روى منها ، ولا كتاب أدب إلا استشهد بشيء من ابياتها . وقد بلغ من شهرتها وفضلها ان المنصور لما توفي ابنه الأكبر جعفر ، طلب من يُنشده هذه القصيدة من اهل بيته ، على سبيل التعزية . فلم يوجد في بني هاشم من يحفظها . فقال : « والله ، لمصيبتي بأهل بيتي أن لا يكون فيهم احد يحفظ هذا ، لقلّة رغبتهم في الادب ، أعظم وأشدّ عليّ من مصيبي بابني . » ويزكر صاحب الاغاني اخم وقفوا على مؤدّب شيخ من غير الهاشمين ، يروي القصيدة فأنشدها المنصور ، واجازه . والقصيدة طويلة ، تبلغ في طبعنا ، ٦٨ بيتاً توزعت في اكثر كتب الأدب ، وقلّما رأيناها كاملة إلا في « جهرة أشعار العرب » و « الفضليات » ، على بعض الفروق . وقد اخترنا ، على الغالب ، رواية « الفضليات . »

المرثية

وهي هلاك الحمار الوحشي
الفاره النشيط (١٩ - ٣٩)
وهلاك الثور اذا ما طارده
أكلب الصيادين (٥٣ - ٦٠)
وهلاك البطل الشجاع الشاكي
السلح في المعركة (٦٨ - ٥٦) :

لحزنه وولده متوسعا في وصف
حالته من الاسى والبكاء، ثمر
التجند والتعزية بالطفل الباقي
(١ - ١٨) . وينتقل الى امثلة
ثلاثة يتخذ منها عبرة في
شمول الموت، وتعزية لنفسه .

كان للشاعر خمسة بنين ،
وقيل سبعة ، هلكوا بالطاعون
في مصر الا صغيرهم ، وكان
طفلا . فقال يرثيهم ، بادئا
بذكر شجوبه وأرقه رادعا على
سؤال ابنته ، ناسبا ذلك

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ ١
مُنْذُ ابْتَدَأْتُ ، وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ ٢
أَلَا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ ؟ ٣
أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ ، فَوَدَّعُوا ٤
بَعْدَ الرُّقَادِ ، وَعَبْرَةٌ مَا تُنْفَعُ ٥
فَتَجَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ ٦
وَإِخْصَالُ آتِي لَاحِقٌ مُسْتَلْبَعُ ٧
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ ٨
أَلَيْتَ كُلَّ قَمِيصَةٍ لَا تَنْفَعُ ٩
كَلِمَاتٍ بِشَوْكِ ، فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ ١٠

الأسى والوله
قَاتِ أُمِّيَّةُ : مَا لِحِجْمِكَ شَاحِبًا
أَمْ مَا لِحِجْمِكَ لَا يُلَاقِمُ مَضْجَعًا
فَأَجَبْتُهَا : أَمَّا لِحِجْمِي أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ ، فَأَعْقَبُونِي غَصَّةً
سَبَقُوا هَوِيَّ ، وَأَعْتَقُوا لَهَاوَهُمْ ،
فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٌ نَاصِبٌ ،
وَلَقَدْ حَرَضْتُ بَأْنَ أَدَافِعَ عَنْهُمْ ،
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَتَشَبَتْ أَظْفَارَهَا ،
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا ١٠

٤ * أودى : هلك .

٥ * هوي : هواي (بلغة هذيل) اي
ماتوا قبلي ، وكنت اود ان
اموت قبلهم * اعتقوا : اسرعوا * تجرموا :
أخذوا واحدا بعد واحد .

٦ * التميمية : تعويذة تعلق في رقاب
الاطفال حذر القوائل .

٧ * كلماتها : جملة ، جملة ، جملة .

٨ * كحلت : وفي رواية :
سُحلت .

١ * المنون : الدهر ، المنيّة : المُعْتَبِ :
اسم فاعل من اعتبه :
ارضاه ، عاد عليه بما يرضى ويجب . والمراد ان
الحزن لا يلين قلب الدهر .

٢ * أممية : بنت الشاعر : وفي رواية :
أمامة * ابتدأت : انتهت
نفسك وكرهت الدعة والزينة ولزمت العمل
والسفر * مثل مالك ينفع : اي مثل ما عندك
من المال يفتنيك عن هذا .

٣ * أقض : قضيت الحجارة اي صغارها .

١ أَنِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَعُ .
 ٢ بَصَفَا الْمَشْرِقَ ، كُلَّ يَوْمٍ تُقَرَّعُ ،
 أَبَارِضَ قَوْوِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمَضْجَعُ !
 وَاسَوْفَ يُوَلِّعُ بِالْبُكَاءِ مَنْ يُنْجَعُ .
 يَمَكِّي عَلَيْكَ مُعْنَفٌ لَا يَسْمَعُ .
 إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدِّي لَمُفْجَعُ ؛
 كَانُوا بِعَيْشِ نَاعِمٍ ، فَتَصَدَّعُوا !
 وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ ، تَقْشَعُ .
 ٤ جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ ،
 ٥ عَمْدٌ لِأَلِ أَيْ رَبِيعَةٍ مُسْبِعُ ،
 ٦ مِثْلُ الْقَنَاةِ ، وَأَزْعَلُهُ الْأَمْرُغُ ،
 ٧ وَادٍ ، فَأَتَجَمَّ بُرْهَةً لَا يُقْلَعُ .
 ٨ فَيُجَدُّ حِينًا فِي الْعِلَاجِ ، وَيَشْمَعُ .
 ٩ وَبِأَيِّ حَيْنٍ مُلَاوَقَةٌ تَقْطَعُ ،
 ١٠ شَوْمٌ ، وَأَقْبَلُ حَيْنُهُ يَتَّبِعُ .

وقيل إنه أبو ربيعة من بني عامر @ المُسَبِّم .
 الخائف من السماء .

٦ * الجحيم : النبات الكثير يغطي الأرض
 الطويلة @ أزعلته : نُشِطَته @ الأمرغ : ج .
 المرغ : الروض المخصب .

٧ * القرار : ج . القرار : حيث يستقر
 الماء @ قيعان : ج . قاع :
 منخفض @ الواهي : المنكسر ، أراد شدة
 انصباب المطر @ انجم : أقام ، ثبت .

٨ * لبث : الضمير لجمير الوحش @
 يعتنجن : يختنطن ، يعش
 بعضهم بعضاً @ يشمم : ياحب ، يمزج .

٩ * جزرت : نقصت @ الرزون : أماكن
 الملاوة : الزمن ، الدهر .

١٠ * ذكر : أي ذكر الحمار ، حين عطش ،
 وروده بتلك الميونة @ شاق :
 فاعل من الشقاء @ الحين : الهلاك .

وتجلدي للشامتين ، أريهم
 حتى كأني للحوادث مروءة
 لا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُقِيمٍ ؛ فَانْتَظِرْ
 وَلَقَدْ أَرَى أَنْ أَلْبُكَاءَ سَفَاهَةٍ ،
 وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ ، مَرَّةٌ
 فَلَنْ يَهْمَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ ،
 كَمِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مَلْتَمِ الْهَوَى
 وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ ، إِذَا رَغَبَتْهَا ؛
 وَالدَّهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
 صَخْبُ الشَّوَارِبِ ، لَا يَزَالُ كَأَذَى
 أَكَلَ الْجَمِيمِ ، وَطَاوَعَتْهُ سَمَحُجٌ
 بِقَرَارِ قِيَعَانٍ سَقَاها وَأَبِلُ
 فَلَيْثَ حِينًا يَغْتَلِجُنْ بِرَوْضِهِ ،
 حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رَزُونِهِ ،
 ٢٥ ذَكَرَ الْوَرُودَ بِهَا ، وَشَاقَى أَمْرَهُ

تجلده

شمول
الموت

هلاك
الحمار
الوحشي

١ * وتجلدي : ان ما تراه لي من الصبر
 حزني بل لأري العدو ان ضربات الدهر لا توهم
 قواي . قال الاصمعي : هو احسن ما قيل في
 الصبر .

٢ * أمروءة : واحدة المروءة : اصلب
 الحجارة او الصوان @ الصفاة :
 ج . الصفاة : الصخرة @ المشرق : جبل .

٣ * قال - قال الاصمعي ابو عمرو . هو
 ابرع بيت قالته العرب .

٤ * حدثان الدهر : نوابه @ جون السراة :
 حدثان الجون : الاسود إلى حمرة .
 السراة : أعلى الظهر - أراد حماراً وحشياً
 بهذه الصفة @ الجدائد : ج . الجدود : الأتات
 التي خف لبنها .

٥ * الصخب : الكثير النهيق @
 الشوارب : جاري الماء .
 في الحلق ، يعني يردد نهاقه في شواربه @ آل
 أبي ربيعة : أبو ربيعة هو ابن ذهل بن شيبان

فَأَفْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ ، وَمَاؤُهُ
فَكَأَنَّهَا بِالْخَزَرِ ، بَيْنَ نُبَايِعِ
وَكَأَنَّهِنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
وَكَأَنَّهَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
٣. فَوَرَدَنَ ، وَالْعَيُوقُ مَقْعَدَ رَايِي الشُّرْبَاءِ ، فَوْقَ النَّظْمِ ، لَا يَتَسَلَّعُ ؛
فَشَرَعْنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ ،
فَشَرِبْنَ ؛ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا ، دُونَهُ
وَنَمِيمَةً مِنْ قَانِصٍ مُتَلَتِّبٍ ،
فَتَكْرَنَهُ ، وَنَفَرْنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
٣٥. فَرَمَى ، فَأَنْفَذَ مِنْ نَجْوَدٍ عَائِطٍ

وانما وصف ان الحمير وردن في شدة الحر
لان العيوق لا يكون على ما وصف الا في شدة
الحر في آخر الليل .

١ * افتنهن : فزقهن يطردهن فنونا من
الطرد اي انواعا السواء :
راس النجوة ، وهي الارض ذات الحجارة السود
٢ * بثر : كثير ٣ * عانده : عارضه ٤ * المهيم :
البين الواضح .

٢ * الخزع : منقطع الوادي ٥ * انبايم :
موضع ٥ * العرجاء : اكمة
او هضبة ، واولاتها : قطع حولها من الارض .
- اي كان الحمار والات ، وهو يطردا في هذه
الاماكن نهب مجعم ، اي ابل انثويت فاجمعت
فجمعت شيئا واحدا .

٣ * الربابة : رقعة تجمع فيها قدام
الميسر ، والمراد بها هنا
القديح - وانما شبه الحمار بالميسر ، وهو
صاحب الميسر ، وشبه الات بالقديح لاجتماعهن
٤ * يفيض : يندفع ، ومنه الافاضة في عفات ٥
على : بمعنى الباء ٥ * يصدع : يشق ويفرق .

٤ * المِدْوَس : مسن الصبيل يجلو به
الصلابة ٥ * اضلم : اغلظ واوشج .
٥ * العيوق : كوكب يطلم بحيال الثريا
وطلوعه قبل الجوزاء ٥
مقعد : ظرف منصوب ٥ * الشرباء : ورايهم :
يضررون بالقديح ، الواحد ضريب ، ورايهم :
رجل يقعد فوق القوم الذين يضررون بالقديح
ينظر ما يعملون ، ويحفظ ما ينهد منها مخافة
ان يبذل ، وهو مأخوذ من الريبة ٥ * النظر :
نظر الجوزاء ٥ لا يتتلم : لا يتقدم ولا يرتفع -

١ * السطعاء : الطويلة العنق ٥ * الهادية :
المقدمة ٥ * الجرشم :
الغليظ المنتفخ الجنبين ٥ * امترست : دنت
ولزقت - . تكررت الحمير الصائد ، فلزمت
الحمار اتان سطعاء هادية ، وهو هاد جرشم ،
وامترس هو ايضا بها .

الضمير للصياد النجود :
١٠ * رمى : صفة الاتان السميكة ٥ * المانط :
التي بقيت اعواما لا تحمل ٥ * متصم : منضم .
من الدم .

عَجَلًا ، فَعَيْثَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ .
 بِالْكَشْحِ ، فَاسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ .
 بِذِمَائِهِ ، أَوْ بَارَكُ مُتَجَمِّعُ ؛
 كَسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَرِيدَ الْأَذْرَعُ .
 سَبَبُ أَفْرَتِهِ الْكِلاَبُ ، مُرَوَّعُ ؛
 فَإِذَا رَأَى الصُّبْحَ الْمُصَدِّقَ ، يَفْرَعُ .
 قَطْرُ ، وَرَاحَتُهُ بَلِيلُ زَعْرَعُ ؛
 مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرْفُهُ مَا يَسْمَعُ ،
 أُولَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوزَعُ .
 غَيْرُ ضَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ ؛

٦ * شعف : قال الاصمعي : كل شيء ذهب
 بالفرود من خير أو شر فهو
 شاعف . الصبح المصدق : المضي . وإنما
 يفرغ الثور عند الصبح لأن الضياد يهاكرونها
 بالكلاب .

٧ * يعوذ : يلتمج . الارطى : شجر يعتاده
 البقر . شقه : آذاه وجهده .
 راحته الريح : أصابته . البليل : الريح
 الباردة . الزعزع : الشديدة التي ترزعزع الشجر .
 ٨ * الغيوب : جمع غيب ، المكان
 بطرفه الى الغيوب لما يأتيه منها . المعضي : الذي
 له بين كل نظرتين اغضاء . وكذلك الثور ، وهو
 اقوى لبصره . يصدق : اذا سمع شيئاً رمي
 ببصره ، فصار ذلك تصديقاً له ، يريد انه لا
 يغفل عما يسمع .

٩ * يشرق ما عليه من المطر وندى الليل
 . فبدا للثور سوابق الكلاب توزع وتكف
 على ما تخلف منها ، لانها اذا لقيت الثور فرادى
 لم تقو عليه ، وقتلها واحداً بعد واحد ، واذا
 اجتمعت اعان بعضها بعضاً .

١٠ * سد : فروجه : ملاً فروجه عدواً وشدة
 جري ، حين رأى الكلاب ، وفروجه :
 ما بين قوائمه . الغبر : الكلاب التي
 بهذا اللون ، ونسب الفعل اليها لانها سبب
 فزعه وجريه . وافيان : كلبان سالما الاذنين
 . والاجدع : مقطوع الاذن ، وتلك علامة يُعلم
 بها الكلاب .

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا ، رَائِعًا
 فَرَمَى ، فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًا مِطْحَرًا
 فَأَبْدَهْنَ خُتُوفَهُنَّ ، فَهَارِبُ
 يَعُثْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ ، كَأَنَّمَا
 وَالذَّهْرُ ، لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
 شَعْفُ الْكِلاَبِ الضَّارِيَاتُ فُؤَادُهُ ،
 وَيَعُودُ بِالْأَرطَى ، إِذَا مَا شَقَّه
 يَرْمِي بَعَيْنَيْهِ الْغُيُوبَ ، وَطَرْفُهُ
 فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ ، فَبَدَا لَهُ
 ؛ فَاهْتَاَجَ مِنْ فَرْعٍ ، وَسَدَّ فُرُوجَهُ

هلاک
الثور

١ * أقراب له قرب اي خواصره ، وانما بدا
 فجعله بما حوله . رائعا : عادلا . عث : مد
 يده الى كنفاته ليأخذ سهماً . يرمج : قال
 الاصمعي : « اذا مده الى شيء يطلبه قيل قد
 ارجم ، فاذا انصرف بجسده كله قيل قد رجم ،
 بغير الف » . وقيل : ارجم بمعنى رجم لغة
 هذيل .

٢ * الصاعدي : المرفف . المطحّر :
 . الكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف
 وانما رمى الكشح لحذقه بالرمي ، لانه ليس
 بينه وبين الجوف عظم يرد السهم . عليه :
 على السهم .

٣ * أبدهن مهن حتفها على حدة ، لم يقتل
 اثنتين بسهم واحد . ولم يقتل واحداً ویدع
 واحداً . الذماء : بقية النفس . المتجمّع :
 الساقط .

٤ * أي كقولك : صلى فلان في سيفه ، اي
 وعليه سيفه . تزيد : ابن حلوان بن عمران
 ابن الجاف بن قضاة ، تنسب اليهم البرود .
 شبه طرائق الدم على اذرعها بطرائق في تلك
 البرود ، لان فيها حمرة .

٥ * الشبب : المسن من الثيران . افترته :
 طردته وافزعته .

يَنْهَشْنَهُ ، وَيَذْبُذْنَهُ ، وَيَحْتَمِي
فَنَحَا لَهَا بِمُذْلِقَيْنِ ، كَأَنَّمَا
فَكَأَنَّ سَفُودَيْنِ ، لَمَّا يُقْتَرَا ،
فَصَرَعَتْهُ تَحْتَ الْعُبَارِ ، وَجَنَّبَهُ
. هـ حتى إذا ارتدَّتْ ، وَأَقْصَدَ عَصِمَةً
فَبَدَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ ، بِكَفِّهِ
فَرَمَى أَيْنِقَدَ فَرَهَا ، فَهَوَى لَهُ
فَكَبَا ، كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ
وَالدَّهْرُ ، لَا يَمْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
حَمِيَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، حَتَّى وَجْهَهُ
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْضِمُ جَرِيَهَا
قَصَرَ الصَّبُوحُ لَهَا ، فَشَرَجَ لَحْمَهَا

هلاك
البطل
الشجاع

الشوى: غليظ القوائم * الطرّتان:
١ * عبل الشجر في الجنين * مؤلم:
به توليم بالخطتين اللتين في جنبيه ، والتوليم
الوان مختلفة .

٢ * نحا : تحرف ليكون امكن له ،
والتحرف في الرمي والطن اشد
ما يكون * المذقتان : المجددان ، اراد قرنيه
* النضخ : بالخاء المعجمة : الرش بما تخن ،
مثل الدم وانواء الطيب ، وبالمهمل : بما رقت
كألا ونحوه * المجذع : يريد تحريك قرنيه
في اجوافها كتجديده السويق ، فذلك تاطعا
بالدم * الايدى : صبغ احمر .

٣ * السقود : القضيبي يشك به اللحم
للشواء . - شبه قرني الثور
وهما يكفان بالدم ، بسقودي شرب ترعا قبل
ان يدرك الشواء ، فهما يكفان بالدم ، ولم
يظهر منها ريح قتار اللحم ، وانما خص
جماعة الشاربين لانهم لا ينتظرون بالشواء ان
يدرك * عجلا له : عجل الثرنان الى الكلب .

٤ * أقصد : قتل * شريدها : ما بقي
منها * يتضوع : يموي من
الفرق .

٥ * رهاب : رقاق مرهقة ، يعني نصلا ،
واحداه رهيبة * المقرع:
المشتف من كثرة ما رمي به .

٦ * رمى : الضمير للصيد ، رمى الثور
ليشغله عن باي الكلاب *

عَبِلُ الشَّوَى ، بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَّعٌ ١
بِهِمَا مِنَ النَّضْخِ الْمَجْدَحِ أَيْدَعُ ٢
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءِ شَرِبِ يُتَرَعُ ٣
مُتَرَبٌ ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ ٤
مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا يَتَضَوُّعٌ ٥
بِيضٌ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مُقَرَّعٌ ٥
سَهْمٌ ، فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِزْعُ ٦
بَالْحَبْتِ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ ٧
مُسْتَشْعَرٌ حَلَقَ الْحَدِيدِ ، مَقْنَعٌ ٨
مِنْ حَرِّهَا ، يَوْمَ الْكَوَيْهَةِ ، أَسْفَعُ ٩
حَلَقَ الرَّحَالَةِ ، فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ ١٠
بَالْبَيِّ ، فَهِيَ تَشُوخٌ فِيهَا الْإِصْبَعُ ١١

فرها : ما زر منها ، الواحد فار ، كصاحب
وصحب * طرّاته: الخطتان في جنبيه * المقرع:
السهم .

٧ * كبا : يعني الثور ، سقط لوجهه *
٨ * مستشعر : الفنيق : فعل الابل * التارز :
اليابس * الخبت : الطمئن من الارض ليس
به رمل * أبرع : اكمل وأتم .

٩ * مستشعر : اتخذه شعرا ، وهو الثوب
الذي يلبس البدن * حلق
الحديد: حلق الدروع * المقنع : اللابس المغفر .

١٠ * الاسفع : الاسود .

١١ * الخوصاء : الفائرة العينين ، اراد
من شدته * الرحالة : السرج * رخو : سهلة
مسترسلة ، وتذكير اللفظ بتقدير فهي شيء رخو
* تمزع : تمر مرا سريعا .

١٢ * قصر : حبس * الصبوح : شرب
الذي : الشجر * تشوخ : تعيب . - اراد انه حبس
الذين لفرسه ليسقيها ، فسمحت واختلط لحمها
بالشجر ، فلو غمرت فيه الاصبع لم تبلغ العطر
ولم يرد ان الاصبع تعيب فيه . قال الاصمعي
« هذا من اخبت ما نعتت به الخيل ، لان هذه
لو عدت ساعة لانقطعت لكثرة شحمها ، وانما
توصف الخيل بصلاية اللحم ! ابو ذؤيب لم
يكن صاحب خيل » .

١ كالقُرْطِ صَاوٍ ، غُرْدُهُ لَا يُرْضَعُ ؛
 ٢ إِلَّا الْحَمِيمَ ، فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ .
 ٣ يَوْمًا ، أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ ،
 ٤ صَدَّعُ ، سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ .
 ٥ وَكِلَاهُمَا بَطْلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ ،
 ٦ بِيَلَانِهِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعُ ،
 ٧ دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ .
 ٨ فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ ؛
 ٩ عَضْبًا ، إِذَا مَسَّ الضَّرِيْمَةَ يَقْطَعُ ،
 ١٠ كَنُوفِذِ الْعُبْطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ ؛
 ١١ وَجَنَى الْعَلَاءِ ، لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ .

مُتَّفَاقٌ أَنْسَاوُهَا ، عَنْ قَانِيٍّ
 تَأْتِي بِدِرَّتْهَا إِذَا مَا اسْتَعْصَبَتْ ،
 ٦٠ بَيْنَا تَعْتَقُ السُّكَاةَ ، وَرَوْغُهُ
 يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ ، كَأَنَّهُ
 فَتَنَادِيَا ، وَتَوَاقَفَتْ خَيْلَاهُمَا ،
 مَتَحَامِيْنِ الْمَجْدِ ، كُلُّ وَائِقُ
 وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَصَاهُمَا
 ٦٥ وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ ،
 وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّحٌ ذَا رُونِقِ
 فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنُوفِذِ ،
 وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدِ ،

١ * الأَنْسَاءُ : جـ النساء : عرق في الورك
 والنساء انشق اللحم فيه فرقتين حتي بدا العرق
 فاللفظ على النساء والمعنى على ما حوله . عن قاني :
 اراد ان الضرع كان ابيض فاحمر ثم دخله شيء
 من سواد فجعله قانئا حين طال عليه العهد
 وذهب اللبن . عن : بمعنى مع . كالقُرط :
 شبهه به لصغره . الصاوي : اليابس . الثبر :
 بقية اللبن . اراد انها زاوية الضرع لم تحمل
 زمانا . فهو اشد لها .

٢ * يَتَبَضَّعُ : يرشح جلدها بالعرق .
 يقول : اذا حميت في
 الجري وحمي عليها لم تدر بعرق كثير
 ولكنها تبتل ، وهو اجد لها .

٣ * السلفع : الجري الواسع الصدر .
 - يقول : بينا هو في تعنت
 الحكمة وروغ منه لم يدر له فارس بري .

٤ * نهش الصدغ : من الحمر والظباء
 والوعول وسط منها ليس بالعظيم ولا الصغير ،
 والفرس يشبه به . رجعته : عطفه بيديه .
 لا يظلم : لا يعرج .

٥ * بطل اللقاة : بطل عند اللقاء . المخدع :
 بطل الجرب ، قد مخدع مرة بعد مرة
 وقد حذر وفهر .

٦ * متحاميين : اي كل واحد
 لنفسه ، يطلب ان يغلب فيذكر بالعلبة .

٧ * مسرودتان : يعني درعين . قضاها :
 احكماهما . الصم :
 الحاذق في العمل . قال الاصمعي : سمع بان
 الحديد سخر لداود عليه السلام ، وسمع
 بالدروع التبرية ، فظن ان تبعها عملها ، وكان
 تيم اعظم شأنًا من ان يصنع شيئًا بيده ، وانما
 عملت بأمره وفي ملكه .

٨ * اليزنية : قناة نسجها الى ذي زن .
 شبه السنان الذي فيها
 بالمئارة ، وهي الشععة ذات السراج ، او الشيء
 الذي يوضع عليه السراج ، فاراد بها السراج
 نفسه ، فأوهم اللفظ على المئارة لما لم يستقر
 بيته على السراج .

٩ * الرونق : ماء السيف . العضب :
 القاطم . الضريبة : ما وقع
 عليه السيف من كل شيء .

١٠ * تخالسا : جعل كل واحد منهما يخالس
 نفس صاحبه بالطعن .
 النوافذ : جمع نافذة : الطعنة تنفذ حتي يكون
 لها راسان . عبط جـ عبط ، اصل العبط
 شق الجلد الصحيح ونجر البهر من غير علة .
 كسب . القلاء : الخلى : الشرف :
 ١١ * جنى : اذا فتحت مددت ، واذا
 ضمت قصرت .

شعراء الباطل

يختلف مدلول البلاط في العصر الاموي عنه في الجاهلية اختلاف الدولة الجديدة عن دولة المناذرة مثلاً في مؤسساتها ، ونظمها ، واتساع رقعتها ، وتجاوز سياستها الاق البدوي المحدود ، واخذها بمجديد المرافق الدخيلة من تلك العادات والمراسيم المتسرّبة شيئاً فشيئاً من بلاد الروم والفرس .

يبد أن الشعر البلاطي قلماً تأثر بهذا التطور . فظلّ بدوياً ، في أكثره ، يترسم خطى الجاهليين في المدح والتهنئة وهجاء الخصوم . واذا تجاوز ، في صفات الممدوحين ، الشجاعة والكرم ، فالى حسن الادارة وضبط شؤون الملك . واذا امتدّ افقه الى ابعد مما كان يأخذ به النابغة ، في سياسة القبائل ، من تأييد قومه والمحافظة على حلفائه ، فانه لم يكن ليخرج عن هذه السياسة البدوية نفسها التي اتسعت حتى شملت المنازعات الكبرى بين القيسيين واليمنيين ، على بقائها قبيلية خالصة .

اما ما سوى ذلك من سياسة خارجية ، ونظم اجتماعية ، ومنشآت عمرانية فلم نر له اثرًا في هذا الشعر البلاطي ، الا لمحات عابرة ، واشارات غامضة ، تدلّ على قلة اكتراث الشعراء لهذه المحدثات ؛ وهم انما يتكلمون بلسان قبائلهم ، فلا يسمّونهم من الدولة الجديدة الا سياستها البدوية ؛ وهي بحاجة اليهم في هذا السبيل وحده .

ولعلّ الاخلل اشهر من يذكر في هذا الشعر « السياسي » او البلاطي . يليه الفرزدق الشامي ، في آخر عمره ، من سوء الادارة ، ثم جرير الذي لم يكن يسمّيه من سير الدولة الا حصوله على « الجائزة » .

الأخطل

٦٤٠ - ٧١٠ ؟

غياث بن غوث بن الصلت التغلبي ، لُقّب « بالأخطل » لطول لسانه وسلطته ، أو لارتخاء أذنيه . نشأ في قبيلة نصرانية عزيزة الجانب ، متهوبة في الجاهلية والإسلام . ثم اتصل بالأمويين ففدّا شاعرهم الخاصّ ، على قول عبد الملك . وخاض سياستهم على مختلف مظاهرها ، ينصرهم دائماً بلسانه ، كما كان قومه ينصرونهم برجالهم . وله في مدحهم ، وفي هجو أعدائهم ، من الانصار حتى قيس عيلان ، قصائد عامرة طويلة النفس ، متينة السبك ، صحيحة الوصف ، واضحة الاخلاص ، تدلّ على شاعرية فياضة ، واندفاع قوي . وكان له سعة اطلاع على شعر القدماء ، وميل خاصّ الى شعر النابغة ، والنابغة من « عبيد الشعر » . فافاد من ذلك دقة تعبير ، وصحة تركيب ، واستمراراً على المثانة في القصيدة كلها . حتى اجمع ارباب اللغة ، وسادة النحو ، وعلماء التعبير على تقديمه ، كما يعجب نقاد الفنّ بسعة تصميمه ، وجزالة استداراته التشبيهية ، وسموّ الروعة في شعره الصافي .

الدِّيوان

ديوان الاخطل كبير مشهور دُون قصائده ابو سعيد السكّري ومحمد بن العبّاس اليزيدي. وكان من حظّه ان اهتمّ به الاب انطون صالحاني اليسوعي ، ففتّش عن مخطوطاته ، ورافقه مدة خمسين سنة طبعاً ، ونصيحياً ، وشرحاً ، وتعليقاً ، مخرجاً اولى نشراته سنة ١٨٩١ في المطبعة الكاثوليكية ببירות ، وآخرها سنة ١٩٣٨ ، بعنوان «التكملة لشعر الاخطل» . تناول الشاعر جميع الاغراض الشعرية المعروفة من مدح ، وهجاء ، وفخر ، ووصف ، وحكم ، وغزل ، وخمريّات ، مجدّداً في بعضها كالوصف والخمريّات ، ولا سيما المدح والهجاء مستخرجاً منها فناً يجدر ان يسمّى « بالشعر السياسي » . وقد حرصنا في منتخباتنا على ان نمثّل هذه الفنون جميعها .

خَفَّ الْقَطِينِ

بهجو اعداء امية من قبائل قيس
عيلان وحلفائهم ، ولا سيما
كليب بن يربوع ، قوم جرير
خصمه الألد (٥٨-٨٤)

فمدحه وقومه (١٨-٤٥)
وذكر خدمات الاخطل خاصة
وبني تغلب عامة في سبيل
الامويين (٤٥-٥٨) منتهيا

هي من اشهر شعر الاخطل ،
قالها في مدح عبد الملك بن
مروان . استهلها بالغزل
(١-١٧) ثم تخلص الى المدح

وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرٌ .
٢ من قَرَقَفٍ ضَمَنَتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ ،
٣ كلفاء ، ينحطُّ عن خُرطومها المدر
٤ فلم تكذب تنجلي عن قلبه الحُمْرُ ؛
٥ اوصاله ، او اصاب قلبه النُشْرُ ،
٦ طرفي ، ومنهم يجني كوكب زُمرْ ؛
٧ وفي الحُدُور ، اذا باغتها ، الصور ،
٨ ورأيهنَّ ضَعِيفٌ حِينَ يُجْتَبَرُ .

خَفَّ الْقَطِينُ ، فراحوا منك أو بَكَرُوا ،
كَأَنِّي شَارِبٌ ، يَوْمَ أَسْتَبِدُّ بِهِمْ ،
جاءت بها من ذواتِ القَارِ مُتَرَعَّةٌ
لَدُّ ، اصابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلُهُ ؛
كَأَنِّي ذَاكَ ، أَوْ ذُو لَوْعَةٍ خَبِلَتْ
شَوْقاً إِلَيْهِمْ ، وَوَجَدًا ، يَوْمَ أَتَبِعُهُمْ
حُشْواً الْمُطَيِّ ، فَوَلَّتْنَا مَنَاكِهَا ؛
يُهْرَقَنَّ لِلْقَوْمِ حَتَّى يَحْتَمِلْنَهُمْ ،

٤ * اللَّذُّ : الرجل الحسن الحديث
حميًّاها : حدتها © البُخْمَرُ :
ج . خُمْرة : ألحى الخُمْرة وصداعها وإذاها
٥ * خَبِلَتْ : افسدت © اوصال : ج .
وُصِّلَ : كل عضو على حدة ©
نُشْرٌ : ج . نُشْرَةٌ : رقية يعالج بها المجنون او
المريض .

٦ * كَوَكَبٌ : اسم رابية في ناحية
الخابور .
٧ * باغتها : حادثتها بصوت رخيم ؛
وقيل : المباغمة : المغالبة
بصوت رقيق : وهو مجاز ، وفي الاصل : البغام :
صوت الظبية .

٨ * يَهْرَقَنَّ : يُلَوِّحُ بالنظر والكلام
يُجْتَبَرُ : يحتبِّلُهُمْ : يلتقيهم في
الجمالة : وفي رواية : يَحْتَمِلُهُمْ : يُفْسِدُنْ
قلوبهم .

١ * خَفَّ الْقَوْمُ : ارتحلوا مسرعين
راحوا : خلاف بكروا ، اي
ذهبوا (او رجعوا) في الرواح : العشي © او
بكرُوا : في بعض الروايات : وابتركوا ©
النوى : التحول ، من نوى فلان من مكان الى
آخر : تحول : صرف النوى : تقلبها
وحدثانها .

٢ * أَسْتَبِدُّ بِهِمْ : غلب عليهم وذُهِبَ
بِهِمْ © التَّرَقَفُ : خسر تفرقت
شاربها ، اي ترعده © ضَمَنَتْهَا : احتوت عليها ©
جدر : قرية بين حمص وسلمية ، تَنَسَّبَ اليها
البحر .

٣ * القَارُ : الزفت ؛ من ذوات القار :
من الغوالي المَزَقَّة © متَرَعَّةٌ :
مملوءة © كلفاء : في لونها كلف : اغبار
وكدرة © ينحطُّ : يتساقط © خرطومها : فمها ©
المدر : الطين الذي لا يخالطه رمل .

ايقنْ أُنك ممن قد زها الكبرُ ؛
وابيضْ بعد سوادِ اللمة الشعرُ ؛
ولا لهنَّ الى ذي شبيبة وطرُ .
واييستْ ، غير مجرى السِنَّة ، الخضرُ ؛
من نيّة في تلاقي اهلها ضررُ ؛
من الشقيق ، وعين المقسم ، الوطرُ ؛
ارضاً تحلّ بها شيطانٌ او غبرُ ؛
اشرفنْ ، او قلنْ : هذا الخندق الحفرُ ؛
وقد تحينْ من ذي حاجة سفرُ ؛
اظفرد الله ؛ فليهنئْ له الظفرُ ؛
خليفةُ الله ، يستسقى به المطرُ ؛
بالحزم ؛ والاصمغان : القلب والحذرُ ؛
يغتاره ، بعد توكيد له ، غرُ .
في حافتيه ، وفي اوساطه العشرُ ؛

يا قاتلَ الله وصل الغاياتِ ! اذا
١٠ اعرضنْ ، لما حنى قوسي موترها ،
ما يزعون الى داعٍ حاجته ،
شرقنْ ، اذ عصر العيدان بارحها ،
فالعين عانية بالماء ، تسفحه ،
منقضبين انقصاب الحبل ، يتبعهم ،
١٥ حتى هبطنْ ، من الوادي لغضبه ،
حتى ، اذا هنّ وركن القصيم ، وقد
وقعنْ أصلاً ، وعجنا من نجائنا ،
التخلص الى امرئ لا تعدينا نوافله ،
الحائض الغمر ، والميمون طائره ،
٢٠ والهم ، بعد نجبي النفس ، يبعثه
والمستمر به امر الجميع ، فما
الكرم والعظمة - اذا جاشت حوالبه ،

المكان الذي حفر الخندق او يثر . واراد
بالخندق خندق سابور في بركة الكوفة .

٧ * وقعنْ عطفنا
اصلاً : نزلنْ بالاصيل * عجننا :
٨ * لا تعدينا : تعرينا .

٩ * الهم : ما همّ به الرجل ، او اجل
فكره لفعله وايقاعه * يبعثه :
ضمير المفعول للمدحوس * الاصم : الذكي
الحديد . يقول اذا همّ بامر يبعثه الى عمله
الهمّ بالحزم ، وكذلك الاصمغان : القلب
والحذر يبعثانه ، وهو نوع من البهيم يسمى الطي
والنشر .

١٠ * العور : المعرض للمهلك ، الخطر
الذي لا يدري ايكون ام لا .

١١ * حوالبه : امواجه * النسر : نوع من
الشجر : الواحدة عشرة : ج .

ج . عشرات

قد ... : اي ممن استخفهم كبر
١ * من السن واضعفهم .

٢ * شرّقنْ : سرن نحو المشرق * عصر
العيدان : ايبسها * البارح :
الرياح الباردة ، وهي توبس الارض والكلا *
السنة : الحديدية التي تشقّ بها الارض ، السكة .

٣ * عانية : كفة معناة * تسفحه : تصبه *
من نيّة ... : اي من
مذهبهم الذي ارادوه وهو الرجوع الى ربهم *
الضرر : الحاجة ، ومعه الاضطراب .

٤ * المنقضب : المتقطع * الشقيق :
ارضون متباعدة : او
موضع في ديار بني سليم : او ماء لبني اسيد *
عين المقسر : بشر بالجزيرة .

٥ * غصبة : جانب * غبر : من بني
يشكر .

٦ * ورك : جعله حيال وركه ، عدل *
القصير : موضع * العفر :

- وَذَعَدَعْتَهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ ، وَاضْطُوبَتْ ،
 مُسْخَنَفَرٌ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ ، يَسْتُرُهُ
 ٢٥ يَوْمًا - بِاجُودَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ ،
 وَلَمْ يَزَلْ بِكَ وَاشِيَهُمْ وَمَكْرَهُمْ ،
 فَحَنَ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيحَتُهُ ،
 فَهُوَ فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، إِذَا
 شَجَاعَةً مَقْتَرَشٌ كَافَرَشِ اللَّيْثِ كُلِّكَلُهُ
 ٣٠ مُقَدَّمٌ مَائِي الْفِ لِمُتْلَهِ ؛
 يَغْشَى الْقَنَاظِرَ ، يَبْنِيهَا وَيَهْدُمُهَا ؛
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ بِالطَّفِّ مَلْحَمَةٌ ،
 وَتَسْتَبِينَ لِقَوَامِ ضَلَاتِهِمْ ،
 ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِاثْقَالِ الْعِرَاقِ ، وَقَدْ
- فوق الجأحي ، من آديسه غدر ،
 منها أكافيف ، فيها ، دونه ، زور ،
 ولا باجهر منه حين يجتهر .
 حتى اشاطوا بغيب لحم من يسروا .
 وفي يديه ، بدنيا دوننا ، حصر .
 ابدى النواجد يوم باسل ذكر ،
 لوقعة كائن فيها له جزر ،
 ما ان رأى مشلهم جن ولا بشر ،
 مسوم ، فوقه الرايات والقتار ،
 وبالثوية ، لم ينبض بها وتر ،
 ويستقيم الذي في خده صعر .
 كانت له نقمة فيهم ومذخر .

٧ * جزر : كل شيء مباح للذبح . - في مكان هذا البيت اختلاف بين الرواة فمنهم من يجعله بعد البيت ٢٨ المذكور فيه زفر ، فيكون نعتا له . على اننا رأينا مكانه هنا اولي ، فيكون صفة لعبد الملك .
 ٨ * مسوم : معاصر بعلامة يُعرف بها .
 القتر : القبار .

٩ * الطف : ارض من ضاحية الكوفة . في طريق البرية ، كان فيها مقتل الحسين (الثوية) . موضع قريب من الكوفة : وقيل بالكوفة . لم ينبض بها وتر : لم ترم فيها النبال لقرب الجيشين ، فليس بينهم الا الطعن والضرب .

١٠ * الصعر : ميل في العنق وانقلاب في الوجه الى احد الشقين ، من الكبرياء .

١١ * نقمة اولاً ، واذاًخر لهم نكالا للمستقبل . وفي رواية : نقمة : فيكون المعنى : نهض باثقال اي بحملات ودماء . . . ومذخر : صنائم .

١ * ذعدعته : حر كته تحريكاً شديداً : وفي رواية : زععته .
 جأحي : ج . جوز : صدر الطائر والسفينة .
 الآذي : مرتفع الموج .

٢ * المسخنفر : السريم الجري (أكافيف) : زور : ميل .
 مناكب وحيود في جوانبه .

٣ * اجتهر واستعظمه : والجهير : الرجل الرائم ، الجسيم . - تآثر الاخل ، في هذه الاستدارة التشبيهية ، بالنايفة ، وقد رددها غير مرة في شعره .

٤ * اشاطوا : فرّقوا ، وزعوا . يسر : لحما واتسموها .

٥ * الحضر : ضيق الصدر والبخل .
 فلم يكن . . . وحينئذ يمكن ان يكون الضمير لعبد الملك .

٦ * فهو : وفي رواية : نفسي . باسل : كريبه ، شديد ، مقبر من شدة الحرب .

اخلاق الامويين
 ١. في نَبْعَةٍ من قريش ، يَعَصِبُونَ بها ؛
 تعلمو الهَضَابَ ؛ وحلّوا في أرومتها ،
 حُشدٌ على الحقِّ ، عَيَافُو الحُنا ، أنْفُ ؛
 وان تدجّت على الآفاق مُظلمةٌ ،
 أعطاهمُ اللهُ جَدًّا ، يُنْصرونَ به ؛
 لم يَأْشروا فيه ، إذ كانوا موالِيه ؛
 شمسُ العداوةِ ، حتى يستقَادَ لهم ؛
 لا يَسْتَقِلُّ دَوُو الاضغانِ حربَهُمْ ،
 همُ الذين يَسارونَ الرياحَ ، اذا
 بني أُمَيَّةٌ ! نَعَامُكَ مَجْلَلَةٌ ،
 بني أُمَيَّةٌ ! قد ناضتُ ، دونكم ،
 ما ثرا الاخطل
 أفصحتمُ عنكمُ بني النَجَّارِ ، قد علمتُ
 حتى استكانوا ، وهم مني على مضضٍ ،

- ١ * النبع : شجر صلب تتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام ، ينبت في قلة الجبل ، واحداثه نبعية * يعصبون بها : يطوفون بها ويلزمونها .
 ٢ * حلّوا : الضمير لبني أُمَيَّة * الرِيَاء : العلاء والشرف : او تكون : الرِيَاء : فعل الخير لاراءة الغير : او تكون : الزيادة والنمو .
 ٣ * حُشد : مخفف حُشد ج . حشيد او حاشد : من لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والمال والنصرة والاعانة * عَيَاف : من عاف : كره * فترك * الحُنا : الفحش في الكلام .
 ٤ * تدجّت : اظلمت * المعتصر : الملقأ ،
 ٥ * أشر : بطر .
 ٦ * شمس : ج . شمس : عسر في عداوته ، شديد الخلاف على من عانده * حتى يستقَادَ لهم : حتى يوليهم الناس القيادة واعظم : في رواية : واوسم . - ذكر الاغاني (١٧٦ : ٧) انه « قيل لابي العباس السقا ان رجلاً شاعراً قد مدحك فتسمم

ما إن يُوازي بأعلى نَبْتها الشَّجَرُ ،
 اهل الرِّيَاء ، واهل الفخر ، ان فخرُوا ؛
 اذا المّت بهم مكروهةٌ ، صهروا ؛
 كان لهم مخرجٌ منها ، ومُعْصِرٌ ،
 لا جدَّ الا صغيرٌ ، بعدُ ، مُحْتَقِرٌ ،
 ولو يكونُ لقومٍ غيرهم ، أَشْروا ؛
 وأعظمُ الناسِ احلاماً ، اذا قَدَرُوا ؛
 ولا يُبَيِّنُ في عيدانِهِمْ خَوْزٌ ؛
 قلّ الطامعُ على العافين ، او قَتَرُوا .
 تَمّت ؛ فلا مَنَّةً فيها ولا كَدْرٌ ؛
 أبناء قومٍ ، همُ آوُوا وهم نصروا ،
 علياً معديً ، وكانوا طالماً هَدَرُوا ،
 والقولُ ينفذُ ما لا تنفذُ الابْرُ !^{١٢}

- شعره ؟ » قال : « وما عسى ان يقول في بعد قول ابن النصرانية في بني أُمَيَّة : « شمس العداوة ... الخ » . ومن السائر في كتب الادب ان البيت من امدح الشعر وافخره .
 ٧ * لا يستقل : لا يطيق . لا ينهض والضعف .
 ٨ * العافون : الذين يطلبون القوت * افتقروا : افتقروا فضة .
 ٩ * مجللة : عامة .
 ١٠ * أبناء قوم : يعني الانصار . - يشير الى هجائه الانصار بالابيات الرائية .

- ١١ * بنو الانصار : قبيلة من الخزرج ، من ثابت (الرواثة ٣٣) * معّة : جد ربيعة ومضر ، اراد بمُليا معّة : بني قريش هَدَرُوا : اكلوا من الكلام .
 ١٢ * استكانوا : ذلّوا * المضض : الاله المتتايم شيئاً فشيئاً .

بني أُمَيَّة ! اني ناصح لكم ،
 وَاَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ، إِنَّ شَاهِدَهُ ،
 ٥٠ إِنْ الضَّعِيفَةَ تَلَقَّاهَا ، وَان قَدُمْتُ ،
 وقد نُصِرْتُ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِنَا ،
 يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحُبَابِ ، وَقَدْ
 لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ ، مُسْتَكْأً مَسَامِعُهُ ،
 أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَّاءِ جِيفَتُهُ ،
 ٥٥ يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،
 وَالْحَرْثُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ ، لِعَيْنٍ بِهِ
 وَقَيْسُ عَيْلَانَ ، حَتَّى اقْبَلُوا رَقَصًا ،
 فَلَا هَدَى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ ضَلَاتِهِمْ !
 ضَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ غَوَارِبُهُمْ ؛
 ٦٠ كَانُوا ذَوِي إِمَّةٍ ، حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ
 ضُكُّوا عَلَى شَارَفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبَهَا ،

ماثر تغلب

هجو قيس

- ١ * زفر : هو ابن الحرث بن كلاب الكلابي .
 ٢ * الدعر : الفساد : من العود الداعرة : الكثير الدخان .
 ٣ * العر : الجرب .
 ٤ * ابن قيس عيلان ، قتلته تغلب منتصرة للامويين * الخيشوم : اعلى الانف .
 ٥ * استكت المسامع : صمت .

٦ * الحشأ : نهر في ارض الجزيرة بين دجلة والفرات يصب في دجلة : وقيل : هو تل * اليحموم : موضع بالشام * الصور : موضع بالشام ، وقيل : قرية على شاطئ الخابور .

٧ * الصبر : بطن من غسان * الحزن : حي من غسان ايضاً * الجش : التور يخرجون بدوابهم الى المرعى ويقبضون مكانهم ولا يأتون الى البيوت . كان عمير ابن الخطاب يحترق بني تغلب ويقول : « ليسوا

فلا يبيتن فيكم آمناً زُفراً ،
 وما تغيب من أخلاقه ، دَعْرُ .
 ٢ كَالْعَرِّ يَكُنُّنَ حِيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ .
 ٣ لَمَّا أَتَاكَ بِبَطْنِ الْغَوَاطِرِ الْخَبْرُ :
 أَضْحَى ، وَالسَّيْفُ فِي خَيْشُومِهِ أَثْرُ ،
 ٤ وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجْرُ ؛
 ٥ وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ ؛
 ٦ وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَاكَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟
 ٧ حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعَقْبَانُ وَالسُّبْرُ ؛
 ٨ فَبَايَعُوكَ جَهَارًا ، بَعْدَمَا كَفَرُوا .
 ٩ وَلَا لَعْمًا لِبَنِي ذَكْوَانَ ، إِذْ عَثَرُوا !
 وَقَيْسُ عَيْلَانَ مِنْ أَخْلَاقِهَا الصَّجْرُ .
 ١٠ بِهِمْ حَبَائِلُ لِلشَّيْطَانِ ، وَابْتَهَرُوا ؛
 ١١ حَصَاءً ، لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَبْرٌ .

بشيء انما هم جشتر لي اخذ منهم ما شئت .
 فقال الشاعر : اننا حملنا رأس ابن الحباب
 حتى اذا رأته قبائل غسان سألته : كيف رأيت
 قرى الغلظة الجشتر ؟

٨ * الحرث عامر بن صعصعة * السبر : طائر شبيه بالصقر * تعاوره العقبان والسبر : تداولته .

٩ * لا لعماً لفلان : لا اقامه الله * ذكوان : رهط عمير بن الحباب من بني سُلَيْمٍ .

١٠ * ذوي كذبوا : الابتهاج : الكذب وان ترمي الرجل بما ليس فيه . - يقول : ان قيس عيلان كانوا ذوي نعمة حتى اذا خدعهم الشيطان فاخذوا يتقوّلون الاقاويل على الامويين ، ضكوا على شارف . . . (البيت التالي) .

١١ * ضكوا : حملوا * الشارف : الناقة المسنة الهرمة ، يريد خطة صعبة * حصاء : لا وبر لها * الهلب : الشعر كله ، او شعر الذنب .

حَتَّى تَعَالَى بِهَا الْإِيَادُ وَالصَّدْرُ ؛
 إِلَى الزَّوَايِ ، فَعَلْنَا : بُعَدَ مَا نَظَرُوا ؛
 كَمَا تَكَرَّرَ إِلَى أَوَاطِنِهَا الْبَقَرُ ؛
 وَالْمَخْلِيَّاتُ ، فَالْحَابُورُ ، فَالْشَّرَرُ .
 حَتَّى يُلَاقِيَ جَدِي الْفَرَقْدَ الْقَمَرُ ،
 وَلَا عُصِيَّةٌ ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرُ ؛
 إِلَّا تَقَاصِرُ عَنَّا ، وَهُوَ مُنْهَرُ .
 أَحَدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ .
 مَا بَيْنَنَا رَحِمٌ فِيهِ وَلَا عِذْرُ .
 عِنْدَ التَّفَارُطِ ، إِيَادُ وَلَا صَدْرُ ،
 وَهُمْ بَغِيْبٌ ، وَفِي عَمِيَاءَ مَا شَعَرُوا ؛
 يَنْفَكُ مِنْ دَارِمِي فِيهِمْ أَثَرُ .
 إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرْءُ وَالسَّكْرُ .

وَلَمْ يَزَلْ يُسَلِّمُ أَمْرُ جَاهِلِهَا ،
 إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ حَنْظَلَهُمْ ،
 كَرُّوا إِلَى حَرْتِهِمْ يَغْمُرُونَهَا ،
 ٦٥ وَاصْبَحَتْ مِنْهُمْ سِنَجَارُ خَالِيَةٌ ،
 وَمَا يُلَاقُونَ فَرَّاصًا إِلَى نَسَبِ ،
 وَلَا الضُّبَابِ إِذَا أَخْضَرَتْ عَيُونُهُمْ ؛
 وَمَا سَعَى فِيهِمْ سَاعٍ لِيَذْرُكُنَا ،
 وَقَدْ أَصَابَتْ كِلَابًا ، مِنْ عَادَوَتِنَا ،
 ٧٠ وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمَرٍ ،
 أَمَّا كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ ،
 مُخْلَفُونَ ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
 مُلْطَمُونَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، فَمَا
 بَسَّ الصَّحَاةُ وَبَسَّ الشَّرْبُ شَرُّهُمْ !

هجو
قوم
جرير

باهلة من تغلب © اخضرت : اسودت © عُصِيَّة :
 بطن من بني سليبر .

٧ * أنهر : انقطع نفسه وتتابع من
 الأعياء .

٨ * عذر : عذرة ، اسم بمعنى
 العذرة .

٩ * كليب بن يربوع : قوم جرير ، وهم
 من بني تميم © التفارط :
 التقدم في طلب الماء .

١٠ * مخلفون : يظلمون وراء الناس ، أو في
 بيوتهم ، لا يشعرون
 بحركة الحي وما يبحث فيه رجاله من أمور
 خطيرة .

١١ * أعقار : عقر : مؤخر الحوض
 أو مقام الشارب منه © دارمي : نسبة إلى
 دارم : جد الفرزدق ، وهو ابن عمر كليب ،
 جد جرير .

١٢ * المرء : الخمر اللذيذة الطعم ©
 السكر : الشراب المسكر .

١ * جاهلها : يعني عمير بن الحباب الذي
 أفسد سليبًا بأثره فأوقعها
 في مصيبة صعبة المآخر .

٢ * حنظله : استعاره للحرب لمرارته ©
 الزواي : أنهر أربعة في
 العراق ، مفردا الزاب : كان يسكن بينها بنو
 تغلب © بعد ما نظروا : أي بعد ما أملوا .

٣ * الحرة : موضع فيه حجارة حارة
 بركانية سوداء ، ويريد هنا
 حرة بني سليبر وهي في عالية نجد : وقد تشق
 العرب المفرد .

٤ * سنجار : مقاطعة في شمالي العراق ©
 المخلبيات : هي المخلبية :
 بليدة بين الموصل وسنجار © الخابور : من
 سواعد الفرات المشهورة © الشرر : أرض
 بالجزيرة .

٥ * فرّاص : بطن من تغلب © جدّي
 الفرقد : نجم إلى جنب
 القطب يدور مع بنات نعش تعرف به القبلة ،
 ومن الممتنع أن يلتقي والقمر .

٦ * الضباب : معاوية بن كلاب من قيس
 عيلان ، وكان يزعم أن

٧٥ قوم ، أنابت اليهم كل مغزيرة ، وكل فاحشة سبت بها مضر ،
على العيارات هذاجون ، قد بلغت
الآكلون حيث الزاد ، وحدثهم ،
نجران ، أو حدثت سوءاتهم هجر ،
والسائلون بظهر الغيب : ما الخبر ؟

٨٠ وما غدانة في شيء مكانهم
يتصلون بيزبوع ، ورَفدهم ،
صفر اللحى من وقود الأدخنة ، اذا
الحابسو الشاء ، حتى يفضل السور ،
عند الترافد ، مغمور ومحتقر ،
رد الرفاد وكف الحالب القر .

واقسم المجد حقاً لا يُخالفهم ، حتى يُخالف بطن الراحة الشعرا !

مدح بني امية

يُمدح الاخل في هذه القصيدة
بني أمية بشجاعته وكرم
اصلاهم ، وبهجاء اعدائهم من
آل الزبير وقيس عيلان . ثم
يخص بالمدح بشر بن مروان
الذي ولي الكوفة مدة .

١ أقفرت أبلخ من عيلان فالرحب ،
فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ،
فأله لم يرض عن آل الزبير ، ولا
يعاظمون أبا العاصي ؛ وهم نفر
فالمحلبات ، فالخابور ، فالشعب .
كانتهم من بقايا أمة ذهبوا !
عن قيس عيلان حياً طال ما خربوا ؛
في هامة من قريش دونها شذب ،

١ * أنابت : لجأت ، تناهت .
٢ * العيارات : هدير : العير : الحمار
الشيخ : نجران : بلد بين الحجاز واليمن
هجر : قاعدة البحرين .
٣ * غدانة : سور : ما فضل في الاناء :
بقية الشيء .
٤ * الرفد : النصيب ، القدر الضخم
الترافد : المفاخرة بكبر
الرفد : المغمور : المكثور .
٥ * الادخنة : الزبل : الرفاد :
الترر : قرة : نفحة البرد .
٦ * أبلخ : نهر صغير بالرقعة ، وكان
الاخل يجمعه بها حواله الرحب : الرحبة :
قرية بهذا القادسية : المحلبات : المحلبة :
بلدة بين الموصل وسنجار : الشعب : جمعة :
الطريق الى رأس الجبل .
٧ * خرب : سرقه الابل خاصة .
٨ * يعاظمون : يعاظمون : ابو العاصي :
ابي العاصي ، الامويون . وان كان الضمير عائداً
الى المهجورين تكون « في » بمعنى المقايضة ، اي
انهم ليسوا بشيء بالمقايضة الى هامة قريش
الشذب : الشوك والقشر ، يشير الى صعوبة
الوصول الى هامة قريش .

يُدرِكُ ما قدّموا عِجْمٌ. ولا عَرَبٌ. ^١
 والموتُ، ساعةٌ يَحْمَى مِنْهُمْ الغَضَبُ؛
 وبين مَنْ حاربوا قُرْبَى ولا نَسَبٌ.
 فأدرِكوه، وما ملّوا ولا نَعَبُوا.
 ففي اِكْفَمِهِم الارسانُ والسَّبَبُ. ^٢
 بعدَ الشَّماسِ مَرَوْها، تُمَّتَ احْتَلَبُوا، ^٣
 بعدًا لمن اكلته النَّارُ والْحَطْبُ! ^٤
 تعدو بها البُرْدُ، منصوباً بها الحُشْبُ. ^٥
 وجدته حاضراً: الجود والحسبُ؛ ^٦
 من كلِّ أَوْبٍ على ابوابه عُصْبُ،
 والخيَرُ مُحْتَضَرُ الابوابِ، مُتَهَبٌ. ^٧
 اذا تلاقى رُواقُ البيتِ واللَّهَبُ؛ ^٨
 قتلى، مجردةُ الاوصالِ، تُسْتَلَبُ. ^٩
 يُعْطِي جِوَادُ كما يعْطِي، ولا يَهَبُ!

عَبِيضٌ، مصاليتٌ، ابناء الملوك، فلن
 إن يَحْلُمُوا عَنْكَ، فالاحلامُ شَيْثُهُمْ؛
 كأنهم، عند ذاكهم، ليس بينهم
 كانوا موالي حقّ يطلبون به،
 إن يكُ للحقِّ اسبابٌ يُعْمَدُ بها،
 هم سَعَوْا لابن عَفَّانِ الامامِ، وهم،
 حرباً اصابَ بني أَلْعَوَّامِ جانبها؛
 حتى تناهت الى مصرٍ جماجمُهُمْ،
 اذا اتيت ابا مروانَ تسأله،
 ترى اليه رِفاقَ النَّاسِ سائِلَةً،
 ١٥ يحْتَضِرُونَ سِجْالاً من فِواضِلِهِ،
 والمُطْعَمُ الكُومُ لا يَنْفَكُ يَمِيقُها،
 رَكَانٌ حَيْرَانِها، في كلِّ مَنْزِلَةٍ،
 لا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وادِيهِه، ولا

نار
عثمانمدح
بشر

بمصر.

١ * مصاليت : ج . مصلات : صنديد .

٢ * الاسباب : الجبال .

٣ * صرى : الناقة : مسحة ضرعها لتدثر ،
وقد شبه الحرب بالناقة .٤ * حرباً : منصوب على كونه بدلاً من
الهاء في مروها ، او مفعولاً من
احتلبوا . بنو العوام : آل الزبير .٥ * البُردُ : مخفف بُرد : ج . برید . - لما
الملك برأسه الى اخيه عبد العزيز بن مروان

٦ * ابو مروان : بشر بن مروان ، المدوح

٧ * مُحْتَضِرُونَ : يحضرون © السجّال :
ج . سِجَل : الدلو
الكبيرة : النصيب .٨ * الكوم : ج . الاكوم : البعير
الضخم السنّام © الرواق :
سقف في مقدم البيت .٩ * حيران : ج . حوار : ولد الناقة قبل
ان يفصل عنها © مجردة :
لا شيء عليها .

مدح الامويين ايضاً

يزيد بن معاوية واخوه عبدالله
ثم يشير الى بطشهم في
الحروب ، وكرمهم (٣٦ بيتاً) .

اياها بالثور الوحشي (١٤
بيتاً) حتى ينتهي الى المدح فيذكر
حماية الامويين له ، ولا سيما

يبدأ هذه القصيدة بالفزل
التقليدي ووصف الفراق (٦
ايات) ثم يصف الناقة مشجهاً

١ قد عني ، لم يجيني ، داعياً ، احد
٢ نعلي ، وأخرج عن انيابه الاسد ،
٣ مثل الرديني ، لا وار ولا اود .
٤ ونعم ما ولد الاقوام ، اذ ولدوا !
٥ منه ، وتمتصع الكروان واللبد .
٦ اذا ابتغوه لامر صالح ، وجدوا .
٧ سلب تسنى به الاغلال والعقد .
٨ ولا أمة في اخلاقها القند .
٩ وجد قوم سواهم خامل نكد ،
لما تلاقت نواصي الخيل ، فأجتلدوا ؛
وليس ينقص مكر الناس ما عقدوا ؛
سلياً من الله ، لا من ولا حسد .
١٠ فيها ، عن الفقر ، منجاة ومنفذ ؛

١ ... يا ابن القرعين ، لولا ان سلبكم
انتم تداركتوني ، بعدما زلقت
ومن مودنة أخرى تداركني
نعم الخولة من كلب خوئلته !
٥ باز تظل عتاق الطير خاشعة
تري الوفود الى جزل مواهبه ؛
اذا عثرت ، اتاني ، من فواضله ،
لا يسمع الجبل مجري في نديهم ؛
تمت جدودهم ، والله فضلهم ،
١٠ هم الذين اجاب الله دعوتهم ،
ليست تنال أكف الناس بسطتهم ؛
قوم ، إذا أنعموا ، كانت فواضلهم
لقد نزلت بعبد الله منزلة ،

فضل
يزيد

كرم
عبدالله

طويل الرجلين حسن الصوت ، ضعيف ؛
على العجباري ⑤ اللبد : نوع من الطير يلبد
بالارض ، لا يكاد يطير الا ان يطار .

٥ * تسنى به الاغلال والعقد : تفتش وتسهل .
٦ * الندي : المجلس ⑤ القند : الكذب
والفساد .
٧ * نكد : عسر ، قليل الخير .

٨ * يشير الى وقعة صفين ، كما سيأتي .
٩ * المنفذ : المأسم . فيه منتهى : تقولك
فيه مندوحة .

١ * القرعان : يعني بهما يزيد بن معاوية
واخاه ⑤ التريم : فعل
الابل ، السيد .

٢ * اخرج به عدوه . عن : كثر الاسد : اراد

٣ * مودنة : الجفرة التي يدفن فيها
الميت ⑤ مثل الرديني :
شبه به مخلصه ، وهو يزيد بن معاوية ، كما
يتضح من البيت التالي ، وكانت أمه كلبية ⑤
الواهي : الضعيف ⑤ الأورد : المعوج .

٤ * يمتصع : يضرب بذنبه من الخوف ⑤
كروان : ج كروان : طائر

يعلو الجزائر ، في حافات الزبد ،
 كلنا الشجر البالي به بُجْدُ ،
 وفي جوانبه أَلْيَبُوتُ والحصد ،
 إذا العطاش رأوا أوضاحه وَرَدُوا .
 فَكُّوا الأسارى ، ومنهم جاءنا الصَّدُ .
 حنّت مشاكيل ، من إيقاعكم ، نُكْدُ ،
 حتى توجه منهم عارض برد ،
 في كل ججمة او بيضة حُدُ .
 أمدهم ، إذ دعوا ، من ربهم ، مَدُ ،
 لم ينههم نَسْدُ عنه ، وقد نَشِدُوا ؛
 وأدركوا كلَّ تَبَلٍ ، عنده قودُ ؛
 تنعي ابن عقان ، حتى أفرخ الصَّيدُ .
 بيتٌ ، إذا عدت الحساب والعدد ؛
 فلن يُوازنكم شيبٌ ولا مُرْدُ .
 ولا أضواء بالمقرى ، وان تُمدوا ؛

كانه مُزِيدُ رَيَّانُ ، مُتَجِّعُ ،
 ١٥ حتى ترى كلَّ مُزَوَّرٍ ، أضرَّ به ؛
 تظَلَّ فيه بنات الماء . أنجية ،
 سهلُ الشرائع ، تروى الحلماتُ به ،
 وأمتع الله بالقوم الذين هُمُ
 ويومَ شُرْطَةِ قَيْسٍ ، إذ مُنيتَ لهم ،
 ظلُّوا ، وظلَّ سحاب الموت يُطرهم ،
 والمشرقية أشباهُ البُروق ، لها
 ويومَ صَفَيْنَ ، والابصارُ خاشعة ،
 على الأولى قتلوا عُثْمَانَ مَظْلَمَةً ؛
 فَشَمَّ قَرَّتْ عيونُ الثَّائِرِينَ به ؛
 ٢٥ فلم تزل فيلقُ خضراءَ تخطيهم ،
 وأنتم أهلُ بيتٍ لا يوازنهم
 أيديكم فوق أيدي الناس فاضلة ،
 لا يَزْمُرُ ، غداة الدَّجن ، حاجبهم ،

مرج
راحتيوم
صفين

كرمهم

٧ * العارض : السحاب المعترض في الانق
 البرد : الماطر البَرْدُ .

٨ * الحُدُ : ج . الخدة : الاثر الواسع .

٩ * صفين : موضع على الفرات ، شرقي
 حلب ، كانت به الوقعة
 الشهيرة بين عي ومعوية .

١٠ * نَشِدُ : فلان الله وبالله : استنطقه
 سألوه استنطقه مقسماً عليه .

١١ * التَبَلُ : الثَّارُ : القود : القصاص .

١٢ * الفيلق : الكتيبة الضخمة @ خضراء :
 اي لابسة الحديد @ افرس :
 سكن @ الصَّيد : الكبر والمنخوة .

١٣ * لا يَزْمُرُ : لا يَبْسُ @ المقرى : العجنان
 والقُدُورُ @ ان تُمدوا : ان قلَّ ما
 عندهم .

١ * مزبد الذي يُقصد لما فيه من الخير .
 رَيَّان : اراد به الفرات @ المنتجع :

٢ * المزور : ما تنحى عن البحر ، يعني
 الجزائر @ اضرَّ به : ملاء
 حتى فاض @ بجَد : ج . بجاد : هو من الاكسية
 ما كان غزله شذراً ، اي فتلاً عن جانب اليسار .
 ٣ * بنات الماء : الميُور المائية @ انجية :
 جماعات @ الينبوت : شوك @
 الحصد او الخصد : شجر .

٤ * الشرائع : ج . الشريعة : مورد
 والشاربة @ اوضح : ج .
 وضح : مجتة الطريق . وسطه

٥ * الصَّدُ : العطاء .

٦ * شُرْطَةُ قَيْسٍ : جماعتهم @ منيت
 شُرْطَةُ لهم : وقَّعت ، فُدر لك @
 نُكْدُ : ج . ناكذ : التي لا يعيش لها ولد . -
 اراد يوم مرج راحط .

قومٌ ، إذا ضنّ اقوام ذؤوسَعة^١ ،
 ٣٠ باروا جمادى بشيراهم مكللة^٢ ،
 المطعمون ، اذا هبت شامية^٣ ،
 وإن سألت قریشاً عن ذوائبها ،
 ولو يُجمع رِفْدُ الناس كلهم ،
 والمسامون بخير ما بقيت لهم ؛
 وحاذروا حضرة العافين ، او جحدوا^٤ ،
 فيها خلیطان : واري الشَّحم ، والكبد^٥ .
 غبراء يُجحر من شقائنها الصرد^٦ .
 فهم اوائلها الأعلون ، والسند^٧ .
 لم يرفدِ الناس الا دون ما رَفَدوا^٨ .
 وليس بعدك خير ، حين تُفقدوا^٩ !

مدح الحجاج

بدأ القصيدة بالنزل التقليدي (١-٦) . على انه تخلص سريعاً ، ولكن دون صلة
 لبقية ، الى مدح الحجاج فاطل (٣٠ بيتاً) ، واصفاً حزمه وحلمه وكرمه ، وخاصة شجاعته ،
 وجمده في الحروب ، وما قام به من مطاردة الفوارج في سبيل اقرار الامن والسلام :

الغزل صرمت حبالك زينب وقذور^١ ؛
 يرمين بالحدق المراضِ قلوبنا ،
 وزعن أني قد ذهلت عن الصبي
 واذا اقول : صحت من أدوائها
 ٥ واذا نصبت قرونهن لفدرة^٢ ،
 ولقد اصيدُ الوحش في اوطانها ،
 وجمألهن ، اذا عقدن ، غرور^٣ !
 فغويهن مكلف مضرور^٤ .
 ومضى لذلك اعصر دهور^٥ ؛
 ٧ حاج الفؤاد دُمى أوانس حور^٦ ،
 فكأنما حلت لهن ندور^٧ ؛
 ٨ فيذل ، بعد شماسه ، اليعفور^٩ .

والشرف : علاه : يقال : فلان ذؤابة قومه :
 اشرفهم والمتقدم فيهم .

٥ * الرِفْد : العطاء .

٦ * قذور : اسم امرأة . ومعناه ، في
 الاصل : المرأة المنتحبة عن
 الرجال ، والمتتركة عن الاقدار .

٧ * دُمى : ذمية : الصورة المنقوشة
 المزينة بالالوان .

٨ * القرن : الذؤابة ، الخصلة من الشعر -
 المعنى اذا ظفرت بقوم ،
 فكانما كان ذلك عليهن نذراً ان يصدهن .

٩ * الوحش : الظبي .

١ * العافون : الذين يطبلون المعروف
 جحدوا : قل ما عندهم .

٢ * جمادى الاولى والاخرة : الشهران
 الخامس والسادس من الشهور
 القمرية ، وقع عندهم مرة في الشتاء فجزوا
 عليه * الشيرى : الجبان التي تعمل من الشير
 خشب اسود يعمل منه القضاء * مكللة :
 مملوءة * الواري : السمين .

٣ * الغبراء : التي تشير الغبار ، فلا مطر
 فيها * يجحر : يختبئ *
 الثَّقَان : الريح الباردة * الصرد : الضعيف
 على البرد والقوي عليه (ضد) .

٤ * الذوائب : ذؤابة : الناصية :
 والذؤابة من العز

خيرُ البرية ، للذنوب غفورٌ ؛
 ظَلَمْتُ تكاد بها الهداة تجوراً^١
 واخو المكارم بالفعال فخوراً
 أحداً ، اذا تزلت عليك أمورٌ ؛
 أنَّ ابن يوسف حازمٌ ، منصورٌ ،
 منه ، يحيى بها اليك بشيرٌ ؛
 ورقُ العراق : سبائكٌ ، وحريرٌ ؛^٢
 يبلونهنَّ ، وما لهنَّ مهوَرٌ ؛^٣
 لله منتصبُ الفؤاد شكورٌ ،
 والحرب لاقصةٌ ، لهنَّ زجورٌ .^٤
 من طول ما جشم الغوار ، عقيرٌ ؛^٥
 فكأنهنَّ ، من الضرارة ، عورٌ ؛^٦
 منها البطونُ ، وفي الفحول جفورٌ ؛^٧
 جردٌ صَلادمُ : قرَحٌ وذكورٌ ؛^٨
 تغلي شناةُ صدورهم ، وتفورٌ ؛^٩
 تحت السيوف ، غماغمٌ وهريرٌ .

مدح
 الحجَّاج
 أحيأ الاله لنا الإمام ، فإنه
 نورٌ اضاء لنا البلاد ، وقد دجت
 الفاحرون بكل يوم صالح ،
 ١٠ فعليك بالحجَّاج ، لا تعدل به
 ولقد علمت ، وانت اعلمتنا به ،
 واخو الصفاء ، فما تزال غنيمتهُ
 وترى الرواسم يُحتلفن ، وفوقها
 وبناتُ فارس كلَّ يوم تُصطفى
 والخيَل يتعجبها ، على علَّاتها ،
 خُوصاً أضربها ابنُ يوسف ، فانطوت ،
 وترى المذكي في القياد كأنه ،
 هَرَّتْ نِطافُ عيونهنَّ ، فأدبرت ،
 وحولن من خَلج الاعنة ، وأنطوت ،
 ٢٠ قطع الغزاة عِجافهنَّ ، وأصحبت
 ولقد علمت بلاءه في معشر
 والقوم زأرهم ، واعلى صوتهم ،

مجاربة
 الخوار

٦ * هَرَّتْ : ذهبت من شدة الطمر
 اليطاف : الماء الذي يقطر
 من العجل © أدبرت : تفرَّحت © الضرارة :
 ذهاب البصر ، صفة الضريع .

٧ * الجفور : ذهاب القوة .

٨ * العجاف : المهازيل © اصحبت
 الدابة : القادت ، تبعث
 صاحبها © الصلادم : ج . الصلدم : الصلب ،
 الشديد © القرَح : ج . القارح : في الاصل
 الناقة اذا استبان حملها . - المعنى : بقيت
 صلاب الغيل ذكوراً وإناثاً ، وهلك الباقيات .

٩ * شناة : مخفَّف شناة : عداوة ،
 بغض .

١ * تجور : جار عن الطريق : مال ، تاه .

٢ * الرواسم : ج . الراسم والراسمة :
 الإبل السائرة سيراً فوق
 الذميل © الورق : المال من ابل ودراهم وغيرها .
 ٣ * بنات فارس : إشارة الى ما فعله قتيبة
 بن مسلم ، لما قتل فيروز بن
 كسرى ، فانه بعث الى الحجَّاج بابتقيقه ، فترجَّه
 الحجَّاج باحداهما وارسل الثانية الى الوليد .
 فولدت له يزيد ، وهو الناقص .

٤ * الزجور : لا تدرّ الا اذا
 زُجرت .

٥ * المذكي : من الغيل الذي تمرَّ سبَّه
 وكملت قوَّته © الغوار :
 الغارة © العقير : المعقور .

واذا اللقاحُ غلت ، فإنَّ قدوره
طلب الازارق بالكتائب ، اذ هوت
يرجو البقية ، بعدما حدثت به
فأباح جمعهم جيداً ، وانثنى ،
جوفٌ ، لهنَّ بما ضمنَّ هديرٌ .
بشيب غائلةُ النفوس ، غدورٌ .
فُرطُ المنيَّةِ ، يحصبُ وحجورٌ .
وله لوقعة آخرين ، زئيرٌ .

مهلك
شبيب
ص

الخمرة ومجلسها

هذه الابيات من قصيدة مدح بها الشاعر خالد بن عبد الله بن أسيد الأموي . بدأها بذكر
الفراق (٣ ابيات) منتقلاً الى وصف الخمرة (١٨ بيتاً) . ثم خاطب عاذلته ، ووصف

سفره وناقته (٢١ بيتاً) حتى وصل الى المدح (٣٦ بيتاً) . وهذا هو وصف الخمرة .

١ كأتى ، غداة أنصعن للبين ، مسلمٌ
صريعٌ مُدامٍ ، يرفع الشرب رأسه ،
نهاديه أحياناً ، وحيناً نجره ،
إذا رفعوا عظماً ، تحامل صدره ؛
٥ شربتُ ؛ ولاقاني ، حلَّ أليتي ،
عليه من المعزى مسوكٌ رويةٌ ،
فقلتُ : أصبحوني ؛ لا أبا لايبكم !
أنأخوا ، فجزوا شاصياتٍ كأنها

بضربة عنقٍ ، او غويٌ معدلٌ ،
ليحيا ، وقد ماتت عظام ومفصلٌ ،
وما كاد ، الا بالحاشاة ، يعقلُ ،
وآخر ، مما نال منها ، مُحَبِّلٌ .
قطارٌ تروى من فلسطين مُثَقِّلٌ ،
مُمَلَّاةٌ ، يُعلَى بها وتعدلُ .
وما وضعوا الاثقال إلا ليُفعلوا .
رجالٌ من السودان لم يَسْرَبُوا ؛

١ * جوف : واسعة الاجواف . - لعل هذا البيت في غير موضعه هنا ، والاشبه ان يكون بعد البيت ١٢ ليلتأثر المعنى .
٢ * الازارق : الخوارج ، من اصحاب نافع بن الازرق @ شبيب : ابن يزيد الشيباني خرج على عبد الملك ، مع صالح بن مسرج ، سنة ٦٩٥ م ، وكانت له وقائع شديدة مع عسكر الحجاج حتى هلك غريقاً عند جسر ذجيل الاهواز سنة ٦٩٦ م .

٣ * فُرط : واحد أفرط : تباشير الشيء : اي اول ما سبق اليه من المنيَّة @ يحصب : حي من البجن ، وكذلك حجور . مستكين لفرائهن @ بضربة عنق : اي كمن ضربت

عنته @ الغوي : من يلامر على فعله .
٥ * الشرب : مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض . وفي رواية : مفصل : اللسان . نرفعه قليلاً ، فيعتمد ، من ٦ * نهاده : ضعفه . على هذا وعلى هذا ، ويميل بينها @ الحشاشة : بقية الرمي .
٧ * الألية : البجن @ القطار : عدد من الابل متتابعة على لسق واحد .

٨ * مسوك : ج . مسك : الجلد ، ويعني به الزق @ روية : ضمخار .
٩ * شاصيات : شصا برجله : رفعوا اراد الزقاق المرتفعات القوائم من امتلائها .

وَجَاوُوا بَيْسَانِيَّةً ، هِيَ ، بَعْدَ مَا
 ١٠ فَصَبَّوْا عُقَارًا فِي إِنَاءٍ ، كَأَنِّهَا ،
 تَمُرٌ بِهَا الْإَيْدِي سَنِيحًا وَبَارِحًا ،
 وَتَوَقَّفَ ، أَحْيَانًا ، فِي فَصْلٍ بَيْنَنَا
 فَلَذْتُ لِرُتَاحٍ وَطَابَتْ لَشَارِبٍ ،
 فَمَا لَبِثْنَا نَشْوَةً ، لَحَقَتْ بِنَا
 ١٥ تَدَبَّ دَبِيبًا فِي الْعِظَامِ ، كَأَنَّهُ
 فَقَلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِزَاجِحِهَا ،
 رَبَّتْ ، وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
 إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةٌ ،

يَعْلُ بِهَا السَّاقِي ، الذَّ وَأَسْهَلُ ،
 إِذَا لَمَحَوْهَا ، جُدُوَّةٌ تَتَأَكَّلُ .
 ٢ وَتَوَضَّعَ بِاللَّهِمْ حَيٍّ ، وَتَحْمَلُ ؛
 ٣ غِنَاءٌ مَغْنٍ ، أَوْ شِوَاءٌ مُرْعَبِلُ .
 ٤ وَرَاجِعِي مِنْهَا مِرَاحٌ وَأَخِيلُ .
 ٥ تَوَابِعُهَا ، مِمَّا نُعَلُّ وَنُهْلُ ؛
 ٦ دَبِيبُ غِمَالٍ فِي نَقَا يَتَهَيَّلُ .
 ٧ فَاطِيبُ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ ؛
 ٨ يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتْرَكُلُ ،
 ٩ أَدَبٌ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّسَلُ .

مِيتَةُ جَاهِلِيَّةٍ

لَشَرَبْنَا فَمِيتًا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ،
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ فَلَمَّا تَنَبَّهَتْ
 حَيِّنَا حَيَاةً لَمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةٍ

مَضَى أَهْلُهَا لَمْ يَعْرِفُوا مَا مُحَمَّدٌ ،
 حُشَّاشَاتُ أَتْنَاسٍ أَتْنَا تَرَدَّدُ ،
 عَلَيْنَا ، وَلَا حَشَرٍ ، أَتَانَاهُ مَوْعِدُ ؛

٨ * رَبَّتْ : الضمير للخمرة أراد بها
 الكرمة ○ ربا في حجرها :
 نشأ في كفها ○ ابن مدينتها : ابن بجديتها : أي
 الامة : ويقال : ابن مدينتها : ابن مدينتها : أي
 عالم بها ○ المسجاة : الآلة التي تُسجى بها
 الأرض أي تسوى ○ يتركل : يقدم برجليه .
 ٩ * إِذَا خَافَ . . . : عليها العطش من
 نجوم الصيف ○ الجدول : النهر
 الصغير .

١٠ * مِيتَةٌ : جاهلية . . . هي مِيتَةُ السَّكْرِ
 مِيتَةٌ فِي زَمَنِ لَمْ تَكُنْ الْخَمْرَةُ مَجْرَمَةً
 فِيهِ .

١١ * الْحَشَّاشَةُ : بقية الرمق .

١٢ * أَتَانَاهُ : عداه الأخطل إلى مفعولين ○
 وفي رواية : أتى به ، أو :
 أتى فيه .

١ * بَيْسَانِيَّةٌ : لسمية إلى بيسان بناحية
 الأردن ○ يَفْلُ : من
 العال : الشرب الثاني .
 ٢ * السَّنِيحُ : الذي يأتي من جانب اليمين
 ○ البارح : الذي يأتي من
 اليسار ○ وتوض . . . : يُسَمَّى عَلَيْهَا بِذِكْرِ
 اللَّهِ فِي رَفْعِهَا وَوَضْعِهَا .
 ٣ * رَعِبِلٌ فَتَنْضِجُهُ : فهو مرعبل أي مُشْرِحُ
 الحجر : قطعه لتصل إليه النار
 ٤ * الْمِرَاحُ : من المرح : النشاط ○
 الأخييل : من الخيلاء :
 الكبر .

٥ * النَهْلُ : الشرب الأول .

٦ * الثَّقَا : ما ارتفع من الرمل ○ يَتَهَيَّلُ :
 يتحدر .

٧ * قَتَلَ ذَلِكَ حَدَثَهَا . مزجها بالماء ، فازال
 قتل ذلك حدثها .

حياةٍ مراضٍ حوْلهم ، بعد ما صَحَوْا ،
وَقُلْنَا لِسَاقِينَا : عَلَيْكَ فَعْدُ بِنَا
فَجَاءَ بِهَا ، كَأَنَّمَا فِي إِنَانِهِ
تَفْوَحُ بَمَاءٍ يُشْبِهُ الطَّيِّبَ طَبِيبُهُ ،
تَمِيتُ وَتُحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ ؛ وَمَوْتُهَا

مِنَ النَّاسِ شَقِي عَادِلُونَ وَعُودٌ .
إِلَى مِثْلَهَا بِالْأَمْسِ ، فَالْعُودُ أَحْمَدُ !
بِهَا الْكَرْكَبُ الْمَرِيخُ ، تَصْفُو وَتُرْبِدُ ،
إِذَا مَا تَعَاظَتْ كَلْسُهَا مِنْ يَدٍ يَدٌ ؛
لَذِيذٌ ، وَحَيَاهَا أَلَذُّ وَأَحْمَدُ !

الثور الوحشي و كلاب الصيد

من قصيدة مدح بها يزيد بن معاوية ، فيدأها بذكر الاطلاق (٦ أبيات) وانتقل الى ذكر
سفره ووصف ناقته (٦ أبيات)
مشبهًا إياها بالثور الوحشي (١٧ بيتًا) . ثم وصف الخمرة ونديجه
في مجلسها (١٥ بيتًا) وانتهى
الى المدح (٧ أبيات) . فاكثفينا
منها بوصف الثور والكلاب :

وصف
الناقة
وصف
الثور
وصف
الناقة
وصف
الثور

قَطَعْتُهُ بِكَلْوِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ ،
بَعْدَ الرِّبَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي ،
زَلَّتْ قُرَى النَّسْعِ عَنْ كِبْدَاءِ مِسْفَارٍ ،
لَزَّ بِجَصٍّ وَأَجَرٍّ وَأَحْبَارٍ ،
غَيْثٌ تَظَاهَرُ فِي مِثْيَاءٍ مَبْكَارٍ ،
رَبِيعٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ ،

وَمَهْمِهِ طَامِسٌ ، تُخْشَى غَوَائِلُهُ ،
بُحْرَةٌ ، كَأَنَّ الصَّحْلَ ، أَضْمَرَهَا ،
أُخْتِ الْفَلَاحِ ، إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا ،
كَأَنَّهُمَا بَرَجٌ رُومِيٌّ يُشْمِدُهُ
أَوْ مُقَفَّرٌ خَاضِبُ الْأَطْلَافِ ، جَادَ لَهُ
فَبَاتَ فِي جَنْبِ أَرْطَاةٍ ، تُكَفِّهُ

١ * المَرِيخُ : شَبَّهَهَا بِالْمَرِيخِ ، لِأَن نَوْرَهُ
يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ .
٢ * وَاحِدٌ : فِي رَوَايَةٍ : وَآمَجِدُ .
٣ * الْمَهْمَةُ : الْفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ٥ طَامِسٌ :
أَمَجَتْ مَعَالِمَهُ ٥ غَوَائِلُ : ج .
غُولٌ : الْمَهْلِكَةُ ٥ كَلْوُ الْعَيْنِ : شَدِيدَةُ الْعَيْنِ
لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ ٥ مِسْهَارٌ : قُوَّةٌ عَلَى السَّهْرِ .
٤ * الْحُرَّةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَمْلُوءَةُ
تَكُونُ فِي الْمَاءِ ، يَرْكَبُهَا الطَّحْلُبُ فَتَمْلَأُ ،
وَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَأَةً مِنْ غَيْرِهَا . شَبَّهَ بِهَا النَّاقَةَ
فِي صَلَابَتِهَا ، وَاكْتِنَازِ لَحْمِهَا ، وَمَلَأَةِ جِلْدِهَا

٥ * الرِّبَالَةُ : السَّجَنُ .
٥ * النَّسْعُ : السَّيْرُ تُشَدُّ بِهِ الْأَحْجَالُ ٥
٥ مِسْفَارٌ : قُوَّةٌ عَلَى السَّفَرِ .
٦ * لَزَّ : ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
٧ * الْمَقْفَرُ : نَعَتْ الثَّوْرَ الْمَلَاظِمَ لِلْقَفْرِ ،
شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ ٥ الْخَاضِبُ
الْأَطْلَافُ : الَّذِي خَضَبَتْ أَطْلَافُهُ مِنَ الْبَقْلِ ٥
الْمِثْيَاءُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ٥ مَبْكَارٌ : بَاكِرُهَا
الْمَطَرُ .
٨ * أَرْطَاةٌ : شَجَرَةٌ ثَمَرُهَا كَالْعُتَابِ ٥
تُكَفِّهُ : تَقْلِبُهُ وَتَحْوِلُهُ .

١ منها بغيث أجش الرعد ، تيار .
 ٢ سيل يدب بهزم الثرب موار .
 ٣ في أصفهانية ، أو مصطي نار ،
 ٤ وبالقوامر مثل الوشم بالقار .
 ٥ سماره عن أديم مصجر عار ،
 ٦ كالجن يهفون من جرم وأنار ،
 ٧ غضبان ، يخلط من معجر وإحظار .
 ٨ يذري سبانخ قطن ندف أوتار .
 ٩ وأرهقه بأنياب وأظفار ،
 ١٠ وطن محتمر الاقران كرار ،
 ١١ عفر الغريب قداحاً بين أيسار .
 ١٢ فرقن عنه بذى وقع وأثار .
 ١٣ يرعى ذكورا أطاعت بعد أحرار ،

يحول ليلته ، والعين تضربه
 اذا اراد بها التغميض ، أرقه
 - كأنه ، إذ أضاء البرق بهجته ،
 ١٠ أما السراة فمن ديباجة لهق ،
 لم يفر - حتى إذا انجاب عنه الليل ، وانكشفت
 صوت أنس صوت قنيص ، إذ أحس بهم ،
 الصياد
 فانصاع كالكوكب الدري ميعته ،
 بين الثور
 فأرسلوهن يذرين التراب ، كما
 رال كلاب
 حتى إذا قلت : نالته سوابقها ،
 أنحى اليهن عينا غير غافلة ،
 فعفر الضاريات اللاحقات به ،
 يعذن منه بجزان المان ، وقد
 حتى شتا ، وهو مغبوط بغائطه ؛

٨ * سبانخ : ج . سبيخة : قطعة من التطن
 المنفوش المتناثر . - ضمير
 المفعول في « أرسلوهن » لكلاب الصيد .
 ٩ * ارهقه : لحقته وغشيته .

١٠ * أنحى : إليه عينه : إمالها نحوه . الاقران :
 ١١ * عفرها : رامها على التراب .
 الصيد . الأيسار : ج . يتر : القامر . الغريب :
 الذي يرضع لغير السهام أو القداح ، ولا يكون
 له قدح ، فهو لا يجالي ولا يتجيز .

١٢ * يعذن : يلتجئ . جزان : ما غلط
 من الارض . بذى وقع : أثر فيها جراحا .

١٣ * غائطه : منزله . والغائط : ما انخفض
 غلط من البقل واشتد . الاحرار : ما حلا من
 البقل وطاب ، وهو اول نباته . اطاء الثمر :
 ادرك وامكن ان يجتنى .

١ * العين : السحاب . الاجش : الغايب
 الصوت . النيار : الشديد
 الانصباب .

٢ * موار : مثير للتراب .

٣ * أصفهانية : ثوب مصبوغ بالزعفران
 - يقول ، إذا لم البرق
 أضاء هذا الثور فظهر كأنه ملتث بثوب أصفر
 من صنع أصفهان ، أو كأنه مصطل ناراً يظهر
 شخصه مصفراً من خلال أشعتها .

٤ * السراة : اعلى الظهر . اللهق :
 الابيض . وبالقوامر . . . :
 اي في قوائمه نقط سود فكانها موشومة بالقار .

٥ * مصجر : منكشف ، احمر الى البياض
 عار : لا غير فيه .

٦ * أنس : الصوت . سمعه . القنيص :
 المصيد ، والصياد . يهفون :
 يسرعون . جرم وأنار : قبيلتان .

٧ * ميعته : اول جريه . المعج : الاسراء
 في السير . الاحضار :
 الارتقاء في العدو .

٢٠ فردٌ نَفِثَهِ ذِبَّانُ الرِّياضِ ، كما غَنَى الغَوَاةُ بَصْنَجٍ عِنْدَ أُسْوَارٍ ١
كَأَنَّهُ ، مِنْ نَدَى القَرَّاصِ ، مُغْتَسِلٌ بِالوَرَسِ ، أَوْ خَارِجٍ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ ٢

وصف الصقر

يبدأها بالوقوف على اطلال خولة ، ثم انتقل إلى وصف الفراق (١٠-١) .
ثم وصف الربيع وما فيه من فوضى النيران (١٠-١٢) وبكوره لاصطيادها واخفاقه .
(١٢-٢٠) . وانتهى بذكر الجواد مشيها أيام الصقر الصياد مفصلاً في وصفه (٢٠-٣٢) .

البكاء إخولة ، بالدومي ، رسمٌ كأنه ظلمت بها أبكبي ، وأشعرُ سُخْنَةً ،
لِعِرْقَانِ آيَاتٍ وَمَلْعَبَةٍ لَنَا ، هَلَالِيَّةٌ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النُّوَى ؛
تَبَدَّاتُ مِنْهَا خُلَّةٌ ، وَتَبَدَّاتُ ؛
الفراق أَلَا بَانَ بِالرَّهْنِ الْغَدَاةَ الْجَنَابُ ؛
تَحْمَلْنَ ، وَاسْتَعْجَلْنَ كُلَّ مُوَدِّعٍ ؛
لَيْتَنَ قَلِيلاً فِي الدِّيَارِ ، وَعُولِيَتْ إِذَا مَا حَذَا الْحَادِي الْمَجْدُ ، تَدَاغَتْ
الربيع وَغَيْثٌ ثَنَى رَوَادَهُ خَشِيَّةُ الرَّدَى ، تَحَاوَلُهُ شَهْرًا رَبِيعٍ بِوَابِلٍ ،
عَفَا مِنْ سَوَامِ النَّاسِ ، وَاعْتَمَّ نَبْئُهُ ،

عَنْ الْحَوْلِ صُحْفٌ عَادَ فِيهِنَّ كَاتِبٌ ؛
كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا ، مَعَ اللَّيْلِ صَالِبٌ ،
لِيَا لَيْنَا ، إِذْ أَنَا لِلْجَهْلِ صَاحِبٌ .
فَمِنْ دُونِهَا بَابٌ شَدِيدٌ ، وَحَاجِبٌ .
كَلَانَا عَنِ الْبَيْعِ الَّذِي نَالَ رَاغِبٌ ٤
فَعَمِدًا أَكْفُ الدَّمْعِ ، وَالْحُبُّ غَالِبٌ !
وَفِيهِنَّ ، لَوْ تَذَنُّوْا ، الْمُنَى وَالْعَجَائِبُ !
عَلَى النَّجَبِ ، لِلْبَيْضِ الْحَسَنِ ، مَرَاكِبُ ؛
بَيْنَ الْمَطَايَا وَاسْتَحَثَّ النَّجَابُ .
أَطَاعَ ، وَمَا يَأْتِيهِ لِلنَّاسِ رَاكِبٌ ،
وَرَوَاهُ سَكْبًا فِي جُمَادَى الْأَهَاضِبُ ،
فَأَصْبَحَ ، أَلَا وَحْشُهُ ، وَهُوَ عَازِبٌ ٧

عَنْ الْكَلَامِ وَالْمَاءِ . وَيُسْتَعْمَلُ الْيَوْمَ لِمَنْ يَجُوبُ
الْمَنَاطِقَ الْمَجْهُولَةَ لِيُدْرِسَهَا وَيُظَلِّمَ عَلَى مَا فِيهَا .
٦ * تَحَاوَلُهُ : تَقَابَ عَلَيْهِ ٥ الْأَهَاضِبُ :
الدَّفْعَاتُ مِنَ الْمَطَرِ .
٧ * السَّوَامُ : الْمَاشِيَةُ تُرْسَلُ إِلَى الْمَرْعَى ٥
اعْتَمَّ نَبْئُهُ : ارْتَفَعَ وَتَكَثَّرَ
بِالزَّهْرِ ٥ عَازِبٌ : أَسْرَ فَاعِلٌ مِنْ عَزَبَتْ
الْأَرْضُ : لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ . - يَقُولُ أَنَّ هَذَا
الْمَكَانَ الْخَصْبَ كَانَ خَالِيًا مِنَ النَّاسِ مُخْتَفِيًا عَنْ
أَبْصَارِهِمْ ، لَا يَأْهَلُهُ إِلَّا الْوَحُوشُ .

١ * الْأَسْوَارُ : قَائِدُ الْفَرَسِ .
٢ * الْقَرَّاصُ : عَشْبٌ ذُو وَرْدٍ حَادٍ يَقْرُصُ
مِنْ مَشِهِ .
٣ * صَالِبٌ : حَمِيٌّ صَالِبٌ : شَدِيدَةُ
الْجَرَارَةِ مَعَهَا رَعْدَةٌ .
٤ * الْخُلَّةُ : الْحَبِيبَةُ .
٥ * الرُّوَادُ : ج . الرَّائِدُ : مَنْ يَرُودُ
الْبِلَادَ أَوْ يَدُورُ فِيهَا مَقَرِّشًا

مرَازِبُ وَاَفْتَهَا لِعِيدِ مَرَاذِبُ^١ ،
 يَبْعِلُ الشَّوَى قَدْ جَرَسَتْهُ الْجَوَالِبُ^٢ ،
 طَرَادُ الْهُوَادِي ، فَهُوَ أَشْعَثُ شَائِبُ^٣ .
 كَمَا لَاحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ الْكَوَاكِبُ ؛
 وَنَازَلَ عَنْهُ ذُو سَرَائِيلَ لَاغِبُ^٤ .
 وَمُسْتَوْعِلًا قَدْ أَحْرَزَتْهُ الصِّيَاهِبُ^٥ ،
 قَطَامِي طَيْرٍ أَتَحَنَ الصِّيدَ ، خَاضِبُ^٦ ،
 وَأَعْوَزُهُ أَذْخَارُهُ وَالْمَكَايِبُ^٧ ،
 بَذِي الْحَرِثِ ، يَوْمُ ذُو قِطَارٍ ، وَحَاصِبُ^٨ ؛
 كَمَا أَشْرَفَ الْعَلِيَاءَ لِلْجَيْشِ رَاقِبُ^٩ ،
 فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ ، وَلَا الْطَرَفُ كَاذِبُ^{١٠} .
 مُصَيِّفٌ لَهَا بِالْجَبَاتَيْنِ مَشَارِبُ^{١١} ؛
 كَمَا صَدَّ مِنْ حَسَنِ الْعَدُوِّ الْمَكَالِبُ^{١٢} ،
 وَلَا مِثْلَ تَالِيهَا رَأَى الشَّمْسُ طَالِبُ^{١٣} ،
 وَقَدْ فَرَّقَتْ رِيَشَ الذَّنَابِي الْمَخَالِبُ^{١٤} ،

تَظَلَّ بِهِ الْيَتِيمَانُ فَوْضَى ، كَأَنهَا
 وَصَفُهَا بَكْرَتْ بِهِ ، وَالطَّيْرُ فِي حَيْثُ عَرَسَتْ ،
 الْفَرَسُ أَشَقَّ كَسْرَحَانَ الصَّرِيمةَ ، لَاحَهُ
 ذَعَرَتْ بِهِ سِرْبًا تَلَوُّحُ مَتُونُهُ ،
 فَعَادَيْتُ مِنْهُ أَرْبَعًا ، ثُمَّ هَبْتُهُ ؛
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الْفَلَاقَ قَرْنًا مُحَارِبًا
 وَصَفُهَا رَجَعَتْ بِهِ يَرْمِي الشَّخْوصَ ؛ كَأَنَّهُ
 الصَّقَرُ أَحْمَ ، حَدِيدُ الطَّرْفِ ، أَوْحَشَ ، لَيْلَةً ،
 فَظَلَّ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، يُلْقُهُ ،
 فَأَصْبَحَ مُرْتَبِيًا إِلَى رَأْسِ رُجْمَةٍ ،
 يُقَلِّبُ زَرْقَاوِينَ فِي مُجْرَهْدَةٍ ،
 ٢٥ فَحَمَّتْ لَهُ أَصْلًا ، وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ ،
 فَعَارَضَهَا يَهْوِي ، وَصَدَّتْ بَوَاجِهُهَا ،
 فَلَمْ أَرَ مَا يَنْجُوهُ يَنْجُو لُطَائِرُ ،
 فَأَهْوَى بِهَا مَا لَا تَرَى ، وَتَحَرَّدَتْ ،

الصَّيْهَبُ : شِدَّةُ الْجَرِّ ، الْمَوْضِعُ الصَّعْبُ يَشْتَدُّ
 فِيهِ وَقَمُ حَرَارَةِ الشَّمْسِ .

٦ * بِهِ : الضَّمِيرُ لِلْفَرَسِ @ الْقَطَامِي :
 الصَّقَرُ .

٧ * أَحْمَ : أَسْوَدَ @ أَوْحَشَ : جَاءَ .

٨ * ذُو ذُو : الْحَرِثُ : اسْمُ مَكَانٍ : ذُو قِطَارَةٍ :
 الْبَرْدُ وَالْتِجَاعُ .

٩ * مُرْتَبِيًا : أَرَادَ مُرْتَبِيًا : مَنْ ارْتَبَا :
 عَلَا الْقَرْنَيْنِ : الْمَكَانَ الْمُشْرِفَ
 مِنَ الْجَبَلِ يَرْقُبُ فِيهِ الصَّقَرُ وَالْبَازِي .

١٠ * الْمَجْرَهْدَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ .

١١ * حَمَّتْ : قَدَّرَتْ @ أَصْلًا : عَصَا
 فِي الصَّيْفِ @ الْجَبَاتَانِ : اسْمُ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ .

١٢ * تَحَرَّدَتْ : تَفَرَّدَتْ .

١ * فَوْضَى : مَخْطُطَةٌ @ مَرَاذِبُ : ج .

٢ * عَرَسَتْ : نَزَلَتْ لَيْلًا ، أَيْ فِي أَوَاكِرِهَا
 @ عَيْلُ الشَّوَى : جَسَمُهُ ،
 مِمْتَلِئُ الْعَضَلَاتِ ، صِفَةُ الْفَرَسِ @ جَرَسَتْهُ :
 عَلَّمَتْهُ : جَعَلَتْ فِيهِ أَثَارًا @ الْجَوَالِبُ :
 الْجَرَاحَاتُ الْحَدِيثَةُ الْبُرْءُ .

٣ * الْأَشَقَّ : مِنَ الْخَيْلِ : مَا يَشْتَقُّ فِي
 عَدْوِهِ يَجْمَعُ وَشَمَالًا ،
 الطَّوِيلُ @ السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ @ الصَّرِيمةُ :
 الْقِطْعَةُ مِنْ مَعْظَرِ الرَّمْلِ @ لَاحَهُ : غَيَّرَ لَوْنَهُ @
 الْهُوَادِي : مُتَقَدِّمَاتُ الْقَطِيعِ مِنَ الْوَحْشِ @
 شَائِبُ : ضَامِرٌ وَمِثْلُهَا : شَاظِبٌ وَشَاسَفٌ .

٤ * عَادَيْتُ : وَالَيْتُ فِي طَرَادِي @ ذُو
 سَرَائِيلَ : أَرَادَ بِهِ ثَوْرًا
 مَخْطُطًا @ لَاغِبُ : تَعَبٌ .

٥ * الْفَلَاقُ : الْمَنْهَزُ @ الْمُسْتَوْعِلُ : الْمَتَحَرِّزُ
 الْمَتَّجِي @ الصِّيَاهِبُ : ج .

١. وركض، إذا ما واكل الركض نائب.
 ٢. فمتمتع منه، وآخر شاجب.
 ٣. إذا غشي حسيًا مل حساء، درت له
 يُهَرَّقُ خِزَّانَ الحُمائلِ بالضحي،
 فلما تناهى من قلوب طرية،

وصف السفن

البر، والنشد الذي الرمة :
 « سفينة برّ تحت خذي
 زمامها » وقال في شرح البيت
 التالي : « جعل الجمال ملاحًا »
 (ملحق ديوان الأخطل، ٢٣١)
 غير منتهية لسائر المقطع وما
 فيه من وصف دقيق لسفينة
 النهر، لا البر. والمقطوع
 مأخوذ من الاستهلال الغزلي
 لقصيدة في مدح عبد الله
 بن سعيد بن العاص بن أمية :

على اسلوب ظهر غريبًا لمتذوقي
 الشعر البدوي الخالص، البعيد
 عن التنعيم بالبياء واستخدامها
 صورًا شعرية. حتى ان احد
 شراح الديوان استغرب، في
 القطعة التالية، ان يكون
 الأخطل حمل خليطه على
 « سفين » خلافًا لعادة البدو
 في الصحراء، فابتكر شرحًا
 غريبًا في بابه وقال : « جعل
 الابل ههنا كالسفين وهي سفن

من الاوصاف الطريقة في الشعر
 العربي التديير وصف السفن
 والملاح. ولقد كان فيها
 للاخطل النصيب الوافر.
 كانت سواحل البحرين من
 منازل قومه القديمة، « فملأوا
 ظهر البحر سفينًا »، على عهد
 عمرو بن كلثوم. ثم انتقلوا
 الى ضفة الفرات، فرأى السفن
 تمخر عبايه، واستعملها
 صعودًا وهبوطًا. فوصفها

١. ففارقن الخليط على سفين
 ترى الملاح محتجزًا بليف،
 إذا التبان قلص عن مشيح،
 يعد الماء تحت مسجرات

١ * تربيته : تبطئ فيه * واكل : اساء
 السير * النائب : السمين،
 الضخيم الجسر.

٢ * عاهن : اسمر جبل * شاجب : هالك.

٣ * غشي : اراد غشي * الحني :
 سهل يستنقع فيه الماء * مل

حساء : اراد من الحساء او الأحساء : ج.
 الحني * درت : ختلت، وقفت بالمرصاد *
 صوادر : جماعة تطلب الماء * القوارب : ج.

قارب : طالب الماء ليلاً.

٤ * الخزان : ج. خنز : ذكر الأرنب *
 الخمائل : ج. خميلة :

ما بينت الشجر من الرمل.

٥ * تناهى : شبع فكف.

٦ * فارقن : الضمير للنساء الرحلات.

٧ * محتجزًا : شدا على وسطه.

٨ * التبان : سراويل صغير مقدار شبر

يؤخذ الملاحون والمصارعون

* قلص : ارتفع * المشيح : الجاد في عمله

* صدفن : عدلن.

٩ * يعد : يجري * المسجرات : السفن.

٥. يُعْمَنَ عَلَى كَلَا كِلَهَنَ فِيهِ ؛
 ٦. وَإِمَّا اضْطَرُّهُنَّ إِلَى مَضِيقٍ ،
 تَتَابَعَ صِرْمَةَ الْوَحْدِيِّ تَأْوِي
 دَجَنَ بَحِيثُ تَنْتَسِعِ الْمَطَايَا ،
 إِذَا أَلْقُوا مَرَايِسَهُنَّ ، حَلَاوَا
 وَلَوْ يُزَجَّى إِلَيْهِ الْفَيْلُ هَابَا .
 وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا ،
 لِأَوَّلَاهَا ، إِذَا الرَّاعِي أَهَابَا ،
 فَلَا بَقَا يُخَفِّنَ ، وَلَا ذُبَابَا .
 دَبِيبَ السَّيِّ يَبْتَدِرُ النِّقَابَا .

غراب وذئب

١. خَلِيلِي ، لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذْرَانِي
 وَأَرْقَنِي مِنْ بَعْدِ مَا نِغْتُ نَوْمَةً ،
 تَصَاحِبُ ضَيْفِي قَفْرَةً يَمُورُ فَانْهَاجُهَا :
 إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي ، لَمْ أَكُنْ
 إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطْرَحُ الْكَفُّ ، فَاتَهُ
 يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ ، وَتَارَةً

٦. بِدَوْرِيَّةٍ يَعْوِي بِهَا الصَّدْيَانِ
 وَعَضْبُ جَلَّتْ عَنْهُ الْقِيُونُ يَمَانِي ،
 غَرَابٍ وَذئْبٍ دَائِمِ الْعَسَلَانِ .
 لِحَيْلًا ، وَلَا صَبًّا ، إِذَا تَرَكَانِي .
 بِهِ حَبَشِي كَيْتُسُ اللَّخْطَانِ ؛
 يُرَاحُ بَيْنَ الْحُطُورِ وَالْحَجَلَانِ .

٦ * تَذْرَانِي : تَتَرَكَانِي ٥ دَوْرِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ :
 الْأَرْضُ الْغَلَاءُ الَّتِي تَسْمَعُ
 فِيهَا دَوِيَّ الرِّيحِ ٥ الصَّدْيَانِ : مَثْنَى الصَّدَى :
 ارَادَ بِهِمَا الْهَامَةُ وَالْبُومَةُ .

٧ * الْعَضْبُ : السِّيفُ الْقَاطِعُ - عَضْبُ
 مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَتَقْدِيرُ
 خَبْرُهُ : مَعِيَ أَوْ إِلَى جَنْبِي ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ حَالِيَةً
 وَالْمَعْنَى : إِنِّي بَعْدَ مَا نَمْتُ ، وَبِجَانِبِي سَيْفٌ قَاطِعٌ
 مِنْ عَمَلِ الْيَمَنِ ، أَرْقَنِي تَصَاحِبُ ضَيْفِي قَفْرَةً . . .

٨ * الْعَسَلَانِ : عَدُوُّ الذَّئْبِ .

٩ * وَلَا صَبًّا . . . : أَيُّ إِنِّي لَا اسْتِثْقَاهُمَا
 إِذَا فَارَقَانِي .

١٠ * الْمَعْنَى : الْغَرَابُ الذَّئْبُ فَاسْتَلْبَسَهُ
 وَطَارَ بِهِ .

١ * كَلَا كِلَهَنَ : كُلُّكَ السَّفِينَةِ : صَدْرُهَا .

٢ * إِمَّا : مَرْكَبَةٌ مِنْ إِنْ الْفَرَطِيَّةِ وَمَا
 الزَّائِدَةُ : إِنْ مَا

٣ * الصِّرْمَةُ : عِدَّةُ النِّسَاقِ الْمُتَجَاوِزِ
 الثَّلَاثِينَ ٥ الْوَحْدِيُّ :
 قَبِيلَةٌ مِنْ تَغْلَبَ ٥ أَهَابَ : دَعَا . - يَقُولُ فِي
 الْبَيْتَيْنِ : إِذَا دُفِعَتِ السُّقْنُ إِلَى مَضِيقٍ تَتَزَاوَرُ فِيهِ
 الْأَمْوَاجُ مُتَدَافِعَةً تَتَلَاخَقُ أُخْرَاهَا بِأَوَّلَاهَا كَأَنَّهَا
 جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُو بِهَا الرَّاعِي .

٤ * دَجَنَ : أَقْمَنَ ٥ تَنْتَسِعُ : تَتَبَاعَدُ -
 جُمْلَةٌ : دَجَنَ بَحِيثُ . . .

جَوَابُ الْفَرَطِ .

٥ * أَلْقُوا مَرَايِسَهُنَّ : وَصَلُوا فَاقَامُوا ٥
 أَلْقُوا حَلَاوَا . . . : أَيُّ حَلَاوَا مَا كَانَ
 مَعَهُمْ مِنَ الْأَسْرِ ٥ النِّقَابُ : ج. نَقَبُ : الطَّرِيقُ
 النَّافِذُ فِي الْجَبَلِ .

وصف وفخر

يبدأ هذه القصيدة بوصف
الاطلال والماء الأسن والقطا
(١٣ بيتاً) . ثم ينتقل الى
ذكر سفره في البيداء المقفرة ،
فالى الرد على من هجاه ،
والفخر بحسن الضيافة .

(٢٠ بيتاً) . وقد رأينا
ان ننتخب منها وصف الاطلال ،
والقطا ، ووصف الضيافة .

الاطلال أتعرّف من اسماء بالجد رؤسا
وموضع احطاب تحمل اهلها ،
على آجن أبقت له الريح دمنة ،
ترى مشفر العيساء حين تسوفه ،
كان اليامي الطيب انبرى لها ،
بأحناء مجهول ، تعاوى سباعه ،
إذا صدرت عنه حمام ، تركته
تراها اذا راحت رواء ، كأنها
تأوب زغباً بالفلاة تركتها
اذا نبهتهن الروافد باقوى ،
ينبهن قيطي الفراخ ، كأنها

مجيلاً ، ونوياً دارساً قد تهدماً ،
وموقد نار كالحامة أسحماً ،
وحوضاً كأدحي النعامة أثلاً ،
اذا وجدت طعم المرارة ، اكزماً ،
فذر لها في الحوض شرياً وعلقماً .
تقوّض حتى كان الطير أدرماً ،
لورد قطاً ، يستقي فرادى وتوأم ،
معلقة عند الخناجر حتماً ،
بأغبر مجهول المخارم أقتماً ،
سقين مجاجات هوامد جثماً ،
ينبهن مغموراً من النوم ، أعجباً ،

الادرم : المستوي .
٧ * الحتم : الكيزان (ج . الكوز)
الخضر ، شبه بها حواصل
القطا الملائى .

٨ * تأوب : اي ترجم الى فراخ لها .
زغب : ج . ازغب : ما له
زغب : اول ما يهدو من الشعر والريش .
المخارم : الطرق المشتمكة .
٩ * يعني الماء الذي جمع في حواصلها .
مجاجات : ج . مجاجة : اراد بها الماء الذي
تمجّه القطا تستقي به فراخها .
هوامد : ج . هومد : ج .
هامد : ضعيف . ج . جثم : ج . جاثم : اللاصق
بالارض .

١٠ * القيطي : ما فزخه بالقيظ : المغمور .
المغلوب : اعجم : في لسانه
عججة .

١ * الجد : ماء بالجزيرة .
الروسير : الرسير
المجبل : المنزل الذي غاب
عنه اهله منذ حول ، والذي اتت عليه احوال
النوى : الحفير حول الخيمة يجمع السيل .

٢ * اسحج : اسود .
٣ * الآجن : الماء المتغير لونه وطعمه .
الدمنة : مجتمع اوساخ
الدار ، وما حملته الريح من الاغشاء فألقته في
الماء .
الأدحي : موضع بيض النعام .
أثلم : متكثر حرفه .

٤ * العيساء : الناقة البيضاء .
تسوفه : تشمه .
اكزما : متقلص ،
لمرارة الماء .

٥ * الشري : الجنطل ، شجر مر .
٦ * احناء : ج . حنو : جانب : متعلق
بآجن .
تقوّض : انهدم .

وصارَ سَعَاءاً ، قِيضُهَا قَدْ تَحْطَأُ ،
عَصَابَةُ سَنِي شَعَّ ان يُمَقِّمًا .^٢

بصوتي ، فاستعشى ينضو ترغماً ،
سجاجة مسود من الليل أظلماً ؛
إذا نُبِه المبلود فيها ، تَعَمَّعًا .^٣

أثنا ضيلاً صوته حين سألما ؛
أضأت هجفاً موحشاً قد تهشما .^٤
وان كان قد لاقى لبوساً ومطعماً ؛
تنجسح ، دون المكرعات ، لتجشما .^٥

إذا تزل الأضياف ، أن أتعجها ؛
حلبنا لهم منها بأسيا فبنا دمالاً .^٦

ثنينَ عليها الريشَ حتى تلاحقت ،
فطارت سِلَالاً وأبذعرت ، كأنها

وصف
الضيافة *
ومستنجح ، بعد الهدوء ؛ دعوته

فجاء ، وقد بأت عليه ثيابه
وفي ليلة لا ينبج الكلب ضيفها ،
فنبهت سعداً ، بعد نوم ، لطارق ،
فلما أضأته لنا النار ، واضطلى ،

فقلت لهم ها توا ذخيرة مالك ،
٢٠ فقال : « ألا لا تجشموها ! » وانما
واني لجلال لي الحق ؛ اتقي ،
إذا لم تذذ البانها عن لحومها ،

إذا لم تذذ البانها عن لحومها ،

١ * عليها : الضمير للفراخ * شعاء :
متفرق * التقيض : قشور
البيض .

٢ * سِلَالاً : متفرقة * أبذعرت :
أسرعت في تفرقها * شع :
تفرق هارباً .

٣ * المستنجح : الرجل المنقطع لا يعرف
مكان الحي . فيصيح
صياحه الكلب لتجيبه الكلاب فيعرف مكان
القوم * الهدوء : قطعة من الليل * استعشى :
قصد موضع النار * النضو : المهزول ، أراد
به البعير * ترغمر : رغا رغاء ضعيفاً .

٤ * لا ينبج : من البرد * المبلود : التقييل
* تَعَمَّع : أتى بكلام غير مفهوم .

٥ * سعد : اسر خادم الاخطل .
٦ * الحَجَف : الغليظ البافي * الموحش :
الذي يببت في القفر مع

الوحوش * تهشمر جلده : يبس على عظامه .

٧ * مالك : ابن الأخطل - المعنى : انه
بعد ان كسا الضيف واطعمه
أراد ان يعطيه هدية ، فنادى قومه ان اثتوني
بذخيرة مالك وهي ناقة كان قد ذخرها له .

٨ * فقال : الضمير للضيف * لا
تجشموها : لا تتكلفوا ذلك
* المكرعات : من الابل التي تغشى النار ، أيام
البرد ، فتسود اعناقها وصدورها - المعنى :
قال الضيف : لا تتكلفوا ذلك . وزاد الشاعر :
ان الضيف لم يظهر الامتناء من قبول الناقة
ألا لتهديها اليه .

٩ * الحق : حق الضيف . - اني اعرف
حق الضيف فلا استقبله
بوجه عبوس .

١٠ * اذا : كانت النياق لا تعطي حليبيها
للضيف ، ذبحناها ففريناها للبحر .

هجو قيس عيلان

ذاكرًا بعض مفاخر التغلبيين
معرضًا بنعيم بن صفار المجاري
شاعر الاعداء . والقصيدة من
النقائض، نقضها نعيم المذكور .
وهي مشهورة لما فيها من قوة
النفس ودقة الوصف في حرب
ابن بدر خاصة (٢٤-١٤) :

ولا سيما 'سايمر' وعامر ، اذ
قتلوا عميدهما 'عمير' ابن
الجباب وحملوا رأسه الى
الشام (٤٧-٤٥) . وهرب
ابن بدر متكلًا على سرعة فرسه
(٢٢-١٤) . وقد ختمها
مهيجًا عبد الملك على الاعداء

قالها الاخطل مخاطبًا عبد
الملك بن مروان ، بادئًا بالغزل
التقليدي (٤-١) منتقلًا الى
هجو قبائل قيس عيلان من
بني العجلان وبني بدر (٥ -
١٣) مشيرًا الى انتصار قومه
التغلبيين على تلك القبائل ،

وإن كان حيانا عدى ، آخر الدهر ؛
بسهميك ، فالرامي يصيد ، وما يدري .
فجبار ، وأما الحجل منها فما يجري .
خيالا تكلم ، أو بت منكم على ذكر .
على يابس السيساء ، محدوب الظهر ؛
رأيت بني العجلان سادوا بني بدر ؛
على الزاد ، ألقته الوليدة في الكسر ،
ففتح من وجه لثيم ، ومن حجر ؛
وأحقر من أن تشهدوا عالي الأمر ؛
طلاها بنو العجلان من حمم القدر ؛

الغزل
وإن كان حيانا عدى ، آخر الدهر ؛
بسهميك ، فالرامي يصيد ، وما يدري .
فجبار ، وأما الحجل منها فما يجري .
خيالا تكلم ، أو بت منكم على ذكر .
على يابس السيساء ، محدوب الظهر ؛
رأيت بني العجلان سادوا بني بدر ؛
على الزاد ، ألقته الوليدة في الكسر ،
ففتح من وجه لثيم ، ومن حجر ؛
وأحقر من أن تشهدوا عالي الأمر ؛
طلاها بنو العجلان من حمم القدر ؛
١٠ بني كل دسما الثياب كأنها

مظاهر الجمال عند العرب ، على ما يظهر ، وقد
تردد في قول شعرائهم .

١ * حيان : مثني حي * عدى : اعداء
او متباعدون : والبدى ايضا
التمهيد : على ان المقصود المعنى الاول ، اي
العداوة : لان هنيذ المذكورة كانت قيسية من بني
بدر من فزارة ، وهم اعداء التغلبيين ، كما
سيرد في هذه القصيدة .

٢ * اقصد وفي رواية : والرامي * يصيد :

وفي رواية : يصيب * وما يدري : قد يكون
من درى وأدري : اتخذ دريئة للصيد ، اي
سترًا يرمي الطريدة من ورائه . فيكون المعنى
ان الرامي يصيد دون ان يستتر .

٣ * وشاحها الحجل : الخيل . ما يجري :
اي انها ممثلة الساقين * وغلظ الساق من
التي يركبها

٤ * السيساء : فقار الظهر ، اراد :
العجلان بن عبد الله بن كعب بن
٥ * بنو ربيعة ، من قيس عيلان : بنو بدر :
منهم كذلك . والمراد ان الاذئاب صارت قادة
للدروس في قيس عيلان .

٦ * غير : بقي * الكسر : جانب البيت .

٧ * الحجر : معجر العين .

٨ * دسما : الدنس * الحمر : جمجمة .
الفجر والرماد ، واراد السواد اللاصق بالقدر .

١ وقاح الذئابي بالسويّة والزفر .
 ٢ ترأتم ، بني العجلان ، منزلة الخسر .
 ٣ تشارك كعباً في وفاء ولا غدر .
 ٤ ينضّاحة الأعطاف ، ملهبة الخضر ؛
 ٥ به سوحق الرجلين ، صائبة الصدر ؛
 ٦ اذا أنعمسا فيه ، يعومان في غمر ،
 ٧ فدى لك أمني ، إن دأبت الى العصر .
 ٨ عقاب دعاها جُمح ليل الى وكر ؛
 ٩ أدأوى تسع الماء من حور وفور ؛
 ١٠ على كل حال من مذاهبه يجري .
 ١١ الى صعبة الأرجاء ، مظلمة القعر ،
 ١٢ ضباع الصحارى حوله ، غير ذي قبر .

تري كعبها قد زال من طول رعيها ،
 وإن نزل الاقوام منزل عفة ،
 وشاركت العجلان كعباً ، ولم تكن
 ونجى ابن بدر ركضه من رماحنا ،
 اذا قلت : نالته العوالي ، تقاذفت
 كأنهما ، والال ينجاب عنهما ،
 يسر اليها ، والرياح تنوشه :
 فظل يفديها ، وظلت كأنها
 كأن بطيئها ومجرى حزامها
 ٢٠ وظل يحيش الماء من متفصد
 فأقسم لو أدركته ، لقدفنه
 فوسد فيها كفه ، او لحجّت

هرب
ابن بدر

٥ * تقاذفت : ترامت به وتباعدت
 طويلتها ٥ صائبة الصدر : سريعة الممر ،
 قاصدة في استوائها .

٦ * كأنها : يعني ابن بدر وفرسه ٥
 ينجاب : ينكشف .

٧ * تنوشه : تأخذه .

٨ * الطي : الثدي ٥ إدأوى : ج . إدأوة :
 إناء صغير من جلد ٥ الحور :
 نوع من الجلد المدبوغ ٥ الوفور : ج . وفراء :
 الضخمة : وفي رواية : وقر .

٩ * يحيش : يسيل ، يتحلب ٥ متفصد :
 متشقق بالماء . - اي : وظلت
 الفرس ترشح عرقاً .

١٠ * صعبة الأرجاء : صفة للبشر ، اراد
 صعبة بها القبر .

١١ * لحجّت : لاسرت

١ * رعيها : اي رعيها للماشية . يصف
 نساء هم بانهن يخرجن في
 رعاية المواشي حتى يتعبن وتتجرعن كعابهن ٥
 الذئابي : العجز ٥ قام الجرح : صار فيه القيح ،
 او سال منه قيحه ٥ السونة : المركب من مراكب
 الإماء والمحتاجين : القتب الهرى ٥ الزفر :
 الجمل . يريد لكثرة حمل هؤلاء النسوة
 الثرب والاحمال المختلفة ، ولكثرة ركوبهن
 المراكب الخشبية المعرّاة ، وهي مراكب الإماء ،
 تجرّحت اعجازهن وسال منها القيح .

٢ الخسر : الخسران : اراد به نقصان
 حسبه .

٣ * كعب : كعب بن ربيعة . - اراد :
 انهم يلذعون لكعب على غير

اسب .

٤ * ابن الفرس التي تنضح اعطافها بالمرق .
 الاعطاف : ج . الوطف : مرجع العنق الى معجب
 الذئب ٥ ملهبة الخضر : شديدة الركض . من
 ألهب الفرس : اضطره جريه ، والاصل من
 لهيب النار .

على جانب الثَّرَارِ ، رَاغِيَةَ الْبَكْرِ ،
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ ، وَبِالْتَّمَرِ ؛
بَجَرَتْهَا السُّودَاءُ ، وَالْجَبَلِ الْوَعْرُ .
وَمَا خَلَتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي ،
فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ .
وَعَمْدًا رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي نَصْرِ .
لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي ، وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرِي ؛
وَلَمْ تَسْفِهْهَا قَتْلِي غَنِيَّ ، وَلَا جَسْرَ ،
كَيْمِضِ الْقَطَا ، لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا حُمْرِ .
لَأَعْدَاؤُنَا قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ مِنْ عُذْرٍ .

انتصار لعمري ! لقد لاقت سليم وعامر ،
فطاروا شقاقاً فوقَينِ : فعامرُ
وأما سليمُ فاستعاذت ، حذارنا ،
تَنِقُّ بِلا شيءٍ شيوخُ مُحَارِبٍ ،
ضفادِعُ ، في ظلماءِ ليلٍ ، تجاوبت ،
ونحنُ رَفَعْنَا عَنْ سُلُولِ رِمَاخِنَا ،
٣٠ ولو يَبْنِي ذُبْيَانُ بَلَّتْ رِمَاخُنَا ،
شفَى النفسَ قَتْلِي مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ ،
وَلَا جُشْمٍ ، شَرَّ الْقَبَائِلِ ، إِنَّهَا
وَمَا تَرَكْتَ أَسْيَافُنَا ، حِينَ جُرِدْتَ ،

تُقِيمُ عَلَى الْاَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْزِ .
وَحَسَنَ عَطَاءٍ ، لَيْسَ بِالرَّيْثِ الْذَرِّ ؛
إِلَى صُلَحِ قَيْسٍ ، يَا بَنَ مَرَوَانَ ، مِنْ فَقْرٍ .
فَقَدْ وَهَلَتْ قَيْسُ إِلَيْكَ مِنَ الْعُذْرِ ،
وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُوا إِلَيْكَ ، عَلَى صُغْرِ .

٣٥ وأدركَ علمي في سِوَاةٍ أَنَهَا
أَعْتَبِي ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِنَائِلِ
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَا بِنَا
فَأَنْتَ تَكُ قَيْسُ ، يَا بَنَ مَرَوَانَ ، بَايَعْتَ ،
عَلَى غَيْرِ إِسْلَامٍ ، وَلَا عَنْ بَصِيرَةٍ ؛

٦ * ذُبْيَانُ : جدٌ قَبِيلَةٍ مشهورة من غطفان ٥ بَلَّتْ : استسَمَكَتْ وعلقت ٥ بَاءَ بِهِمْ وَتَرِي : أصاب شقاءً .

٧ * سُلَيْمٌ : وعامر : من أشرف قيس عيلان . وليس مثله غني بن أعمر وجنر ابن محارب .

٨ * جُشْمٌ : من إيجاز هوازن ٥ بِيضِ الْقَطَا : يكون أبرش .

٩ * سِوَاةٌ : سِوَاةُ بْنُ عَامِرٍ بن صَعْصَعَةٍ من بكر هوازن .

١٠ * الرِّيثُ : البطي .

١١ * وَهَلَتْ : إليك من العذر : فزعت إليك معتذرة عما قدمت .

١٢ * الصُّغْرُ : الذل والضمير .

١ * لَاقَتْ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ : أي الشَّوْمَ والشدة ؛ لَاقَتْ إشارة إلى رِغَاءِ بَكْرِ ثَمُودَ الَّذِي كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ الْقَبِيلَةِ . وَهُوَ مِنَ الْأَمْثَالِ الْعَرَبِيَّةِ ٥ الثَّرَارُ : نَهْرٌ مِنْ سِوَاةٍ دَجَلَةٍ .
٢ * الْخِصَافُ : ج . خَصْفَةٌ : القَفَّةُ تَعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لِلنَّمْرِ وَنَحْوِهِ
٣ * حَذَارُنَا : خَوْفًا مِنَّا ٥ الْحَرَّةُ : الْأَرْضُ الْبُرْكَانِيَّةُ ، ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودَاءِ .

٤ * مُحَارِبٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَمِنْهَا نَفِيعُ بْنُ صَفَّارِ الشَّاعِرِ الَّذِي يَهْجُوهُ الْأَخْطَلُ . - الْمَعْنَى : إِنَّهَا تَصْطَلِبُ وَتَتَّقُ كَالضَّفَادِعِ ، وَلَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَضُرَّ .

٥ * سَالُولٌ : مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِزَالٍ عُرِفُوا بِأَهْلِ سُلُولٍ ٥ نَصْرٌ : مِنْ مُعَاوِيَةَ أَيْضًا . - يَرِيدُ : تَرَكْنَا قَتْلَهُمْ لَذَلِّهِمْ .

١ فتحنا لأهل الشام باباً من النصر .
 ٢ كواهي السُّلَامِي ، زَيْدٌ وَقَرَأَ عَلَى وَقَرٍ .
 ٣ لَمْنَعُ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبُشْرِ ؛
 ٤ لَتَغْلَبَ ، تَرْدِي بِالرَّدِينَةِ السُّمْرِ ،
 ٥ تَحُبُّ الْمَطَايَا بِالْعِرَانِينَ مِنْ بَكْرِ ،
 ٦ وَأُورِدَ قَيْسًا لِحْ ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ ؛
 ٧ يُجَبِّرُنَا أَنْ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا
 جَاهِجَ قَوْمٍ لَمْ يَعَاوُوا ظُلَامَةً ،
 وَلَمْ يَعْلَمُوا أَيْنَ الْوَفَاءِ مِنَ الْغَدْرِ !
 ٨ وَلَا تَذْكُرْ حَايَتِ قَوْمِكَ فِي الذِّكْرِ ؛
 كَحِجَّةِ مُوسَى ، يَوْمَ أُيِّدَ بِالنَّصْرِ .

٤٠ ولما تيننا ضلالة مُصَعَبٍ ،
 فقد أصبحت منا هَوَازُنُ كُلِّهَا ،
 سَمَوْنَا بِعَرْنَيْنِ أَشْمَ ، وَعَارِضٍ ،
 فَاصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَنْبِجٍ
 إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَسِيرُهَا ؛
 بِرَأْسِ أَمْرِي دَلَى سُلَيْمًا وَعَامِرًا ،
 فَأَسْرَيْنَ خَمْسًا ، ثُمَّ أَصْبَحْنَ غَدْوَةً ،
 يُجَبِّرُنَا أَنْ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا
 جَاهِجَ قَوْمٍ لَمْ يَعَاوُوا ظُلَامَةً ،
 ابْنُ صَفَّارٍ ، فَلَا تَذْكُرِ الْعُلَى ،
 فَقَدْ نَهَضَتْ لِلتَّغْلِبِيِّينَ حَيَّةٌ ،

مقتل
عميرالتعريض
بمنه

٥ * حَبَّ : الفرس في عدوه : رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَرَجَلِيهِ © الْعِرَانِينَ : الْأَشْرَافُ .
 ٦ * أَمْرِي : هُوَ عَمِيرُ بْنُ الْحَبَابِ الْمُتَقَدِّمُ
 ذَكَرَهُ فِي « خَفَ الْقَطِينِ »
 (ص ٨٢ ، الْبَيْت ٥٢) . دَلَى الدَّلْوُ : ارْسَلَهَا فِي
 الْبُيْرِ ؛ وَارَادَ هُنَا أَنَّهُ أَوْقَعَهَا فِي مَا ارَادَ مِنْ
 تَغْرِيرِهِ © اللَّجَّةُ : مَعْظَرُ الْمَاءِ © ذُو الْحَدَبِ :
 الْبَحْرُ © الْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .
 ٧ * الْأَرَاقِمُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَغْلَبَ © رَاذَانَ :
 رَاذَانَ الْأَسْفَلِ وَرَاذَانَ الْأَعْلَى :
 كُورْتَانُ بَسْوَادِ بَغْدَادَ فِيهِمَا قُرَى كَثِيرَةٌ : الْحَضْرُ
 اسْمُ مَدِينَةٍ بَأَزَاءِ تَكْرِيتَ فِي الْبَرِيَّةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ
 الْمَوْصِلِ وَالْفَرَاتِ .
 ٨ * ابْنُ صَفَّارٍ : أَنُفِيمُ بْنُ صَفَّارٍ الْحَجَارِيِّ
 وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ بِأَيَّامِ لُقَيْسَ عَلَى
 تَغْلَبَ .

١ * مُصَعَبٌ : ابْنُ الزُّبَيْرِ .

٢ * السُّلَامِيُّ : كُلُّ عَظْمٍ مَجُوفٍ مِنْ صَفَّارِ
 الْأَصَابِعِ © « سَلَامِيَّاتٌ » وَقِيلَ : عَظَامُ
 الْبَعِيرِ © الْوَتَرُ : الصَّدْعُ .
 ٣ * الْعَرْنَيْنِ : الْأَنْفُ ، وَيُرِيدُ الشَّرْفَ ©
 الْعَارِضُ : الْجَعْمُ الْكَثِيرُ ،
 وَاصِلُهُ السَّحَابُ © الْبُشْرُ : مَا لَبَنِي تَغْلَبَ ،
 جَبَلٌ لَهُمْ أَيْضًا . كَانَتْ فِيهِ وَقْفَةٌ لِلْجَعْفَرِ بْنِ
 حَكِيمٍ عَلَى التَّغْلِبِيِّينَ .
 ٤ * مَنْبِجٌ : مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ وَاسِعَةٌ ، شَمَالِي
 شَرْقِي حَلَبَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَلَبَ
 عَشْرَةُ فَرَاسَخَ © تَرْدِي : تَمْشِي © الرَّدِينَةُ :
 مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّدِينَةِ : قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ يَنْتَبِثُ فِيهَا
 الْقَتَا : أَوْ إِلَى رَدِينَةَ : امْرَأَةٌ اشْتَهَرَتْ بِتَقْوِيرِ
 الرَّمَاةِ .

هجو جرير

هذه القصيدة من النقائض
أيضاً : نقض بها الاخطل نونية
لجرير . وكان الفرزدق قد ردّ
كذلك على جرير بنونية مدح
فيها قوم الاخطل . فقال
الاخطل يمدح بني دارم ، قوم
الفرزدق ، ويهجو جريراً .
وقد بدأها بالغزل (١٣ بيتاً) ،
ثم ذكر اخلاقه وحسن صداقته
(٣ أبيات) ، ووصف فرسه في
الصيد (٣ أبيات) وانتهى بالهجو
والمدح . وقد تركنا الغزل :

صداقته ... إني أديمُ لذي الصفاء مودتي ،
وأصدُ عن صُرم الصديق تكرماً
وافارق الحُلان ، عن غير التلي ،
ولقد غدوتُ على القنيص بنهدة ،
تنقضُ في اثر الأوابد مثل ما
وتُريحُ من رَحَب الوجار ، كأنها ،
ما بال قوم لا تَغِبُّ أذاثهم ،
هم هيجوا حربي ، وما لهمُ بها ،
حربَ أمرئٍ ما إن تَرثُ سلاحه
١٠ قبح الاله بني كليب ! انهم
قومٌ ، اذا نفخ الحَقينُ بطونهم ،
واذا تُنودِبُ للمكارم والعلى ،
أجريرُ ، إنك والذي تسمو له ،
سُحِلتْ لربّثها ، فلمّا عُوليتْ ،

واذا تَغَيَّرَ ، كنتُ ذا ألوان ؛
حيناً ، وما دَهري له بهوان ؛
وأُميتُ عندي السِرُّ بالكتمان .
عند البديهة ، سهوة القذفان ،
تنقضُ كاسرةً من العقبان ،
عند الحِراء ، مغارة الضبعان .
فُقس الظهور ، من الحَقينِ بطن .
لو واجهتهم باللقاء ، يدان ؛
أبدًا ، ولا يغترُّ بالحدّان .
لا يحفظون محارم الجيران ،
لم يتزعوا بقوارع الفرقان ؛
لم يُندبوا لتراشد الأعوان .
كأسيقة فحرت بحدج حصان ،
نسلت تُعارضها مع الأظعان ،

٥ * وما لهم ... اي ما لهم مقدرة على
وما حربي ، عند اللقاء .

٦ * السلاح يُذكر ويؤثّر .

٧ * أسيفة : أمة : وفي رواية : عسيقة :
أجيرة © الحدج : مركب
من مركب النساء . الحصان : المرأة العفيفة ،
واراد هنا الحرة مقابل الامّة .

٨ * نسلت : اسرعت في المشي : واصله للذئب
اذا اسرع © الاظعان : الركبان

١ * الصُرم : المقطوعة © وما دَهري ... :
ليس من عادتي ان اضربه .

٢ * البديهة : القذفان : سهوة : لبنة ©
البيدين : سرعة رجم

٣ * تريح : تنفّس © الوجار : مجر
الضم استعاره ليصف سعة
منخري فرسه .

٤ * قُقس : ج . اقس : منحني الظهر ©
الحَقين : اللبن المحقون في
الوطاب .

وَسَنَّاوَهَا فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ !
 ٢ أَيَّامَ يَرْبُوعٌ مَعَ الرَّعِيَانِ ،
 ٣ بِنَاءِ بَيْتِ مَذَلَّةٍ وَهَوَانٍ ؛
 ٤ وَيَكُونُ أَكْبَرُ هَمِّهِ رِبْقَانِ .
 ٥ بِالْمَجْدِ ، عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّكْبَانِ .
 ٦ وَأَبَا الْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخَوَانِ .
 ٧ طَرَحُوكَ بَيْنَ كَلَاكِلٍ وَجِرَانِ ؛
 رَجَحُوا ، وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ .
 وَجَعَلْتُمْ حَكَمًا مِنَ السُّلْطَانِ ،
 حَتَّى يُوَازِنَ حَزْرَمٌ بِأَبَانِ ،
 ٨ فَاهْرَبْ إِلَيْكَ مَخَافَةَ الطُّوفَانِ !
 عَفْوَانُهُ ، وَسُهُولَةُ الْإِعْطَانِ .
 ٩ وَبَكَيْتَ ، وَيَحْكُ ! بُرْقَةَ الرَّوْحَانِ ،
 بَاعْتَ هُنَاكَ زَمَانَهَا بِزَمَانِ !
 يَوْمَ الْكُلَابِ ، كَوَاسِرُ الْعُقْبَانِ ،
 قَتَلُوا طَرِيفًا فِي بَنِي شَيْبَانِ !

١٥ أَتَعُدُّ مَأْثَرَةً ، لَغَيْرِكَ فَخْرُهَا
 ١٠ بَيْنَ دَارِمٍ وَرَبُوعٍ
 فِي دَارِمٍ تَاجُ الْمُلُوكِ وَصَهْرُهَا ،
 مُتَلَقِّفٌ فِي بُرْدَةٍ حَبِيقَةٍ ،
 يَغْدُو بَنِيهِ بِثَلَّةٍ مَذْمُومَةٍ ،
 سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ جَمْعٍ تَلَعَةٍ
 ٢٠ فَأَخْشَأَ ، كَلِيبُ ، إِلَيْكَ ، إِنَّ مُجَاشِعًا
 قَوْمٌ إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ قُرُومُهُمْ ،
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ ،
 وَلَقَدْ تَقَايَسْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ ،
 ٢٥ فَإِذَا كَلِيبٌ لَا تَوَازَنَ دَارِمًا ،
 فَإِذَا سَمِعْتَ بَدَارِمَ قَدْ أَقْبَلُوا ،
 وَإِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ ، كَانَ لِدَارِمٍ
 أَنْسَيْتَ قَتْلِي بِالْكُلَابِ وَحَابِسٍ ،
 وَدَّتْ تَمِيمٌ بِالْكُلَابِ لَوْ أَنْهَا
 وَالْحَيْلُ تُرْدِي بِالْكَيْمَةِ كَأَنَّهَا ،
 ٣٠ بِرَجَالٍ تَغْلِبُ كَالْأَسُودِ ، وَمَعَشِرٍ

٦ * مجاشع الفرزدق : ونهشل : ابنا دارم من اجداد

٧ * كلاكل : ج . كلكل : صدر البعير
 الجران : مقدم عتق البعير .

٨ * حزم : جبل صغير فوق الهضبة في
 ديار بني اسد . أبان : جبل

عظيم .
 ٩ * عفوة : الشيء : صفوته . الاعطان :

١٠ * ١١ : اشارة الى مطلع نقيضة جرير
 من الديار بقرعة الروحان

اذ لا تبين زمانها بزمان !
 والكلاب وحابس : موضعان بين البصرة

والكوفة ، كان فيها يومان لتغلب على تميم .

١ * سنأوها : في رواية : ثناوها . غابر :
 في رواية : سالف .

٢ * دارم : قوم الفرزدق . ربوع : قوم
 جرير . وقد ورد الشطر الاول

في بعض الروايات : تاج الملوك وصهره في
 دارم .

٣ * حبيقية : منسوبة اما الى صائم او الى
 غنم . اي ملائحة بالوتر :

وسخ الدسر واللبن وغسالة القصاء .
 ٤ * الثلة : جماعة الغنم . الربق : جبل

فيه عدة غرى ، كل عروة فيه
 ربة ، يشد في عتق البهر .

٥ * التلعة : ما علا من الارض .

هجو بني اسد

من قصيدة ردّها بها على خنجر شاعر بني أسد ، وكان قد هجاه :

١ بنو أسد رجالان : رجلٌ تذبذبت ،
فأ الدين حاولتهم ، ولكن دعاكم
بني أسد ! قيسَت بي الرهنُ قبلكم :
فأ وجدت لي الرهنُ من يوم سَقَطَ
أخنجر ، لو كنتم قريشاً طعمتم ،
إذا لضربتم في البطاح بسهمه ،
ولكنها احتكت بكم قملة ،

ورجلٌ أضافها إلينا التراتر^١ ،
إلى الدين جوعٌ لا يُغَمّضُ ساهر^٢ .
صلادُمها ، والمهيات المحاضر^٣ ،
ولا عثرة ؛ إنَّ البطاء العواثر^٤ !
وما هلكت جوعاً بلغوى المعاصر^٥ ،
وكان لكم من طير مكة طائر^٦ !
بها باطنٌ من داء سوء وظاهر^٧ .

...

فأما متميكنكم قريشاً ، فأنها
فما انتم منها . ولكتكم لها

١٠ بني أسد ، لستم بسبي فتشتموا ؛
بني أسد ، لا تذكروا الفخر بينكم ،

مصاييح يرميها بعينه ناظر^٨ ،
عيّد العصا ، ما دام للزيت عاصر^٩ !

...

ولكننا سبي سليم وعامر^{١٠} .
فانتم لئام الناس : بادٍ وحاضر^{١١} .

٤ * خنجر : هو خنجر الاسدي © لغوى :
موضع في ديار بني اسد ©
المعاصر : ج . معير : الجارية البالغة .
٥ * البطاح : البطاح : بطاح مكة ©
بسهمه : اي لكان لكم
قسمة من البطاح .

٦ * عييد : الصا : لقب بني اسد : واصله ان
امرئ القيس ، ضرب سرائهم بالعصي حتى
ماتوا .

٧ * سبب : الرجل : من يسابه : من يستحق
سبب ان يسبه الرجل .

١ * تذبذبت : اضطربت ، ذهبت الى
غيرنا © التراتر : الشدائد

٢ * المعنى : ان رجوعكم الى طاعة الخليفة
لم يكن عن رغبة في الدين
اي الخضوع للسلطة الشرعية ، ولكن هرباً من
الجوع ورغبة في العطاء .

٣ * الرهن : الغيل © صلادم : ج .
صلدم : صلب : شديد الحافر ©
المهيات : ج . المهية : الفرس الشديدة الجري
المثيرة الغبار © المحاضر الشديدة الركض

بني اسد ، لا تذكروا المجد والعلی ، فانكم ، في السوق ، كذب فواجر .

أخنجر ، قد أخزيت قومك بالتي
فلو كنت ذا عزّ منعت ببعضه
فأبد ، لمن لا قيت ، وجهك ، واعترف
بنعارة ينفي المسابير أربها ،
٢٥ أمن عزّ الأسماء سُميت خنجرًا ؟

رَمَتِكَ ، فُويقَ الحاجبين ، السناير ؛
جيتك أن تدمي عليه البصائر ؛
بشنعاء للذبان فيها مصاير ؛
عليها من الزرق العيون عساكر ؛
وشرّ سلاح المسلمين الخناجر ؛

هجو الانصار

او عز يزيد بن معاوية الى كعب
ابن جهميل بان يهجو الانصار
فخاف ، ودأه على الاختل
فهجاهم بهذه الابيات ، بعد
ان ضمن له يزيد الامان . وكان
ذلك اول اتصاله بالامويين .

لَعَنَ الاله بني اليهود عصابة
قوم اذا هدر العَصِيرُ ، رأيتهم
ذهبت قريش بالكمار والعلی ،
فذرّوا المعالي ، لستم من أهلها ،
٥ إن الفوارس يعرفون ظهوركم :
واذا نسبت ابن الفرعة ، خلته

بالجزع بين جلاجل وصرار ؛
حمرًا عيونهم كجمر النار .
واللوم تحت عمام الانصار ؛
وخذوا مساحيكم ، بني النجار ؛
٦ أولاد كل مقبح أكّار ؛
كالجش بين حمارة وحمار ؛
٨

٥ * الجزع : منطف الوادي © جلاجل :
جبل من جبال الدهناء ©

صرار : جبل ، وقيل : وادٍ بالحجاز . - ينسب
الانصار الى اليهود ، سكان يثرب الاصليين .

٦ * مساحيكم : حديد يقشر بها
بنو النجار : من الانصار ، وهم قوم حسان بن
ثابت .

٧ * مقبح : وفي بعض الروايات : مقبح
اكّار : حرّات ، يحفر
الارض .

٨ * ابن الفرعة : حسان بن ثابت .

١ * السناير : اراد بني امّ سنبر من نصر
ابن قعين ، وكانوا قد شجّوا
خنجرًا في وجهه .

٢ * البصائر : البصيرة : الطريقة من
الدم .

٣ * بشنعاء . . . : اي بشجّة منكّرة
يسيل منها الدم ،
ويتهافت عليها الذبان .

٤ * نعارة : اي شجّة يفور منها الدم
فيحدث صوتًا © الارب :
القطم © ينفي . . . : اي هي عميقة لا يمكن
ان يقاس غورها .

في الحجة والموت

هي قصيدة تامة عرض فيها
الأخطل لبعض الاعتبارات
العمامة في الحياة والموت
والكرم والبخل، ووصل إلى
الغزل والفخر، وإلى أنه لا يسكت
عن شاعر يهجو أقبيلته :

أَعَاذَلَنِي الْيَوْمَ ، وَيَحْكُمَا ؛ مَهْلًا !
ذَرَانِي تَجِدْ كَفِّي بِمَالِي ، فَانِي
اِذَا وَضَعُوا ، بَعْدَ الضَّرِيحِ جَنَادِلًا
وَأَبْكَيْتُ مِنْ عَتَبَانٍ كُلِّ كَرِيمَةٍ
مُدْمِيَةً حُرًّا مِنْ الْوَجْهِ ، حَاسِرًا ؛
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِي
فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ ، إِذَا مَا تَرَلَّتْهُ ؛
وَقَدْ قَسَمُوا مَالِي ، وَأَضَحَّتْ حَلَائِلِي
وَأَضَحَّتْ لِبَعْلٍ غَيْرِ أَخْطَلٍ ، إِذْ ثَوَى ؛
أَعَاذَلْ ، إِنَّ النَّفْسَ فِي كَفِّ الْمَالِكِ ،
ذَرِينِي ؛ فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَنِيَّتِي ؛
وَلَيْسَ بِجَيْلِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا ؛
أَلَا رَبُّ مَنْ تُحْشَى نَوَائِبُ قَوْمِهِ ،
وَيَا رَبَّ غَايَ ، وَهُوَ يُرْجَى إِيَابُهُ ،

وَكَمَّا الْأَذَى عَنِّي ، وَلَا تُكْثِرُوا غَذَلًا !
سَأَصْبِحُ لَا اسْتَطِيعُ جُودًا وَلَا بُجْلًا ؛
عَلَيَّ ، وَخَلَيْتُ الْمَطِيَّةَ وَالرَّحْلًا ،
عَلَى فَاجِعٍ ، قَامَتْ مُشَقَّةٌ ، عَطَلًا ،
كَأَنَّ لَمْ تَمُتْ قَبْلِي غَلَامًا وَلَا كَهْلًا .
أَعَالِيَهُ تَوًّا ، وَأَسْفَلَهُ دَحْلًا ؛
وَلَا أَنَا لَاقٍ ، مَا ثَوَيْتُ بِهِ ، أَهْلًا !
قَدْ اسْتَبَدَلْتُ غَيْرِي ، بِبَهْجَتِهَا ، بَعْلًا ؛
تَلُطُّ بِعَيْنَيْهَا الْأَشَاجِعَ وَالْكُحْلًا .
إِذَا مَا دَعَا يَوْمًا أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا .
وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ قُفْلًا .
وَلَا مِنْ جَوَادٍ - فَأَعْلَمِي - مَيِّتٌ هَزْلًا .
وَرَيْبُ الْمَنَآيَا سَابِقَاتُ بِهِ الْفَعْلَا !
وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أَوْبَتِهِ سُغْلَا !

تصوّر
موته

شمول
الموت

٤ * تَلُطُّ : تَلَصَّقُ ① الْأَشَاجِعُ : ج .
أَشْجَع : رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ أَوْ
عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ .

٥ * أَعَاذَلْ : تَرْخِيصُ إِعَاذَلَةٍ ② الرُّسُلَا :
وَفِي رِوَايَةٍ رِسْلًا سَرِيعًا .

٦ * وَمَا : أَيْ الْمَعْنَى لَا أَرَى حَيًّا هُوَ
قَفَلَ عَلَى نَفْسِهِ ، أَيْ يَجْمَعُ عَنْهَا مِنَ
الْمَوْتِ .

١ * عَتَبَانٌ : مَنْ بَنَى تَغْلِبَ ③ مَوْتَ فَاجِعٍ ؛
يَقْجَعُ النَّاسَ بِالْذَوَائِحِ أَوْ
يُوجِعُهُمْ ؛ أَمْرًا فَاجِعًا : ذَاتُ فَجِيعَةٍ ، أَيْ رَزِيئَةٍ
④ مُشَقَّةٌ : أَيْ مُشَقَّةٌ ثِيَابُهَا ⑤ عَطَلًا : بَغِيرَ حَلِي .

٢ * أَمَاتَتِ الْمَرْأَةَ : مَاتَ وَلَدُهَا .

٣ * حَافِرِي : يَعْنِي الَّذِي حَفَرَ لَهُ ⑥ الثَّوَى :
الْبِنَاءَ الْمَنْصُوبَ ، أَوِ الْمَجْدِدَ
⑦ الدَّحْلُ : الْعَمِيقُ ، الْأَوَّاسُ .

فقد خِلْتُ ، حقاً ، حُبَّها قَاتِلِي قَتْلًا ؛
 على غِرَّةٍ مَنًّا ، وما شَعَرْتُ فُضْلاً .
 وطرفاً غَضِيضاً ، مثله اورثَ الحُبْلَا ؛
 بِمُذْهَبَةٍ فِي الْحَيِدِ قَدْ قُتِلَتْ قَتْلًا .
 وما وَتَرْتُ قَوْساً ، ولا رَصَفْتُ نَبْلًا ؛
 تُذَرِّي عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا عُدْرِ جَمْلًا .
 أَسِيرًا ، بِلَا جُرْمٍ ، أَطَلْتُ لَهُ الْكَبْلَا
 لِأَطْوَلْهَا بَيْتًا ، وَأَثْبَتَهَا أَصْلًا
 إِذَا احْتَلَّ مَضْهُودٌ بِمُضْنِيَةِ هَزْلًا ؛
 وَتَعَلَّمْتُ الْمُؤَلِّيَ بِمَنْظُورَةٍ فَضْلًا ؛
 نُضَارٌّ ، وَلَمْ أَنْبُتْ بِقِرْقَرَةٍ أَثْلًا ،
 وَلَا مُفْلِيَّ هَاجٍ هَجَا تَعْلِيًّا بَطْلًا !

ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ . فَاذْكُرْ وَسِيمَةً ،
 وَقَدْ عَلَّقْتَنِي السَّقَمَ ، إِذْ بَرَقَتْ لَنَا ،
 رَأَيْتُهَا وَجْهًا أَغَرَّ ، فِرَاعَنِي ؛
 وَخَدًّا أَسِيلًا ، غَيْرَ زَغَبٍ مَقْدَهُ ،
 فَتِلْكَ الَّتِي لَمْ تُحْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا ؛
 ٢٠ غَدَاةً بَدَتْ غَرَاءً ، غَيْرَ قَصِيرَةٍ ،
 فَجُودِي بِمَا يَشْفِي السَّقِيمَ ، وَخَلَصِي
 وَإِنِّي لَمَنْ عَلِيَاءُ تَغْلِبُ وَائِلُ ،
 أَنَا الْجَسْمِيُّ الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مَتَزَلًا ؛
 وَعَمَّائِي زَعَمَ الْمَرءُ عَمْرُو وَمَالِكُ ،
 ٢٥ وَقَدْ عَلِمْتُ أَفْنَاءُ تَغْلِبُ أَنَّنِي
 وَأَتِي ، يَوْمًا ، لَا مُضِيعُ ذِمَارَهَا ،

٦ * تَذَرِّي : ترسل © الغَر : خصل
 الشعر © الجَمَل : الكثير
 الاسود الملتف .

٧ * الْمَضْهُود : المقهور © المضنية : ما
 يضني ويورث السقم
 والهزل .

٨ * الْمَنْظُورَةُ : الداهية .

٩ * أَفْنَاءُ نَبَتٌ فِي الْجَبَلِ وَيَكُونُ خَشْبُهُ
 صَلْبًا © الْقِرْقَرَةُ : الأرض المطمئنة اللينة ،
 وَيَكُونُ خَشْبُهَا خَوَارًا © الْاَثَلُ : شَجَرٌ تُصْنَعُ
 مِنْ خَشْبِهِ الْقَصَاءُ وَالْجَنَانُ ، وَاحِدَتُهُ اَثَلَةٌ : ج .
 اَثَلَاتُ .

١ * وَسِيمَةٌ : جميلة ، وَلَعَالَهَا اسْمُ عِلْمٍ
 لِلْمَرَأَةِ الَّتِي يَشْتَبُّ بِهَا .

٢ * عَلَّقْتَنِي : حَبَّاتُ الْحَبِّ © غِرَّةٌ : غَفْلَةٌ
 © فَضْلٌ : تَخْفِيفُ فَضْلٍ :
 لَابِسَةٌ ثَوْبًا وَاحِدًا ، أَوْ هِيَ فِي ثِيَابٍ مَهْنَتَهَا .

٣ * الْغَضِيضُ : الَّذِي فِيهِ فَتُورٌ .

٤ * الْأَسِيلُ : السَّهْلُ الْأَمْلَسُ © الْمَقْدَةُ :
 مَا خَلْفَ الْأَذْنَيْنِ © الْمُذْهَبَةُ :
 الْقِلَادَةُ .

٥ * رَصَفَ فِيهِ : شَدَّ عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ

الفَرَزْدَق

٦٤١هـ - ٧٣٢هـ

« الفرزدق » لفظة فارسية الاصل معناها قطعة العجين او الرغيف الضخم . لُقِبَ به همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي لضخامة وجهه وتجهمه . ولعلّ اباہ سمّاه الفرزدق باسم دهقان الخيرة ، لانه كان يشبهه في « تيهه واجتهه » . ولد في البصرة ، ونشأ في باديتها . وكان ابوه من وجهاء قبيلته . قال الفرزدق الشعر يافعاً ، ومال فيه الى البذاءة والتهتك . وجد عليه زياد بن ابيه ، والي العراق ، فهرب من البصرة نحو سنة ٦٧٠هـ ، لاجئاً الى المدينة حتى طرده منها والها ، مروان بن الحكم . عاد الى البصرة ، بعد وفاة زياد ، فدح الحجاج ثم رثاه . اول من مدح من خلفاء الامويين عبد الملك بن مروان (٦٨٥ - ٧٠٥) . الا انه لم يتصل ببلاد الشام الا على عهد سليمان بن عبد الملك (٧١٥ - ٧١٧) . ثم مدح من وليه من الخلفاء حتى هشاماً (٧٢٤ - ٧٤٣) ، وكان قد هجاه . وفي خلافته مات بداء الجنب ، على الأرجح ، في شيخوخه بالغة . ودفن بالبصرة في مقبرة بني قميم .

تمرس ، منذ صباه ، بعدد من الشعراء بهججهم ويهجونهم . وقد لجّ الهجاء خاصة بينه وبين جرير ، منذ السنة ٦٨٣هـ ، في البصرة ، وظلّ على ذلك حتى آخر حياته .

اشتهر الفرزدق بهجبه ، وتهتكه ، وتبجّحه وفياشه ، وعدم تحرّجه في سرقة الشعر . وكان يتشيع احياناً . الا انه كثيراً ما تردد واضطرب في مبادئه وفي شعره ؛ فدح من هجاه بالامس ، وهجا من كان قد مدحه ؛ حتى يمكن القول ان شعره المخلص نادر جداً . وهو متفوق في الفخر ، بذىء في الهجاء ، وان لم يبلغ لذع جرير ، صلب جاف في الغزل والرثاء ، حافل بالتمليحات الى شؤون العصر الثقافية والاجتماعية والسياسية ، قوي النفس الشعري ، وافر المادة من الالفاظ والتعابير ، حتى قال يونس النحوي : « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب » .

الدِّيوان

للفرزدق ديوان معروف مشهور . دونه محمد بن حبيب النحوي البصري عن رواية ابن الاعرابي . اول من باشر نشره بوشيه (R. Boucher) طبع منه في باريس ، سنة ١٨٧٠ - ١٨٧٥ ، قصيدة مع ترجمتها الفرنسية . واطه يوسف هيل (J. Hell) في مونيخ ، سنة ١٩٠٠ - ١٩٠١ . ثم تتابعت طبعاته في القاهرة ، وبيروت . وينبغي ان نلحق بالديوان نقائض جرير والفرزدق التي نشرها بيثن (Bevan) سنة ١٩٠٥ ، حافلة بالشروح الضافية عن ابي عبيدة .

ويدور شعر الفرزدق على مختلف الموضوعات او الفنون التقليدية : مدحاً ، وهجاءً ، وفخراً ، ورثاءً ، يلحق بها بعض الخطرات في شؤون اجتماعية وسياسية . وقد حرصنا على تمثيلها جميعاً في هذه المنتخبات .



ذكر اغتباطه بالخليفة الجديد
فالى التشكي من عمال الخلفاء
السابقين ، فالى ذكر عدل
سليمان الجدير بآبائه الكرام
وختمها بحادثة ابناء المهلب
في التجاهلهم الى سليمان من
الحجاج ، والى العراق اذ ذاك :

انتظاره لهذا العهد السعيد .
وكان يسميه « المهدي » ويرجو
ان تطول ايامه . بدأ هذه
القصيدة بغزل تقليدي ، انتقل
منه الى ذكر مسير الناقة حتى
يصل الى الخليفة . وقد حذفنا
هذا القسم كله . ثم انتقل الى

سليمان بن عبد الملك (٧١٥ -
٧١٧) اول خليفة وفد عليه
القرزدي مادحا . ولا ندري
اكان ذلك في دمشق ام في الرملة .
وقد خصه بعدة قصائد يشكو
فيها اليه الحاجة ، ويتبرط
في ذكر اخلاصه ، وطول

الامل

كُنَّا نُنَادِي اللَّهَ نَسْأَلُهُ
أَنْ لَا يُمَيِّتَكَ ، أَوْ تَكُونَ لَنَا
فَأَجَابَ دَعْوَتَنَا ، وَأَنْقَذَنَا
فِي الصَّبْحِ ، وَالْأَسْحَارِ ، وَالْعَصْرِ ،
أَنْتَ الْإِمَامُ وَوَالِي الْأَمْرِ .
بِخَلْفَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضَرِّ

يَبْقَى لَحَرَ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
كَالْمُهْنِ ، وَهِيَ سَرِيعَةُ الْمَرِّ .
أَنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أَمْرٍ ؛
يَوْمًا ، نَوَاصِيئًا ، مِنَ النَّذْرِ :
سَتَيْنِ ، أَمْ أَفْزِخَ زُغَرِ .
وَأُعِظْهُمْ وَحَوَاصِلَ حُمْرِ .
فِي الْبَرِّ مَنْ بَعُثُوا ، وَفِي الْبَحْرِ ؛
حَيْفًا بَلَيْنَ ، تَقَادَمَ الْعَصْرِ .

يَا ابْنَ الْخُلَائِفِ ، لَمْ نَجِدْ أَحَدًا
إِلَّا الرَّوَّاسِي ، وَهِيَ كَائِنَةٌ
فَقَدْ ابْتَلَيْتَ بِمَا زَعَمْتَ لَنَا ،
كَمْ فِيكَ إِنْ مَلَكَتْ يَدَاكَ ، لَنَا ،
مِنْ حَجٍّ حَافِيَةٍ وَصَائِغَةٍ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ أَلْسِنَةٍ
وَيُحْمَرُونَ بِغَيْرِ اعْطِيَةٍ
وَيُكَلِّفُونَ أَبَاعِرًا ذَهَبَتْ

٢٠

الشكوى

أزعر وزعراء : قليل الشعر .
٤ * يبدأ عهد سليمان . يجتروون من
النجمير : تعبئة الجيوش وحبسها للمغازي .
٥ * يشكو من مجيء مال الصدقة ، فيقول
على أباعر الرجل ، بعد ان هلك ، فكانوا لا
يجولون عن العدد الأول .

القطن : — اشارة الى قول
١ * العيين : القرآن : « وتكون الجبال
كالعين » ٧٠ (المعارج) ١٠١ : ٩ (القارعة) ٤
٢ * كان سليمان يعد مريديه قائلًا : ان
وكذا . فأتى الشاعر يذكره بمواعيده .
النذور التي نذروها ان ولي
٣ * يفصل سليمان الخلافة © زعر : ج .

حَقَّ غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَمِلٍ
وَتَمَتَّتِ الْأَحْيَاءُ أَنَّهُمْ
وَالرَّاقِصَاتُ بِكُلِّ مُبْتَهَلٍ
مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ تَعْرِفُهُ ٣٠
مَا أَصْبَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهَا
إِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْنَعْ بَطَاعَتِنَا
فَعَدَّتْ عَلَيْنَا ، فِي مَنَازِلِنَا ،
أَشْقَى ثَمُودَ ، حِينَ وَلَّاهُ
لَمَّا رَغَى ، هَمْدُوا ، كَأَنَّهُمْ
أَنْتَ الَّذِي نَعْتَ الْكِتَابُ لَنَا
كَمْ كَانَ مِنْ قَسْرٍ يَخْبِرُنَا
جَمَلَ الْإِلَهِ لَنَا خِلَافَتَهُ
كَمْ حَلَّ عَنَّا عَدْلُ سُلَيْتِهِ
كُنَّا كَزَرْعٍ مَاتَ كَانَ لَهُ
عَدْلُوهُ عَنْهُ فِي مُغَوَّلَةٍ
أَحْيَيْتِهِ بِعِبَابٍ مُنْثَلِمٍ ،
أَحْيَيْتَ أَنْفُسَنَا ، وَقَدْ بَلَقَتْ
أَحْيَايَ أَنْفُسَنَا ، وَقَدْ هَلَكَتْ
فَلَقَدْ عَزَزْنَا ، بَعْدَ ذَلَّتْنَا ، ٤٥

٣٠

٣٥

المدح

٤٥

٤٥

١ * يُقَسِّمُ بِالْأَبْلِ الْجَامِلَةِ إِلَى الْحَبَّةِ كُلِّ
* يُقَسِّمُ مُبْتَهَلٌ .

٢ * وَرَقٌ يُخْتَبَطُ . . . : يَعْمَدُ النَّاسُ ، فِي
الْيَابِ الْجَدْبِ ، إِلَى وَرَقِ الشَّجَرِ
فِيخْطُطُونَهُ أَوْ يَضْرِبُونَهُ بِالْمَخَاطِطِ ، ثُمَّ
يَخْلُطُونَهُ بِالذَّقِيقِ وَيَعْمَدُونَهُ بِالْمَاءِ . ثُمَّ يَطْعَمُونَهُ
الْإِبِلَ .

٣ * رَغْوَةُ الْبَكْرِ : كُنَايَةُ عَنْ الْهَلَاكِ ،
رَغْوَةُ إِشَارَةٌ إِلَى رِغَاءِ بَكْرِ ثَمُودَ الَّذِي
كَانَ سَبَبَ هَلَاكِ الْقَبِيلَةِ ، كَمَا يُشْرَحُ فِي الْبَيْتَيْنِ
التَّالِيَيْنِ .

يُمِشِي بِأَعْظَمِهِ إِلَى الْقَبْرِ ؛
تَحْتَ التَّرَابِ ، وَجِيءَ بِالْحَشْرِ !
مَنْ فَجَّ كُلَّ عَمَائِقٍ غَيْرِ ،
فِي الْقَوْلِ مَرْتَجِلًا ، وَفِي الشَّعْرِ ،
وَرَقٌ لِمُخْتَبِطٍ وَلَا قِشْرِ .
وَالْحَبُّ لِلْمَهْدِيِّ ، وَالشُّكْرُ ،
رُسُلُ الْعَذَابِ بِرَغْوَةِ الْبَكْرِ ،
عَنْ أُمِّهِ ، الْمَشُورِمِ ، بِالْعَقْرِ ؛
هَالِي رَمَادٍ مَوْثَقِ الْقَدْرِ .
فِي نَاطِقِ الثَّوْرَةِ وَالزُّبْرِ !
بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ ، أَوْ حَبْرِ !
بُرَّةُ الْقُرُوحِ ، وَعَصْمَةُ الْجَبْرِ .
مَنْ مَغْرَمٌ ثِقَلُ وَمَنْ إِصْرُ ؟
سَاقٍ لَهُ حَدَبٌ مِنَ النَّهْرِ ،
لِلْمَاءِ ، بَعْدَ جَنَانِهِ الْخَضِرِ ؛
وَعِلَاهُ مِنْكَ مَغْرَقُ الدَّبْرِ .
مِنَّا الْفَنَاءُ ، وَنَحْنُ فِي دُبْرِ .
وَجَبَرَتْ مِنَّا وَاهِي الْكَسْرِ ؛
بِكَ ، بَعْدَ مَا نَابَى عَنِ الْقَسْرِ .

٤ * كَأَنَّهُمْ . . . : كَأَنَّهُمْ رَمَادُ الْأَثَاثِ :
الْحِجَارَةُ الَّتِي تَوْضَعُ
عَلَيْهَا الْقَدَرُ .

٥ * الْإِصْرُ : الذَّنْبُ ، الثَّقَلُ .

٦ * الْمَغْوَلَةُ : الْبُيْرُ الَّتِي تَغْوَلُ الْمَاءُ أَوْ
تَذْهَبُ بِهِ .

٧ * الدَّبْرُ : قِطْعَةٌ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ
يَعْمَلُوهَا الْمَاءُ فِي فَيْضَانِهِ ،
وَيَنْحَسِرُ عَنْهَا فِي قَلَّتِهِ .

٨ * الدَّبْرُ : مَوْخَرُ الشَّيْءِ . أَوْ تَكُونُ
بِمَعْنَى الدَّبَارِ : الْهَلَاكِ .

الك ، والمقام وأيمن السَّتر .
يوماً ، كيوم صواحب القصر ،
او لاحق بائنة الكفر .
ومُسَجَّنِينَ لموضع الأجر ،
صبروا ، ولو حبسوا على الجبر .
وشفى بعدلك كل ذي غمر ،
ودرى ، ولم يك قبلها يذري .
وقلعت عنا كل ذي كبر
أغضى على غضب من الذكر .
سُنَّ الحلائف من بني فهر ،
دمه ، صبيحة ليلة النحر ؛
عمراً ، وصاحبه ابا بكر ؛
عثمان ما باتا على وتر ؛
مروان ، سيف الدين ذا الأثر ؛
عنا العى ، وأضاء كالفجر ؛
وأعزه باليمن والنصر ؛
فينا ، وسنة طيبي الذكر ،
حتى لقوه ، وهم على قدر ،
فرحين ، فوق أسرة خضر ،
حكم الحكوم ومالك القهر .
وشفيت أنفسكم ، من الخبر ؛

أصبحت قد بَحَّت نصيحتنا
بل ما رأيت ولا سمعت به
يوماً سيؤمن كل مُندفن
فأذكر أراميل لا عطاء لها ،
لا يتلون بغير سجنهم ،
ولقد هدى بك كل ملتس ،
حتى استقام لوجه سنته ،
وأخذت عدلاً من أهلك لنا ،
عات ، إذا المظلوم ذكروه ،
انا نرجو أن نُعيد لنا
عثمان إذ ظلموه ، وأنتهكوا
ودعامة الدين التي اعتدلت ،
وأبني أبي سُفْيَان ، إذ طلبا
وأبا ابيك لكل حاجة ،
وأباك ، إذ كشف الإله به
وأخاك ، إذ فتح الإله به
خلفاء قد تركوا فرائضهم
تبعوا رؤسولهم بسنته ،
رُفقاء متكئين في عُرف ،
في ظل من عنت الوجوه له ،
ولقد خصمت بها خصمكم ،

٥٠

ذكر
الخلفاء

٦٠

٦٥

النصح : اخلصه ٥ والمقام ٥٠٠ .
١ * مجمع قسم .

من اعمال الحجاج ٥ صواحب
٢ * يشكو القصر : اراد بهن نساء
العصاة اللواتي كان يأخذهن الحجاج رهائن
فيحبسن في قصور في ضواحي البصرة .

٣ * الغمر : الحقد ، الضغينة .

٤ * يعدد : يرجو ان يعيد سليمان
سنههم » وهم : عثمان ، وعمر ، وابو بكر ،
ومعاوية ، ويزيد ، ومروان ، وعبد الملك ،
والوليد . وليتيمه لابتدائه بعثمان ، واهماله عليه .

عود
الى الامل

٧٠

٧٥

٨٠

٨٥

ابناء
المهتاب

ما قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ ، أَخْبِرُهُ
فَالْيَوْمَ يَنْفَعُ كُلَّ مَعْتَذِرٍ ،
أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تُوطِّنُنَا
مَاتَ الْمَظْلَمُ حِينَ كُنْتَ لَهَا
مِنَّا إِلَيْكَ كَفَقَرُ مُحَلَّةٍ
ذَهَبَ الزَّمَانُ بِخَيْرٍ وَالِدِهَآ
قَدْ خَنَقَتْ تَسْعِينَ ، أَوْ كَرَبَتْ
تُرِكَتْ تُبَكِّي فِي مَنَازِلِهِمْ ،
بَعَثَ الْآلَاهُ لَهَا ، وَقَدْ هَلَكْتَ ،
يَرْجُونَ سَيِّئِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ
لَا جَارَ ، إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ أَحَدٍ
تُعْطِي حَبَالًا مَنْ عَقَدَتْ لَهُ
أَصْبَحَتْ أَعْلَى النَّاسِ مَنَزَلَةً ،
وَوَلَّى أَمْرَهُمْ وَأَعْدَلَهُمْ ،
يَا نَيْتَ أَنْفُسِنَا تَقَاسِمُهَا
لَمْ تَعُدْ ، مَذْ أَدْرَكَتْ أَرْبَعَةً ،
وَمَتَكَ مِنْ غَطْفَانٍ مَنُجِبَةٍ ،
لَا بِي الْوَلِيدَ فَبَشِّرْهُ بِهِ ،
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَرِكِ الْبَطَاحِ ، وَمَنْ
قَدْ يَعْلَمُ النَّفَرُ الَّذِينَ مَشَا

عَنْ أَهْلِ بَادِيَةِ وَلَا مِصْرَ .
عِنْدَ الْإِمَامِ ، صَوَادِقُ الْعَذْرِ .
تَرْجُوهُ أَنْفُسُنَا ، عَلَى الصَّبْرِ ؛
حَكَمًا ، وَجُنْتَ لَنَا عَلَى فَقْرٍ .
تَرْجُو الرِّبِيْعَ لِرُزْمٍ عَشْرٍ ،
عَنْهَا ، وَمَا لِبَنِيهِ مِنْ دَثْرٍ ؛
تَدْنُو لِآخِرِ أَرْذَلِ الْعُمْرِ ،
لَيْسَتْ إِلَى وَلَدٍ ، وَلَا وَفَرٍ ،
نُورَ الْبِلَادِ وَمَاطِرَ الْقَطْرِ .
كَالْنِيلِ فَاضَ عَلَى قَرْيَ مِصْرَ .
أَوْفَى ، وَأَبْعَدَ مِنْكَ مِنْ غَدْرٍ ؛
لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ ، وَلَا بُثْرٍ ،
وَأَحَقَّهُمْ بِكَارِمِ الْفَخْرِ ،
وَنَهَارِهِمْ ، وَضِيَاءَ مَنْ يَسْرِي .
أَعْمَارُنَا ، لَكَ وَافِي الشَّطْرِ .
إِلَّا بِسَابِقِ غَايَةِ تَجْرِي .
شَمْسُ النَّهَارِ لِكَامِلِ الْبَدْرِ ،
بِالسَّعْدِ وَافَقَ أَيْلَةَ الْقَدْرِ .
أَعْيَاصُهَا فِي طَيِّبِ نَضْرٍ .
مُتَعَلِّقِينَ ، وَهُمْ عَلَى الْجَسْرِ ،

٥ * أَرْمَامَ : مَنْ رَمَى الْحَبْلَ : بَلَى وَتَقَطَّعَ .
① بَثْرٌ ج . أَثَرٌ : مُقْطُوعٌ .

٦ * أَرْبَعَةً : أَيِ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ .

٧ * الْنَفَرُ : يَقْصِدُ بِهِمْ أَبْنَاءَ الْمَهْتَابِ :
يَزِيدُ ، وَالْمُفْضِلُ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ ،
الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ سِجْنِ الْحِجَاجِ ، فَاجْتَاؤُوا إِلَى
سُلَيْمَانَ - وَهُوَ وَلِيَّ عَهْدٍ - فَأَمَّنَهُمْ ، وَكَانَ
يُكْرَهُ الْحِجَاجَ .

١ * رُزْمٌ : ج . رَازِمٌ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا
يُمْكِنُ لَهُ النُّهُوضُ .

٢ * الدَثْرُ : الْمَالُ .

٣ * خَنَقَتْ تَسْعِينَ : قَارَبَتْ التَّسْعِينَ .

٤ * الْوَفَرُ : الْمَالُ الْمَوْفُورُ .

وَهُمْ وراءَ خَنَاقِ الحَفَرِ ،
 بجراك ، من فَرَقٍ من الدَّهْرِ .^١
 بذرى مُشْمَرَةٍ من العُفْرِ ،^٢
 عنها تَلَّ قَوَائِمُ العُفْرِ .^٣
 وَمُخَضَّقُ مُتَصَوِّبِ القَعْرِ .
 من مثلٍ مَخْرَجِهِمْ على الحَظَرِ .^٤
 جَارٌ أَمَرَ لَكُمْ على شَرِّ .^٥
 وَلَقَدْ بَاغَنَ تَرَاقِي النَّحْرِ .
 ما أدْرَكَ الأَرَوَى على الوَعْرِ ،^٦
 كَانَا يَدِيهِ وَخَالَصَ الصَّدْرُ ؛
 تَرَكُوهُ مِثْلَ مُنْضَدِّ الصَّخْرِ ،
 فِيهَا ، بأَوْعِيَةٍ ، لَهُمْ صُفْرٌ .^٧

بَذَلُوا نَفُوسَهُمْ ، مُخَاطَرَةً
 أَنَّ الأَمَانَ لَهُمْ ، إِذَا خَرَجُوا
 لَمَّا اتَّوَكَّأ ، كَأَنَّمَا عَقَلُوا
 ٩٠ دُونَ السَّمَاءِ ذُرَى مَعَالِقِهَا ،
 خَرَجُوا ، وَدُونَهُمْ مَدَجَّةٌ
 بَلْ مَا رَأَيْتَ ثَلَاثَةً خَرَجُوا
 أَبْنَى المَهْلَبِ ، قَدْ وَفَى لَكُمْ
 حَبْلًا بِهِ رَجَعَتْ نَفُوسُكُمْ ،
 ٩٥ أَنِي أَرَى الحِجَااجَ أَدْرَكَهُ
 وَأَخَاهُ وَأَبْنَيْهِ اللَّذَيْنِ هُمَا
 ذَهَبُوا وَمَالَهُمُ الَّذِي جَمَعُوا
 دَخَلُوا قُبُورَهُمْ ، إِذَا أَضْطَجَعُوا

٥ * أَمَرٌ : فِتْلٌ © الشَّرَرُ : الْفِتْلُ عَلَى
 الشَّامِلِ .

٦ * يَقُولُ : إِنْ الْحِجَااجُ ، عَلَى تَجَرُّزِهِ وَتَمَتُّعِهِ ،
 الْأَرَوَى ، أَيْ وَعَلَ الْجَبَلَ ، عَلَى تَجَرُّزِهِ فِي أَعَالِي
 الْقَمَرِ .

٧ * صُفْرٌ : خَالِيَةٌ . - تَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ
 وَدَخَلُوا قُبُورَهُمْ فَارْغِي
 الْاَوْعِيَةِ .

١ * أَنَّ الأَمَانَ . . . : الْجُمْلَةُ مَفْعُولٌ « يَعْلَمُ »
 ١ * أَنَّ فِي الْبَيْتِ الْاِسْبِقُ © الْحَرَا : بِمَعْنَى
 الْفِتْنَاءِ وَالسَّاحَةِ .

٢ * مُشْمَرَةٌ : أَيْ هَضْبَةٌ عَالِيَةٌ .

٣ * الْعُفْرُ : ج . الْاَعْفَرُ : الطَّيْبُ فِي بَيَاضِهِ
 كَدَرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ .

٤ * ثَلَاثَةٌ : هُمُ يُزَيْدُ ، وَالْمُفَضَّلُ ، وَعَبْدُ
 الْمَلِكِ ابْنِ المَهْلَبِ © الْخَطَرُ :
 الْخَطَرُ .



مدح هشام بن عبد الملك

كان الفردق قد هجى هشاماً ، على عهد أبيه ، عندما حبسه هشام على اثر مدحه زين العابدين . ثم هجاه مرة ثانية . فلما ولي الخلافة (٧٢٤ - ٧٤٣) خاف الفردق ، وكان قد تجاوز الثمانين من عمره ، فاخذ يُكثر في مدحه ، حتى انه قصد اليه من العراق الى الرصافة مجتازاً على ناقته تلك المفاوز الرملية المهلكة . وكان

خالد القسري ، والي البصرة والكوفة ، (٧٢٤ - ٧٣٨) قد اتهمه بهجو النهر المبارك الذي حفره ، وأمر بحبسه . فاخذ الشاعر يعتذر ، ويجدحه ، واخيراً لجأ الى هشام فمدحه وابنه معاوية ، حتى أمر خالداً واطلقه . وبدأ هابا للزلزال التقليدي ، متطرقاً في ذكر مقاماته حتى فحش غريب من شيوخ تجاوز الثمانين يُنشد في حضرة الخليفة

(١ - ٢٨) ثم يذكر سفره من العراق الى الرصافة ، ويفيض في وصف النيباتي والنيباق في نحو خمسين بيتاً يتخللها مدح هشام على غير ترتيب . وفيه هجاء بهجو جرير . والتقصيدة من النقائض تقضها جرير بمجيئة شهيرة . ولعلّ الابيات الاربعة الاخيرة في هجو جرير نظمها الفردق و اضافها الى التصديده بعد ان سمع بتقصيدة خصمه :

الفرل

أَلَسَّمْ عَاجِئِينَ بَنًا ، لَعْنًا
فَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ، فَأَغْنِ عَنَّا
فَكَيْفَ إِذَا رَأَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي ،
أُكْفِكَ عِبْرَةَ الْعَيْنَيْنِ مِنِّي ؟

٢٥ رَأَيْتِ الْغَائِيَاتُ ، فَقُلْنَ : هَذَا
فَإِنْ يَضْحَكُنْ أَوْ يَسْخَرَنَّ مِنِّي ؛
لَوْ جَدَّاتَهُنَّ سَأَلْنَ عَنِّي ،

يقولُ بني : هل يكُ من رَجِيلٍ
فَتَنْهَضُ نَهْضَةً لِنَيْكٍ فِيهَا
فَقُلْتُ لَهُمْ : وَكَيْفَ - وَلَيْسَ أَمْشِي

التخلص
الى المدح

١ * لعناً : اراد لعناً ① العرصات : ج .
العرصة : ساحة الدار .
٢ * السلام : الحجارة ، اراد بها حجارة
القبر .
٣ * الخِدام : ج . الخِدمة : الخبال .

٤ * السوام : الابل ، الماشية . غير ذوي
سوام : اي فقراء .
٥ * المالك الشامي : هشام .

إذا رجلايَ اسلَمَتَا قِيامي !
 وسَهْمُ الدَّهْرِ أَصوبُ سَهْمِ رام !
 تردِّي الهواجرَ وأعْقامي ؛
 من الجوزاء مُلْتَهَبِ الضَّرام ؛
 إلى طَرْدِ النِّهَارِ دُجَى الظَّلام .
 بنا بيدُ مُسْرِبَلَةِ القَتَام :
 أمامك مُرْسَلِ بيدي هِشام ،
 إماماً ، وابن أُملاك عِظام ،
 من النِّعَمِ البَهائم ، والأَنام ،
 يسوقُ عِشارَ مرتجِزِ رُكَّام .
 ههنا ، إليك ، ارجعُ كلَّ عام ،
 وقد بُلِيتُ ، بتَنضاحِ الرَّهَام .
 وإنَّ الهمَّ لي فيها لَسَام ؛
 بِمَوْرِكَةِ الْوَرَاكِ مع الزِّمَام :
 وخيرُ النَّاسِ كلِّهم أُمامي ؟
 من التَّهْجِيرِ والدَّبرِ الدَّوامي ،
 ببلدِ الأَرْضِ ، والمملكِ الهام .
 معلقةٌ إلى عَمَدِ الرُّخَام .

وهَلْ لي حِمْلَةٌ لكم بشيء ،
 رَمَتْنِي بِالْثَمَانِينَ اللَّيْسَالِي ،
 وَغَيْرَ لَوْنٍ رَاحِلَتِي ، وَلَوْنِي ،
 وَإِقْبَالِ الْمَطِيَّةِ ، كُلَّ يَوْم .
 وَإِدلاجِي ، إِذَا الظُّلُمَاءُ جَارَتْ ،
 أَقُولُ لِنَاقَتِي ، لِمَا تَرَامَتْ
 أَغِيثِي مَنْ وَرَاكِ مِنْ رَبِيعِ
 يَدِي خَيْرِ الَّذِينَ بَقُوا وَمَاتُوا
 بِهِ يُحْيِي الْبِلَادَ ، وَمَنْ عَلَيْهَا
 مِنْ الْوَسْمِيِّ مُبْتَرِكٌ بُعَاقُ
 فَإِنْ تُبْلِغَكَ أَرْبَعُ الْوَلَوَاتِي
 تَكُونِي مِثْلَ مَيْتَةٍ ، فَحَيَّتْ ،
 قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولًا ،
 أَقُولُ لَهَا ، إِذَا عَطَفْتَ وَعَضْتَ
 إِلَامَ تَلَفَّتَيْنِ ، وَأَنْتِ تَحْتِي ،
 مَتَى تَرْدِي الرُّصَافَةَ ، تَسْتَرْجِي
 وَيُلْقِي الرَّحْلُ عَنْكَ ، وَتَسْتَمْعِي
 كَانَ أَرَقَامًا عُلِقَتْ يَدَاهَا

السفر

٣٥

مخاطبة
الناقة

٤٠

٤٥

٥ * الموركة : والوراك : الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله إذا ملّ الركوب .

٦ * تردّي : وفي رواية : تأتي @ الدبر : جـ .
 الرحل - نقض جريد هذين البيتين في تقييضته
 بقوله ، راداً على سزال الفرزدق :
 تَلَكْتُ أَنَّهُمَا نَحْتُ ابْنِ قَيْنِ

حليف الكبير والفاس الكهام ؛
 متى تردّ الرصافة تخز فيها ،
 كخز ليك في المواسم كلّ عام !

٧ * كأنَّ أرقاماً . . . : يشبه سيور الناقة وأزمتها بالاناعي .

١ * تردّي : فاعل غير . - اراد مسيري في
 الهواجر حتي كاتي ارتدي
 بها وأعظم .

٢ * مبترك : اي بارك مقبّر ، صفة للغير
 او السحاب ، وهو فاعل
 يحيي @ بُعَاق : كثير الماء ، متدفق @ مرتجز :
 فيه صوت ، من الرعد .

٣ * تنضاح : رش @ الرهام : جـ .
 الرهجة : المطرة الخفيفة
 الدائجة .

٤ * الذمول : صفة الناقة التي تسير
 الذميل : السير اللين .

٥٠ تَرَفٌ ، إِذَا الْعُرَى لَقِيَتْ بُرَاهَا ،
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ ،
كَأَنَّ الْعُنْكَبُوتَ تَبَيَّتْ تَبْنِي

لَتُنْعَشَ ، أَوْ يَكُونَ بِكَ اعْتِصَامِي .
عَلَى الْمُتَرَدِّفَاتِ مِنَ السَّمَاءِ ،
مِنْ الْأَنْعَامِ ، بِالْيَمَةِ الشَّامِ .
فَمَا لِعُرَى إِلَيْهِ مِنْ أَنْفِصَامِ .
إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ ،
جَنَاحَ الْحَرْبِ بِالذِّكْرِ الْخِصَامِ .
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ !
حَصَى خَرَزٍ تَسَاقُطُ مِنْ نِظَامِ .
إِخْنِيفٍ فِي الْمَشُورَةِ ، وَالْخِصَامِ .
تُحَدِّثُنَا بِإِقْبَالِ الْإِمَامِ
بَقَايَا مِثْلُ أَشْلَاءِ وَهَامِ
زِيَارَتُهُ مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ ،
وَجَدَّ حِبَالِ أَصَارِ الْأَثَامِ .
شَفَاءَ لِلصَّدُورِ مِنَ السِّقَامِ
بِأَعْوَادِ الْخِلَافَةِ وَالسَّلَامِ ؛

عَمِدَتُ إِلَيْكَ ، خَيْرَ النَّاسِ ، حَيًّا
إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي
مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ تَبْقَ شَيْئًا
وَجَبَلُ اللَّهِ جَمَلُكَ ، مَنْ يَنْلُهُ ،
فَإِنِّي حَامِلٌ رَحْلِي ، وَرَحْلِي ،
عَلَى سُقْنِ الْفَلَاحِ ، مُرَدِّفَاتِ
يَدَاكَ : يَدُ رَبِيعِ النَّاسِ فِيهَا ،
فَإِنَّ النَّاسَ ، لَوْلَا أَنْتَ كَانُوا
وَلَيْسَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ إِلَّا
وَبَشَّرَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ ، لَمَّا
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ وَإِنَّمَا هُمْ
أَتَانَا زَائِرًا كَانَتْ عَلَيْنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ نُعِيشُنَا ،
فَجَاءَ بِسُنَّةِ الْعُمَرَيْنِ ، فِيهَا
رَأَى اللَّهُ أَوْلَى النَّاسِ طَرًّا

العوداني
مدح
هشام

٦٥

٧٠

٧٥

٥ * الشَّامُ : نِيبَاتٌ ضَعِيفٌ لَا يَطُولُ .

٦ * سُقْنِ الْفَلَاحِ : الْإِبِلُ .

٧ * إِخْنِيفٌ : لَقَبٌ لِبَنِي لَيْلَى بِنْتِ حُلْوَانَ
أُمْرَأَةِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ .
يَفْتَخِرُ بِهَا الْمَضَرِّيُّونَ .

٨ * أَصَارُ : ج . إِصْرٌ : عَهْدٌ .

١ * الْبُرَى : الْجَبَلُ : حَلَقَةٌ مِنْ مَعْدِنٍ
تَجْعَلُ فِي أَنْفِ الْفَالِقَةِ .

٢ * شَرَكُ الطَّرِيقِ : مَا حَفَرَتْهُ الدُّوَابُّ
تَرَسَّمَتْهُ : سَارَتْ فِيهِ ٥ تَأَوَّدَ : تَتَمَايَلَى
مُضْطَرِبَةٌ ٥ الْكَلَامُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

٣ * اللَّغَامُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ .

٤ * السَّمَامُ : السَّرِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

اذا ما سارَ في أرضٍ تراها
رأيتُك قد ملأت الأرض عدلاً ،
رأيتُ الظلم ، لما قت ، جُذت
تعن ! فلست مُدرك ما تعنى
سَتخزى ، إن لقيت بغورٍ نجد ،
عطية فارسِ القمساءِ يوماً ،
إذا الخطفى لقيت به مصيداً
مظالمةً عليه من الغمام .
وضوءاً ، وهي ملبسة الظلام .
عُراهُ بشفرتي ذكر هُدام .
إليه بساعدي جعل الرُغام !
عطية بين زَمَزَم والمقام ،
ويوماً ، وهي رأكدة الصيام ،
فأيها يُضمرُ للضمَام !

مدح زين العابدين

من عمره . فقال : انا اعرفه ،
ثم اندفع فانشد القصيدة .
وليس في ديوان الفرزدق منها
الا ستة ابيات هي ١ ، ٢ ،
١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ .
ولعله زيد فيها بعد ذلك ما
يدل علي فضل العلويين
واذئبتهم في الدين ، وضرورة
تقديم ذكرهم بعد ذكر الله .
فاصبحت على هذا الشكل الذي
ترويه كتب الادب عادة :

العابدين علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب ، فطاف بالبيت
فلما انتهى الى الحجر تنجى
له الناس حتى استلم الحجر .
فقال رجل من اهل الشام
لهشام : من هذا الذي هابه
الناس هذه الهيبة ؟ فقال
هشام : لا اعرفه . مخافة ان
يرغب فيه اهل الشام . وكان
الفرزدق حاضراً ، حجب تلك
السنة ، وهو في العقد السابع

ذكر صاحب الاغاني ، وابن
خلكان ، ومن نقل عنهما انه
لما حج هشام بن عبد الملك ،
في ايام ابيه ، طاف بالبيت
وجهد ان يصل الى الحجر
الاسود ليستلمه ، فلم يقدر
على ذلك لكثرة الزحام .
فنصب له كرسي وجلس عليه
ينظر الى الناس ، ومعه جماعة
من اعيان اهل الشام . فبينما
هو كذلك ، اذ اقبل زين

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ،
هذا ابن خير عباد الله كلهم !
هذا ابن فاطمة ، ان كنت جاهله ،
وليس قولك : « من هذا ؟ » بضائره ،
كلتا يديه غياث عم نفعهما ،
والبيت يعرفه ، والحل والحرم !
هذا التقي ، النقي ، الطاهر ، العلم !
بجده انبياء الله قد ختموا .
العرب تعرف من أنكرت والعجم .
يُسْمَو كُفَّان ، ولا يعرفهما عدم .

١ * البطحاء : ارض منبسطة في وسطها
مكة @ البيت : الكعبة
الحرم : ما لا يحل انتهاكه . ويقصد هنا
مكة ، وما احاط بها من الارض @ الجبل : ما
جاوز الحرم من الارض .
٢ * استوكف جريانه @ عرا فلانا : المرء
٣ * البطحاء : ارض منبسطة في وسطها

١ * هُدام : قاطع .
٢ * يُخاطب جرياً @ تعن : اتعب وكث
من الخفافس @ الرغام : التراب .
٣ * عطية : ابو جري .

يَزِينُهُ اثْنَانِ : حَسَنُ الْخَلْقِ وَالشِّيمُ ؛
 ٢ حَلَوُ الشَّمَائِلِ ، تَحَلَوُ عِنْدَهُ نَعَمُ ؛
 لَوْلَا التَّشَهُدُ ، كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمُ !
 عَنْهَا الْغِيَاہُ ، وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ .
 إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ !
 فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ .
 ٣ مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ .
 ٤ رُكْنُ الْخَطِيمِ ، إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ .
 جَرَى بِذَاكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ .
 لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا ، أَوْ لَهُ ، نَعَمُ !
 فَالْدِينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْإِمَامُ .
 عَنْهَا الْإِكْفُ ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ ؛
 وَفَضْلُ أُمْتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأُمَمُ ؛
 ٥ طَابَتْ مَغَارِسُهُ ، وَالْحَيِّمُ ، وَالشِّيمُ .
 ٦ كَالشَّمْسِ تَنْجَابُ عَنْ إِسْرَاقِهَا الظَّلَامُ .
 كَفَرٌ ، وَفُرْبِهِمْ مَنَجِي وَمُعْتَصِمُ .
 فِي كُلِّ بَدءٍ ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ .
 أَوْ قِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قِيلَ : هُمْ .
 وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا .
 وَالْأَسَدُ ، أَسَدُ الشَّرِّ ، وَالْبَاسُ مُحْتَدَمُ .

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُتَشَى بَوَادِرُهُ ؛
 حَمَالٌ أَثْقَالُ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدَحُوا ،
 مَا قَالَ : لَا ، قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشْهِيدِهِ ،
 عَمَّ الْهَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ
 ١٠ إِذَا رَأَتْهُ فُرَيْشٌ ، قَالَ قَائِلُهَا :
 يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ؛
 فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُ عَبَقٌ ،
 يَكَادُ يُسَكِّهُ ، عِرْفَانُ رَاحَتِهِ ،
 اللَّهُ شَرَفُهُ قِدَمًا وَعَظَمُهُ ،
 ١٥ أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ .
 مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوَّلِيَّةَ ذَا ؛
 يُنَمِّي إِلَى ذُرُورَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ
 ٧ مِنْ جَدِّهِ ، دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ؛
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ ؛
 ٢٠ يَنْشَقُّ ثَوْبُ الدُّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ ،
 مِنْ مَعَشَرِ حُبِّهِمْ دِينٌ ، وَبَعْضُهُمْ
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ ،
 إِنْ عُدَّ أَهْلُ الثَّقَى ، كَانُوا أَتَمَّهُمْ ،
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بَعْدَ غَايَتِهِمْ ،
 ٢٥ هُمْ الْغِيُوْثُ ، إِذَا مَا أَزْمَةُ أَزَمَتْ ؛

صلب منه ⑤ الشمر : ارتفاع قصبة الانف مع حسنها واستوائها .

٤ * الراحة : الكف ⑥ الركن : الجانب الاقوى ⑦ الخطيم : ما بين ركن الكعبة والباب ، وقيل جدار الكعبة .

٥ * وفي رواية ورد الشطر الثاني : عن نيلها عرب الإسلام والعجم .

٦ * الحيم : الطبيعة والسجية .

١ * البوادر . ج . البادرة : الحدة ، او حدة . ما يبدو من الانسان عند حدة .

٢ * فدحه . ج . شميطة : الطبع ، الخصلة . الامر : اثقله ⑧ الشمايل :

٣ * العبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب بحسنه وا شجاعته ⑨ العرنين : الانف او ما

لا ينقص العسر بسطاً من اكفهم ؛ سيان ذلك : إن اثروا ، وان عدموا .
يُستدفعُ الشرُّ والبلوى بجبهم ، ويُستربُّ به الإحسانُ والنعمُ !
فغضب هشام ، وأمر بالفرزدق فجلس بين المدينة ومكة . فقال يهجوهُ :

أُتجسني بين المدينة والقي إليها قلوب الناس يهوي مُنيبها ؟
يقلبُ رأساً لم يكن رأس سيّد ، وعيناً له حولا . بادِ عُيوبها .
ثم اشفق عليه هشام فاطلقه . فمدحه بقصيدة طويلة على الروي نفسه ادخل فيها البيت الاول .

هجو جرير

تبلم هذه القصيدة ١٢١ بيتاً بدأها بالغزل ذاكراً بعض المغامرات الغرامية (الابيات ١ - ٣١) : ثم مدح خليفة لعنه عبد الملك بن مروان (٣٢ - ٣٣) ، منسجلاً الى وصف ناقته وصرها على السفر (٣٤ - ٤٤) ، فالى الفخر بالكرم ، والشجاعة ، وشرف الاصل ، والزعامه (٤٥ - ١٠١) ، حتى وصل الى الهجاء المرّ القند ، خاتماً بالرد على جرير (١٠٢ - ١٢١) وقد حذفنا اكثر ابيات الهجاء لاقتداعه فيها ، وخرجه عن الادب :

١ عزفت بأعشاش ، وما كدت تعزف ؛ وانكرت من حدراء ما كنت تعرف ؛
ولج بك الهجران حتى كأنما ترى الموت في البيت الذي كنت تألف ؛

...

الكرم إذا اغبر آفاق السماء ، وكشفت
وهتكت الاطناب كل عظمة
وجاء قريع الشول ، قبل إفاها ،
وبأشر راعيها الصلي بلبانه

٢ كسور بيوت الحي حراء ، حرجف ،
لها تملك من صادق النبي أعرف ،
يزف ، وراحت خلفه وهي رقف ،
وكفئه ، حر النار ما يتحرف ،

١ * يسترب : يُستزاد .
٢ * المنيب : التائب المقبل الى الله .

٣ * عزف : عن الشيء : مله ، وزهد فيه ، وانصرف عنه .
٤ * أعشاش : الباء عوض عن : وأعشاش : موضع بالبادية .
٥ * حدراء : اسم امرأة الشاعر الشيبانية ، وقد توفيت قبل ان ترف اليه .

٦ * تألف : في الاصل : تئلف ، وهي لغة تميم .

٥ * الكسور : ج . الكسر : جانب الريح الشديدة الهبوب .
٦ * الاطناب : ج . الطنب : الجبل يُشد به جانب البيت عظمة : نعت ناقة .
٧ * التامك : السنام العظيم .
٨ * الاعراف : وهي تفعل ذلك لشدة البرد .
٩ * القريع : الفحل .
١٠ * الشول : الابل التي نقصت البانها .
١١ * الإفال : صغار الابل .
١٢ * يزف : يعدو .
١٣ * كل ذلك من شدة البرد .

١٤ * الصلي : اي صلي النار ، ما يتحرف .
١٥ * ما ينحرف عن النار .

وأوقدت الشعري ، مع الليل ، نارها ،
 ٥٠ وأصبح موضوع الصقيع كأنه ،
 وقاتل كلب الحي عن نار أهله
 وجدت الثرى فينا ، إذا بيس الثرى ،
 ترى جارنا فينا مجير ، وان جني ،
 وينع مولانا ، وان كان نائياً ،
 ٥٥ وقد علم الجيران أن قدورنا
 نعمل للضيفين ، في المحل ، بالقرى
 تفرغ في شيزي ، كأن جفانها
 ترى حولن المعتفين كأنهم
 قعوداً ، وخلف القاعدين سطورهم
 العلم والشجاعة وما حل ، من جهل ، حي حلمائنا ،
 وما قام منا قائم في نديننا
 ١٠ واني لمن قوم بهم تتقى العدى ،
 وأضياف ليل قد نقلنا قراهم

١ * الشعري : كوكب يطلع في الشتاء اول الليل ٢ يتوسف : يتقشر .

- اي اسمي جلد السماء لا سحاب فيه ، وان كان الضمير للارض يكون جلدنا اصبح يتقشر من الجذب وقلة الانداء .

٢ * الموضوع : ما تساقط ٣ الصقيع : الجليد ٤ السموات : اراد بها اسنمة الابل ٥ النيب : ج . الثاب : الناقة المستة .

٣ * متكفف : مجتمع عليه - والابيات شدة البرد والجذب ، توطئة للفقير بكرم قومه .

٤ * الثرى : الاولى : الندى ، والثانية : الارض الندية .

٥ * ينظف الجار : يهلكه .

٦ * المولى : العبد المعتق .

٧ * زفزف : شديدة الهبوب ، باردة .

٨ * المعبوط : المذبوح .

٩ * الشيزي : من خشب الشيز ، وهو اسود تصنع منه القصاء ١٠ حياض جي : اي حياض جمع فيها الماء فهي ملأى ابداء .

١٠ * سطورهم : صفوفهم ١١ جوس : من جلس عليها السجى اي علق ١٢ ونظف : اي تقطر سمناً .

١١ * الندي : النادي ، المجتمع المجلس .

١٢ * الرأب : الاصلاح ١٣ الثأى : الفساد بين القوم ١٤ الجاناب : المتخوف : التخفر .

١٣ * اضياف ليل : اراد بهم الاعداء : وعبر عن القتل بالقرى ١٤ اتلفنا المنايا : صادفنا المنايا متلفة .

قربناهم المأثورة البيض ، قبلها
 ٦٥ ومسروحة مثل الجراد يسوقها
 فاصبح في حيث التقينا شريدهم
 وكنا اذا ما استكره الضيف بالقرى ،
 ولا نستجم الخيل حتى نعيدها
 كذلك كانت خيلنا مرة ترى
 ٧٠ عليهن منا الناقضون ذحولهم ،
 مداليق ، حتى تأتي الصارخ الذي
 وكنا ، اذا نامت كليب عن القرى ،
 وقدر فتأنا عليها ، بعدما غلت ،
 وكل قري الأضياف نقري من القنا ،
 ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا ،
 من الفائق المجوس عنه لسانه ،
 وجدنا أعز الناس اكثرهم حصي ،

- ١ * المأثورة : السيوف التي صقلت حتى
 ظهر اثرها ⊙ يُشج : يسيل
 الازاني : الرمح ، نسبة الى ذي زن .
 ٢ * المسروحة : اراد بها النبال ⊙
 قواه : طاقاته كل طاقة قوة ⊙ السراء : شجر
 تتخذ منه القسي .
 ٣ * مُزَعَف : هو من يترفع للموت مما
 به من الجراحات .
 ٤ * استكره . . . : اذا اراد ان نقر به
 بالرمح .
 ٥ * نستجم - الخيل - نزيحها ⊙ زحف :
 معيبة .
 ٦ * تعجف : تهزل .

٧ * الذحول : ⊙ الذحل : التأثر ، العداوة
 الخيل ⊙ كئيف : ⊙ اعباء المنيّة : فرسان
 المشي اي ترفع كتفا وتضم اخرى في مشيها .

يُشجُ العروق الازاني المشقف ،
 ممر قواه ، والسراء المعطف ،
 طليق ، ومكتوف اليدين ، ومزعف .
 ٤ أتته العوالي وهي بالسّم ترعف .
 غوانم من اعدائنا ، وهي زحف .
 ٦ سمانا ، وأحيانا تُقاد فتعجف ،
 ٧ فهن بأعباء المنيّة كتف ،
 ٨ دعا ، وهو بالثغر الذي هو أخوف .
 ٩ إلى الضيف نمشي بالبعيط ، ونلحف .
 ١٠ وأخرى حششنا بالعوالي تؤثف .
 ١١ ومعبط فيه السنام المسدف .
 ١٢ شقتها ، وذو الداء الذي هو أذنف ،
 يفوق ، وفيه الميّت المتكفف .
 وأكرمهم من بالكمارم يُعرف ،

٨ * مداليق : مسرعة .

٩ * البسيط : الذبيح ، اللحم الطري ⊙
 نلحف : نابسه الخف فندفنه
 من البرد .

١٠ * فتأنا : سكتنا : اراد بالقدر الجرب
 ⊙ حششنا : من الحش :
 ادخال الحطب تحت القدر ⊙ تؤثف : تجعل لها
 انافي ⊙ اراد : رب حرب احمدها واخرى
 اجمناها .

١١ * المسدف : المقطم سدائف : شققا .

١٢ * الكلبى : الذين عضهم كلب كلب .
 دماء الملوك تشقي من الكلب .
 ومن خرافات العرب ان

١٣ * الفائق : من فاق : اصابه الثواق :
 ترجيع الشهقة الغالية ،
 شخوص الريح في الصدر ، ما يأخذ المحتضر
 عند النزح .

عطفْتُ عليك الحرب ، إني ، إذا دنا
تبكّيتني على سعدٍ ، وسعدٌ مقيمة
على من وراء الرّدم ، لو ذُكَّ عنهم ،
١٢٠ فهم يعدلون الأرض ، لولا هم استوت
ولو أن سعداً أقبلت من بلادها ،

أخو الحرب ، كرّأْتُ على القرنِ معطفُ !
بيبرين منهم من يزيد ويضعفُ^١
لما جوا كما ماج الجراد ، وطوفوا ؛^٢
على الناس ، أو كادت تسير فتُثسّفُ .^٣
لجأت بيبرين الليالي ترحفُ !^٤

بيت النّاسِ واستأجره رثاء أبيه

١٤ نَعَايُ ابنَ ليلى للسّاح ، وللندى ،
يعضّون أطرافَ العصي ، تلقّهم
سروا يركبون الليل ، حتى تفرّجت
يجاوزُ ساري الليل مَنْ كان دونه
٥ وقد خمدت نار الندى ، بعدَ غالب ،
ألا أيها الرّكبانُ ، إنّ قِوامُ
به فانزلوا ، فابكوا عليه ، فانكم
فاناً سنبكي غالباً ، ان بكيتم
على المطعمِ المقرور ، في ليلة الصّبا ،
١٠ وما نحن نبكي غالباً ليس غيونا ،

للفرزدق كثير من الابيات يرثي فيها اياه ، ولكنها وصلت اليينا في مقطعات قصيرة ، هذه اطولها :
وأبيدي شمالِ باردات الانامل ،^٥
من الشّامِ حمواهُ السّرى والأصائل ،^٦
دجاه لهم عن واضحٍ غير خامل ؛
اليه ، ولا يمضيه ليلٌ بنازل .
وقصر عن معروفه كلُّ فاعل !
مقيمٌ بشريقي المقرِّ المقابل ،^٧
ومقره كالنّاعي أباه المزابل !
لحاجتكم ، للمعضلات الأثاقل ،
دفعه عن المولى بنصرٍ ونائل .
ولكن سيبكي غالباً كلُّ عائل !^٨

١ * سعد : هي قبيلة سعد بن زيد مناة
بن تميم ، وهي اعزّ تميم .
يشير الى قول جرير :
ديار بني سعدٍ ، ولا سعد بعدهم ،
عقت ، غير انقاء بيبرين تعزفُ
فيقول : ما انت وسعد ، وسعد كثيرة العدد
تريد على الناس ضعفاً .
٢ * الرّدم : اراد به السك الذي بناه
كسرى ، على قول العرب .
٣ * تُثسّفُ : تقلم .

٥ * النّعاء : النعي : الإخبار بالموت ©
ابن ليلى : غالب بن صعصعة ،
والد الفرزدق ، وام غالب ليلى بنت حابس .
٦ * يعضّون أطراف العصي : أي لا يمكنهم
جمع اصابعهم على العصي من
شدة البرد فيجملونها باصبعهم © الشّام :
اراد بها الريح الشمالية الباردة .
٧ * المقرّ : موضع قبر غالب في كاظمة
البصرة .

٤ * لجأت بيبرين الليالي : اراد لجأت
بيبرين بالليالي ، فقلب .

٨ * عائل : صاحب عيلة .

ليك ابن ليلى غاطش سار شقة ، وحبلان : حبل مستجير وسائل !
فليت المنايا كن مؤتن قبله ! وعاش ابن ليلى للندى والأرامل !

ذمام الاخطل

قال بعد وفاة الاخطل :

أمسى لتغلب من تميم شاعر يرمي القبائل بالقصيد الأثقل ،
اذ غاب كعب بني جعيل عنهم ، وتتمر الشعراء بعد الأخطل ،
يتباشرون بوثه ، ووراءهم مني لهم قطع العذاب المرسل !

الشاعر والذئب

نزل الفرزدق بالقرينين : وكان مع الفرزدق شاة مسلوخة فرمى اليه بيدها ، فاكلها .
فأتى ناره ذئب ، واقعى جانباً . فرمى اليه بقطعة اخرى فتناولها وولى . فقال الشاعر :

١ ليلة بتنا بالقرينين ، ضافنا ، على الزاد ، مشوق الذراعين ، أطلس ،
تلمسنا ، حتى أتنا ، ولم يزل ، لدن قطمته أمه ، يتلمس .
ولو أنه ، اذ جاءنا ، كان دانياً ، لألبسته ، لو أنه كان يلبس ،
ولكن تنجى جنبه ، بعدما دنا ، فكان كقيد الرمح ، او هو أنفس ،
فقاسمته نصفين ، بيني وبينه ، بقة زادي ، والركائب نرس ،
وكان ابن ليلى ، اذ قرى الذئب زاده ، على طارق الظلماء لا يتعبس !

وقال في الموضوع نفسه :

١ وأطلس عسال ، وما كان صاحباً ، دعوت بناري ، موهناً ، فأتاني .
فلما دنا ، قلت : ادنْ دونك ، اني واياك في زادي لمشتركان !
فبت اسوي الزاد بيني وبينه ، على ضوء نار مرة ، ودخان .
فقلت له ، لما تكسر ضاحكاً ، وقائم سيفي من يدي بكان :
ه تعس ! فان واثقتي لا تحونني ، نكن مثل من ، ياذب ، يصطحبان .

١ * الغاطش : المسافر في الليل على غير هدى . الشقة : الطريق يشق على سالكه .

٢ * الأطلس : لون الذئب الأمعط في لونه غبرة الى السواد .

٣ * ابن ليلى : اراد به نفسه ، وليلى : أم ابيه غالب .

٤ * موهناً : من أوهن : دخل في الوهن من الليل : نحو منتصفه .

وانت امرؤ ، يا ذئب ، والغدر كنتما
ولو غيرنا نبهت تلتبس القرى ،
وكل رقيق كل رحل ، وإنهما
أخيين كانا أرضعا يلبان .
أذاك بسهم ، أو شاة سنان .
تعاطى القنا قوماهما ، أخوان !

تنصل من غرامة

كان من عادة الولاة ان يأخذوا القبيلة بجريرة العصاة منها . وكان ان عصي بعض قوم نوار ، ففرض والي اليمامة ابراهيم بن عربي الكنتاني غرامة على افراد القبيلة جميعهم ، فلحق الفردق شي منها . فلجأ هذا الى عامل الجعاج على البصرة وخراسان ، الجراح بن عبدالله الحكمي ، يمدحه ، (٧٠٦ - ٧١٤) ويرجو منه ان يتجمل عنه هذه الغرامة مجتجاً بانه بدوي لا يعرف دراهم الحضر . قال : بعد ابيات في وصف الناقة :

وإننا اهل بادية ، ولسنا
أزكي عند ابراهيم مالي ،
فإلا يدفع الجراح عني ،
فلولا انت ، قد هبطت ركابي
قواصد للإمام ، مقلصات ،
بأهل دراهم حضروا القرارا !
وأغرم عن عصاة بني نوار ؟
أكن نجماً بغرب الأرض غارا .
من الأدوات اودية قفارا ،
يصلن بليهن بنا النهارا .
...

ولكني اطمأن حشائي ، لما
ومن تعقد له بيدك حبلاً ،
وما تك ، يا ابن عبدالله ، فينا ،
عقدت لنا بدمتك الجوارا ؛
فقد اخذت يده له الخيارا ؛
فلا ظلماً نخاف ، ولا افتقاراً !

شكوى من عامل

وللفردق ، على هذا النحو ، عدة مقاطع يشكو فيها من معاملة العمال والولاة ، وقد ضمتها ، على الغالب ، قصائد المدح . وهذا مقطع من قصيدة في مدح الوليد بن عبد الملك :

رجالك المشرقان لكل عان ،
وأرملة ، وأصحاب الثغور .
وكنت جعلت للعمال عبداً ،
وفيه العاصمات من الفجور ؛

وادفعه الى ابراهيم بن عربي يزكي مالي ويشتمره ؟

١ * شاة السنان : حته .

٢ * القرار : الاودية : ج . واحد .

٣ * القرار : الحضر .

٤ * الاودية : الاودية : ج . واحد .

٥ * مقلصات : من قأصت الناقة براكبها : في هل ما أغرمه عن عصاة نوار في إنكاره .

فمن يأخذُ بجملك يجلُ عنه
أميرَ المؤمنين ، وأنت تشفي
فكيف بعاملٍ يسعى علينا ،
وأني بالدرهم ، وهي منأ
إذا سقنا الفرائض لم يُردّها ،
إذا وضع السياط لنا نهاراً ،
فأدخَلنا جهنّمَ ما اخذنا
١٠ فلو سمع الخليفةُ صوتَ داعٍ
واصوات النساءِ مُقرّاتٍ
إذا لأجابهنّ لسانُ داعٍ
أمينِ الله ، يصدعُ حين يقضي

عشا عينيه ، منك ، بياضُ نورٍ .
بعدل يديك أدواء الصدور ،
يكلّفنا الدرهمَ في البدور !
كرافع راحتيه الى العُبور !
٢ وصدّ عن الشويبة والبعير .
اخذنا بالربا سرقَ الحرير ،
من الأرباء ، من دون الظهور .
ينادي الله : هل لي من مجير !
وصبيان لهنّ على الحجر !
لدين الله ، مغضاب ، نصور ،
٣ بدين محمد ، وبه أمور !
٤

وصف درة

من قصيدة في هجاء بني جعفر بن كلاب ، وصف في اولها حسناء فشبهها بدرّة :

١ تهادى الى بيت الصلاة ، كأنها ،
كدرّة هنديّ رمى في مهيبة
موكّلة بالدرّ خرساء ، قد بكى
فقال : ألاقي الموتَ او ادرك الغنى

٢ على الوعث ، ذو ساقٍ مبيضٍ كسيّرُها ،
٣ بأجرامه ، والنفسُ يُخشى ضميرُها
٤ اليه من الغوّاصِ منها نذيرُها .
٥ لنفسيّ ، والآجال جاء دهورُها .

٦ * أمور : أمر .

١ * يكلّفنا . . . : اي يفرض عليهم
الضرائب شهرية .

٢ * العُبور : الشعرى العُبور : كوكب .

٣ * اي بالثقد . لا يرضى ، في اداء الضرائب ، الا

٤ * سرق : ج . سرقة : شقة الحرير .
فاذا لم يدفعوا ضريبة على

٥ * وهو يأتونه خوفاً على ظهورهم من
وقم السياط .

٧ * تهادى : التمهيد : الضمير للحسناء
المودوعة . الوعث : الرمل
الذي يصعب السير فيه .

٨ * هندي : وفي رواية : غواص . المهيبة :
اللجة التي يهابها الغواصون .
بأجرامه : ببدنه كله ، اي انقضّ مصرعاً

٩ * موكّلة : بالدرّ : مفعول به من يخشى
تلك اللجة تحفظ الدرّ .

على الموت نفسٌ لا ينَامُ فقيرُها ،^١
 هي الموت ، او دنيا ينادي بشيرُها ،^٢
 بعضُة انيابٍ سريعٍ سوورُها ،^٣
 ومن فوقه خضراء طامٍ بجورُها ،
 من النفس ألواناً عبيطاً نخورُها .^٤
 ابى ، من تقضي نفسه ، لا يُجيرُها .^٥
 رجاء الغنى ، لما اضاء منيرُها ،^٦
 لها سيميةً ألا قليلاً كثيرُها .^٧

ريح باردة

لها ترةٌ ، من جذبها بالعصائب ،^٨
 تحزم بالأطراف شوك العقارب ،^٩
 على شعب الأكوار من كل جانب ؛^{١٠}
 - وقد خصرت ايديهم - نارٌ غالب ؛^{١١}
 له من ذبابي سيفه خيرٌ حالب ،^{١٢}
 وتنتفخ اللبأت عند الترائب ؛^{١٣}

الفرزدق ، قال المهلب :

وريح تضل الروح عن مستقره

وتستلب الركبان فوق الركائب :

فلو انها ريح الفرزدق ، لم يكن

لها ترةٌ من جذبها بالعصائب ،

نصبت لها وجهي ، وانصبت صاحبي ،

الى ان حللنا في محل الجنائب .

٩ * يعصون كأنها : الضمير للريح .

١٠ * شعب : جم . شعبة الرحل : قادمته ،

١١ * خصرت : وموخرته ، فله شعبتان .

الأكوار : جم . الكور : الرحل .

١٢ * ذباب : بردت اشد البرد .

١٣ * خصرت : غالب : والد الفرزدق .

١٢ * ذباب : السيف : حده .

١٣ * الأنساء : جم . النساء : عرق من

الورك الى الكعب . -

اراد ان اباه يعقر النياق ، فيحلبها دماً بسيفه .

٥ ولما رأى ما دونها ، خاطرت به
 فأهوى ، ونابها حوالى يتيمة ،
 فألقت بكفيه المنية ، اذ دنا ،
 فحرك أعلى حبله بخشاشة ،
 فلما جاء حتى ميج ، والماء دونه ،
 ١٥ اذا ما ارادوا ان يُجيرَ مدوفةً
 فلما أروها أمه ، هان وجدها ،
 وظلت تغالها التجار ، ولا ترى

١ * وركب كأن الريح تطلب عندهم
 يعصون أطراف العصي ، كأنها
 سروا يخطون الليل ، وهي تلقهم
 اذا ما رأوا ناراً ، يقولون : ليتها
 ٥ الى نار ضرب العراقيب لم يزل
 تدر به الأنساء في ليلة الصبا ،

١ * الفقير : بمعني الحرص والشره .

٢ * نابها : الضمير للحيّة . يتيمه :

نعت الدرة .

٣ * السوور : وثبة الحية .

٤ * ميج : دفع ، افرغ من فمه . الوان

دماً طريقاً . عبيطاً . . . : اي دفع من فمه

٥ * يُجير : يسيم . المدوفة : الدواء

المعت للسوور .

٦ * المعنى : لما أروا امر الغواص الدرة ،

هان عاينها موت ولدها راجية

الغني بفضل تلك الدرة .

٧ * السيمية : السر ، الثمن .

٨ * الترة : الثأر . العصائب : العماير . -

تعرف هذه الريح بريح

الشاعر والبليس

من اسواق الأعراس

فرضي الفرزدق ، وقال هذه
القصيدية يهب بها لجحام
اعراض قومه ويهجو بالبليس :

من سمن يبيعه . فسماه الشاعر
به . فقال له : « أدفئه اليك
وتعب لي اعراض قومي ! »

دخل الفرزدق يوماً إلى ريد ،
فلقي رجلاً من موالي باهة
يقال له 'جحام' ، ومعه نخي

ومربط أفلاء أمام خيام ؛
لعيني أغراباً ذات سجام ؛
وغير ثلاث الرماد رثام .
لبين رتاج ، قائم ، ومقام ،
ولا خارجاً من في سوء كلام !
دروء من الإسلام ، ذات حوام ،
عشا بصري منهن ضوء ظلام ؛
رهينة أوزار علي عظام ،
إذا كان يوم الورد يوم خصام ،
ورائي ، ودقت للهوان عظامي !

إذا شئت هاجني ديار محيلة ،
بحيث تلاقى الحمض والدو ، هاجتا
فلم يبق منها غير أثلم خاشع ،
توبة الفرزدق ألم ترني عاهدت ربي ، فإنني
على قسم : لا أستم الدهر مسلماً ،
ألم ترني والشعر ، أصبح بيننا
بين شفى الرحان صدري ، وقد جلا
فاصبحت أسعى في فكك قلادة ،
أحاذر أن أدعى ، وحوضي محقق ؛
ولم أنتبه ، حتى أحاطت خطيئي

عشية غب البيع ، فحي جحام !

ذكر
البيجي
أعمري ، لنعم التحي كان لقومه ،

- ١ * المحيلة : التي اتي عليها احوال اي
سئون غيرتها @ الافلاء :
ج . فلو : الجحش والمهر فطما او بلغا السنة .
٢ * الحمض : الابل ، وهنا وادر قرب
البيامة @ الدر : المغازة ، ارض لبني تميم
بين البصرة والبيامة @ الاغراب : ج . القرب :
مسيل الدمع @ سجر : سأل قليلاً او
كثيراً وانصب .
٣ * الاثلم : الذي كسر جانبه @ الخاشع
والمستوي مع الارض @ الثلاث هاجتا : الاثافي
@ رثام : ج . الرؤوم : التي تمطف على ولدها
وتلزمه : جعل الرماد كولد للاثافي تراهه . -
اراد ، في الابيات الثلاثة : ان الشعر حاضر
لديه اذا شاء . ولكنه حلف أن يقلع عنه كما
سيأتي .
٤ * الرتاج : الباب العظيم ، او الباب
المغلق وفيه باب صغير .
٥ * دروء : ج . در : الميل والعوج
وحديده - يقول : ان الاسلام حال بينه وبين
الشعر الهجائي كأنه جبل فيه نتوء وثلمة
تحميه .
٦ * العشا : سوء البصر بالليل .
٧ * القلادة : ما جعل في العنق من الجلي @
أوزار : ج . وزر : إثم ،
خطيئة .
٨ * الحوض : الذي ذهب ماؤه @
الدينونة .
٩ * غب البيع : تم .

١ وما كان يُعطي الناسَ غيرَ ظلام .
 ٢ فلما انتهى شيبي وتمّ قِامي ،
 ٣ ملاق ، لأيامِ المنون ، حامي .
 ٤ وكنت أرى فيها لقاءَ لزَام ،
 على حالها : من صحّة وسقام .
 ٥ ابو الجن ، إبليس ، بغير خطام ،
 ٦ يكونُ ورأي مرةً ، وأمامي ،
 سيُخلدني في جنّة وسلام .
 ٧ يمينك من خضر البحور طوامي !
 ٨ كفرقة طودي يذبل وشام ؛
 ٩ نكصت ، ولم تحتل له بمرام !
 ١٠ بانعم عيش في بيوت رُخام ؟
 ١١ لكم ، أو تُنسخوها لقوح غرام .
 ١٢ وكنت نكوصاً عند كل ذِمام !
 وزوجته ، من خير دارٍ مقام ؛
 له ولها ، إقسام غير أاثم ،
 بأيديهما ، من أكل شرّ طعام .
 أحاديث ، كانوا في ظلال غمام !

في البحر الاحمر .

٨ * كفرقة طودي . . . : اي كصخرة
 في ارض باهلة .

٩ * نكص : رجع .

١٠ * الحِجر : واحد بين المدينة والشام
 اهل الحجر : ثمود .

١١ * اللقوح : الناقة التي تحمل الغرام :
 الهلاك . في البيت اشارة
 الى قصة ثمود وعقر ناقة صالح .

١٢ * إقسام . . . : اي حلفاً خالياً من
 الأثر .

بتوبة عبد ، قد أناب فؤاده ،
 مغاطبة أطمعك ، يا إبليس ، سبعين حجة ؛
 فررتُ الى ربي ، وأيقنتُ أنني
 ولما دنا رأسُ التي كنتُ خائفاً ،
 حلفتُ على نفسي لأجتهدَ بها
 ألا طالما قد بت ، يوضعُ ناقتي
 ٢٠ يظلُّ يُمتيني على الرّحلِ واركا ،
 يبشّرني أن لن أموتَ ، وأنه
 ققلت له : هَلَا أُخِيكَ أخرجت
 رميت به في اليم ، لما رأيته
 فلما تلاقي فوقه الموج طامياً ،
 ألم تأتِ أهلَ الحِجر ، والحِجرُ أهله
 ققلت : اعقروا هذي اللقوح ، فانها
 فلما أناخوها ، تبرأت منهم ،
 وآدمُ قد أخرجته ، وهو ساكن
 وأقسمت ، يا إبليس ، إنك ناصح
 ٣٠ فظلاً يخيطانِ الوراقَ عليهما ،
 وكم من قرون قد أطاعوك ، أصبحوا

مقاطبة
إبليس

غرق
فرعون

ناقة
صالح

آدم
وحوا

١ * ظلام : ظلم .

٢ * تمّ قِامي : تمت حياتي ، بلغتُ
 تمّ نهايتي .

٣ * المنون : الدهر والاجل @ الجمال :
 الموت .

٤ * الزام : الموت والحساب .

٥ * الناقة : يسيرها @ الخطام :
 يوضع ما وضم في انف البعير ليقاد به

٦ * ورك الرّاكب : ثفي وركه ليستريح .

٧ * أُخِيكَ : تصغير أخيك ، اراد به
 فرعون الذي غرق وجيشه

وما أنت ، يا ابليس ، بالمرء أبتغي هجاء
سأجزيك ، من سموات ما كنت سُقَّتِي ابليس
تُعِيرُهَا فِي النَّارِ ، وَالنَّارُ تَلْتَقِي
وإنَّ ابْنَ إبليس وإبليس ألبنا ،
هما تَقْلَا فِي فِي مِنْ فَمَوِيحَا ؛

رضاه ، ولا يَتَقَادِي بِرِمَامِ .
إِلَيْهِ ، جَرُوحاً فِيكَ ذَاتَ كِلَامِ ،
عَلَيْكَ ، بِزُقُومٍ لَهَا وَضِرَامِ .
لَهُمْ بَعْدَ النَّاسِ كُلِّ غَلَامِ ،
عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامِ ؛

خوفه من الجحيم

حضر الحسن البصري جنازة نوار ، امرأة الفرزدق . فقال الفرزدق : « يا ابا سعيد ، حضر هذه الجيزة خير الناس وشراً الناس » يشير الى الحسن البصري والى نفسه . فقال الحسن : « ما انا خير الناس ، ولا انت شرهم . ولكن ما

لقد خاب من اولاد دارم من مشي
اذا جاني ، يوم القيامة ، قائد
اخاف وراء القبر ، إن لم يعافني ،
اذا شربوا فيها الصديد ، رأيتهم
الى النار مشدود الخناق ، أزرقا !
عنيف ، وسواق يسوق الفرزدقا ؛
أشد من القبر التهاباً وأضيقا ؛
يذوبون من حر الصديد تمزقا !

شيب وحكم

ألا حبذا البيت الذي انت هائبه !
تجانبه من غير هجر لأهله ،
ارى الدهر ، أيام المشيب امره
وفي الشيب لذات وقرة أعين ،
تزور بيوتاً حوله ، وتجانبه !
ولكن عيناً من عدو تراقبه !
علينا ، وأيام الشباب أطايبه ،
ومن قبله عيش تعلل جادبه .

٣ . ابن ابليس : كفى به عن اشياء ابليس
الذين : سقى واشرب : اي انهما
عذابا كل فرد من الناس .

٤ . الرجام : ج . الرجمة : الحجر
المعنى : اكثرت من ضرب
الكلب النابج بالحجارة ، كفى به عن ابليس
وفي رواية : أشد لجامي .

١ . الكلام : ج . الكلم : الجرح .

٢ . الزقوم : شجرة في جهنم ، ومن
جنتها طعام اهل النار
الضرام : الاضطرام والانتقاد .

بسيقيها ، فالشيبُ لا بدَّ غالبه !
 اذا الشيب راقَت للشباب كتابته ؛
 يد الدهر ، حتى يرجع الدرَّ جالبه !
 ولو كثرت فيهم ، وغزت مضاربُه ،
 وتجرَّح ، ركوباً ، صفحتاه وغاربُه !
 متى ما يهَّج لا يحلُّ للقوم جازبُه .
 مع النجم من حيث استقلت كواكبُه ؛
 ولا ما دنا منه من الخير جالبه !
 اذا لم تعظه نفسه وتجاربُه !
 وان مات لم تحزن عليه أقاربُه !

ه اذا نازل الشيبُ الشباب ، فأصلتا
 فيا خيرَ مهزوم ، ويا شرَّ هازم ،
 وليس شباب بعد شيبٍ براجع ،
 ومن يتخمَّط بالمظالم قومُه ،
 يُخدش بأظفار العشيرة خدُه ،
 ١٠ وان ابن عم المرء عز ابن عمه ،
 ورب ابن عم حاضر الشر ، خيرُه
 فلا ما نأى منه من الشر نازح ،
 فما المرء منقوعاً بتجريب واعظ ،
 ولا خير ما لا ينفع الغصن أصله ،

التي تُذلل بالركوب .

١ * يتخمَّط : يتكبر ، يغضب .

٣ * خارِه مع النجم : اي بعيد الخير .

٢ * صفحتاه : جانبا عنقه ، غاربُه :
 كاهله . - شَبَّهه بالدابة



جرير

٦٥٣ - ٧٣٣

جرير بن عطية بن حذيفة المعروف بالخطفي ، من كليب بن يربوع التميمي . وكنيته ابو حزره . وُلد في بادية اليمامة ، في بيت وضع . قال الشعر ناشئاً . فانتصل أولاً يزيد بن معاوية ، وليّ عهد ، ثم خليفة . وبعد ان انقطع عن الامويين ، عاد فانتصل بالحجاج ، والي العراق ، فدحه . ثم تقرب بواسطته من عبد الملك بن مروان (٦٨٥ - ٧٠٥) فنظم فيه مدائح مشهورة . ومدح خلفاءه : الوليد (٧٠٥ - ٧١٥) ، وسليمان (٧١٥ - ٧١٧) ، وعمر بن عبد العزيز (٧١٧ - ٧٢٠) ، يزيد (٧٢٠ - ٧٢٤) ، وهشاماً (٧٢٤ - ٧٤٣) وقد قصده الشاعر الى الرصافة ، على شيخوخته وضعفه . الا انه لم يحطّ عند الامويين حظوة الاخل .

لجّ الحياء مدة طويلة بينه وبين اكثر شعراء عصره ، فغلبهم جميعاً ، ولم يثبت له الا الاخل والفرزدق ؛ وقد هجا الفرزدق حتى بعد وفاته ، التي تقدّمت وفاة جرير ببضعة أشهر . كان يسمو في اخلاقه وتظاهره بالعفة والدين على الفرزدق . ولكنه كان يدانيه بل يسفل عنه احياناً في الفحش والاقذاع . هذا الى مقدرة على التنبّه للمساوئ ، ومهارة في استغلال التهكم ، وسهولة في الشعر جعلت جريراً يبرز خصميته في اكثر اهاجيه ، وان لم يدرك شأوَ الاخل في جزالة المدح ودقة الوصف ، ولا شأوَ الفرزدق في فخامة الفخر . اما الغزل والرثاء وما الى ذلك من متطلبات الشعور فانه يفوق فيها اكثر شعراء عصره .

الدِّيَّوَانُ

جمع ديوان جرير ابو جعفر محمد بن حبيب ، جامع ديوان الفرزدق ؛ دونه عن محمد ابن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير . طبعه ، في مصر ، سنة ١٩٣٥ ، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي ، طبعة تحتاج الى ما تحتاج اليه طبعة ديوان الفرزدق ، للناسر نفسه ، من مزيد تدقيق وضبط . وقد اضاف اليه ما ورد من قصائد جرير في « النقااض » : نقااض جرير والفرزدق التي طبعها بيغن (Bevan) سنة ١٩٠٥ - ١٩١٢ ؛ ونقااض جرير والاخلط التي طبعها الاب صالحاني ، في بيروت ، سنة ١٩٢٣ .

اما مضامين الديوان فلا تتجاوز الفنون التقليدية من مدح ، وهجاء ، وفخر ، وغزل ، ورثاء . وقد اجتهدنا في تمثيلها جميعاً .

وكنّا قد خصصنا بالثلث الاموي سبعة اجزاء من « الروائع » : ثلاثة للاخلط (٣٤ و ٣٥ و ٣٦) ظهرت في بيروت ، سنة ١٩٣٦ - ١٩٤٠ ؛ واثنين للفرزدق (٣٧ و ٣٨) بيروت ، سنة ١٩٤١ ؛ واثنين لجرير (٣٩ و ٤٠) بيروت ، ١٩٤١ و ١٩٤٢ ؛ وافرندا ، في الاخير منها ، درساً واسعاً في الموازنة بين الشعراء الثلاثة .

لا
٥

مدح عبد الملك بن مروان

الشبيب ، فذكر السفر (٧-١)
فلاشارة الى فقره وحاجته الى
كرم الخليفة (٨-١٢) منتهياً
بمدح عبد الملك والامويين
بالكرم والبطش (١٥-٢٢):

الحجاج الى عبد الملك في احد
المواسم ، راجياً منه ان يأذن
له بالانشاد ، فتعذر عبد الملك
واذن له ، فمدحه جرير بهذه
القصيدة . بداها بالتشكي من

بعد ان انتصر عبد الملك
على ابناء ابن الزبير ، ووطد
الحجاج الأمن في العراق ، اخذ
جرير يتزلف الى الامويين ،
فمدح الحجاج اولاً . ثم ارسله

عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ لُ
أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي؟
ظَعَانٌ يَحْتَزَعْنَ عَلَى رُمَاحِ ،
وَلَا يَدْرِينَ مَا سَمَكُ الثُّرَاحِ ؛
وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخٍ مِلَاحِ ؛
هَجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ ،
كَمَا انْبَرَكَ الْخُلُيعُ عَلَى الْقِدَاحِ .
رَأَيْتُ الْوَارِدِينَ ذَوِي امْتِنَاحِ ؛
بَأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّمِّ الْقِرَاحِ .

أَتَصْحُو ! بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحِ ،
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ : عِلَاكَ شَيْبٌ .
يَكْتَفِينِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ
ظَعَانٌ لَمْ يَدِنَّ مَعَ النَّصَارَى ،
فَبَعْضُ الْمَاءِ مَا رَبَابِ مُزْنِ ؛
سَيَكْفِيكَ الْعَوَاذِلُ أَرْحِي ،
يَعْرِ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَكْبِيهِ ،
تَغَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ، ثُمَّ قَالَتْ :
تَعَلِّلْ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَيْنَهَا

١ * كَانَ يُنْشَدُ : « أَتَصْحُو ! بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ » قَالَ : « بَلْ فُؤَادُكَ يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ . . . » وَظَلَّ غَاضِبًا حَتَّى وَصَلَ الشَّاعِرُ إِلَى قَوْلِهِ : « السُّتْمُ خَيْرٌ مِنْ رَكْبِ الْمَطَايَا » فَسُرِّي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ .
٢ * الظَّعَانُ : ج . الظَّعِينَةُ : الْهُودِيَّةُ ، الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِيهِ .
يَحْتَزَعْنَ : يَقْطَعْنَ . رُمَاحُ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبَةٍ بَيْنَ النُّهْرَيْنِ يَقُولُ :
٣ * الثُّرَاحُ : أَنْهَنْ بَدَوِيَّاتٍ ، بَعِيدَاتٍ عَنْ مَسَاكِنِ التَّغْلِبِيِّينَ النَّصَارَى . - وَفِي الْبَيْتِ تَعْرِيفٌ بِالْإِخْطَلِ .
٤ * الرَّبَابُ : رِبَابَةٌ . السَّبِيخَةُ : أَرْضُ السَّحَابِ الْإِبْيَضِ ، وَاحْدَتُهُ

ذَاتُ نَرٍّ وَمِلْحٌ . مِلَاحٌ : ج . مِلَحٌ : صِفَةُ الْمَالِحِ : يُقَالُ : مَا مِلَحَ : أَيِ لَيْسَ بِعَذْبٍ . - يَعْنِي : فَضْلَ الْبَدَوِيَّاتِ عَلَى الْحَضَرِيَّاتِ كَفَضْلِ الْمَزْنِ عَلَى الْمَاءِ الْمَالِحِ .
٥ * أَرْحِي : نَسْبَةٌ إِلَى أَرْحَبَ : اسْمُ فِجَلٍ الْفَرْدِ : الْمَنْفَرْدُ . اللَّيَاحُ : الْإِبْيَضُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ ، الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِبَيَاضِهِ .
٦ * الْخُلُيعُ : الْمَلَاظِمُ لِلْقَمَارِ . الْقِدَاحُ : ج . الْقِدَاحُ : سَهْمُ الْمَيْسَرِ .
٧ * أُمُّ حَزْرَةَ : امْرَأَةُ جَرِيرٍ . ائْتَمَرَتْ .
٨ * سَاغِبَةٌ : جَائِعَةٌ . الشَّمِّ : الْبَارِدُ مِنَ الْمَاءِ . الْقِرَاحُ : الْمَاءُ الْخَالِصُ

أَذَاةَ الْوَمْرِ ، وَانْتَظَرِي أَمْتِيَا حِي ؛
 وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ ، بِالْجَنَاحِ !
 بِسَيْبِ مَنْكَ ، إِنَّكَ ذُو ارْتِيَا حِ .
 زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ ، وَامْتِدَا حِي .
 وَأَنْبَتَ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي .
 وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَا حِ !
 بِدُھَمٍ فِي مُلَمَلَمَةٍ رَدَا حِ ؛
 وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمَسْتَبَا حِ .
 وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مَعْتَلَجٍ الْبِطَا حِ ؛
 جَاحَاً ، هَلْ شَفِيتَ مِنَ الْجَاحِ !
 أَلْفَ الْعَيْصِ ، لَيْسَ مِنَ النُّوَاحِي ؛
 بَعَثَاتِ الْفُرُوعِ ، وَلَا ضَوَا حِي .
 وَبَيَّتِ الْمِرَاضُ مِنَ الصَّحَا حِ !

١٠ سَأَمَتَا حُ الْبَحُورَ ، فَجَنَّبَنِي
 التَّخْصُثُ ثَقِي بِاللَّهِ ، لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ ؛
 أَعْنَتِي ، يَا فَدَاكَ أَيْ وَامِي ،
 فَانِي قَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ حَقًّا
 سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلِيَّ رِيشِي ،
 ١٥ أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا !
 وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ ، فَدَانُوا
 أَجَبْتُ حِمِيَّ تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ ؛
 لَكُمْ سُمْ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَاسِي ،
 دَعَوْتَ الْمَلْحِدِينَ ، أَبَا خَيْبَ ،
 ٢٠ فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَيزِيَاً ،
 فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
 رَأَى النَّاسُ الْبَصِيرَةَ ، فَاسْتَقَامُوا ،

مدح هشام بن عبد الملك

(٣٧-٢١) ، مشيراً إلى
 جهود الخليفة في شق الأنهر
 وغرس الأشجار المثمرة ، وهو
 مقطم جدير بالذكر لدلالته
 على ناحية عمرانية قلما
 اهتم بها شعراء الدولة
 الأموية (٣٨ - ٤٨) :

آخر قصيدة قالها ، سبَّرها مما بينه
 عكرمة ، وذكر فيها أنه عاجز
 عن زيارة الخليفة . أما هذه
 القصيدة فيبدأها بالفزل
 المعروف (١٠-١) منتقلاً إلى
 ذكر السفر (١١-٢٠) مادحاً
 هشاماً بالفضل ، وكرماً بالأصل

ادرك جرير خلافة هشام
 (٧٢٤-٧٤٣) فمدحه ببعض
 قصائد يذكر في بعضها أنه
 قصده إلى الرصافة ، ويصف
 شقه الأنهر من الفرات ، وما
 نشأ عليها من الجنائن
 والمزروعات . وله في هشام

السفر ... تعرَّضتِ الهمومُ لنا ، فقالت : أَيُّ مُرْتَحَلٍ تَريدُ ؟^٨

٦ * الهبرزي : الذهب الخالص
 اليبس : منبت خيبار
 الشجر : الأصل .

٧ * العسة : الشجرة اللينة المنبت :
 عشات الفروع : دقيقات
 الفروع : الضواحي : ج . الضاحية : الناحية
 البارزة من كل شيء : فالشجرات الضواحي :
 البادية العيذان ولا ورق عليها .

٨ * جعادة : وجعدة : اسم المرأة التي
 يشتب بها .

١ * امتاح الماء : اغترفه .

٢ * الراح : ج . الراحة : الكتف .

٣ * المالملة : المجموع بعضها إلى بعض
 الرداح : الكتبية الثقيلة الجرامة .

٤ * اعتلج الرمل : اجتمع .

٥ * أبو ويثمت : عبدالله بن الزبير - يخاطبه ،
 ويشمت به في انكساره .

هو المهدي ، والحكم الرشيد .
ومطلبكم من الأدمى بعيد .
ورمل بين أهلها وييد .
مرازبة لها بهراة عيد .
عصي الضال يجبطه الجليد .
وقد أفنى عرائكها الوخود .
ونسري ، والقطا خرد هجود .
تكمل به المواشكة الوخود .
وفي طول الكلال لها قيود .
وأني ، ان بلغتكم ، سعيدي !
وإن عدنا ، فمُنعمكم مَعِيد .
وذكر من حبايكم حميد .
صفت لكم الخلافة والعهود .
لكم عظم الدسائع والرُفود .
يطيب ، اذا نزلت به ، الصعيد .
وتطرق من مخافتك الاسود .

فقلت لها : الحليفة ، غير شك ،
قطعن الدوّ والأدمى إليكم ،
نظرت من الرصافة أين حجر
١٥ بها الثيران تُحسب حين تُضحي
كأنّ المنعلات ، وهنّ حُذب ،
وقد لحق الثائل ، بعد بُدن ،
نقيم لها النهار ، اذا ادخلنا ،
وكم كلّفن دونك من سهوب
٢٠ اذا بلغوا المنازل ، لم تُقيّد ؛
وأعلم أن اذنكم نجاح ،
وتبدأ منكم نعم علينا ،
تريدون الحياة اليّ حباً ،
لو ان الله فضّل سعي قوم ،
٢٥ على مهل ، تمكّن في قریش
هشام الملك والحكم المصفي ،
يعم على البرية منك فضل ؛

١ * الدوّ : المغازة ، ارض لبني تميم بين
البصرة واليمامة . الأدمى :
من ديار بني يربوع .

٢ * الرصافة : هي رصافة هشام : مدينة
جنوبي غربي الرقة ، على نحو ٥٠ كيلو مترا من
الفرات ، رفع هشام أسوارها ، وجعلها من
بوابيه .

٣ * مرازبة : ج . مرزبان : الرئيس ،
الوالي ، عند الفرس .
هراة : مدينة في افغانستان - شبه الثيران ،
في تلاعبها بتلك القفار ، بمرازبة المجوس في
عبيدهم .

٤ * المنعلات : النيباق التي أعلت
اخفافها ؛ شبهها ، في
احديدائها وهزالها ، بعيذان شجر الضال التي

خبط الجليد ورقها اي اسقطه .

٥ * الثائل : ج . الثميلة : الثمالة : بقية
العرائك : الشيء . العرائك : ج .
العريكة : اصل السنام . الوخود : ج . الوخذ :
نوع من السير .

٦ * خرد : ساكت . هجود : نائم .

٧ * سهوب : ارض واسعة : المواشكة :
السائرة الوخذ .

٨ * وييد : لولا ان الله فضل سعي قوم
ما خالفكم احد ولم يرازكم
احد فيشقى بكم .

٩ * الدسائع : ج . الدسيسة : الجنة
الكبيرة : المطية الكثيرة
ج . الرفد : القدر الضخم ، العطاء

وإن أهل الضلالة خالفوكم ،
 وأما من اطاعكم فبرضى ،
 ٣٠ وتأخذ بالوثيقة ، ثم تضي ،
 لكم عندي مشايعة وشكر
 بنى مروان بيتك في المعالي ،
 وأورثك المكارم في قریش
 وفي آل المغيرة كان ، قدماً ،
 ٣٥ ومن ذبيان تم لكم بناء
 وإن حلبت سوابق كل حي ،
 فزاد الله ملككم تماماً
 فيا ابن الأكرمين ، إذا نسبتم ؛
 الاعمال العمرانية شقت من الفرات مباركات
 ٤٠ وسحرت الجبال ، وكن خرساً ،
 بلغت من الغني ، فقلت : شكراً ،
 بها الزيتون في غلٍّ ؛ ومالت
 فتمت في الهناء جنان دنيا ؛
 يعصون الأنامل ، إن رأوها ،

أصابهم كما لقيت ثود .
 وذو الاضغان يخضع ، مستقيد .
 ٢ إذا ازدحت لدى الحرب الجنود .
 ٢ الى مدح يراخ له النشيد .
 ٢ وعائشة المباركة الولود ؛
 ٤ هشام ، والمغيرة ، والوليد ؛
 ٥ وفي الاعياص ، مكرمة وجود .
 ٦ على علياء ، ذو شرف ، مشيد .
 ٧ سبقت ، وأنت ذو الحصل ، المعيد .
 ٧ من الله الكرامة والمزيد
 ٨ وفي الأثرين ، ان حسب العديد ،
 ٩ جوارى ، قد بلغن كما تريد ،
 يقطع في مناكبها الحديد .
 هناك ، وسهل الجبل الصلود .
 ١٠ عناقيد الكروم فهن سود ،
 فقال الحاسدون : هي الخلود
 بساتيناً ، يوازرها الحصيد ؛
 ١٢

١ * مستقيد : اراد : وهو مستقيد .

٢ * الوثيقة : الإحكام في الامر .

٣ * المشايعة : المتابعة والمواالة ٥ يراخ :
 المعروف . يطرب ويهتتر لفعل

٤ * عائشة : بنت معاوية بن المغيرة بن ابي
 العاص ، جدة هشام لأبيه .

٥ * هشام : ابن الوليد بن المغيرة .

٦ * الاعياص : هم خمسة : العاصي ،
 وابو العاصي ، والعيص ،
 وابو العيص ، والنويص .

٧ * حلبت : اجتمعت ٥ الحصل : إصابة
 المجرى للأمور . الغرض ٥ المعيد : الحاذق .

٨ * الأثرين : الوانري العدد .

٩ * الجوارى : السواقي الجارية .

١٠ * الصلود : الصلب ، اليابس .

١١ * العَلَل : الماء الجاري تحت الشجر على
 وجه الارض .

١٢ * وازره الحصيد : الزرع المحصود :
 المزرعة ، لانها تحصد .

٥٠ ومن أزواج فاكهة ونخل ، يكون بحمله طلع نضيد^١ .
 تهنأ للخليفة كل نصر وعافية ، يحيي بها البريد^٢ .
 رضينا أن سيك ذو فضول ، وأنك عن محارمنا تذود^٣ ،
 وأنكم الحماة بكل ثغر ، إذا نبتت من العرق اللبود^٤ .

بان الخليط

غاية جرير في هذه القصيدة الاستهلال الغزلي التقليدي القليلة : فاذا بالقصيدة اجدر هجاء الاخطل . الا انه اطال في حق لم يبق للهجاء الا الابيات

١ بان الخليط ، ولو طوعت ما بانا !
 حيي المنازل ! إذ لا نبغي بدلاً
 قد كنت في أثر الأظعان ، ذا طرب ،
 يا رب مكتتب ، لو قد نعت له ،
 لو تعلمين الذي نلقى ، أويت لنا ،
 كصاحب الموج ، اذ مالت سفينته ،
 يا ايها الراكب المزجي مطيته ،
 بلغ رسائل عنا خف حملها
 كما نقول ، إذا بلغت حاجتنا :
 ١٠ تهدي السلام لاهل الغور من ملح ،

وقطعوا من حبال الوصل أقرانا !
 بالدار داراً ، ولا الجيران جيرانا !
 مروءاً من حذار البين ، محزاناً ،
 بالك ، وآخر مسرور بمنعانا !
 او تسمعين الى ذي العرش شكوانا ،
 يدعو الى الله إسراراً وإعلانا .
 بلغ تحيتنا ، لقيت حملنا ،
 على فلائص لم يحملن حيرانا ،
 انت الامين ، إذا مستأمن خانا !
 هيئات من ملح بالغور مهدانا !

٥ * الطرب : الاهتزاز والاضطراب للفرح او للجون والقصود المعنى الثاني : المجران : الكثير الوزن .

٦ * الحملان : ما يحمل عليه من النواب في الهبة خاصة : الهدية .

٧ * القلائص : ج . القلوص : وهي من الابل الطويلة القوائم الشابة : الجيران : ج . الجوار : ولد الناقة يريد انهن شابات لا اولاد لهن .

٨ * الغور : ما انجلى واطمان من الارض وهنا اسم مكان بهينه ، وكذلك ملح .

١ * الطاع : من النخل : شيء يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود ، والطرف مجدّد : نضد الماء : ضم بعضه الى بعض متسقاً مكروماً .

٢ * الفضول : ج . الفضل : الاحسان ، المجارم : ج . المجرمة : ما لا يحل انتهاكها : زاد عن المجرم : دافع عنها وحماها .

٣ * العرق : الجبل الغليظ لا يرتقي لصعوبته : اللبود : ج . البدة : الشعر المتجمع بين كتفي الأسد . وفي رواية : اذا ابتأت من العرق اللبود .

٤ * الاقران : ج . القرن : جبل يجمع بين البعيرين .

هجو الاخطل

طبعة الديوان المصرية من
التصحيح والتحريف . فقلابنا
بين الروايتين المذكورتين واتبعنا
على الغالب ، ترتيب النقائض ،
وقد حذفنا الابيات البديئة :

منتقلاً الى الفخر (١٧-٢٦)
فهجاء تغلب (٢٧-٢٢) .
هذا ، وفي ترتيب الابيات
اختلاف بين الديوان ونقائض
جرير والاخطل ، فوق ما في

هي نقیضة مشهورة نقض
بها جرير « خفت القطین »
(راجع ص ٧٩ - ٨٥)
فبداها بالوقوف على الاطلال
وذكر الفراق واثره (١-١٦)

قد هيجت شوقاً ؛ وماذا تنفع الذكرُ
او هاطلاً مُرتعناً صوبهُ درُّ ،
هذا الزمانُ ؛ وإذ في وحشه غرُّ ؟
حيُّ بغير عباءِ الموصلِ اختدروا ؟
يا بُعدَ منظرهم ذاك الذي نظروا !
أو ما بُكاؤك ، إذ جيرانك أبتكروا !
منأً بُكوراً ؛ فما ارتبوا وما انتظروا .
منأً ، وما ينفعُ الاشفاقُ والحذرُ !
ردّوا الجِمالَ لإِصعادٍ ، وما انحدروا ،
نَسْءُ من الروضِ ، حتى طيرَ الوبرُ ،
حيثُ المناكبُ يلقي رَجْعَهَا القَصْرُ .
وقلصَ الرطبُ ، إلا ان تُرى سررُ .

الاطلال قلّ للديار : سقى أطلالك المطرُ !
أسقيتِ مُحْتَفِلاً ، يَسْتَنُّ وابله ؛
إذ الزمانُ زمانٌ ، لا يقاربهُ
هل تبصرون حُمولَ الحَيِّ ، إذ رفعت ؛
قالوا : نرى الآلَ يزها الدومُ ، أو طمنا ؛
ماذا يبيجُك من دارٍ ومنزلة ؟
نادى المنادي بين الحَيِّ ، فابتكروا
حاذرتُ بينهم بالامس ، إذ بكروا
لما ترقعَ من هيجِ الجنوبِ لهم ،
من كلِّ أصب ، أسرى في عقيقته
بُزلُ ، كأنَّ الكَحِيلَ الصَّرْفَ ضَرَجَها ،
أبصرنَ أنْ ظهورَ الارضِ هاجئةٌ ؛

٥ * الهيسج : مصدر هاجع النبات : يبس .
فيقول : لما هبَّت الجنوب
هاجع العشب ، اي يبس ، فتحملوا وتفرقوا .
٦ * العقيقة : السحرة . يقول : رعى الروض
فجرى فيه السحرة ، فتساقط اول وبره .

٧ * بُزل : بازل : البعير الذي ظلم
نابه . الكحيل : النقط او
القطران تطل به الابل . ضرج : لهاخ .
القصر : ج . القصرة : اصل العنق .

٨ * هاجئة : يابسة . قلص : ذهب
واضمحل . الرطب : البقل
البرر : بطون الاودية ، والموضع لا تصيبه
الشمس فيبقى نباته رطباً .

١ * احتفل جانبيه . استن الماء : انصب .
المرثع : المتساقط البطي . الدائر الهطلان
در : ج . درة : الدفعة من المطر .

٢ * غرر : ج . غرة : غفلة .

٣ * العباء : كساء مفتوح من قدام يلبس
فوق الثياب : يعرض بقوم
الأخطل لان تغلب توصف بلبس العباء ، فيقول :
ان هؤلاء لم يستتروا بعباء الموصل ، اي لبسوا
من تغلب .

٤ * يزها او يزهي : يرفع . التزم : شجر
يشبه النخل

من ذي طلوح ، وحالت دونها الضهر^١ .
 خلوا الملامة ! لا شكوى ولا عذر !
 من دارة الجلب ، إذ أحداهم زمر^٢ ؛
 يكاد ينشق عن مجهوها البصر^٣ !
 من حومة لم يخالط صفوها كدر^٤ .
 إذ ليس في الناس تحجیل ولا غر^٥ .
 إذ لا يعادلنا من خلقه بشر^٦ !
 نعم الفوارس ، لما ابتلت العذر^٧ ؛
 ولا يُقال لهم : كلاً ، إذا اقتضوا .
 حين التقى بإياد القلّة الكدر^٨ ؛
 ضاق الطريق وأعي الورث والصدّر^٩ ؛
 أو واقفوا ، عانقوا الأبطال ، فاهتصروا^{١٠} .
 عند الحفاظ ، وما في عظمنا خور^{١١} ؛
 خوض الأمور ، وكانت غمرة - جسروا^{١٢} .
 أن لا يُبارك في الأمر الذي ائتمروا به^{١٣} .
 حوض المكارم ، إن المجد مُبتدر^{١٤} !

إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّنَنِ الَّتِي بَكَرَتْ
 قَالُوا : لَعَلَّكَ محزون ! فقلت لهم :
 ١٥ إِنْ الْخُلَيْطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ ، يَوْمَ غَدَا
 كم دونهم من ذرى بيدٍ مُحَفَّقَةٍ ،
 نحنُ اجتبتينا حياضَ المجدِ مُتَرَعَةً ،
 جاءتْ سوابقنا غرّاً مُحَجَّلَةً ،
 فَأَحْمَدُ اللَّهِ حَمْدًا ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
 ٢٠ إِنَّا ، بِطَخْفَةٍ ، أَوْ أَيَّامِ ذِي نَجَبٍ ،
 لم يُخْزِ أَوَّلَ يَرْبُوعِ فَوَارِسِهِمْ ؛
 سائلٌ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسِنَا ،
 لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَنِي نَجَبٍ ،
 أَنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ ، لَمْ يُشَوْوْا فَوَارِسَهَا ؛
 ٢٥ إِنَّا ، وَأَمَّا ، مَا تُرْجَى ظِلَامَتُنَا ،
 تَلْقَى تَمِيمًا - إِذَا هَابَتْ قُرُومُكُمْ
 أرجو لتغلب ، إذ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ ،
 خَابَتْ بَنُو تَغْلِبٍ ، إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ

الفخر

هجو
تغلب

- ٦ * الإباد : كل معقل أو جبل حصين .
 الثالثة : أعلى الجبل . الكدر :
 القبار . أراد يوم ذي طلوح .
 ٧ * أشوى في الحرب والغصوة : وقف
 كل منهما تجاه الآخر . اهتصروا : كسروا .
 ٨ * الظلامة : ما احتملته من الظلم ،
 لا خوف عليهما إن أظمر . الحفاظ : المدافعة
 ٩ * غمرة الشيء : شدته ومزدهمة .

- ١٠ * غبت أمورهم : صارت إلى آخرها .
 ١١ * فارط الماء أو الكلال : يتقدمهم إلى
 أمرا : يادر بعضهم بعضاً إليه ، أنهم يسبق .

- ١ * ذو : اسير موضع كان فيه يوم
 اليربوع على الهازم وعلى شيبان .
 الضور : ج . الضهرة : المجتمع من الرمل .
 ٢ * الخليط : القوم الذين ارهم واحد ؛
 وخليط الرجل : مغالطه ؛
 معاشره . الاحداج : ج . الحدج : الجمل .
 ٣ * مُحَفَّقَةٌ : بعيدة .

- ٤ * اجتبي : اختار واصطفى : أو من جبي
 الماء في الجوض : جمعه .
 حومة البحر : معظمه .

- ٥ * طخفة : جبل طويل حذاه آبار
 ومناخل ؛ ويوم طخفة لبني
 يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .
 ذو نجب : واد احارم ، وله يوم مشهور .
 الفذر : ج . الذرة : الخصلة من الشعر ، الناصية .

يَوْمَ الْهَذِيلُ بَايْدِي الْقَوْمِ مَقْتَسَرُ؟^١
 وَقَعُ الْقَنَا ، وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغَبْرُ .
 كَأَمْهَلَكِينَ بَنِي الْأَحْقَافِ ، إِذْ دَمَرُوا ،^٢
 حَتَّى أَصَابَهُمْ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ .^٣
 ثُمَّ ارْتَدَوْا بِثِيَابِ اللَّوْمِ ، وَاتَّزَرَوْا .
 وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ : مَا الْخَبْرُ ،
 وَالتَّائِلُونَ إِذَا وَارَاهُمُ الْحَمَرُ ،^٤
 وَالْجَانِحُونَ إِلَى بَكْرِ ، إِذَا افْتَقَرُوا .^٥
 أَمْ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ ، إِذَا زَخَرُوا؟^٦
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ ، وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ !^٧
 إِلَّا افْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقِ مَا افْتَخَرُوا !
 لَنْ تَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ !
 نَجْدٌ ، وَمَا لَكَ مِنْ غَوْرٍ بِهِ حَجْرُ ؟
 تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ .^٨
 وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ نَصَرُوا .
 نَجْمٌ يُضِي ، وَلَا شَمْسٌ ، وَلَا قَمَرُ .
 وَالطَّيَّانُ : أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ !
 وَهَلْ يُضِيرُ رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا؟^٩
 تَخْزُونَ ، أَنْ ذُكِرَ الْجَحَافُ أَوْ زُفَرُ ؟

هَلْ تَعْرِفُونَ بَنِي بَهْدَى فَوَارِسَنَا ،
 ٣٠ الضَّارِبِينَ ، إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبَ ، لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ !
 صُبَّتْ عَلَيْهِمْ عَقِيمٌ لَمْ تَزَلْ بِهِمْ
 تَسْرَبَاوَا اللَّوْمَ خَلْقًا مِنْ جَاوِدِهِمْ ،
 ٤٠ الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ ، إِنْ ظَنُّوا ؛
 ٣٥ وَالْآكُلُونَ خَيْثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ ؛
 وَالشَّائِقُونَ بَنِي يَكْرَ ، إِذَا بَطَنُوا ؛
 يَا ابْنَ الْحَبِيشَةِ رِيًّا ، مَنْ عَدَّتْ بَنَا ؟
 قَيْسٌ وَخِنْدَفُ أَهْلِ الْمَجْدِ قَلْبُكُمْ ؛
 مَا عُدَّ قَوْمٌ ، وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا ؛
 ٤٠ مَوْتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ ؛
 إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ نَجْدٍ ، فَمَا لَكُمْ
 يَحْمِي الَّذِينَ بِبَطْحَاوِي مَنَى حَسْبِي ؛
 أَعْطُوا خُزَيْمَةَ وَالْأَنْصَارَ حَكْمَهُمْ ؛
 ٤٠ وَمَا لَتَغْلِبَ ، إِنْ عُدَّتْ مَكَارِمُهُمْ ،
 ١٠٠ مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ ،
 ٤٠ جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ ، فَاتَّكَبُوا ؛
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ ، وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ ،

السابق : سرق جرير البيت ففك مصراعيه وردّهما على الأخطى (راجع ص ٨٥ ، البيت ٧٧)

٥ * بطن : عظم بطنه .

٦ * عدل فلان بفلان : سوى بينهما ٥
 قيس : أي قيس عيلان .

٧ * الخطر : المثل والعديل .

٨ * الذين الذين ببطحاوي منى : يعني قريش البطانية

٩ * انتكبوا : عدلوا عن الحق .

١ * ذو الهذيل : هو ابن هبيرة التغلبي
 مقتسر : مقهور .

٢ * الأحقاف : رمال بظاهر الليحان
 البائدة : دمر : هلك .

٣ * العقيم : الريح لا تنشئ سبحانه ٥
 تحمل الحصا : والتراب .

٤ * الحمر : الموضع المستتر ينزلون به
 فراراً من الضيفان . والظفر
 الأول للاخطى ، وكذلك الظفر الثاني من البيت

قادا اليكم صدورَ الحِيلِ مُعلَمةً ؛
 كانت وقائعُ ؛ قلنا : لن يُرى ابدًا
 ٥٠ حتى سمعتُ بِخَزِيرٍ ضَعَا جَزَعًا ،
 هَلَّا سَكْتُمْ ! فيخفى بعضُ سَوَاتِكُمْ ؛
 فما منعم ، غَدَاةَ البَشَرِ ، نِسَوْتِكُمْ ؛
 تغشى الطعان ، وفي اعطافها زورُ .
 من تغلب ، بعدها عَيْنٌ ولا اثرُ ،
 منهم ، قفلت : أرى الاموات قد نُشِروا !
 اذ لا تُعَيَّرُ في قتلاكم غَيْرُ !
 ولا صبرتم لقيس مثل ما صبروا .^٤

...

إحدى الدواهي التي تخشى وتنتظرُ ؛^٤
 والتغلي لئيمٌ ، حين تجهره ؛
 والتغلي ، اذا تمت مُروءته ،
 إن الأخطل خنزير ، أطاف به
 والتغلي لئيمٌ ، حين تجهره ؛
 والتغلي ، اذا تمت مُروءته ،
 عبدٌ يسوقُ رِكابَ القومِ مُوتَجِرًا !

...

نسوانُ تغلب ، لا حِلْمٌ ، ولا حِسْبٌ ،
 تلقى الأخطلُ في ركبٍ ، مطارفهم
 رَجَسٌ يَكُونُ ، اذا صلّوا ، أذانهم
 الضاحكون الى الخنزير ، شهوته ؛
 ٧٠ والمقرعون على الخنزير ميسرهم ؛
 احيائهم شرّ احياءِ والأأمه ؛
 يا خزر تغلب ، إن اللومَ حالفكم ،
 ولا جالٌ ، ولا دينٌ ، ولا خَفَرُ !
 بُرِقُ العَبَاءِ ، وما حجّوا ، وما اعتمروا ؛
 قرعُ النواقيس ، لا يدرون ما السورُ !
 يا قُبِحت تلك افواها اذا اكتشروا !
 بنس الجُرورُ ! وبئس القومُ اذ يَسَروا !^٦
 والارض تلفظ موتهم ، اذا قُبروا !^٧
 ما دام في ماردن الزيت يُعْتَصَرُ !^٨

(البيت ٦٩)

- ٥ * جهر : رآه بلا حجاب بينه
 والرجل : رآه بلا حجاب بينه .
 ٦ * الميسر : القمار ٥ اقراء بين القوم :
 ضرب القرعة .
 ٧ * الخزر : ج . الاخر : الذي ينظر
 بموت عينه .

- ١ * ضعا : الهو ونحوه : صاح : والضفا :
 صوت الذليل اذا شق عليه .
 ٢ * اي من قتل منهم .
 ٣ * البشر : اسم موقعة على بني تغلب .
 البيت من قصيدة الاخطل ، سرقه
 ٤ * عجز جرير وردّه عليه (راجع ص ٨٦ .

هجو الفرزدق

وعبيد الله ابن العباس الكندي
(١٣-٨) ، منتهياً بالفخر
وهجو الفرزدق، وكان الشاعران
في شبخوختهما ، إذ ذاك :

التقليدي (١-٧) ، ثم ينتقل
إلى الهجو ، فيهجو عدداً من
الشعراء منهم الأخطل ،
والبعيث ، وسراقة الباري

يرد جرير بهذه النقيضة
على قصيدة طويلة للفرزدق في
مدح هشام (راجع ص ١١٨ -
١٢١) ، فيبدأها بالغزل

الغزل عرفتُ الدار بعدَ بلى الحيام ،
كأنَّ أخا اليهودِ يحطُّ وحيًا ،
وقاطعتُ الغواني بعدَ وصلٍ ؛
تُنازعنا بجِدَّتِها حبالًا ،
وقد خَبَرْتُهُنَّ يَقلْنَ : فانِ !
إذا حَدَّثْتُهُنَّ ، هَزِنَ مِنِّي ،
وقد أَقْصَرْتُ عن طلبِ الغواني ؛
الهجو وعاورٍ قد تعرَّضَ لي ، مُتاح ؛
ضغَا الشعراءُ حينَ رأوا مُدِلًا ،
١٠ فلما قَتَلَ الشعراءُ غَمًّا ،
قَتَلْتُ التَّغْلِيَّ ، وطاح قِرْدُ
ولابنِ الباري قَدَرْتُ حَقًّا ،
وأطْلَعْتُ القَصائِدَ طودَ سَامي ،
هجو الفرزدق ستخزى ما حَيَّيتَ ، ولا يُجَيَّا ،

سَقِيتُ نَجِيَّ مَرْتَجِزٍ رُكَّامٍ !
بِكَافٍ ، في منازلها ، ولامٍ !
فقد نَزَعَ الغيورُ عن اتِّهامي ؛
فَنِينَ بَلَى ، وَصَرَنا إلى رِمَامٍ .
فلا يَنْظُرُنَّ مِن خَلَلِ القِرَامِ ؛
ولا يَغْشَيْنَ رَحْلي في المَنامِ ؛
وقد أَذِنَ حَبْلِي بانصرامٍ .
فقدَّ جَبِينَهُ حَجَرُ المُرَّامِي ؛
إذا مُدَّ الأَعْنَةُ ، ذا اعْتِزَامٍ .
أُضِرَّ بِهِم ، وَأَمْسَكَ بِالكِطَامِ .
هوى بَيْنَ الحَوَالِقِ والحَوَامِي !
وأَقْصَدْتُ البَيْثَ بِسَهْمِ رَامٍ ؛
وصَدَّعَ صاحِبِي شُعْبِي انتقامي ؛
إذا ما مَتَّ ، قَبْرُكَ بِالسَّلامِ ،

٦ * طاح : تاه ، اشرف على الهلاك
الحوائك : ج . الحائق : الجبل
المنيف المشرف مع عدم نبات
أصول الجبل .

٧ * ابن كانوا يهاجونه ، وكذلك البعيث .
٨ * يريد النمطي ، وكان منزله في جبل
سلمي © صدع الشيء : شقه © صاحباً شعبي :
عبدالله بن العباس الكندي وابنه ، وكانا
ينزلان موضعاً اسمه شعبي .

١ * النجى : ما خرج من السحاب ©
مرتجز : مصوت .
٢ * اي لكبر ستي .

٣ * القرام : اليتيم ، الثوب الرقيق .
٤ * المدل : الواثق بنفسه .

٥ * الكظام : ج . الكظم : مخرج
النفس : أمسك بكظمه :
كسبه وغمّه .

١٥ ولو متنا ، لشدَّ عليك قبري بمسومٍ مضاربٍ به حُسامٍ

...

تَلَقَّتْ أنها تحتَ ابنِ قَيْنٍ حليفِ الكِبرِ ، والفاسِ الكَهَمِ ،
متى تأتِ الرُّصافَةَ تَحْزُ فيها كخِزيك في المواسمِ ، كلَّ عامٍ !
لقد نزلَ الفرزدقُ دارَ سعدٍ ليالي ، لا يَعِفُّ ولا يحامي ،
إذا ما رُمْتَ ، ويلَ أبيك ، سعدًا ، لقيتَ صيالَ مُقرمةٍ سوامٍ .

...

٢٥ وإنَّ صدى المِقَرِّ به مقيمٌ ، ينادي الذلَّ ، بعد كرى النيامِ !
سقى جدثَ الزبيرِ ، ولا سقامٍ ؛ نحييُ الودقَ ، منهُرُ القِتامِ !
لأعظمِ غدرَ نفسوا لحاهمِ ، غداةَ العِرْقِ أسفلَ من سنامٍ .
يلومكم العِصاةُ ، وآلُ حربٍ ، ورهطُ محمدٍ ، وبنو هشامٍ !
ولو نزلَ الزبيرُ بنا ، حلَّي وجوه فوارسي رَهجَ القِتامِ ،
٣٠ لخافوا أن تلومهم قريشُ ، فردوا الخيلَ داميةَ الكلامِ .
الفخر وإنك لو سألتَ بنا كجيراً ، وأصحابَ المِجَّةِ عن عِصامٍ !
ونازلنا ابنَ كبشةٍ ، قد علمُهم ، وذو القرنينِ ، وابنِ أبي قَظامٍ ؛
وللهرماسِ قد تركوا مَجْراً ، لِطَيرٍ يعْتفِن دَمَ اللِّحامِ ؛

٥ * سنام : جبل بالحجاز .

٦ * العِصاة : بنو العاصي .

٧ * الرَّهَج : غبار العِجَر ، الغبار الاسود ما أُثير من الغبار .

٨ * الكلام : ج . الكلمة : الجرس .

٩ * كجير : ابن عبد الله القشيري قتل يوم المروث . المِجَّة : ابن الحرث الشيباني . عِصام : ابن المنهال الرياحي ، قاتل المِجَّة .

١٠ * ابن : كبشة : حسان بن معاوية الكندي المعروف بعمر بن هند . ابن أبي قَظام : حجر بن الحرث بن عمرو آكل المُرار .

١١ * الهرماس : عتيبة بن الحرث ، وقتل اخاه قيساً يوم غُول . المجر : مجرى الماء .

١ * تَلَقَّتْ : الضمير للناقاة . القَيْن : الجداد - ينقض بالبيتين قول الفرزدق مخاطباً ناقته :

إلامَ تَأْتَيْنِ ، وانتِ تَحْقِي ، وخَيْرُ الناسِ كلهمِ امامي !
مق تردِّي الرصافة تستريحي من التهجير والدر الدوامي !

٢ * صال : علي قرينه صيلاً : سطا عليه وشهره . المقرم : البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذل : ومنه يقال للسيد : قمر مقرم . السوامي : ج . السامية : المشرفة .

٣ * الصدى : الهامة ، وقد مرَّ شرحه . غالب ، ابو الفرزدق . البقر : موضع قُبر فيه .

٤ * الزبير : ابن العوام . كان قد استجار بقوم الفرزدق ، فخفروا ذمته . وهو ما اُشار اليه جرير في البيت التالي . الودق : المطر .

وساق ابني هُجِيمَةً ، يوم غَوْلٍ ، الى اسيفنا قدرُ الحِمامِ ،
 ٣٥ فقتلنا جابرةً ملوكاً ، وأطلقنا الملوك على احتكام ؛
 وذا الجدين ارهقت العوالي بكل مقلص قلق الحزام ؛
 رجعن بهاني ، واصبنا بشراً ؛ ويومُ الجُمد يومُ لهُيَّ عظام ؛
 ألسنا نحن ، قد علمت معداً ، نمدّ مقادة اللّجب اللّهام ؛
 نقيم على ثغور بني تميم ، ونصدعُ بيضةَ الملكِ الهمام ؛
 ٤٠ وكنتم تأمنون ، اذا اقننا ، وإن نظعن فاك لك من مقام .
 ونحن الذائدون ، اذا جبنتم ، عن السي المصبح والسّوام .
 ٤٢

...

تنوطون العلاب ، ولم تُعدّوا ليوم الرّوع ضلصلة اللجام .
 ٤٥

...

وخالي ابن الأشدّ سحا بسعدٍ ، فجاوز يوم ثيتل ، وهو سام ؛
 ٥٠ فاوردهم مُسلّحتي تياسٍ حفيظ بالرياسة والزعام ؛
 ٥٢

...

قُفيرة ، و لأم أم قوم ؛ تُوفي ، في الفرزدق ، سبع آم ؛
 ٥٥

...

فان مجاشعاً فتيانهم بنو خوجي وخجنج والقدام .
 ٦٠

- ١ * ذو الجدين : بسطام بن قيس أسره
 عتيبة بن الحرث * المقلص : الفرس
 الطويل القوائم .
- ٢ * هاني : ابن قبيصة الشيباني * بشر :
 ابن عبد عمرو * يوم
 الجُمد : ويقال له : يوم الصّمد ، ويوم
 الغبيط ، لبني يربوع على عجل وشيبان * الأهي :
 ج . الأهوة : في الاصل : قبضة من حبّ طُرح
 في الرحي .
- ٣ * مقادة : قيادة * اللّجب : ذو اللّجب :
 الجلبة والضجة * اللّهام :
 الجيش العظيم الذي يلتهم كل شي .
- ٤ * السي : النساء المسيبات * السوام :
 الماشية والابل الراعية .
- ٥ * تنوطون : تعلّقون * العلاب : ج .
 القلبية : انا ضخم جلد او خشب .
- ٦ * ابن حسن اثره يوم ثيتل على بكر .
 الاشدّ : سنان بن سحّج المنقري ،
 عمرو بن تميم .
- ٧ * تياس : جدّة الفرزدق * أم : ج .
 جدّة الفرزدق * أم : ج .
- ٨ * قُفيرة : أمة : عبدة .
 وخجنج والقدام : اسماء .
- ٩ * خوجي : إم .

الدائمة

هي البائية المشهورة التي هجا بها جرير راعي الابل وقومه بني نمير، على اثر مشاحنة بينه وبين الراعي وابنه جندل . بدأها بالذكريات الغزلية (١-١٢)، ثم انصرف الى الفخر، وهجا الزردق والراعي وقومهما في اكثر من مائة بيت . وكانت تسمى القصيدة «الدائمة» كما ذكرنا، وقافيتها «المنصورة» . وقد اخترنا منها ما خلا من الاقذاء:

الغزل

أَقْلِيَّ اللوم ، عاذِلْ ، والعتاب ؛
أَجْدَكَ ، ما تَذَكَّرُ أَهْلَ نَجْدِ ،
بلى ، فإرفُضْ دمعك ، غيرَ نَزْرِ ،
وهاجِ البرقُ ، ليلةَ أَذْرَعَاتِ ،
فقلتُ بحاجة ، وطويتُ أُخْرَى ؛
ووجدَ قد طويت ، يكاد منه
سألناها الشفاء ، فما شَفَتْنَا ؛
لَسْتَانِ المجاورَ دِيرَ أَرَوَى ،
أَسِيلَةَ معقدِ السِّمطينِ منها ،
ولا تَشِي اللثامُ لها بِسَرٍّ ،
أباحَت أم حَزْرَةَ من فَوَادِي

٥

١٠

...

الفخر

أَبَى لِي ما مَضَى لِي في تَمِيمِ ،
سَتَعْلَمُ من يصيرُ ابوه قَيْنًا ،
أَتَعْلَبَةُ الفوارسِ او رِياحًا ،
وفي فرعي خزيمة ، أَنْ أَعابا !
ومن عُرِفَتْ قصائده اجتلابا !
عدلتَ بهم طُهْمَةَ واحْشَابا !

١٥

...

١ * عَيْنِ الوعاء : صب فيه الماء لينظر من
عين ابن يسيل فيسده . © السرب :
السيلان . © الطَّيَاب : الجلدة تُضْرَبُ على اسفل
الزيادة ، الثِّبْرَاكُ يجتمع بين اذني المزايدة .

٢ * أَذْرَعَات : اسم موضع في بلاد
الشام .

٣ * احْطَاب : الكذب ، قول الباطل .

٤ * دِيرَ أَرَوَى والسليمة والجناب : مواضع .

٥ * أم حَزْرَةَ : امرأة الشاعر .

٦ * فرعا خزيمة : كنانة وأسد .

٧ * ثعلبة : امرأة مالك بن حنظلة ©
طُهْمَةَ : امرأة مالك بن حنظلة ©
الخشاب : اولاد مالك بن غير طُهْمَةَ .

٢٠ فلا ، وايبك ، ما لاقيت حياً
وما وجد الملوك أعزّ مناً ،
كبروع ، اذا رفعوا العُقابا ،
واسرع من فوارسنا استلابا !

...

٢٥ ونحن الحاكون على عكاظ ،
حمينا ، يومَ ذي نَجَبٍ ، حمانا ،
لنا ، تحتَ المحامل ، سابغات^١
وذي تاج ، له خَرَزَاتُ مُلْكٍ ،
ألا قَبَحَ الاله بني عِقَال !
أجيران الزُبَيْر ، برئتُ منكم ،
لقد غرّ القيونُ دماً كريماً ،
وقد قَعَسَتْ ظهورهم بنجیل
علامَ تقاعسون ، وقد دعاكم ؛

٣٠ كفيْنَا ذا الجُريرة ، والمصابا ؛
وأحرزنا الصنائع والنهبأ .
كنسج الرياح تطرد الحبابا .^٢
سلبناه السُرادق ، والحجابا .
وزادهم بغدرهم ارتيابا !
فألقوا السيف ، واتخذوا العيابا ،^٣
ورحلاً ضاع فانتُهب انتهبأ ،
تجاذبهم أعتتها جذابا .^٤
أهانكم الذي وضع الكتأبا !

هجو
الفرزدق

...

لقد خزي الفرزدق في معدٍ ،
ولاقي القَيْنُ ، والنَّجَبَاتُ ، غمّاً
فامسى جهدُ نُصرتِه اعتياباً ؛^٥
تري لو كوف عَبرته انصأبا .

...

وما حقُّ ابنِ بَرُوعَ أن يُهبأ !
صواعقٌ يُخضعون لها الرقابا .
مع القَيْنين ، إذ غلبا ، وخابا ؛^٦

هجو
الراعي

انتم لساء فاتخذوا العياب ودعوا السلاح .
بالجن فيقول : ان خيلهم
١ * يصفهم تريد التقدّم ، وهم يريدون
التأخر والانهاز .
٢ * بَرُوع : ذكرها في شعره ، فجعله
جرير ابنها .

٣ * عبد القينان : هو الراعي المذكور
٤ * عبد القينان : اراد بهما الفرزدق
والاخطل .

١ * العُقاب : اراد بها الراية .
٢ * المحامل : ج . مجمل : ما يجمع به
السيف @ السابغات : ج .
السابقة : الدرء الطويلة @ الحباب : ما يعلو الماء
من الفقاقيم اذا حرّكته الريح .

٣ * جيران الزبير : قوم الفرزدق الذين
أجاروا الزبير وخفروا ذمته @
العياب : ج . العيبة : صندوق الثياب : يقول :

اتاني عن عَرَادَةَ قولُ سوءٍ ؛ فلا ، واي ، عَرَادَةُ ما اصابا ،^١

...

٥٥ لبس الكسب تكسبه غير ، اذا استأنوك ، وانتظروا الايبا ؛^٢
انآتمس السباب بنو غير ؟ فقد ، وايهم ، لا قوا سبابا ؛
انا البازي المدل على غير ، أتحث من السماء لها انصبا ؛
اذا علقت محالبه بقرن ، اصاب القلب ، او هتك الحجابا ؛
ترى الطير العناق تظل ، منه ، جوانح للكلاكل ان تُصبا .

...

فلا صلى الاله على غير ! ولا سُقيت قبورهم السحابا !

...

ولو وزنت حاوم بني غير على الميزان ، ما وزنت ذبابا .
فصبرا ، يا تيوس بني غير ! فان الحرب موقدة شهابا !

...

ستهدم حائطي قرماء ، مني ، قواف لا أريد بها عتابا ،^٣
دخلن قصور يثرب ، معلّات ، ولم يتركن ، من صنعاء ، بابا .
تطولكم جبال بني تميم ، ويحبي زارها أجمأ وغبابا .
ألم نُعتق نساء بني غير ؟ فلا شكرا جزيّن ولا ثوابا !

...

ألم ترني صُبيت على عبيد ، وقد فارت اباجله ، وشابا ،^٤
أعد له مواسم حاميات فيشفي حر شعلتها الجرابا .
فلا كعباً بلغت ، ولا كلابا !

١ * عَرَادَةُ : عَرَادَةُ النعميري ، راوية الراعي .
٢ * استأنوك : انتظروك : يخاطب راعي الابل .
٣ * قرماء : قرية ذات نخل . بعض بني نمير .
٤ * عبيد : اسم راعي الابل . فارت : تعثرت وورمت . الابل : عرق غليظ في الرجل او في اليد . بازاء الاكل .

١ * عَرَادَةُ : عَرَادَةُ النعميري ، راوية الراعي .
٢ * استأنوك : انتظروك : يخاطب راعي الابل .
٣ * قرماء : قرية ذات نخل . بعض بني نمير .

- ٨٠ أتعدل دمنةً خبثت وقلت
وحق لمن تكتفه غير
فلولا الغر من سلفي كلاب
فانكم قطين بني سليم ،
إذا لتفتت عبد بني نمر ؛
فيا عجي ! أتوعدي نمر
لعلك ، يا عبيد ، حسبت حربي
إذا نهض الكرام الى المعالي ،
- ٨٥ الى فرعين قد كثرا وطابا !
وضبة ، لا ابا لك ، أن يعابا !
وكعب ، لاغتصبثكم اغتصابا !
تري برق العباء لكم ثيابا .
وعلي أن ازيدهم ارتيابا .
براعي الابل يحترش الضبابا ؟
تقلدك الأصرة والعلابا !
نهضت بعلبة ، وأثرت نابا .

...

- عود الى الغر
١٠٠ إذا غضبت عليك بنو تميم ،
ألسنا أكثر الثقلين رجلاً ،
وأجدر ، ان تجاسر ثم نادى
لنا البطحاء تفعمها السواقي ؛
فما ائتم ؟ إذا عدلت قرومي
تنح ، فان مجري خندي ،
بموج كالجبال ، فان رومه
فما تلقى محلي في تميم
علوت عليك ذروة خندي ،
لنا حوض النبي ، وساقياه ،
- حسبت الناس كلهم غضابا !
ببطن مني ، واعظمه قبابا !
بدعوى : يا خندف ، أن يجابا !
ولم يك سيل اوديتي شعابا .
شقايقها وهافت اللعابا ؛
تري في موج جريته عبابا ،
تغرق ، ثم يرم بك الجبابا .
بذي زلل ، ولا نسي اثثابا .
تري ، من دونها ، رتباً صعابا .
ومن ورث النبوة والكتابا ،

٥ * الناب : الناقة المسنة .

١ * اراد كعباً وكلاباً . وبالفرعين

٢ * برق : ج . برق : الذي فيه سواد وبياض .

٣ * الاحتراش : ان يجي الرجل الى حجر الضب فيحرك يده عليه حتى يخرج الضب ذنبه ، فيأخذه .

٤ * الأصرة : ج . الصرار : ما يشد يرضعها والدها . الابل : ج . العلبة : قدس ضخم من جلد يجلب فيه .

٦ * الشعاب : ج . الشعبة والشعب : مسيل الماء في الرمل .

٧ * عدلت : ج . الشقايق : ما يخرج من فم البعير اذا هدر أمال رأسه . من الزيد اذا هدر . هافت اللعاب : ألقت الزيد المذكور .

٨ * الاثثاب : الاختلاط .

١٠٥

ومناً من يُجيز حبيج جمع
 ستعلم من أعز حمي بنجد ،
 أعزك بالهجاز ، وان تسهل
 أتيعر ، يا ابن بروّع ، من بعيد ؟
 وان خاطبت ، عزّكم خطابا !
 وأعظمنا بغائرة هضابا !
 بغور الارض ، تنتهب انتهابا .
 فقد سمعت ، فاستمع الجوابا .^٢

...

١١٠

شياطين البلاد يخفن زاري ؛
 تركت مجاشعا ، وبني غير ،
 ألم ترني وست بني غير ،
 اليك ا اليك ا عبد بني غير ا
 وحيّة أريحاء لي استجابا ؛^٤
 كدار السوء أسرعت الخرابا .
 وزدت على انوفهم العلابا .^٥
 ولما تقّقدح مني شهابا !

عتاب جدّه

سنة . « واذا فلا يصح ان
 تعدّ القصيدة من النقااض . ولا
 يصح ان تستنتج منها ما
 يستنتجه المستشرق شاده .
 مستندا الى استشهاد يزيد
 ببعض ابياتها من ان الهجاء ليج
 بين الشاعرين في خلافة معاوية :

في خلافة مع ابيه . ولعلها من
 اوائل شعره . اما ما في آخرها
 من ابيات في هجو الفرزدق
 فالراجح انها ألحقت بها لكون
 القطعتين على روي واحد ويحجر
 واحد . ويقول ابن حبيب :
 « انما قيلت بعد هذه بعشرين

قال ابن حبيب ان جريرا
 استنحل - اي استعطي - جدّه
 شيئا من ماله . فأنجله قليلا .
 فغضب جرير وعاتبه ،
 واستزاده ، فلم يزد . فقال
 هذه القصيدة التي استشهد
 يزيد بن معاوية ببعض ابياتها

الغزل ألا حيّ رهيّ اشم حيّ المطاليا !
 فلا عهدا إلا أن تذكر ، او ترى ،
 ألا ايها الوادي ، الذي ضمّ سيّله
 فقد كان مأنوسا ، فأصبح خاليا !^٦
 ثماما حوالي منصب الحيم باليا .^٧
 الينا نوى ظمياء ، حيّت واديا !^٨

٥ * العلاب : وسر طويل اصله في العنق

٦ * رهيّ : اسمر موضع @ المطالي : ج .

المطلبي والمطلاء : المسيل

الضيق من الأرض .

٧ * الثام : نبات ضعيف يعاود قدر ذراء .

٨ * الذي : ضمّ سيّله . . . اي الذي جمع
 بفضل خصبه بين ظمياء وبيننا .

١ * من وكان يجيز الناس من عرفات الى
 مزدلفة .

٢ * أعزك : أغلبك عزّا .

٣ * أتيعر : من اليعار : صوت الماعز ،
 اي : اتصيح صياحه التيس .

٤ * أريحاء : موضع بفلسطين .

إذا ما أراد الحيُّ أن يتزايلا ، وحنت جمالُ الحيِّ ، حنت جماليا !
 فيا ليت أن الحيَّ لم يتفرقوا ، وأمسى جميعاً جيرةً متدانيا !
 إذا نحن في دار الجميع ، كأنما يكون علينا نصفُ حولٍ ليا ليا !
 إلى الله اشكرو أن بالغورِ حاجةً ، وأخرى ، إذا أبصرت نجداً بدا ليا !
 نظرتُ برهبي ، والظعائنُ بالوى ، فطارت برهبي شعبةً من فؤاديا !

...

نخطى إلينا ، من بعيدٍ ، خيالها ، يخوضُ خُدارياً من الليلِ داجيا ؛
 ٣٠ فحُييتَ من سارٍ تكلف ، موهناً ، مزاراً على ذي حاجة ، متراخيا !
 يقول لي الأصحابُ : هل انت لاحقُ بأهلك ؟ أن الزاهريةَ لا هيا !
 لحقتُ ، واصحابي ، على كلِّ حرّةٍ وخودٍ تباري الأحمسيَّ المكاريا .
 ٤

...

واني لَعَفُ الفقير ، مشتركُ الغنى ، سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، احتماليا !
 جري : الجنانُ ، لا أهال من الردى ، إذا ما جعلت السيف من عن شماليا .
 ٤٠ واني لأستحيك ، والخرقُ بيننا من الأرض ، أن تلقى أحمالي قاليا !
 وقائلةً ، والدمعُ يحدُرُ كحلها : أبعدَ جريرُ تُكرمون المواليا ؟
 فردّتي جمالَ البينِ ، ثم تحبلي ؛ فما لك فيهم من مقامٍ ، ولا ليا !
 تعرضتُ ، فاستمرت من دون حاجتي ؛ فحالك ! اني مستمرٌ لحاليا !
 وإني لمغرورٌ أعللُ بالمني ، لياليَ أرجو أن مالك ماليا !
 ٤٥ فأنت ابي ، ما لم تكن لي حاجة ؛ فان عرضت ، أيقنتُ أن لا أباليا !
 ٨

الفخر
الترقم

الذي يكرو بيديه في مشيه كانه يقفز قفزاً .
 ٥ * أَلْحَرَقُ : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح ٥ قال : مبعوض .
 ٦ * الموالى : أراد بهم اهلك وابناء عمه
 ٧ * استمرت : اي بقيت ، وثبت على طريقتك دون ان تهتم بجائقي ٥ فحالك : اي الزم حالك وشأنك .
 ٨ * هذا البيت وما يليه هي التي استشهد بها يزيد بن معاوية .

١ * الخُداري : الأسود .
 ٢ * موهناً : بعد ساعة من الليل .
 ٣ * لا هي : ليست كما عرفتھا .
 ٤ * وخود : من الخود : السير السريع ٥ الاحمسي : الحادي . وفي رواية : «الأحمسي المكاريا» فيكون معنى الأحبشي الأسود يقصد به خيالها ، ويكون معنى المكاريا :

بأي نجادٍ تحمل السيف ، بعدما
 بأي سنان تطعن القوم ، بعدما
 ألم أك ناراً يصطليها عدوك ؛
 وباسط خير فيكم يمينه ،
 إذا سرّكم أن تمسحوا وجه سابق
 ألا لا تخافوا نبوتي في ملّة ؛
 أنا ابن صريحي خندف ، غير دعوة ،
 وليس لسيفي في العظام بقية .

قطعت القوى من حمل كان باقيا ؟
 نزع سناناً من قناتك ماضيا ؟
 وحرّزا لما ألجأتم من ورائيا ؟
 وقابض شرّ عنكم بشماليا ؟
 جواد ، فدوا وابسطوا من عنانيا !
 وخافوا المنايا ان تفوتكم بيا !
 يكون مكان القلب منها مكانيا !
 وللسيف أشوى وقعة من لسانيا !

رثاء الفرزدق

لما ادرك جريراً ، نعي الفرزدق - وقد توفي قبله بمضة أشهر - قال : مات الفرزدق ، بعد ما جدّعتي

ليت الفرزدق ، كان عاش قليلا فليمر على ذلك ، وقيل له : كان الاجل بك ان ترتبه . ففكر ، ثم رثاه بثلاث

مقطوعات ، هذه اطولها اخذناها عن « النقاظ » ، ولم يروها ابو عبيدة . وفيها إلمام بمفاخر الفرزدق جميعها :

لعمري ، لقد أشجى قمياً ، وهدها
 عشية راحوا للفراق بنعشه
 لقد غادروا في اللحد من كان ينتمي
 ثوى حامل الأتقال عن كل مُغرَم ،
 عماد تميم كلّها ، ولسانها ،
 فمن لذوي الأرحام ، بعد ابن غالب ،
 ومن ليّتم ، بعد موت ابن غالب ،

على نكبات الدهر ، موت الفرزدق !
 الى جدّث في هوة الأرض ، مُعمق ،
 الى كل نجم في السماء مُحلق .
 ودافع شيطان العشوم السمك ،
 وناطقها البذّاخ ، في كل منطق .
 لجار ، وعان في السلاسل مُوثق ؟
 وأمّ عيال ساغبين ، ودرّدق ؟

هذا ، خمسة أبيات في هجاء الفرزدق .
 ٤ * الغشوم : الظالم . السمك : الطويل .
 العالي .

٥ * البذّاخ : الفخور المتكبر .

٦ * الدرّدق : الأطفال .

١ * لا تخافوا في الديوان لا تخافوا ، وكذلك يتابع ضمير المثني في البيت كانه .

٢ * غير دعوة : اي من دون ادعاء .

٣ * أشوى إصابة : اي ان لسانه احترق ، وادق إصابة من سيفه . - وفي الديوان ، بعد

يداه ، ويشفي صدر حَرَّانِ مُحَنَّقٍ ؟
 وكان حَمُولًا فِي وِفاءٍ وَمَصْدَقِ !
 اذا ما اتى أَبوابَهُ لَمْ تُغْلَقْ !
 بغير حِجابِ دُونَهُ ، أَوْ تَمَلَّقْ .
 فَمَتَى مُضَرٍّ ، فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ !
 وكان الى الحَيَواتِ والمُجْدِ يَرتَقِي !
 بِحَيَّةٍ وادِّ صَوْلَةٍ غَيْرِ مُصْعَقِ !

وَمَنْ يُطْلِقُ الأَسْرَى ، وَمَنْ يَحْمِقُ الدِّمَا
 وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمِلُ ثِقْلَهُ !
 ١٠ وَكَمْ حَصَنٍ جَبَّارٍ مُهَمَّمٍ ، وَسَوْقَةٍ ،
 تَفْتَحُ أَبْوابُ المُلُوكِ لَوَجْهِهِ ،
 لَتَبِكِ عَلَيْهِ الإنْسُ وَالْجِنُّ ، إِذْ تَوَى
 فَمَتَى عَاشَ يَمِينِي المُجْدُ ، تَسْعِينَ حِجَّةً ،
 فَمَا مَاتَ ، حَتَّى لَمْ يَخْلِفْ ، وَرَاءَهُ ،

البراني الأسدي

الأشعري (١٠)

لنود ولسود

خالد الأديب

البراني - البراني حبيب - البراني حبيب
 أَقْدَرُ بِصِنْدُاقٍ أَوْ أَرْدُ حَبْلًا

المدح

الشعراء الغزلون

نظرنا ، في هذا التنسيق ، الى شهرة الشاعر ، لا الى انه انفرد ، في شعره ، بهذا الفن الغزلي . ذلك ان اكثر هؤلاء الغزليين - اذا ما استثنينا الوليد بن يزيد ، وعمر بن ابي ربيعة ، وصاحب تلك الشخصية المضطربة المعروف « بمجنون ليل » - لم يصدفوا عن تناول سائر القنون الشعرية كالمدح والهجاء خاصة . الا انهم عُرفوا بالغزل ، بل ان منهم من عُرف بصاحبه كمُخَبِّلِ الرَّبَاب ، وَجَمِيلِ بُشَيْمَةِ ، وَكَشِيرِ عَزَّة ، وَغَيْلانِ مَيْمَةِ . ولهذا رأينا ان نجتمعهم في هذا الباب ، حتى المخضرمين منهم كالمُخَبِّلِ ، وسويد بن ابي كاهل ، غير مقتصرين ، في المنتخبات ، على شعرهم الغزلي .

١. هذا الغزل فلا يكاد يفرق في اكثره ، عن المعروف في الشعر الجاهلي من وقوف على الاطلال وذكر الفراق ، وتبسط في لوعته وتباريحه ، الى وصف الحبيبة واحياء « الايام الصالحة » بالقرب منها . وقد يضيف الى ذلك مناجاة الخيال ، ونقل الحديث ، وتدوين المحاوره ، والترسل ، مما افاض به عمر بن ابي ربيعة والوليد بن يزيد خاصة ؛ الا انها قصرا في استغلال الذكريات ، شأن غيرهما من شعراء العرب . ولا يخفى ما في مادة الذكرى من غنى في مجال الغزل . ولعل من اسباب هذا النقص تعود هؤلاء الشعراء التنقل السريع من «وَيَّ الى هَوًى» ، فلا يكاد القلب يخبله ألم الفراق ومرارة التذكار العذب ، حتى يأسوه السلوان بيلسم الهوى الجديد ، شأخم في تنقلهم من منزل صوخته السموم الى منزل جديد لا يزال عذب الماء ، رطب الكلا ، قائلين قول ابن ابي ربيعة :

سلامٌ عليها ما احببت سلامنا فان كرهته فالسلام على الاخرى

المُخَبَّل السَّعْدِي

؟ - ٦٤٥ ؟

ابو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن قَتَّال بن جعفر ، المعروف « بآنف الناقة » ، ابن قريع . . . بن سعد التميمي . يُعرف بالسعدي وبالقريري كذلك . دُعي « المُخَبَّل » لتوليه ، والمُخَبَّل الضعف او الجنون مرافقاً السهو ، واسترخاء المفاصل . عمّر في الجاهلية ، وادرك الإسلام ، وتوفي اما في اواخر خلافة عمر ، او في اوائل خلافة عثمان ، وهو شيخ كبير .

اما شعره فقليل مشهور ، ذكره النقّاد ، واختار منه اصحاب المنتخبات كالبحثري في « حماسه » ، والمفضل في « مفضلياته » ؛ و اشار اليه المعري في « رسالة الغفران » . وهو يتنازع بشدة الأسر ، ولطف الصورة ، وبعد النغم في ايقاع موسيقى معجب .

مُنْتَخَبُ الشَّعَرَةِ

اشهر ما يُعرف من شعر المُخَبَّل هذه المِجِئَة التي وسمها بذكر صاحبه الرَّبَّاب ، وإن لم ينصَّها بها كلها . بدأها بزيارة الخيال (١-٣) ثم وصف الدار المهجورة ، على نحو المعهود في مثل هذا الشعر (٤-٩) ، منتقلاً الى وصف الرباب مشبهاً اياها بالدرة ، وبيضة النعامة (١٠-٢٠) . وكان لا بد من ذكر السفر لتسليمة الصوم فوصف الطريق والناقة التي اجتازها عليها (٢١-٣٢) ؛ ومال اخيراً الى عاذلته على الإنفاق ، فردَّ محتجاً بأن بقاء الذكر للرجل الكريم لا للنفى ، وبأن الموت غاية كل حي ، وبأن تقوى الله هي الحكمة الصحيحة (٣٥-٤٠)

ذكر الرباب

الفرل ذكر الرباب ، وذكرها سُقم ؛ فصبا ، وليس لمن صبا حلم ؛
 وإذا ألم خيالها ، طرفت عيني ؛ فها سُؤونها سجم ؛
 كاللؤلؤ المسجور ، أغفل في سلك النظام ، فخانهُ النظم ؛
 لا اطلال وأرى لها داراً باغدره السَّيدان ، لم يدرُس لها رُسم ؛
 إلا رماداً هامداً دَفَعَتْ عنه الرِّيحَ خوالدٌ سجم ؛
 وبقيّة النّوي الذي رُفِعَتْ أعضاده ، فتوى له جذم ؛
 فكان ما أبقى البوارح ، وآلاً مطار ، من عوصاتها ، الوشم ؛
 تقرو بها البقر المسارب ، واختلطت بها الأرام والأدم ؛
 وكان أطلاء الجاذر والغزلان ، حول رؤوسها ، البهم ؛

٦ * النوي : الحجاز الذي يرفه حول البيت لئلا يدخله الماء .
 أعضاده : جوانبه . ثوى : أقام . الجذم : البقية تبقى من الشيء .

٧ * ما : موصولة . البوارح : الرياح الشداد من الشمال خاصة ، وهي من رياح الصيف . العرصات : ج . عرصه : ساحة الدار . الوشم : الدق .

٨ * تقرو : تتميم . المسارب : المراعي . الأرام : الظباء . البهيم : البهائم . الأدم : النظم . البهم : البهائم .

٩ * الأطلاء : ج . طلاء : الصغير من صغار أولاد المعزى . الواحدة بهجة .

١ * الرباب : اسم صاحبه . الجلم : هنا بمعنى القمل .

٢ * الشؤون : مجاري الدم . واحدها شأن . سجم : مصدر ، يقال سجم الدم أي سال .

٣ * المسجور : كاللؤلؤ في سلك النظم المنظوم المسترسل . أي فتحد دره .

٤ * أغدره : جمع غدير . السيدان : أرض لبني سعد . الرسمة : الاثر بلا شخص ، ودروسه : ذهابه .

٥ * إلا رماداً : أراد وأرى لها رماداً . قال أبو عبيدة : «معني إلا الواو» . هامداً : خامداً . الخوالد : البواقي . عني بها لاثافي . وهي الحجارة التي تنصب عليها القدور . سجم : من السجمة ، وهو لون يضرب إلى السواد . أراد أن الأثافي حفظت الرماد من أن تذروه الرياح .

وصف رباب
١٥
٢٠
ولقد تجلُّ بها الربابُ ، لها
برديّةٌ ، سبقَ النِّعَمُ بها
وتُريكَ وجهاً كالصَّحيفةِ ، لا
كعقيلةِ الدرِّ استضاءَ بها ،
أغلى بها ثَمناً ، وجاءَ بها
بلبانهِ زيتٌ ، وأخرجها
أو بيضةِ الدَّعَصِ التي وُضعتْ
سبقتَ قرائنَها ، وأدفاها
ويضئُها ، دُونَ الجَنَاحِ ، بدفهِ ،
لم تغتذِرْ منها مدافعُ ذي
٢٠ وتُضِلُّ مدرأها المَواشِطُ في

١ سَافٌ يَفُلُّ عَدُوَّها ، فحُمُ ؛
٢ أَقْرانَها ، وغلا بها عَظْمُ .
٣ ظَنانٌ مُخْتَلِجٌ ولا جَومُ ؛
٤ مِخْرَابَ عَرشِ عَزِيْزِها ، العُجْمُ .
٥ شَخْتُ العِظَامِ كَأَنَّهُ سَهْمُ ،
٦ مِن ذِي غَوَارِبَ وَسَطَهُ اللَّحْمُ ؛
٧ فِي الأَرْضِ ، لَيْسَ لِمَسَمَها حِجْمُ ،
٨ قَرْدُ الجَنَاحِ كَأَنَّهُ هَدْمُ ،
٩ وَتَحْفُهُنَّ قَوَادِمُ قُشْمُ .
١٠ ضَالٌ ، وَلَا عُقْبٌ ، وَلَا الرُّخْمُ .
١١ جَعْدٌ أَعْمٌ كَأَنَّهُ كَرْمُ .

١ * السلف : الخيل المتعددة . يفلُّ : يفل .
٢ * السلف : يهزم . قال الأصمعي :
كانت العرب إذا أرادت التحول تقدم السلف
على الخيل ، فنفضوا الطريق وأصلحوه حتى تأتي
الظلمة . نفضوا الطريق : أرسلوا النفيسة ،
وهي الذين يبعثون في الأرض مستجيبين لينظروا
هل فيها عدو أو خوف - روى هذا البيت أبو
عكرمة ولم يروه المفضل .

٢ * برديّة : شبهها بالبردي في بياضها
وصفائها واستوائها . غلا :
ارتفع . يعني زاد النعيم في شبابها حتى ارتفعت
على قرائنها في السن . وكبرت قبل لداتها
وصواحبها .

٣ * المختلج : القليل اللحم الضامر .
البشم .

٤ * عقيلة فاعل « استضاء » وهو فعل لازم
و« محراب » منصوب على نزع الخافض .
والمحراب : صدر المجلس .

٥ * أغلى بها ثمناً : أي اشتراها بالزيت
دقيقها ، يعني الغاص الذي جاء بها . كأنه
سهم : أي من سرعته ومضائه .

٦ * اللبان : الصدر . وإنما جعل الزيت
على صدره لجفوفة ماء البحر

وملوحته . الغوارب : أعلى الامواج ، أراد
بذي الغوارب البحر . اللحم : سمك كبير .
٧ * الدعص : المرتفع من الرمل . الحجيم :
عظم ناتي - شبهها أولاً بالدرّة ثم ببيضة
النعام .

٨ * سبقت بيضة باضت النعامة ، والشعرا .

تصف النساء بذلك . قرد الجناح : يريد ذكر
النعام ، والقرد : المتكاثف من الريش . الهدم :
الكساء الخلق الملقى ، جمعه إهدام وهدوم .

٩ * الدف : الجنب . أي يضر الظاهر
البيض . القوادم : أوائل الريش من الجناح
القتير : الغبر ، من القطار ، وهو الغبرة .

١٠ * ذو : ضال وعقب ، والزخم : مواضع
اللداف : أماكن اندفاع الماء إلى
الأودية . وكانوا يبنون مدافع الماء إلى الأودية .
لم تغتذِرْ منها : أي لم تدرس ديارها
وآثارها ولم تتغير ، من قولهم تغتذرت
البلاد : إذا تغيرت ودرست .

١١ * المدري : المغطى . الجعد : الشعر
الانحسر : الشعر الكثير ، وأصله من القصر .
وهو أن يسيل الشعر من كثرتة في الوجه والقفا .
الكرم : شجر العنب ، شبهه به لكثرتة .

الفر

وصف
الناقة

١. هَلَا تُسَلِّي حَاجَةً عَلَّقَتْ
وَمُعَبَّدٌ قَلِقٌ الْمَجَازِ كَبَا
لِلْقَارِبَاتِ مِنَ الْقَطَا نُقِرْ
عَارِضَتُهُ ، مَلَتْ الظَّلَامَ ، بِمَذْ
تَذَرُ الْحَصَى فَلَقًا ، إِذَا عَصَفَتْ ،
قَلِقَتْ ، إِذَا انْحَدَرَ الطَّرِيقُ لَهَا ،
لَحِقَتْ لَهَا عَجْزٌ مُؤَيَّدَةٌ ،
وَقَوَائِمُ عُوجٍ كَأَعْمِدَةِ السُّبْيَانِ عُولِي فَوْقَهَا اللَّحْمُ .
وإِذَا رَفَعَتِ السُّوْطَ ، أَفْرَعَهَا ،
وَتَسُدُّ حَازِيهَا بِذِي خُصَلٍ ،
٢. عَلَقَ الْقَرِينَةَ جَبَلَهَا جِذْمُ ،
رِي الصَّنَاعِ ، إِكَامُهُ دُزْمُ ،
فِي حَافَتَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرَّقْمُ ،
عَانَ الْعَثِي كَأَنَّهَا قَرْمُ ،
وَجَرَى بِحَدِّ سَرَابِهَا الْأَكْمُ .
قَلِقَ الْمَحَالَةَ ضَمَهَا الدَّعْمُ ،
عَقَدَ الْفَقَارَ ، وَكَاهِلُ ضَخْمُ ،
تَحْتَ الضَّلُوعِ ، مُرُوعٌ شَهْمُ .
عَقِمَتْ فَنَاعِمَ نَبْتِ الْعَقْمِ .

النحل المتروك من العمل .

٥. * يَقُولُ : إِنَّمَا تَكْسِرُ الْحَصَى لَصْلَابَةٍ
مَنَاسِمَهَا وَشِدَّةَ وَقْعِهَا .
عَصَفَتْ : اَشْتَدَّ عُدُوها كَمَا تَعَصِفُ الرِّيحُ .
وَجَرَى . . . : السَّرَابُ إِنَّمَا يَرَى عِنْدَ اِشْتِدَادِ
الْجَرِّ ، فَإِذَا جَرَّتِ النَّاقَةُ مَسْرَعَةً رَأَى رَاكِبَهَا
الْأَكْمَ كَأَنَّهَا تَجْرِي بِحَدِّ السَّرَابِ . أَوِ الْمَعْيُ
وَجَرَى السَّرَابُ بِحَدِّ الْأَكْمِ . وَالسَّرَابُ يُرَى
فِي شِدَّةِ الْجَرِّ كَأَنَّهُ يَجْرِي . وَيَكُونُ الْفِعْلُ قَدْ
نَسَبَ لِنَفْسٍ إِلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ . يَتِمَدَّدُ سَبْرُهَا فِي
هَذَا الْوَقْتُ الْعَصِيبُ .

٦. * الْقَلِقُ : السَّيْرُ الْحَثِيثُ . الْمَحَالَةُ :
بِكُرَّةِ الْبَيْتِ . الدَّعْمُ :
الْعُودَانِ اللَّذَانِ اِكْتَنَفَا الْبِكْرَةَ ، أَرَادَ تَشْبِيهِ
سَرْعَتَهَا بِسَرْعَةِ الْبِكْرَةِ عِنْدَ اِلِاسْتِقَاءِ .

٧. * لَحِقَتْ : لَهَا عَجْزٌ . لَمْ يَخْضَهَا عَجْزُهَا
الْمَكْتَنَزُ . وَ «عَقَدَ الْفَقَارَ» مَنصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَقْعُولِ بِهِ . وَالْأَصْلُ : عَجَزَ مُؤَيَّدَةً فَقَارَهَا .
٨. * عُولِي : يَرِيدُ أَنْ لَحْمَهَا قَلِيلٌ ، وَأَنَّهَا
مَعَالَى فَوْقَهَا .

٩. * الْمُرُوعُ : الْمَفْرَعُ ، يَرِيدُ فُرَادَهَا .
الشَّهْمُ : الْجَدِيدُ .

١٠. * الْحَاذَانِ : اللَّحْمَتَانِ فِي ظَاهِرِ
مَا بَيْنَ حَاذِيهَا بِذَنبِهَا لِكَثْرَتِهِ . عَقِمَتْ : لَمْ
تَحْمِلْ فُرَادَ ذَلِكَ فِي قُوَّتِهَا .

١. * تُسَلِّي : مَضَارِعُ سَأَى ، بِمَعْنَى سَلَا ،
الدَّابَّةُ تُقَرَّنُ مَعَ أُخْرَى فِي حَبْلٍ . جِذْمُ : مَقْطُوعٌ .
يَرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرٌ ، وَإِذَا قَصَرَ الْجَبَلُ كَانَ أَشَدَّ
لِتَدَاثِي الْقَرِينَتَيْنِ . - يَقُولُ : هَلَا سَلُوتَ هَذِهِ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَزِمَتْكَ وَلَصَقَتْ بِكَ .

٢. * الْمُعَبَّدُ : وَذَلَّ حَتَّى ذَهَبَ نَبْتُهُ .
قَلِقَ الْمَجَازُ : لَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مِنْ جَاوِزِهِ وَسُلُوكِهِ ،
يَنْجُو وَيَسْرِعُ ، إِذْ لَا يَصْلُحُ لِلْمَبِيتِ . الْبَارِي :
الْحَصِيرُ الْمُنْسُوجُ . الصَّنَاءُ : الْجَاذِقُ . الْإِكَامُ :
جَمْعُ أَكْمَةٍ : النَّشْزُ مِنَ الْأَرْضِ . دَرَمُ : مِنْ
قَوْلِهِمْ كَعَبٌ أَدْرَمُ ، إِذَا كَانَ اللَّحْمُ قَدْ وَارَاهُ
فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ حَجَرٌ . - يَقُولُ : إِكَامُهُ مُسْتَوِيَةٌ
بَارِضُهُ ، فَهُوَ أَضَلُّ لَهُ .

٣. * الْقَارِبَاتِ : الَّتِي تَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَالْقَرَبُ :
لِيلَةُ . النَقَرُ : الْجُفْرُ الَّتِي يَنْقَرُهَا الطَّائِرُ
لِيَبْيِضَ فِيهَا . الرَّقْمُ : الدَّارَاتُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . - يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الطَّرِيقَ
بَعِيدٌ عَنِ الْمَاءِ ، حَتَّى إِنْ الْقَطَا تَبَيَّتَ فِيهِ قَبْلَ
وَرُودِ الْمَاءِ .

٤. * عَارِضَتُهُ : بَازَاتُهُ ، وَإِنَّمَا عَارِضُهُ
مَخَافَةٌ أَنْ يَضُرَّ . مَلَتْ الظَّلَامَ : اِخْتِلَاطُهُ ،
نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ . بِمَذْعَانِ : بِنَاقَةٍ أَدْعَنَتْ
لِلسَّيْرِ وَصَبَرَتْ لَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ «بِمَذْعَانِ الْعَثِي»
يَرِيدُ أَنَّ سَيْرَ النَّهَارِ لَمْ يَكْسِرْهَا . الْقَرْمُ :

١ مُعَرَّ شَاعِرُهَا ، وَلَا دُرْمُ .
 ٢ يَغْشَى كِنَاسَ الضَّالَّةِ الرَّثْمُ ،
 ٣ بِشَقَا الْمَسِيلِ ، وَدُونَهَا الرِّضْمُ .
 ٤ رِمَ الْعِظَامِ ، وَيَذْهَبُ اللَّحْمُ .
 ٥ بَعْدَ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ :
 ٦ الْمَرَّةُ يُكْرِبُ يَوْمُهُ الْعُدْمُ .
 ٧ مَائَةٌ يَطِيرُ عِقَاؤُهَا ، أَدَمُ ؛
 ٨ هَضْبٌ تُقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ ،
 ٩ اللَّهُ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ !
 ١٠ تَقْوَى الْإِلَهِ ؛ وَشَرُّهُ الْإِثْمُ !

وَلَهَا مَنَاسِمُ كَالْوَاقِعِ ، لَا
 وَتَقِيلُ فِي ظِلِّ الْجَبَاءِ ، كَمَا
 كَتَرِيكَةُ السَّيْلِ الَّتِي تَرَكْتُ
 بَلَيْتَهَا حَتَّى أَوْدِيَهَا
 الرَّدْعُ عَلَى وَتَقُولُ عَاذِلَتِي ، وَلَيْسَ لَهَا
 الْعَاذِلَةُ
 إِنَّ الثَّرَاءَ هُوَ الْخُلُودُ ، وَإِنْ
 إِنِّي ، وَجَدِكِ ، مَا تُحَدِّثُنِي
 وَلَكِنْ بَنَيْتِ لِي الْمَشْقَرُ فِي
 لَتُثْقِنَ عَنِّي الْمَنِيَّةُ ؛ إِنَّ
 ٤٠ إِنِّي وَجَدْتُ الْأَمْرَ أَرْشَدُهُ

١ * المناسم : طرف خف البعير * المواقع :
 المطارق ، الواحدة ميقة ،
 تشبه المناسم في صلابتها بالمطارق * مُعَرَّ : ج .
 أمعر : قليل الشعر * الأشاعر : ج . أشعر ،
 وهو ما أحاط بالخف أو الجافر من الور أو
 الشعر * الدررم : ج . أدرم ، من قولهم كعب
 أدرم ، إذا لم يتمين حجمه لكثرة الشعر .
 ٢ * تقيل : من الثبولة . أراد أنها
 الكناس : مأوى الظبي * الضالة : السدرة
 البرية .

٣ * تريكة : السيل : الصخرة التي يأتي
 بها السيل * شقا المسيل :
 طرفه * الرضم : الحجارة المجتمعة بعضها

إلى بعض .
 ٤ * بليتها : أبلتتها وأهلكتها من كثرة
 السفر * أوديتها : أردھا *
 رم العظام : مأخوذ من الرمة والرميم ، وهو
 العظم البالي .

٥ * يكرب : يديني * يريد أن الفقر
 عليه مثل الموت .
 ٦ * يطير عناؤها : يذهب وبرها من
 السمن * الأدم : الأبل الخالصة
 المبياض .

٧ * المشقر : حصن بالمجرين * العصم :
 الوعول ، وأحدها أعصر . -
 يشير إلى عاو الحصن .

سويد بن أبي كاهل

؟ - ٦٨٤ ؟

سويد بن أبي كاهل بن حارثة . . . بن مالك . . . بن يشكر بن بكر وائل . من
المخضرمين المعمرين في الجاهلية والاسلام ، المشهورين بالشعر في الحقبين . وقد ورثه
عن أبيه أبي كاهل اليشكري . أدرك خلافة معاوية ، على الأرجح ، ولكننا لم نعرف له
مدحاً في ارباب السلطان . وان يكن الجُمُحي نعته « بكثرة الشعر » ، إلا اننا لا نعرف
له ما يستحق الذكر إلا هذه القصيدة الرائعة التي جعلت أبا عُبيدة معجباً بصاحبها حتى قرنه
ببعض اصحاب « المعلقة » كطرفة وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة ، ودفعت
الجُمُحي الى ان يقرنه بعنترة .
وقد امتاز شعره بدقّة الوصف ، وتفصيل الصورة حتى النهاية في دقائقها ، والاخلاص في
الغزل المشوب بنبرة من الأنفة ينالها من نعرده الفخر باخلاقه وبماثر قومه اليشكرين .

مُنْتَخَبُ شُعْرَةِ

قال الاصمعي في هذه القصيدة الشهيرة : « كانت العرب تفضلها وتقدمها ، وتعدّها من حكمها . وكانت في الجاهلية تسميها « اليتيمة » لما اشتملت عليه من الامثال » . وقد اعجب بها اكثر النقاد كابي عبيدة ، والجُمَحِي ، وابن قتيبة ، والمفضل الضبي . وهي طويلة تبلغ ، في رواية الضبي ، ١٠٨ ايات . بدأها الشاعر بالغزل فافاض في وصف صاحبه « رابعة » او « سلمى » وفي وصف خيالها ، وحديثها (الايات ١ - ١٩) منتقلاً الى وصف السفر اليها ، وقطعه الفيا في المقفرة (٢٠ - ٣٤) على الخيل (٣٥ - ٣٩) ، مستطرداً الى الفخر بقومه من بني بكر كرماء ، وطيب خلق ، ورزاقه ، وشجاعه (٣٠ - ٤٤) . ثم يعود الى ذكر الطيف ووداع حبيبته (٤٥ - ٥٠) ، مسافراً على ناقه يتبسّط في وصفها وتشبيهها بالثور الوحشي يروعه الصياد بكلايه (٥١ - ٦٠) . ويعود كذلك الى وصف اخلاق قومه عامة ، واخلاقه هو خاصة في موقفه من عدو يظهر له الصداقة ويضمر الحقد (٦١ - ٩١) ، منتهياً بذلك مفاخרתه لعدو آخر غلبه شعراً مستعيناً بشيطانه الجيَّار (٩٢ - ١٠٨) .

البيضة

فَوَصَلْنَا الْجَبَلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ .
 كَشَعَارِ الشَّمْسِ فِي الْقَيْمِ سَطَعَ ،
 مِنْ أَرَاكِ طَيِّبٍ ، حَتَّى نَصَعَ ،
 طَيِّبَ الرِّيقِ ، إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ .
 مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ ، فِي الصَّحْرِ ، ارْتَفَعَ ،
 أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، مَا فِيهِ قَمَعَ ،
 غَلَّتْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي قَنَعٍ .
 مِنْ حَبِيبِ خَيْرٍ ، فِيهِ قَدَعَ ،
 عُصَبُ الْقَابِ ، طُرُوقًا ، لَمْ يُرَعْ .
 حَالِ دُونَ النَّوْمِ مَتَّى ، فَاثْتَمَعَ .
 يَرْكَبُ الْهَوَلَ ، وَيُعْصِي مَنْ وَزَعَ .
 وَبِعَيْنِي ، إِذَا نَجْمٌ طَلَعَ ،

الغزل
 بَسَطَتْ رَابِعَةً الْجَبَلَ لَنَا ؛
 حُرَّةٌ تَجْلُو شَيْئًا وَاضِحًا ،
 صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاضِرٍ
 أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذًا طَعْمُهُ ،
 تَمْنَحُ الْمِرَاةَ وَجْهًا وَاضِحًا
 صَا فِي اللَّوْنِ ، وَطَرَفًا سَاجِيًا ،
 وَقُرُونًا سَابِغًا أَطْرَافُهَا ،
 هَمَجَ الشَّقَقِ خِيَالُ زَائِرٍ
 شَاحِطٍ جَازٍ إِلَى أَرْحَلِنَا ،
 ١٠ آنَسَ ، كَانَ ، إِذَا مَا اغْتَادَنِي ،
 وَكَذَلِكَ الْحُبُّ مَا أَشْجَعُهُ !
 فَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَرْقَدُهُ ،

وصف
 الخيال

طول
 الليل

٦ * القرون : الذوائب • السائبة :
 الطويل التام • غللتها :
 دخلت فيها • الفتم : الكثرة والفضل ، والمراد
 هنا طيب ريحه وسطوعها .
 ٧ * الحفر : الحياء • القدع : الرد
 والكف • والمراد أنها تكف
 نفسها عما يشينها .

٨ * شاحط : بعيد ، وهو نعت للحبيب
 • جاز : سلك • العصب :
 الجماعات • القاب : ج . غاية • الطروق :
 المجيء ليلاً • لم يره : لم يُفزع .
 ٩ * وزعه : كفه ، والوازة الكاف .

١ * رابعة : اسم صاحبتها • ما اتسع :
 ما امتد . - أي بذلت لها
 وصلنا ووصلناها بوصلها .
 ٢ * الشامت : المتفرق • أراد أسنانها
 المفلجة .
 ٣ * الصقل : الجلاء • ناضر : ناعم
 شجر يتخذ منه السواك المعروف ، وهو أجود
 سواك • نصع : خلص لونه .
 ٤ * خدع ريقه : إذا تغير وفسد .
 ٥ * الساجي : الساكن • القمم : كمد
 في لجم الموتى وورم فيه .

عَظَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ ،
 قَتَوَالِيهَا بَطِيَّاتُ التَّبَعِ ،
 مُغْرَبُ اللَّوْنِ ، إِذَا اللَّوْنُ انْقَشَعَ .
 ذَهَبَ الْجِدَّةُ مِنِّي وَالرَّيْعُ .
 فَمَوَادِي كُلِّ أَوْبٍ مَا اجْتَمَعَ ،
 تَنْزِلُ الْأَعَصَمَ مِنْ رَأْسِ الْيَقَعِ ،
 لَوْ أَرَادُوا غَيْرَهُ ، لَمْ يُسْتَمَعَ .
 نَازَحَ الْغُورُ ، إِذَا الْآلُ لَمَعَ ،
 يَأْخُذُ السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ .
 بَرَمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَنْعِ .
 بَالِيَاتٍ مِثْلُ مُرْتِ الْقَرْعِ ،
 وَعَلَى الْبَيْدِ ، إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ ،
 بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعُ ،

وَإِذَا مَا قُلْتُ : لَيْلٌ قَدْ مَضَى ،
 يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُومًا ظُلْعًا ،
 ١٥ وَيُزَجِّجُهَا ، عَلَى إِبْطَارِهَا ،
 فَدَعَانِي حُبُّ سَلَمَى ، بَعْدَ مَا
 خَبَلْتَنِي ، ثُمَّ لَمَّا تُشْفِنِي ،
 وَدَعْتَنِي بِرُقَاهَا ، إِنَّهَا
 تُسْمِعُ الْحَدَاثَ قَوْلًا حَسَنًا ،
 كَمْ قَطَعْنَا ، دُونَ سَلَمَى ، مَهْمَهَا
 فِي حُرُورٍ يُنْصَجُ اللَّحْمُ بِهَا ،
 وَتَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَى
 زَفَلَةٍ وَاضِحٍ أَقْرَابُهَا
 يَسْبَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا ،
 فَرَكِبْنَاهَا ، عَلَى مَجْهُولِهَا ،

الحديث

السفر

وصف
الخيال

٧ * المهمة : القفر ٥ النازح : البعيد ٥
 الغور : معظم بعده ٥ الآل :
 السراب .
 ٨ * الحرور : ريح حارة تكون بالنهار ،
 والسموم تكون بالليل
 والنهار جميعاً ٥ الصقم : حرارة تصيب الرأس .
 ٩ * العدى : الأعداء ٥ زماء الأمر :
 الجد فيه ٥ الكنيم : اللازم
 الذي لا يفارق .

١٠ * الأقرباب : الخواصر ، وهي ههنا
 تشبيه أراد جوانبها
 وأطرافها التي هي منها بمنزلة الخواصر من
 الناس ٥ المرفت : المتكسر المتحطّر ٥ القرع :
 ج. قزعة ، وهي بقايا تبقى من الشعر في الرأس
 شبه بها علامات القفلة .

١١ * الأعلام : الجبال ٥ البيد : جمع
 اليوم : ارتفعت شمسها .

١٢ * ركبتها : أي تعسفنا ، سرنا فيها
 على جهل بمساكنها
 وأعلامها ٥ بصلاب الأرض : بخييل صلاب
 الجوافر ، وأرض الفرس : حوافرها ٥ الشجم :
 جنون من النشاط .

١ * ظلعاً : من الظلم والظلوع : العرج
 والغمز في المشي ، كفى بذلك
 عن شدة بطئها ، فكان الليل يجزها جراً ٥
 التوالي : الأواخر ، واحدها تالية .

٢ * يزججها : يسوقها برق ٥ المغرب :
 الأبيض ، يعني بياض
 الصبح ٥ انقشع : ذهب .

٣ * الجدة : أراد بها جدة الشباب ٥
 الزنم : أول الشباب ، وحركه
 ضرورة .

٤ * خبلتني : خبله وخبله واختبله : أفسد
 عقله ٥ كل أوب : كل وجه
 ٥ ما اجتمع : مشرق لم يجتمع .

٥ * الرقى : ج. رقبة ، يريد أنها دعت
 برقاها فلم يجد له فكاً ٥
 الأعصم : الوعل الذي في يديه بياض ٥ اليقم :
 المرتفع ، كاليفاء .

٦ * الحدّاث : الذين يحدثونها وتحدثهم ٥
 لم يستهم : المعنى : لو
 التمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه ، يصف
 عفتها .

١ مُسَنَّفَاتٍ لَمْ تُوشَمَ بِالنَّسَعِ ،
٢ بِنَعَالِ الْقَيْنِ ، يَكْفِيهَا الْوَقْعُ ،
٣ كَهَوِيِّ الْكَدَرِ صَبَحَ الشَّرْعِ ،
٤ ثُمَّ وَجَهَنَ لِأَرْضٍ تُنْتَجِعُ .
٥ مَنْظَرُهُ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ مُسْتَمِعُ ،
نُفْعُ النَّائِلِ ، إِنْ شَيْءٌ نَفَعُ ،
٦ عَاجِلُ الْفَحْشِ ، وَلَا سُوءُ الْخَرْعِ ،
٧ عِنْدَ مَرِّ الْأَمْرِ ، مَا فِينَا خَرْعُ .
فِي قُدُورِ مُشْبَعَاتٍ لَمْ تُجْعَ ،
٨ مِنْ سَمِينَاتِ الذَّرَى فِيهَا تَرَعُ .
أَبَدًا مِنْهُمْ ، وَلَا يَخْشَى الطَّبْعُ .
٩ حَاسِرُو الْأَنْفُسِ عَنْ سُوءِ الطَّمَعِ ،
١٠ وَمَرَا جِيحُ ، إِذَا جَدَّ الْقَرْعُ ،
١١

كَلَمَغَالِي عَارِفَاتٍ لِلشَّرَى ،
فَتَرَاهَا عُصْفًا مُنْعَلَةً
يَدْرَعْنَ اللَّيْلَ ، يَهْوِينَ بِنَا
فَتَتَوَلَّنَ غَشَاشًا مِنْهُلًا ،
مِنْ بَنِي بَكْرِ بِهَا مَمْلَكَةٌ
بُسْطُ الْأَيْدَى ، إِذَا مَا سُئِلُوا ،
مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ
عُرِفَ الْحَقُّ ، مَا نَعِيًا بِهِ ،
وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالًا ، أَطْعَمُوا
٣٥ وَجِفَانِ كَالْجَوَايِ مُلِمَّتْ
لَا يَخَافُ الْقَدْرُ مَنْ جَاوَرَهُمْ
وَمَسَامِيحُ بِمَا ضَنَّ بِهِ ،
حَسَنُوا الْأَوْجِهَ ، بِيضٌ ، سَادَةٌ ،

٥ * مستمع : أي حيث يرون ويسمعون ما يشتهون .

٦ * عاجل الفحش : لم يرد أنهم لا غيرهم ، إنما أراد أنهم لا فحش عندهم البتة ولا يجوزون لمصيبة .

٧ * الخرع : الضعف واللين .

٨ * الجواي : الحياض الكبار التي يجي فيها الماء ، الواحدة جايبة
٩ * الذرى : جمع ذروة ، وذروة كل شيء أعلاه .
أراد الأسنمة * الترم : الامتلاء .

٩ * الطبع : ما يعاين به ، وأصل الطبع تلطخ العرض .

١٠ * مساميح : أجواد * حاسرو الأنفس : كاشفوها ، أي مبعدهوها من الطمع .

١١ * مراجيح : راجعوا القلوب ، ثابتون ليسوا بهيئينا .

١ * المغالي : السهام التي يغلى ، أي يباعد ، بها في الرمي وهي خفاف ،
يقدر موقعها ثم يُقَالُ كذا وكذا غلوة ، شبه الخيل بها في دقتها وسرعتها * العارفات : الصبورات على السير * السرى : سير الليل * المسنفات : التي شد عليها السناف وهو خيط يشد من اللب إلى الحزام مخافة أن يمحور فيضطرب السرج أو الرجل * النسم : ج . نسمة : السير من الجلد . أي لا تشد بالنسم فتصيب جلدها بأثر ضالوشمر .

٢ * العصف : السريعة في السير ، من عصفت الريح ، واحدتها عصفوف * الوقم : الضفا من المثني على الحجارة .

٣ * يدراعن الليل : يدخلن فيه كما تلبس الكدرى ، وهو الذي في لونه غبرة * صبحن : وافين في الصبح * الشرع : الماء ، والفرب جميعاً .

٤ * غشاشاً : قليلاً ، أو بمعنى على عجل * غشاشاً : المنهل : المثرى * وجهن : توجهن * تنتجع : تقصد للكلأ .

وَزُنُ الْأَحْلَامِ ، إِنَّ هُمْ وَازَنُوا ،
 ٤٠. وَلِيُوثُ تُتَقَى عَوْنُهَا ،
 فِيهِمْ يُنْكِي عَدُوٌّ ، وَبِهِمْ
 عَادَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَعْلُومَةٌ
 وَإِذَا مَا حَمَلُوا ، لَمْ يَظْلَعُوا ؛
 صَالِحُوا أَكْفَانِهِمْ خُلَانُهُمْ ،
 ذَكَرَ الْغِيَالِ أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَدْعُ
 حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا ،
 لَا الْأَقِيمَا ، وَقَلْبِي عِنْدَهَا ،
 كَالثَوَامِيَةِ ، إِنَّ بَاشَرَتَهَا ،
 بَكَرَتْ مُزْمَعَةً نَيْتَهَا ،
 ٥٠. وَكَرِيمٌ عِنْدَهَا مُكْتَبِلٌ ،
 فَكَأَنِّي ، إِذْ جَرَى الْآلُ ضَحَى ،

ذكر
الغِيَالِ

وصف
الثور

صَادِقُوا الْبَاسُ ، إِذَا الْبَاسُ نَصَعُ ؛
 ٢. سَاكِنُوا الرِّيحَ ، إِذَا طَارَ الْقَرْعُ ؛
 يُرَابُ الشَّعْبِ ، إِذَا الشَّعْبُ انْصَدَعَ .
 فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ ، لَيْسَتْ بِالْبِدَعِ .
 ٤. وَإِذَا حَمَلَتْ ذَا الشِّفِّ ظَلَعُ .
 وَسِرَاةُ الْأَصْلِ ؛ وَالنَّاسُ شَيْعُ .
 ٦. مِنْ سُلَيْمَى ، فَقَوَادِي مُنْتَرَعُ .
 ٧. جَانِبَ الْحِصْنِ ، وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ .
 غَيْرَ إِمَامٍ ، إِذَا الطَّرْفُ هَجَعَ ؛
 ٨. قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ .
 ٩. وَحَدَا الْحَادِي بِهَا ثُمَّ انْدَفَعَ .
 ١٠. غَلِقُ إِثْرُ الْقَطِينِ الْمُتَّعِ ،
 ١١. فَوْقَ ذِيَالٍ بِحَدَّيْهِ سَفْعُ ،

٦ * لم يلبس : اي لم يسكن ولم يستقر
 ٦ * لم من الدعة والسكون .

٧ * الحصن : قال الأنباري : « كذا
 رواه أبو بكر عكرمة .
 والرواية « جانب الحضرة » وهي مدينة بالموصل
 ٨ * القرق : موضع بين الكوفة والبصرة .

٨ * كالتوامية : كالدرة المنسوبة الى
 ثؤام ، وهي قسبة عمان
 التي تلي الساحل ، وقصبتهما التي تلي الجبل
 صجار .

٩ * المزمع : المجمع على الأمر الجاد فيه
 ٩ * نيتها : حيث : نوي
 حدا : ساق .

١٠ * مكتبل : موثق والكبل : القيد
 ١٠ * يريد أن قلبه معها
 غلق : ذاهب ، من قولهم : غلق الرهن إذا
 ذهب ولم يفتك . القطين : الأهل والجيش .

١١ * الذيال : الثور الطويل الذنب
 السف : ج . سفعة : سواد
 يضرب الى حمرة شبه ناقته بالثور الوحشي .

١ * نصع : ظهر .

٢ * العرة : الأذى . ساكنو الرية : لا
 يخذون ولا يعملون . القرق :
 الخفاف الذين لا ركانة لهم ، شبههم بقرق
 السحاب ، وهو قطعه المتفرقة ، الواحدة قزعة .

٣ * ينكي : يقال نكيت العدو
 ونكيت فيه ، نكاية :
 إذا أصبت منهم فأكثر الجراح والقتل
 ووهنوا لذلك . الشعب : الصعد والتفرق ،
 وهو من الاضداد ، يكون أيضاً بمعنى الالتئام
 رابه : أصلحه .

٤ * الظلع في الابل : بمنزلة الغمز في
 ٤ * الشف : الفضل والزيادة ، وهو ضد ، يقال
 أيضاً للمقتصان . يريد أنهم إذا حملوا أمراً
 يعجز عنه غيرهم ، من حمل دية او قرى ضيف
 أو فك أسير ، استقلوا به إذا عجز غيرهم عنه .

٥ * صالحو . . . : لا يصادفون إلا
 ٥ * السراة : الأشراف ، واحدهم سري .

١ وعلى المثنين لَوْنٌ قد سَطَعَ ؛
 ٢ مِثْلُ مَا يَبْسُطُ فِي الْخَطْوِ الذَّرْعُ ؛
 ٣ وَضَرَاءُ كُنَّ يُبْلِيْنَ الشَّرْعَ ؛
 ٤ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ ؛
 ٥ مِنْ غِبَارِ أَكْدَرِيٍّ ، وَاتَدَعُ .
 ٦ يَجْتَثِلِينَ الْأَرْضَ ، وَالشَّاةُ يَلْعُ ،
 ٧ وَاتَّقَاتِ بِلِمَاءٍ ، إِنْ رَجَعَ .
 ٨ وَإِذَا بَرَزَ مِنْهِنَّ ، رِبْعٌ ؛
 ٩ فَإِذَا مَا آتَسَ الصَّوْتُ ؛ أَمَّصَعُ .
 ١٠ سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا ، وَالصَّلْعُ ؛
 ١١ أُعْطِيَ الْمَكْشُورُ ضِمًّا فَكَنَعُ ؛
 ١٢ يَرْفَعُ اللَّهُ ، وَمَنْ شَاءَ وَضَعُ ؛
 وَصَنِيعُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ صَنَعَ .

يلم : يكذب في عدوه ولا يجده .

٧ * ما : تلبسن به : لم يخاطمه ، بل قاربته
 خوفًا ، عالمت أنه ان رجم عليهن جرحهن
 بقرنه ودهامن .

٨ * الشد : السير السريع * يرهبه :
 الأتباري ، ألا أنه ثقل روايتين أخريين : « يهذب
 الشد » و « يلهب الشد » من الاهداب والالهاب ،
 وهما الاسراء في العدو * أرهقته : أعجلته *
 برز منهن : بعد * ربع : جلس وكف عن العدو .
 ٩ * الدوية : الفلاة البعيدة الأطراف *
 آتس : أحس وسمع *
 ١٠ * الصلّع : ذهب في الأرض .
 من الاضطلاع بالامور ، يقال :
 اضطلم بحمله : إذقوي عليه .

١١ * المكشور : المغلوب * كنع : خضع ،
 ومصدره « الكنوع » .

١٢ * ربها : اتبعها * صنم : صفة لا فعل
 قال أبو عمرو : « والله صنم
 في هذه الصنعة : قادر على أن يصنم . وإذا
 وصفت به رجلاً فهو رفيق حاذق بما يصنم » .

كَفَّ خَدَاهُ عَلَى دِيبَاجَةٍ ،
 يَبْسُطُ الْمَشْيَ ، إِذَا هَيَّجَتْهُ ،
 رَاعَهُ مِنْ طَيِّبِ ذَوِ أَشْهُمٍ ،
 ٥ ٥ ٥ فَرَأَهُنَّ ، وَلَمَّا يَسْتَبِينَ ،
 ثُمَّ وَلَّى ، وَجَنَابَانِ لَهُ
 فَتَرَاهُنَّ ، عَلَى مَهْلَةٍ ،
 دَانِيَاتٍ مَا تَلْبَسْنَ بِهِ ،
 يُرْهَبُ الشَّدَّ ، إِذَا أَرْهَقَتْهُ ،
 ٥ ٥ ٥ سَاكِنُ الْقَفْرِ ، أَخُو دَوِيَّةٍ ،
 الْفَغْرُ كَتَبَ الرَّحْمَنُ ، وَالْحَمْدُ لَهُ ،
 وَإِبَاءٌ لِلدَّيَّاتِ ، إِذَا
 وَبِنَاءٌ لِلْعَمَالِي ، إِنَّمَا
 نَعْمَ لِلَّهِ فِينَا رَبِّهَا ،

١ * كف : ضم * المثنان : مكتنفا
 الصلب * سطع : علا * يقول :

جسم وجهه وكف على ديباجة لسواده ، ومتنه
 أبيض قد سطع . وجه الثور وقوائمه مخالف
 لساير جسده ، لأن جسده أبيض ، وقوائمه
 وخداه إلى الجمرة في سواد ، ومتنه أبيض
 قد نصم .

٢ * الذرع : الصغير من ولد البقر .
 وهذا البيت لم يروه أبو
 عكرمة .

٣ * أسهم : أراد به الصائد * الضراء :
 ذو الكلاب التي ضربت للصيد ،
 الواحد ضروقة * الشرع : الأوتار ، وأحدثها
 شرعة .

٤ * أي : رأى الثور الكلاب ولم
 يستجبهن * الجشم : أسوأ الحرس

٥ * الجنابان : أكدرى :
 الجنابان : فيه كدرة * اتدع : لم
 يجتهد في عدوه ، لثقلته بأنه سيقتوته .

٦ * يجتثلين : يقطعن * يقول : ترى
 الكلاب ، على مهلة الثور
 وابتداء ، في عدوه ، يقطعن الأرض * الشاة : الثور
 وذكر ضمير الفعل على المعنى لا على اللفظ *

١. بِلَادٍ لَيْسَ فِيهَا مُشْعٍ !
 ٢. جَرَعَ الْمَوْتَ ، وَلِلْمَوْتِ جَرَعٌ .
 ٣. قَدْ تَمَّتْ لِي مَوْتًا ، لَمْ يُطْعَمْ ،
 ٤. عَسْرًا مَخْرُجُهُ ، مَا يُدَّرَعُ ؛
 ٥. فَإِذَا أَسْمَعُهُ صَوْتِي ، انْقَمَعَ ؛
 ٦. وَمَتَى مَا يَكْفُ شَيْئًا لَا يُضْعُ .
 ٧. مَطْعَمٌ وَخَمٌّ وَدَاءٌ يُدَّرَعُ ؛
 ٨. فَهُوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوْعُ .
 ٩. وَإِذَا يَحُلُو لَهُ لَحْمِي ، رَتَعَ .
 ١٠. لَبَدَا مِنْهُ ذُبَابٌ ، فَتَنَعَ .
 ١١. عِنْدَ غَايَةِ الْمَدَى ، كَيْفَ أَقْعُ ؛
 ١٢. يُوقِدُ النَّارَ ، إِذَا الشَّرُّ سَطَعَ ؛
 ١٣. لَيْسَ بِالطَّيِّشِ ، وَلَا بِالْمُرْتَجِعِ ؛
 ١٤. ثَلَبٌ عَوْدٌ ، وَلَا شَخْتُ ضَرَعٌ .

٦٠. كَيْفَ بَاسْتِقْرَارٍ حُرِّ شَاحِطٍ
 لَا يُزِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حَوْلًا ،
 ١. ذَكَرَ
 الدَّهْرُ رَبِّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ
 وَيُرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ ، مَا لَمْ يَرْنِي ،
 ٢. قَدْ كَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛
 ٣. بَأْسَ مَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي ،
 ٤. لَمْ يَضُرْنِي ، غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي ؛
 ٥. وَيَحْيِيَنِي ، إِذَا لَاقَيْتُهُ ،
 ٦. مُسْتَسِرُّ الشَّنِّ ، لَوْ يَقْعِدُنِي ،
 ٧. سَاءَ مَا ظَنُّوا ، وَقَدْ أَبْلَيْتَهُمْ ،
 ٨. صَاحِبُ الْمُسَدَّةِ لَا يَسَامُهَا
 أَصْقَعُ النَّاسِ بِرَجْمِهِ صَائِبٌ ؛
 ٩. فَارِغُ السَّوْطِ ، فَمَا يَجْهَدُنِي ،

٨. * الشَّنُّ : البغض . * الذباب : الشر
 والآذى . * نيم : ظهر .
 يريد أنه يضمر بغضه ، فإذا غاب عنه أظهره .
 ٩. * أبليتهم : يقال « أبليت به فإبليت »
 أي استخبرته فأخبرني .
 يريد هنا : عرفوا مني واستيقنوا . * كيف
 أقم : يريد كيف أصنع .

١٠. * المُرَّة : العداوة والاحنة .

١١. * أصقع الناس : أشدهم صقعا ، وهو
 الرمي : * الضرب على الرأس . * الرجيم :
 الرمي ، وأراد به هنا الكلام . يقول : إن كلامه
 ليس يخطئ ولا يرتجم ، أي لا يرد .

١٢. * فارغ : السوط : يريد أنه مشغول عن
 لا يحتاج أن يضرب بالسوط لانه مسرع . *
 الثلب : الكبير الهرم من الابل ، وهو القود .
 أصله « الثلب » قال الأنباري : « فلما احتاج
 إلى تحريكها - يعني اللام - حركها ، وكذلك
 يصنعون في « فعل » ويكون مثل فيخذ وفيخذ
 ووررك ووررك » * الشخت : الدقيق النحيف
 الصغير . * الضرع : الصغير السن .

١. * شاحط : بميد .
 ٢. * حولا : تحولا . وهذا البيت رواه
 أبو عكرمة بعد البيت ٦٣
 ونص على أن موضعه الصحيح في الرواية والمعنى
 بعد بيت « كيف باستقرار » .

٣. * الشجا : ما يعترض في الحلق من عظم
 ونحوه .

٤. * مزبد : كالجلل الهائج إذا ظهر
 الزبد على مشافره ، وهو لغامة
 الأبيض . * يخطر : من الخطر وهو ضرب
 الفحل بذنبه إذا هاج . * انقم : دخل بعضه
 في بعض . * والمعنى : أنه يتمظهر إذا لم يرني ،
 فإذا رأيته تضال .

٥. * وخم : غير مري ، يدرم : يلبس .

٦. * الضوع : ذكر البوم ، ويقال إنه
 طائر صغير . * يزقو : يصيح .
 يقول : ليس عنده من القوة إلا الصياح .

٧. * رتع : أكل بشره .

١ لَاحَ فِي الرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعَ ؛
 ٢ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ إِسْتَمَعَ ،
 ٣ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ وَلَا عَجَزًا وَدَعَ ،
 ٤ تَرَةً فَاتَتْ ، وَلَا وَهِيًا رَفَعَ ؛
 ٥ فِي ذُرَى أُعِيطَ وَغَرِ الْمُطْلَعُ ،
 ٦ غَلَبَتْ مِنْ قَبْلُهُ أَنْ تُقْتَلَعَ .
 ٧ فَأَبَتْ بَعْدُ ، فَلَيْسَتْ تُتَضَعُ ؛
 ٨ فَهِيَ تَأْتِي كَيْفَ شَاءَتْ وَتَدَعُ ،
 ٩ رَعَةً الْجَاهِلُ يَرْضَى مَا صَنَعَ .
 ١٠ فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ ، لِمَا نَزَعَ ،
 ١١ وَرَأَى خُلُقَاءَ مَا فِيهَا طَمَعَ ،
 ١٢ وَإِذَا صَابَ بِهَا الْمِرْدَى انْجَزَعَ ؛
 ١٣ قَالَةُ الْعُدَّةُ قَدَمًا ، وَالْجَدْعُ .
 ١٤ فِي تَرَاحِي الدَّهْرِ عَنْكُمْ ، وَالْجَمْعُ ؛
 ١٥ فِي مَقَامٍ لَيْسَ يَثْنِيهِ الْوَرَعُ ؛

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي ، بَعْدَ مَا
 ٨٠ وَرَثَ الْبَغْضَةِ عَنْ آبَائِهِ ،
 فَسَعَى مَسَاعَتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ،
 زَرَعَ الدَّاءَ ، وَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ
 مُثْعِمًا يَرْذِي صِفَاءً لَمْ تُرَمَ
 مَعْتَلٌ يَأْمَنُ مَنْ كَانَ بِهِ ،
 ٨٥ غَلَبَتْ عَادًا وَمَنْ بَعْدَهُمْ ،
 لَا يَرَاهَا النَّاسُ إِلَّا فَوْقَهُمْ ،
 وَهُوَ يَرْمِيهَا ، وَلَنْ يَبْلُغَهَا ،
 كِهَتْ عَيْنَاهُ حَتَّى ابْيَضَّتَا ،
 إِذْ رَأَى أَنْ لَمْ يَضُرَّهَا جَهْدُهُ ،
 ٩٠ تَعَضِبُ الْقَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا ،
 وَإِذَا مَا رَأَمَهَا ، أَعْيَا بِهِ
 وَعَدُوٌّ جَاهِدٍ نَاضِلُهُ
 قَتَسَا قَيْنَا بِمُرٍّ نَاقِعٍ ،

عدو
 شاعر

ليضم قدمه على عنقه فيركبه .
 ٧ * الرعة : الشأن والهدي ، وفعله ورع
 من باب كرم .
 ٨ * كهت : عميت ، والأكمة : الذي يولد
 أعشى ، يلحى : يلوم . نزع : كف .
 ٩ * الخلقاء : الصخرة المساء .
 * تعضب : تكسر . صاب : وقع .
 المردى : الحجر الذي يرمى
 به وهو المرداة أيضا . انجزع : انقطع وانكسر .
 ١١ * الجدع : سوء الغذاء .
 ١٢ * الجمع : الجماعات .
 ١٣ * المر : أراد به الكلام . الناقم
 القاتل ، شبهه كلامه بالسهم
 النائم . الورع : بفتح الراء : الهيبوب الجبان .
 اي ليس يغني في ذلك المقام الرجل الضعيف .

١ * سقاطي : فترتي ، وسقطي .
 ٢ * ورث . . : عاد إلى هجو عدوه .
 ٣ * مسعاتهم : مسعاة آبائه ، أي فعي
 كما كانوا يسهون فلم
 يظفروا بما أرادوا . ودع : ترك ، واستعمال
 هذا الفعل الماضي نادر .
 ٤ * اللرة : الوتر ، وهو الثأر . الوهي :
 الشق . الرتم : الإصلاح .
 بالرقاء . يريد لم يرأب الصدم .
 ٥ * الاقواء : في الناس : كهينة جلوس
 الصفاة : الصخرة المساء . لم ترم : لم يرمها احد
 لعظمها . الذرى : الاعالي . الاعيط : الجبل الطويل .
 المطام : الموضع الذي يطعم منه ويُسرف .
 ٦ * تتضع : يقال اتضع بهيمه : اي اخذ
 برأسه وخفضه إذا كان قائما

١ يَبْيَالِ ذَاتِ سُمٍّ قَدْ نَقَعَ ،
 ٢ لَمْ يُطَقْ صَنَعُهَا إِلَّا صَنَعَ ،
 ٣ فِي شَبَابِ الدَّهْرِ ، وَالدَّهْرُ جَذَعٌ .
 ٤ يَنْصُرُ الْأَقْوَامُ مَنْ كَانَ ضَرَعٌ ،
 ٥ طَارِثُ الْإِتْرَافِ عَنْهُ قَدْ وَقَعَ ،
 ٦ خَاشِعَ الطَّرْفِ ، أَصَمَّ الْمُسْتَمَعَ ،
 ٧ حَيْثُ لَا يُعْطِي ، وَلَا شَيْئًا مَنَعَ ،
 ٨ مُوقِرَ الظَّهْرِ ، ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ ،
 ٩ ثَابِتَ الْمَوْطِنِ ، كِتَامَ الْوَجَعِ ،
 ١٠ كَجُسَامِ السَّيْفِ ، مَا مَسَّ قَطَعَ .
 ١١ زَفِيَانٌ عِنْدَ انْفَادِ الْقُرْعِ ،
 ١٢ حَاقِرًا لِلنَّاسِ ، قَوَالَ الْقَدْعِ ،
 ١٣ خَسِطَ النَّيَّارُ ، يَرْمِي بِالْقَلْعِ ،
 ١٤ لَيْسَ لِلْمَاهِرِ فِيهِ مُطْلَعٌ ،
 ١٥ تَنَدَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ ، فَانْتَجَعَ ١

كلما ذهب ماء جاء ماء آخر @ الزفیان :
 الخفيف السريع @ انفاد : من قولهم انفدت الركية
 أي ذهب ماؤها @ الأرع : جمع أُرعة وهي المزاولة
 ١٠ * قال لبيك : يعني شيطانه @ القدع :
 الكلام الذي القبيح . يقول :
 يحقر قول القدع للناس ، أي من أجل الناس .
 ١١ * العباب : التكاثر الموجب واضطرابه .
 ١٢ * خسط النيار : مضطربه متلاطمه ،
 يقال رجل متخبط : شديد الغضب له ثورة
 وجلبة @ التام : جمع قلعة : الصخرة العظيمة
 والمراد هنا الأمواج العظيمة .

١٣ * الزغربي : الكثير الماء @ المستعز :
 كثرتة @ الماهر : الحاذق بالسباحة @ مطعم :
 مخرب . يقول : ليس للسباح فيه مخرب ولا منقذ
 الذي اتخذه الأجمة خذرا
 ١٤ * الحادار : @ تندت : نديت ، والثاد :
 الندى @ انتجع : من التبعة ، طلب الكلأ في
 موضعه - أي لما فسد عليه موضع انتقل إلى غيره

١ وارْتَمَيْنَا ، وَالْأَعَادِي شَهْدٌ ،
 ٢ يَبْيَالِ كُلُّهَا مَذْرُوبَةٌ ،
 ٣ خَرَجْتَ عَنْ بَغْضَةِ بَيْتَةٍ
 ٤ وَتَحَارَضْنَا ، وَقَالُوا : إِنَّمَا
 ٥ ثُمَّ وَلَى ، وَهُوَ لَا يَحْمِي أَسْتَهْ ،
 ٦ سَاجِدَ التَّنْخِرِ لَا يَرْفَعُهُ ،
 ٧ فَرَّ مِنِّي هَارِبًا شَيْطَانُهُ ،
 ٨ فَرَّ مِنِّي حِينَ لَا يَنْفَعُهُ ،
 ٩ وَرَأَى مِنِّي مَقَامًا صَادِقًا
 ١٠ وَلِسَانًا صَرِيفًا صَارِمًا ،
 ١١ وَأَتَانِي صَاحِبُ ذُو غَيْثٍ ،
 ١٢ قَالَ : لَيْكَ ، وَمَا اسْتَصْرَحْتُهُ ،
 ١٣ ذُو عُبَابٍ زَبِيدٍ أَذْيُهُ ،
 ١٤ زَغْرَبِي ، مُسْتَقَرٌّ بِجَرِّهِ ،
 ١٥ هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ،

ذكر
 شيطانه

١ * ارتمينا : ترامينا @ أعادي شهيد : لانه
 أشد لتجزه في كلامه من أن
 يغلب .

٢ * مذروبة : مجددة @ التام : الحاذق
 الرفيق .

٣ * الجذع : الشاب الحدث ، أراد في
 أول الدهر .

٤ * تحارضا : تقاعلمانا الخوض : الهلاك @
 أي : إنما ينصر الأقوام من ضعف عن حجته .

٥ * الاتراف : الترف والتنمير @ قد وقم :
 يريد انه ذهب عنه تنعمه .

٦ * لا ينفعه : أي حين لا ينفعه
 ٧ * حين الفرار : موقر الظهور : مثقله .

٨ * كِتَامَ الْوَجَعِ : صبوراً لا يظهر
 كِتَامَ وجعه .

٩ * الصيرفي : المتصرف في الامور المجرب
 لها ، يتصرف كيفما شاء

١٠ * غيث : ذو إجابة ، وأصله أن يقال
 ١١ * ذو بشر ذات غيث : إذا كان لها مادة ،

عمر بن أبي ربيعة

٦٤٤ - ٧١١ ؟

ابو الخطّاب ، عمر بن ابي ربيعة المخزومي القرشي . وُلد يوم قُتل عمر بن الخطّاب ، وترعرع في بيت شرف ومال ونعيم . فانصرف الى اللهو والعبث شأن ابناء السراة من القرشيين في ذلك العصر ؛ فكان يقضي ايامه متنقلاً من مجلس أنس الى موعد سرور ، حتى اذا آن موسم الحج ، واقبل الناس على مكة ، وفيهم النساء الحواجّ من اهل المدينة والشام والعراق ، تعرّض لهنّ وتبعهنّ الى الحرم . ثم نظم كل ذلك في شعر سائر سهل الديباجة ، رقيق الاسلوب ، لطيف التشبيه ، يدلّ في ظاهره على اخلاص في الحبّ ، وايمان بالجمال الرفيع ، وان يكن في حقيقته متكلّف الاخلاص ، مطّرد العواطف ، يرمي الى الإغواء أولاً ، وكثيراً ما ادرك هذه الغاية بفضل ما فيه من تلطف في وصف التراسل ، ونقل الحديث والمحاورة . بيد ان الرواة يقولون ان الشاعر رجع الى الله في آخر عمره فندم على ما فرط منه ونسك حتى وفاته التي كانت ، على الأرجح ، في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٧١١ او ٧١٢ .

الدَّيَّوَانُ

لعمري ديوان متوسط الحجم ، أوّل من اهتمّ به المستشرق پول شوارتس (P. Schwarz) فشرّ أولاً خمس قصائد مترجمة إلى الألمانية مع التعليقات والشروح ومقدّمة في الشاعر ، في ليبسيك سنة ١٨٩٣ ، ثم نشر الديوان بكامله (ليبسيك ، ١٩٠١-١٩٠٩) . ثم طُبِع الديوان في مصر ، سنة ١٣٣٠ هـ . مع شرح لمحمد العناني . وكلّه ، إلا مقطّعات قليلة ، في الغزل من عفيف ومتممّ . وهو ذو أسلوب واحد لا تكاد تختلف القصائد فيه إلا باسم المرأة التي يشبّه بها ، وبأسماء الأماكن . وقد اجتهدنا ، في هذه المنتخبات ، أن نمثّل أساليب الشاعر جميعها من وصف ، وقصص ، وحوار ، ومراسلة ، وعتاب . ولم نرَ ضرورة لوضع مقدّمات للقصائد تشير إلى دوافع نظمها ، لأنّ ذلك ظاهر في الشعر نفسه . إنّما جعلنا لكل قصيدة عنواناً خاصاً يمتّ بها إلى النوع الخاصّ من الشعر المذكور .

توبة

١ بِاسْمِ الْإِلَهِ تَجِيَّةٌ لِمَتِّمْ ،
وَصَحِيفَةٌ ضَمَّتْهَا بِأَمَانَةٍ
فِيهَا التَّجِيَّةُ وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةٌ ،
مِنْ عَاشِقٍ كَلَفٌ ، يَبُوءُ بِذَنْبِهِ ؛
٥ بَادِي الصَّبَابَةِ ، قَدْ ذَهَبَتْ بِعَقْلِهِ ،
يَشْكُو إِلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَبَعُولَةٍ ،
لَا تَقْتُلِينِي ، يَا عُثَيْمٌ ، فَإِنِّي
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ رَحْمَةٌ وَتَعَطَّفٌ ،
لَمْ يُحْطِ سَهْمُكَ ، إِذْ رَمَيْتَ ، مَقَاتِلِي ،
١٠ وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحَبِّ ، حِينَ وَرَدْتُهُ ،
لَا ، وَالَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
وَبَا أَهْلًا بِهِ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا
وَالْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الْمُبَارَكَ حَوْلَهُ ،
مَا خُنْتُ عَهْدَكَ ، يَا عُثَيْمٌ ، وَلَا هَفَا

٥ * العولة : رفع الصوت بالبكاء والصياح .

٦ * تخرج : تجنب الجرية : الاثر .

٧ * القيم : المستقيم .

٨ * اهل الملي : رفع صوته بالتلبية .

٩ * هفا : اسرع .

١ * تيممة الحب : عبده وذلكه .

٢ * المعجم : اعجم الحرف : نقطه ، وضع عليه النقط والحركات وكل ما يزيد الإبهام .

٣ * الكلف : المحب حبا شديدا ٥ .
باء بالذنب : اقر .

٤ * يا : عثير : منادى مرخم عثيمة ، وهو اسم المخاطبة .

حَلَطَ الحياءَ بِعَفَّةٍ وَتَكْرُمٍ ،
 غَيْبَ الصَّدِيقِ ، وَذَاكَ فِعْلُ الْمُسْلِمِ .
 وَثَلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِهَا لَمْ تُرْهِمْ ،
 عَاجَلَتْ فِيهَا سُقْمَ صَبٍّ مُعْرَمٍ ؛
 قَدِمَ الرِّسُولُ ، وَلَيْتَهُ لَمْ يَقْدَمَ ،
 يَشْفِي غُلِيلَ فَوَادِي الْمُتَقَسِّمِ .
 رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الْكَرِيمِ بِمَحْرَمٍ .
 أَنْ تَعْتَبِي فِيمَا عَقَبْتَ ، وَتُكْرِمِي .
 وَتَقَهَّمِي مِنْ بَعْضِ مَا لَمْ تَقَهَّمِي ؛
 يَخْشَى الْعُقُوبَةَ مِنْ مَلِكٍ مُنْعَمٍ ،
 بِطَرِيفٍ مَالِي وَالتَّلِيدِ الْأَقْدَمِ ،
 عَمَّا جَنِثْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَتَرْحَمِي ؛
 حَتَّى تُعَادَرَ فِي الْمَقَابِرِ أَعْظَمِي .
 وَلَذُقْتُ ، بَعْدَ رِضَاكِ ، عَيْشَ الْأَجْذَمِ .

١٥ فُكِّي أَسِيرًا ، يَا عُثَيْمَ ، فَإِنَّهُ
 وَرَعَى الْأَمَانَةَ فِي الْغَيْبِ ، وَلَمْ يَحْنُ
 أَحْصَيْتُ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ مَعْدُودَةٍ ،
 هَذِي ثَمَانِيَّةٌ ، تُهْلُ وَتَنْقُضِي ؛
 مَكَثَ الرِّسُولُ لَدَيْكُمْ ، حَتَّى إِذَا
 ٢٠ لَمْ يَأْتِنِي لَكُمْ بِخَطٍّ وَاحِدٍ ،
 وَحَرَمْتَنِي رَدَّ السَّلَامِ ، وَمَا أَرَى
 إِنْ كُنْتَ عَائِبَةً عَلَيَّ ، فَأَهْلُ مَا
 أَنْتِ الْإِمِيرَةُ ، فَاسْمَعِي لِقَالَتِي !
 إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً مُذْنِبٍ ،
 ٢٥ حَتَّى أَتَالَ رِضَاكِ ، حَيْثُ عَلِمْتُهُ ،
 وَأَعُودَ مِنْكَ بِكَ الْعِدَّةَ ، لَتَصْفَحِي
 إِنْ تَقَلَّبِي عُذْرِي فَلَسْتُ بِعَائِدٍ ،
 لَوْ كَفَيْتِ الْيُمْنَى سَأَتَكَ قَطْعُهَا ،

وهل يخفى القصر!

دَارِسَاتٌ قَدْ عَلَاهُنَّ الشَّجَرُ ،
 تَنْسِجُ الثُّرْبَ فَنُونًا ، وَالْمَطَارُ .
 أَسْأَلُ الْمَنْزِلَ : هَلْ فِيهِ خَيْرٌ ؟

١ هَمَّجَ الْقَلْبَ مَغَانٍ وَصِيْرَ ،
 وَرِيَاخُ الصَّيْفِ قَدْ أَذْرَتْ بِهَا ،
 ظَلْتُ فِيهَا ، ذَاتَ يَوْمٍ ، وَاقِفًا ،

٦ * الْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدَ ، أَوِ الْإِنَامِلُ .

٧ * الْمَغَانِي : ج . الْمَقَى : الْمَنْزِلُ ① الْخَيْرَةُ .
 ج . الْخَيْرَةُ : حَظِيرَةُ الْغَنَمِ .
 وَالْبَقَرُ .

٨ * أَذْرَتْ ① نَسَجَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ وَفَرَّقَتْهُ
 الْمَاءُ : ضَرْبُهُ فَاَنْتَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْكِ أَوْ
 الزَّرْدِ .

١ * أَرْهَمْتُ السَّمَاءَ : أَتَيْتُ بِالرَّهْمَةِ : الْمَطَرِ .
 ٢ * هَلَّ الشَّهْرُ وَاهَلَّ : ظَهَرَ هَلَالُهُ .

٣ * الْغُلِيلُ : الْعَطَشُ الشَّدِيدُ ، حَرَارَةُ
 الْحَبِّ أَوْ الْحَزَنِ .

٤ * الْحَرَمُ : الْحَرَامُ .

٥ * الطَّرِيفُ : مِنَ الْمَالِ : الْمَكْتَسَبُ حَدِيثًا ،
 وَيُقَابِلُهُ التَّلِيدُ .

قُطِفَ ، فَيَهِنَ أَنْسٌ وَخَرُّ ؛^١
 نَيْرِ النَّبْتِ ، تَعَسَّاهُ الرَّهْرُ ،^٢
 يَوْمٌ غَمِيمٌ ، لَمْ يَخْاطِطْهُ قَتْرٌ ؛^٣
 إِذْ خَلَوْنَا الْيَوْمَ نُبْدِي مَا نُسِرُ ،
 وَحَبَابُ الشَّوْقِ يُبْدِيهِ النَّظَرُ ،^٤
 لَوْ أَتَانَا الْيَوْمَ ، فِي سِرٍّ ، غَمْرٌ ؟
 دُونَ قَيْدِ الْمِيلِ ، يَعْدُو بِي الْأَغْرُ .^٥
 قَالَتْ الْوُسْطَى : نَعَمْ ! هَذَا عُمْرُ !
 قَدْ عَرَفْنَاهُ : وَهَلْ يُخْفِي الْقَمْرُ !
 سَاقَهُ الْحَيْنُ الْيَنَّا وَالْقَدْرُ .^٦
 جَمَلُ اللَّيْلِ عَلَيْهِ وَاسْطَرُّ ؛^٧
 مَرْمَرُ الْمَاءِ عَلَيْهِ ، فَتَضَرُّ ،^٨
 غَيْبُ الْإِبْرَامِ غَنًّا وَالْقَدْرُ .^٩

لِلَّتِي قَالَتْ لِأَتْرَابِهَا ،
 إِذْ تَمَشَّيْنَ بِجَوِّ مُوْنِقٍ ،
 بِدِمَاسٍ سَهْلَةٍ ، زَيْنَهَا
 قَدْ حَارَنَّا ، فَتَمَنَيْنَ يَنَّا ،
 فَعَرَفْنَ الشَّوْقَ فِي دُقْلَتِهَا ،
 قُلْنَ يَسْتَرْضِينَهَا : مُنْثِنَّا ،
 بَيْنَمَا يَذْكُرُنِي ، أَبْصَرْتُنِي ،
 قَالَتِ الْكُبْرَى : أَتَعْرِفْنَ الْفَتَى ؟
 قَالَتِ الصَّغْرَى ، وَقَدْ تَيَمَّنَتْهَا ؛
 ذَا حَيْبٍ ، لَمْ يَعْزِجْ دُونَنَا ؛
 فَاتَانَا ، حِينَ أَلْقَى بَرَكَهَ
 وَرَضَابُ الْمِسْكِ فِي أَثَوَاهِ ،
 قَدْ أَتَانَا مَا تَمَنَيْنَا ، وَقَدْ

محاورة

١ يَا رَبِّ ، إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ بَأَنِّهَا
 وَأَلَذَّهُمْ نَعْمٌ إِلَيْنَا وَاحِدًا ،
 فَاجْزِ الْحَبَّ تَحِيَّةً ، وَاجْزِ الَّذِي
 آمِينَ ! يَا ذَا الْعَرْشِ ، فَاسْمَعْ وَاسْتَجِبْ

١ * الْقُطْفُ : ج. الْقُطُوفُ : الْبَطِيخَةُ ،
 الْقَصِيرَةُ الْخَطْوُ * الْغُرُّ :
 الْحَيَاءُ الشَّدِيدُ .

٢ * الْمُوْنِقُ : الْحَسَنُ الْمَعْجَبُ * الْبَزِيرُ :
 الْحَسَنُ اللَّوْنُ .

٣ * الدِّمَاسُ : ج. الدِّمَاسُ : الْمَكَانُ اللَّيِّنُ
 ذُو الرِّمْلِ * النَّثَرُ : الْقُبْرَةُ

٤ * الْحَبَابُ : الْفَقَاقِيمُ الَّتِي تَعْلُو الْمَاءَ أَوْ
 الْخَمْرَ .

٥ * الْقَيْدُ : الْقَدْرُ * الْمِيلُ عِنْدَ الْأَقْدَمِينَ :
 قَدْرٌ مِنْهُنَّ مَدَّ الْبَصَرِ مِنْ

الْأَرْضِ : وَعِنْدَ الْمُجْدَثِينَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ .

أَهْوَى عِبَادِكَ كُلَّهُمْ إِنْسَانًا ،
 وَأَحَبُّ مَنْ نَأْتِي ، وَمَنْ حَيَّانَا ،
 يَبْغِي قَطِيعَةً حَبِّهِ هِجْرَانًا ،
 لَمَّا نَقُولُ ، وَلَا يَخْجِبُ دُعَانَا .

٦ * عَرَجٌ : مَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ :
 وَعَرَجَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ وَعَدَلَ
 عَنْهُ .

٧ * الْبَرَكُ : الصَّدْرُ * اسْطَرَّ : امْتَدَّ
 وَاضْطَجَعَ .

٨ * رَضَابُ الْمِسْكِ : فَتَاتِهِ * نَضَرَ الْوَجْهَ
 وَغَيْرَهُ : نَعَمَ وَحَسَنَ وَكَانَ

جَمِيلًا * مَرْمَرُ الْمَاءِ : جَعَلَهُ يَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ
 الْأَرْضِ .

٩ * الْإِبْرَامُ : مَصْدَرُ إِبْرَمَ : أَمَلٌ وَاضْجَرُ .

٥ حَمَلْتُ مِنْ حُيَّكِ ثِقْلًا فَادِحًا ،
 لَوْ تَبَذُّلَيْنَا لَنَا دَلَالِكِ ، لَمْ نُزِدْ
 وَأَطَعْتُ فِي عَوَازِلَا حَتَلَكُمُ ؛
 أَنْزَبْتُ أَتْلِكَ ، إِذْ أَتَاكَ كِتَابُنَا ،
 وَنَبَذْتَهُ كَالْعُودِ ، حِينَ رَأَيْتَهُ ،
 ١٠ وَأَخَذْتَهُ ، بَعْدَ الصَّدُودِ ، تَكْرُهَا ،
 قَالَتْ : «لَقَدْ كَذَبَ الرَّسُولُ ؛ فَقَدْتُهُ !
 كَذَبَ الرَّسُولُ ، فَسَلَّ مَعَادَةٌ ؛ هَكَذَا
 بَلْ جَاءَنِي فَقَرَأْتُهُ مُتَهَلِّلًا
 قَدْ قُلْتُ ، حِينَ رَأَيْتُهُ : لَوْ أَنَّهُ ،
 ١٥ أَرَسَلْتُ أَكْذَبَ مَنْ مَشَى وَأَنَّمَهُ ،
 مَا إِنْ ظَلَمْتُ بِمَا فَعَلْتُ ، وَإِنَّمَا
 وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ ، إِذْ صَرَمْتُ ، لِأَنِّي
 هَذَا ، وَذَنْبٌ قَبْلَ ذَلِكَ جَنَيْتُهُ
 صَرَحْتُ فِيهِ ، وَمَا كُنْتُ ، مُجَاهِرًا
 ٢٠ قُلْتُ : «اسْمَعِي ، لَا تَعْجَلِي بِقَطِيعَةٍ ؛
 إِنَّ الْمُبْلَغَكَ الْحَدِيثُ لَكَاذِبٌ ؛
 لَا تُجِيعِي صَرْمِي وَهَجْرِي بَاطِلًا ،
 إِنِّي لِمَنْ وَادَدْتَهُ وَوَصَلْتُهُ ،
 أَصِلُ الصَّدِيقَ ، إِذَا أَرَادَ وَصَالَنَا ،
 ٢٥ إِنْ صَدَّ عَنِّي ، كُنْتُ أَكْرَمَ مُعْرِضٍ ،
 لَا مُفْشِيًا ، عِنْدَ الْقَطِيعَةِ ، سِرَّهُ ؛

وَالْحُبُّ يُحْدِثُ لِلْفَقَى أَحْزَانًا .
 غَيْرَ الدَّلَالِ ؛ وَكَانَ ذَلِكَ كِفَانًا .
 وَعَصَيْتُ فِيكَ الْأَهْلَ وَالْإِخْوَانَ .
 أَعْرَضْتُ ، عِنْدَ قِرَاتِكَ الْعُنُونَا ،
 فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْكَ ، وَسَانَا ،
 وَأَشَعْتُ ، عِنْدَ قِرَاتِهِ ، عَصِيَانَا .
 أَبْقُولِ زُورٍ يَرْتَجِي إِحْسَانًا ؟
 كَانَ الْحَدِيثُ ، وَلَا تَكُنْ عَجَلَانَا .
 وَجْهِي ، وَبَعْدَ تَهْلِيلِ أَبْكَانَا .
 يَا إِشْرَ ، مِنْهُ سَوَى نَصِيرَةٍ جَانَا .
 مَنْ لَيْسَ يَكْتُمُ سِرَّنَا أَعْدَانَا .
 يُجْزِي الْقَطِيعَةَ مِنْ أَرَابٍ وَخَانَا ؛
 أَخْبَرْتُ أَنَّكَ قَدْ هَوَيْتَ سَوَانَا .
 سَلَّى الْفَرَادَ ؛ وَمِثْلُهُ سَلَانَا ،
 بِالْقَوْلِ : إِنَّكَ لَا تُرِيدُ لِقَانَا «
 بِاللَّهِ أَحْلَفُ صَادِقًا أَيَّانَا ،
 يَسْعَى لِيَقْطَعَ بَيْنَنَا الْأَقْرَانَا .
 ٤ وَتَفْهَمِي وَأَسْتَيْتِي أَسْتَيْقَانَا :
 أَلْفَيْتُ لَا مَذِقًا وَلَا مَتَانَا ،
 وَأُصِدُّ مِثْلَ صَدُودِنَا أَحْيَانَا ،
 وَوَجَدْتُ عَنْهُ مَرَحَلًا وَمَكَانَا ،
 بَلْ حَافِظٌ مِنْ ذَلِكَ مَا اسْتَرَعَانَا .»

٤ * الاقْران : العجبال .

٥ * المَذِقُ : مَنْ مَذَقَ الْوَدَّ : شَابَهَ بِكَدَرِ .

١ * سَانَا : مَخْطَفُ سَامَانَا .

٢ * أَرَابٍ : أَوَّهَرُ الرِّيْبَةِ ؛ شَكَّتْ .

٣ * سَلَّى : دَفَعَ إِلَى السَّلْوَانِ ، أَلْسَى .

مراسلة

- ١ أصبح القلبُ للقتولِ صريعاً ،
 سلبتني عقلي ، عداةٌ تبدتْ
 وهي كالشمسِ اذ بدتْ في دُجائها ،
 فرمتني بسهميها ، ثم دافتْ
 أمتُ قلبي في حبِّها ، فعصاني ؛
 فأرى القلبَ ، قد تنشبَ فيه
 قاده الحينُ نحوها ، فأناها
 قلت لما تخلسَ الوجدُ عقلي ،
 فأبعثه فأخبريه بعذري ،
 ١٠ عندَ هندٍ ، وذاك عصرُ تولَّى
 فأتتها ، فأخبرتْها بعذري ؛
 فأقبلني العذرُ ، متُ قبلك ! ، منه .
 فأصاحتْ لقولها ، ثم قالت :
 إرجعي نحوه ، فقولِي ، وعيشي ،
 ١٥ خلتَ أنا تغيرَ الوصلُ مِنَّا
 فأتتني فأخبرتني بأمرِ
 فرجعتُ الرسولَ بالعذرِ مِنِّي
 فحيينا بوُدِّها ، بعدَ يأسِ

١ * المردوع : الواجر ، المصفر ، المتغير اللون .

٢ * الخود : المرأة الشابة .

٣ * داف السمر : هناه .

٤ * تنشب قلبه : تعلق ؛ يقال تنشب في نزع عنه الشيء : نزوعاً ؛ كَفَ وانتهى عنه .

- مُستهماً بذكرها ، مردوعاً .
 بين خودين كالغزالين ريعاً ،
 فأبانت للناظرين طُلوها ؛
 لبساتِ الفؤادِ سماً نقيعاً .
 ولقد كان لي زماناً مُطيعاً ؛
 حبَّ هندٍ ، فما يريدُ نزوعاً ،
 غيرَ عاصٍ ، الى هواها سريعاً .
 لسلمي : ادعي رسولاً مريعاً ،
 واشفعي لي ، فقد غُثيت شقيعاً ،
 بآن مِنَّا ، فما يريدُ رجوعاً .
 ثم قالت : « اتيت امرأً بديعاً ؛
 وهي تُذري ، لما عناها ، الدموعاً .
 » عادَ منه هذا الحديثُ رجيعاً ؛
 لا تمناً بما فعلتَ الريعاً ،
 عنك ، أم خلتَ حبلاً مقطوعاً !
 شَفَّ جسَمي ، وطار قلبي مروءاً ،
 نحو هندٍ ، ولم أخفُ أن تُريعا ،
 من هواها ، فعادَ وُدّاً جميعاً !

٥ * تخلس الشيء : استلبه ؛ الوجد : المحبة .

٦ * البديع : المبتدئ ، الغريب في جدته .

٧ * مت قبلك : دعا على نفسها .

٨ * شَفَّ جسَمي : أوهنه .

٩ * رجع وارجع : رد .

محاسبة

- ١ لقد أَرْسَلْتُ فِي السِّرِّ لَيْلِي تَلَوْمُنِي ؛
تَقُولُ : لَقَدْ أَخْلَقْتُنَا مَا وَعَدْتُنَا ؛
فَقُلْتُ مَرَوْعًا لِلرَّسُولِ الَّذِي أَتَى :
إِذَا جِئْتَهَا ، فَاقْرِ السَّلَامَ ، وَقُلْ لَهَا :
٥ تَعْدِينَ ذَنْبًا ، أَنْتَ ، لَيْلِي ، جَنَابَتِي
أَفِي غَيْبَتِي عَنْكُمْ لَيَالٍ مَرَضَتْهَا ،
تَجَاهَلُ مَا قَدْ كَانَ لَيْلِي ، كَلَّمَا
فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَسَكَّثْتُ عَنْكُمْ ،
وَلَا أَنَّ قَلْبِي ، الدَّهْرَ ، يَسْلَى حَيَاتَهُ ،
١٠ لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي أَشَدُّ صَبَابَةً ،
غَدًا يَكْثُرُ الْبَاكُونَ مِنَّا وَمِنْكُمْ ،
فَإِنْ تَصْرَمِينِي لَا أَرَى الدَّهْرَ قُرَّةً
فَإِنْ شِئْتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ ؛
وَأِنْ شِئْتُ غُرْنَا فُحُوكُمْ ، ثُمَّ لَمْ تَزَلْ
- وَتَرَعُمَنِي ذَا مَلَسَةٍ طَرَفًا جَلْدًا .
وَبِاللَّهِ مَا أَخْلَقْتُهَا ، طَائِعًا ، وَعَدَا !
«تَرَاهُ ، لَكَ الْوَيَلَاتُ ، مِنْ أَمْرِهَا جَدًّا !
ذُرِّي الْجَوْرِ ، لَيْلِي ، وَأَسْلُكِي مِنْهَا قَصْدًا .
٢ عَلِيٌّ ، وَلَا أَحْصِي ذُنُوبَكُمْ عَدَا .
تَرِيدِينَني ، لَيْلِي ، عَلَى مَرَضٍ جُهْدًا ؟
أُقَاسِي بِهَا مِنْ حَرَّةٍ حَجَرًا صُلْدًا .
وَنَفْسِي تَرَى فِي مُكْثِهَا عَنْكُمْ بَدًّا ؛
وَلَا رَاحَتٌ يَوْمًا سِوَى وَدَمٍ وَدَا ؛
وَأَحْسَنُ عِنْدَ الْبَيْنِ مِنْ غَيْرِنَا عَهْدًا .
وَتَرْدَادُ دَارِي مِنْ دِيَارِكُمْ بُعْدًا ،
لِعَيْنِي ، وَلَا أَلْقَى سُرُورًا وَلَا سَعْدًا ؛
٦ وَإِنْ شِئْتُ لَمْ أَطْعَمْ نُفَاحًا وَلَا بَرْدًا ؛
بِمَكَّةَ ، حَتَّى تَجْلِسُوا ، قَابِلًا ، نَجْدًا » .
٨

- ١ * الْمَلَّةُ : الملل والضجر • الطَّرْفُ : مَنْ
لا يَتَبَتَّ عَلَى صَاحِبِ • الْجَلْدُ :
الشديد القوي .
- ٢ * الْقَصْدُ : استقامة الطريق .
- ٣ * الْجَهْدُ : المشقة .
- ٤ * الْحَرَّةُ : الأرض البركانية .
- ٥ * رَاحَتُ : اسم فاعل من راح : اراد .
- ٦ * صَرَمَ فَلَانًا : هجره .
- ٧ * النُّفَاحُ : الماء البارد ، الخالص من
كل شيء ، النوم ، الأمان .
- ٨ * غَارُ : اني الغور • جَلَسَ : اتى نجدا ،
لان المجلس من اسماء نجد •
قَابِلًا : قادمًا وتريبًا .

عود على بدء

تقولُ وَلَيْدَتِي ، لما رَأَتْنِي
« أراكَ اليومَ قد أحدثتَ شوقاً ،
وكنْتَ زعمتَ أَنَّكَ ذو عزاء ،
برَبِّكَ ، هل أَتَاكَ لها رسولُ ،
فقلتُ : « شكَا اليَّ أَخٌ مُحبٌ ،
فقصَّ عليَّ ما يلقى بهنِّدٌ ،
وذو القلبِ المصابِ ، ولو تَغزَى ،
وكم من خُلةٍ أَعرضتُ عنها ،
أردتُ فِرَاقَها ، وصبرتُ عنها ،

نصيحة

١ يقولُ عتيقٌ ، إذ شكوتُ صَبَابَتِي ؛
« أَحَقّاً ، لئن دارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدتْ ،
أَفِقْ ! قد افاقَ العاشقونَ وفارقوا !
زِعِ القلبَ ، واستبقِ الحياءَ ؛ فلما
٥ فإن كنتَ عُلِقْتَ الرَّبَابَ ، فلا تَكُنْ
أُمّتُ حُبِّها ، واجعلْ قديمَ وِصالِها
وهبها كشيءٍ لم يكنْ ، أو كنازِحِ

١ * اقصر الامر : امسك عنه مع
القدرة عليه .

٢ * الحدين : الجيب والصاحب .

٣ * الخلة : الصديق للذكر والانثى .

٤ * خامر : من خامر الداء فلاناً : خالط
جوفه ، داخله .

٥ * انبت : انقطع .

٦ * المرائ : المريرة : عزة النفس ،
العزيمة : ويقال : استمرت
مريرته : قويت عزيمته .

٧ * زع : امر من وزع : كفت ، منع .

٨ * من العاشر : المقيمر في العاشر .
من ينزل البادية ٥

فان انت لم تفعل ، ولست بفاعل
فلا تفتضح عيناً أتيت الذي ترى ،
وما زلت حتى استنكر الناس مدخلي ،
ولا قابل نصحاً لمن هو زاجر ،
وطاوت هذا القلب ، اذ انت سادر .
وحق تراءتني العيون النواظر .

ذات النحال

١ لقد حببت نعم الي بوجهها
ومن أجل ذات الحال ، أعلمت ناقتي
ومن أجل ذات الحال ، احببت منزلاً
ومن أجل ذات الحال ، يوم لقيتها
ومن أجل ذات الحال ، عدت كأنني
ألم تر ذات الحال أن مقلها ،
وأخرى لدى البيت العتيق نظرتها ،
فما انس ملاءشياء لا أنس نظرتي

١ مسافة ما بين الوتائر والنقع .
٢ أكلفها سير الكلال مع الطلع ؛
٣ تخل به ، لا اذا صديق ، ولا زرع ؛
٤ يندفع الأخباب ، سابقني دمي ؛
٥ خامر داء داخل ، واخو ربع .
٦ لدى الباب ، زاد القلب صدعاً على صدع ،
اليها تشئت في عظامي ، وفي سمعي .
اليها وتربيتها ، ونحن لدى سلع .

خدر الرجل

١ اذا خدرت رجلي ذكرك صادقاً ،
وإني لتعشاني لذركاك روعة ،
وأفرح بالأمر الذي لا أيلئ به
وقلت : عسى عند أصطباري وجدته

٢ وصرحت ، إذ أدعوك ، بأسيك لا أكني ؛
٣ يخف لها ما بين كعبي الى قرني ،
٤ يقيناً ، سوى أن قد رججت به ظني ،
٥ لذكرتها إياي ، صرت لها أذني .

سفيه ، كفو ، نظيره ٥ تلمع : اسمر موضع .
٥ خدرت الرجل : اصابها تشنج فلا
يستطيع الحركة ، حتى لا يشقيها
الا ذكر اسمر الحبيب ، على زعم العرب .

٦ * الروعة : الرجفة .

٧ * رجم الرجل : تكلم بالظن .

٨ * الذكرة : نقيض النسيان .

١ * الوتائر : ج. الوتيرة : طريق تلاصق
الجبل ، الارض البيضاء ،
ولعله موضع بعينه ٥ النقم : موضع قرب مكة .

٢ * الطلع : مصدر ظلم البعير : غمز في
مشيه من التعب .

٣ * ربع : أي حمى الرقيم : تنتاب
المريض يوماً وتقلع عنه ثلاثة .

٤ * ملاءشياء : أي من الاشياء ٥ ترب
الانسان : من مائه في

٥ فيا نُعمُ ، قَلْبِي فِي الْإِسَارِ إِلَيْكُمْ
قَدَرْتُ عَلَى نَفْعِي وَضَرِّي ، فَأَجْلِي ؛
لَكَ الْوُدُّ مِنِّي ، مَا حَيِّتُ مَعَ الْهَوَى ،
أَبَيْتُ ، فَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا قَوْلَ كَاشِحٍ .

رهينُ ، وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ عَنِّي ،
وَفَكِّي بَمَنْ مِنْ إِسَارِكُمْ رَهْنِي .
هَنِيئًا ، بَلَا مَنْ ، وَقُلْ لَكُمْ مِنِّي !
قَدِيمًا ، فَأَتَّبْ مَا بَدَأَ لَكَ ، أَوْ دَعْنِي .^١

نُشَيْبَات

١ مِنْ لِقَابِ أُمِّى خَزِينًا مُعَنَّى
إِثْرَ شَخْصٍ ، نَفْسِي فَدَتْ ذَاكَ شَخْصًا !
أَنْ أَرَاهُ ، وَاللَّهِ يَعْلَمُ ، يَوْمًا ،
لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا !
٥ أَوْ حَدِيثٍ عَلَى خَلَاءٍ يُسَلِّي
أَنْزَى نِعْمَةً نَزَاهَا عَلَيْنَا
خَبَرِينَا بِمَا كَتَبْتَ إِلَيْنَا ؛
مَا نَرَى رَاكِبًا يَهْبِئُ عَنْكُمْ ،
ثُمَّ مَا نَمُتُ بَعْدَكُمْ مِنْ مَنَامٍ ،
١٠ ثُمَّ مَا تُذَكِّرِينَ لِلْقَلْبِ ، إِلَّا
ذَاكَ أَتَى ذَكَرْتُ قِيلَكَ يَوْمًا :

مُسْتَكِينًا ، قَدْ شَفَّهَ مَا أَجَنَّا !^٢
نَازِحَ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا ؛
مُنْتَهَى رَغْبَتِي وَمَا أَتَنَّى ؛
وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمُهَنَّا ؛
مَا أَجَنَ الضَّمِيرُ مِنْهَا وَمَنَّا .
مِنْكَ يَوْمًا ، قَبْلَ الْمَاتِ ، وَمَتَا ؟
أَهْوَى الْحَقُّ ؟ أَمْ تَهَزَّتْ مِنَّا ؟
أَوْ يَرِيدُ الْحِجَازَ ، إِلَّا خَرْنَا .
مَنْذُ فَارَقْتُ أَرْضَكُمْ ، مَطْمَئِنَّا .
زَيْدٌ شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَاسْتُجِنَّا ؛
« يَا صَفِيَّ الْفَوَادِ ، لَا تَنْسِينَا ! »^٣

ابشمال

١ وَلَقَدْ قُلْتُ ، إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي :
رَبِّ ، قَدْ شَفَّنِي ، وَأَوْهَنَ عَظْمِي ،
رَبِّ ، حَمَلْتَنِي مِنَ الْحَبِّ ثِقَلًا ؛

رَبِّ ، لَا صَبْرَ لِي عَلَى هَجْرٍ هِنْدٍ !
وَبَرَانِي ، وَزَادَنِي فَوْقَ جَهْدِي ؛
رَبِّ ، لَا صَبْرَ لِي وَلَا غَرَمَ عِنْدِي ؛

٣ * اسْتُجِنَ : صار مجنونًا .

٤ * قِيلَكَ : قولك .

١ * الْكَاشِحُ : العدو الباطن العداوة .

٢ * أَجَنَ : ستر ، أخفى .

ربّ ، علّقْهَا تُجَدِّدُ هَجْرِي ؛ ذاك ، والله ، من شقاوة جدي .
 ليس حَيٍّ لَهَا ببدعة أمر ؛ قد أحبّ الرجال قبلي وبعدي !
 جعل الله من أحبّ سواكم من جميع الانام نفسك يفدي !

شيب

أَمسى شبَابُك عَنَّا الغَضُّ قد رحلا ، ولاح في الرأسِ شَيْبٌ حلّ ، فاشتغلا .
 انّ الشبَابَ الذي كنّا نُؤْنُ به وَلَى ، ولم نقض من لذّاته أملا .
 وَلَى الشبَابُ حميداً ، غيرَ مرتجع ؛ واستبدل الرأسُ مني شرّاً ما بدلا .
 شَيْبٌ تفرّعَ أبكاني مواضعه ، أضحى ، وحال سواد الرأس فانتقلا .
 ليت الشبَابَ بنا حلّت رواحله ، واصبح الشيبُ عنا اليوم منتقلا .
 أودى الشبَابُ ، وأمسى الموت يحلّفه ؛ لا مَرَجاً بمحلّ الشيب ، اذ تولا !

نقدية

بِنَفْسِي من شَفَّي حُبّه ، وَمَنْ حُبّه باطنٌ ظاهر ؛
 وَمَنْ لستُ أَصْبِرُ عن ذِكْرِهِ ؛ ولا هو عن ذِكْرِنَا صابر .
 وما إنْ ذُكِرْنَا جرى دمعُه ، ودَمْعِي لذكري له مائِر .
 وَمَنْ أعرفُ الودُ في وجهه ، ويعرف ودي له الناظر .

اعذار

يَلومُونِي في غير جُرْمِ جَنِينَةٍ ؛ وَغَيْرِي ، في كلّ الذي كان ، ألومُ .
 أَمِنْتُ أَناساً انتمُ تَأْمَنُونَهُمْ ؛ فرادوا علينا في الحديث ، وأوهما ؛
 وقالوا لها ما لم نقل ، ثم أكلوا علينا ، وباحوا بالذي كنتُ اكتمُ .

١ * نُؤْنُ : من زنّ فلاناً بخير أو شرّ .
 ظلّه به .

٢ * مار : سأل وتردّد .

وقد كُحِلَتْ عيني القذى لفراقكم
 ٥ فلا تصرميني ، ان تَرَيَنِي أُحِبِّكُمْ ،
 مُتَعَمِّةٌ ، لو دَبَّ ذَرٌّ بِجِسْمِهَا ،
 أليسَ كثيرًا أن نكونَ ببلدَةٍ ،

وعاد لها تَهْتَانُهَا فهي تَسْجُمُ ١
 أبوءُ بذنبي ، إِنِّي انا أَظْلَمُ ! ٢
 اكاد ديبُ الذرِّ في الجلدِ يَكْلُمُ ٣
 كِلَانَا بها ثاوٍ ، ولا نَتَكَلَّمُ ؟ ٤

عُثْبَى

١ هَجَرْتُ الحبيبَ ، اليومَ ، مِن غيرِ ما أَجْتَرَمُ ،
 أَطَعْتُ الوُشَاةَ الكاشِحينَ ؛ وَمَن يُطْعُ
 أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ
 فُلْمًا تَنَاقَشْنَا الحديثَ ، وَبَيَّنْتَ
 ٥ يُخْبِرُنِي أَنَّ المَحْرِشَ كاذِبٌ ؛
 يُصَرِّمُ بظلمِ حَبْلَةٍ مِن خَلِيلِهِ ،
 وَقُلْتُ لَهَا ، لِمَا خَشِيتُ لِحَاجَةٍ :
 ظَلِمْتَ وَلَمْ تَعْتَبْ ، وَكَانَ رَسُولُهَا
 فِيمِلَانٍ بِلْتُ النَفْسِ بَعْدَ الَّذِي مَضَى ،
 ١٠ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْتَشِقْ وَلَمْ تَتَّبِعِ الهَوَى ،

وَقَطَّعْتَ مِن وُدِّي لَكَ الجبلَ ، فَانصَرَمَ ؛
 مَقَالَةٌ وَاشِ يَقْرَعُ السِّنَّ مِن نَدَمٍ .
 شَفِيقٌ عَلَيْنَا ناصِحٌ ، كَالَّذِي زَعَمَ .
 سَرِيوْتُهُ ، أَبْدَى الَّذِي كَانَ قَدْ كَتَمَ ٤
 وَمَنْ يُطْعِ الوَاشِينَ أَوْ زَعَمَ مِن زَعَمٍ ؛
 وَشَيْكَاءٌ ، وَيَجْذِمُ قُوَّةَ الجبلِ مَا جَذَمَ .
 فَعُنْدِي لَكَ العُثْبَى عَلَى رُغْمٍ مِّن رَّغْمٍ .
 إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرَّضَى لَكَ ، إِذْ ظَلِمَ .
 وَبَعْدَ الَّذِي آتَتْ وَأَلَيْتُ مِّن قَسَمٍ ؛
 ٦ فَكُنْ صَخْرَةً بِالْحَجَرِ مِّن حَجَرٍ أَصَمَ .

مقابلة

١ قَدْ هَاجَ قَلْبُكَ بَعْدَ السَّلَوةِ الوَطَنِ ؛
 مِّن كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا ،
 وَمَا لِدَارِ عَقَّتْ مِّن بَعْدِ سَاكِنِهَا

٧ وَالشَّوْقُ يُجِدُّهُ لِلنَّاحِ السَّجْنُ .
 ٨ فَلَا أُقْوَانَةُ مَنَّا مَتَزِلُّ قَمَنُ .
 وَمَا لِعَيْشِهَا إِذَا ذَاكُمُ ، ثَمَنُ .

٥ * العُثْبَى : الرضى .

١ * تَسْجُمُ : تسيل ، تذرِف الدمع .

٦ * مِلَان : من الآن .

٢ * بَاءٌ بِذَنْبِهِ : اقر به .

٧ * الشَّجْنُ : العزن .

٣ * يَكْلُمُ : يجرح .

٨ * قَمَنُ : جيران يسكن .

٤ * تَنَاقَشْنَا : من نَشَّ الحديث والخبر : افشاء .

إِذِ الْجَارُ جَرَى مِمَّنْ يُسَرُّ بِهِ ، وَالْحُجَّ قَدَمًا بِهِ مُعْرُوفٌ تُكْنُ ١
 ٥ اذ نلبس العيش صفوا لا يكدره جَفَوُ الوُشَاةِ ، ولا ينبو بنا زَمَنُ
 اذا اجتمعنا ، هَجَرْنَا كُلَّ فَاخِشَةٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ ، وذامك مجلسٌ حَسَنُ
 فذاك دَهْرٌ مَضَتْ عَنَّا ضَلَاتُهُ ؛ وَكُلُّ دَهْرٍ لَهُ فِي سَيَرِهِ سَنٌ .

لبت هندا !

لَيْتَ هِنْدًا أَنْجَزْتَنَا مَا تَعْدُ ١
 واستبدت مرة واحدة ؛
 زَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا ،
 أَكَمَا يَنْعَتُنِي تُبَصِّرُنِي ،
 ٥ فَمُضَاحِكُنْ ، وَقَدْ قُلْنَ لَهَا :
 حَسِدًا حُمِلَتْهُ مِنْ شَانِهَا ،
 غَادَةً تَقْتَرُ عَنْ أَشْنِهَا ،
 وَلَهَا عَيْنَانِ ، فِي طَرْفَيْهِمَا

...

وَلَقَدْ أَذْكَرُ ، إِذْ قِيلَ لَهَا
 قُلْتُ : مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا مَنْ
 نَحْنُ أَهْلُ الْحَيْفِ مِنْ أَهْلِ مَنَى ،
 قُلْتُ : أَهْلًا أَنْتُمْ بُعِثْتُمَا ،

...

١ * معروف : مرتفع على الأعراف :
 أعالي الجبل * تُكْنُ :
 ج . ثكنة : المجتمع .

٢ * اقتصد من جانب الزيادة والكمال .
 ٣ * افتقر البرق : تَلَأَأَ : وافتقر الرجل :

التفر ذو الشنب : برد ورقة ماء في الاسنان *
 جلا : كشف * الاقاص : ج . الاقوانة : نبات
 اوراق زهره مقلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان

٤ * الجيد : العنق * القيد : النعومة :
 وتكون مصدر غيد : مات
 عتقه ولانت اعطافه .

٥ * شقه الوجع : اوهنه الحب * الكمد :
 الجبل : ما ارتفع عن مسيل
 كل هبوط وارتقاء من سفح

٦ * الحيف :
 ١٠٠ * وهنا موضع بعينه في الجبل الاسود الذي
 خلف ابي قبيس * يعني : موضع حكمة * القود :
 القصاص ، قتل القاتل بدل القاتيل .

إِنَّمَا أَهْلَكَ جِرَانٌ لَنَا ، إِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ أَحَدٌ
 حَدَّثُونَا : أَنَّهَا لِي نَفَثَتْ عُقْدًا ، يَا حَبْدَا تِلْكَ الْعُقْدَا
 كَلِمًا قَلْتُ : مَتَى مِيعَادُنَا ؟ ضَحِكْتَ هُنْدٌ ، وَقَالَتْ : بَعْدَ غَدَا

مقطعات

نورد ، تحت هذا العنوان ، إبياتًا اخذناها من قصائد تامة ، ثم مقطعات نسبت
 الى الشاعر ولم ترد في الرواية الاصلية للديوان : على اننا رأينا ذكرها لشهرتها :

تلوم !

إِنِّي الْيَوْمَ عَادِنِي أَخْزَانِي ؟ وَتَذَكَّرْتُ مَا مَضَى فِي زَمَانِي ؟
 وَتَذَكَّرْتُ ظَنِيَّةً أَمْ رَيْحًا ، صَدَعَ الْقَلْبَ ذِكْرُهَا ، فَشَجَانِي .^٢
 لَا تَلْعَنِي ، عَتِيقُ ، حَسْبِيَ الَّذِي بِي ؛ إِنْ بِي ، يَا عَتِيقُ ، مَا قَدْ كَفَانِي .
 إِنْ بِي دَاخِلًا مِنْ الْحَبِّ ، قَدْ أَبْلَى عِظَامِي مَكُونُهُ وَبِرَانِي .^٣
 إِنْ دَهْرًا يُلْفُ شَمْلِي بِسَعْدِي ، لَزِمَانُ يَهُمُّ بِالْإِحْسَانِ ،^٤
 لَا تَلْعَنِي ، وَأَنْتَ زَيْتَنَاهَا لِي ؟ أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ !

مقدمة وصفية

من قصيدة يذكر فيها احدى مغامراته في ذي دوران ، فيوظف بهذا الوصف الجميل :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبْكِرُ غَدَاةَ غَدٍ ، أَمْ رَائِحُ فَمُهْجَرُ ؟^٥
 بِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا ، قَتْلُغَ عَذْرَا ، وَالْمَقَالَةُ تُعْذِرُ .^٦
 تَهِيْمُ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعُ ، وَلَا الْحَبْلُ مُوَصَّلٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصَرُ ؟^٧

٤ * لف : ضم وجمع @ الشمل : ما تفرق
 من الامر : ما اجتمع منه (ضد) .

٥ * مهجّر : سائر في الهاجرة : شدة الحر ،
 انتصاف النهار .

٦ * تُعْذِرُ : تبدي عذرا ، تبيلغ العذر .

٧ * مُقْصَرُ : مختنم ، مُقْلَم ، كاف .

١ * النفث : اقل من التنفل : ونفثت عقدا :
 عقدت عقدا ونفثت عليها
 لتسحره .

٢ * الرّيح : الظبي الخالص البياض @
 صدم الذي : شقه ولم يفترق .

٣ * كن : واخفاه وصانبه من الشمس @
 والكن : وقام كل شيء وسيره @ براه : هزله
 واضممه .

الدَّيَّوَانُ

ذُكِرَ لِكُتُبِ دِيَّوَانِ ضَخَمٍ اشْتَغَلَ بِجَمْعِهِ وَشَرَحَهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ السِّكَيْتِ . الْآ
اتِّسَالًا نَعْرِفُ لَهُ مَخْطُوطَةً بَاقِيَةً . وَلَا نَعْرِفُ مِنْ شِعْرِهِ إِلَّا مَا عُثِيَ بِجَمْعِهِ الْمَشْتَرَقِ الشَّيْخِ
هَنْرِي پِيرِس (H. Pérès) فَشَرَحَهُ فِي مَجْلَدَيْنِ مِنْ « خَزَانَةِ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَطْبُوعَةِ عَلَى
نَفَقَةِ كَلِيَّةِ الْآدَبِ بِالْجَزَائِرِ » سَنَةِ ١٩٢٨ - ١٩٣٠ ، مَحْتَوِيًّا عَلَى ١٤٩ مَقْطُوعَةً فِي مُخْتَلَفِ
الْمَوْضُوعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ ، مَعَ زِيَادَاتٍ وَشُرُوحٍ وَتَعَالِيقٍ . وَآلِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ ، وَآلِي مَا تَفَرَّقَ
مِنْ شِعْرِ كَثِيرٍ فِي « الْآغَالِي » وَبَعْضِ كُتُبِ الْمَحَاضِرَاتِ ، كَانَ اسْتِنَادَانَا فِي مُنْتَخَبَاتِنَا
التَّالِيَةِ .

حب عزة

ذكر الحديث الشافي (٨-٩) ،
فألى وصف الر الفراق وتباريح
الهوى (١٠-١٤) منتهياً
بوصف الوجه وتشبيهه
بالدينار الرومي (١٥-١٦) :

التقدير باكثره ، جاهلياً كان
ام مخضرمًا ام أمويًا . بدأ
هذه القصيدة بذكر الاطلال
(الابيات ١-٤) منتقلاً الى
العودة من الحج (٥-٧) فألى

يخص الشاعر بعزة - او بغيرها
من صواحيبه - أكثر من
خمسین قصيدة الا انها قصيرة
النفس ، على الغالب ، متعددة
الموضوعات ، شأن الشعر

مَغانٍ ، ورسمٌ قد تقادمَ ما صَحُّ ،
ضروبُ الندى ، ثم اعتقَّتْها البوارِ حُ ؛
غروبُ السَّواني أترَعَتْها النَّواضِحُ ؛
فُبرِقُ العُنبُ دارُها ، فالأمالِ حُ .
ومَسَحَ بالأركانِ مَنْ هو ما سَحُ ،
ولا يَعْلَمُ الغادي الذي هو رائِ حُ ،
وسالتْ باعناقِ المطيِّ الأباطِ حُ .
بذاك صدورُ منضجاتٍ قرائِ حُ ؛

بَعْرَة هاجَ الشَّوقُ ، فالدمعُ سا فِ حُ ،
بذي المَرخِ من ودانٍ غَيْرَ رَسَمَها
أَتِي ومفومٌ حَ حِثُ كَأَنَّهُ
لياليَ منها الوادِيانِ مَظَنَّةُ ،
ولما قضينا من مَنى كلَّ حاجَةٍ ،
وَسُدَّتْ على حُذْبِ المَهارِي رِحالُنا ،
أَخَذنا بأطرافِ الأحاديثِ بَيننا ،
نَقَعنا قلوباً بالأحاديثِ ، وأَسْتَقَّتْ

٥ * مَنى : موضع قريب من مكة ، وهو
من مناسك الحج * الاركان :
يقصد بها اركان الكعبة .

٦ * حذب : ج . أحذب وحذباء *
الغادي المسافر صباحاً * الرائح : للمسافر في
الرواح : المساء . ولا يعلم . . . : للسرعة
والعجلة في السير .

٧ * الأباطح : ج . الأباطح : مسيل واسم
فيه دقاق الحصى . - يعجب
الثَّقاد بهذه الابيات الثلاثة لما فيها من النفس
الشعري على «خساسة المعنى» كما يقول ابن الأثير .
٨ * نَقَعنا : سَكَنَّا وازلنا الهومر *
منضجات : متآلمات حتى النضج
من الحر * القرائح : ج . قريجة : مقروحة
جريجة .

١ * ما صَح : دارس .

٢ * ذو قرب يَنْبُح : موضع في ساحل البحر
مكة والمدينة * الضروب : الشديد الضرب ،
الرقم * اعتقَّتْها : جعلتها قديمة ، وقد وصل
الهجزة ضرورة * البوارح : صفة الرياح
الشديدة .

٣ * الأَتى : الماء السائل في الجدول *
المفوم : المحتل * الحنث :
السريم * الثروب : ج . القرب : الدلو العظيمة
السواني والنواضح : النياق يُسَمَّى عليها .
٤ * الوادِيان : ارض بمكة * المظنة :
مكانه ومعدنه * بُرِق العُنب : جبل بطريق
مكة * الامالح : موضع .

١ ولا راعنا منه سنيح وبارح .
 ٢ شريجان من دمع : تزيع وسافح .
 ٣ بمكة ، والرُكبانُ غادٍ ورائح ؛
 ٤ ظواهر جلدي ، فهو في القلب جارح .
 ٥ مخافة ان يثري بذلك كالشح .
 ٦ وإسجاد عينيك الصيودين رابع .
 ٧ هرقلي وزن ، أحر التبر ، راجح ؛
 ٨ هو السم مذروراً عليه الذرارح .

ولم نخش ريب الدهر في كل حالة
 الفراق لعينيك منها ، يوم حزم مبرة ،
 وجدتُ بها وجد المصلِ قلوصله
 رمتني بسهم ريشه الهدب ، لم يصب
 واني لأكفي الناس ما أنا مضير
 أغرك منا أن ذلك عندنا ،
 الوجة يروق العيون الناظرات ، كأنه
 هو العسل الصافي مراراً ، وتارة

اعترال بيشما

من قصيدة بدأها بالتغزل بامرأة اسمها ليلي :

١ وأمنقطع ، يا عزة ، ما كان بيننا ؟
 ٢ وشاجرني ، يا عزة ، فيك الشواجر .

وجدتُ بها ما لم تجد امرأ واحد
 بواحدتها تطوى عليه الصفائح
 فضحكت ثم قالت : « ان كان ولا بد فهذا »
 (الموشح ص ١٤٨ - ١٤٩)
 ٤ * الهدب : شعر الاجفان . - اخذه
 المتنبى فقال :
 راميات بأسهم ريشها الهدب
 تشق القلوب قبل الجلود
 ٥ * أكمني : استر . يثري : يسر
 ويفرح بذلك فيشمت .
 الكاشح العذب .

٦ * الدلّ : التدلّ ، التفتيح . الإسجاد :
 فتور الطرف وإدامة النظر
 مع سكون . الصيود : الشديد الصيد والاصابة .
 ٧ * يروق : يعجب ، وفاعله محذوف
 تقديره الوجه . هرقلي : صفة
 الدينار المحذوف منسوباً الى هرقل ، فيصر
 الروم . وهذا دليل على ان الدناير حتى عهد
 كثير كانت تحمل من بلاد الروم . الذهب .
 ٨ * الذرارح : ج . الذراع والذروج ،
 والذريز ، والذريز :
 دويبة حمراء منقطة بسواد ، وهي من السموم
 القاتلة - يشير الى حالته من حب عزة .
 ٩ * شاجر : نازع . الشواجر : الموانع ،
 الشواغل .

١ * راعنا : اخافنا . السنيح : ما يبدو
 عن وجه الانسان من طائر او
 وحش ، وهو رمز الخير والتفاؤل . البارح : ما يبدو
 عن شماله وهو رمز الشر والتشاؤم . اي ترقعنا
 في غبطتنا تلك عن كل ما يبدو من صروف الدهر .
 ٢ * الحزم : ما غلظ من الارض وارتفع
 كالجزن او هو ارفع .
 مبرة : اسم موضع . الشريجان : خطأ
 التسيب المتعارضان . التزيم : التليل ، النافذ .
 ٣ * وجد الهيام والجزيرة . القلوص :
 الناقة . - ولا يخفى ما التشبيه من ضعف لاحظ
 النقد فنقل المرزبالي في « الموشح » ان عزة
 دخلت يوماً على كثير متنكرة فقالت : « انشدني
 اشق بيت قلته في حب عزة » فقال :
 وجدتُ بها وجد المصلِ قلوصله
 بمكة ، والرُكبانُ غادٍ ورائح
 قالت : « لم تصنع شيئاً . قد يجد هذا ناقة
 يركبها » . فاطرق ثم قال :
 وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة
 يجارسُ جمات الركيّ النوازع
 فقالت له : « لم تصنع شيئاً . يجد هذا من
 يسقيه » . فاطرق ثم قال :

إذا قيل : هذا بيتُ عَزَّةَ ، قاذني
أُصْدُ ، وبني مثلُ الجنونِ ، لكي يرى
ألا ليتَ حظي منك ، يا عَزَّ ، أني ،

إليه الهوى ، واستعجلتني البوادرُ ؛^١
رؤاةُ الحُنا أني لبيتك هاجرُ .^٢
إذا بنت ، باعَ الصبرَ لي عنك تاجرُ !^٣

نحية الجمل

قال العيني (المقاصد النحوية ٢: ٢١٤) ان عَزَّةَ هجرت كثيرًا ، وحلفت ان لا تكلمه
فلما تفرق الناس من مَقَى ، كَتَبَتْهُ ، فحِيتَ الجمل ولم تَحِيَّوْهُ . فقال :

١ حَيَّتْكَ عَزَّةُ ، بعد الهجر ، وانصرفت
لو كنتَ حَيَّتَهَا ، ما زِلْتَ ذا مِقَّةٍ
فَحَنَّ مِنْ وَلَهٍ ، إذ قلتَ ذاك له ،
وَرَدَّ مِنْ جَزَعٍ : « ما كنتُ أعرِفُها »
٥ لَيْتَ التَّحِيَّةَ كانت لي ، فَأَشْكُرُهَا !

فَحَيَّ ، وَيْحَكَ ! مِنْ حَيَّاكَ ، يا جَمَلُ .
عندي ، ولا مَسَّكَ الإِدلاجُ والعَمَلُ .^٤
وظلَّ مُعْتَذِرًا قد سَفَّهُ الحَجَلَ ؛^٥
ورامَ تَكْلِيمَهَا ، لو تَنطِقُ الإِبِلُ .
مكان : يا جَمَلُ ؛ حَيَّتْ ، يا رَجُلُ !

فراق

ولمَّا وَقَفْنَا ، والقلوبُ على الغضا ،
أَقُولُ لِمَا الْعَيْنِ : « أَمَعِن ! » أَمَلَهُ ،
فلم أَدْرِ أَنَّ الْعَيْنَ ، قبل فِرَاقِهَا ،
ولم أَرِ مِثْلَ الْعَيْنِ ضَمَّتْ بِمَائِهَا

وللدمعِ سَحَّ ، والفرائضُ تُرْعَدُ ؛^٦
بما لا يُرى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ ، يَشْهَدُ .^٧
غداةُ الشَّبَا ، مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ ، نَجْمُذُ ،^٨
عَلَيَّ ، ولا مثلي على الدمعِ يَحْسُدُ !

٦ * الغضا : نوع من الشجر صلب العود
يَبْقَى جَمْرُهُ طَوِيلًا ، وقد
أراد جمر الغضا @ السح : السيلان @ الفرائض :
ج . الفريضة : العضلة في مرجع الكتف تُرْعَدُ
أي ترتجف عند الخوف .

٧ * أَمَعِن : أراد : اجر وأكثر في
السح .
٨ * الشَّبَا : اسم وادٍ قرب المدينة @
اللاعج : المبحرق .

١ * البوادر : ج . البادرة : السرعة ؛
أراد الرواحل السريعة .
٢ * الحُنا : قبيح الكلام وفحشه .

٣ * بنت : فارقت .

٤ * ذا مِقَّة : ذا محبة .

٥ * الْوَلَه : شدة الحزن والحب حتى
ذهاب العقل .

مريض ومريض

ألا تلك عزة قد أصبحت تُقَلِّبُ للهجر طَرْفًا غَضِيضًا ؛
تقول : « مَرَضْنَا ، فما عُدْتَنَا ! » وكيف يعود مريض مريضاً ؟

وصف وغزل

صاحبه وقسوته ، في البيت
الاخير ، يضمّن بيتين (١٣-
١٤) حكمة في المخالفة كثيرًا
ماتردّد صداها في الشعر العربي .

١-٦) ، ثم يتذكّر الشاعر
منازل ليلي ، ويتساءل باكيًا
هل تغيّرت بعده (٧-١٢) .
وقبل ان يصف شدة وليّ

في اول هذه القصيدة وصف
جميل لتليد الغيوم ، ولعان
البرق ، وهزيم الرعد
استعدادًا للمطر (الابيات

٢) تَصَمَّنُهُ فَرَشُ الْجَبَا ، فالمسارب ؛
٣) بَغِيْقَةً ، حَادٍ جَابِلُ الصَّوْتِ جَالِبُ ،
٤) أَحْمُ الذَّرَى ، ذُو هَيْدَبٍ ، مَتْرَاكِبُ ؛
٥) بَلَا هَزَقٍ مِنْهُ ، وَأَوْمَضُ جَانِبُ ؛
٦) خَرِيْعٌ بَدَا مِنْهَا جَبِيْنٌ ، وَحَاجِبُ ؛
٧) وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ ، وَهُوَ جَادِبُ .
٨) لَنَا ، مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ ، مَنَاكِبُ .
كَمَا كُلُّ ذِي وَدٍّ لَمَنْ وَدَّ وَاهِبُ .
٩) أَرَالُ ، فَصُرْمًا قَادِمُ ، فَتُنَاضِبُ ،
١٠) تَنْزَى عَلَى آرَامِهِنَّ الثَّعَالِبُ .

١. أَهَاجَكَ بَرْقٌ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، وَاصِبُ ،
يَجْرُ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصًا ، كَأَنَّهُ ،
تَأَلَّقَ ، وَأَحْمَوِي ، وَخَيْمَ بِالرُّبِيِّ ،
إِذَا حَرَكَتَهُ الرِّيحُ ، أَرْزَمَ جَانِبُ
٥. كَمَا أَوْمَضَتْ بِالْعَيْنِ ، ثُمَّ تَبَسَّمتْ
يَمُجُّ النَّدى ، لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ ،
خَلِيلِي ، حُخَّا الْعَيْسِ نُصْبِحُ ، وَقَدْ بَدَتْ
وَهَبَتْ لَيْلِي مَاءَهُ وَنَبَاتُهُ ؛
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
١٠. فَبُرْقُ الْجَبَا ؟ أَمْ لَا فَهِنَّ كَعَهْدَنَا

١ * الغضيض : الفاتر ، المسترخي
الاجفان

٢ * الواصب : الدائر * فرش الجبا
والمسارب : موضعان بين
مكة والمدينة .

٣ * النشاص : السحاب المرتفع بعضه
فوق بعض غيقة :

موضع * الحادي : سائق الابل بصوته * جلجل :
صات شديداً * الجالب : زاجر الناقة يستجئها .

صار اسود * احمر :
٤ * احمومي : اسود * الهيدب : السحاب

المتدلي الذي تراه دانياً من الارض كأنه خيوط
عند انصباب المطر .

٥ * أرزم : صات * الهزق : صوت الرعد
القوي .

٦ * الحريع : المرأة الحسناء .

٧ * يمج : يدم ، يقذف ، والضمير
للمسحاب .

٨ * العيس : الابل * الرامة : موضع
بالعقيق : وقد يفي الشعراء

أسماء الاعلام .
٩ * أرال : جبل لهذيل * صرماً قادم :

موضع بجوار مكة * تناضب
شعبة من الدوداء ، والدوداء مسيل يدم في
العقيق .

١٠ * برق الجبا : فرش الجبا : موضع
تدمر ذكره في البيت

الاول * تنزى : تنضب مسرعة .
الآرام : ج. الرئم : الظلي الغاص البياض .

- فقلت ، ولم أملك سوابقَ عَبرةٍ :
 فَلَيْتَ مُعَلَّوِينَ لَمْ يَكُ فِيهَا
 وَمَنْ لَا يُعْغِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ ،
 وَمَنْ يَتَّبِعْ ، جَاهِدًا ، كُلَّ عَثْرَةٍ ،
 ١٥ إذا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا ، حَالَ دُونِهَا
- سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ الدِّجَانُ الْهَوَاضِبُ .^{١)}
 طَرِيقُ يُعَدِّيهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبُ !^{٢)}
 وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ ، يَمُتُ وَهُوَ عَاتِبُ .
 يَجِدُهَا ، وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ !
 بِمَخْطَئَةٍ ؛ يَا حَسَنَ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !^{٣)}

الرضى بالقليل

- ١ سَقَى الرَّبْعَ مِنْ سَلَمَى بِنَعْفٍ رُؤَاوَةً
 وَإِنْ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ ،
 وَإِنِّي لَأَرْضِي مِنْ نَوَاكٍ بِالَّذِي
 بَلَا ، وَبَأَنَّ لَا أُسْتَطِيعَ ، وَبِأَنِّي ،
 ٥ سَيَهْلِكُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ ،
 وَيُخْفِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً ،
 وَحُبُّكَ يُنْسِينِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي ،
 كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ ، حَتَّى كَأَنَّهُ ،
 يَوَدُّ بَأَنَّ يُمِيتَ سَقِيمًا لَعَلَّهَا ،
 ١٠ وَيَرْتَاحُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
 فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ ، وَبُجْتُ بِلَوْعَتِي
- ١ سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ : موضع في جهة خيبر على طريق المدينة قيل انه من منازل قوم كَثِيرٌ ⑤ الدِّجَانُ : ج. الدَّجَنُ : الغدير الاسود لتجمُّع المطر ⑥ الهواضب : ج. الهاضب : من هضبت السماء : مطرت شديداً تخشبةٌ مُعَلَّاةٌ هضبة مرتفعة ٢ الْمُعَلَّوَانُ : بالهجاز ⑦ يُعَدِّيهِ : يجزئهُ يُنْفِذُهُ . يتمتعي بعدم وجود دليل ينفذ المسافرين من هذه الهضبة لتبقى صاحبته دونها اي في بلاده . ٣ حَالٌ : ضمير الناعل لولي المرأة الموصوفة . المخبطة : العصا القضيبي . - اذا تركت البيت يضربها ولتها . ٤ نَعْفٌ : زواوة : اسر موضع ⑧ القهط : جبل في ديار بني تميم ⑨ السمي : كانه أراد الوسمي : مطر الربيع الاول .

- ٥ * السكون : السكوني ، الإقامة .
 ٦ * النوال : العطاء ⑩ قَرَّتْ : سكنت ⑪ * النوال : البلبال : ج. البلبيلة : الهرم .
 ٧ * التسوييف : المظلم .
 ٨ * غاله : أهلكه .
 ٩ * يُخْفِي : يبطن ويظهر (ضد) ⑫ * يُخْفِي : الرهبة : الخوف .
 ١٠ * استبحشوه : استخبروه .
 ١١ * الكَبَلُ : القيد ⑬ اللوعة : فرط الاشتياق اي لو باح للقيد بفرط اشتياقه إليها . . .

فلبس لمخضوب البنان بمهن

روي الوثقا . (الموشى ١٠٦) رجلاً مذوباً لا يستقر في
حديثاً رفعه الى السائب ، راوية مكان . فقال لي ، ذات
كثير ، قال : « كان كثير يوم : » اذهب بنا الى ابن
ابي عتيق نتحدث عنده . فاستنشدته ابن ابي
عتيق كثيراً . فالشده :

- ١ أباينة سعدة ؟ نعم ستيين ،
أَنْ زُمْ أَجَالُ ، وفارق جيرة ،
كَأَنَّكَ لم تسمع ، ولم تر ، قبلها ،
حنين الى الأفيهن ، وقد بدا
٥ وأعرض ركن من عبار ، دونهم ،
كأني ، وقد جاوزت برقة واسط ،
وهاج الهوى أظمان عزة ، غدوة ،
فلما استقلت المناخ جمالها
تأطرن بالميناء ثم تر كنة ،
١٠ فاتبعنهم عيني ، حتى تلاحمت
وقد حال من حزم الحمايين دونهم ،
وفاتتك ظعن الحبي ، لما تقذفت
وقد حال ، من رضى وضير ، دونهم

الشجون : ج . شحنة : ما شحن السفينة اي
ملأها . ويجوز ان تكون مصدر شحن .

٧ * قنان : ج . قنة : رأس الهضبة .
والمدينة . جون : ذكّن اللون الى السواد .

٨ * حزم المدينة : البأيذ : بلد قرب
المدينة في طريق ينبع . الشجون : ج . الشجن :
الشمية .

٩ * الظعن : ج . الظعنينة : المرأة
المسافرة في الهودج .

١٠ * ضير : جبل بالحجاز .
المرتفعات ، رؤوس الجبال .
الاروى : ج . الأروية والإروية ، غزلان الجبال .

١ * أباينة : مفارقة . انبت : انقطع .

٢ * زُمْ : حزم ، ربط .

٣ * عبار : جبل في الحجاز . رضى :
جبل مشهور على مسيرة يوم
من ينبع .

٤ * برقة النذية : وهي قرية بالحجاز
بين الجار وينبع . النجيل : قاء قريب من
المساح ، من اعمال المدينة . فيه مزارع .

٥ * المناخ : اي من المناخ . استقلت :
مشت ، سافرت ، قامت .

٦ * تأطرن : رسون ، أقمن ، وفاعله
السفين في البيت السابق .

فَأَخْلَفَنَ مِيعَادِي ، وَخَنَ أَمَانَتِي ،
 ١٥ كَذَبَنَ صَفَاءَ الْوَدِّ ، يَوْمَ سَنُوكَةِ ،
 أَلَا إِنَّمَا لِيْلِي عَصَا خَيْرِ رَأْنَةٍ
 تَمَسَّعَ بِهَا مَا سَاعَفْتُكَ ، وَلَا تَكُنْ
 وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ ، فَاتَّهَا
 وَإِنْ حَلَفْتَ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا ؛
 وَلَيْسَ لِمَنْ خَانَ الْأَمَانَةَ دِينُ .
 وَأَدْرَكَنِي مِنْ عَهْدِهِنَّ رُهُونُ .
 إِذَا غَمَرُوهَا بِالْأَكْفِ قَلِيلُ ؛
 عَلَى شَجْنٍ فِي الْبَيْنِ ، حِينَ تَبِينُ .
 لِأَخَرٍ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ .
 فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ !

قصيرة وقصيرة

قال من قصيدة في امر الخويث :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ إِلَيَّ ، وَمَا يَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ ،
 عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ أَخْطَى ؛ شَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرُ .
 ٢ ٣

خير الاخوان

جاء في « خلاصة الذهب المسبوك » للأربلي (ص ٢٢) : « ولما دخل كثر علي عبد الملك . قال له عبد الملك : يا كثر . انشدني في اخوان دهرك . فقال :

١ خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْأَمْرِ ؛
 الَّذِي ، إِنْ حَضَرْتَ ، سَرَّكَ فِي الْحَيِّ ،
 ذَاكَ مِثْلُ الْحُسَامِ أَخْلَصَهُ الْقَيْنُ ،
 أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ ، إِذَا غَبْتَ عَنْهُمْ ،
 ٥ وَإِذَا مَا رَأَوْكَ ، قَالُوا جَمِيعًا :
 وَأَيْنَ الشَّرِيكَ فِي الْأَمْرِ ، أَيْنَا ؟
 وَإِنْ غَبْتَ ، كَانَ أَذْنَا وَعَيْنَا .
 جَلَاهُ الْجَلَاءُ ، فَازْدَادَ زَيْنَا .
 ٢ بَدَلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنَا ؛
 أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الرِّجَالِ عَلَيْنَا !

فقال عبد الملك : « يغفر الله لك ، يا كثر ، فإين الاخوان ؟ »

٣ * الْحِجَالُ : ج . حيلة : خدر العروسة .

الْبَحَائِرُ : ج . البحت : المجتمع الخلق .

٤ * الْقَيْنُ : الحداد .

١ * سَنُوكَةُ : موضع بين المدينة والجار .

٢ * قَصِيرَةٌ : وقصورة ، ومقصورة :

محبوسة في البيت ، مصنوعة في خدرها ، جمعها قصائر .

عقبة

جاء في «العقد الفريد» (١ : ٢٦٧) : «ومن الروافض (١) كثير غزوة الشاعر . ولما حضرته الوفاة دعا ابنة اخيه له فقال : «يا ابنة اخي ان عمك كان يحب هذا الرجل فأحببه . يعني علي بن ابي طالب (رضه) .» فقالت :

برئت الى الاله من ابن اروي ، ومن قول الخوارج اجمعينا ؛
ومن عمر برئت ، ومن عتيق ، غداة دعى أمير المؤمنين .^٢

مدح عبد الملك بن مروان

ذكر القالي في أماليه (١ : ١٤) ان عبد الملك بن مروان كان يؤجّه الى مصعب بن الزبير جيشاً بعد جيش ، فيهنّمون . فلما طال ذلك عليه ، أمر الناس فمسكروا ، ودعا بسلاحه فلبسه . فلما اراد الركوب ، قامت اليه امر يزيد ابنته ، وهي عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، فقالت : «يا أمير المؤمنين ، لو أقمت وبعثت اليه لكان الراي .» فقال : «ما الى ذلك من سبيل» . فلم ترل تمثي معه وتكلمه ، حتى

١ اذا ما اراد الغزو ، لم تش عزمه نهته ؛ فلما لم تر النهي عاقه ، ولم يشه ، عند الصبابة ، نهيا ، ولكن مضى ذو مرة مُتَبَتِّ ، وهم يضربون الصف حتى يُشْتَو ، ولكن بلوا في الجد منك ضريبة

٥ * القططين : الحاشية ، الخدم ، من يقطن مع الانسان في بيته .

٦ * الشئون : ج . الشأن : مجرى الدم .

٧ * ذو مرة : ذو عقل وأصاله وإحكام .

٨ * هم : قد يكون الضمير للاعداء .

ما ارادوا * جُمُ قرونها : خالية من الفرسان ، اي قُتل فرسانها .

٩ * المُسَهَّر : الغليظ الصلب * الوجين : ما غلظ من الارض -

استعمل ذلك على سبيل المجاز .

١ * الروافض : فئة من الشيعة تؤمن بالرجعة ، وتقول : «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي ، وهو محمد ابن علي فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً ويحيي موتاكم فيرجعون الى الدنيا ويكون الناس امة واحدة» .

٢ * ابن اروي : عثمان بن عفان .

٣ * عتيق : ابو بكر * دعى : لغة حجازية في دعي .

٤ * الحصان : المرأة العنيفة .

١. الى غمرة لا ينظرُ العومَ نوتها .
 ٢. ولا جهلة في مازق تستكينها .
 ٣. جواهر حسمى : قورها وخزونها ،
 ٤. من الشعر مهدة لمن لا يمينها .
 ٥. اذا جاوزوا معروفها ، اسلمتهم
 ٦. فما وجدوا فيك ، ابن مروان سطة
 ٧. سياقي امير المؤمنين ، ودونه
 ٨. تجاوب اصدائي بكل قصيدة

مدح عبد الملك ايضا

١. خليلي ، ان ام الحكيم تحملت ،
 ٢. فلا تسقياني من تهامة بعدها
 ٣. فلست بناسيا ، ولست بتارك ،
 ٤. ادرك من ام الحكيم بعبطة
 ٥. اقول ، اذا ما الطير مرت مخيلة :
 ٦. وكنتم ترينون البلاط ، ففارقت ،
 ٧. قبائل خيل ما تزال مظلة
 ٨. دوافع بالزواء طورا ، وتارة
 ٩. كأنهم اساد حلية أصبحت
 ١٠. يقبلن بالزواء ، والجيش واقف ،
 ١. وأحلت بعيات الغذيب ظلالها ،
 ٢. بلالا ، وإن صوب الربيع أساها .
 ٣. اذا عرض الأدم الجواري ، سواها ،
 ٤. بها خبرتي الطير ، أم قد أتى لها ؟
 ٥. لعلك يوما - فانتظر - أن تنالها !
 ٦. عشية ينشم ، زينها وجالها .
 ٧. عليهم ، فلو ، كل يوم ، قتادا ،
 ٨. مخارم رضوى : حبتها فرمالها ،
 ٩. خوادر تحمي الخلل ممن دنا لها .
 ١٠. مزاد الروايا يضطبن فضاها .

٦ * عرض : اتى العروض : مكة والمدينة
 وما حولها . الادرج : ادما .
 السحراء اللون
 ٧ المخيلة : المرجية بالخير .

٨ * البلاط : اراد به صحن المسجد .
 ٩ * المخارم : ج المخمر : فم الفج
 او مقطوع انف الجبل .
 رضوى : جبل ، وقد تقدم ذكره . الخبت :
 المتسع المظمن من بطون الارض .
 ١٠ حلية : أجمة باليمن تكثر فيها الاسود
 خوادر : ج . خادرة وخادر :
 الاسد يقير في خدره : عرينه .
 الخلل : الطريق في الرمل .

١١ * يقبلن : يلشمن اي يدنين افواههن
 من المزاد للغرب .
 ١ * الغمرة : معظم الماء .
 ٢ * السباحة : النون : السمكة .
 اذا قطعوا المعروف منها وقعوا في لجة يهلك
 فيها حتى السمك .
 ٣ * المضيق في الحرب :
 تستكينها : تخضع لها .
 ٤ * الجواهر : ج الجمهور : الرمل الكثير
 المتراكم . جسمى : موضع
 ٥ * القور : ج القارة : الجبل الصغير المنقطع
 عن الجبال . ج الحزون : ج الحزن : المرتفع
 من الارض .
 ٦ * الغذيب : اراد بها خيمات
 المذبية ، والمذبية قرية بين الجار
 ويتنهب .
 ٧ * اللال : ما يتل به من ماء او لون

- وقد قابلت منها ثرى ، مستجيزة
 اذا رحلت منها قلوب ، تبعمت
 على كل حنذيد الضحى ممطر ،
 وخيل بعائن ، فسن سيرة ،
 ١٥ يغادرن عنب الوالقي وناصح ،
 يعاندين في الأرسان ، أجواز برزة ،
 وسوداء مطراق إلي من الصفا ،
 كفت يدا عنها ، وأرضت سمعها
 وأشعرتها نفثا رقيقا ، فلو ترى ،
 ٢٠ تسألها من حيث أدركها الرثى
 وأنى بذى دوران تلقى بك التوى ،
- مباضع ، من وجه الضحى ، فثعها .
 تبعم أم الحشف تبغي غراها ،
 وخيفانة قد هذب الجري آها .
 لئلا يرد الذائدون نهالها ،
 تخص به أم الطريق عيالها ،
 عتاق المطايا ، مسنفات جبالها .
 أنى ، إذا الحادي دنا ، فصدا لها ،
 من القول ، حتى صدقت ما وعى لها .
 وقد جعلت أن ترعى النفث ، يا لها !
 الى الكف لما سالت ، وانسلالها .
 على بردى ، نطعائها واحتلالها !

هذه النيات تلقي اولادها لغير تمام من شدة
 التعب فتصبح ما كلاً .

٦ * يعاندين : يبارين . اجواز : ج . جوز :
 معظم الطريق ، المجر .
 وقد نصبه على الظرفية . برزة : موضع على
 ثلاثة اعمال من المدينة . مسنفات : من أسنف
 البعير : قذم عنقه للسير . وأسنف البعير :
 شدة بالسيف : حزام البعير يشد من حقه
 الى صدره .

٧ * الواو : وارب . السوداء : الحية
 العظيمة . المطراق : كثرة
 الإطراق . الابى : الداني ، القريب . وفي رواية :
 أنى ، فيكون المعنى ان هذه الحية تألى الخروج
 اذا صنى لها الجاوى . صدا : صق كي يستخرج
 الحية من جحرها .

٨ * الضمير : للصوت الرفيع والتصديع .
 شبيه بالنفث وهو اقل من
 ٩ * النفث : التفل . وقد جعلت ...
 جملة حالية . يا لها : للمتعجب والاستغاث .
 ١٠ * الرقى : ج . الرقية : العوذة .
 وانسلالها : معطوف على
 منصوب « فلو ترى » .

١١ * ذو : موضع ما بين فؤيد
 والمعنى البيت : كيف تلقى اظعانها وأنت بذى دوران
 وهي بدمشق .

موضع في طريق مكة قريب من الجحفة
 المراد : جراب الزاد ، قرية الماء . الروايا :
 ج . الراوية : الدابة يستقي عليها او تحمل
 القرب . يصطبين : يشربن الصباية : بقية
 الماء في الاناء . الفضال : ج . الفضلة : البقية .
 ١ * ثرى : موضع على ليلتين من المدينة
 . مستجيزة : ماضية .
 مباضع : شعب ثلاث قرب ثرى . ثعال :
 جبل قريب من مباضع .

٢ * القلوب : الناقة الطويلة القوائم
 تبعمت : صوتت والغام
 في الاصل صوت الطبيب . ام الحشف : ام الظبي .
 ٣ * الحنذيد : الفحل الطويل من الخيل
 الخيفانة : الناقة او الفرس السريعة . هذب :
 أسرع - في هذا البيت اقواء

٤ * عائنات : موضع بطريق الرقة
 سن سيرة : جبل من وراء
 قرميسين يسرة عن طريق الماضي الى خراسان
 (ياقوت) . الذائدون : الذين يسوقون الابل
 . النهال : ج . الناهلة : الناقة التي تنحرب
 اول الثرب .

٥ * الوالقي : وناصح : فجنان كانا لغزاة
 الطريق . العنب : النسب . النسل . ام
 الطريق : معظمها او الطريق الرئيسية ، واعمال
 الطريق سباعها . سباع الطريق - المعنى : ان

فَأَكْنَفَ ثُبْنِي : مَرَجَهَا فِتْلَالَهَا .
 نَعَاجٌ بِجَوٍّ مِنْ رُمَاحٍ حِلَالَهَا .
 غَدَاةَ الشَّبَا ، أَجْمَالَهَا وَأَحْمَالَهَا .
 بِهَالِيلٍ يَرْجُو الرَّاغِبُونَ نَوَالَهَا .
 يَمُوزَنَ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالَهَا .
 قَرَابِينَ أُرْدَا فَا لَهَا ، وَشِمَالَهَا .
 تَمَسُّ الْحَوَاشِي أَوْ تَلُمُ خِيَالَهَا .
 سَيْوْفٌ أَجَادَ الْقَيْنَ يَوْمًا صِقَالَهَا .
 رَضِيَتْ بِكَفِّ الْأَرْدُنِيِّ أَنْسِجَالَهَا .
 جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا .
 أَجَادَ الْمُسَدِّي نَسْجَهَا وَأَذَالَهَا ،
 وَيَسْتَظْلِعُ الْقَرْمُ الْأَشْمُ أَحْمَالَهَا .

أَكَارِيسُ حَلَّتْ مِنْهُمْ مَرَجَ رَاهِطٍ ،
 كَأَنَّ الْقَيْنَانَ الْفَرَّ ، وَسَطَ بِيوتِهِمْ ،
 وَمَا أَنْسَمَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنْسَ رَدَّهَا ،
 ٢٥ لَهُمْ أَنْدِيَاتٌ بِالْعَشِيِّ ، وَبِالضُّحَى ،
 كَانَتْهُمْ ، قَصْرًا ، مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
 هُمْ أَهْلُ أَلْوَابِ السَّرِيرِ ، يَمِينُهُ
 يَجْرُونَ عَرْضَ الْعَبْقَرِيَّةِ ، نَحْوَهُ ،
 أَبِي اللَّهِ لِلشَّمِّ الْأَلَاءُ كَانَتْهُمْ
 ٣٠ إِذَا قِيلَ : خَلَّ اللَّهُ يَوْمًا ، أَلَا أَرَكِبِي ،
 مَسَائِحُ فُودِي رَأْسِهِ مُسْبِقَةٌ ،
 عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصُ حَصِينَةٍ
 يُؤَوِّدُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمْلُ قَتِيرِهَا ،

٨ * الشَّم : ج . الأشم : المرتفع قصبة
 الألف ، الأنوف © الألاء :
 الأولى : الذين .

٩ * الأَرْدُنِي : نسبة إلى الأردن ، إشارة
 إلى أنه به مهبط لمروان بن
 الحكم امره © الانسجال : الانتشار .

١٠ * المسَائِح : الذنائب ، بين الأذن
 والحاجب © مسبقَةٌ :
 مسترسلة ، ريثاً من الدهن © الأحمر : الأسود .

١١ * ابْنُ صَفَةِ الدَّرْعِ الْبَرَّاقَةِ الْمَسَا الْثَنِيَّةِ ©
 الحَصِينَةُ : المُحْكَمَةُ النَّسِجِ © اسْدِي : الذي
 يضم سدي الثوب ، أراد به النساج © أذالها :
 أطل ذيلها .

١٢ * يُوَوِّدُ : يَضْنُكُ ، يُنْقِلُ © الْقَتِيرُ :
 رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدَّرْعِ ©
 يَسْتَظْلِعُ : يَسْتَعِيذُ ، يَقْوَى © التَّرَمُ : البطل
 الشديد .

ذَكَرَ الْجَمْعِي أَنَّ كَثِيرًا لَمَّا اشْدَّ عَيْدُ الْمَلِكِ
 قَصِيدَتُهُ هَذِهِ وَأَنْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ : عَلَى ابْنِ أَبِي
 الْعَاصِ ... قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَفَلَا قُلْتَ كَمَا
 قَالَ الْأَعْشَى لَقَيْسَ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ :

وَإِذَا تَجَيَّ كَتَيْبَةً مَلُومَةً ،
 شَهَاءٌ يَخْشِي الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا ،

١ * أَكَارِيسُ : ج . أَكْرَاسٌ : ج . كَرْسٌ :
 أَيْبَاتٌ مَجْتَمِعَةٌ © ثُبْنِي :
 موضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ مَرَجٍ رَاهِطٍ .

٢ * رُمَاحُ : موضِعٌ بِالدُّهْنَاءِ ، وَهِيَ رِمَالُ
 فِي طَرِيقِ الْيَمَامَةِ إِلَى مَكَّةَ .

٣ * مَا أَنْسَمَ : مَا شَرَطِيَّةٌ جَازِمَةٌ © مَرَجَ
 الْأَشْيَاءَ : مِنَ الْأَشْيَاءِ © الشَّبَا :

وَإِدَارُ قَرَبِ الْمَدِينَةِ .
 ٤ * أَنْدِيَاتٌ : ج . أَنْدِيَةٌ : ج . نَدِيٌّ :
 مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَجَدِّثُهُمْ
 نَهَارًا © بِهَالِيلٍ : ج . يُهْلُولُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ
 الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ .

٥ * قَصْرًا : عَشِيًّا © مُوزَنٌ : تَلَّ
 رَأْسَ الْعَيْنِ وَسُرُوجَ © السَّلِيطُ : الزَيْتُ عِنْدَ
 عَامَةِ الْعَرَبِ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دَهْنُ السَّحَابِ .

٦ * أَلْوَابُ : ج . قُرْبَانٌ : ج . سُرُورُ الْمَلِكِ © قَرَابِينَ :
 الْأُرْدَافُ : ج . الرَّدْفُ : خَلِيفَةُ الْمَلِكِ عَلَى النَّاسِ
 فِي غِيَابِهِ ، وَجَلِيسُهُ فِي حُضُورِهِ ، يَجْلِسُ مِنْ عَن
 يَمِينِهِ .

٧ * الْعَبْقَرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسِطِ وَالْثِيَابِ
 الْمَوْشَاةِ ، مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرَةَ
 قَرْيَةٍ بِالْيَمَنِ .

أَدَبَ الْبِلَادَ : سَهَّلَهَا وَجَبَّاهَا.^١
 أَرَادَ رَجُلٌ آخَرُونَ اغْتِيَالَهَا؛^٢
 وَلَكِنْ بَجَدَ الْمَشْرِفِي اسْتِقَالَهَا.^٣
 نَبَلَتْ لَهَا ، أبا الوليد ، نِبَالَهَا؛^٤
 يُدَلَّتِي عَلَيَاتِ الْعُلَا مِنْ سَمَا لَهَا.
 وَلَمْ تَبْلُغِ الْأَيْدِي السَّوَامِي مَصَالَهَا.^٥
 غَزَا كَامَنَاتِ الْوَدِّ مِنِّي فَنَالَهَا؛
 وَيَحْذَرُونَ بَنَعْلَ الْمُسْتَشِيبِ مَثَالَهَا.^٦

بَلَوُهُ فَأَعْطَوْهُ الْمَقَادَةَ ، بَعْدَمَا
 ٣٥ أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ ، بَعْدَمَا
 فَمَا أَسْلَمَوْهَا عَنُوةً عَنْ مَوَدَّةٍ ،
 وَكُنْتُ ، إِذَا نَابَتْكَ يَوْمًا مُلَمَّةٌ ،
 سَمَوْتُ ، فَأَدْرَكْتَ الْعِلَاءَ ، وَإِنَّمَا
 وَصَلْتُ ، فَنَالَتْ كَفُّكَ الْمَجْدَ كُلَّهُ ،
 ٤٠ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بِرِفْقِهِ ،
 هُوَ الْمَرْءُ يُجْزِي بِالْكَرَامَةِ أَهْلَهَا ،

ضحية مذهب

وتبرأت من أبي بكر وعمر .
 فضمن كثير عياله . فقام ،
 ففعل ذلك ، وسب أبا بكر
 وعمر وتبرأ منهما . فوثب
 عليه الناس فضربوه ، ورموه ،
 حتى قتلوه . وذفن خندق
 بقنونا . فقال اذ ذاك كثير يرثيه

بالموسم . فتذاكرا التشيع .
 فقال خندق : « لو وجدت
 من يضمن لي عيالي بعدي ،
 لوقفت بالموسم فذكرت فضل
 آل محمد (صلعم) ، وظاهر
 الناس لهم ، وغص بهم اليأهم
 على حقهم ، ودعوت اليهم

كان خندق بن بدر المري
 الأسدي صديقا لكثير . وكان
 يقولان بالرجعة . وقد يكون
 خندق هو الذي استدرجه الى
 هذه الزجعة ، عي نحو ما ورد
 في شرح ديوانه (١٥٥ : ٢)
 عن « الاغاني » . فاجتمع

٧ على كل عجلي ، ضامر البطن ، مُحْنِقٌ ،

١ أَصَادِرَةٌ حُجَّاجٌ كَعِبٍ وَمَالِكٌ

منه . قال : وما قلت ؟ قال :
 أَهْلُوا مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَاصْبَحُوا
 مَوَالِي مَلِكٍ لَا طَرِيفَ وَلَا غَضَبَ
 جَمَلْتَهُ لَكَ حَقًّا ، وَجَعَلْتَ اخْدَتَهُ غَضَبًا .
 قال : صدقت .

٤ * نَبَلَتْ : أَعَدَدَتْ النِّبَالَ .
 الْوَلِيدُ : يَتَادِي عَبْدَ الْمَلِكِ .
 ٥ * صَال : وَثَبَ سَطَا وَقَهَرَ . السَّوَامِي :
 الْمَتَّوَالَةُ إِلَى السَّوْمِ . مَصَالُهَا :

مبلغ صولتها .
 ٦ * الْمُسْتَشِيبُ : طَالِبُ الثَّوَابِ : الْعَطَاءُ .
 يَحْذَرُونَ : يَحْذَرُونَ . يَكَاظُهُ
 بِمَثَلِ طَلَبِهِ .

٧ * صَادِرَةٌ : رَاجِعَةٌ . كَعِبٌ : يَعْنِي كَعِبَ
 بِنِ خَزَاعَةٍ . مَالِكٌ : يَعْنِي
 مَالِكَ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ . وَكَانَ كَثِيرٌ يَنْتَمِي
 إِلَيْهِمْ وَيُسَمَّى خَزَاعَةً . مُحْنِقٌ : ضَامِرٌ ، ضَعِيفٌ .

كُنْتُ الْمَقْدَمُ ، غَيْرَ لَابِسٍ جُبَّةٍ
 بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ ، مُعَلِّمًا إِبْطَالَهَا
 فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَصْنَهُ بِالْخَرْقِ
 وَوَصَفْتِكَ بِالْجُزْمِ
 (طبقات الشعراء ١٨٢)

١ * بَلَوُهُ : اخْتَبَرُوهُ ، وَضْمِيرُ الْمَفْعُولِ
 لِعَبِيدِ الْمَلِكِ . أَدَبَ الْبِلَادَ :
 مَلَّأَهَا عَدًّا .

٢ * الْإِعْتِمَالُ : الْإِهْلَاكُ .

٣ * عَنُوةٌ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَنُوءَةُ ،
 بِلَاقَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، الطَّوْعُ ؛
 وَبِلَاقَةِ بَنِي الْعَرَبِ الْقَسْرُ .

- رَوَى صَاحِبُ الْأَغْنِي (١٦٥ : ٧) أَنَّ
 كَثِيرًا اشْدَّ عَبْدَ الْمَلِكِ هَذَا الْبَيْتَ ، وَنَدَّاهُ
 الْإِخْطَلُ ، فَأَعْجَبَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ . فَقَالَ الْإِخْطَلُ :
 مَا قُلْتُ لَكَ ، وَاللَّهِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَحْسَنُ

١ لِأَزْهَرِ مِنْ أَوْلَادِ مُرَّةَ ، مُعْرِقٍ .
 ٢ إِلَى عَالَمٍ مِنْ رُكْنِ قُدْسِ الْمُنْطَقِ ،
 ٣ بَعِيدٍ ، كَعِيقٍ الثَّرِيَّا الْمُعَلَّقِ .
 ٤ وَلَوْ أَنَّكَ مُضْفَرٌ ، وَإِنْ لَمْ تَخْلُقْ ؟
 ٥ أَخْ كَأَيِّ بَدْرِ ، وَجَدِّكَ ، يُشْفَقُ .
 ٦ كَفَيْتَ ، وَكَرْبِ بالدواهي مُطَرَّقِ ،
 ٧ وَعَضَّتْ مَلَاكِي أَمْرَهُمْ بِالْمُخَنَّقِ .
 ٨ عَلَى مِثْلِ طَعْمِ الْحَنْظَلِ الْمُتَفَلَّقِ .
 ٩ وَصَاحِبِ صِدْقٍ ذِي حِفَازٍ وَمُصَدِّقٍ !
 ١٠ وَفَارِقِي عَنْ شِمَةِ لَمْ تُرْتَقِ .
 ١١ بِيْطْنِ قَنَوْنَا ؛ لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي ،
 عَلَى عَهْدِنَا ، إِذْ نَحْنُ لَمْ نَتَفَرَّقِ ؛
 أَشْمُ كَغُصْنِ الْبَانَةِ الْمُتَوَرِّقِ .
 بَنِي أُسَيْدٍ ، رَهْطُ ابْنِ مُرَّةَ ، خُنْدِيقِ .

بَحْرِيَّةٍ فِيهَا ثَنَاءٌ مُجَبَّرٌ
 كَانَ أَخَاهُ ، فِي النَوَائِبِ ، مُلْجَأٌ
 يَنَالُ رَجَالًا نَفْعُهُ ، وَهُوَ مِنْهُمْ
 ٥ تَقُولُ ابْنَةُ الضَّمْرِيِّ مَا لَكَ شَاحِبًا ،
 فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَعْجَبِي ! مَنْ يَمُتُ لَهُ
 وَأَمْرُ يَهُمُّ النَّاسَ ، غِبْ نَتَاجِهِ ،
 كَشَفْتُ ، أَبَا بَدْرِ ، إِذَا الْقَوْمُ أَحْجَمُوا ،
 وَخَصِمَ ، أَبَا بَدْرِ ، أَلَدَّ أَبْتَهُ
 ١٠ جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خِنْدِيقًا مِنْ مُكَافَى ،
 أَقَامَ قَنَاءَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
 حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قَدْ أَجَبْتُكَ حُفْرَةً
 لَا لَفَيْتَنِي بِالْوَدِّ ، بَعْدَكَ ، دَائِمًا
 إِذَا مَا غَدَا يَهْتَرُ لِمَجْدِ وَالنَّدَى ،
 ١٥ وَأَيُّ لَجَازٍ بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

٦ * يُهْمُ غِبْ الشَّيْءِ : عَاقِبَتُهُ نَتِيجَتُهُ
 ضَمْنَتْ : مَنَعَتْ * الْكَرْبُ : الْغَمُّ * الدَّرَاحِي :
 ٣ . الدَّاهِيَةُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ * مُطَرَّقٌ : يَجْعَلُ
 لَهُ طَرَفَاتٍ لِيَتِمَّ كُنْ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِكَشَفَتْ فِي
 الْبَيْتِ الثَّابِتِ ؛ وَفِي الْبَيْتَيْنِ تَضَمُّنٌ .
 ٧ * أَحْجَمُوا : تَرَجَعُوا ، نَكَصُوا رَهْبَةً
 * الْمَلَاكِي : ج . الْمَلَكِيُّ ،
 النَّاحِيَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا ، الْمَجْتَمَعُ * الْمُخَنَّقُ : الْحَلْقُ .
 ٨ * أَبْتَهُ : طَعْمَتُهُ وَفَرْنَتُهُ .

٩ * مُصَدِّقٌ : صَادِقٌ * ذُو حِفَازٍ وَذُو
 الْحِفَازَةِ : أَيُّ صَادِقٍ

١٠ * لَمْ تُرْتَقِ : لَمْ تُكْذَرِ .

١١ * أَجَبْتُكَ : سَرَّتَكَ ، أَخْفَتَكَ *
 قَنَوْنَا : مِنْ أَوْدِيَةِ الْبَرَاءَةِ
 يَصُبُّ إِلَى الْبَحْرِ فِي أَوَّلِ أَرْضِ الْيَمَنِ مِنْ جِهَةِ
 مَكَّةَ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ خُنْدِيقُ .

١ * بَحْرِيَّةٌ : مُتَعَلِّقٌ بِصَادَرَةٍ * مُجَبَّرٌ :
 مَزِينٌ ، مُجَنَّحٌ * أَزْهَرُ :
 مَشْرُقٌ * مُرَّةٌ : قَبِيلَةُ خُنْدِيقِ * مُعْرِقٌ :
 الَّذِي لَهُ عِرْقٌ أَيْ أَصْلٌ فِي الْكَرْمِ .

٢ * أَخَاهُ : يَعْنِي نَفْسَهُ * الْعَالَمُ : الْجَبَلُ ،
 الشَّيْءُ الْمُنْصَوْبُ فِي الطَّرِيقِ
 يُهْتَدَى بِهِ * قُدْسٌ : جَبَلٌ بِالْجِجَازِ ، وَجَبَلٌ
 يَنْجِدُ * الْمُنْطَقُ : لَابِسُ الْوِثْقَةِ ، وَالْوِثْقَةُ
 لِلْجَبَلِ السَّحَابُ وَالْغَيْمُ وَالضُّبَابُ الَّذِي يَحِيطُ بِهِ .

٣ * الْعِيقُ : كَرْبُ أَحْمَرَ مُضِيٍّ بِجِبَالِ
 الثَّرِيَّا فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ
 وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجُوزَاءِ .

٤ * ابْنَةُ الضَّمْرِيِّ : عَزَّةٌ * إِنْ لَمْ تَخْلُقْ :
 ابْنَةُ إِنْ لَمْ تَطْيَبْ بِالْخُلُقِ : ضَرْبُ
 مِنَ الطَّيِّبِ فِيهِ صَفْرَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَجْزَائِهِ مِنَ
 الزَّغْفَرَانِ .

٥ * أَبُو يُشْفَقُ عَلَيْهِ .
 بَدْرٌ : خُنْدِيقُ * يُشْفَقُ : أَيْ

لو ناديت حياً

وله من قصيدة في رثائه ، بدأها بالتغزل بغاضرة
أحدى جوارى امرء الهنن بنت عبد العزيز بن مروان :

- ١ لقد منع الرقاد ، فبت ، ليلى ،
٢ عداني أن أزورك ، غير بعض ،
٣ وإني قائل ، إن لم أره :
٤ محل أخى بني أسد ، قنونا ،
٥ مقيم بالمجازة من قنونا ،
٦ فلا تبعد ! فكل فتى سياتي
٧ يعز علي أن نغدو جميعاً ،
٨ فلو فوديت من حدث المنايا ،
٩ لقد أسمعت لو ناديت حياً ،
- ١ تجافيني الهموم عن الوساد !
٢ مقامك بين مصفحة شداد .
٣ سقت دريم السواري والغوادي
٤ إلى يبة إلى برك الغاد .
٥ وأهلك بالأجيفر والشاد .
٦ عليه الموت يطرق أو يغادي .
٧ وتصبح ثاوياً رهناً بواد ؛
٨ وقيتك بالطريف وبالتلاد !
٩ ولكن لا حياة لمن تنادي !

بغمس ليال

- ١ * تجافيني : تمنيني ، من الجفاء :
البعد عن الذي .
٢ * عداني : منعي * مصفحة : عريضة ،
صفة الحجارة .
٣ * الدريم : الديمة : المطر اللين
الدائم * السواري : ج .
السارية : السحابة المارة مساء * الغوادي :
ج . الغادية : السحابة المارة صباحاً .
٤ * يبة : قرية بين مكة وقبالة * برك
: النجاد : موضع وراء مكة .
- ٥ * مقيم : خير مبتداه أنت * الأجيفر :
موضع لبني أسد ذكر لك النجاد .
٦ * فلا : تبعد : دعاء للميت * يطرق :
يأتي مساء * يغادي : يأتي غدوة .
٧ * ثاوياً : مقيماً .
٨ * فوديت : مجهول فادى بمعنى فدى
اي استمقتت * الطريف :
المال المستحدث * التلاد : المال الموروث .



ذو الرُّمَّة

٦٩٧-٧٣٦

أبو الحرث غيلان بن عُقبة من شعراء مُضر المُتَسِمِينَ المشهورين بالغزل . وذو الرُّمَّة لقب لقَّبته به إحدى الفتيات-وقيل انها مَيَّة-وقد وقف على خباء يطلب شربة ماء . فخرجت إليه بالماء وادادت ان تناديه ، وهي لا تعرف اسمه ، وكان على كتفه رُمَّة جبل ، اي قطعة ، فقالت : « اشرب ، يا ذا الرُّمَّة . » وقيل غير ذلك . عُرف بحبيته مَيَّة بنت مقاتل المنقري ، كما عُرف كثير بعزَّة ، وجميل بيَّسنة ، والمجنون بليلي . واكثر شعره الغزلي فيها . وكان ، على بلاغته ، وحسن حديثه ، وجميل شعره ، قصيراً ، دميماً ، آدم اللون الى السواد . وقيل ان مَيَّة سمعت تشبيه بها فاعجبها ، وهي لا تعرفه . ثم رآته فقالت : « واسوءناه ! » فغضب وهجاها . على انه لم يقف غزله على مَيَّة ، بل كثيراً ما تناول غيرها من عرائس الشعر . وكان يتكسَّب بشعره مادحاً امراء الامويين وولاتهم امثال عمر بن هيرة ، ومالك بن المنذر بن الجارود ، والمهاجر بن عبدالله ، ولا سيما بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . ولا نراه وُفِّق الى مدح الخلفاء . وعرض له الهجاء ، فهجى بني امير القيس وهم بطن من تميم . ودخل في المهاجاة بين الفرزدق وجربير فكان مع الفرزدق . الا انه لم يبلغ في المدح والهجاء ما بلغه في الغزل والوصف ، وقد قيل « انه احسن اهل الاسلام تشبيهاً » . وعدّه ابو زيد القرشي من اصحاب « الملححات » ، في طبقة الأخطل ، والفرزدق ، وجربير ، وراعي الابل ، والكُحَمَيْت ، والطرمّاح .

الديوان

لذي الرمة ديوان ضخيم طبعه لأول مرة المستشرق الانكليزي كارليل هنري هيس
مكارتنى (Macartney) في كمبريدج سنة ١٩١٩ . وفيه ٨٧ قصيدة مرتبة على حروف
المعجم ، معظمها في الغزل وما اليه من وصف افراق ، والبكاء على الاطلال ، وفي المدح
والهجاء ، وبعض الاوصاف البدوية التقليدية كالعراك بين الثور الوحشي والكلاب ،
ومشاهد حيوان القفر ، ونباته ، ومظاهر الطبيعة فيه . وشعره ، على الجملة سهل الاسلوب ،
جميل الوصف ، متسلسل النفس ، على وقع موسيقيّ معجب .

تذكري

هي من مطولات ذي الرمة
خصها بصاحبه مي ٠ بادراً
بتحفة الاطلال (١ - ٥)
مؤكداً ثبات حبه (٦ - ١٠)
منتقلاً الى وصف مي والتبسط
في تباريح هواه (١١ - ٣٨)
مشبهاً اياها بالطيبة (١١ -
١٥) : متخلصاً الى ذكر سفره
في البيداء الموحشة (٣٩ -
٤٦) على ناقة قوية كانها
الجمار الوحشي (٤٧ - ٦١)
خاتماً بذكر صاحبه (٦٢) .

تحفة
الاطلال

أَمَزَلَتِي مَيِّ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ،
وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا ،
وَأَنْ كُنْتُمَا قَدْ هَجْتُمَا رَاجِعَ الْهَوَى
أَجَلَ عِبْرَةٍ كَادَتْ لِعِرْفَانٍ مَنَزِلٍ
٥ عَلَى حِينٍ رَاهَقْتُ التَّلَاثِينَ ، وَأَرَعَوْتُ
ثَبَاتِ حَبِّهِ إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ ، لَمْ يَكُنْ
فَلَا الْقَرَبُ يُدْنِي مِنْ هَوَاهَا مَلَالَةً ؛
إِذَا خَطَرْتُ مِنْ ذِكْرِ مَيَّةَ خَطَرَةً
تَصَرَّفُ أَهْوَاءُ الْقُلُوبِ ، وَلَا أَرَى
١٠ وَبَعْضُ الْهَوَى بِالْهَجْرِ يُجِي ، فَيَسْتَحْيِي ؛
الظلمية ذَكَرْتُكَ ، إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِنٍ ،
مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّمْلَ ، أَدْمَاءُ حُرَّةٍ ،

عَلَى النَّأْيِ ؛ وَالنَّأْيُ يَوْدُ وَيَنْصَحُ .
وَنَوَى الثَّرِيًّا ، وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ ؛
لِذِي الشَّوْقِ حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْفَحُ ؛
لَمِيَّةً ، لَوْ لَمْ تُسْهَلِ الْمَاءُ ، تَذْبِجُ ،
لِدَاتِي ، وَكَادَ الْجِلْمُ بِالْجَهْلِ يَوْجِعُ .
رَسِيسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ .
٤ وَلَا حُبُّهَا ، إِنْ تَنَزَّحَ الدَّارُ ، يَتَرَحُّ .
عَلَى النَّفْسِ ، كَادَتْ فِي فُؤَادِكَ تَجْرَحُ .
نَصِيبُكَ مِنْ قَلْبِي لِعَيْرِكَ يُنْمَحُ .
وَحُبُّكَ عِنْدِي يَسْتَجِدُّ وَيَرْبِحُ .
أَمَامَ الْمَطَايَا ، تَشْرَبُ وَتَسْنَحُ ؛
٦ شُعَاعُ الضُّحَى فِي مَشْنَاهَا يَتَوَضَّعُ ؛

إِذْ : وَلَدَةُ الرَّجُلِ : مَنْ كَانَ فِي سَبْطِهِ .

٤ * الرسيس : الخفي ، الاول .

٥ * يترح : يبعد ، يهجر - أي ان حبها ثابت على القرب والبعد .

٦ * الشادين : ولد الطيبة ٥ تشرب : ترفع رأسها ٥ تسنح : تعرض .

٧ * المؤلفات : الرمل : المقسة والمستأنسة به ، صفة الطيبة .

١ * النَّأْيُ : البعد ٥ و اراد بالنائي نفسه .

٢ * النوى : سقوط نجم من المنازل في القرب و طلوع رقيقه وهو نجم يقابله في المشرق . وكانت العرب تنسب الامطار الى هذه التنقلات فتسمي المطر « نوى » وتنسبه الى النجم الساقط في ذاك الحين ٥ الوابل : المطر الشديد الانهجار .

٣ * رَاهَقْتُ : دأيت ٥ ارعوى : اقلع ٥ رَاهَقْتُ : عن الجهل ٥ لداتي : ج .

١ طَلَا ظَرْفُ عَيْنَيْهَا حَوَالِيهِ يَلْمَحُ .
 ٢ به ، فَهِيَ تَدْنُو قَارَةً وَتَرْخُزُ .
 ٣ وَمَيَّةٌ أَبْهَى بَعْدَ مِنْهَا ، وَأَمْلَحُ .
 ٤ بُعِيدَ الْكُرَى ، زَيْنٌ لَهُ حِينَ تُضْهِجُ ،
 ٥ عَلَى عُسْرِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحُ .
 ٦ أَهَاضِبُ لَبَدَنَ الْهَذَالِيلِ ، نُضَحُ ،
 ٧ عَلَى الْبَانِ ، يُطَوِي بِالْمَدَارَى وَيُسْرِحُ .
 ٨ عَلَيْهِ الْمَجْنُ الْحَائِلُ الْمُتَوَشِّحُ .
 ٩ عَلَى هَلَكٍ فِي تَقْنَفٍ يَتَطَوَّحُ .
 ١٠ مِنَ الْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْمِسْكِ يُضْهِجُ ،
 ١١ إِلَيْهِ التَّنْدَى ، مِنْ رَامَةٍ ، الْمُتَوَرِّحُ .
 ١٢ نَسِيمٌ كَفَّارِ الْمِسْكِ حِينَ تُفْتَحُ ،
 لِأَخْرَسَ ، عَنْهُ ، كَادَ بِالْقَوْلِ يُفْصِحُ .

تُغَادِرُ بِالْوَعَسَاءِ ، وَعَسَاءٌ مُشْرِفٌ ،
 رَأَتْهَا كَأَنَّ قَاصِدُونَ لَعَهْدَهَا
 ١٥ هِيَ الشَّبَةُ أَعْطَافًا ، وَجِيدًا ، وَمُقَلَّةً ،
 ٢٠ أَنَاةٌ يَطِيبُ اللَّيْتُ مِنْ طِيبِ نَشْرِهَا ،
 كَانَ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتَوْنُهُ
 لَهَا كَقَلٍّ كَالْعَاذِكِ ، اسْتَنْ فَوْقَهُ
 وَذُو عَذَرٍ ، فَوْقَ الذَّنَوَيْنِ ، مُسْبَلٌ
 ٢٥ أُسَيْلَةُ مُسْتَنْ الدَّمُوعِ ، وَمَا جَرَى
 تَرَى قُرْطَهَا فِي وَاضِحِ اللَّيْتِ مُشْرِفًا
 وَتَجْلُو ، بِفَرْعٍ مِنْ أَرَاكِ ، كَأَنَّهُ
 ذُرَى أَقْجَوَانٍ رَاحَهُ اللَّيْلُ ، وَارْتَقَى
 تَجْفُ بِثَرَبِ الرُّوضِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
 ٣٥ هِجَانُ الثَّنَايَا مُغْرِبًا ، لَوْ تَبَسَّمَتْ

المسرحة مسجلة على قامتها ، التي شبهها بالبان ،
 حتى تصل الى اسفل خصرها .
 ٧ * أسيلة : طويلة ، ناعمة . * مستن :
 الخد . * المجن : الوشاح . * الجائل : الجاري ،
 القلق . اي انها ضامرة الخصر .
 ٨ * القُرط : الحلق ، حلي الاذن . * اللبت :
 مرتفعاً . * الهلك والنقنف : المهوى بين الخبائين
 او الحانطين . * يتطوح : يضطرب . - يصفها
 بطول العنق .
 ٩ * فرع : اي قضيب اراد به البواك .
 كانه يسقي صباحاً من العنبر والمسك لطيب
 رائحته .

١٠ * ذرى بياض اسنانها ببياض زهر
 الاقحوان . * والذرى : الاعالي . * راحه الليل :
 ظهر فيه برد الهواء . * رامة : موضع رميلة .
 * المتورح : نمت الندى .

١١ * فأر : جم . فارة المسك : وعاءه اذا
 فتح تغور رائحته الطيبة .

١٢ * هيجان : بياض . * المغرب : الشده
 البياض . * عنه : عن الثغر .

١ * الوعساء : الرملة اللينة . * الطلاء :
 ولد الطيبة .
 ٢ * عهدا : مكانها . فهي تدنو . . .
 خافت على ولدها منا فهي
 تتقدم وتتأخر
 ٣ * الأناة : البطيخة القيام ، الحليمة .
 زين له : اي للبيت .
 ٤ * البرى : جم . البرة : الحلقة ، اراد
 بها الخلاخيل . * العاج :
 اسورة العاج . * عيجت : أويت عطفت .
 * الفشر : شجر ناعم لين شبه به اطرافها في
 استوائه وليته . * نهى : حبس . * الأبطح :
 بطن الرادي . - حبس السيل بطن الوادي
 بذلك الفشر لامتلائه به .

٥ * العازك : الرمل العظيم المشرف .
 استن : جرى . * أهاضيب :
 جم . هضبة : الدفعة من المطر . * الهذاليل : جم .
 الهذلول : رملة رقيقة . - اي ان الدفعات
 الناضجة من المطر ابدت الرمال الرقيقة
 المحمولة فوق هذه الاكمة من الرمل .

٦ * العذر : ضفائر الشعر . * الذنوبان :
 اسفل المتئين . * مسبل :
 مفاض . * المدارى : جم . المدرى : المشط ، وقد
 يكون من الحديد . - قال : ان ضفائر شعرها

وَمَوْتُ الْهَوَى ، لَوْلَا التَّنَائِي الْمُبْرَحُ .
 ٢ أَوَارِنْ يَجْرَحَنْ الْأَجَالِدَ ، بُرَحُ .
 ٣ مَثَاكِيلُ مِنْ ضَيَابَةِ الثُّوبِ نُوحُ ؛
 ٤ لَمِيَّةٌ ، أَمَسَتْ فِي عَصَا الْبَيْنِ تَقْدَحُ .
 ٥ إِلَى بَيْتِ مَيِّ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، طَلَحُ .
 ٦ قُلُوبُ لَمِيٍّ آمَنُوا الْغَيْبَ ، نَصَحُ .
 ٧ فَمَا مِثْلُ مَيِّ عِنْدَ مِثْلِكَ يَصْلَحُ !
 ٨ يَبِيتُ عَلَى مِثْلِ التَّقَا يَتَبَطَّحُ .
 ٩ فَيَافِ لَطْفِ الْعَيْنِ فِيهِنَّ مَطْرَحُ .
 ١٠ بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي ، وَالْحِلْمُ الْمَوْشَحُ .
 ١١ بَوْدِي ؛ فَقَالَتْ : إِنَّمَا أَنْتَ تَمْرَحُ !
 ١٢ ضَمِيرَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْجِسْمِ يَبْرَحُ ؛
 ١٣ تَبَارِيحَ مِنْ مَيِّ ، فَلَلَمَوْتُ أَرْوَحُ !
 ١٤ قُلُوصِي بِهَا ، وَالْجَذْبُ الْجَوْنُ يَوْمَحُ ،
 ١٥ بَالُ الضُّحَى وَالْهَجْرُ ، بِالطَّرْفِ يَنْصَحُ ،

هِيَ الْبُرَّةُ وَالْأَسْقَامُ ، وَالْهَمُّ ذِكْرُهَا ،
 وَلَكِنَّهَا مَطْرُوحَةٌ ، دُونَ أَهْلِهَا ،
 وَمُسْتَشْجَاتٍ بِالْفِرَاقِ ، كَأَنَّهَا
 يُحَقِّقْنَ مَا حَازَرَتْ مِنْ صَرْفِ نِيَّةٍ
 ٣٠ بِكَيْ زَوْجِ مَيِّ أَنْ أُتِيحَتْ قَلَائِصُ
 فَمَتَّ كَمَدًا ، يَا بَعْلَ مَيِّ ، فَإِنَّمَا
 فَلَوْ تَرَكَوْهَا ، وَالْخِيَارُ ، تَحَيَّرَتْ !
 أَيْبَتْ عَلَى مِثْلِ الْأَشَافِي ، وَبَعْلُهَا
 إِذَا قُلْتُ تَدْنُو مَيَّةً ، اغْبَرَّ دُونَهَا
 ٣٥ قَدْ احْتَمَلَتْ مَيِّ ، فَهَاتِيكَ دَارَهَا
 لِمَيِّ شَكْوَتُ الْحُبِّ كَمَا تُثَبِّئِي
 بَعَادًا وَإِدْلَالًا عَلَيَّ ، وَقَدْ رَأَتْ
 لَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ ، كَمَا أَرَى ،
 ٤٠ وَبَيْدَاءَ مَقْفَارٍ ، يَكَادُ أَرْتَكَاضُهَا ،

الخنفساء . - اي ان الغريبان يحققن ما خفته
 من قرب الفراق .

٥ * قَلَائِصُ : ج . قُلُوصُ : نَاقَةٌ
 طَلَحَ : مَهْزُولَةٌ ، بِسَبَبِ

طُولِ السَّفَرِ .

٦ * الْأَشَافِي : ج . الْإِشْفَى : الْمَحْمُورُ
 النَّقَا : الزَّمْلُ الْأَبْيَضُ اللَّيِّنُ .

٧ * فِيهِنَّ : مَطْرَحٌ : أَي تَطْرَحُ بِصُرْكَ فِيهَا
 قَرِيبًا تَبَاعَدَتْ بِهَا الْقُلُوبُ . - كَلِمَا رَجُوتُ

٨ * احْتَمَلَتْ : سَافَرَتْ
 ٩ * السُّحْمُ : السُّودُ . ارَادَ بِهَا الْغَرِيبَانِ

١٠ * تَرْدِي : تَتَبَّعُ .

١١ * الْمَاهِجَةُ : زَمَنُ اشْتِدَادِ الْحَرِّ وَسَطِ
 النَّهَارِ . لَمْ تَقُلْ : لَمْ

تَسْتَرْجِعْ فِي الْقَبُولَةِ . الْقُلُوصُ : النَّاقَةُ . الْجَوْنُ :
 الْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ (ضَدٌّ) . يَوْمَحُ : يُضْرَبُ
 بِرَجْلِهِ الْأَرْضَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

١٢ * الْبَيْدَاءُ : الْمَغَازَةُ . الْقَفَارُ : لَاشِي
 فِيهَا . الْآلُ : مَا يَرَى مِنْ

١ * هِيَ . . . : أَي هِيَ الشَّفَاءُ بِقَرِيبِهَا
 وَالْمَرَضُ بِبَعِيدِهَا . وَإِذَا

دَنَتْ مَاتَ الْهَوَى وَلَكِنَّهَا تَطْلُ تَتَبَاعَدُ
 الْمُبْرَحُ : الشَّاقُّ .

٢ * أَوَارِنْ : الْوَحُوشُ الَّتِي تَأْرِنْ : تَعْمُرُ
 مِنَ النَّشَاطِ . يَجْرَحَنْ :

يُخَدِّشْنَ ، يُوَثِّرْنَ . الْإِجَالِدُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ
 بُرَحُ : مَارَةٌ عَنِ الْبِيسَارِ ، وَهُوَ مِمَّا يُنْشَأُ مِنْهُ .

- يَقُولُ : وَلَكِنْ دُونَ أَهْلِهَا مَطَارِسُ لِلْوَحُوشِ
 النَّشِيطَةِ الَّتِي تَتَرَاكُضُ بَارِحَةً تَارِكَةً أَثَرَهَا فِي

الْأَرْضِ الصَّلْبَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْبَعْدِ
 الْخَاسِمِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا .

٣ * مُسْتَشْجَاتٍ الشَّاحِجَةُ أَي النَّاعِبَةُ
 بِالْفِرَاقِ . مَثَاكِيلُ : فَاقِدَةُ أَوْلَادِهَا . الضَّيَابَةُ :

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . خِيَارُهُ . الثُّوبُ : جَنَسٌ مِنَ السُّودَانِ ؛
 شَبَّهَ بِهِ الْغَرِيبَانِ . الْوَارِثُ : الْوَارِثُ . وَيَجُوزُ أَنْ

تَكُونَ لِلْعَطْفِ ، وَمُسْتَشْجَاتٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى أَوَارِنْ .
 الْبَيْنُ : الْفَرَقَةُ . الْقَدَمُ : الْأَكْلُ .

٤ * عَصَا : هَذَا مِثْلُ ، وَالْقَادِحُ دَوِيَّةٌ مِثْلُ

كَأَنَّ الْفِرْنَذَ الْمَحْضَ ، مَعْصُوبَةً بِهِ
إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءَ ، تَمَّا أَصَابَهُ
وَنَشْوَانَ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ ، كَأَنَّهُ
أَظْرَتُ الْكَرَى عَنْهُ ، وَقَدْ مَالَ رَأْسُهُ
٤٥ إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ ، أَحْيَيْتُ رُوحَهُ
النَّفَاقَةُ إِذَا أَرْفَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ ، وَهَلَّتْ
لَهَا أُذُنُ حَشَرٍ ، وَذَفَرَى أُسَيْلَةٌ ،
وَعَيْنَا أَحْمَرَ الرَّوْقِ فَرْدٍ ، وَمَشْفَرُ
وَرَجَلٍ كَظَلِّ الذَّنْبِ أَلْحَقَ سَدَوَهَا
٥٥ وَسُوجٌ ، إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَفَّهَ ،

اضطراب اشعة الشمس كالسراب @ الهجر :
الهجرة @ يهصب : يذهب . - يكاد ركض
الآل بها اي اضطرابه في الضجى والهجرة
ينذهب بالبحر .

١ * الْفِرْنَذُ : تماوج السيف ، مرق الحرير
@ المحض : الغالص @
معصوبة : مشدودة @ النري : الاعالي @ القور :
ج . القارة : الجبل المرتفع @ ينقذ : ينشق
@ يَنْصَحُ : يُغَاطِ - شجبه الآل في تموجاته
المغلقة الاكمام بقطع الحرير المتماوجة فقال :
انه ينشق تارة عن رؤوس الاكمر فتظهر وطورا
يغطيها وكأنه قد رُخِيط من جديد .

٢ * يَرْتَجُحُ : يتمايل . - والذي الرُّمَّة
حالة الحرباء في شدة الحر . ولا تخفي رغبة
هذا الحيوان في التعرض لأشعة الشمس . فاذا
تصلب منها كان الحر بالتم الشدة .

٣ * الْوَاوُ : واو رب @ النشوان :
السكران @ المشطونة : بشر
فيها اعوجاج يُسْتَقَى منها بشططين اي بحملين
فيقف رجلان على جهتي فوهة البشر يتراوحيان
الدلو . فاذا مالت لناحية جذبها الآخر لئلا
تصيب حافة البشر فتغرقها - شبه بذلك
رقيقته الناعسي المترجج على ظهر النافقة اي
المتمايل لجملة ويسرة .

٤ * رَشَافٌ : الفضال : الشارب فضلة الخمر
@ رَشَافٌ فِي اسْفَلِ الْكَاسِ @ الْمُرَّاجُ :
المتمايل .

ذُرَى قُورِهَا ، يَنْقُذُ عَنْهَا وَيَنْصَحُ .
٢ مِنْ الْحَرِّ ، يَلْوِي رَأْسَهُ وَيَرْتَجُحُ .
٣ بِخَبْلَيْنِ مِنْ مَشْطُونَةٍ يَتَرَجَّجُ ،
٤ كَمَا مَالَ رَشَافُ الْفَضَالِ الْمُرْتَجِّ ،
٥ بِذِكْرَاكَ ، وَالْعَيْسُ الْمَرَايِلُ جُتِّجُ .
٦ جُرُومُ الْمَطَايَا ، عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ .
٧ وَخَذُ ، كَيْمَرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، أَسْجَحُ .
٨ كَسَبَتْ الْبَلَايَا ، جَاهِلٌ حِينَ تَرَجُحُ .
٩ وَظِيفُ أُمْرَتِهِ عَصَا السَّاقِ ، أَرَوْحُ ؛
١٠ عَنْ الرَّكْبِ ، مَعْرُوفُ السَّمَاءِ ، أَقْرَحُ .

٥ * أَحْيَيْتُ . . . : غنيتها باشعاري فبك
@ العيس : الابل
البيض @ المراسيل : السهلة السير @ جُتِّجُ :
مائلة بصورها ، مَكْبَةٌ عَلَى السَّيْرِ .

٦ * أَرْفَضَ . . . : اذا تفرقت اطراف
السياط من الضرب
فَتَقَطَّعَتْ @ جُرُومُ : ج . جرم : الجسد @
هَلَّتْ : صارت كالأهلة اي منقوشة من الهزال
@ صَيْدَحُ : اسمر ناقته - بدأ بهذا البيت وصف
ناقته فقال : اذا طال السفر ، فَتَقَطَّعَتْ السَّيَاطُ
من الضرب وهزلت جسام النبايق تقدمت بناقي
الشديدة فعذبت سائر النبايق اذا شامت للحاق بها .

٧ * حَشَرٌ : محددة ، دقيقة @ ذَفَرَى :
عرق في قفا البعير ، ورا
الاذن @ أُسَيْلَةٌ : طويلة ، ناعمة @ أَسْجَحُ :
سهل ، منبسط ، أملس .

٨ * أَحْمَرُ : أسود @ الرَّوْقُ : القرن @
٩ * أَحْمَرُ : فرد : منفرد . اراد به الثور
الوحشي @ المَشْفَرُ : شفة البعير @ البيت :
النعل المدبوغ @ جَاهِلٌ : من الجهل وهو هنا
المرح والتبختر .

٩ * السَّدَوُ : رمي اليدين في السير ، سرعة
الخطو @ الْوُظِيفُ : عظم
الساق @ أَرَوْحُ : واسم - شبه رجلها بظل
الذئب في سرعته .

١٠ * وَسُوجٌ : صفة النافقة التي تسير
الوسيج : ضرب من السير
@ الْخُدَارِيُّ : الاسود @ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ :
يعني الصبح @ أَقْرَحُ : يبيض .

بمثل الخوافي ، لاقحاً او تُلَقِّحُ .
 لأيدي المهارى ذونها مُتَمَشِّحٌ ؛
 حذاراً من الإيعاد ، والرأس مُسَكِّحٌ .
 يجوب بنا المومة جَابٌ مُكَدِّحٌ ،
 بمُسْتَرَشِحِ البُهمي ، من الصخر صَرَدِّحٌ .
 من الضمر ، خَطِيٌّ من السُمر مُصْلَحٌ ،
 به التوم في أفجوصه يَتَصَيِّحُ .
 على هامها سِرْبٌ من الطير ، لَوْحٌ ؛
 جَنَادِيهَا ، من شِدَّةِ الحرِّ ، تَمْصَحُ .
 وبين الذي تلقى به ، حينَ تُصْبِحُ .
 قراقيرُ في صحراءِ دِجْلَةٍ ، تَسْبِحُ .
 به ذاتُ ألوانٍ تَجِدُّ وتَمْرَحُ .

إذا قُلْتُ : عاج ، أو تَعَنَيْتُ ، أُنْبِرَقْتُ
 تراها ، وقد كَلَفَتْهَا كُلَّ شُقَّةٍ ،
 تَوَجُّ ذراعها ، وترمي بجوزها ،
 صُهايبَةٌ ، جَلَسٌ ؛ كَأَنِّي ، ورَحَلَهَا ،
 يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَأَنَّ مُتَوْنَهَا ،
 رَعَتْ فِي فَلَاةِ الْأَرْضِ حَتَّى كَانَهَا ،
 وَحَتَّى أَتَى يَوْمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّظَى
 فَظَلَّ يُصَادِيهَا ، فَظَلَّتْ كَانَهَا ،
 عَلَى مَرَقَبٍ فِي سَاعَةِ ذَاتِ هَبْوَةٍ ،
 ٦٠ تَرَى ، حَيْثُ تَمْسِي ، تَلْعَبُ الرِّيحُ بَيْنَهَا
 كَأَنَّ مَطَايِنَا ، بِكُلِّ مَفَازَةٍ ،
 ذَكَرَ أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا ذَكَرَ مِيٍّ ، وَبَرَحَتْ

حمار
الوحش

وصف النار

أَبَاهَا ، وَهَيَّانَا لِمَوْقِعِهَا وَكَرَاهَا ؛

مرقاً بالبحرين كانت تستورد اليه قنا الرماه
 * مُصْلَحٌ : مَقْوَرٌ .

٧ * التوم : البيض * الأفجوص : موضع
 خاصة * يَتَصَيِّحُ : يَتَشَتَّقُ .

٨ * يَصَادِيهَا : يَرْفِقُ بِهَا ، يَدَارِيهَا * لَوْحٌ :
 عِطَاشٌ * على هامها : أي

ظَلَّتْ سَاكِنَةً كَانَ عَلَى رُؤُوسِهَا الطَّيْرُ وَهُوَ مِثْلُ
 ٩ * مَرَقَبٌ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

ظَلَّتْ الْجَمْرُ عَلَى الْمَرْتَفَعِ *
 ١٠ * تَمْسِي : تَذْهَبُ ، تَوَلِّي .

١١ * الْقَرَاقِيرُ : ج . الْقُرْقُورَةُ : السَّقِينَةُ .

١٢ * ذَاتُ الْوَانِ : لَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ ،
 فَهِيَ تَتَغَيَّرُ أَبَدًا .

١٣ * السَّقَطُ : النَّارُ تَقْتَدِسُ مِنَ الزَّنْدِ .
 وَأَبُوهَا يَقْصِدُ بِهِ الزَّنْدَ *
 عاورت : تَبَادَلْنَا الزَّنْدَ إِنَّا مَرَّةً وَهُوَ مَرَّةً .

١ وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرَتْ صَاحِي

١ * عاج : صوت زجر الابل * أُنْبِرَقْتُ :
 رَفَعْتُ ذَنِبَهَا * الْخَوَافِي : اراد

بِهَا الْجَنَانِ شَبَّهَ بِهِ ذَنِبَهَا الْمَرْفُوعَ
 ٢ * شُقَّةٌ : سَفَرٌ بَعِيدٌ * مُتَمَشِّحٌ : مَنْ تَمَشَّحَ

— بَعْدَ هَذَا السَّيْرِ الشَّدِيدِ ، تَسْبِقُ الْمَهَارَى
 فَتَكْتَدُ هَذِهِ وَتَمْتَشِحُ بِأَيْدِيهَا كَيْ تَدْرِكَ النَّاقَةَ .

٣ * الْجُوزُ : الْوَسْطُ * الْإِيْعَادُ : مَصْدَرٌ
 يُوْعَدُهَا بِالضَرْبِ * مَكَمَحٌ : مَرْفُوعٌ .

٤ * صُهَايِبَةٌ : صُهَايِبُ اللَّوْنِ ، شَقْرَاءُ *
 جَلَسٌ : جَلَسَتْ ، عَالِيَةً ، مُشْرِقَةً *
 ٥ * يُقَلِّبُ : يَقْطَعُ * الْمَوْمَةُ : الْفَلَاةُ الْبَعِيدَةُ *
 الْجَابُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ * مَكَلَّشٌ : مُعَضَضٌ .

٦ * يُقَلِّبُ : يُصَرِّفُ * أَشْبَاهَا : أَيِ أَثْمَانِ
 الْبُهِمِيِّ : الْمَكَانَ الَّذِي يَنْبَتُ فِيهِ الْبُهِمِيُّ *
 الصَّرَدِّحُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

٧ * الضَّمَرُ : الْهَزَالُ * الْخَطِيٌّ : مَنْسُوبٌ
 إِلَى الْخَطِّ : الْخَطِّ الْقَطِيفِ :

- أَخُوها أَبُوها ، وَالضَّوَى لَا يَضُرُّها ،
 قَدْ أَنْتَجَتْ مِنْ جَانِبٍ مِنْ جُنُوبِها ،
 فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنَتْها ، وَهِيَ طِفْلَةٌ ،
 • قُلْتُ لَهُ : أَرْفَعُها إِلَيْكَ ، وَأَصْبِها
 وَظَاهِرُها مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ ، وَاسْتَعِنَ
 وَلَمَّا تَنَمَّتْ تَأْكُلُ الرِّمَّ ، لَمْ تَدْعُ
 فَلَمَّا جَرَتْ فِي الْجَزْلِ جَرِيًّا كَأَنَّهُ
- وَسَاقُ أَبِيها أُمُّها اعْتَقَرَتْ عَقْرًا .^١
 عَوَانًا ، وَمِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبِها يَكْرًا .^٢
 بَطْلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا .^٣
 بِرُوحِكَ ، وَأَقْسَمْتُ لَهَا قِتْمَةً قَدْرًا ؛^٤
 عَلَيْها الصَّبَا ، وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِثْرًا .^٥
 ذَوَابِلَ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَا خُضْرًا .^٦
 سَنَا الْفَجْرَ ، أَحَدَثْنَا لِحَاقَتَنَا سُكْرًا .^٧

وصف مي

- إِذَا الْهَجْرُ أَوْدَى طَوْلُهُ وَرَقَ الْهُوَى
 تَسْمِيَةً ، حَلَالَةً كُلَّ شَتْوَةٍ
 بِأَرْضِ هِجَانِ الثَّرَبِ ، وَسَمِيَةً الثَّرَى ،
 تَحِلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ ، كُلَّمَا
 • تَطْيَبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ ، حَتَّى كَأَنَّمَا
- مِنْ الْإِافِ ، لَمْ يَقْطَعْ هَوَى مِيَّةَ الْهَجْرِ .^٨
 بَحِثُ أَتَقَى الصَّمَانُ وَالْعَقْدُ الْعَقْرُ .^٩
 عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ ؛^{١٠}
 جَرَى الرِّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ ، وَالسِّدْرُ ؛^{١١}
 يَخُوضُ الدُّجَى فِي بَرْدِ أَنْفَاسِها الْعِطْرُ .^{١٢}

٧ * الجزل : الحطب الغليظ .

٨ * اودى : ذهب ، افناه • يعني :
 وهو مثل • - اي انى لن أنسى هوى مية ميمها
 يطل الهجر .

٩ * الصمان : موضع • العقد : رمال
 تلتوي ويتعقد بعضها على
 بعض • النفر : ج . الأعفر : الاحمر الى البياض .
 ١٠ * هجان : التراب : بيضا • التراب • وسميّة :
 مطر الربيع • عذاة : طيبة لا يسقيها الا ماء
 السماء • الملوحه : السباحه .

١١ * اللوى : منقطع الرمل • جدّة الرمل :
 خط فيه وطريقة جمعها
 جدّد • القرينة : مجرى يضمن ماء المطر •
 الرمث والسدر : نبات .

١٢ * الارواح : الرباح • - اذا برد الليل
 وهبت الريح فاحت رائحة
 العطر .

١ * اخوها ابوها : اي اخو الزند ابو
 واحدة • وكذلك امها معتقرة اي مقتطعة من
 ساق ابوها اي ساق الشجرة • الضوى : الهزال
 النحافة .

٢ * انتجت : يعني بالانتاج خروج
 النار من قرصة الزند :
 ويعني بالقوان القرصة التي قدحت منها النار ،
 وبالكبر القرصة التي لم تقدر منها .

٣ * كفنتها : وفي رواية : كفنتها ،
 وضحي المفعول للزار •
 بطلساء : مؤنث الأطلس : الاحمر الضارب لونه
 الى السواد .

٤ * بروحك : اي بنزحك • اقتمه :
 اجمعه قوتا • - انفخها

نفخا رقيقا واجعل فوقها من الحطب قليلا قليلا .
 ٥ * ظاهر • الشخت : الدقيق .

٦ * تنمّت : ارتفعت • الرّم : ما يبس
 من العيدان .

خَنَاطِيلُ أَهْمَالٍ غُرَيَّةٌ ، زُهرٌ .
صَهِيلُ الْحِيَادِ الْأَعْوَجِيَّاتِ ، وَالْهَدْرُ .
رَقِيقُ الْحَوَاشِي ، لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ .
فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْحُمْرُ .
كَنُورِ الْأَقَاحِي ، شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ .
يَخْفُضُ النَّوَى ، حَتَّى تَضُمَّنَهَا الْحَدْرُ .
حَدَائِقُ نَخْلٍ الْقَادِسِيَّةِ ، أَوْ حَجْرُ ،
يَحُوبَانِهَا ، مِنْ بَيْنِ أَحْشَاءِهَا ، الصَّدْرُ .

بِهَا فَرَّقُ الْأَجَالِ فَوْضَى كَأَنَّهَا
حَرَى ، حِينَ يَنْسِي أَهْلَهَا ، مِنْ فَنَائِهِمْ ،
لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقُ
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ : كُونَا ، فَكَانَتَا .
وَلَبَسِمُ ، لَمَحَ الْبَرْقُ ، عَنْ مُتَوَضِّحِ
فَمَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ فِي الدَّارِ طَامِعًا
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ فِي حُمُولِ ، كَأَنَّهَا
رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي ، وَقَدْ كَادَ يَرْتَقِي

بين الشور الوحشي والكلاب

العراك بين الشور الوحشي والكلاب . قال بعد ان وصف الشور في انفراده ووحشته ليلاً ، وقد توجس صوتاً خفياً :

بدأها الشاعر بالبكاء على اثر الفراق . ثم وقف على الاطلاق معتبراً . وتصرّف في مواضيع شتى منها هذا المشهد في وصف

هذا المقطم من قصيدة طويلة (١٣١ بيتاً) مشهورة عندها ابو زيد القرشي من الملححات ، في « جمهرة أشعار العرب » .

كَأَنَّهُ ، حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا ، لَهَبٌ ،
شَوَازِبٌ ، لَأَحْمَا التَّغْرِِيثِ وَالْجَبِّ ،

١ وَلاَحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِثَقْبَتِهِ ؛
هَاجَتَ لَهُ جُوعٌ ، زُرْقٌ ، مُحَصَّرَةٌ ،

٥ * النوى : النية . يخفض النوى :
الآ يتفرقوا . - يقول :
كنت ادعو الله وارجو ان يقيموا . فلما ركبت
وحصلت في هودجها يئست من المقام .

٦ * حجر : سوق البهامة وما حولها .

٧ * الحوباء : النفس . - وقد كدت
إهالك حزناً .

٨ * أزهر : أبيض . يعني به الشور في رأي
بعض الشعراء : وفي رأي
غيرهم يعني به الصبح . النقبة : اللون
عافر : رملة لا تنبت شيئاً .

٩ * له : للشور . جوع : نعت كلاب
محصرة : ضامرات الخواصر
شواذب : يابسة من هزلها . لاجها : غير
لونها . التغريث : الجوع . الجنب : لصوق
الرنة بالجنب من العطش .

١ * الآجال : . ج . اجل : قطيع الوحش
فوضى : متفرقة .
خناطيل : . ج . خناطيل : جماعات . أهمال :
مُهَمَّلَةٌ . غُرَيَّة : نسبة إلى غرير أو بني غرير
كما في شرح الديوان . زهر : . ج . أزهر :
ابيض إلى الصفرة .

٢ * حَرَى : خليق ، جدير . الهدر :
صوت الابل . - جدير بان
تسم ، عند المساء ، صهيل الجياد وهدر الابل ،
أي انهم اهل عز ويسار لهم الغيل والاعوجيات
الكريمة ، والابل .

٣ * الْبَشَر : . ج . بَشَرَةٌ : ظاهر الجلد
الهراء : الكلام الكثير
بغير معنى .

٤ * متوضّح : نعت ثغر . أور : زهر
شاف : جلا . القطر :
المطر .

وَلَّى يَهْزُ أَنْهَزَامًا ، وَسَطَهَا ، زَعَلًا ،
 كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيَةٍ ،
 وَهْنٌ : مِنْ وَاطِئَةٍ ثِنْيِي حَوِيَّتِهِ ،
 جَذْلَانٌ ، قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ .^١
 مُسَوِّمٌ ، فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، مُنْقَضِبٌ ؛^٢
 وَنَاشِجٌ ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَجِبُ .^٣

مدح بلال

الذي الرمة عدة قصائد في مدح بلال حفيد أبي موسى الأشعري هذه آتتها بداؤها بالوقوف على اطلاع مي (٨-١) ثم ذكر الفراق (٩-١٤) ووصف هوا لمي وتأثيرها فيه (١٥-٢٦) حتى تخلص إلى ذكر السفر قاصدا زيارة الممدوح (٢٧-٣٢) مفتحلا صفاته وصفاته قومه من الشجاعة والكرم (٣٣-٥٩) . وقد رأينا ان نلتخب منها الابيات التالية :

١ أَلَا حَيِّ بِالزُّرْقِ الرُّسُومَ الْخَوَالِيَا . وَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَمِيمًا بَوَالِيَا .

تأثير في
 وَكُنْتُ أَرَى مِنْ وَجْهِ مَيَّةٍ لَمَحَةً ،
 وَأَسْمَعُ مِنْهَا نَبْأَةً ، فَكَأَنَّمَا
 وَأَنْصَبُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ بِالضُّحَى ،
 أَصْلَبِي ، فَمَا أَدْرِي ، إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا ،
 وَإِنْ سِرْتُ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ ، حَسِبْتُ
 يَمِينًا ، إِذَا كَانَتْ يَمِينًا ؛ وَإِنْ تَكُنْ
 ٢٥ رَأَيْتُهَا مَا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ
 هِيَ السِّحْرُ ، إِلَّا أَنَّ لِلْسِّحْرِ رُقِيَّةً ؛
 فَأَبْرَقُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ مَكَانِيَا ؛^٤
 أَصَابَ بِهَا سَهْمٌ طَرِيرٌ فَوَادِيَا ؛^٥
 إِذَا كَانَ مِنْ فَرَطِ اللَّيَالِي بَدَالِيَا ،^٦
 أَثْنَتَيْنِ صَلَّيْتُ الضُّحَى أَمْ ثَمَانِيَا
 أَدَارِي رَحْلِي أَنْ تَمِيلَ حَبَالِيَا ؛^٧
 شِمَالًا ، يَنَازِعُنِي الْهُوَى عَنْ شَالِيَا .
 لَشَيْءٍ ، فَانِي قَدْ رَأَيْتُ الْمَرَاثِيَا .^٨
 وَأَنِّي لَا أَلْقَى لِمَا بِي رَاقِيَا .^٩

٤ * أَبْرَقَ : اتَّحَيَّرَ ، أَدهش .
 ٥ * طَرِيرٌ : مُجَدِّدٌ .
 ٦ * بَدَالِيَا : أي إذا بدا لي ان أصلي بعد مرور الليالي دون صلاة .
 ٧ * الْفَضَاءُ : الواسعة @ اداری : اعاليج واسوي الحبال .
 ٨ * الْمَرَاثِي : ج المرأة .
 ٩ * الرُّقِيَّةُ : ما يعالج به السحر وغيره من تعويذة ، او كتابة ، او نفث .
 طعنة @ زاحقا : هالكا من زهقت نفسه :
 خرجت @ الرُّوق : القرن .
 ١ * يَهْزُ : يَجْرُ مَرًّا سَرِيعًا @ زَعَلًا : نشيطا @ الرُّوءُ الْقَابُ : شيطان @ مُسَوِّمٌ : معلم .
 ٢ * عَفْرِيَّةٌ : - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ مُنْقَضِبٌ : وسط الليل ، وقد رجح به شيطان .
 ٣ * هْنٌ : الْكَلَابُ @ عَوَاصِي الْجَوْفِ : عروقه . - يعني ان الكلاب منها من يدوس امعاه بالخارجة يطعن الثور : ومنها من ينسج للموت بنفسه ، وقد اخذت عروق الجوف تدفع الدم .

أزورُ أمرءاً محضاً نجياً يانياً ،
 كأنهم الكروانُ أبصرنُ بازيا ،
 تفادى الاسودُ الغلبُ منه تفادياً ،
 ولا ينسَوْنَ القولَ إلّا تناجياً ،
 كما ينهرُ البدرُ النجومَ السوارياً ،
 عليهم ، ولكن هبّةً هي ماها !
 من القومِ ، لا يهوى الكلامَ الواغياً ،
 يوازنُ أدناه الجبالَ الرواسيا ،
 أراجيحُ يحسرنُ القلاصَ النواجيا .

...

والكتني أقبلتُ من جانبي قسا ،
 من آلِ ابي موسى ، ترى الناسَ حوله
 مُرمينَ من ليثٍ عليه مهابةٌ ،
 ٣٥ وما يُغربون الضحكُ ، إلّا تبسماً ،
 لدى ملكٍ يعاوي الرجالَ بضوئهِ ،
 فما الفُحشُ منه يرهبونُ ، ولا الحُنا
 بمُستحكمٍ ، جزلُ المروءة ، مؤمنٌ ،
 فقي السنِّ ، كهلُ الحِلْمِ ، تسمعُ قوله
 ٤٠ بلالٍ ابي عمرو ، وقد كان بيننا

من العيبِ في الاخلاقِ إلّا تراخيا .
 وحلماً يساوي حِلْمَ لقمانَ وافيًا ،
 الى السّولِ ، في دِفءِ الكنيفِ ، المتاليا .
 وأبقى عن الحقِّ الذي ليس باقياً ،
 كما فاضَ عجاجُ يُروّي التناهيًا .

لا معنى له .

٨ * أراجيح : فلوأت @ يحسرن : يعيبين @
 القلاص : ج . القلوص :
 الناقة @ النواجي : السراء .

٩ التراخي : البعد . - ابيت إلّا بعداً
 عن العيب في الاخلاق .

١٠ * الخير : الكرم @ الشفيف : النفقة
 الباردة من الريح @ السّول :
 الابل التي جفت البانها @ الكنيف : الحظيرة
 تُكنف فيها الابل @ المتالي : الابل التي تتلوها
 اولادها .

١١ * النجيد : المكروب ، المقومر ، ابقى
 عن اي ينزل به الامر
 فيريد ابقاء النفقة الكافية .

١٢ * عجاج : نهر كثير الماء @ التناهي :
 ج . تهمية : محبس الماء .

أبيت ، أبا عمرو ، بلال بن عامر ،
 تُقي للذي فوق السّماء ، ونجدة ،
 وخيراً ، اذا ما الريحُ ضمَّ شفيفها
 اذا أنعقدت نفسُ النّجيدِ بآله ،
 ٥٠ تفيضُ يداك الخيرُ من كلِّ جانبٍ ،

١ * قسا : موضع ، وفي رواية : حسا .

٢ * الكروان : ج . الكروان : طائر
 اغبر نحو الحمامة له
 صوت حسن ، وقيل انه ابن الغباري .

٣ * مرمين : ساكتين ، مطرقين @ تفادى :
 تبعض مهابةً له .

٤ * اغرب : الضحك : اكثر @ نبس :
 اغرب تكلم بصوت منخفض @ التناجي :
 السر .

٥ * بهره : غلبه حسناً ونوراً .

٦ * هي ما هي : تعجب من عظيم هيبته .

٧ * جزل : المروءة : عظيمها @ اللواغي :
 ج . اللاغية : من اللغو : الكلام

أَيُّكَ الْأَغْرَ ، الْقَوْمَ ، إِلَّا تَعَالِيَا .^١
 حُمَاةُ الْوَعْيَى ، وَالْحَاضِبُونَ الْعَوَالِيَا ؛
 مَصِيرَ النَّدَى ، وَالْمُتَرَعِّينَ الْمُقَارِيَا ؛^٢
 مَحَالًّا ، وَتَرْعِيًّا ، مِنَ الْعُطْ ، وَآرِيَا .^٣
 مَهَاةٌ عَلَتْ ، مِنْ رَمَلٍ يَبْرِينِ ، رَايِيَا ،^٤
 تَبَارُونَ ، أَنْتُمْ وَالرَّيَاحُ ، تَبَارِيَا ؛^٥
 وَحِينَ تَرُونَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا ؛^٦
 بِأَيْدِيهِمْ خَبَطَ الرَّيَّاعُ الْجَوَابِيَا ؛^٧
 إِذَا صَارَ أَقْوَامٌ سِوَاكُمْ مَوَالِيَا .^٨

وَكَاثَتْ أَبَتْ أَخْلَاقُ جَدِّكَ وَأَبْنِهِ
 وَأَنْتُمْ بَنِي قَيْسٍ ، إِذَا الْحَرْبُ شَجَّرَتْ ،
 وَإِنْ وَضَعَتْ أَوْزَارَهَا الْحَرْبُ ، كُنْتُمْ
 تَكْبُونُ لِلْأَضْيَافِ ، فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ،
 ٥٥ إِذَا أُمِسَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورُ كَأَنَّهَا
 فَمَا مَرَبَعُ الْجِيرَانِ إِلَّا جِنَانُكُمْ ؛
 لَهْنٌ ، إِذَا أَصْبَحْنَ ، مِنْهُمْ أَحِقَّةٌ ،
 رِجَالٌ تَرَى أَبْنَاءَهُمْ يَخْطُونَهَا
 بُجُورٌ ، وَحُكَّامٌ ، قُضَاةٌ ، وَسَادَةٌ ،

فراق

تَصَابَيْتَ ، حَتَّى ظَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ ؟^٩
 يَحْلِمِي ، أَبَتْ مِنْهَا عَوَاصٍ تَسْرَعُ .^{١٠}
 وَلَوْ أَنَّ أَبْتَ أَقْرَأَهَا مَا تُقَطِّعُ .^{١١}
 لَنَا ، حَنْ قَلْبٍ بِالصَّبَابَةِ مُوزَعُ .^{١٢}

١ أَمِنْ دِمْنَةٍ بَيْنَ الْقِلَاتِ وَشَارِعٍ ،
 أَجَلَ عَبْرَةٍ كَادَتْ ، إِذَا مَا وَزَعَتْهَا
 تَصَابَيْتَ ، وَأَهْتَا جَتْ بِهَا مِنْكَ حَاجَةٌ
 إِذَا حَانَ مِنْهَا ، دُونَ مَيِّ ، تَعْرُضُ

ج . حِفَاف . - يَقُولُ : أَنْوَرُ يَحْقُونُ بِالْجِفَانِ
 أَيِ يَسْتَنْدِيرونَ حَوْلَهَا ، يَأْكُلُونَ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

٧ * يَخْطُونَهَا : يَخْطُونَ الْجِفَانَ ① الرِّبَاعُ :
 ج . الرِّبْعُ : وَلَدُ النَّاقَةِ
 فِي الرِّبِيمِ ② الْجَوَالِي : ج . الْجَابِيَّةُ : الْجَوْضُ .

٨ * إِذَا صَارَ ... : أَيِ إِذَا صَارُوا اتِّبَاعًا
 إِذَا حُلَفَاءُ فَانْتَهَرُوا رُؤُوسَ .

٩ * الْقِلَاتُ : ج . قَلَتْ : النِّقْرَةُ فِي
 اسْمِهِ مَوْضِعٌ : وَكَذَلِكَ شَارِعٌ .

١٠ * وَزَعَتْهَا : كَفَفَتْهَا ، نَهَيْتَهَا .

١١ * أَقْرَأَهَا : حَبَلَهَا .

١٢ * مُوزَعٌ : مَوْلَى ، مُغْرَمٌ .

١ * الْقَرَمُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

٢ * أَوْزَارُ النَّاسِ وَالْغِيلُ ① الْمُتَرَعِّينَ :
 مَنْ أَتَرَعَ الْجَنَّةَ مَلَأَهَا ② الْمُقَارِي : ج . الْمُقَرَّةُ :
 الْجَفَّةُ لِأَنَّهُ يُقْرَى فِيهَا الضَّيْفُ .

٣ * الْمَحَالُ : ج . الْمَحَاةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ
 الْقَطْمِ مِنْ شَجَرِ السَّنَامِ ③ الْعُطْ : ج . الْعَمِيطُ :
 الطَّرِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَا ذُبِحَ مِنْ غَيْرِ عَاتٍ ④
 الْوَارِي : السَّحِينُ .

٤ * الشَّعْرَى : الْعَبُورُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ فِي
 الشِّتَاءِ ، أَوَّلُ اللَّيْلِ ⑤
 مَهَاةٌ : بَقْرَةٌ وَحْشِيَّةٌ ⑥ الرَّايِي : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ
 ٥ * تَبَارُونَ : تَتَبَارُونَ ، أَيِ تَسَابِقُونَ
 الرِّيَاحَ .

٦ * لَهْنٌ : الضَّمِيرُ لِلْجِفَانِ ⑦ مِنْهُمْ :
 الضَّمِيرُ لِلْجِيرَانِ ⑧ أَحِقَّةٌ :

الدُّعَاةُ

تفرّق شعر الوليد في أكثر كتب المجاميع والمحاضرات ولا سيما «الآغاني». ولم نعرف له ديواناً مطبوعاً ، قبل ان قام المستشرق الايطالي الاستاذ فرنسيسكو غبريالي (F. Gabrieli) بجمع هذه المقطوعات ونشرها ديواناً مرتباً على الحروف الابجدية في « مجلة الابحاث الشرقية » الايطالية *Rivista degli Studi Orientali* ثم نشرته « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق ، سنة ١٩٣٧ و كله في الغزل ، الاً مقطعات تناولت الشؤون السياسية المعاصرة . واكثر هذا الغزل في سلمى اخت امرأته سعدى ، وهما بنتا سعيد بن خالد . وكان الوليد قد طلق سعدى ، وهو وليّ عهد ، وخطب سلمى ، فرفض ابوها . ولم يزوجه اياها الاً بعد ان بويع له بالخلافة . فمات بعد العرس باربعين يوماً .

في سلمى

أكثر غزله في سلمى بنت سعيد بن خالد . يكنيها بامرّ سلام تارة ، ويصغر اسمها طوراً ، يراها دائماً في خياله أتى كان وكيف كان ، في السكر وفي الصحو ، في مجالس الغناء ، وفي خطرات الصيد : يفتش عنها في متنوّع المناظر الطبيعية فيدعوها «جُنِينَتُهُ» - وهي لفظة طريفة إذ ذاك في صيغتها التصغيرية - ويسأل عنها الطيور إذا غابت عنه :

١ خَبَرُونِي أَنَّ سَلَمَى
فَإِذَا طَيْرٌ مَلِيحٌ ،
قُلْتُ : مَنْ يَعْرِفُ سَلَمَى ؟
قُلْتُ : يَا طَيْرُ أَدْنُ مِنِّي .
قُلْتُ : هَلْ أَبْصَرْتَ سَلَمَى ؟
فَنَكَى فِي الْقَلْبِ كَلِمًا

خَرَجْتَ ، يَوْمَ الْمُصَلَّى ؛
فَوْقَ غُصْنٍ ، يَتَقَلَّى .
قَالَ : هَا أَثْمُ تَعَلَّى .
قَالَ : هَا أَثْمُ تَدَلَّى .
قَالَ : هَا أَثْمُ تَوَلَّى .
بَاطِنًا . ثُمَّ تَحَلَّى .

جَنِينَتُهُ

١ عَلَّلَانِي بِعَاتِقَاتِ الْكُرُومِ ،
إِنَّمَا تَشْرَبُ الْمُدَامَةَ صِرْفًا ،
لَوْ بِهِ يَشْرَبُ الْبَعِيرُ أَوْ الْفِيلُ
جَنَّبُونِي أَذَاةَ كُلِّ لَثِيمٍ ؛
ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي الثَّدَامَى كَرِيمٌ ،

وَأَسْتَمِيَانِي يَكْأَسُ أُمِّ حَكِيمٍ ؛
فِي إِثْنَاءِ مِنَ الزُّجَاجِ عَظِيمٍ ؛
أَظَلًّا فِي سَكْرَةٍ وَغُومٍ .
إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ ، شَرُّ نَدِيمٍ .
فَأَذِيقُوهُ بَعْضَ مَسِّ النَّعِيمِ .

الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس . «
ولها ولد اسمه يزيد هجا ابن عمه الوليد فردّ
عليه بهذه الابيات يعبره شرب امه الخمر .

٣ * المدامة : وفي رواية : الرّسّاطون ،
وهي الخمرة .

١ * نكح : ان تزوج . القرحه : نكاحها : قشرها قبل
الكلمه : الجرح .
٢ * أم حكيم : امرأة هشام بن
عبد الملك . قال
صاحب الاغانى : « وكانت امر حكيم منهومة
بالشرب مدمنة عليه لا تكاد تفارقه . وكأسها

لَيْتَ حَظِّي مِنَ النَّسَاءِ سُلَيْمَى ! إِنَّ سَلْمَى جُنَيْتِي وَنَعِيمِي !
فَدَعُونِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا ؛ إِنَّ مَنْ لَامَنِي لَغَيْرُ رَحِيمِ !

شبه سلمى

وَلَقَدْ صَدْنَا غَزَالًا سَانِحًا ، قَدْ أَرَدْنَا ذَبْحَهُ لَمَّا سَتَح .
فَإِذَا شَبْهُكَ ، مَا نُنْكِرُهُ ، حِينَ أَرْجَى طَرْفَهُ ، ثُمَّ كَلَح .
فَتَرَكْنَاهُ ، وَلَوْلَا حُكْمُكُمْ ، فَأَعْلَمِي ذَاكَ ، لَقَدْ كَانَ انْدَبَح !
أَنْتَ ، يَا ظَنِي ، طَلِيقُ آمِنٍ ؛ فَأَغْدِي الْغَزْلَانَ مَسْرُورًا ، وَرُوح !

سجود للمقمر

شَاعَ شِعْرِي فِي سُلَيْمَى ، وَأَشْتَهَرَ ، ١
وَتَهَادَتْهُ الْعَذَارَى بَيْنَهَا ، وَتَعَنَيْنَ بِهِ حَتَّى أَشْتَهَرَ .
قُلْتُ قَوْلًا لِسُلَيْمَى مُعْجِبًا ، مِثْلَ مَا قَالَ جَمِيلٌ وَعُمَرُ :
لَوْ رَأَيْنَا لِسُلَيْمَى أَثَرًا ، لَسَجَدْنَا أَلْفَ أَلْفٍ لِلْأَثَرِ ؛
وَأَتَّخَذْنَاهَا إِمَامًا مُرْتَضَى ، وَلَكَانَتْ حَبْنًا وَالْمَقْتَرُ .
أَمَّا بِنْتُ سَعِيدٍ قَمَرٌ ؛ هَلْ حَرَجْنَا إِنْ سَجَدْنَا لِلْقَمَرِ ؟ ٥

في قرى بيروت

رُبَّ بَيْتٍ كَأَنَّهُ مَتْنُ سَهْمٍ ، سَوْفَ نَأْتِيهِ ، مِنْ قُرَى بَيْرُوتِ ؛ ١
مِنْ بِلَادٍ لَيْسَتْ لَنَا بِبِلَادٍ ؛ كَلَّمَا جِئْتُ ، نَحْوَهَا ، حَيَّتْ . ٢
أَمْ سَلَامٌ ، لَا بَرَحَتْ بِحَيْرٍ ؛ ثُمَّ لَا زِلَتْ جَنَّتِي ، مَا حَيَّتْ !
طَرِبًا نَحْوَكُمْ ، وَتَوْفًا ، وَشَوْفًا ؛ لِأَذْكَارِكُمْ ، وَطِيبِ الْمَيْتِ . ٤
حَيْثُمَا كُنْتُ مِنْ بِلَادٍ ، وَسِرُّنْكُمْ ؛ فَوْقَاكَ الْإِلَهُ مَا قَدْ خَشِيتُ !

١ * خرجنا : اثمننا .
٢ * لَنَا بِلَادٍ : أَيِ انْهََا غَرِيبَةً عَنَّا .
٣ * لَيْسَتْ لَنَا سُلْطَانٌ لَنَا عَلَيْهَا .
٤ * لِأَذْكَارِكُمْ : لِأَذْكَارِي أَيَاكُم .

١ * كَأَنَّهُ مَتْنُ سَهْمٍ : يَقْصِدُ بِهِ الدَّقَّةَ وَالِاسْتَوَانَ .

في دير بُوتنى

نزل يوماً بدير بُوتنى ، اي يوحنا
- لا بُوتنا او بُوتنى كما ورد
مصحفاً في الديوان ، وفي «معجم
البلدان» لياقوت وغيرهما -
في غرطة دمشق . فاقام في لهو
وشرب ومجون . وقال في ذلك :

جَبَدَا لَيْلِي بَدِيرُ بُوتْنِي ،
كَيْفَ مَا دَارَتْ الرُّجَاجَةُ دُرْنَا ،
وَمَرَرْنَا بِنِسْوَةٍ عَطِرَاتٍ ،
وَجَعَلْنَا خَلِيقَةَ اللَّهِ فُطُرًا
فَأَخَذْنَا قُرْبَانَهُمْ ، ثُمَّ كَفَرْنَا
وَأَسْتَهَنَّا بِالنَّاسِ ، فِي مَا يَقُولُونَ ،
حَيْثُ نُسْقَى شَرَابِنَا ، وَنُعْنِي .
يَحْسَبُ الْجَاهِلُونَ أَنَّا جُنُنَا .
وَعِنَاءٌ ، وَقَهْوَةٌ ، فَتَرَلْنَا ؛
سَ ، مَجُونًا ، وَالْمُسْتَشَارُ يُحَنَّنَا .
نَا لَصْلَبَانِ دَيْرِهِمْ ، فَكَفَرْنَا .
لُون ، إِذَا خَبَرُوا بِمَا قَدْ فَعَلْنَا .

ابنة العنب

له عدة مقطوعات في وصف الخمرة ومفاعيلها وذكر مجالس اللهو والطرب . وقد قلده الشعراء في بعضها ، ومنها هذه الابيات :

إِصْدَعْ نَجِيَّ الْهُمُومِ بِالطَّرَبِ ؛
وَأَسْتَقْبِلِ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ ،
مِنْ قَهْوَةٍ زَانَهَا تَقَادُصُهَا ،
أَشْهَى إِلَى الشَّرْبِ ، يَوْمَ جَلُوتِهَا ،
فَقَدْ تَجَلَّتْ ، وَرَقَّ جَوْهَرُهَا ،
فَهَبِي ، بَغِيرِ الْمَزَاجِ ، مِنْ شَرِّ ؛
كَأَنَّمَا ، فِي زُجَاجِهَا ، قَبَسٌ
فِي فِتْنَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَهْلُ الْمَجْدِ ، وَالْمَأْثَرَاتِ ، وَالْحَسْبِ ؛
مَا فِي الْوَرَى مِثْلُهُمْ ، وَلَا فِيهِمْ
وَأَنْعَمَ عَلَى الدَّهْرِ بِابْنَةِ الْعَنْبِ ؛
لَا تَتَقُ مِنْهُ آثَارٌ مُعْتَقِبٍ ،
فَهِىَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحَقْبِ ؛
مِنْ الْقَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ .
حَتَّى تَبَدَّتْ فِي مَنْظَرٍ حَجَبٍ .
وَهِيَ ، لَدَى الْمَرْجِ ، سَائِلُ الذَّهَبِ .
تَرَاهُ ضِيَاءً فِي عَيْنِ مُرْتَقِبٍ .
مِثْلِي ، وَلَا مُنْتَمٍ لِمِثْلِ أَيْ .

حيث ...

١ * فطروس : اي بطرس ، ولعلّه احد
النصارى ، وكذلك القول عن يوحنا
٢ * كُفَرْنَا : مُحْمِلُنَا عَلَى الْكُفْرِ ، وَعَلَى
الْخُضُوعِ لَصَلْبَانِ دَيْرِهِمْ . . .
٣ * وَأَسْتَهَنَّا بِالنَّاسِ : وَاشْتَهَرْنَا لِلنَّاسِ

٤ * أَصْدَعْ : فَرَّقَ ، يَتَدَّ © نَجِيَّ
الْهُمُومِ : الْهُمُومِ : الْمُتَمَكِّنَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ .
٥ * الشَّرْبُ : ج . الشَّارِبُ .

فخر

قالها مفتخرًا على عمه هشام بكرم اصله من الطرفين :

١ أنا الوليدُ ابو العباسِ ، قد علِمْتُ ،
إني لفي الذُرَّةِ العليا ، اذا اُنْتَسَبُوا ،
بني لي المجدَ بانٍ لم يَكُنْ وَكِلا
حَلَلْتُ من جَوهَرِ الأعياصِ ، قد علِمُوا ،
صَغَبَ المرامِ ، يُسامي النَجْمَ مَطْلَعُهُ ،
عليها مَعَدَّةٌ مَدَى كَرِّي وإِقْدامي .
مُقابِلُ بَيْنِ أَخوالي وأَعْمامي .
على مَنارِ مُضِيَّاتٍ ، وأعلامِ .
في باذِخِ مُشْمِغَةِ العِزِّ ، فَعَقامِ ،
يَسْمُو الى فِرْعَ طودٍ شامِخٍ سامي .

عَنابِ هشام

فإنْ تَكُ قد مَلِمْتَ الثَّرْبَ مِثِّي ،
وَسَوْفَ تَلومُ نَفْسَكَ ، إنْ بَقِينَا ،
فَتَسُدُّمُ في الذي فَرَطْتَ فيه ،
فَسَوْفَ تَرَى مُجَانِبَتِي وَبُعدي .
وتَبْلُو الناسَ والأحوالَ بَعدي ،
إذا قَايَسْتَ في ذَمِّي وَحَمدي .

نعي هشام

قال حين اتاه نعي هشام ، بعد طول انتظار :

طالَ ليلي ، فَبِتُ أَسْقَى المداما ،
وَأَتاني بِجِلَّةٍ وَقَضِيبِ ،
فَجَعَلْتُ الوَلِيَّ ، من بَعْدِ فَقدي ،
ذَلِكَ أبني ، وَذاك قَرْمُ قَرِيشِ ،
إِذْ أَتاني الْبَرِيدُ يَنْعِي هِشاما ؛
وَأَتاني بِجِجَاتِهِمْ ، ثم قاما .
يَفْضُلُ الناسَ نَاشِئًا وَغُلَاما ،
خَيْرُ قَرْمٍ ، وخَيْرُهُمُ أَعْماما .

شرب ولهو

وقال في الموضوع نفسه :

طاب يومي ، وَلَدَّ شُرْبُ السُّلَافَةِ ،
إِذْ أَتَانَا نَعِيٌّ مَن بالُرُصَافَةِ ؛

وابو العيص ، ابناؤ أمية بن عبد شمس ©
قَحْقار : السيد الكثير العطاء .

٤ * السُّلَافَةُ : الخمرة العتيقة اول
عصرها © الرُصَافَةُ :

سرجيو بوليس ، مدينة قديمة على ٥٠ كيلومترا
جنوبي الرقة ، رَمَمها هشام وجعلها بادية له

١ * مُقابِلُ . . . : اي كريم الاصل من
الطرفين .

٢ * الوَكِيل : العاجز ، البليد ©
اعلام : ج . علم : جبل

٣ * الأعياص : هم اربعة اخوة : العاص ،
وابو العاص ، والعيص

وَأَتَانَا الْبَرِيدُ يَنْعَى هِشَامًا ، وَأَتَانَا بِجَنَاحِهِمِ لِلْخِلَافَةِ .
فَأَصْطَبَحْنَا بِحَمْرِ عَانَةٍ صِرْفًا ، وَلَهُنَا بِقَيْنَةٍ غَرَافَةٌ .^١

هَلَاكُ الْأَحْوَالِ

ونظّم الابيات التالية كي يُغنى فيها :

هَلَاكَ الْأَحْوَالِ الْمَشُومُ ، فَقَدْ أُرْسِلَ الْمَطَرُ .
ثُمَّتَ اسْتَخْلَفَ الْوَلِيدُ ، فَقَدْ أَوْرَقَ الشَّجَرُ .
فَاشْكُرُوا اللَّهَ ؛ إِنَّهُ زَائِدٌ كُلِّ مَنْ شَكَرًا

الاستبصار

تَلَعَّبَ بِالْخِلَافَةِ هَاشِمِيٌّ ، بِلَا وَجْهِ أَتَاهُ ، وَلَا كِتَابٍ .
فَقُلْ لِلَّهِ يَمْنَعُنِي طَعَامِي ؛ وَقُلْ لِلَّهِ يَمْنَعُنِي شَرَايَ .
يُذَكِّرُنِي الْحِسَابَ ؛ وَلَسْتُ أَدْرِي أَحَقُّ مَا يَقُولُ مِنَ الْحِسَابِ !

مواعيد

لمَّا وَلِيَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ :

١ أَلَا أَيُّهَا الرِّكَبُ الْمُخْبُونَ ، أَبَاغُوا
وَقُولُوا : أَتَاكُمْ أَشْهُ النَّاسِ سَنَةً
ضَمِنْتُ لَكُمْ ، إِنْ لَمْ تُعْفِنِي عَوَائِقُ ،
سَيُوشِكُ إِخْلَاقُ بَعْضِكُمْ ، وَزِيَادَةُ
مُحَرَّمِكُمْ دِيوَانَكُمْ ، وَعَطَاؤُكُمْ

٢ سَلَامِي سُكَّانَ الْمِلَادِ ، فَأَسْمِعُوا ؛
بِوَالِدِهِمْ ، فَاسْتَشِيرُوا وَتَوَقَّعُوا ؛
بِأَنَّ سَمَاءَ الضَّرِّ عَنْكُمْ سَتَقْلَعُ ؛
وَأَعْطِيَتُهُ تَأْتِي تَبَاعًا فَتُشْفَعُ ؛
بِهِ تَكْتُبُ الْكِتَابُ شَهْرًا ، وَتَطْبَعُ .^٦

٢ * ان لم تعفني عوائق : في رواية : ان لم
ترعني منيتي .

٥ * تشفع : تصير شفعاً اي زوجاً ؛
يُضَافُ إِلَيْهَا مِثْلُهَا .

٦ * محرمكم : سابقاً ○ تطبع : تختتم .

١ * عانة : قرية على الفرات مشهورة
بالخمر .

٢ * الركب : جنه الراكب ○ المخبون :
المسرعون .

٣ * توقعوا : انتظروا .

نَجْمَعُ فِي هَذَا الْقِسْمِ ، مِنْ أَعْلَامِ « شُعْرَاءِ الْأُمَوِيِّينَ » ، بَعْضَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِيزَةٌ خَاصَّةٌ تُلَحِّقُهُمْ بِأَحَدِ الْأَقْسَامِ السَّابِقَةِ . وَقَدْ يَكُونُ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَعْشَ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ إِلَّا السَّنَوَاتِ كَهَالِكِ بْنِ الرَّيْبِ ، أَوْ مَنْ لَمْ يَدْرِكْ هَذَا الْعَصْرَ كَأَبِي رَجَبِ بْنِ الثَّقَفِيِّ .

أبو محجن الثقفي

٦٥٠ - ؟

أبو محجن عبدالله (وقيل : مالك) بن حبيب بن عمرو . . . الثقفي . فارس شجاع أدرك الاسلام فأسلم مع قومه بني ثقيف ، وعدّ من الصحابة . الا انه لم يمكنه الإقلاع عن الخمر ، وقد نشأ على شربها ، شأن رفاقه من شبّان الطائف ، والطائف مشهورة بكرومها ونخورها . حتى اضطر الخليفة عمر بن الخطّاب الى ضربه الحدّ مراراً . ثم نفاه الى جزيرة حَضُوضي . فهرب ملتجئاً بسعد بن أبي وقاص . فكتب عمر الى سعد فحبس ابا محجن . وكان ذلك في اثناء حرب القادسية . فاحتال ابو محجن حتى تخلص من القيود ، وخرج يقاتل الأعاجم . ثم عاد الى سجنه . فعرف سعد فأطلقه . فوعده ابو محجن بان لا يعود الى الخمر .

هذه الأحداث المتتابعة في حياة الفارس الشجاع ، الكريم ، الحميم ، كان يصفها ابو محجن في شعر لطيف الوقع ، خالص العاطفة ، طبعي الصورة ، مترفع عن ابتذاليات المدح ، وبذاءات الهجاء ، بعيد عن القوالب الجاهزة في كثير من الشعر التقليدي .

الدِّيوان

شعر ابي مَحْجَن قليل ، محدود الموضوعات ، يدور في اكثره على الحسريات ، ومكارم الاخلاق ، ومظاهر البطش . وقد طبعه لأول مرة المستشرق ايل (L. Abel) في ليدين ، سنة ١٨٨٧ ؛ مع ترجمة الشاعر عن «الشعر والشعراء» ، و«الاغاني» ، و«خزانة الأدب» . ونقل كل ذلك الى اللغة اللاتينية . ثم طبع الديوان في مصر مع شرح ابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري . والى هاتين الطبعتين استندنا في منتخبنا .

كرم وخلق

ذكر ابن قتبية ان ابن ابي
مجن دخل على معاوية ،
فلما عرفه معاوية ، قال له :
ابوك الذي يقول :
اذا مت فادفني الى جنب
كرمته ...
فقال : لو شئت ، ذكرت
احسن من هذا من شعره .
قال : وما ذاك ؟ قال : قوله :

١ لا تسألي الناس عن مالي وكثرته ؛
قد يعلم القوم أنني من سرائهم ،
أعطي السنان ، غداة الرّوع ، نحلته ،
وأطعن الطعنة النجلاء عن عرض ،
٥ عف المطالب عما لست نائله ؛
وأكشف المأزق المكروب عثمته ،
قد يقتر المرء يوماً ، وهو ذو حسب ،
ويكثر المال يوماً ، بعد قلته ،
وقد أجود ، وما مالي بذى فنع ؛
١٠ وأهجر الفعل ذا حوب ومنقصة ،
وسألي القوم عن بذلي وعن خلقي .
إذا سما بصر الرعيدة الفرق ؛
وعامل الرمح أرويه من العلق ؛
تنفي المسابير بالازباد والفحق ؛
وان ظلمت ، شديد الحقد والحق ؛
وأكتم السر فيه ضربة العنق ؛
وقد يثوب سوام العاجز الحق ؛
ويكتسي العود ، بعد الجذب ، بالورق ؛
وقد أكر ، وراء المحجر البرق ؛
وأترك القول يذنيني من الرهق ؛

١ * الرعيدة : والرعيد ، الجبان
المرتجع ، البرق : الخائف
٢ * الروع : الخوف ، الحرب ، النجالة :
الغطاء بغير عوض ، العلق :
الدمر .

٣ * المسابير : المسبار : الميل يستعمله
الطبيب لمعرفة عمق
الجرح ، الفحق : امتلاء الاناء حتى يتصطب
ماؤه - اي ان الجرح اعماق واوسع من ان
تدركه المسابير .

٤ * المطالب : وفي رواية : الإياسة :
اليأس .

٥ * المأزق : الموقف الضيق . غثته :
ضيقه ، شدته .

٦ * يقتر : يفتقر ، يثوب : يرجم ،
يكثر ، يجتمع ، السوام :
الإبل الراحية ، الحق : الأنحى .

٧ * الفقع : كثرة المال ، الزيادة ،
المحجر : الممتنع ، المحمي ،
البرق : من البرق : الخوف ، الدهشة ، الحيرة .

٨ * الحوب : الإثم ، الرهق : الظلم ،
الكر : الكذب .

نوبة

يَقُولُ رِجَالٌ لِي : أَشْرَبَ الْحَمْرَ ، إِنَّهَا ،
فَقُلْتُ لَهُمْ : جَهْلًا كَذِبْتُمْ ! أَلَمْ تَرَوْا
إِذَا شَرِبَ الْمَرْءُ اللَّيْبُ مُدَامَةً ،
وَأَضْحَى ، وَأَمْسَى مُسْتَحْفًا مُهَيِّمًا ؛

إِذَا الْقَوْمُ نَالُوهَا ، أَصَابُوا الْغَنَاءَ .
أَخَاهَا سَقِيمًا ، بَعْدَ مَا كَانَ حَالِمًا ؟
نَفَى الدِّينَ عَنْهُ ، وَأَسْتَحَلَّ الْمَجَارِمَا ؛
وَحَسْبُكَ عَارًا أَنْ تَرَى الْمَرْءَ هَائِمًا !

النوق الى القتال

كان أبو مخجن في أسر سعد
ابن أبي وقاص . يوم احتدمت
المعركة في أثناء حرب القادسية ،
فتناق الى القتال ، وهو البطل

الشجاع المشهور . وطلب من
امرأة سعد ان تطلقه ، وتعيره
فرس سعد ، فيخرج لهصرة
المسلمين . فاذا سلم ، عاد

الى قيوده . ففعلت . ثم اخبرت
زوجها ، فاطلقه بعد رجوعه
ظافراً . وقال أبو مخجن
في نوقه الى القتال :

كَفَى حَزَنًا أَنْ تَرْدِي الْخَيْلَ بِالْقَنَا ،
إِذَا قُتُّ ، عَنَّا نِي الْحَدِيدُ ، وَأَغْلَقْتُ
وَقَدْ كُنْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ ، وَإِخْوَةٍ ،
وَقَدْ شَقَّ نَفْسِي أَنَّنِي ، كُلَّ شَارِقٍ ،
فَلَلَهُ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرَكُ مُوْتَقًا ،
حُبِسْتُ عَنْ الْحَرْبِ الْعَوَانِ ، وَقَدْ بَدَتْ ،
هَاهُمْ سِلَاحِي ، لَا أَبَا لَكَ ، إِنَّنِي
وَلِلَّهِ عَهْدٌ لَا أَخْيِسُ بَعْهَدِهِ :
فَإِنْ مِتُّ ، كَانَتْ حَاجَةً قَدْ قَضَيْتُهَا ،

وَأَتْرَكُ مَشْدُودًا عَلَيَّ وَثَاقِيَا ،
مَصَارِعُ ، مِنْ دُونِي ، تُصِمُّ الْمُنَادِيَا .
فَأَصْبَحْتُ ، مِنْهُمْ ، وَاحِدًا لَا أَخَالِيَا .
أَعَالِجُ كِبَلًا مُضْمَتًا قَدْ بَرَانِيَا .
وَتَذْهَلُ عَنِّي أَسْرَتِي وَرِجَالِيَا !
وَأَعْمَالُ غَيْرِي ، يَوْمَ ذَاكَ ، الْعَوَالِيَا ؛
أَرَى الْحَرْبَ لَا تَرْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا .
لَنْ فَرَجَتْ ، أَنْ لَا أَزُورَ الْجَوَانِيَا .
وَخَلَفْتُ سَعْدًا وَحْدَهُ ، وَالْأَمَانِيَا !

٥ * العوالي : الرماح .

٦ * لا أبا لك : يخاطب امرأة سعد .

٧ * الجواني : اراد بها جوانيت
الغمارين .

٨ * سعد : ابن أبي وقاص .

١ * الهائم : والمهيم : الضال . السادر
على غير هدى

٢ * تردى : تمشي سراعاً ، وفي رواية :
تظمن .

٣ * مصارع : اي مصارع ابواب السجن
تفلق عليه بصرير حتى لا
يسمع المنادي .

٤ * الكبل : القيد .

مالك بن الربيع

٦٧٦ - ؟

مالك بن الربيع . . . المازني التميمي ، نشأ في بادية البصرة نشأة الشعراء الصعاليك . فكان لصاً فأنكأ يقطع الطرق ، وقد يصل في مغامراته الى الحجاز . قبض عليه وحُبس . فقتل حارسه ، واتجه هارباً نحو البحرين . وقد يكون انتقل الى بلاد الفرس مدةً . ولما عين معاوية سعيد بن عثمان والياً على خراسان ، سار بجنده في طريق فارس . فالتصل به مالك . فدعاه سعيد الى صحبتته ، مستتبهاً إياه ، مبدلاً له بمتاعب الصعاليكة هذه الوظيفة الجديدة . فتأب ، وسار مؤملاً الغنى وصلاح الأمر . حتى اذا انأخ البعث في بعض المنازل ، تزل مالك مع من تزل للقيولة . ثم همّوا بالرحيل ، فاراد مالك ان يلبس خفّه ، واذا في داخله أفعى لسعته . فلما احسّ بالموت انشأ يرثي نفسه بهذه القصيدة الداعية الشهيرة لما تضمنته من اخلاص في العاطفة ، وطبيعة في التعبير عن ذاك الانكماش اليأس تجاه الموت المحتوم ، إذ ابتست الحياة للشاعر مرة واحدة في آخر العمر . وهناك من تركهنّ بالرمل على أمل العودة بالغنائم : أمه ، وابنتاها ، وخالته ، « وبأكية اخرى تهيج البواكيا . »

مُنْتَخِبُ شُعْرَةٍ

نشر هذه القصيدة الجميلة التي اكثرت كتب الادب من نقل ابياتها ، عن « الشعر
والشعراء » وكتاب « الاغاني » . وفي بعضها زيادة على بعض ، وتقديم وتأخير ؛ وقد لا
تخلو ، في بعض رواياتها ، المتأخرة من المنحول . فنظرنا فيها ، واجتهدنا في تمثيلها وفقاً
للمعاني المتسلسلة .

رثاء نفسه

بذِي الطَّبَسَيْنِ ، فَالْتَفْتُ وَرَأْيَا .^١
تَفَنَنْتُ ، مِنْهَا أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا .^٢
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا !^٣
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا .^٤
بَنِي بَاعِلَى الرَّقْمَتَيْنِ ، وَمَالِيَا ،^٥
يُحْيِيَنَّ أَيْ هَالِكُ ، مِنْ أَمَامِيَا ،^٦
عَلِي شَفِيقٍ نَاصِحٍ قَدْ نَهَانِيَا ؛
وَدَرُّ لَجَاجَاتِي وَدَرُّ أَنْتِهَائِيَا ؛
بَأْمَرِي ، أَنْ لَا يَقْصِرُوا مِنْ وَثَاقِيَا .^٧

دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ وَدِّي وَضَحْبَتِي ،
أَجَبْتُ الْهُوَى ، لَمَّا دَعَانِي ، بِزُفْرَةٍ
أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى ،
لَعَمْرِي ، لَأَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي ،
فَلَلَهُ دَرِّي ، يَوْمَ أَتْرَكَ ، طَائِعًا ،
وَدَرُّ الظُّبَا السَّاحِلَاتِ ، عَشِيَّةً ،
وَدَرُّ كَيْرِي اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
وَدَرُّ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابُهُ ،
وَدَرُّ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْشِكِي

١ * هامتي : اهلكتها © الهامة :
٢ * غالت الرأس : النفس التي كان
يتصورها العرب القدماء على شكل هامة أو
بومة تخرج من رأس التنتيل .

٣ * دَرِّي : كلمة استعجان استعمالها
© لله هنا للتجسر والتهكم © الرقمتان :
موضعان بين البصرة والنجف على شفير وادي
في ديار تميم وفيهما كان منزل مالك © طائعا :
طوعاً . - يقول : لبس ما فعلت إذ تركت طوعاً
باعلى وادي الرقمتين اولادي ومالي .

٤ * دَرُّ : معطوف على دَرِّي ، اي والله دَرُّ
الطباء © السانحات : التي تاتيكن
من جانب اليمين وهي مما يتيمن بها . يقول :
احسن بهذه الأطباء إذ تقدم علي بجرأة وهي
لا تخاف سهامي فكان قربها يخبر بموني .

٥ * هذه الابيات الا في بعض
٦ * لم ترد الروايات . وهو يتأسف فيها
على حياته الماضية في مختلف احوالها حتى
الصوصية والجبس .

١ * من أزد . وأزد : موضع ببلاد مازن ©
الطيسان : كورتان بخراسان كل واحدة يقال لها
طيس . احدهما طيس الثَّأب والاخرى طيس
الشمر . والطيسان أول ما فتح للإسلام من
خراسان وهما بابا خراسان . - يقول حملي
هواي وميلي للكسب على ان ابارح ديار أزد
واصحابي فيها واسير الى ذي الطيسين ، فاتبع
هواي .

٢ * الزُفْرَةُ : التنفس من حسرة . يقول :
دعاني هواي وفارقت
اهلي ، شعرت بالحزن ، فاستتريت بردائي حذراً
من لوم رفاقي لتظاهري بالحزن . وللبيت
روايات مختلفة .

٣ * باع : بمعنى اشترى . اي اعتضت
بالضلالة عن الهداية ، يوم
تجندت للغزو في جيش سعيد بن عثمان بن
عفان .

١٠ * تَفَقَّدْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ ، فَلَمْ أَجِدْ
وَأَسْقَرْ خَنْذِيدٍ يَجْرُ عَنَانُهُ
وَلَمَّا تَرَأْتُ ، عِنْدَ مَرَوْ ، مَنِيَّتِي ،
أَقُولُ لِأَصْحَابِي : أَرْفَعُونِي ، فَإِنِّي
فِيَا صَاحِبِي رَحَلِي ، دَنَا الْمَوْتُ ، فَأَتَزَلَا
١٥ أَقِيمَا عَلَيَّ الْيَوْمَ ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ ،
وَقُومَا ، إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي ، فَهَيْئَا
وُخْطَأَ بِأَطْرَافِ الْأَسْتَةِ مَضْجَعِي ،
وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا !
خُذَانِي ، فَجُرَّأَنِي بِبُرْدِي الْيَسْبَا ،
٢٠ وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا إِذَا الْحَيْلُ أَدْبَرَتْ ،
وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا لَدَى الزَّادِ وَالْقَرَى ،
وَقَدْ كُنْتُ صَبْرًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَعَى ،
وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ضَلَالٍ وَجَمْعٍ ،
وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحَى مُسْتَدِيرَةٍ ،
٢٥ وَقُومَا عَلَى بَثْرِ الشُّلَيْكِ ، فَاسْمِعَا
بَأَنَّكُمْ خَلَقْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ

- ١ * الخَنْذِيدُ : الجواد الكريم الاصل .
٢ * يَقْرُ سُهَيْلٌ : تَرَاحَ عَيْنِي لِمَنْظَرِ نَجْمٍ
٣ * أَقِيمَا . . . : أَي لَا تَعْجَلَا بِالرَّحِيلِ ،
بِي ، أَي قَرَبِ مَوْتِي .
٤ * الْقَبْرِ : وَفِي رِوَايَةٍ : الْيَذَرُ .
٥ * وَلَا تَحْسُدَانِي : الْمَرَادُ : لَا تَمِخْلَا عَلَيَّ
مِنْ هَذِهِ الْفَلَاةِ الْوَاسِعَةِ .
٦ * الْعَطَافُ : الْكَثِيرُ الْعَطْفِ عَلَى
الْعَدُوِّ ، أَي الْكَرَّ وَالْحَمْلَ

سَوَى السَّيْفِ ، وَالرُّمَحِ الرَّذِينِيِّ ، بَاكِيًا ،
إِلَى الْمَاءِ ، لَمْ يَتْرَكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيًا .
١ وَحَلَّ بِهَا سُقْمِي ، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا ،
يَقْرُ بَعِينِي أَنْ سُهَيْلٌ بَدَأَ لِيَا .
٢ بِرَأْسِي ، إِلَيَّ مُقِيمٌ لِيَالِيَا !
وَلَا تَعْجَلَانِي ، قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا .
٣ لِي الْقَبْرِ وَالْأَكْفَانِ ، ثُمَّ ابْكِيَانِيَا ،
وَرُدَّأَا عَلَى عَيْنِي فَضْلَ رِدَائِيَا ،
٤ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ ، إِنْ تَوَسَّعَا لِيَا .
فَقَدْ كُنْتُ ، قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا ،
سَرِيعًا ، لَدَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ دَعَانِيَا .
٥ وَعَنْ شَمْرِ ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنْيَا ،
ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ ، عَضْبًا لِسَانِيَا .
٦ وَطَوْرًا تَرَانِي ، وَالْعِتَاقُ رِكَابِيَا ،
تُحَرِّقُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ ثِيَابِيَا .
٧ بِهَا الْوَحْشُ وَالْبَيْضُ الْحَسَنُ الرَّوَانِيَا ،
٨ تُهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ فِيهَا السَّوَافِيَا .
٩ * الْعَضْبُ : الْقَاطِعُ .
١٠ * الضَّلَالُ : أَرَادَ بِهِ اللَّهُوَ © الْمَجْمَعُ :
مَجْتَمِعُ الْأَصْحَابِ © الْعِتَاقُ :
نَجَاتُ الْخَيْلِ .
١١ * الرَّحَى الْمُسْتَدِيرَةُ : الْحَرْبُ الْمَوْقِدَةُ .
١٢ * الشُّلَيْكُ : قَالَ صَاحِبُ مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ :
مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مَازَنَ ©
الرَّوَانِي : النَّظَارَاتُ بِعُطْفٍ وَحَنَانٍ . -
الْمَرَادُ بِالْبَيْتِ : انْعِمَائِي لِلْوَحْشِ وَالنَّسَاءِ لَعَلَّنَ
يَبْكِيَنِي .
١٣ * السَّوَافِيَا : مَا تَحْمِلُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ
فَتَنْزِيرُهُ .

١٤ * السَّوَافِيَا : مَا تَحْمِلُهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ
فَتَنْزِيرُهُ .

تَقَطَّعْ أَوْصَالِي وَتَبْلَى عِظَامِيَا !
 وَلَنْ يَئِدَمَ الْمَيُوثُ مِنِّي مَوَالِيَا !
 وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا !
 إِذَا أَدْلَجُوا عَنِّي ، وَحُلِفْتُ ثَاوِيَا ،
 لِعَايِرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ ، مَالِيَا .
 بَسْكَينَ ، وَفَدَّيْنَ الطَّيِّبِ الْمُدَاوِيَا .
 وَبَاكِئَةً أُخْرَى تَهِيحُ الْبَوَاكِيَا .
 ذَمِيمًا ، وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا ،
 سِفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا !
 كَمَا كُنْتُ ، لَوْعَالُوا بَنَعِيكَ بَاكِيَا !
 عَلَى الرَّيِّمِ ، أُنْقِيتَ الْغَمَامُ الْغَوَادِيَا !
 غُبَارًا ، كَلَوْنَ الْقُسْطَلَانِي هَايِيَا !
 بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبُ : أَنْ لَا تَلَاقِيَا !
 وَبَلَّغْ عَجُوزِي الْيَوْمَ : أَنْ لَا تَدَانِيَا !

وَلَا تَلْسِيَا عَهْدِي ، خَلِيلِي ، بَعْدَمَا
 فَلَنْ يَئِدَمَ الْوُلْدَانُ مِنِّي تَحِيَّتِي ،
 يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ ! وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي ،
 ٣٠ غَدَاةَ غَدٍ ، يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ !
 وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ ،
 وَبِالرَّمْلِ مِنِّي نِسْوَةٌ ، لَوْ شَهِدَنِي
 فَمِنْهُمْ أُمِّي ، وَابْنَتَاهَا ، وَخَالَتِي ،
 وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ مِنِّي وَأَهْلِهِ
 ٣٥ تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رَحْلَتِي :
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ ،
 إِذَا مِتْ ، فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ ، وَسَلِّمِي
 تَرِي جَدَّتَا قَدْ جَرَتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ
 فَيَا رَاكِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ ، فَبَلَّغْنِي
 ٤٠ وَبَلَّغْ أَخِي عِمْرَانَ بُرْدِي وَمِثْرِي ،

١ * تَقَطَّعْ : تَتَقَطَّعُ .

٢ * يَبْعُدُ : يَبْعُدُ : هَلَكَ . لَا تَبْعُدْ : دَعَا .
 لِلْمَيِّتِ .

٣ * ادْلَجَ : سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .
 ثَاوِيَا : مَلَقَى فِي قَبْرِي .

٤ * بِالرَّمْلِ : وَطَنُهُ بِالرَّقَمَتَيْنِ . فَدَّيْنَ
 الطَّيِّبِ : قَانَ لَهُ : جَعَلْنَا
 فِدَاكَ .

٥ * وَرَدَ : فِي « عَقْد » ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
 كَمَا يَلِي :

عَجُوزِي ، وَأَخْتَايَ اللَّتَانِ أَصْلَبَتَا
 بِمَوْتِي ، وَبِئْتَنِي تَهِيحُ الْبَوَاكِيَا

٦ * مِنِّي : وَفِي رِوَايَةٍ : عِنْدِي . الْقَالِي
 الْمُبْقِصُ - يَقُولُ لَهُ يَكُنْ

سَكْنَايَ فِي مَنَازِلِي مَذْمُومًا وَلَمْ أَرْحَلْ عَنْهُ
 بَغْضًا لَهُ .

٧ * عَالُوا : شَعَرُوا النَّبِيَّ : خَبَرُ الْوَفَاةِ .
 يَقُولُ : لَيْتَنِي أَرَى أُمِّي هَلْ
 تَبْكِي عَلَيَّ عِنْدَمَا يَبْلُغُنِي خَبَرُ مَوْتِي كَمَا كُنْتُ
 بِكَيْفِيَّتِهَا .

٨ * الرَّيِّمُ : الْقَبْرُ . اسْقَاهُ قَالَ لَهُ : سَقَاكَ
 اللَّهُ . يَقُولُ : إِذَا مِتُّ فَالْزِمِي
 قُبُورَ الْمَوْتَى وَسَلِّمِي عَلَى قَبْرِي ، سَقَاكَ اللَّهُ بِسِقَا
 مَطَرِ الصَّبَاحِ .

٩ * كَلَوْنَ : الْقُسْطَلَانِي : أَيِ يَشْبَهُ لَوْنَ
 النَّسِيحِ الْقُسْطَلَانِي . وَهُوَ
 نَسِيحٌ يَعْمَلُ بِقُسْطِلَةٍ مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ .
 وَالْهَابِي بِالْبَاءِ تَرَابُ الْقَبْرِ . يَقُولُ : فَتَرَيْنِ قَبْرًا
 قَدْ غُطِّيَهُ الرِّيحُ بِتَرَابٍ يَشْبَهُ لَوْنَ النَّسِيحِ
 الْقُسْطَلَانِي .

كثيْرًا ، وَعَمِي وَأَبْنِ عَمِي ، وَحَالِيَا
سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا .^١
بِهِ مِنْ عُيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا !

وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي مَنِّي كَلِيْهَمَا
وَعَطِّلْ قَلُوصِي فِي الرِّكَابِ ، فَإِنَّمَا
أَقْلِبُ طَرَفِي ، فَوْقَ رَحْلي ، فَلَا أَرَى

بلا راء ٥ ستبرد أكبادًا : اي منظر ابلي بلا
راء سيبرد كبد اعدائي الشامتين بي ويزيد في
بكاء البواكي .

١ * القلوص : الناقة الباقية على السير
سُيِّت قلوْصًا لظول
قوائمه وهي لم تجسر بعد ٥ عطلها : تركها



المرار بن منقذ

؟ - ؟

المرار بن منقذ . . . بن مالك بن حنظلة العدوي من شعراء الامويين . لا نكاد نعرف من حياته شيئاً يُذكر سوى انه كان معاصراً لجريير . واتصر للفرزدق عليه ، فهجاه جرير وأسكته . ذكره ابن قتيبة في « الشعر والشعراء » ، وذكره صاحب « الأغاني » عرضاً في ذكره من هاجى جريراً . وهو لا يُعدّ من شعراء الطبقة الاولى بين الامويين ؛ إلا أنّ في شعره تتبعاً في التصوير ، وصدقاً في العاطفة ، وإخلاصاً في العرض ، الى طول نفس ، ووقع موسيقى ، ورؤاء ديباجة دفعت المفضل الضبي الى عدّه من شعراء « الفضليات » .

مُنْتَخَبُ الشُّعْرَةِ

للمرّاد شعر قليل متفرّق الاييات في «الشعر والشعراء» ، و «مُجْمُوعَةُ» ابن دريد ،
وبعض كتب اللغة والادب . ولا نعرف له قصائد تامّة الاّ ما اختاره المفضل الضبيّ في
مجموعته . وذلك قصيدتان خصّ الشاعر الاولى منها بوصف نخيل له ، مستعريضاً به عن
الإبل ؛ وضمّن الثانية موضوعات تقليدية كالغزل ووصف منازل الحبيبة ، ووصف الفرس
والناقة ، والفخر بنفسه وقبيلته . وهي القصيدة التي اخترناها .

وصف وفخر

منازلها السابقة (٥٣ - ٦١) خاتماً بوصف حبيبته وصفاً طويلاً جميلاً على شيء من الأسلوب الواقعي المتطرق أحياناً (٦٢ - ٩٤) ، مؤكداً أنها لن ينساها طول الدهر (٩٥) :

(٢٧ - ٣٠) مشبهاً إياها بحمار الوحش (٣١ - ٣٧) ثم يفتخر بدخوله على الملوك ، وشجاعته وانتصاره على الخشاد (٣٨ - ٥٢) ، معرجاً على ذكر الاطلال ومن كان في

بدأ القصيدة متمجّباً من انكار صاحبه شيخوخته (١ - ٤) ذاكرًا شبابه وملاهيه الماضية (٥ - ٧) منتقلاً الى وصف فرسه في الصيد خاصة (٨ - ٢٦) فالى وصف ناقته

أَمْ رَأَتْ خَوْلَهُ شَيْخًا قَدْ كَبُرَ !
وَتَحَنَّى الظَّهْرُ مِنْهُ ، فَأُطِرَ .^١
ذُو بِلَاءٍ حَسَنٍ ، غَيْرُ عُمَرُ ؟^٢
يَابَنَةُ الْقَوْمِ ، تَوَلَّى ، بِحَسِيرِ .^٣
كُلٌّ فَنِ حَسَنٍ مِنْهُ حَبِيرُ ؟^٤
بِغَزَالٍ أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ غَرِ .^٥
وَكَفِ الْكُوكَبِ ، ذَا نُورٍ تَجِرُ ؟^٦
صَلَّتَانِ ، مِنْ بَنَاتِ الْمُسْكَدِرِ ؛^٧

عَجَبُ خَوْلَهُ ، إِذْ تُنْكِرُنِي !
وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سَبًّا نَاصِعًا ،
إِنْ تَرَى شَيْئًا ، فَإِنِّي مَا جِدُّ
مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ مَضَى ،
قَدْ لَبَسْتُ الدَّهْرَ ، مِنْ أَفْتَانِهِ ،
وَتَعَلَّلْتُ ، وَبَالِي نَاعِمٌ ،
وَتَبَطَّنْتُ مَجُودًا عَازِبًا ،
يَبْعِيدُ قَدْرُهُ ، ذِي عُذْرِ ،

انكار
خولة

ذكرى
شبابه

وصف
الفرس

بعد مرة © الجور : شدة سواد العين مع شدة
بياضها © الفر : من لا تجربه له .

٦ * تبطننت : دخلت في جوف غيث ©
مجدوا : مكاناً أصابه الجود
من المطر ، وهو الغزير © العازب : الذي لا يرعاه
احد ، عزب عن الناس © كوكب الروضة : نورها ،
وكوكب كل شيء : معظمه . وكوكب واكف :
يميل ههنا ودهنا . او يكف : اي يقطر مازه ©
نمر : كثير الثمر . - ذهبت في طلب الصيد .

٧ * يبعيد قدره : بفرس واسم الخطو ©
المُذَر : ج . عُذْرَة :
شعر الناصية © صلتان : منجود في عدوه ،
يمر سريعا © المنسكدر : فرس لبني العدوية
رهط المرار .

١ * السب : الخمار والعمامة ونحوهما
من رقيق الثوب © الناصع :
البالغ من الألوان الخالص الصافي اي لون كان
وأكثر ما يقال في البياض . اراد به التبييض ©
تحنى وأطر : انحنى وعطف .

٢ * البلاء : أصله الاختبار . والمراد أنه
ذو آثار حسان ، اختبر في
الشدائد فأبلى © الغمر : الذي لم يجرب الأمور .
٣ * بحسر : بذى حسرة ، وهي الندم
والحزن .

٤ * الأفنان : جوف : النوع . الضرب ©
حبر : ذو منظر حسن
مَجَبَّر ، والمَجَبَّر : المحسن .

٥ * تعللت : تمتعت مرة بعد مرة ، من
العقال : وهو الشرب مرة

سَاطِرُ السَّنْبُكِ فِي رُسْعٍ عَجْرُ ،
 وَرَبَاعُ جَانِبٍ لَمْ يَتَّعِرْ ،
 وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يُزَيَّرْ .
 نَبَتِي صَيْدَ نَعَامٍ أَوْ حُمْرِ .
 فَإِذَا طُوْطَى ، طَيَّارٌ طِمِرْ ،
 أَخُوذِي ، حِينَ يَهْوِي مُسْتِمِرْ .
 يَخْبِطُ الْأَرْضَ أَخْبَاطُ الْمُحَقَّرِ .
 وَهَلَّا نَمْسُحُهُ مَا يَسْتَقِرْ ،
 وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمَرُ ،
 فَحَضَارُ كَالضَّرَامِ الْمُسْتَقِرْ .
 وَعَصْرَنَاهُ ، فَعَقِبُ وَحُضِرْ .

سَائِلِ شَمْرَاخُهُ ، ذِي جُبِّ ،
 قَارِحِ ، قَدْ فُرَّ عَنْهُ جَانِبُ ،
 فَهَوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي أَزْبُرَارِهِ ،
 نَبَتْ الْحَطَّابِ ، أَنْ يُغْدَى بِهِ ،
 شُنْدُفٌ أَشْدَفُ ، مَا وَرَعْتَهُ ،
 يَصْرَعُ الْعَزِيزِينَ فِي نَقْعِهِمَا ،
 ثُمَّ ، إِنْ يُتَرَعَّ إِلَى أَقْصَاهُمَا ،
 أَلَّرْ ، إِذْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ ،
 قَدْ بَلَوْنَاهُ ، عَلَى عِلَاتِهِ ،
 فَإِذَا هِجْنَاهُ يَوْمًا ، بَادِنًا ،
 وَإِذَا نَحْنُ حَمَصْنَا بُدْنَهُ ،

بينهما قبل أن يتحيزا * الأخوذي : السريم الخفيف .

٧ * يُتَرَعَّ : يُكْفَ - إِلَى أَقْصَاهُمَا : عِنْد أَيْبَعَدَ الْعَزِيزِينَ - . يَعْنِي أَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْجَرِي بَعْدَ قَتْلِ أَيْبَعَدِهِمَا ، فَهُوَ يَخْبِطُ الْأَرْضَ مِنْ لَشَاطَتِهِ وَمَرْحِهِ .

٨ * أَلَّرْ : مَجْتَمِعٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ * خَرَجَتْ سَلْتُهُ : السَّلَةُ ارْتِدَادُ الرُّبُوبِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كِبُوتِهِ يَكْبُوتُهَا ، فَإِذَا انْتَفَخَ مِنْهُ قَبِيلٌ أُخْرِجَ سَلْتُهُ ، فَيَرْكُضُ رَكْضًا شَدِيدًا وَيَعْرِقُ وَيَلْقَى عَلَيْهِ الْجَلَالَ ، فَيُخْرِجُ ذَلِكَ الرُّبُوبَ . أَوْ السَّلَةُ : الدَّفْعَةُ فِي السِّبَاقِ ، وَخُرُوجُهَا أَنْ يَسْبِقَ غَيْرُهُ * وَهَلَّا : مِنَ الْوَهْلِ : الْفَزَعُ ، يَرِيدُ كَانَ بِهِ فَزَعًا ، مِنْ لَشَاطَتِهِ .

٩ * التَّيْسِيرُ : حَسَنُ نَقْلِ قَوَائِمِهِ ، كَأَنَّهُ يَيْسِّرُ لَهُ ذَلِكَ . وَفِي رِوَايَةٍ التَّيْسِيرُ : الْيَسْرُ * الضُّمَرُ : الْهَزَالُ وَلِحَاقُ الْبَطْنِ .

١٠ * بَادِنًا : سَمِينًا * الْحَضَارُ : سُرْعَةُ الْعَدُو * الضَّرَامُ : مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ تَشَبُّهُهُ بِالنَّارِ - . يَعْنِي أَنَّ سَمْنَهُ لَا يَمُوتُ عَنْ سُرْعَةِ الْجَرِيِّ .

١١ * الْبُدْنُ : مَصْدَرٌ كَالْمِدَانَةِ : السَّحْنُ * الْحَجَرُ إِذَا ذَهَبَ وَرَمَهُ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : ضَمْرَنَاهُ * عَصْرَنَاهُ : رَكْضَنَاهُ وَاقْتِنَاهُ عَلَيْهِ الْجَلَالَ حَتَّى انْصَرَّ عَرَقُهُ * الْعَقِبُ : جَرِي بَعْدَ جَرِي * الْحَضَرُ : كَالْحَضَارِ وَالْإِحْضَارِ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ

١ * الشَّمْرَاخُ : الْفَرَسُ الدَّقِيقَةُ * ذَوَالْجُبِّ : إِلَى رَكِبَتَيْهِ * سَلَطَ : طَوِيلٌ * السَّنْبُكُ : مَقْدَمُ الْحَافِرِ * الْعَجْرُ : الْغَلِيظُ .

٢ * الْقَارِحُ : تَلِي الرِّبَاعِيَّةِ وَذَلِكَ فِي السَّادَةِ مِنْ عَمَرِهِ * فُرَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَّ الدَّابَّةُ : أَطْلَعَ عَلَى أَسْنَانِهَا لِيَعْرِفَ مَا عَمَرَهَا * الرِّبَاعُ : الْفَرَسُ الَّذِي أَتَقَّى رِبَاعِيَّتَهُ ، وَهِيَ السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْخَامَةِ مِنْ عَمَرِهِ - . يَقُولُ : قَدْ فَرَّ أَحَدُ جَانِبَيْهِ فُوجِدَ قَدْ قَرِحَ ، وَهُوَ رِبَاعٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْآخَرَى ، أَيْ أَنَّهُ بَيْنَ الْخَامَةِ وَالسَّادَةِ * لَمْ يَتَرَعَّ : الْإِتْفَارُ سَقُوطُ السِّنِّ .

٣ * الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكُمَيْتِ الْأَحْمَرِ وَالْأَشْفَرِ * الْأَزْبُرَارُ : انْتِفَاشُ الشَّعْرِ .

٤ * نَبَتْ الْحَطَّابِ : لَعْدُونًا بِهِ ، ثَقَّةٌ مِمَّا بَصِيْدُهُ .

٥ * أَشْدَفُ : مِنَ الشَّقَفِ : إِمَالَةُ الرَّاسِ وَالشُّنْدُفُ : مِثْلُهُ * وَرَعْتَهُ : كَفَفْتَهُ * طُوْطَى : أَيْ طُوْطَى عَنَانِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : طَاطَأَ يَدَهُ بِالْعَنَانِ أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِحْضَارِ * طِمِرْ : مَشْرِفٌ مُسْتَفِزٌّ لِلْوَتْبِ .

٦ * الْعَلِيرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ * النَقَمُ : الْغَبَارُ . يَرِيدُ : إِذَا طَرَدَ عَزْرَيْنَ لَمْ يَخْرُجَا مِنْ غَبَارِهِمَا حَتَّى يَصْرَعَهُمَا ، فَهُوَ يُوَايِي

٢٠

يُؤْلَفُ الشَّدَّ عَلَى الشَّدِّ ، كَمَا
صِفَةُ الثَّعْلَبِ ، أَدْنَى جَرِيهِ ؛
وَنَشَاصِيٍّ ، إِذَا تُفْرَعُهُ ،
وَكَاثَا ، كُلَّمَا نَغَدُو بِهِ ،
أَوْ بِمَرِيخٍ عَلَى شَرِيَانَةٍ ،
ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَرَّتْهُ ،
بَيْنَ أَفْرَاسٍ تَنَاجَلْنَ بِهِ ،
وَلَقَدْ تَمَرَّحُ بِي عِيدِيَّةٌ
رَاضِيًا الرَّائِضُ ، ثُمَّ اسْتَعْفَيْتُ
بَازِلُ ، أَوْ أَخْلَقْتُ بَازِلَهَا ،
تَتَّقِي الْأَرْضَ ، وَصَوَانَ الْحَصَى ،
مِثْلَ عَدَاءٍ بِرَوْضَاتِ الْقَطَا ،

٢٥

وصف
الناقة

٣٠

حمار
الوحش

حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ مُسَبِّكٌ ،
وَإِذَا يُرْكَضُ ، يَغْفُورُ أَشْرُ ؛
لَمْ يَكْذُ يُلْجَمُ إِلَّا مَا قُبِرَ ،
نَبْتَعِي الصَّيْدَ بَبَازٍ مُنْكَدِرٌ ؛
حَشَّةَ الرَّامِي بِظَهْرَانِ حُشْرٍ ؛
فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسِرُ ،
أَعْرَاجِيَّتٌ ، مَحَاضِيرٌ ، ضَبْرٌ ،
رَسَلَةُ السَّوْمِ ، سَبْتَانَةٌ ، جُسْرٌ ؛
لِقَرَى الْهَمِّ ، إِذَا مَا يَحْتَضِرُ ؛
عَاقِرٌ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ ،
بُوقَاحٌ مُجَمَّرٌ غَيْرُ مَعَرٍ ،
قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَادٌ وَغُدْرٌ ،

غنيّ ٥ محاضير: ج. محضار: الشديد العدو
ضبر: من قولهم: ضبر الفرس: جمعه قوائمه
ووثب .

٨ * ناقة: عيديدية: منسوبة إلى العيد: حيّة
من مهرة ٥ رسالة السوم: سهلة
المر ٥ سبتانة: جريئة مقدمة ٥ جسر: جسر .
٩ * استعفيت: تعفو، أي يكثر لجمها
وشحمها ٥ لقرى الهم: أي أجعل ناقتي هذه
قري الهم: جعل الهم لا تزل به كأنه ضيف ٥
يحتضر: يحضر . يقال: حضر واحتضر . أي:
تركته لم تركب حتى إذا نزل الهم واحتضر
ركبها .

١٠ * بازل: يَبْزُلُ البعير لتسم سنين ٥
أخلفت بازله: يقال بعير
مخلف البزول: إذا أتى عليه عام بعد البزول ٥
الفطر: القليل من اللبن حين يجلب، يريد: لم
تحتلب البتة لأنها عاقرة .

١١ * الوقاح: الصلب، وصف به خفها ٥
الذي ذهب ما يلي أطرافه من الشعر .

١٢ * عداء: الوحش ٥ روضات القطا:
موضع ٥ قلصت: ارتفعت ٥ الثماد: بقايا
الماء ٥ غدر: ج. غدري .

١ * يؤلف: يتابع شداً بعد شد من
البحش: شدة الدفع ٥ الوابل: الطير الضخم
القطر الشديد الوقع ٥ المسبكر: المسترسل
المنبسط .

٢ * يعفور: ظبي ٥ أشر: نشيط .

٣ * نشاصي: كأنه نشاص: الغبير المرتفع .

٤ * المنكدر: المنقصر .

٥ * مريخ: سهم طويل ٥ على شريانة:
شجرة تُتخذ منها القسي ٥ الظهران: ج. ظهر:
ما ظهر من ريش الجناس، وهو أفضل ما يراش
به السهم ٥ الجئسر: بضمهتين: ج. حئسر:
الدقيق اللطيف القطم ٥ حش السهم بالريش:
ألزقه به وراشه، كما تجش النار بالوقود،
ليكون ذلك أبعد مذهبه .

٦ * ذو مراح: ذو نشاط ٥ وقَرَّتْهُ:
يسكب ٥ يسر: سهل الأمر .

٧ * تناجلن هذه ونجلته هذه ٥ أعوجيات:
منسوبات إلى أعوج: فجعل مشهور كان لقبيلة

يَنْهَسُ الْأَكْفَالَ مِنْهَا وَيَزُرُّ ؛^١
 مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ ، يَوْمٌ مُصْقَرٌ ؛^٢
 يَوْمُضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ فَيَقْصُرُ .^٣
 يَنْقَسِمُ الْأَمْرُ كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ ؛^٤
 أَمْ لِقَلْبٍ مِنْ لُغَاظٍ يَسْتَمِرُّ ؟^٥
 شَخْصَ الْأَبْصَارِ لِلْوَحْشِ نَظْرُ .^٦
 فَجَبَانِي مَلِكٌ غَيْرُ زَمِيرٍ .^٧
 قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ فِي صَدْرِ وَغَرٍ .^٨
 فَوَوْ عَيْشِي حَظْلَانًا كَالْتَقِرِ ؛^٩
 قِطْعَ الْغَيْظِ بِصَابِ وَصِيرٍ ؛^{١٠}
 مِثْلَ مَا لَا يَبْدَأُ الْعِرْقُ النَّعِيرِ .^{١١}
 وَأَتَتْنِي دُونَهُ مِنْهُ التَّنْدَرُ ،
 مِثْلَ مَا وَقَدَ عَيْنِيهِ النَّعِيرُ ؛
 خَرُطَ شَوْكٍ مِنْ قِتَادٍ مُسْمَهَرٍ .^{١٢}

الفحل اقنه ، لا يدعهن يرعين ، حتى يجيء الليل
 فيرسلهن ، فهن ينظرن إلى الوحش بالقلادة
 يشتبهن أن يكن معهن .

٧ * الرُّشَى : ج. رَشْوَةٌ * الزَّيْمَرُ :
 الضيق ، القليل المروءة .
 ٨ * الشَّانِي : المبعوض * وراه : أفسد
 جوفه * و غر : ذو وغر :
 حر وغير يجده في صدره من شدة الغيظ .
 ٩ * الْحَظْلَانِ : أن يحظل في مشيه : يكف
 شاة ثقرة : إذا التوى عرق في ساقها أو فخذها
 فحظلت بعض مشيه .

١٠ * الصَّابُ : شجر مر .

١١ * النَّعِيرُ : الذي ينعر دمه : يسيل ولا
 يرقا .

١٢ * الْقِتَادُ : شجر صلب كثير الشوك .
 وخرط الشوك : قشره عن
 الشجر اجتذاباً بالكف ، ومنه المثل المعروف :
 من دون ذلك خرط القِتَادُ * مسمهر : شديد
 والاسمهرار : الشدة والصلابة .

فَحَلَّ قَبْ ، ضَمَّرَ أَقْرَابَهَا ،
 حَبَطَ الْأَرْوَاثَ ، حَقَّ هَاجَهُ ،
 لَهَبَانٌ وَقَدَّتْ حَزَانُهُ ،
 ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ ، جَاذِلًا ،
 السُّمْنَانُ فَيَسْقِيهَا بِهِ ،
 وَهُوَ يَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا ،
 وَدَخَلَتْ الْبَابَ ، لَا أُعْطِيَ الرَّشَى ،
 كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيءٍ يَحْسُدُنِي ،
 وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
 لَمْ يَضُرَّنِي ، وَلَقَدْ بَلَعْتُهُ
 فَهُوَ لَا يَبْدَأُ مَا فِي نَفْسِهِ ،
 وَعَظِيمُ الْمُلْكِ قَدْ أَوْعَدَنِي ،
 حَقِيقٌ ، قَدْ وَقَدَّتْ عَيْنَاهُ لِي ،
 وَيَرَى دُونِي - فَلَا يَسْتَطِيعُنِي -

٣٥

الفجر

٤٠

٤٥

١ * قَبْ : ضوامر البطون * أقرباها :
 يصف حملاً وآتته .

٢ * مصقور : شديد الحر . - يريد أنه
 لم يزل في خصب يروح على
 البقل حتى جاء الصيف .

٣ * اللهبان : وجه الحر * وقدت :
 توقدت * جزانته : ج. حزير :
 الغليظ من الأرض * يرمض : يحترق صدر الجندب
 فيضرب برجله في جناحه فتقسم له صريراً .

٤ * اليفاع : المرتفع من وجه الأرض *
 جاذلاً : منتصباً كأنه جدل
 يعني الحمار * المؤتمر : الذي يختار امرأ لنفسه .
 ٥ * سمنان : ولغاط : موضعان * قلب :
 ج. قلبب : البئر . أي :
 أقام يقسم أمره ، أيورد أنه سمنان فيسقيها
 منه ، أم يستمر إلى آبار لغاط ؟

٦ * أعرافها : الشعر الذي على أعناقها *
 وشعثه : تليده * يفلي :
 يريد أن العجاء يعض آتته في أعناقها كفعل من
 يفلي الشعر * شخص : يقول قد حبس هذا

١ حيث طاب القَبْصُ منه، وكَثُرُ،
 ٢ ولي النَبْعَةُ من سُلَافِهَا،
 ٣ إن كَمَا زَنْدٌ لَيْمٍ أَوْ قَصْرٌ،
 بِفَعَالٍ الْخَيْرِ، إِنْ فِعْلٌ ذَكَرُ.
 ٤ وكِلَايِ أَنَسٌ غَيْرُ عَقْرِ،
 ٥ إِنْ أَتَى خَابِطٌ لَيْلٌ، لَمْ يَهْرُ.
 ٦ مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ، وَحُرُ.
 ٧ بَيْنَ تَبْرَأَكَ فَشَسِي عَقْرُ؟
 ٨ وَتَعَقَّتْهَا مَدَالِيحُ بُكْرُ،
 ٩ أَشْهُرُ الصَّيْفِ، بِسَافٍ مُنْفَجِرُ.
 ١٠ مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ فِي وَحْيِ الزُّبُرِ.
 ١١ لَمْ يَخْنَهَنَّ زَمَانٌ مُقْشَعِرُ،
 ١٢ رَاجِحَاتِ الْحِلْمِ وَالْأَنْسِ، خُفْرُ،
 ١٣ بُدْنًا، مِثْلَ الْعِمَامِ الْمُرْمَخِرُ،

أَنَا مِنْ خَنْدَفٍ فِي ضَيَّابَهَا،
 وَلِي النَبْعَةُ مِنْ سُلَافِهَا،
 وَلِي الزَنْدُ الَّذِي يُورِي بِهِ،
 وَأَنَا الْمَذْكُورُ، مِنْ فِتْيَانِهَا،
 ٥٠ أَعْرِفُ الْحَقَّ فَلَا أَنْكَرُهُ،
 لَا تَرَى كُلِّي إِلَّا أَنْسًا،
 كَثُرَ النَّاسُ، فَمَا يُنْكِرُهُمْ
 ٥٥ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ، أَمْ أَنْكَرْتَهَا
 جَرَّ السَّيْلُ بِهَا عُثُونَهُ،
 يَتَقَارِضُنَ بِهَا حَتَّى اسْتَوَتْ،
 وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ،
 قَدْ نَزَى الْبَيْضُ بِهَا مِثْلَ الدُّمَى
 يَتَلَهَّيَنَّ بِنُومَاتِ الضُّحَى،
 قُطِفَ الْمَشْيُ، قَرِيَّاتِ الْخَطَى،

ذكر
الاطلال

٦ * تَبْرَأَكَ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالظَّاهِرُ
 أَنَّهُ أَرَادَ بِهِمَا مَكَانَيْنِ غَلِيظَيْنِ فِي عَقْرِ.
 ٧ * عُثُونُهُ : أَوَّلُهُ * تَعَقَّتْهَا : عَقَّتْهَا
 بُكْرُ : رِيَا حُ ثَدَائِجٍ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ وَتَبَكَّرَ عَلَيْهَا
 بِالنَّهَارِ .

٨ * يَتَقَارِضُنَ : يَتَنَاقِضُنَ ، وَالضَّمِيرُ
 لِلْمَدَالِيحِ * أَشْهُرُ : فِي أَشْهُرِ الصَّيْفِ * السَّافِي : مَا سَفَتْ
 الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ * مُنْفَجِرُ : يَفْجُرُ التُّرَابُ
 عَلَيْهَا . يُرِيدُ أَنَّ مَا سَقَا عَلَيْهَا سِوَاهَا بِالْأَرْضِ .
 ٩ * الْوَحْيُ : نَقْشُ الْكِتَابِ * الزُّبُرُ :
 الْكُتُبُ ، زَبُورُ وَنَحْوِهَا .
 ١٠ * أَرَادَ الْجِسَانَ * الدُّمَى : ج .

١١ * الْبَيْضُ : دُمِيَّةٌ : الصُّورَةُ الْمَنْقُوشَةُ
 لَمْ يَخْنَهَنَّ : أَي لَمْ يَعِشَنَّ فِي بُؤْسٍ * مُقْشَعِرُ :
 مَمْحَلٌ مُجَدَّبٌ .

١٢ * قُطِفَ : ج . قُطُوفُ : الْمُتَقَارِبَةُ الْخَطْوُ * وَإِذَا
 ارْتَقَمَ الْعِمَامُ رَقَّ وَصَفَا وَابْيَضَّ .

١ * خَنْدَفٌ : امْرَأَةُ الْبِيَّاسِ بْنِ مَضَرَ .
 وَالشَّاعِرُ مِنْ بَنِي تَعْيِيمٍ بَنٍ
 مَرَّةً بَنٍ أَدَّ بَنٍ طَابِغَةُ بَنِي الْبِيَّاسِ * ضَيَّابُهَا : خَالِصُهَا
 وَوَسْطُهَا * الْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ * مِنْهُ : أَي
 مِنَ الضِّيَّابِ .

٢ * النَبْعَةُ : شَجَرَةٌ تُتَخَذُ مِنْهَا الْقَسِي
 وَالسَّهَامُ ، يُرِيدُ : أَنَا فِي
 الْمَغْرَسِ الْجَيِّدِ ، لَسْتُ مِنْ رَدِيِّ الشَّجَرِ * السَّلَافُ :
 مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهُوَ هَهُنَا : مَنْ تَقَدَّمَ فِي
 الشَّرَفِ * وَلِي الْهَامَةُ : يَقُولُ : أَنَا فِي مَوْضِعِ
 الرَّاسِ وَالْعِزِّ * الْكَبِيرُ : مُعْظَمُ الْأَمْرِ .

٣ * الزَنْدُ : الْوُودُ الَّذِي يُقَدِّسُ بِهِ النَّارُ *
 يُورِي بِهِ : تَسْتَخْرِجُ بِهِ النَّارَ *
 كَمَا : لَمْ تَخْرِجْ مِنْهُ النَّارَ . - يَقُولُ : أَنَا فِي
 الْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا طَلَبْتَ أَمْرًا أَدْرَكَتَهُ ، عَلَى حِينٍ
 يَقْصُرُ اللَّتَيْمِيرُ .

٤ * خَابِطٌ غَيْرُ هَدَى .

٥ * الْأَسِيفُ : الْمَمْلُوكُ .

- ٦٠ يَتَرَوْنَ كَتِطَاءَ الْقَطَا ،
لَمْ يُطَاوِعَنَّ بِصُرْمٍ عَاذِلًا ،
وهوى القلب الذي أعجبه
راقه منها بياض ناصع
تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَفْنَانِهِ ،
جَعْدَةٌ ، فِرْعَاءُ فِي جُمُجُمَةٍ
٦٥ شَادِخٌ غُرَّتْهَا ، مِنْ نِسْوَةٍ
وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ مُخْرِفٌ ،
وَإِذَا تَضَحَّكَ ، أَبَدَى ضَحْكُهَا

وصف
صاحبه

- فَهِيَ هَيْفَاءٌ ، هَضِيمٌ كَشَحُهَا ،
وَإِذَا تَمَشَّى إِلَى جَارَاتِهَا ،
دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا ،
٧٥ وَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ ،
يُضْرَبُ السَّبْعُونَ فِي خَلْعِهَا ،
لَمْ تَكَدْ تَبْلُغْ حَتَّى تَنْبَهَرَ ،
وَتَهَادَتْ مِثْلَ مِيلِ الْمُنْقَعَرِ ،
ضَخْمَةُ الْجَنَمِ ، رَدَاحٌ ، هَيْدُ كَرْ ،
فَإِذَا مَا أَكْرَهَتْهُ ، يَنْكَسِرُ .

دخلت في الغريف • تعلق : تأخذ • الضال
والسمر : نوعان من الشجر .

- ٩ * الأقبوان : ثبت له نور أبيض .
بإبرة ثم أسفنته نورا ، والنور : دخان الشجر ،
وأسفنته : أدخلت فيه • الأشر : ج . أشتر : مثل
التحيز يكون في أسنان الطفل قبل أن يأكل .
١٠ * الهيفاء : الضامرة البطن • هضم
: الكشح : ضامرة الخصر .

١١ * الانبهار : سرعة خروج النفس .

- ١٢ * الريلة : اللحمة في باطن الفخذ •
تهادت : تدافعت • المنقعر :
المقلع من أصله .

١٣ * بداء : بعيدة ما بين الفخذين مع كثرة
العظيمة • الهيدكر والهيدكور : الشابة من النساء
الضخمة الحسنة الدل في الشباب .

١٤ * السبعون : يعني سبعين مثقالاً ، فيعجز عنها
فيمكسر من امتلاء ساقها .

١ * تطاء : من القطة : تقارب الخطو .

٢ * الصرم : القطيعة .

٣ * هوى : ما أعجبه • صورة :
خبره • لاث العمامة أو الخمار :
أداره . - يريد أنها أحسن النساء .

٤ * يوثق : عني شعرها • مسبكر :
متبسط مسترسل .

٥ * المدراة : المشط ، وهاكها : غوصها فلا
تظهر فيه • أفنان : ذوائبه •
ينعفر : يصيبه القفر : التراب ، من طوله .

٦ * جعدة : فرعاء • فيه تقمض •
الضفر : ج . ضمير .

٧ * شادخ : إذا انتشرت الفرة في الوجه
قبيل : شدخت .

٨ * الخذول : التي تتخلل على ولدها وتدع
صواحبها • مخرف :

٨٠

٨٥

٩٠

نَاعَمْتَهَا أَمْ صَدَقِ بَرَّةٌ ،
 فَهِيَ خَذَوَاءُ بَعِيشٍ نَاعِمٍ ،
 لَا تَمِسُ الْأَرْضَ ، إِلَّا دُونَهَا ،
 تَطَأُ الْحَرَّ ، وَلَا تُكْرِمُهُ ،
 وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِعَ لَهَا ،
 ثُمَّ تَنْهَدُ عَلَى أَمَاطِهَا ،
 عَبَقُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بِهَا ،
 إِنَّمَا النَّوْمُ ، عِشَاءُ طِفْلًا ،
 وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدَتُهَا ،
 وَهِيَ ، لَوْ يُعْصَرُ مِنْ أَرْدَانِهَا
 أَمْلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَدَتْهَا ،
 لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي جِلْبَابِهَا
 صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا ،
 تَرَكْتَنِي لَسْتُ بِالْحَيِّ ، وَلَا
 يَسْأَلُ النَّاسُ أَحْمَى دَاوُهُ ؟

وَأَبُّ بَرِّيَّهَا ، غَيْرُ حَكِيمٍ ؛
 بَرَدَ الْعَيْشُ عَلَيْهَا ، وَقُصِرَ ،
 عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ، ثَوْبٌ مُنْعَفِرٌ ،
 وَتَطِيلُ الذَّيْلُ مِنْهُ ، وَتَجْرُ ؛
 سُحْرًا تَلْبَسُهَا بَعْدَ سُحْرِ .
 مِثْلَ مَا مَالَ كَثِيبٌ مُنْعَفِرٌ ،
 فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعْرُجُونِ الْعُمَرِ .
 سِنَّةٌ تَأْخُذُهَا مِثْلُ السُّكْرِ .
 حَرَقَ الْجُوذُرُ فِي الْيَوْمِ الْخَدِرِ .
 عَبَقُ الْمِسْكِ ، لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ .
 غَيْرُ سَنْطِينٍ عَلَيْهَا وَسُورُ ؛
 قَدْ تَبَدَّتْ مِنْ عَمَامٍ مُنْصَفِرٍ .
 كُلَّمَا تَقَرَّبُ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُ .
 مَيَّتَ لَأَقَى وَفَاةً فَقِيرًا
 أَمْ بِهِ كَانَ سُلَالٌ مُسْتَسِرٌّ ؟

تبكر بالنوم • السنة: النعاس • يريد انها تنام كالسكرى .

٧ * رقدتها : وفي رواية : وقدتها •
 الوحشية • وخرقه: خوفه وتجاوزه وعجزه عن النهوض • الخدر: البارد او المسترخي كما تغدر الرجل .

٨ * الأردان : الاكامر .

٩ * السعوط : النظم من الموزون • سور : ج . سوار .

١٠ * لحسبت : جواب « إذا » يتضمنها وهو نادر الاستعمال • الجلباب : قميص • المنسفر : المنقشم .

١١ * ذرت الشمس : طاعت .

١٢ * السلال : السل • مستسر : باطن

١ * حكر : بخيل يجمع نفسه وولده .

٢ * خذواء : ناعمة مثنية .

٣ * الريط : ج . ريطه : الملاة إذا كانت قطعة واحدة كلها نسج واحد • مواديع : ج . موائد : الثوب يسان به الثوب • سُحْر : ج . شعار : الثوب يلي الجسد - والمراد أنها في مبادله تلبس نفيس الثياب لا تصونها ، وتبدلها ثوباً بعد ثوب .

٤ * تنهد : كأنها تنكسر • الأنماط : ضرب من البسط • الكتيب : التل من الرمل • منقعر : منقطع ، كما تنقعر النخلة .

٥ * عبق : تقرأ فعلاً واسماً • عبق الطيب : علق ولصق • فهي صفراء من الطيب • العمر : نخلة السكر .

٦ * طفلاً : أي تدنو ، يريد انها نؤوم

مَنْعَتْهُ فَهُوَ مَلُويٌّ ، عَسِرٌ .
أَدْرَكَ الطَّالِبُ مِنْهُمْ وَظَفِرًا
مَا عَدَّتْ وَرَقَاءُ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ !^٢

وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا
وَهِيَ ، لَوْ يَقْتُلُهَا بِي إِخْوَتِي ،
مَا أَنَا ، الدَّهْرُ ، بِنَاسٍ ذِكْرُهَا ،

٩٥

٢ * الورقاء : الجماعة © ساق حر : ذكر
الحمام الشماري.

١ * ملوي : مطول .



اختصار

١٦٦٤ - ١٥٧٥

النساء الشواعر

يفتخر الشعر العربي ، في جميع عصوره ، بعدد من النساء الموهوبات رصف شعورهن ،
وانبسط خيالهن ، وكان لهن من الثقافة الادبية ما سهل عليهن نظم الشعر ، فقلنّه جميلاً في
اكثر فنونه ؛ وجارين كبار الشعراء ، ولا سيما في الرثاء . وكان منهن عدد في الجاهلية
كالخمرنق اخت طرفة ، وفاطمة بنت الأحجم ، وليلى العفيفة . الا انهن لم يشتهرن شهرة
المخضرمات والأمويات من اللواتي انتخبنا شيئاً من اقوالهن في هذا الباب . وفي طليعتهن
الخنساء ، وهي اشهر شواعر العرب على الإطلاق .

الخنساء

٥٧٥ - ٦٦٤ ؟

تُماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد السُلَمِيَّة؛ لُقبت « بالخنساء » لقصر في انفها مع ارتفاع قليل في ارنبتها ، وهي صفة مُستَحَبَّة . نشأت في نعمةٍ لأبيها . وكان لها من حُرِّيَّة الاختيار واستقلال الرأي ما دفعها الى رفض الزواج بدريد بن الصمة ، سيد بني جُشم . أُصِبت بمقتل اخويها : معاوية (سنة ٦١٢) وصخر (سنة ٦١٥) فاقامت تبكيها وتحرّض قومها على طلب ثأرهما في شعر قويّ العاطفة ، مُحكم السبك ، بعيد الرنين لا يزال في طليعة الشعر الرثائي الشعوري ، وإن كان يشوبه شيء من التكرار الرتيب كانت تدفع اليه الرغبة في هياج حماسة السامعين للاندفاع في طلب الثأر .

اسلمت الخنساء مع قومها السُلَميين في حدود السنة ٦٣٠ ألا انها لم تنعزّ بالاسلام عن حزنها ؛ ولا صرفها عن التفجّع على اخويها ، ولا سيما صخر ، مصائبها باولادها الاربعة في وقعة القادسيَّة سنة ٦٣٧ . وقد عمّرت حتى الحرم فكانت تدبّ من الكبر على العصا ، وتوفيت بالبادية ، في خلافة معاوية ، على الأرجح .

الديوان

للخنساء ديوان معروف ، متوسط الحجم ، أكثره في الرثاء . شرحه عدد من العلماء
أشهرهم ابن السكيت ، وابن الأعرابي ، والثعالبي . وكان أول من طبعه الأب لويس
شيخو اليسوعي ، في بيروت ، سنة ١٨٨٨ . ثم طبع في مصر . ونقله الأب دي كوبييه
(de Coppier) اليسوعي بكامله إلى اللغة الفرنسية في بيروت سنة ١٨٨٩ . وأعاد الأب
شيخو النظر في طبعته الأولى ، مستعيناً بنسخة أخرى للديوان ، فأخرجه في طبعة جديدة
باسم « أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء » سنة ١٨٩٦ . وقد خصصنا بالخنساء الجزء
الثامن والعشرين من « الروائع » ، الظاهرة طبعته الثانية سنة ١٩٥٠ .



قُتِلَ معاوية في يوم الحوزة الاول ، نحو السمة ٦١٢ ، قبل مقتل صخر بنحو ثلاث سنوات فقاتل فيه الخنساء عدة مرات من اشهرها : (١)

١ ألا ما لعيني ! الا ما لها !
ابعد ابن عمرو من آل الشريد
يد الدهر ، آسي على هالك
لتجر الميتة ، بعد الفتي
٥ همت بنفسي كل الموم ،
سأحل نفسي على آله ،
فان تصبر النفس تلق السرور ،
نمين النفوس ، وهون النفو
وزلم ان منايا الرجا

وقد اخضل الدمع سربالها^٢
د حلت به الارض ائقالتها^٣
واسأل نائحة ما لها؟^٤
المعادر بالحو ، أذلها.^٥
فأولى لنفسي ، اولى لها!^٦
فإمّا عليها وإمّا لها؟^٧
وان تجزع النفس اشقى لها
س ، يوم الكريمة ، ابقى لها؟^٨
ل ، باغة حيث يحكى لها !

١* ورد في الاغاني (١٣ : ١٢٧) عن ابى صخر . الا ان السامي انكر هذا الزعم . هذا وللقصيدة روايات مختلفة مع انقاص وتبديل في بعض ابياتها ، فلم نشر الى كل ذلك ، بل اكتفينا بما رأيناه موافقاً ، تابعين ترتيب طبعه الاب شيخو .

٢* في طبعه شيخو : الا ما لعينك ام في ما لها .

٣* يختلف الشراح في معنى الشطر الثاني . * يتلف على ان المعقول المرجح انها تريد ان الارض زينت به موتاها . فتكون الاثقال جثث الموتى ، وعلى هذا فُتِرت الآية القرآنية : « واخرجت الارض ائقالتها »

٤* آسي : احزن ، وهو جواب « ابعد ابن عمرو... »

٥* المخو : مكان بين أثلي وتعار وهما جبلان بين مكة والمدينة © اذلها : قال الميداني : ارادت « الامور على اذلها » ، فحذفت على . والاذلال : ج . ذل : الطريق ، الحالة ، فيكون معنى البيت : لست آسي على شيء بعده ، فلتجر الميتة على طرقها . ٦* قال ابو عبيدة : همت بان تغزو . وقال الاثرم وصاحب الاغاني : كأنها ارادت ان تقتل نفسها . آله : على حاة يكون فيها الهلاك ٧* على او النجاة ، وهو معنى : « فإمّا عليها وإمّا لها » ، وهذه الحالة هي الحرب . ارادت ان تعرض عشيرتها فقاتلت : ما اراني الا ساقوم مقامكم ، فإمّا ان ادرك غايقي من الابرار ، وإمّا ان اهلك . ٨* ابقى لها : اي ابقى لها في الذكر . ابقى والقول .

وان عادت الحرب ، عُدنا لها ١
 تحشُّ به الحرب أَجْذالها ،^١
 يحازي المقارض أمثالها .^٢
 ابت ان تُرايل إعوها ١
 عليها المضاعفُ زفنا لها ،^٣
 رِترمي السحاب ويُرمي لها ؛^٤
 نَ نازلت بالسيف ابطالها ؛^٥
 تين الحواضنُ احمالها ،^٦
 ولو كان غيرك ادنى لها ،^٧
 سيكفي العشرة ما غالها ،^٨
 مجر المنية اذيلها ،^٩
 بلت من الدم اكفالها .
 ح ، تكشف للروع اذيلها .
 جعلت رداءك اظلالها ؛
 فاعلمت بالمرح أغفالها ؛^{١٠}

١٠ نلين اذا ما ابتغي ليننا ،
 لعرُّ ابيك ، لنعم الفتى
 حديدُ السنان ، ذليقُ اللسان ،
 فنفسى الفداء له من فقيد ،
 ورجاجة فوقها بيضها ،
 ١٥ ككرِفنة الغيث ، ذات الصبي
 وخيل تكدسُ بالدارع
 وداهية جرَّها جارم
 كفاها ابن عمرو ، ولم يستعن ؛
 وليس بأولى ، ولكنه
 ٢٠ بمعتركٍ بينها ضيق ،
 تطاعنها ، فاذا أدبرت ،
 وبيض منعت ، غداة الضيا
 وهاجرة حرُّها واقد
 ومُجمعة سُقتها ، قاعداً ،

مثنى الوعل» ٥ نازلت : تخاطب اخاها معاوية ، تمدحه بالشجاعة والحمية في هذا البيت وما يليه كما تمدحه بالفصاحة في الابيات ٣٢-٣٩ .

٦ * الجارم : المذنب الذي سبب تلك معاوية في شيء ٥ تبين ٥٠٠ اي تسقط الجواهر اولادها من شدة الفزع .

٧ * المعنى : ان معاوية كفى القوم هذه الداهية دون ان يستعين باحد ، وان لم يكن ادنى الناس الى اولئك القوم . اي انه يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة ، كما يتضح ايضاً من البيت التالي

٨ * بأولى : يروى : بأدنى .

٩ * مجر المنية اذيلها : في الاغاني : تجرّ اذيلها . اذيل المنية : الرماح

١٠ * المُجمعة : الكتبية . وروى : مُعملة .

١ * تحش : توقد ٥ الاجذال : ج . جذل : اصل الشجر .

٢ * السنان : في رواية : الفؤاد ٥ المقارض : الفزوات . - يعامل الاعداء كماعاملتهم له .

٣ * الرجاجة : الكتبية كانها تتحرك وتتخاض من كثرتها ٥ المضاعف من الدروع : التي تلتصق حلقتين حلقتين ٥ زفنا : اي مشينا رويداً رويداً من العز والفخر . وفي رواية : عليها المضاعف امثالها .

٤ * الكرفنة : السحاب المرتفع المتراكم ٥ الصبير : السحاب الابيض الثقيل ٥ ترمي ٥٠٠ : اي تنضر الى السحاب وتتصل به تارة ، وطورا ينضر هو اليها حتى يستوي .

٥ * تكدس : تسير مستعجلة ، متفحمة بعضها على بعض لكثرتها وضيق المكان . وفي رواية : « وخيل تكدس »

- ٢٥ وناجية ، كأنانِ الشَّيْلِ ،
الى ملكٍ ، لا الى سوقٍ ،
وتفتح خيلك ارضَ العدى ،
ونوح بعثَ كمثل الاراء
وقافيةً مثل حدِّ السنا
٣٠ تقدُّ الذَّوَابَةُ من يذُبُلٍ
نطقت ، ابنَ عمرو ، فسهلتهما ؛
فان تلكَ مرّةً اودت به ،
فيوماً تراه على هيكلٍ ،
ويوماً تراه على لذّةٍ
٣٥ فخر الشوامخ من قتله ،
وزال الكواكب من فقده ،

رثاء صخر

اكثر شعر الخنساء وارثه في رثاء اخيها صخر المتوفى من
تأثير جراحه حوالى السنة ٦١٥ ، بعد معاوية بثلاث سنوات

- ١ قذى بعينك ، ام بالعين عوار ،
كان دمعى لذكره ، اذا خطرت ،
وسمت ٥ الاغفال : ج. غفل : الذي ليس عليه
سمة من الدواب . اي سقت هذه الكتيبة ، وانت
قاعد على فرسك ، او في بيتك .
١ * الناجية : المسرعة ٥ اتان الشَّيْلِ :
الخل : الطريق في الرمل ٥ ويروى : المجل :
المكان الذي لا ثبت فيه .
٢ * المعنى : انك اهلكتها ، فتركت
قاصد الى ملك لا الى سوق . وذلك كان شأنها
الذي اعملت فيه . وفي رواية : كان أكلا لها .
٣ * تنبذ : الضمير للخيل .
٤ * الاراخ : ج. ارخ : ولد البقرة
الوحشية ٥ العين : البقر .
رب نوح في لساء قتل رجلهين فبعثتهن للنوح
- ٦ * لم يرو هذا البيت الا المبرد والشريفي .
٧ * اجلها : ج. جل . اي كسفت الشمس
والعائر : وجع في العين مثل
الرمد ٥ قذى بعينك : في
شرح الديوان (طبعة شيخو) : ما هاج حزلك .
٩ * كان دمعى : وفي رواية : كان عيني .

ودونه من جديد التراب أستار.^١
 لها عليه رنين ، وهي مقتار.^٢
 اذ راها الدهر ، ان الدهر ضرار.^٣
 والدهر في صرفه حول واطوار.^٤
 نعم المعتم ، للداعين نصار.^٥
 وفي الحروب جري الصدر ، مهصار.^٦
 اهل الموارد ، ما في ورده عار.^٧
 له سلاحان : ازياب واطفار.^٨
 لها حنينان : اصغار واكبار.^٩
 فانما هي اقبال وادبار.^{١٠}
 فانما هي تحنان وتسجار.^{١١}
 صخر ، وللدهر احلا وإمرا.^{١٢}
 وان صخر ، اذا نشو ، لنحار.^{١٣}
 وان صخر ، اذا جاعوا ، لعقار.^{١٤}
 كأنه علم في رأسه نار.^{١٥}

تبكي لصخر ، هي العبري ، وقد ولهت ،
 تبكي حناس ، فما تنفك ، ما عموت ،
 تبكي حناس على صخر ، وحق لها ،
 لا بد من ميتة في صرفها غير ؛
 قد كان فيكم ابو عمرو يسودكم ؛
 صلب النخيزة ، وهاب ، اذا منعوا ؛
 يا صخر ، وراد ماء قد تناذره
 ١٠ مشي السبتي الى هيجاء معضلة ،
 وما عجول على بؤ تطيف به ،
 ترتع ما رتعت ، حتى اذا أدكرت ،
 لا تسمن الدهر في ارض ، وان رُبعت ،
 يوماً ، بأوجد مني ، يوم فارقتي
 ١٥ وان صخرأ لوالينا وسيدنا !
 وان صخرأ لمقدام ، اذا ركبوا ،
 وان صخرأ لتأتم الهداة به ،

٨ * العَجول : التي يموت ولدها وهو صغير . البؤ : ولد الناقة يؤخذ جلده ، اذا هلك ، فيحشى ، ويُدنى من أمه . فتراهم وتدر عليه . الاصغار : الحنين بصوت منخفض . الاكبار : بصوت عال . وفي رواية : إعلان وإسراز .
 ٩ * ترتع غفلت . وفي اخرى : ترتاح في غفلة .
 ١٠ * رُبعت : اصابها مطر الربيم . وفي رواية : رتعت . التسجار : الحنين الممتد المستطيل .
 ١١ * البليت أوجد : في رواية : اوجم . وفي غيرها : اجزم .

١٢ * وان صخرأ : وفي رواية : اغر ابلج وان تأتمر . . . الهداة : الادلاء الذين يهتدى بهم في الامور المختلفة ، اي هو دليل الادلاء . العاير : الجبل . والشرط مثل في الشهرة .

١ * العبري : التي لا تجف عينها من الدموع .
 ٢ * المقتار : التي اصابها فترة اي ضعف وانكسار .
 ٣ * غير : وفي رواية : غير . حول واطوار : اي يتقلب باهله فيكون طورا كذا وطورا كذا .
 ٤ * ابو المسود : من غير الامر : قلده .
 ٥ * النخيزة : الطبيعة . مهصار : مبالغة من هصر العنق : دقها .
 ٦ * وراد ماء : ارادت اقدامه على الموت .
 ٧ * تناذره : انذر بعضهم بعضا هو له وصعوبته . ما في ورده عار : اي ليس يعبر احد ان عجز عنه من صعوبة ورده - المعنى : شربت كأس المنيّة في وقت يخافها غيرك فيأياها ، وليس في احجامهم عنها من عار .
 ٨ * السبتي : في الاصل النمر ، الجري . الصدر .

ورققة حار هاديهم بمهلكة كأن ظلمتها ، في الطخية ، القار .
٣٥ لا يمنع القوم ، ان سالوه خلعت ، ولا يجاوزه بالليل مرار .

بذكرني طلوع الشمس ...

ولها فيه ، وهو من محاسن شعرها . وقيل هي آخر قصيدة قالتها :

- ١ يزورني التذكر حين أمسي ،
على صخر ، واي فتى كصخر
وللخصم اللد ، اذا تعدى ،
فلم أر مثله رزءا لجن ،
اشد على صروف الدهر ايذا ،
وضيف طارق او مستجير
فاكرمه ، وأمنه ؛ فامسى
يذكرني طلوع الشمس صخرا ،
ولولا كثرة الباكين حولي
ولكن لا ازال ارى عجولا ،
١٠ اراها . والها تبكي اخاها
وما يبكين مثل اخي ؛ ولكن
- ٢ فاصبح قد بُليت بفراط نكس ،
ليوم كريمة وطعان خلس ؟
ليأخذ حق مظلوم بقتس ؟
ولم أر مثله رزءا لانس !
٣ وافصل في الخطوب ، بغير لبس !
يروّع قلبه من كل جرس ،
خليئا باله من كل بؤس .
واذكره لكل غروب شمس ،
على اخوانهم ، لقتلت نفسي !
٤ وباكية تنوح ليوم نحس ،
عشية رزئه ، او غب امس ؛
اغزي النفس عنه بالتأسي .
٥

٧ * الجرس : الصوت الضعيف .

٨ * قال الحموي في « خزنة الادب »
(ص: ٢٥٩) والنابلسي في « نفحات
الازهار » (ص: ٢٥٧) : « قد خضت الخنساء
هذين الوقتين بالذكر ، وان كانت تذكر اخاها
كل وقت ، لما في هذين الوقتين من الشكوة
المتضمنة للمباغة في وصفه بالشجاعة والكرم ،
لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدى
وغروبها وقت النيران للقرى . »

٩ * العجول : الشكلي ، الفاقدة ولدها
صغيرا .

١٠ * يبكين : وفي رواية : يكون
اي الرجال والنساء .
التأسي : قال المبرد : « التأسي ان يرى ذو

١ * الطخية : الغيم الرقيق
الذي يوارى النجوم فيحار
الهادي في سبيله .

٢ * اخلعة : الثوب المغطى
خيما المال ولا يجاوزه
اي لا يجوز به ضيف في الليل ، الا انزله في بيته

٣ * فاصبح : في رواية : فيردني مع
الاحزان لكسي .

٤ * طعان خلس : اي مخالسة .

٥ * القنس : اعى الرأس .

٦ * الايد : القوة .
افصل : احكم .
بغير لبس : بغير اختلاف .

١٥ فيا لهفي عليه ، ولهفَ أُمِّي !
فقد ودَّعت ، يومَ فراقِ صخري ،
افارقْ مُهجتي وَيُشَقِّ رُمسي .
ابي حَسَّانَ ، لَدَاتِي وَأُنسي .
أُصبح في الضريح ، وفيه يُمسي !

ولها في المعنى نفسه

١ يا عين ، ما لك لا تبكين تسكابا !
٢ فابكي اخاك لايتام وارملة !
٣ وابكي اخاك خليل كالقطا عصب
٤ يعدو به سابج ، نهْدُ مراكله ،
٥ حتي يصبح قوما في ديارهم
هو الفتى الكامل ، الحامي حقيقته ،
٦ يهدي الرعيل ، اذا جار الدليل بهم ،
٧ المجد حُلته ، والجد عِلته ،
٨ خطاب محفلة ، فراج مظامة ،
٩ حمال الوية ، قطاع اودية ،
١٠ سم العداة ، وفكاك العناة ، اذا

١ اذ راب دهر ، وكان الدهر ريبا !
٢ وابكي اخاك ، اذا جاورت اجنابا !
٣ فقدن ، لما ثوى ، سيدا وانهابا !
٤ مجلبب من سواد الليل جلبابا ؛
٥ او يسلموا ، دون صف القوم ، اسلابا .
٦ مأوى الضريك ، اذا ما جاء منتابا ؛
٧ قصد السبيل ؛ لصعب الامر زكابا ؛
٨ والصدق حوزته ، ان قرنه هابا ؛
٩ ان هاب مُعضلة ، آتى لها بابا ؛
١٠ شهاد انجية ، للوتر طلابا ؛
١١ لاقى الوغى ، لم يكن الموت هيبا .

البلاء من به مثل بلائه فيكون قد ساواه فيه ،
فيسكن ذلك من وجده .

١ * راب الدهر : تغير الى الشر .

٢ * الأجئاب : ج . الخائب : الغريب .

٣ * عصب : جماعات : وفي رواية :
السيب : العطاء . الانهاب : ج . نهب : الغنيمة

٤ * النهْد : الضخم . المراكل : موضع
عقب الفارس من جنب الفرس
٥ * الجلباب : الرداء ، الثوب الواسع .

٥ * صبح او يسلموا : في رواية : او يسلموا
القوم : غزاهم في الصباح

٦ * حامي ما يجب على الانسان ان يحميه
الضريك : الفقير الذي الحال ، الزمن .

٧ * الرعيل : القطيع من الخيل ، والطيور
والناس وهو المقصود
٨ * الدليل : في رواية : حار السبيل : وفي
اخرى : ضاق السبيل
٩ * لصعب الامر : في
رواية : لزرق السمر .

٨ * المجد الجود عاتيه : يقال : عاتيه الجود ،
اي ليس له عاة : اذا سُئل لا يعتزل ، بل يمدد
٩ * محفلة : في رواية : مفضلة
١٠ * الانجية : في رواية : مفضلة
١١ * حمال الوية : في رواية : مفضلة
١٢ * حمال الوية : في رواية : مفضلة
١٣ * حمال الوية : في رواية : مفضلة
١٤ * حمال الوية : في رواية : مفضلة
١٥ * حمال الوية : في رواية : مفضلة

١٠ * الانجية : المجالس . ج . النجى : القوم
يتناجون ، اي يبعثون في
امر . الوتر : الثار .

١١ * سم العناة : ج . عان : اسير .

رثاء ونحربض

قالت ترثي اخاها صخرًا وتحرض قومها على الطلب بشاره . وفي الروايات اختلاف في ترتيب هذه الابيات ، فتنبعنا فيها ما تنبعنا فيه من المعنى العام ، وترتبناها حسب هذا المعنى :

- ١ يا عين ، فيضي بدمع منك مغزار
اني ارقى ، فبت الليل ساهرة
ارعى النجوم ، وما كلفت رعيته ،
وقد سمعت ، فلم ابهج به ، خبراً
٥ قال : « ابن امك ثاو بالضرير ، وقد
فاذهب ، فلا يُبعدنك الله من رجل
قد كنت تحمل قلباً غير مهتضم
مثل السنان تضي الليل صورته ،
ابكي فتي الحي نالته ميتته ،
١٠ وسوف ابكيك ، ما ناحت مطوقة ،
ولن أسالم قوماً كنت حرهم
أبلغ خفافاً وعوفاً ، ان لقيتهم ،
اعني الذين اليهم كان منزلته :
شدوا المآزر حتى يستدف لكم ،

٥ * جلد المري : حازم في رايه ، ماض
فيه اذا ابرمه .

٦ * الجؤنة : والجؤن السواد .

٧ * خفاف : وعوف : بطنان من بني سليم
وكانت الحفساء خفافية ٥
العمية : الرسالة الطويلة التي تعهمهم جميعاً .

٨ * اليهم : اي معهم . ومثله القول :
« من انصاري الى الله » اي
مع الله .

٩ * يستدف لكم : اي يتهيأ لكم
امركم .

١ * اتغشى الثياب : اشارة الى انها لا
تلبس جديداً بعد مقتل صخر .

٢ * ينمي : يظهر خبراً بعد خبر من
اخبار جاء بها ٥ رجع اخبار :
اي تلك اخبار عن مقتل صخر كنت عرفتھا ،
فاقبل يردها .

٣ * تحاطب اخاها صخرًا .

٤ * غير مهتضم : غير مستضعف ولا
مطلوم ٥ انصاب : الاصل ٥ غير
خوار : غير ضعيف .

١ في يوم نائبة حُمّت باقدار.
 ٢ راموا الشكيمة من ذي لبدة ضار،
 يفري الرجال بانياب واطفار،
 ٣ مثل الاسود توافت عند جرجار،
 ٤ حلت على طبق من ظهرها عار،
 ٥ ملجأ غادروه ، غير محيار،
 ٦ بزبد من نجيع الجوف فوار،
 ٧ في جارة الموت ، مطلوباً بأوتار.
 ٨ فيكم ، فلم تدفعوا عنه بإخفار،
 ٩ حتى تلاقى أمور ذات آثار.
 ١٠ ينبذن طرْحاً بمُهراتٍ وأمهار،
 ١١ عند البيوت ، حصيناً وابن سيار.

١٥ وابكوا فتى الحى ، وافته منيته
 كأنهم ، يومَ رأموه باجمعهم ،
 حامي العرين لدى الهيجاء ، مضطلع ،
 بفيلق الخيل تنزو في اعنتها ،
 والحرب قد ركبت جرباء باقرة
 ٢٠ حتى تفرقت الابطال عن رجل
 تجيش منه ، فويق الشدي ، نافذة
 تجلته رماح القوم عن عرض
 كان ابن عمكم منكم ، وضيءكم
 لو منكم كان فينا ، لم يُنل ابدًا ،
 ٢٥ لا نوم حتى تقودوا الخيل عابسة
 او تحفروا حفرة ، والموت مكشع ،

الخنساء والحمامة

سمعت حمامة تسجم نائحة ، فتذكرت شجوها ، فقالت :

١ تذكرت صخرًا ، اذ تغنت حمامة
 هتوف ، على غصن من الأيك تسجع ،

يتحير في البلاد .

٦ * نافذة : صفة للطعنة المحذوفة .

٧ * عن عن ناحية @ جارة الموت : وسطه .
 غرض : في رواية : عن فئر ، اي

٨ * الاخفار : الخذلان .

٩ * تلاقى : تتابع @ ذات ... :
 ذات عواقب ، اي تكون

فيه آثار من قتل وطعن وما شاكل .

١٠ * تحفروا : تطعنوا @ مكشع : دان ،
 والجماعة حالية @ حصين :

هو حصين ابن حُمار المري @ ابن سيار : هو
 منصور بن سيار الفزاري .

١١ * الايك : الشجر الملتف .

١ حُمّت : حانت ، دنت .

٢ * الشكيمة : الشدة ، البأس ، الغضب
 ذو اللبدة : الاسد .
 - اي تجمهروا عليه كلهم كتجمهرهم على
 اسد ضار شديد البأس .

٣ * تنزو : تثب @ الجرجار : نبت طيب
 الرائحة ، الابل الشديدة
 الصوت ، ولعله المقصود .

٤ * جرباء : شديدة ، كثيرة البلايا ، من
 الناة الجرباء التي تعدي
 غيرها . باقرة : تبقر كل ما مرّت به اي تشقه
 او تهلكه . - ارادت : ان قادة الحرب ركبوا
 مركب سوء @ طبق : ارادت به سطح الارض .
 - وفي رواية : ركبت حذاء نافرة .

٥ * الرجل : هو صخر المقتول @ ملجأ :
 مقطوع @ غير محيار : لا

فَظَلْتُ لَهَا ابْكِي بدمع خزينة ،
تذكرني صخرًا ، وقد حال دونه
فبِئْسَ بَعِينٌ مَا يَحِفُّ سَجُومُهَا ،
أرى الدهرَ يرمي ، ما تطيش سهاؤه ،
فإن كان صخرُ الجُودِ أصبحَ ثاوياً ،
وقلبي مما ذكّرني موجعُ .
صفيح ، واحجارٌ ، وبيداءٌ بلقعُ .
همول ، ترى أماقها ، الدهرُ ، تدمعُ .
وليس لمن قد غاله الدهر مرجعُ ؛
فقد كان في الدنيا يضر وينفعُ !

وصف ابوها وابنها في السباق

تسابق ابوها عمرو واخوها
صخر . فقالت تصفهما ، وقد
ارادت مساواة الاخ بالاب مم
مراعاة حق الوالد . وهذا
النوع يُعرف ، عند البديعيين ،
بالمختلف والمؤتلف . لم ترد
هذه الابيات ، على شهرتها ،
في جميع روايات الديوان .

فقيل لابي عبيدة : « ليس هذا
مجموعاً في شعر الخنساء »
فقال : « العامة اسقط من ان
يُجاد عليها بمثل هذا ! »

١ جارى اياه ، فاقبلا ، وهما
حتى اذا نزت القلوبُ ، وقد
وعلا هُتاف الناس : « أيهما ؟ »
برزت صحيفهُ وجه والده ،
أولى ، فاولى ان يساويه ،
وهما كأنهما ، وقد برزا ،
يتعاوران ملاءة الفخر ؛
لَزْتُ هناك العُذرَ بالعُذر ،
قال المحيب هناك : « لا ادري ! »
ومضى على غُلُوئه يجري .
لولا جلالُ السنِّ والكبر ؛
صقران قد خطّا على وكر .

٤ * وعلا هُتاف الناس : في رواية : وعلا
صباح القوم . - والمعنى : ان
الناظرين كانوا يرفعون اصواتهم طالعين معرفة
السابق ، فيقال لهم : « لا ندري » لتساوي
المتسابقين .

٥ * عند ذلك برز وجه الوالد ، وروى :
برقت صحيفة @ الثلواء : النشاط
والسرعة .

٦ * معنى بمساواة ابنيه في ذلك الفضل ، اي
جديراً بمجازاة ابنيه ، الا انه امتنع لما لابيه
عليه من فضل السنِّ وتمايز الكهولة .

١ * ما يجفّ سجومها : لا تنقطع عَبرتها
@ همول : متواصلة الدمع .

٢ * الملاءة : الرِيْطَةُ @ يتعاوران :
يأخذها احدهما مرة
والآخر مرة . - المعنى : ان الثبار يصير كملاءة
يرتديها الاب نارةً والابن طوراً . وهي من ابلغ
الاستعارات @ الفخر : الفخر بالسبق ، وفي رواية :
الحُضر : الركض ، العدو .

٣ * نَزَتْ القلوب : طمحت وناقت الى
نَزَتْ معرفة السابق @ لَزْتُ : التزمت العذر تارةً
والنَزْتُ العذر بالعذر : اي التزمت العذر تارةً
الاب ، وتارة الابن ، على حسب سبق كل منهما
او تأخره .

ليلي الأَخِيلِيَّةُ

؟ - ٧٠٨ - ؟

ليلي بنت عبدالله الأَخِيل بن عبادة بن عُقَيْل بن كعب ، من بني عامر بن صعصعة .
اشتهرت بمراثيها لِتَوْبَةِ بن الحُمَيْر ، احد فرسان بني عُقَيْل وشعرائهم . وكان قد خطبها ،
فأبى ابوها ان يزوجهَا آياه . ثم قُتِل تَوْبَة . فاقامت تربيته بالشعر العالي المتين السبك ،
حتى قال ابن قتيبة انها « اشعر النساء » ، لا يُقدّم عليها غير النساء . « ألا ان شعرها اوفر
تنوعاً من شعر النساء » ، وان يكن هذا اكثر وأشهر . نظمت في المدح ، ولها مدائح حسنة
في الحجاج خاصة . ولجّ الحياء بينها وبين النابغة الجعدي فغلبته واسكتته . وكانت سريعة
الخاطر ، بليغة الرد ، مسكتة الجواب . دخلت على عبدالملك ، وقد أسنت ، فقال : « ما
رأى فيك توبة حين هويك ؟ » قالت : « ما رآه الناس فيك حين ولّوك . » فضحك . زارت
في آخر ايامها نسيبها قُتَيْبَة بن مسلم ، وكان والياً بخراسان . وينسأ هي راجعة توفيت في
موضع اسمه سَاوَة ، من منطقة الري ، فقُبرت هناك ، على الارجح .

مُنتَخِبَاتُ شَعْرَةٍ

رُوي لليلي قصائد وإبيات متفرقة في «الآغاني» ، و«الشعر والشعراء» ، وغيرهما من كتب الادب. وأكثر هذا الشعر ، وأفضله في رثاء توبة ووصفه ، وفي رثاء الخليفة عثمان بن عفان . ثم في هجاء النابغة الجعدي . وقد رأينا أن نختار شيئاً من المراثي خاصة .

حياء وشجاعة وكرم

كان توبة يُكثر الغارات على منازل بني الحارث بن كعب، وخُثَمر وهَمْدان، وقد يُعْمَن حق بلاد مَؤَرَة . فينهب، ويخرّب، ويقتل . فكان أعداؤه يترصدونه مدة، حتى ظفروا به جماعة من بني عامر بن عوف، في أرض بني كلاب، فقتلوه . فكان من رثاء ليلى له هذه القصيدة، ولم تر لها مطعماً إلا ما يلي، وقد أخذناها عن كتاب « الأغاني »:

١ نظرتُ، ورُكنُ من ذِقَانينِ دُونَهُ
لَاوْنِسَ، إِنْ لَمْ يَقْصُرِ الطَّرْفُ عَنْهُمْ،
فَوَارِسَ أَجْلَى سَأَوْهَا عَنْ عَقِيرَةٍ،
فَأَلَسْتُ خَيْلاً بِالرُّقِيِّ مُغِيرَةً،
٥ قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ، وَأَيُّصَرُ دُونَهُ،
تَوَارَدَهُ أَسْيَافُهُمْ، فَكَأَنَّمَا
مِنَ الْهِنْدُوَانِيَّاتِ، فِي كُلِّ قِطْعَةٍ
أَتَتْهُ الْمَنَايَا، دُونَ زَغَفٍ حَصِينَةٍ،
عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ السَّرَاةِ، وَسَابِغٍ،

٦ * أَقْطَاعُ : ج . قُطْعَمَ : مَا قُطِعَ مِنْ
الحديد أو غيره © الباتر :
السيف القاطع .

٧ * الْهِنْدُوَانِيَّاتِ : السيف : رَوْنَقُهُ،
فِرْنَدُهُ .

٨ * الزَّغَفُ : الدرع المحكمة © الاسمر
الخطي : صفة الرمح ©
الخواصا، الضامر : صفة الفرس، وكانت فرس توبة
اسمها الخواصا .

٩ * الْجَرْدَاءُ : القصيرة الشعر من الخيل ©
السراة : الظهر : دَرَانُ :
دفعن © شَمَّاكَ الحديد : ارادت بها اللُخْمُ
المشْتَبِكَةُ © زَوَافِرُ : رافعة انفاسها . - تصف
سرعة الخيل في اندفاعها .

١ * ذِقَانَانِ : جملان لبني كلاب © حَوْضِي :
مرتفع من منازل بني عقيل

٢ * لَأَوْنِسَ : لارى، لأحسر .

٣ * أَجْلَى : أظهر © سَأَوْهَا : سرعتها،
شوطها © عَقِيرَةٍ : ذبيحة .
ارادت بها توبة القتييل © وعاقرها : القاتل
وهو احد بني عامر بن عوف - ومعنى الشطران
لعاقرها فيها الهلاك .

٤ * الرُّقِيُّ : موضع © المتواتر : المتتابع .

٥ * أَيُّصَرُ : موضع في ديار بني عقيل .

١. وَهْنٌ شَوَّاحٌ بِالشَّكِيمِ الشَّوَّاجِرِ .
 ٢. لِقَاءُ الْمَنَایَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ .
 ٣. سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرْدُهُ غَيْرُ صَادِرٍ ؛
 ٤. فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، آلَ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ ؛
 ٥. وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِحَقِّ خَادِرٍ !
 ٦. لِقَدْرِ عَمَالَا دُونَ جَارِ مُجَاوِرٍ ؛
 ٧. وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى ، غَيْرَ بَاسِرٍ .
 ٨. فَيُطْلَعُهَا عَنْهُ ثَنَايَا الْمَصَادِرِ .
 ٩. لِتُوبَةٍ ، فِي نَحْسِ الشِّتَاءِ الصَّنَابِرِ .
 ١٠. تَقْتَتُهُ الْخِفَافُ بِالثِقَالِ الْبَهَازِرِ .
 ١١. دُرَى الْمُرْهَفَاتِ وَالْتِلاصِ التَّوَّاجِرِ ؛
 ١٢. سَنَامُ الْمَهَارِيسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ .
 ١٣. وَفَوْقَ الْفَتَى ، إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ !
 ١٤. قَلَانِصٌ يَفْحَضُنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِرِ ؛

١٠. عَوَائِسَ ، تَعْدُو الثَّغْلِيَّةَ ، ضَمَرًا ،
 فَلَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، يَا تَوْبَ ، إِنَّمَا
 فَإِلَّا تَكُ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَانْكُم
 وَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلَى بَوَاءً ، فَإِنْكُم
 فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ !
 ١٥. فَتَى لَا تَحْطَاهُ الرِّفَاقُ ، وَلَا يَرَى
 فَتَى كَانَ لَمَوْلَى سَنَاءً وَرَفْعَةً ،
 فَتَى يُنْهَلُ الْحَاجَاتِ ، ثُمَّ يَعْطَاهَا ،
 وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادَ رِمَاحَهَا
 إِذَا مَا رَأَتْهُ قَانِمًا بِسِلَاحِهِ ،
 ٢٠. إِذَا لَمْ يَجُذْ مِنْهَا بِرِسْلِ ، فَقَضَرُهُ
 قَرَى سَيْفَهُ مِنْهَا مُشَاشًا ، وَضَيْفَهُ
 فَنَعَمَ الْفَتَى ، إِنْ كَانَ تَوْبَةً فَاجِرًا !
 كَانَ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخِ

٧ * يُنْهَلُهَا : يُسْقِيهَا لِلْمَرَّةِ الْأُولَى .
 يُسْقِيهَا الشَّرْبَ الثَّانِي - أَيِ
 يَقُومُ بِهَا أَوَّلًا وَثَانِيًا .
 ٨ * الْكُومُ : ج . الْكُومَاءُ : الْعَظِيمَةُ
 السَّنَامُ مِنَ الْأَبْلِ .
 ٩. غُرَبَاتُ اللَّانِ : أَخَذَتِ الْأَبْلَ رِمَاحَهَا : حَسَنَتْ
 فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَاغْتَنِمَتْ مِنْ نَجْرِهَا .
 ١٠. الرِّيحُ الْبَارِدَةُ : الصَّنَابِرُ : ج . الصَّنَابِرُ : شِدَّةُ
 الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ .
 ١١. تَقْتَتُهُ : الْبَهَازَرُ : ج . الْبُهْزَرَةُ :
 الْعَظِيمَةُ مِنَ النَّبَاقِ .
 ١٢. الرِّسْلُ : ج . الْقَلَانِصُ : ج . الْقَلَانِصُ :
 النَّاقَةُ الشَّابَّةُ .
 ١٣. التَّوَّاجِرُ : النَّافِقَةُ فِي التِّجَارَةِ .
 ١٤. رُؤُوسُ الْعِظَامِ : الْمَهَارِيسُ :
 الْجَسَامُ الْثِقَالُ مِنَ الْأَبْلِ .
 سِبَاطُ الْمَشَافِرِ : طَوِيلَةُ الشِّفَاءِ .

١٢ * يَفْحَضُنَ : يَهْجُرُنَ ، يَهْجُرُنَ :
 الْكَرَاكِرُ : ج . الْكَرَاكِرَةُ :
 اسْقَلُ صَدْرَ الْبَعِيرِ .

١ * الثَّغْلِيَّةُ : إِنْ يَعْدُو الْفَرَسُ عَدُو
 الثَّغَابِ .
 ٢ * لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ : دَعَا لِلْمَيِّتِ .
 ٣ * بَوَاءُ : تَوْبَةُ .
 ٤ * اتَّبَعْنَا ، فِي سَرْدِ الْآيَاتِ ١٦-١٨ ،
 رَوَايَةَ ابْنِ قَتَيْبَةَ .
 ٥ * لَا تَحْطَاهُ : لَا تَجَاوِزُهُ .

٦ * الْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ ، الْحَلِيفُ .
 ٧ * الْقَادِمُ لَيْلًا : السَّارِي .
 ٨ * بَاسِرٌ : عَاسِرٌ .

٩ * الْمَوْلَى : ابْنُ الْعَمِّ ، الْحَلِيفُ .
 ١٠ * الْقَادِمُ لَيْلًا : السَّارِي .
 ١١ * بَاسِرٌ : عَاسِرٌ .

١ كرام ، وَيَرْحَلْ قَبْلَ فَيءِ الْهَوَاجِرِ ؛
 ٢ لَطِيفٌ كَطِيٍّ السَّبِّ لَيْسَ بِجَادِرٍ ؛
 ٣ وللحرب يرمي نَارَهَا بِالشَّرَائِرِ ،
 ٤ وللخيل تعدو بِالْكُمَةِ الْمَسَاعِرِ .
 ٥ قِلَاصًا لَدَى فَأُوْ مِنْ الْأَرْضِ غَاثٍ ؛
 ٦ صَرِيفٌ خَطَاطِيفُ الصَّرَى فِي الْمَحَاوِرِ .
 ٧ بِنَا أَجْهَلِيَّيَا بَيْنَ غَاوٍ وَشَاعِرٍ ،
 ٨ لَعَا الْأَخِينَا ، عَلِيًّا غَيْرَ عَاثِرٍ ؛
 ٩ تَخَطَّيْتُهَا بِالنَّاعِجَاتِ الضَّوَامِرِ .
 ١٠ عَلَى مِثْلِهِ ، أُخْرَى اللَّيَالِي الْغَوَابِرِ ؛
 ١١ بِنَازٍ ، وَلَا غَادٍ بِرُكْبٍ مَسَافِرٍ ؛
 ١٢ وَسَائِقٌ أَوْ مَغْبُوطَةٌ ، لَمْ يُغَادِرِ .
 ١٣ دَعَاكَ وَلَمْ يَهْتَفِ ، سَوَاكَ ، بِنَادٍ صَرٍ .
 ١٤ وَآبَ بِأَسْلَابِ الْكَمِيِّ الْمَغَاوِرِ ،

١ * آسَدَتْ : أغرت ، هَبَّجَتْ طوت . . .
 إشارة إلى أن المعززالكلابي
 أحد رفاق توبة هرب عندما فاجأته خيل أعدائه
 ٢ * السَّراة : كرام القوم . أعاء : كلمة
 يُدعى بها للدأثر بان
 ينتعش ويقوم .

٣ * الدَّوِيَّة : الدَّوِيَّة : الفلاة الواسعة
 المستوية . النَّاعِجَاتِ : الناعجة : الناقة البيضاء الكريمة .
 ٤ * الغَوَابِرِ : هذه المرأة لا يشتمل بيتها
 على مثله آخر الدهر .

٥ * طَلَّاعُ النِّجَادِ : أي سامر لمعالي
 الأمور .

٦ * انتحى : قصد . الوسائق : ج .
 ونحوها . المعبوطة : المذبوحة من غير داء .
 لم يغادر : لم يتروكها تغفل منه .

٧ * عبد الله : فاجأه أعداؤه ، فدافع عنه

وَلَمْ يَنْ أَبْرَادًا عِتَاقًا لَفْتِيَّةٍ
 ٢٥ وَلَمْ يَتَجَلَّ الصَّبْحُ عَنْهُ ، وَبَطْنُهُ
 وَلَمْ يُدْعَ يَوْمًا لِلْحِفَافِ وَلِلْنَدَى ،
 وَلِلْبَازِلِ الْكُومَاءِ يَرْغُو حُورَاهَا ،
 كَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ فَلَاةً ، وَلَمْ تُنْخِ
 وَتُصْبِحْ بِمُومَةٍ كَأَنَّ صَرِيفَهَا
 ٣٠ طَوَتْ نَفْعَهَا عَنَّا كَلَابٌ ، وَآسَدَتْ
 وَقَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ سَرَاتِهِمْ ؛
 وَدَوِيَّةٌ قَفَرٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا
 فَتَاللهِ تَبْنِي بَيْتَهَا أُمُّ عَاصِمٍ
 فَلَيْسَ شِهَابُ الْحَرْبِ ، تَوْبَةٌ ، بَعْدَهَا ،
 ٣٥ وَقَدْ كَانَ طَلَّاعُ النِّجَادِ ، وَبَيْنَ الْإِسَانِ ،
 وَقَدْ كَانَ ، قَبْلَ الْحَادِثَاتِ ، إِذَا انْتَحَى
 وَكُنْتُ ، إِذَا مَوْلَاكَ خَافَ ظُلَامَةً ،
 فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ آسَى ابْنَ أُمِّهِ ،

١ * الأبراد : ج . البرد . العتاق :
 الأبراد : نصب الغيام . ويرحل . . . تريد
 أنه متيقظ ظلعان .

٢ * السَّبِّ : الثوب الرقيق . الجادر .
 الغليظ ، السمين .

٣ * البازل : الناقة التي الشق نابها ، أي
 بين الثامنة والتاسعة من
 السنين . الجوار : ولد الناقة حتى يفطر .
 المساعر : ج . المسعر : الذي يوقد نار الحرب .

٤ * المغاؤ : منخفض من الأرض تحيط به
 الرمال .

٥ * الموماة : المغازة الواسعة لأماء فيها .
 الصريف : الصوت .
 خطاطيف : ج . خطاف : حديدة معقوفة تربط
 بها البكرة من جانبيها ، وفيها المحور . الصرى :
 الماء الذي طال مكثه في البحر فتغير . المجاور :
 ج . المحور : الحديدة التي تجمع بين الخطاف
 والبكرة .

سباعاً ، وقد أَلْقَيْنَهُ فِي الْجَرَاوِرِ ،^١
وَأَتَى الْحَيَّ عُذْرُ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ !
وَأَحْفَلُ مَنْ نَالَتْ صُرُوفُ الْمَقَادِرِ !^٢

وكان كذات البو تضربُ عندهُ
٤٠ فأنك قد فارقته لك عاذراً ؛
فأقسمتُ أبكي ، بعد توبة ، هالِكاً

رثاء وحكم

وَأَحْفَلُ مَنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ ؟^٣
إِذَا لَمْ تُصَبِّهِ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَايِرُ !
بِأَخْلَدَ مِمَّا غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ .
فَلَا بُدَّ ، يَوْمًا ، أَنْ يُرَى ، وَهُوَ صَابِرُ .
وَلَيْسَ ، عَلَى الْآيَامِ وَالْدَهْرِ ، غَابِرُ .^٤
وَلَا أَمِيتُ ، إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ ، نَاشِرُ .^٥
وَكُلُّ أَمْرٍ ، يَوْمًا ، إِلَى اللَّهِ صَاثِرُ !
شَتَاتًا ، وَإِنْ ضَنَا وَطَالَ التَّعَاشُرُ .
أَخَا الْحَرْبِ ، إِنْ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ !^٦
عَلَى فَنٍّ وَرَقَاءَ ، أَوْ طَارَ طَائِرُ !
وَمَا كُنْتُ إِيَّاهُمْ عَلَيْهِ أَحَاذِرُ ؛
لَهَا بِدُرُوبِ الرُّومِ بَادٍ وَحَاضِرُ .^٧

١ أَقْسَمْتُ ، أُرِثِي ، بَعْدَ تَوْبَةٍ ، هَالِكاً
لَعْمَرِكَ ، مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى !
وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ ، وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا ،
وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُجِدُّ الدَّهْرُ جَازِعًا
٥ وَلَيْسَ لَدِي عِيشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَقْصَرُ ،
وَلَا الْحَيُّ ، مِمَّا يُجِدُّ الدَّهْرُ ، مُعْتَبَرُ ؛
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى بَلِي ؛
وَكُلُّ قَرِينِي أُلْفَةٍ لِيَتَفَرَّقُ
فَلَا يُبْعِدُنَا اللَّهُ أَحْيَا وَمَيِّتًا ،
١٠ فَالَيْتُ لَا أَنْفَكُ أَبْكِيكَ مَا دَعَتْ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ ، فَيَا لَهْفَتَا لَهُ !
وَلَكِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْهِ قَبِيلَةً

والشعراء : مذهب © غابر : باقر .

٥ * مُعْتَبَرٌ : مفعول من اعتبرتَه : ارضيته ؛
راضٍ .

٦ * جَاءَ فِي « الشَّعْرَاءِ » :

فلا يبعدنك الله ، يا توب ، هالِكاً ،
إِذَا الْحَرْبُ ، إِنْ ضَاقتْ عَلَيْهِ الْمَصَادِرُ .

٧ * دُرُوبٌ : دَرْبٌ : الطريق الواسع
الآخذ إلى بلاد الروم .

حق قُطعت رجليه © آسى : شارك © المفاور :
الكثير الفارات .

١ * البو : ولد الناقة وذات البو امه ©
الجرار : الحلو .

٢ * فَأَقْسَمْتُ وَكُنْتُ أَمْحِلُ مَا تُحْدِفُ لَا فِي هَذَا
التركيب © وأحفل : ولا أحفل .

٣ * أُرِثِي : أي لا أرثي ، وقد تقدم مثل
هذا الحذف .

٤ * مَقْصَرٌ : أي ليس عن الموت مجيد أو
مصرف . وفي « الشعراء »

غضوب حلم

النشدت لبلى شيئاً من مرآئها في توبة ، امام معاوية ، فقال :
« يزعم الناس انه كان عاهراً خارباً » اي لصاً . فقالت :

- ١ معاذ إلهي ! كان ، والله ، سيّداً ،
أغرّ ، خفاجياً ، يرى البخل سبّةً ،
عفيفاً ، بعيدَ الهمم ، صلباً قناتةً ،
وقد علمَ الجوعُ ، الذي باتَ سارياً
٥ وأنتَ رَحْبُ الباعِ ، يا توبَ ، بالقرى ،
بيتُ قريرِ العينِ من باتِ جاره ،
أتته المنايا ، حين تمّ تمامه ،
وكان كليش الغاب يحمي عريه ،
غضوبٌ ، حلمٌ ، حين يُطلبُ حلمه ،
- ١ جواداً ، على العَلاتِ ، جمّاً نوافله ؛
تَحَلَّبُ كَفَاهُ النّدى وأنامله ؛
٢ جميلاً مُحيّاهُ ، قليلاً غوائله ؛
على الضّيفِ والخيوانِ ، أنكَ قاتله ؛
إذا ما أئيمُ القومِ ضاقت منازلُه .
ويُضحى بخير ضيفه ومُنازلُه .
وأقصرَ عنه كلُّ قرنٍ يطاولُه ،
وترضى به أشبالُه وخلالُه .
٤ وُسْمُ زُعافٍ لا تُصابُ مقاتِلُه .
٥

وصف توبة

وهذا من مختار شعرها النشدته معاوية ايضاً

- ١ جزى اللهُ خيرًا ، والجزاءُ بكفّه ،
فَتى كانت الدنيا تهونُ بأسرها
ينالُ عليّاتِ الأمورِ بهونةً ،
هو الذّوبُ ، بل أرى الحلايا شبيهه ،
- ١ فَتى من عُقيلٍ سادَ غيرُ مُكَلّفٍ ؛
عليه ، ولا ينفكُ جمُّ التّصرّفِ ؛
٢ إذا هي أَعيتَ كلَّ خرقٍ مُشرفٍ .
٣ بدريّاقه من خمرِ بيسانَ قرقفٍ .
٤

- ١ * على العَلاتِ : على كل حال من يسره
وعسره . النوافل :
ج . النافلة : ما يقوم به الإنسان فوق الواجب .
٢ * خفاجي : لسمية الى خفاجة : من
آباء توبة . تحلَّب :
تتحنَّب : تسيل .
٣ * الغوائل : ج . الفائلة : الشرّ
المهلكة .

- ٥ * الزعاف : القاتل لساعته .
٦ * غير مُكَلّف : اي ساد طبعاً دون
مشقة .
٧ * الهونة : الرفق السهولة . أعيت :
اعجزت . الخرق : السخي
الكريم . مُشرف : له شرف .
٨ * الذّوب : العسل . الأري : العسل
كذلك . الدريّاقه : الخمرة .
بيسان : بلدة : بفلسطين كانت مشهورة بالخمر
قرقف : الخمرة التي ترعد شاربها لقوتها وحدثها .

- ٤ * يطاوله : في رواية : يصاوله .

١. فَيَا تَوْبَ ، مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا نَدَى
وَمَا زِلْتُ مِنْكَ النَّصَفَ حَتَّى أَرَمْتُ بِكَ
فِيَا أَلْفَ أَلْفٍ ، كُنْتُ حَيًّا مُسْلِمًا ،
كَمَا كُنْتُ ، إِذْ كُنْتُ الْمُتَحَيٍّ مِنَ الرَّدَى ،
وَكَمْ مِنْ لَهَيْفٍ مُجَجَّرٍ ، قَدْ أَجَبْتَهُ
١٠. فَأَنْقَذْتَهُ ، وَالْمَوْتُ يُحْرِقُ نَابَهُ
- يَعُدُّ ، وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي تُرْبٍ نَقْفٍ .
الْمَنَايَا بِسَهْمٍ صَائِبِ الْوَقْعِ ، أَعْجَفِ .
لَأَلْقَاكَ مِثْلَ الْقَسُورِ الْمُتَطَرِّفِ ؛
إِذَا الْخَيْلُ جَاءَتْ بِالْقَنَا الْمُتَقَصِّفِ .
بِأَبْيَضِ قِطَاعِ الضَّرِيْبَةِ ، مُرْهَفٍ ،
٦. عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُطْعَنْ وَلَمْ يُتَسَفِّ .

مدح الحجاج

تصدت ليلي الحجاج في سمة ان يحملها الى نسيبها فتمتبه وهو والي
مجدبة نسلته . وطابت اليه ابن مسلم واجازها . فقالت تملحه :

١. أَحَجَّاجُ ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ غَايَةً ،
أَحَجَّاجُ ، لَا يُفْلِلُ سِلَاحُكَ ؛ إِنَّمَا
إِذَا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً ،
شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
٥. سَقَاها دِمَاءَ الْمَارِقِينَ ، وَعَلَّها ،
إِذَا سَمِعَ الْحَجَّاجُ رِزًّا كَثِيبَةً ،
أَعَدَّ لَهَا مَصْقُولَةً فَارَسِيَّةً
أَحَجَّاجُ ، لَا تُعْطِرِ الْعَصَا مُنَاهُمْ ،
- يُقَصِّرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا ؛
الْمَنَايَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا .
تَتَّبِعُ أَقْصَى دَائِهَا ، فَشَفَاهَا ،
٨. غُلَامٌ ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا ،
إِذَا جَمَعَتْ يَوْمًا ، وَخِيفَ أَذَاهَا .
أَعَدَّ لَهَا ، قَبْلَ الزَّوْلِ ، قِرَاهَا ؛
بِأَيْدِي رِجَالٍ يَجْلِبُونَ صَرَاهَا .
وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَا مُنَاهَا .

٦. نابه : يحكه بغيره من الانياب
* يحرق دلالة الغيظ * تندسف : في الصراء :
قبض بيده على خصمه ، ثم عرض له رجله فرماه .

٧. لَا يُفْلِلُ : دعا .

٨. * غلام : جاء في « الاغاني » ان
الحجاج عندما سمع :
غلام اذا ... قال : لا تقول لي غلام ، قولي :
« همام اذا ... » (١٠ : ٨٤)

٩. * الرز : الصوت تسمعه من بعيد .

١٠. * الصرى : اللبن .

١. * النقف : المفازة .

٢. * النصف : اعطاء الحق * أعجف : رقيق .

٣. * القسور : الأسد * المتطرف : المغير .

٤. * المتقصف : المتكسر .

٥. * اللهيف : المظلم يتججر ويستغيث
* مججر : مضيق عليه *
مرهف : حاد .

الخطبة الثانية

بسم الله

إذا فهمنا الخطابة بأنها الكلام الرامي الى الإقناع في أي موضوع ، ادر كنا آثارها في كل مجتمع او محفل او ندوة يعتقد سادة القوم او زعمائهم او المستطون عليهم ، اذا اتدبوا لبحث شأن ، او لدرس مشكلة ، او لنشر أمر اداري ، او للتنبيه والوعظ والزجر . وقد قل من لم يصطنع الخطابة ، هذا المعنى ، من الخلفاء ، والولاة ، والعُمَـل . فتركوا آثاراً عديدة في هذا الفن ، إن يعوزها التصميم التام وتطبيق القواعد العامة لتكوّن خطباً سوية ، فلا تعوز مقاطعها قوة التأثير ، وبلاغة الإقناع . وقد رأينا ان نثّل عليها بنماذج نأخذها من خطب ابي بكر (٦٣٢-٦٣٤) ، وعمر (٦٣٤-٦٤٤) ، وعثمان (٦٤٤-٦٥٦) ، ومعاوية (٦٦٠-٦٨٠) ، وعبد الملك (٦٨٥-٧٠٥) ، وان نفرّد فصلاً خاصاً لعلي بن ابي طالب . ونضيف الى ذلك نماذج من طخب زياد والحجاج .

من خطب أبي بكر

خطبة البيعة

جاء في «سيرة» ابن هشام ، و «تاريخ الرسل والملوك» للطبري ، وفي ما نقل عنهما انه لما بويع لابي بكر (سنة ٦٣٢) وقف فحمد الله واثنى عليه ، ثم قال :

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي قَدْ وُلِّيتُ عَلَيْكُمْ ، وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ . فَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى حَقٍّ ، فَأَعِينُونِي . وَإِنْ رَأَيْتُمُونِي عَلَى بَاطِلٍ فَسَدِّدُونِي . أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتُ اللَّهَ فِيكُمْ . فَإِذَا عَصَيْتُهُ ، فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ . أَلَا إِنَّ أَقْوَامًا عِنْدِي الضَّعِيفُ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ لَهُ ؛ وَأَضْعَفُكُمْ عِنْدِي الْقَوِيُّ حَتَّى آخَذَ الْحَقُّ مِنْهُ . أَقُولُ قَوْلِي هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

عظة واعتبار

عن تاريخ الطبري كذلك . قال بعد ان حمد الله واثنى عليه :

إِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُهُ . فَأُرِيدُوا اللَّهَ بِأَعْمَالِكُمْ ، وَأَعْمَلُوا أَنْ مَا أَخْلَصْتُمْ لِلَّهِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فطاعةٌ أَتَيْتُمُوهَا ، وَحَظُّ ظَفِيرَتُمْ بِهِ ، وَضَرَائِبُ أَدَيْتُمُوهَا ، وَسَلَفٌ قَدَّمَ مَسْئُومَهُ ، مِنْ أَيَّامٍ فَانِيَةٍ لِأُخْرَى بَاقِيَةٍ لِحِينَ فَقَرِّمُوا وَحَاجَّتَكُمْ .

اعتبروا ، عبادَ الله بمن ماتَ منكم ، وتذكروا في مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ . أَيْنَ كَانُوا أَمْسَ ؟ وَأَيْنَ هُمُ الْيَوْمَ ؟ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ ؟ وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُمْ ذِكْرُ الْقِتَالِ وَالْعَلْبَةِ فِي مَوَاطِنِ الْحُرُوبِ ؟ قَدْ تَضَعُضِعُ بِهِمُ الدَّهْرُ ، وَصَارُوا

رَمِيماً^(١) قد تركت عليهم القالات^(٢) الحبيثات ، وأما الحبيثات للخبيثين والحبيثون للخبيثات .

وَأَيْنَ الْمُلُوكَ الَّذِينَ أَنْارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا ؟ قَدْ بَعُدُوا وَنَسِيَ ذِكْرُهُمْ ، وَصَارُوا كَلَا شَيْءٍ . أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْقَى عَلَيْهِمُ النَّبَاتِ ، وَقَطَعَ عَنْهُمْ الشَّهَوَاتِ ؛ وَمَضَوْا وَالْأَعْمَالُ أَعْمَالُهُمْ ، وَالْدُنْيَا دُنْيَا غَيْرِهِمْ . وَبَقِينَا خَلْقًا مِنْ بَعْدِهِمْ . فَإِنْ نَحْنُ اعْتَبَرْنَا بِهِمْ نَجُونَا . وَإِنْ اغْتَرَرْنَا كَثَرًا مِنْهُمْ .

أَيْنَ الرِّضَاءُ^(٣) الْحَسَنَةُ وَجُوهُهُمْ ، الْمُعْجَبُونَ بِشَبَابِهِمْ ؟ صَارُوا تَرَابًا ، وَصَارَ مَا فَرَطُوا فِيهِ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ .

أَيْنَ الَّذِينَ بَنَوْا الْمَدَائِنَ وَحَصَّنُوهَا بِالْحَوَائِطِ^(٤) ، وَجَعَلُوا فِيهَا الْأَعْجَابَ ؟ قَدْ تَرَكُوهَا لِمَنْ خَلَفَهُمْ ؛ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ خَاوِيَةٌ ، وَهُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْقُبُورِ ، هَلْ تُحَسَّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ، أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا^(٥) ؟

أَيْنَ مَنْ تَعْرِفُونَ مِنْ أَبْنَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ؟ قَدْ انْتَهَتْ بِهِمْ أَجَالُهُمْ ؛ فَوَرَدُوا عَلَى مَا قَدَّمُوا . فَحَلُّوا عَلَيْهِ ، وَأَقَامُوا لِلشَّقْوَةِ وَالسَّعَادَةِ فِي مَا بَعْدَ الْمَوْتِ .

أَلَا إِنَّ اللَّهَ لَا شَرِيكَ لَهُ ! لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ سَبَبٌ يُعْطِيهِ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَعْرِفُ عَنْهُ بِهِ سُوءًا ، إِلَّا بِطَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ عِبِيدُ مَدِينُونَ ، وَأَنَّ مَا عِنْدَهُ لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ . أَمَّا وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ مِنْ خَيْرِ بَعْدِهِ النَّارِ ، وَلَا شَرٍّ مِنْ شَرِّ بَعْدِهِ الْجَنَّةِ !

١ * الرَّمِيمُ : العظم البالي .

٢ * الْقَالَاتُ : ج . القاعة ، وإقال : القول في الشر .

٣ * الرِّضَاءُ : ج . الرِّضَى : الحسن ، التنظيف .

٤ * الْحَوَائِطُ : ج . الحائطة والحائط : الجدار يُحِيطُ بِالْأَرْضِ وَالْمَدِينَةِ ، السُّور .

٥ * الرِّكْزُ : الصوت الخفي .

من خطب عمر بن الخطاب

خطبة الولاية

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، قد وَلَّاني أَمْرَكُمْ ، وقد عَلِمْتُ أَنْفَعَ مَا بَحْضَرْتَكُمْ لَكُمْ ؛ وَاِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعِينَنِي عَلَيْهِ ، وَأَنْ يَجُورِسَنِي عِنْدَهُ كَمَا حَرَسَنِي عِنْدَ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْ يُلْهِمَنِي الْعَدْلَ فِي قَسَمِكُمْ^(١) كَالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ . وَإِنِّي أَمُرُّ مُسْلِمٌ ، وَعَبْدٌ ضَعِيفٌ ، إِلَّا مَا أَعَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَلَكِنْ يُغَيِّرُ الَّذِي وَلَيْتُ مِنْ خِلَافَتِكُمْ مِنْ خُلُقِي شَيْئًا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . إِنَّمَا الْعِظْمَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَيْسَ لِلْعِبَادِ مِنْهَا شَيْءٌ . فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِنَّ عُمَرَ تَغَيَّرَ مِنْذُ وَلِيَ . أَعْتَلُّ الْحَقَّ مِنْ نَفْسِي ، وَأَتَقَدَّمُ وَأُبَيِّنُ لَكُمْ أَمْرِي . فَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ ؛ أَوْ ظَلِمَ مَظْلَمَةً ، أَوْ عَتَبَ عَلَيْنَا فِي خُلُقٍ ، فَلْيُؤْذِنِي . فَأَيُّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ . فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ وَحُرْمَاتِكُمْ وَأَعْرَاضِكُمْ . وَأَعْطُوا الْحَقَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ . وَلَا يَحْمِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى أَنْ تُحَاكَمُوا إِلَيَّ . فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ هَوَادَةٌ^(٢) . وَأَنَا حَبِيبٌ إِلَيَّ صَلَاحُكُمْ ، غَزِيْرٌ عَلَيَّ عَنَتُكُمْ^(٣) . وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ عَامَّتُكُمْ حَضَرٌ فِي بِلَادِ اللَّهِ ، وَأَهْلُ بَلَدٍ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا ضَرْعَ^(٤) ، إِلَّا مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ . وَإِنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قد وَعَدَكُمْ كَرَامَةً كَثِيرَةً ، وَأَنَا مَسْئُولٌ عَنْ أَمَانَتِي وَمَا آتَا فِيهِ ، وَمُطَّلَعٌ عَلَى مَا يَحْضُرُنِي بِنَفْسِي ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لَا أَكِلُهُ إِلَى أَحَدٍ . وَلَا أَسْتَطِيعُ مَا بَعْدَ مِنْهُ إِلَّا بِالْأَمْنَاءِ وَأَهْلِ النَّصْحِ مِنْكُمْ لِلْعَامَةِ ، وَلَسْتُ أَجْعَلُ أَمَانَتِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاهُمْ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣ * الْعَتَى : المشقة .

١ * الْقَسَمُ : العطاء ، التسوية .

٤ * اراد به الحجاز .

٢ * الْهَوَادَةُ : اللين ، المعايعة .

دعاء

أيها الناس ، إني داعٍ فآمنوا :

اللَّهُمَّ ، إني غَليظٌ فَلَيتَنِي لأهل طَاعَتِكَ بموافقةِ الحقِّ ، ابتغاءَ وجهِكَ والدارِ الآخرةِ . وأرزُقني الغِلظةَ والشِدَّةَ على أعدائك ، وأهل الدِّعارةِ^١ والِتِّفاقِ من غير ظُلمٍ مِنِّي لهم ، ولا اعتداءٍ عليهم .

اللَّهُمَّ ، إني شَحيحٌ فَسَخِّني في نوائِبِ المعروفِ ، قَصْداً^٢ مِن غير سَرَفٍ ، ولا تَبذِيرٍ ، ولا رِياءٍ ، ولا سُمعةٍ . وأجعلني أبتغي بذلك وجهَكَ والدارَ الآخرةَ . اللَّهُمَّ أرزُقني خَفَضَ الجَنَاحِ ، ولينَ الجانبِ للمؤمنين .

اللَّهُمَّ ، إني كثيرُ الغفلةِ والنسيانِ ، فألهمني ذِكْرَكَ على كلِّ حالٍ ، وذَكَرَ الموتِ في كلِّ حينٍ .

اللَّهُمَّ ، إني ضعيفٌ عن العملِ بطاعتِكَ ، فأرزُقني النشاطَ فيها ، والقوَّةَ عليها ، بالنيَّةِ الحسنةِ التي لا تكون إلَّا بعزَّتِكَ وتوفيقِكَ .

اللَّهُمَّ ، تَبَتَّني باليقينِ والبرِّ والتقوى ، وذَكَرَ المقامَ بين يديكَ ، والحياءِ مِنكَ . وأرزُقني الخُشوعَ في ما يُرضيك عني ، والمحاسبةَ لِنَفْسي ، وإصلاحَ الساعاتِ ، والحذرَ من الشُّبُهاتِ .

اللَّهُمَّ أرزُقني التَّفَكُّرَ والتَّدبِيرَ لما يَتْلُوهُ لِسَانِي مِن كِتَابِكَ ، والفهمَ له ، والمعرفةَ بمعانيه ، والنظرَ في عَجَائِبِهِ ، والعملَ بذلك ما بقيت . إنكَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ .

٢ * القصد : العدل ، استقامة الطريق ، نقيض الإفراط .

١ * الدعارة : الفجور .

من وصيته للخليفة من بعده

أوصيك بتقوى الله ، وشدة الحذر منه ، ومخافة مَقْتِه ، أن يَطْلَعَ منك على ريبة .

وأوصيك أن تخشى الله في الناس ، وتخشى الناس في الله .
وأوصيك بالعدل في الرعية ، والتفرغ لخواججهم وتغورهم . ولا تُؤثِّر^١
غنيهم على فقيرهم . فإنَّ ذلك ، باذن الله ، سلامة لقلبك ، وحطُّ لوزرك^٢ ،
وخير في عاقبه أمرك ، حتى تُفْضي من ذلك الى مَنْ يعرف سريرتك ، ويجول
بينك وبين قلبك .

وأمرك أن تشتدَّ في أمر الله ، وفي حدوده ومعاصيه ؛ على قريب الناس
وبعيدهم . ثمَّ لا تأخذك في احدٍ رَأْفَةٌ حتى تنتهك منه مثل ما انتهك من
حرمة الله . واجعل الناس عندك سواء لا تبالي على مَنْ وجب الحقُّ . ثمَّ لا
تأخذك في الله لومة لائم .

وإياك والأثرة والمحابة في ما ولَّاكَ الله مما أفاء^٣ الله على المؤمنين ؛
فتجور ، وتظلم ، وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك . وقد أصبحت
بمترلة من منازل الدنيا والآخرة ؛ فان اقترفت لدنياك عدلاً وعِفَّةً عما بَسَطَ
اللهُ لك ، اقترفت به إيماناً ورضواناً . وان غلبَكَ الهوى ، اقترفت به سخط
الله .

٣ * أفاء : رد ، قَبَضَ ، أعطى .

١ * لا تُؤثِّر : لا تَفْضِلُ .

٢ * الوزر : الاثم ، الذنب .

من خطب عثمان بن عفان

خطبة الولاية

إِنَّكُمْ فِي دَارِ قُلْعَةٍ^(١) ، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْمَارٍ . فَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِخَيْرٍ مَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ . فَلَقَدْ أُتِيتُمْ ، صَبْحَكُمْ أَوْ مُسَيِّتُمْ . أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا طُوِيَتْ عَلَى الْغُرُورِ ، فَلَا تَعْرِزْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ . اعْتَبِرُوا بِمَنْ مَضَى ، ثُمَّ جُدُّوا وَلَا تَعْفَلُوا ، فَإِنَّهُ لَا يُغْفَلُ عَنْكُمْ . أَيْنَ ابْنَاءُ الدُّنْيَا وَآخَوَانُهَا ؟ الَّذِينَ آثَرُوهَا ، وَعَمَرُوهَا ، وَمُتِعُوا بِهَا طَوِيلًا ؟ أَلَمْ تَلْفِظْهُمْ ؟ أَرَمُوا بِالْدُّنْيَا حَيْثُ رَمَى اللَّهُ بِهَا ، وَاطْلُبُوا الْآخِرَةَ .

خطبة البيعة

قال بعد ما بويم :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ حُمِّلْتُ وَقَدْ قَمِلْتُ . أَلَا وَإِنِّي مُتَّبِعٌ وَلَسْتُ بِمُبْتَدِعٍ . أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيَّ ، بَعْدَ كِتَابِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ (صَلَّيْهِ) ثَلَاثًا : اتِّبَاعَ مَنْ كَانَ قَبْلِي فِيَا اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وَسَنَّتُمْ ، وَسُنَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ فِيَا لَمْ تَسُبُّوا عَنْ مَلَأَ ، وَالْكَفَّ عَنْكُمْ إِلَّا فِيَا اسْتَوْجَبْتُمْ . أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ قَدْ شُهِيتَتْ إِلَى النَّاسِ ، وَمَالَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ . فَلَا تَرَكُونَهَا إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَا تَشْقُوا بِهَا ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِثِقَةٍ . وَاعْلَمُوا أَنَّهَا غَيْرُ تَارِكَةٍ إِلَّا مَنْ تَرَكَهَا .

في أول الثورة

عندما شعر بفتنة الناس عليه ، خطب فيهم فقال :

إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةً ، وَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ عَاقِبَةً . فِي هَذَا الدِّينِ عَيَّابُونَ ظَنَّانُونَ ، يُظْهِرُونَ لَكُمْ مَا تُخْفُونَ ، وَيُسِرُّونَ مَا تَكْرَهُونَ . يَقُولُونَ لَكُمْ

١ * دار قلعة : دار انقلاء اي غير دائمة لا يطمن اليها النازل الا ريشما يتحول عنها .

وتقولون . طعام^(١) مثل النعام ، يتبعون أول ناعق ؛ أحبُّ مَوَارِدِهِمْ إِلَيْهِم
النَّازِحُ^(٢) . لقد أقررتم لابن الخطَّاب بأكثر مما نَقَمْتُمْ عَلَيَّ . ولكنته وَقَعَكُمْ^(٣) ،
وَقَعَكُمْ^(٤) ، وَزَجَرَكُم زَجَرَ النِّعَامِ الْمُخَزَمَةِ^(٥) . والله ، إِنِّي لَأَقْرَبُ نَاصِرًا ،
وَأَعَزُّ نَفَرًا ، وَأَقْنُ^(٦) - ان قُلْتُ : هَلُمَّ - أن تُجَابَ دَعْوَتِي مِنْ عُمْرِ أَهْلِ
تَفْقِدُونَ مِنْ حَقُوقِكُمْ شَيْئًا ؟ فَمَا لِي لَا أَفْعَلُ فِي الْحَقِّ مَا أَسَاءُ ؟ إِذْنُ فَلِمَ
كُنْتُ إِمَامًا ؟

في اشتداد الحصار

لما اشتدَّ عليه الحصار أرسل إلى عبي وطلحة والزبير فحضروا . فأشرف عليهم ، فقال :
يا أيها الناس ، اجلسوا .

يا أهل المدينة ، استودعكم الله . وأسأله أن يُحَسِّنَ عَلَيْكُمْ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِي .
أُنَشِدْكُمْ بِاللَّهِ ، هل تعلمون انكم دعوتُم الله عند مُصَابِ عَمْرٍاءٍ يُجْتَنَرُ
لَكُمْ ، ويجمعكم على خيركم ؟ أنقولون ان الله لم يستجب لكم ، وَهَنُتُمْ عَلَيْهِ ،
وانتم أَهْلُ حَقِّهِ ؟ أم تقولون : هَانَ عَلَى اللَّهِ دِينُهُ ، فَلَمْ يُبْسَلِ مَنْ وَكَلَى ،
والدين لم يَتَفَرَّقْ أَهْلُهُ يَوْمَئِذٍ ؟ أم تقولون : لم يَكُنْ أَخْذٌ عَنْ مَشُورَةٍ ، إِنَّمَا
كَانَ مُكَابَرَةً ، فَوَكَّلَ اللَّهُ الْأُمَّةَ إِذْ عَصَتْهُ ، ولم يشاوروا في الإمامة ؟ أم
تقولون : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعْلَمْ عَاقِبَةَ أَمْرِي ؟ أُنَشِدْكُمْ بِاللَّهِ ، أتعلمون لي من سابقة
خير ، وقدم خير قَدَّمَهُ اللَّهُ لِي يَحِقُّ عَلَيَّ كُلِّ مَنْ جَاءَ بَعْدِي أَنْ يَعْرِفُوا لِي
فَضْلَهَا ؟ فَمَهْلًا ، لَا تَقْتُلُونِي ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكُمْ الْأَقْتُلُ ثَلَاثَةَ : رَجُلٌ زَنَى
بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسًا بَغَيْرِ حَقِّ . فأنكم ، إِذَا
قَتَلْتُمُونِي ، وَضَعْتُمُ السِّيفَ عَلَى رِقَابِكُمْ ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ عَنْكُمْ الْاِخْتِلَافَ أَبَدًا .

٤ * قَعَهُ : ضربه بالمقعدة ، قهره .

٥ * خَزَمَ الْغَزَامَةَ ، إِذْلَه .
البعير : جعل في جانب منخره .

٦ * أَقْنُ : أَجْدِر ، أَخْلَقُ .

١ * الطَّعَامُ : أَوْغَادُ النَّاسِ .

٢ * الْمَوْرِدُ : الْمَوْرِدُ الَّذِي تَزْجُرُ مَازُهُ : غَاضٌ ،
النازح الذي تزع مازه : غاض ،
المورد قل ، بعد .

٣ * وَقَعَكُمْ : الدَّابَّةُ : جَذَبَ عَنَانَهَا ، قَهَرَهَا .
٣ * وَقَعَكُمْ : الدَّابَّةُ : جَذَبَ عَنَانَهَا ، قَهَرَهَا .
٣ * وَقَعَكُمْ : الدَّابَّةُ : جَذَبَ عَنَانَهَا ، قَهَرَهَا .

من خطب معاوية

خطبة عام الجماعة

لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة (٥٦١ = ٦٦٣ م .)
استقبله القوم مهئين . فدعاهم الى المسجد وخطب فيهم :

أما بعد فاني ، والله ، ما وليتها بحجة علمتها منكم ، ولا مسرةً بولايتي .
ولكني جالدتكم بسيفي هذا مجالدةً . ولقد رُضْتُ^(١) لكم نفسي على عمل
ابن ابي جحافة^(٢) ، وأردتها على عمل عمر ، فنفرت من ذلك نفوراً شديداً .
واردتها على سُنيَّات^(٣) عثمان ، فأبت عليّ . فسلكتُ بها طريقاً لي ولكم فيه
منفعة : مؤاكلة حسنة ، ومشاركة جميلة . فان لم تجدوني خيركم ، فاني خير
لكم ولاية . والله ، لا أحمل السيفَ على مَنْ لا سيفَ له . وإن لم يكن
منكم إلا ما يستشفي به القائلُ بلسانه ، فقد جعلتُ ذلك دبرَ اذني^(٤) ،
وتحت قدمي . وان لم تجدوني أقوم بحقوقكم كلّهُ ، فاقبلوا مني بعضه . فان
أتاكم مني خيرٌ فاقبلوه . فان السيلَ ، اذا جاء ، يُثري^(٥) ؛ واذا قلَّ أغنى .
وإياكم والفتنة ، فانها تُفسد المعيشة وتكدر النعمة .

وصيته لابنه يزيد

لما حضرت معاوية الوفاة كان
يزيد ، وليّ عهده ، غائبا .
فدعا معاوية مُسلم بن علقمة
المري ، والضحاك بن قيس
الفهري ، وقال لهما : ابغا
عني يزيد وقولا له :

يا بُنيّ ، اني قد كفيْتُكَ الشدَّ والترحال ، ووطأتُ لك الامور ، وذللّتُ
لك الأعداء ، وأخضعتُ لك رقابَ العرب ، وجمعتُ لك ما لم يجمعه أحد .
فانظر أهلَ الحجاز ، فانهم أصلُك وعِترَتُك^(٦) ، فمن أتاك منهم فأكرمه ،

٤ * جعل كلامه دبر اذنه : لم يُصغ
اليه .

٥ * يُثري : يولد الثرى : التراب الرطب
اللين .

٦ * عِترَتُك : عشيرتك ، قومك
الاقربون .

١ * رُضْتُ : من راض الدابة : ساسها
وذللها .

٢ * ابن ابي جحافة : ابو بكر .

٣ * سُنيَّات : جو : سُنيّة : تصغير سنة ؛
اراد بها حكم عثمان .

وَمَنْ قَعَدَ عَنْكَ فَتَعَهَّدْهُ . وَاَنْظُرْ أَهْلَ الْعِرَاقِ ، فَإِنْ سَأَلُوكَ أَنْ تَعْزَلَ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَامِلًا ، فَافْعَلْ . فَإِنْ عَزَلَ عَامِلٌ أَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ سَلِّ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ ، ثُمَّ لَا تَدْرِي عِلَامَ أَنْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ؟ ثُمَّ أَنْظُرْ أَهْلَ الشَّامِ ، فَاجْعَلْهُمْ الشِّعَارَ^(١) دُونَ الدِّثَارِ^(٢) ، فَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ عَدُوِّكَ رَيْبًا ، فَارْمِهِمْ^(٣) بِهِمْ . فَإِنْ أَظْفَرَكَ اللَّهُ بِهِمْ ، فَارْدُدْ أَهْلَ الشَّامِ إِلَى بِلَادِهِمْ ، وَلَا يُقِيمُوا فِي غَيْرِ بِلَادِهِمْ ، فَيَتَأَدَّبُوا بِغَيْرِ أَدَبِهِمْ .

وَإِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ يَنْزِعَكَ هَذَا الْأَمْرَ الْأَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ . فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمرَ فَرَجُلٌ قَدْ وَقَّذَهُ^(٤) الْوَرَعُ ؛ وَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ غَيْرُهُ بَابِعِكَ . وَأَمَّا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَفِيفٌ ، وَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَهُ اللَّهُ مِنْ قَتْلِ أَبَاهُ وَخَذْلِ أَخَاهُ ؛ وَلَا أَظُنُّ أَهْلَ الْعِرَاقِ تَارِكِيهِ حَتَّى يُخْرِجُوهُ . فَإِنْ خَرَجَ وَظَفِرَتْ بِهِ ، فَاصْفَحْ عَنْهُ ، فَإِنْ لَهُ رَحِمًا مِائَةً ، وَحَقًّا عَظِيمًا ، وَقَرَابَةً مِنْ مُحَمَّدٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ . وَأَمَّا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ فَإِنْ رَأَى أَصْحَابَهُ صَنَعُوا شَيْئًا صَنَعَ مِثْلَهُمْ ، لَيْسَتْ لَهُ هِمَّةٌ إِلَّا فِي النِّسَاءِ وَاللَّهْوِ . وَأَمَّا الَّذِي يُجِثُّمْ لَكَ جِثْمَ الْأَسَدِ ، وَيَرَاوُغُكَ مَرَاوِغَةَ الثَّعْلَبِ ، فَإِنْ أَمَكَّنْتَهُ فَرَصَةً وَثَبَ ، فَذَلِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ . فَإِنْ هُوَ وَثَبَ عَلَيْكَ ، فَظْفِرْتَ بِهِ ، فَقَطِّعْهُ إِرْبًا^(٥) ، وَاحْقَنْ دِمَاءَ قَوْمِكَ مَا اسْتَطَعْتَ .

٤ * وَقَّذَهُ : صَرَعَهُ ، تَرَكَهُ عَلَيْهِ .

٥ * إِرْبًا : إِرْبًا : عَضَا عَضَا .

١ * الشِّعَارُ : الثَّوبُ الدَّاخِلِي الَّذِي يَلْبَسُ عَلَى شَعْرِ الْجَسَدِ .

٢ * الدِّثَارُ : ثَوْبٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الشِّعَارِ .

٣ * فَارْمِهِمْ : الضَّحِيرُ لِلْعَدُوِّ ، وَيُسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

من خطب عبد الملك

خطبة الحج

ذكر المسعودي ان عبد الملك حجّ في بعض اعوامه : فلما كان بالمدينة ، أمر الناس بالعطاء . فخرجت بدرة (اي كيس فيه عشرة آلاف درهم) مكتوب عليها من الصدقة . فابى اهل المدينة قبولها وقالوا : انما كان عطاؤنا من النبي . فخطب فيهم عبد الملك .

يا معشر قريش ، مثأنا ومثلكم أنّ اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين . فتزلا في ظلّ شجرة تحت صفاة^١ . فلما دنا الرواح ، خرجت اليهما من تحت الصفاة حيّة تحمل ديناراً ، فألقته اليهما . فقالا : ان هذا لمن كثر . فاقاما عليها ثلاثة أيام ، كلّ يوم تخرج اليهما ديناراً . فقال أحدهما لصاحبه : « الى متى نتنظر هذه الحيّة ؟ ألا نقتلها ونحفّر هذا الكثر فنأخذه ؟ » فنهاه اخوه ، وقال : « ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال . » فابى عليه . واخذ فأسأ معه ، ورصد الحيّة حتى خرجت . فضربها ضربة جرحت رأسها ولم تقتلها . فثارت الحيّة ، فقتلته . ورجعت الى جحرها . فقام اخوه فدفنه ، واقام حتى اذا كان من الغد ، خرجت الحيّة معصوباً رأسها ، ليس معها شيء . فقال لها : « يا هذه ، اني ، والله ، ما رضيتُ ما أصابك ، ولقد نبيتُ اخي عن ذلك . فهل لك ان نجعل الله بيننا : أن لا تضربيني ولا اضرك ؟ وترجعين الى ما كنت عليه ؟ » قالت الحيّة : « لا ! » قال : « ولم ذلك ؟ » قالت : « إني لأعلم ان نفسك ، لا تطيب لي ابداً ، وانت ترى قبر أخيك ، ونفسي لا تطيب لك ابداً ، وانا اذكر هذه الشجّة ! »

وانشدهم شعر النابغة :

فقال أرى قبراً تراه مقابلي ، وضربة فأس فوق رأسي فاغره

فيا معشر قريش ، وليكم عمر بن الخطاب ، فكان فظاً غليظاً مضيقاً عليكم ، فسمعت له وأطعمت . ثم وليكم عثمان ، فكان سهلاً ؛ فعدوتم عليه فقتلتموه . وبعثنا عليكم مسلماً^(١) ، يوم الحرة^(٢) ، فقتلناكم . فنهجن نعلم ، يا معشر قريش ، انكم لا تحبوننا ابداً ، وانتم تذكرون يوم الحرة ؛ ونحن لا نحبكم ابداً ، ونحن نذكر قتل عثمان .

من خطب عمر بن عبد العزيز

خطبة الولاية

اوصيكم بتقوى الله خلفاً من كل شيء ، وليس من تقوى الله ، عز وجل ، خلف . واعملوا لاخرتكم ؛ فانه من عمل لاخرته كفاه الله ، تبارك وتعال ، أمر دنياه . وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم . وأكثروا ذكر الموت ، وأحسنوا الاستعداد قبل ان يزل بكم ، فانه هادم اللذات . وإن من لم يذكر من آبائه فيما بينه وبين آدم ، عليه السلام ، أباً حياً لمعرق في الموت . وان هذه الأمة لم تختلف في ربها ، عز وجل ، ولا في نبيها (صلعم) ، ولا في كتابها ؛ وانما اختلفوا في الدينار والدرهم . واني والله لا أعطي احداً باطلاً ، ولا امنع احداً حقاً . اني لست بخازن ، ولكني أضع حيث أمرت . ايها الناس ، انه قد كان قبلي ولاة تجترون^(٣) مودتهم بان تدفعوا بذلك ظلمهم عنكم . ألا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ! من أطاع الله وجبت طاعته . ومن عصى الله فلا طاعة له . أطيعوني ما أطع الله فيكم . فاذا عصيت الله ، فلا طاعة لي عليكم . اقول قولي هذا ، واستغفر الله العظيم لي ولكم .

جيش يزيد بن معاوية وعليه مسلم بن عقبة ، وتوابع المدينة على الخلافة الاموية . وقد انتصر فيها مسلم ، ودخل المدينة بعد حصارها فأباحها ثلاثاً : قتلاً ونهباً وسبياً .

١ * مسلم : مسلم بن عقبة المري ، صاحب وقعة الجرة الذي ظفر بأهل المدينة .

٢ * يوم في ارض بركانية تدعى الحرة ، بين

٣ * تجترون : تجرون ، تجتنبون .

خطبته بخصاصة^{١)}

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَمْ تُخْلَقُوا عَبِيدًا وَلَمْ تُتْرَكُوا سُدَى . وَإِنَّ لَكُمْ مَعَادًا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَكُمْ فِيهِ . فَحَبَّ وَخَسِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَحَرَّمَ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ . وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَمَانَ غَدًا لِمَنْ خَافَ الْيَوْمَ رَبَّهُ ، وَبَاعَ قَلِيلًا بكَثِيرٍ وَفَانِيًا بِبَاقٍ . أَلَا تَرَوْنَ أَنَّكُمْ فِي أَصْلَابِ الْهَالِكِينَ^{٢)} . وَسَيُخْلَفُنَا مِنْ بَعْدِكُمُ الْبَاقُونَ حَتَّى يُرَدُّوا إِلَى خَيْرِ الْوَارِثِينَ^{٣)} . ثُمَّ إِنَّكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَشْتَعُونَ غَادِيًا وَرَاحًا^{٤)} إِلَى اللَّهِ ، قَدْ قَضَى نَجْمُهُ وَبَلَغَ أَجَلُهُ . ثُمَّ تُعَيَّبُونَهُ فِي صَدْعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ غَيْرَ مُوسِدٍ وَلَا مُمَهَّدٍ . قَدْ خَلَعَ الْأَسْبَابَ^{٥)} ، وَفَارَقَ الْأَحْبَابَ ، وَوَاجَهَ الْحِسَابَ ، غَنِيًّا عَمَّا تَرَكَ فَقِيرًا إِلَى مَا قَدِمَ . وَآيُمُ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ وَمَا أَعْلَمُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدِي . وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ . وَمَا تَبَلَّغْنَا حَاجَةً يَتَسَّعُ لَهَا مَا عِنْدَنَا إِلَّا سَدَدْنَاهَا . وَلَا أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَدَدْتُ أَنْ يَدُهُ مَعَ يَدِي وَلُحْمِي الَّذِينَ يُلُونِي^{٦)} حَتَّى يَسْتَوِيَ عَيْشُنَا وَعَيْشُكُمْ . وَآيُمُ اللَّهِ ، إِنِّي لَوْ أَرَدْتُ غَيْرَ هَذَا مِنْ عَيْشٍ أَوْ غَضَارَةٍ^{٧)} ، لَكَانَ الْبَاقُونَ بِهٍ نَاطِقًا ذُلُولًا عَالَمًا بِأَسْبَابِهِ . وَلَكِنَّهُ مَضَى مِنَ اللَّهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ ، سَنَةٌ عَادِلَةٌ دَلَّ فِيهَا عَلَى طَاعَتِهِ ، وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ .

٤ * غَادِيًا وَرَاحًا : إِشَارَةٌ إِلَى الْمَتَوَفِينَ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً .

٥ * خَلَعَ : الْأَسْبَابَ : تَرَكَ وَسَائِلَ الْخِلَاصِ ، وَاسْبَابَ النِّجَاحِ .

٦ * لُحْمِي الَّذِينَ يُلُونِي : أَيِ اصْحَابِي وَاهِلِ بَطْنِي الَّذِينَ يَهْجَوَانِي .

٧ * الْغَضَارَةُ : النِّعْمَةُ ، الرِّفَاقَةُ .

١ * خُصَاصَةٌ : بَلِيدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ حَلَبٍ تَعَادِي قَسْرِينَ نَحْوِ الْبَادِيَةِ بَنَاهَا خُصَاصَةُ بْنُ عَمْرِو ، أَحَدُ مُلُوكِ الشَّامِ .

٢ * فِي ذُرِّيَّتِهِمْ : أَصْلَابُ الْهَالِكِينَ : أَيِ انْتَهَى مِنْ

٣ * خَيْرِ الْوَارِثِينَ : أَيِ حَقِّ يَهُودُوا إِلَى اللَّهِ . وَخَيْرِ وَقَدْ دَعَا بِخَيْرِ الْوَارِثِينَ لِأَنَّهُ يُوْرَثُ اصْحَابَهُ الْجَنَّةَ .

علي بن أبي طالب

٦٠٠ ؟ - ٦٦١

أبو الحسن علي بن أبي طالب ، بن عبد المطلب ، بن هاشم ؛ ابن عم النبي وصهره ، وُلد في مكة ، وترعرع ، في كنف ابن عمه . فكان أول من أسلم ، بعد خديجة ، أو ثانیهم . عُرف بالغيرة ، والشجاعة ، والاندفاع المخلص في سبيل الدين الجديد . بُويع له بالخلافة ، بعد مقتل عثمان ، سنة ٦٥٦ ، فوليها اربع سنوات ونصف سنة ، حُفِلت بالاحداث الخطيرة من انتفاضات وثورات كان اخطرها خلافه مع معاوية الذي ادّى الى معركته صفين (تموز ٦٥٧) ، فالى مؤتمر أذْرُح (شباط ٦٥٩) ، فالى مقتل علي في ١٧ رمضان ٤٠ (٣٤ كانون الثاني ٦٦١) .

وكان علي ، في اثناء هذه الحياة المضطربة الاحداث ، يخطب في القوم ، ويعظ ، ويوصي ، ويُراسِل ؛ فاجتمع من كل ذلك جهرة من الحكم ، والنصائح ، والاحكام ، والخطب ، والادعية ، والرسائل ، اتصفت بعمق التفكير ، ودقة القياس ، وقوة الملاحظة ، وبلاغة التعبير ، فارتفعت الى ذروة رفيعة في الانشاء العربي ، وصحّ للشريف الرضي ان يسمي ما جمعه منها « نهج البلاغة »

آثاره

تفرقت آثار علي في كتب المحاضرات والمجاميع الادبية والتاريخية « كعبون الاخبار » ، و « البيان والتبيين » و « العقد الفريد » ، وتواريخ الطبري ، واليعقوبي ، والمسعودي . حتي قام الشريف الرضي سنة ١٠١٠ فجمع هذه الآثار في كتاب دعاه « نهج البلاغة » ، كان من نصيبه الانتشار الواسع والشروح والتعليق الجمة ، ثم الطبعات العديدة . بيد انه لم يسلم من النقد ، فشكَّ بعض القدماء والمحدثين في صحة نسبة الكتاب كله او بعضه ، وقد افردنا لدرس شخصية علي وآثاره الجزء الاول من « الروائع » ، الظاهر في طبعته الثانية سنة ١٩٣٣ . وحرصنا على ان نثقل في هذه « المنتخبات » اهم نواحي الكتاب ، ولا سيما النوع الحكمي .



من خطبة في ذمّ اهل البصرة

كنتم جند المرأة ، وأتباع البهيمة^(١) ارغاً فأجبتكم ، وعقر فهربتكم . أخلاقكم دقاق^(٢) ، وعهدكم شقاق ، ودينكم نفاق ، وماؤكم زُعاق^(٣) . المقيم بين أظهركم مُرتَهَنٌ بذنبه ، والشاخص^(٤) عنكم مُتداركٌ برحمة من ربه . كأنني بمسجدكم كجؤجوؤ سفينة^(٥) قد بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها ، وغرق من في ضمنها .

من خطبة في صفاته تعالى

الحمد لله الذي لم يسبق له حالٌ حالاً ؛ فيكون أولاً قبل ان يكون آخراً ، ويكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً . كلُّ مُسمًى بالوحدة غيره قليل^(٦) . وكلُّ عزيزٍ غيره ذليل . وكلُّ قويٍّ غيره ضعيف . وكل مالِكٌ غيره مملوك . وكل عالمٌ غيره متعلم . وكل قادرٌ غيره يقدر ويعجز . وكل سميعٌ غيره يصم . عن لطيف الاصوات ، ويصمّه كبيرُها ، ويذهب عنه ما بعد منها . وكل بصيرٌ غيره يعمى عن خفيّ الالوان ، ولطيف الاجسام . وكل ظاهرٌ غيره باطن . وكل باطنٌ غيره غير ظاهر . لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ؛ ولا تخوفٍ من عواقب زمان ؛ ولا استعانةٍ على ندٍ مثاور^(٧) ، ولا شريكٍ مكاثر ، ولا ضدٍ

٥ * الجؤجوؤ : صدر الطائر ثم مقدم السقيفة .

١ * المرأة : عائشة ؓ البهيمة : الجمال .
يشير الى يوم الجمال .

٦ * وصف الكمال في عالم ذلك الذي ان يكون كثيراً . اما الله تعالى فوصفه بالوحدة تنزيهه .

٢ * دقة : الاخلاق : دناءتها .

٣ * زعاق : ماله .

٧ * الند : النظير : المثاور : المواثب .

٤ * الشاخص : المنتقل الذاهب .

مُنافر . ولكن خلائق مَرَبوبون ، وَعِبَادُ دَاخِرُونَ ^(١) . لم يَحْلُلْ فِي الْأَشْيَاءِ .
 فيقال : هو فيها كائن ؛ ولم يَنْبَأْ عَنْهَا فيقال : هو منها بَاشٍ ^(٢) . لم يُؤْذِهِ ^(٣) خَلْقُ
 ما ابتدأ ، ولا تَدْبِيرُ ما ذرأ ^(٤) ، ولا وَقَفَ بِهِ عِزُّ عَمَّا خَلَقَ ؛ ولا وَلَجَتْ عَلَيْهِ
 شُبْهَةٌ فِيمَا مَضَى وَقَدَرٌ ؛ بل قَضَاءٌ مُتَقَنٌ ، وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ ، وَامْرٌ مُبَرِّمٌ ، الْمَأْمُولُ
 مَعَ النِّقَمِ ، الْمَرْجُو مَعَ التَّعَمُّ .

خطبة حماسية

أغارُ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْأَسَدِيُّ الْبَكْرِيُّ فَقَتَلَهُ وَكَسَرَ جِيْشَهُ .
 من قَوَادِمِ مَعَاوِيَةَ . عَلَى الْأَنْبَارِ . سَنَةَ ٦٦٠ . فَلَمَّا بَلَغَ
 فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ . وَعَلَيْهَا حَسَّانُ الْخَبَرِ عَلَيْهِ خُرُوجٌ حَتَّى
 جَلَسَ عَلَى بَابِ السِّدَّةِ . فَجَمَعَ
 اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
 مُسْتَعْتَرِئًا النَّاسَ إِلَى الْجِهَادِ :

أَمَا بَعْدَ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ . فَمَنْ تَرَكَهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ
 الذِّلِّ وَأَشْمَلَهُ الْبَلَاءَ ، وَأَلْزَمَهُ الصَّغَارَ ، وَسَامَهُ الْحُسْفَ . وَمَنْعَهُ النَّصْفَ ^(٥) . أَلَا
 وَإِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا . وَقُلْتُ
 لَكُمْ : أَغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ . فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَشْرِ دَارِهِمْ ^(٦)
 إِلَّا ذَلُّوا ، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَحَاذَأْتُمْ وَتَقَلَّ عَلَيْكُمْ قَوْلِي . فَأَتَخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا ،
 حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ . هَذَا أَخُو غَامِدٍ ^(٧) قَدْ بَلَغَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ ،
 وَقَتَلَ حَسَّانَ الْبَكْرِيَّ ، وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَارِحِهَا ، وَقَتَلَ مِنْكُمْ رَجُلًا
 صَالِحِينَ . ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَافْرَيْنَ ^(٨) ، مَا كُتِبَ ^(٩) رَجُلٌ مِنْهُمْ . فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مُسْلِمًا
 مَاتَ مِنْ بَعْدِ هَذَا أَسْفًا ، مَا كَانَ مُلُومًا ؛ بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيرًا . فَوَاعِجِبَا
 مِنْ جِدِّ هَؤُلَاءِ فِي بَاطِلِهِمْ ، وَفَشْلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ ، قَقْبَحًا لَكُمْ وَتَرَحًا حِينَ

١ * دَاخِرُونَ : أَسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ دَخَرَ
 أَي ذَكَرَ وَحَقَّرَ .

٢ * بَاشٍ : مُنْفَصِلٌ .

٣ * يُؤْذِيهِ : مُضَارِعٌ آدَى الْأَمْرَ أَيِ اثْقَلَهُ .

٤ * ذَرَأَ : خَلَقَ .

٥ * النَّصْفُ : الْعَدْلُ .

٦ * عَقَرَ الدَّارَ : وَسَطَهَا .

٧ * أَخُو غَامِدٍ : هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عَوْفٍ وَكَانَ
 أَخُو مَنْ بَنَى غَامِدًا .

٨ * أَنْصَرَفُوا وَافْرَيْنَ : أَيِ عَلَى كَثَرَتِهِمْ
 أَنْصَرَفُوا لَمْ يَنْقُصْ عِدَدُهُمْ .

٩ * كُتِبَ : جُرِحَ .

صُرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى ، يُغَارُ عَلَيْكُمْ وَلَا تُغَيِّرُونَ ؛ وَتُغْزَوْنَ وَلَا تَغْزَوْنَ ،
وَيُعْصَى اللَّهُ وَتَرْضَوْنَ . فَاذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الْحَرِّ ، قُلْتُمْ :
حِمَارَةُ الْقَيْظِ ! أَهْلُنَا حَتَّى يُسَبِّحَ عَنَّا الْحَرُّ . وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ
ضَحَى فِي الشِّتَاءِ ، قُلْتُمْ : أَهْلُنَا حَتَّى يَنْسَلِخَ عَنَّا هَذَا الْقَرُّ . فَأَنْتُمْ وَاللَّهُ مِنْ
السَّيْفِ أَفْرُ ، يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلَا رِجَالٌ ، وَيَا أَحْلَامَ أَطْفَالٍ ، وَعُقُولَ رِبَاتِ
الْحِجَالِ ^(١) . وَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ وَقَبَضَنِي إِلَى رَحْمَتِهِ مِنْ
بَيْنِكُمْ ، وَأَنْي لَمْ أَرْكُم وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً . وَاللَّهُ حَرْتُ وَهْنًا ، وَوَرَيْتُمْ ،
وَاللَّهُ ، صَدْرِي غِيظًا ، وَجَرَعْتُمُونِي الْمَوْتَ أَنْفَاسًا . وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعَصِيانِ
وَالْحَذْلَانِ حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ : إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ شَجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ
بِالْحَرْبِ . اللَّهُ أَبُوهُمْ وَهَلْ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَشَدُّ لَهَا مَرَأْسًا وَأَطُولُ تَجَرُّبَةً مِنِّي الْقَدْ مَارَسْتُهَا
وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ ، وَهِيَ أَنَا ذَا قَدْ نَيْقَتْ عَلَى السَّتِينِ . وَلَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ .

دعاء في الاستسقاء

اَللّٰهُمَّ ! قَدْ انْصَحْتُ ^(٢) جِبَالُنَا ، وَاغْبَرْتُ اَرْضُنَا ، وَهَامَتْ دَوَابُّنَا ،
وَتَحَيَّرْتُ فِي مَرَابِضِهَا ، وَعَجَّتْ عَجِيجُ الشَّكَالِي عَلَى اَوْلَادِهَا ، وَمَلَتْ التَّرْدَدُ فِي
مَرَاتِعِهَا ، وَالْحَيْنَ إِلَى مَوَارِدِهَا .
اللّٰهُمَّ ! فَارْحَمْ اَنْبِيَا اَلْاٰتَةِ ، وَحَنِيْنَ اَلْحَاثَةِ ! اَللّٰهُمَّ ! فَارْحَمْ حَيْرَتَهَا فِي
مَذَاهِبِهَا ، وَأَنْبِيَتَهَا فِي مَوَاجِلِهَا ^(٣) !

اللّٰهُمَّ ! اَخْرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكُرْتَ عَلَيْنَا حَدَايِرُ السَّنِينِ ^(٤) ، وَاخْلَقْتَنَا
مَخَايِلُ الْجُودِ ^(٥) ، فَكُنْتَ الرِّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِّ ، وَالبَلَاعَ لِلْمَلْتَمِسِ . نَدْعُوكَ حِينَ
قَطَطَ الْأَنَامُ ، وَمُنَعَ التَّمَامُ ، وَهَلَكَ السَّوَامُ ^(٦) ، اِنْ لَا تَوَّأخِذْنَا بِأَعْمَالِنَا ، وَلَا

٤ * حَدَايِرُ : ج . حَدَابِرُ : الناقعة التي
انضاضها السير ، فشبّه بها
السنة التي فشا فيها الجدب .

١ * رَبَّاتِ الْحِجَالِ : النساء .

٥ * مَخَايِلُ : ج . مَخِيلَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ
الَّتِي تَطْهَرُ كَانِهَا مَاطَرَةٌ وَلَا
تَمُطِرُ ⑥ الْجُودُ : الْمَطَرُ .

٢ * انْصَحْتُ : جَعْتُ وَيَبَسْتُ بِقَوْلِهَا .

٦ * السَّوَامُ : ج . سَائِمَةٌ : الْبَهِيمَةُ .

٣ * أَي مَدَاخِلِهَا فِي الْمَرَابِضِ .

تأخذنا بذنوبنا ؛ وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنبثق^(١) ، والربيع المغدق ،
والنبات المونق ، سحاً وابلاً ، نُحْيِي به ما قد مات ، وتردّ به ما قد فات .
اللهم ! سقياً منك محييةً ، مُرديةً ، تامةً ، عامّةً ، طيبةً ، مباركةً ،
هنيئةً ، مريعةً ، زاكياً نبتها ، ثامراً فرعها ، ناضراً ورقها ؛ تنعش بها الضعيف
من عبادك ، وتحيي بها الميت من بلادك .

اللهم ! سقيا منك تُعشِبُ بها نِجَادُنَا وَتَجْرِي بها وَهَادُنَا ، وتُخصِبُ بها
جَنَابُنَا^(٢) ، وتُقبل بها ثَمَارُنَا ، وتعيش بها مواشِينَا ، وتندى بها اقاصِينَا ،
وتستعين بها ضواحينَا ، من بركاتك الواسعة ، وعطاياك الجزيلة ، على بَرِيَّتِكَ
المُرْملة^(٣) ، ووحشِكَ المُهَملة . وأنزل علينا سماءً مُخْضلةً ، مدراراً هاطلةً ،
يدافع الودق^(٤) منها الودق ، ويحفز^(٥) القَطْرُ منها القطر . غير خَلْبٍ بَرَقها ،
ولا جَهِامٍ عارضها^(٦) ، ولا قَزَعٍ ربابها^(٧) ، ولا سِفَانٍ ذهابها^(٨) ؛ حتى يُنصب
لإمراعها المجذبون ، ويحيي ببركتها المُستنون^(٩) .

من كلمات كان يدعو بها

اللهم ! اغفر لي ما أنت أعلمُ به مِنِّي ا فان عدتُ فعد لي بالمغفرة .
اللهم ! اغفر لي ما وأيتُ^(١٠) من نفسي ، ولم تجد له وفاءً عندي . اللهم !
اغفر لي ما تقربْتُ به اليك ثم خالفه قلبي . اللهم ! اغفر لي رمزاتِ الأخطأ،
وشهواتِ الجنان ، وهفواتِ اللسان .

السحاب من الغيم .

القطم الصغار المتفرقة من
السحاب ① الرباب : السحاب

الابيض .

الرياح الباردة ② الذهاب :
جمع ذهبية وهي المطرة
القليلة ، اي لا تكون امطارها ذات ريح باردة

٩ * المُستنون : المُقحطون .

١٠ * وأى : وعد وضمن .

١ * انبثق السحاب : انفرج عن المطر .

٢ * الجناب : الناحية .

٣ * المرملة : الفقيرة .

٤ * الودق : المطر .

٥ * يحفز : يدفع .

٦ * الجَهِام : السحاب لا مطر فيه
① العارض : ما يعرض في

الحكم والآراء

حكم

إذا أقبلت الدنيا على أحد ، عارته محاسن غيره ؛ وإذا أدبرت عنه ، سلبته محاسن نفسه .

خالطوا الناس مخالطةً أن مثم معها بكوا عليكم ، وإن عشم حنوا إليكم .
إذا قدرت على عدوك ، فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه ^(١) .
أعجزُ الناس من عجز عن اكتساب الاخوان . وأعجزُ منه من ضيع من ظفر به منهم .

إذا وصلت إليكم أطراف النعم ، فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر ^(٢) .
اقبلوا ذوي المروءات عثراتهم ؛ فما يعثر منهم عاثر إلا ويد الله بيده يرفعه ^(٣) .
من كثرات الذنوب العظام اغاثته الملهوف ، والتنفيس عن المكروب .
يا ابن آدم ، إذا رأيت ربك ، سبحانه ، يتابع عليك نعمة ، وانت تعصيه ، فاحذره .

ما أضر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه .
أفضل الزهد إخفاء الزهد .

إذا كنت في إدبار ، والموت في إقبال ، فما أسرع الملتقى !
فاعل الخير منه ، وفاعل الشر شر منه .

كن سحاً ولا تكن مبذراً ، وكن مقدراً ولا تكن مقتراً ^(٤) .
من أسرع إلى الناس بما يكرهون ، قالوا فيه بما لا يعلمون .
لسان العاقل وراء قلبه ، وقلب الاحمق وراء لسانه ^(٥) .

٤ * المقدّر : من يقدّر كل شيء بقيمته فينتق على قدره ، المقتصد
⑤ المقتّر : المضيق في النفقة .

٥ * قال الشريف الرضي : « وهذا من المعالي العجيبة ، الشريفة ، والمراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاورة الرويّة ، ومؤامرة الفكرة : والاحمق تسبق حذفات لسانه ، وفتلات كلامه ، مراجعة فكره ،

١ * أي شكرًا لله لانه قدّرك عليه .

٢ * أطراف النعم : أوائلها ، أي إذا نعتكم أنكم إقصاها ، أي أواخرها ، فحرمتموها كاملة .

٣ * عثرته : رفعه من سقطته ④
٣ * أقال ويرفعه : جملة حالية .

سَيِّئَةٌ تَسُوْءُ خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ مِنْ حَسَنَةٍ تَعْجَبُ^(١).

احذروا صولة الكريم اذا جاع ، واللئيم اذا شبع .
عبيك مستور ما اسعدك جذك^(٢).

اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .

السخاء ما كان ابتداءً ، فاما ما كان عن مسألة فحياء وتذمُّم^(٣).

لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ؛ ولا ميراث كالادب ، ولا ظهير كالمشاوره .
الصبر صبران : صبرٌ على ما تكره ، وصبرٌ عما تحب .

الغنى في الغربة وطن ، والفقر في الوطن غربة .
القناعة مالٌ لا ينفد .

المال مادة الشهوات .

من حذرَكَ كُنْ بِشْرِكَ .

لا تستح من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه .

العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى .

اذا تمَّ العقل نقص الكلام .

من نصب نفسه للناس اماماً ، فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه . ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم .

خذ الحكمة اَنَّى كانت . فانها الحكمة تكون في صدر المنافق فتتاجلج في صدره حتى تخرج ، فتسكن الى صواحبه في صدر المؤمن .
قيمة كل امرئ ما يُحْسِنُه .

بقية السيف ابقى عدداً واكثر ولداً^(٤).

٢ * الجذ : الحظ ، اي ما دامت الدنيا مقبلة عليك .

٣ * التذمُّم : الفرار من الذم .

٤ * بقية السيف : هم من يبقى بعد من يقتل في معركة او نائبة .

ومما خضة رايه . فكان لسان العاقل تايم لتعليه وكان قلب الاحمق تايم للسانه . « وقد روي لعلي هذا المعنى بلفظ آخر وهو : « قلب الاحمق في قلبه ، ولسان العاقل في قلبه » .

١ * لان العسنة المعجمة ربما جرت الاعجاب بها الى سيئات ، والسيئة المسيئة ربما بعث الكدر منها الى التوبة والاستغفار .

من ترك قول « لا ادري » اصيبت مقاتله^(١).

رأي الشيخ احب الي من جلد الغلام^(٢).

من أصلح بينه وبين الله ، أصلح الله بينه وبين الناس . ومن أصلح امر آخرته ، أصلح الله له امر دنياه . ومن كان له من نفسه واعظ ، كان عليه من الله حافظ .

ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان ، فابتغوا لها طرائف الحكم .
شتان ما بين عمليين : عمل تذهب لذته ، وتبقى تبعته ؛ وعمل تذهب مؤنته ، ويبقى اجره .

عجبت للبخیل يستعجل الفقر الذي منه هرب^(٣) ، ويفوته الغنى الذي اياه طلب . فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ، ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء .
الدنيا دار ممر الى دار مقر . والناس فيها رجلان : رجل باع فيها نفسه فأوبقها^(٤) ، ورجل ابتاع نفسه فاعتقها .

لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ اخاه في ثلاث : في نكبته ، وغيبته ، ووفاته .

الهم نصف الهرم .

كم من صائم ليس له من صيامه الا الظأ ، وكم من قائم^(٥) ليس له من قيامه الا السهر والعناء ! حبذا نوم الاكياس^(٦) وافتارهم !

عاتب اخاك بالاحسان اليه ، واردد شره بالانعام عليه .

المرء محبوب تحت لسانه .

لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق .

الفقراء : فقد استعجل الفقر وهو يهرب منه
بجمع المال .

٤ * اوبقها : اهلكها .

٥ * قائم : للصلاة .

٦ * الاكياس : جمع الكيس : العاقل .

١ * مقاتل : جمع مقتل : موضع القتلى ،
لان من قال ما لا يعلم ظهر جهله .

٢ * جلد الغلام : صبره على القتال ،
والرأي في الحرب اشد فعلاً من الاقدام .

٣ * الفقر : هو ما قصر بالانسان عن ادراك حاجاته ، والبخیل تكون له الحاجة فلا يقضيها ، فعاله حال

الناس اعداء ما جهلوا .

كم من اكلة منعت اكالات !

احصد الشر من صدر غيرك بقلعه من صدرك .

لا خير في الصمت عن الحكم ، كما انه لا خير في القول بالجهل .

يا ابن آدم ، ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك !

كل وعاء يضيق بما جعل فيه الا وعاء العلم فانه يتسع .

الجود حارس الاعراض . والحلم فدام السفينة ^(١) . والعفو زكاة النصر .

كم من عقل أسير تحت هوى امير .

اغض على القذى ، والا لم ترض ابداً ^(٢) .

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

من اشرف افعال الكريم غفلته عما يعلم ^(٣) .

ان قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار . وان قوماً عبدوا الله رهبة

فتلك عبادة العبيد . وان قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الاحرار ^(٤) .

يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم .

من يُعط باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة ^(٥) .

مرارة الدنيا حلالة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة .

اذا املتم فتاجروا الله بالصدقة ^(٦) .

قليل تدوم عليه ارجى من كثير مملول ^(٧) .

٥ * قال الشريف الرضي : « ومعنى ذلك

الخير والبر ، وان كان يسيراً ، فان الله تعالى

يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً ، والبدان ههنا

عبارتان عن النعمتين ، ففرق عليه السلام ،

بين نعمة العبد ونعمة الرب فجعل تلك قصيرة

وهذه طويلة ، لان نعم الله ابدية تضاعف على

نعم المخلوق اضعافاً كثيرة ، اذ كانت نعم الله

اصل النعم كلها ، فكل نعمة اليها ترجع ، ومنها

تنزع » .

٦ * املق : افتقر .

٧ * القليل مع المواظبة خير من قصد

عمل الكثير يجهل الانسان فيتركه .

المصفاة تجعل عن فم الابريق .

١ * الفدام : خرقة تشد على الفم : اي

اذا حلمت فكأنك سددت فم السفينة بالفدام

فسكت .

٢ * القذى : كل ما وقع في العين وفي

اغضى على القذى : اطبق عينيه على ما يوجعها

من ذلك ، وفي المجاز : نجعل ما يؤلمه والمعنى :

تجعل الذي فمن لا يتحمل يظن ساخطاً طول

حياته لانها لا تخلو من اذى .

عدم التفاته لعيوب الناس وان

٣ * اي كان يعملها .

عرفوا حقاً عليهم فادوه ، وتلك

٤ * لانهم صفة الاحرار .

لا تصحب المائق^(١) ، فإنه يزین لك فعله ، ويود أن تكون مثله .
 اصداقوك ثلاثة ، واعدائك ثلاثة ؛ فأصداقوك : صديقك ، وصديق
 صديقك ، وعدو عدوك ؛ واعدائك : عدوك ، وعدو صديقك ، وصديق عدوك .
 الناس أبناء الدنيا ، ولا يلام الرجل على حب أمه .
 ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب^(٢) .
 ردوا الحجر من حيث جاء ، فإن الشر لا يدفعه إلا الشر .
 ماء وجهك جامد يقطره السؤال ، فانظر عند من تقطره .
 من سل سيف البغي قتل به ؛ ومن كابد الأمور عطب ؛ ومن اقتحم
 اللجج غرق ؛ ومن دخل مداخل السوء اتهم .
 من نظر في عيوب الناس فانكرها ، ثم رضيتها لنفسه ، فذاك الاحق
 بعينه . ومن نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره .
 من كثر كلامه كثر خطاؤه ، ومن كثر خطاؤه قلّ حياؤه ، ومن قلّ
 حياؤه قلّ ورعه ، ومن قلّ ورعه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار .
 لا تقل ما لا تعلم ، بل لا تقل كل ما تعلم .
 من صارع الحق صرعه !
 الولايات مضامير الرجال^(٣) .
 منهومان^(٤) لا يشعان : طالب علم ، وطالب مال .
 من اعطى اربعا لم يُجرم اربعا ؛ من اعطى الداء لم يُجرم الاجابة ؛ ومن
 اعطى التوبة لم يُجرم القبول ؛ ومن اعطى الاستغفار لم يُجرم المغفرة ؛ ومن
 اعطى الشكر لم يُجرم الزيادة .
 ثلاثة من كنوز الجنة : كتم العلة ، وكتم الصدقة ، وكتم المصيبة .
 القرابة الى المودة أحوج من المودة الى القرابة .

١ * المائق : الاحق .

٢ * الشكل : فقد الاولاد : الحرب : سلب المال . - اي يصبر الانسان على موت اولاده ولا يصبر على سلب ماله .

٣ * مضامير : مضمار : المكان الذي تضرع فيه الخيل اي تعدد السباق . اي في الولايات والمناصب يتبين فضل السابق من الرجال على غيره .
 ٤ * منهومان : مشغى منهوم : المفرط في الشهوة .

آراء

الانسان

لقد عَلِقَ بِنِيَّاطٍ^(١) هذا الانسان بضعة هي اعجب منه ، وذلك القلب . وله مواد من الحكمة ، وازداد من خلافا : فان سنج له الرجاء أَذَلَّهُ الطمع ؛ وان هاج به الطمع اهلكه الحرص ؛ وان ملكه اليأس قتله الاسف ؛ وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ ؛ وان اسعده الرضى نسي التحفظ ؛ وان ناله الخوف شغله الحذر ؛ وان اتسع له الأمن استلبته الغيرة ؛ وان افاد مالا اطعاه الغنى ؛ وان اصابته مصيبة فضحه الجرع ؛ وان عَصَّتْه الفاقة شغله البلاء ؛ وان جهده الجرع قعد به الضعف ؛ وان افراط به الشبع كَفَّتْه^(٢) البطننة . فكل تقصير به مضر ، وكل إفراط له مفسد .

مسكين ابن آدم ! مكتوم الاجل ، مكنون العلل ، محفوظ العمل ، تؤلمه البقرة ، وتقتله الشرقة ، وتتننه العرقة !

المرأة

المرأة شرٌ كلها وشرٌ ما فيها انه لا بد منها .

المرأة عقرب حلو اللبسة^(٣) .

خيارُ خصال النساء شرارُ خصال الرجال : الزهو ، والجبن ، والبخل . فاذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها ؛ واذا كانت نجيلة حفظت مالها ومال بعلها ؛ واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء . يعرض لها .

من خطبة بعد يوم الجمال :

معاشر الناس ، ان النساء نواقص الايمان ، نواقص الحظوظ ، نواقص

١ * نِيَّاط : عرق غليظ متصل به القلب .

٢ * كَفَّتْه : حالت من حالات اللبس ، يقال : لبست فلانة اي عاشرتها

٣ * كَفَّتْه : آلمته .

زمتا طويلا .

العقول... فالتقوا شرار النساء ، وكونوا من خيارهنَّ على حذر ؛ ولا تطيعوهنَّ في المعروف ، حتى لا يطمعن في المنكر .

قوام الدنيا

قال لجابر بن عبد الله الانصاري :

يا جابر ، قوام الدنيا باربعة : عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف ان يتعلَّم ، وجواد لا يبخل بمعرفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه . فاذا ضيَّع العالم علمه ، استنكف الجاهل ان يتعلَّم ، واذا بخل الغني بمعرفه ، باع الفقير آخرته بدنياه^(١) .

يا جابر ، من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه . فمن قام لله فيها بما يجب عرضها للدوام والبقاء ، ومن لم يقيم فيها بما يجب عرضها الزوال والفناء..

الوصايا

من وصية وصَّى بها الحسن^(٢)

لا تُخْلَقَنَّ وراءَكَ شيئاً من الدنيا ، فانك تخلفه لأحد رجلين : إما رجلاً عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به ، وإما رجلاً عمل فيه بمعصية الله فكنت عوناً له على معصيته . وليس احد هذين حقيقاً ان تُؤثره على نفسك .

يا بُنَيَّ احفظ عني اربعاً ، واربعاً لا يضرُّك ما عملت معهنَّ : اغني الغني العقل . واكبر الفقر الحُقم . وأوحش الوحشة العُجب^(٣) . وأكرم الحسب حسن الخلق . بابني ، أياك ومصادقة الأحمق ، فانه يريد ان ينفعك فيضرك . واياك ومصادقة البخيل ، فانه يبعد عنك احوج ما تكون اليه . واياك

١ * لانه يضطر الى الخيانة او الكذب
٢ * لينال بهما من الغني شيئاً .

٣ * الحسن : بكر اولاده من فاطمة بنت النبي . تولَّى الخلافة بعده مدة خمسة اشهر ثم تنازل عنها لمعاوية ،

سنة ٦٦٢ . توفي في المدينة سنة ٦٦٧ او ٦٦٩ .

٣ * لان من اعجب بنفسه مقتله الناس حتى لا يجد له انيساً .

ومصادقة الفاجر ، فانه يبيعك بالتافه . واياك ومصادقة الكذاب ، فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ، ويبعد عليك القريب .

العلم والمال

قال كميل بن زياد النخعي :

اخذ بيدي امير المؤمنين ، علي بن ابي طالب ، عليه السلام ، فاخرجني الى الجبآن (١) ، فلما اصحر (٢) تنفّس الصعداء ، ثم قال :

يا كميل ، ان هذه القلوب أوعية فيخيرها أوعاها (٣) ؛ فاحفظ عني ما اقول لك : الناس ثلاثة : فعالم ربّاني (٤) ، ومتعلم على سبيل النجاة (٥) ، وهمج (٦) رعاع اتباع كل ناعق ، يملون مع كل ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق .

يا كميل ، العلم خير من المال . العلم يحرسك وانت تحرس المال . المال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق . وصنيع المال يزول بزواله (٧) . يا كميل ، العلم دين يداين به . به يكسب الانسان الطاعة في حياته ، وجيل الاحدثة بعد وفاته . والعلم حاكم ، والمال محكوم عليه .



اوصيكم بخمس لو ضربتم اليها آباط الابل (٨) لكانت لذلك اهلاً : لا يرجون احد منكم الا ربّه . ولا يخافن الا ذنبه . ولا يستحيين احد ، اذا سئل عما لا يعلم ، ان يقول : لا اعلم . ولا يستحيين احد ، اذا لم يعلم الشيء ، ان يتعلمه . وعليكم بالصبر ، فالصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا صبر معه .

١ * الجبآن : المقبرة .

٢ * هو من اذا اتمرّ علمه نجاً .

٣ * الهمج : الحمقى .

٤ * اي مالئك زال ما تراه منه بزوال المال

من يدك .

٥ * ضرب الابل : كناية عن شدة

٦ * ضرب الرجال ، وحث المسير .

٢ * اصحر : صار في الصحراء .

٣ * اوعية : ج . وعاء ، وواعها : احفظها .

٤ * الرباني : العارف بالله المتأله .

زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ

٦٧٤ - ؟

زياد ابن سُميّة، وزياد بن أبيه، ثم زياد بن أبي سفيان بعد ان استلحقه معاوية سنة ٦٦٥، من دهاة العرب المشهورين، ومن كبار الإداريين في صدر العهد الاموي . ولي فارس لعلي بن ابي طالب فضبطها . ثم استدرجه معاوية الى حزبه ، فالحقه بنسب ابيه ، وولّاه البصرة والكوفة ، فكان أول من جُمع له المِصران . ثم ضمّ اليه خراسان وسجستان . فساس شرقيّ المملكة سياسةً صارمةً ، صالحة الأثر في الدولة الامويّة . « فأمن الناس بعضهم بعضاً ، على قول الطبري ، حتى كان الشيء يسقط من الرجل او المرأة ، فلا يعرض له احد ، حتى يأتيه فيأخذه . » وامكن زياداً ان يقول : « لو ضاع جبلٌ بيني وبين خراسان علمتُ من أخذه . » وكان جريّة القلب ، فصيح اللسان ، يعينُ قوله فعله . فسُنّ للولاة اسلوباً في الخطابة السياسية بليغ الإيجاز ، شديد الوقع ، رهيب الوعيد ، مستنداً الى معرفة دقيقة باخلاق الجماهير ، واطلاع واسع على انواع التمير . حتى عدّ في طليعة خطباء العرب .

آثاره

لزيادة تنفع خطايبه متفرقة في كتب الادب والتاريخ « كاليان والتبيين » ، و« عيون الاخبار » ، و« العقد الفريد » و« مروج الذهب » ، وتاريخ الطبري وغيرها . ولعل انتم ، واشبهها ان تكون خطبة كاملة ، هي « البترا » المشهورة التي تنافستها اكثر كتب الادب .

ارسلتكم بحسن ان حضرت اليها انتم الابل لكنت ذلك اهلا لا
يجوز ان تترككم الاربعة . ولا يخافن الاذن . ولا يستحق احد . اذا
سئل ما لا يعلم . ان يقول : لا اعلم . ولا يستحق احد . اذا لم يعلم
الشي . ان يسلط . ويطبقكم بالسر . فالسيد من الايمان كل من الجسد
ولا يخبر في جسد لا رأس معه ، ولا في ايمان لا جسد معه

1. ايمان : والعلم : المعرفة
2. اصغر : صغر : الصغر
3. ارمية : رمي : رمي
4. الرائي : الذي يرى

البتراء

دُعيت هذه الخطبة البتراء ، لانه لم يهدأها بحمد الله . قالها
على اثر قدومه البصرة واليا سنة ٦٦٦ ، والغسق فيها ظاهر :

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْجَهَالََةَ الْجَهْلَاءَ ، وَالضَّلَالَةَ الْعَمِيَاءَ ، وَالْغِيَّ الْمُوفِيَّ بِأَهْلِهِ عَلَى
النَّارِ ، مَا فِيهِ سَفَهَاؤُكُمْ ، وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حِلْمَاؤُكُمْ ، مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ ، يَنْبَتُ فِيهَا
الصَّغِيرُ ، وَلَا يَتَحَاشَى عَنْهَا الْكَبِيرُ . كَأَنَّكُمْ لَمْ تَقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَسْمَعُوا
مَا أَعَدَّ اللَّهُ مِنَ الثَّوَابِ الْكَرِيمِ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ ، وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ ،
فِي الزَّمَنِ السَّرْمَدِيِّ^(١) الَّذِي لَا يَزُولُ . أَتَكُونُ كَمَنْ طَرَفَتْ عَيْنُهُ الدُّنْيَا ،
وَسَدَّتْ مَسَامِعُهُ الشَّهَوَاتِ ، وَاخْتَارَ الْفَانِيَةَ عَلَى الْبَاقِيَةِ ، وَلَا تَذْكُرُونَ أَنَّكُمْ
أَحْدَثْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ الْحَدَثَ الَّذِي لَمْ تُسَبِّقُوا إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِكُمْ الضَّعِيفَ يُقْهَرُ
وَيُؤْخَذُ مَالُهُ ... أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاءٌ^(٢) تَمْنَعُ النَّوْءَ عَنْ دَلِيجِ^(٣) اللَّيْلِ
وِغَارَةِ النَّهَارِ ؟ قَرَّبْتُمْ الْقَرَابَةَ ، وَبَاعَدْتُمْ الدِّينَ ! تَعْتَدِرُونَ بِغَيْرِ الْعُذْرِ ، وَتُعْضُونَ
عَلَى الْخُتْلِيسِ . كُلُّ أَمْرٍ مِنْكُمْ يَذُبُّ^(٤) عَنْ سَفِيهِهِ ، صَنِيعَ مَنْ لَا يَخَافُ
عَاقِبَةَ ، وَلَا يَرْجُو مَعَادًا . مَا أَنْتُمْ بِالْحُلَمَاءِ ، وَلَقَدْ اتَّبَعْتُمُ السُّفَهَاءَ . فَلَمْ يَزَلْ بِكُمْ
مَا تَرَوْنَ مِنْ قِيَامِكُمْ دُونِهِمْ ، حَتَّى أَنْتَهَكُوا حُرْمَ^(٥) الْإِسْلَامِ . ثُمَّ أَطْرَقُوا
وَرَاءَكُمْ كُنُوسًا^(٦) فِي مَكَانِسِ^(٧) الرَّيْبِ . حَرَامٌ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
تُسَوِّيَهَا بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا .

١ . السَّرْمَدِيُّ : الدَّائِمُ ، لَا أَوَّلَ لَهُ وَلَا

٥ . الْحُرْمُ : ج . الْخُرْمَةُ : مَا تَجِبُ
الْمَحَافَظَةُ عَلَيْهِ .

٢ . نُهَاءٌ : ج . نَاهٍ : مَانِعٌ .

٣ . الدَّلِيجُ : السَّيْرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

٦ . الْكُنُوسُ : ج . الْكَانِسُ : الْمُسْتَتِرُ .

٧ . مَكَانِسُ : ج . مَكْنِيسُ : الْمَكَانُ
الْمُسْتَتِرُ .

٤ . يَذُبُّ : يَدْفَعُ .

إِنِّي رَأَيْتُ آخِرَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِمَا صَلَّحَ بِهِ أَوَّلُهُ : إِنِّي فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ،
وَشِدَّةٍ فِي غَيْرِ عُنفٍ . وَإِنِّي أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَا أَخُذَنَّ الْوَلِيَّ بِالْمَوْلَى ^(١) ، وَالْمَقِيمَ بِالظَّاعِنِ ،
وَالْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ ، وَالْمُطِيعَ بِالْعَاصِي ، وَالصَّحِيحَ مِنْكُمْ فِي نَفْسِهِ بِالسَّقِيمِ ، حَتَّى يَلْقَى
الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ ، فَيَقُولُ : « أَنْجُ ، سَعِدَ ، فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ ! » ^(٢) أَوْ تَسْتَقِيمَ
لِي قَنَاتُكُمْ . إِنْ كَذِبَةُ الْمُنْبِرِ بَلَقَاءُ ^(٣) مشهورة . فَاذًا تَعَلَّقْتُمْ عَلَيَّ بِكَذِبَةٍ فَقَدْ
حَلَّتْ لَكُمْ مَعْصِيَتِي ^(٤) . فَاذًا سَمِعْتُمُوهَا مِنِّي فَاعْتَمِزُوهَا ^(٥) فِيَّ ، وَعَاطِلُوا أَنَّ عِنْدِي
أَمْثَالَهَا . مَنْ نُقِبَ مِنْكُمْ عَلَيْهِ فَأَنَا ضَامِنٌ لِمَا ذَهَبَ مِنْهُ . فَإِيَّايَ وَدَلِجَ اللَّيْلِ ،
فَإِنِّي لَا أُوتِي بُدْلَجَ إِلَّا سَفَكْتُ دَمَهُ ^(٦) ، وَقَدْ أَجَلْتُكُمْ فِي ذَلِكَ بِمِقْدَارِ مَا يَأْتِي
الْخَبْرُ الْكَوْفَةُ وَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ . وَإِيَّايَ وَدَعَايَ الْجَاهِلِيَّةَ ^(٧) ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ أَحَدًا
دَعَا بِهَا إِلَّا قَطَعْتُ لِسَانَهُ . وَقَدْ أَحْدَثْتُمْ أَحْدَاثًا لَمْ تَكُنْ ، وَقَدْ أَحْدَثْنَا لِكُلِّ
ذَنْبٍ عَقُوبَةً : فَمَنْ غَرَّقَ قَوْمًا غَرَقْنَاهُ ، وَمَنْ أَحْرَقَ قَوْمًا أَحْرَقْنَاهُ ، وَمَنْ نَقَبَ بَيْتًا
نَقَبْنَا عَنْ قَلْبِهِ ، وَمَنْ نَبَشَ قَبْرًا دَفَنَاهُ حَيًّا فِيهِ . فَلَكَفُّوا عَنِّي أَيْدِيَكُمْ
وَأَلَسْتُمْ أَكُفُّ عَنْكُمْ يَدَيَّ وَلِسَانِي . وَلَا تَظْهَرُ مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ رِيَّةٌ
بِخِلَافٍ ^(٨) مَا عَلَيْهِ عَامَّتُكُمْ إِلَّا ضَرَبْتُ عُقَّةَهُ . وَقَدْ كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَقْوَامٍ
إِحْنٌ ^(٩) ، فَجَعَلْتُ ذَلِكَ دَبْرَ إِذْنِي ^(١٠) ، وَتَحْتَ قَدَمِي ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْسِنًا
فَلْيَزِدْ إِحْسَانًا ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسِيئًا فَلْيَنْزِعْ عَنِ إِسَاءَتِهِ . إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ
أَنَّ أَحَدَكُمْ قَدْ قَتَلَهُ السِّلُّ مِنْ بُغْضِي لَمْ أَكْشِفْ لَهُ قِنَاعًا ، وَلَمْ أَهْتِكْ لَهُ سِتْرًا

١ * الْوَلِيَّ : السَّيِّدُ : وَالْمَوْلَى : الْعَبْدُ .
٢ * اَعْتَمَزُوهَا : مَنْ اَعْتَمَزَهُ : طَعَنَ عَلَيْهِ ،
أَيَّ عَدُوَّهَا مِنْ عِبْرَتِي

٣ * فَإِيَّايَ : وَدَلِجَ اللَّيْلِ : هُوَ أَشْبَهُ بِنِظَامِ
الْمَقْرُوضِ فِي أَثْنَاءِ الْوُجُودِ الْجَسَامِ فِي عَصْرِنَا .
٤ * دَعَايَ : مَنَادَاتِهِمْ : يَا لِقَوْمِ
الْعَصْبِيَّةِ الْقَبِيلَةِ . وَالْمَقْصُودُ مَنَاصِرُهُ

٥ * اَحْنٌ : إِحْسَنَةٌ : ضَمِيمَةٌ ، حَقْدٌ .
٦ * بَخْلَافٍ : أَيَّ تَخَالَفٍ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
عَامَّةُ الْقَوْمِ .

٧ * إِحْنٌ : إِحْسَنَةٌ : ضَمِيمَةٌ ، حَقْدٌ .
٨ * إِذْنِي : وَرَاءَ إِذْنِي ، وَقَدْ اِقْتَبَسَهَا
٩ * دَبْرٌ : مِنْ كَلَامِ مَعَاوِيَةَ (رَاجِعْ ص ٢٩٢)

١ * الْوَلِيَّ : السَّيِّدُ : وَالْمَوْلَى : الْعَبْدُ .

٢ * سَعِدَ : وَسَعِيدٌ : ابْنَا ضَبَّةَ بْنِ إِدَّ ،
فَوَجَدَهَا سَعِدَ فَرَدَّهَا ، وَصَادَفَ سَعِيدًا قَاطِمَ
طَرِيقَ فَقَتَلَهُ وَسَلِمَهُ بَرْدُهُ . فَكَانَ ضَبَّةً ، وَقَدْ
طَالَ اِنْتِظَارُهُ وَلَدِيهِ . إِذَا رَأَى سَوَادًا فِي
الدَّلِيلِ صَاحَ : أَسْعَدَ امْرُؤٌ سَعِيدٌ ؟

٣ * بَلَقَاءُ : مِنَ الْبَلَقِ : ارْتِفَاءُ التَّحْجِيلِ
فِي الْفَرَسِ إِلَى الْفُخْزَيْنِ ، وَالْفَرَسِ
الْبَلَقَاءُ : مَشْهُورَةٌ لِتَمَيِّزِهَا عَمَّا سِوَاهَا .

٤ * فَاعْتَمِزَ : رَوَى الطَّبْرِيُّ أَنَّ الشَّعْبِيَّ
قَالَ : « فَوَاللَّهِ مَا تَعَلَّقْنَا عَلَيْهِ
بِكَذِبَةٍ ، وَلَا وَعَدْنَا خَيْرًا وَلَا شَرًّا إِلَّا اِنْفَذَهُ » .

حتى يُبدي لي صَفَحَتَهُ^(١) . فاذا فعل ذلك لم اناظِرُهُ ، فاستأنفوا أموركم ، وأعينوا على أنفُسِكُمْ ؛ فَرُبَّ مُبْتَلِئٍ بِقُدُومِنَا سَيُئَسِّرُ ، ومسرورٍ بِقُدُومِنَا سَيُيَبِّتُس .

ايها الناس ، انا أصبحنا لكم ساسةً ، وعنكم ذادةً^(٢) ، نسوسكم بسلطان الله الذي أعطانا ، ونزود عنكم برفي الله الذي خولنا . فلنا عليكم السَّمْعُ والطاعةُ فيما أحببنا ، ولكم علينا العدلُ فيما ولينا ، فاستوجبوا عدلنا وفيتنا بتناصحتكم لنا ، واعلموا اني مهيا قصرتُ عنه ، فلن أقصر عن ثلاث : لست محتجياً عن طالب حاجةٍ منكم ، ولو أتاني طارقاً بليل ؛ ولا حابساً عطاءً ولا رزقاً عن إبانهِ^(٣) ؛ ولا مُجَجِّراً^(٤) لكم بعتاً^(٥) . فادعوا الله بالصالح لأئمتكم ، فانهم ساستكم المؤدبون لكم ، وكهفكم الذي إليه تأوون ؛ ومتى تصلحوا يصلحوا . ولا تُشربوا قلوبكم بغضهم ، فيشتد ذلك غيظكم . ويطول له خزنكم ؛ ولا تُدركو له حاجتكم ، مع انه لو استجيب لكم فيهم اكان شراً لكم .

أَسْأَلُ الله ان يُعينَ كُلَّاً على كلِّ ، واذا رأيتموني أُنْفِذُ فيكم الأمر ، فأنفذوه على أذلاله^(٦) . وأيمُ الله ، إن لي فيكم لصرعى كثيرة ، فليحذر كل امرئ منكم أن يكون من صرعاي .

وصية

أستوصوا بثلاثة منكم : الشريف ، والعالم ، والشيخ . فوالله ، لا يأتيني شيخٌ بشابٍ قد استخفَّ به إلا أوجعته . ولا يأتيني عالمٌ بجاهلٍ استخفَّ به إلا نكلتُ به . ولا يأتيني شريفٌ بوضيعٍ استخفَّ به إلا انتقمْتُ له منه .

١ * حتى يبدي : اي حتى يجاهرني
٢ * ذادة : جر . ذائد : مدافع ، مجاهر .

٣ * إبان : الجيش يُبعث إلى مقاتلة العدو .

٤ * المُجَجِّراً : ذل : الطريق ، الوجه ، الناحية المجرى .

١ * حتى يبدي : اي حتى يجاهرني
٢ * ذادة : جر . ذائد : مدافع ، مجاهر .

٣ * إبان : الجيش يُبعث إلى مقاتلة العدو .

٤ * المُجَجِّراً : ذل : الطريق ، الوجه ، الناحية المجرى .

وصيته لعماله

كان اذا ولى رجلاً قال له :

خُذْ عَهْدَكَ ، وَسِرْ اِلَى عَمَلِكَ . وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَصْرُوفٌ رَأْسَ سَنَتِكَ ، وَأَنَّكَ
تَصِيرُ اِلَى أَوْبَعِ خِلَالٍ . فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ : إِنْ ، إِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا ضَعِيفًا ،
اسْتَبَدَلْنَا بِكَ اَضْعَفَكَ ، وَسَلَّمْنَاكَ مِنْ مَعَرَّتِنَا^١ أَمَانَتُكَ . وَإِنْ وَجَدْنَاكَ قَوِيًّا
خَائِنًا ، أَسْتَهْنَأُ بِقُوَّتِكَ ، وَأَوْجَعْنَا ظَهْرَكَ ، وَثَقَلْنَا غُرْمَكَ . وَإِنْ جَمَعْتَ عَلَيْنَا
الْجُرْمَيْنِ ، جَمَعْنَا عَلَيْكَ الْمَضْرَتَيْنِ . وَإِنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا قَوِيًّا ، زِدْنَا فِي عَمَلِكَ ،
وَرَفَعْنَا ذِكْرَكَ ، وَكَثَرْنَا مَالَكَ ، وَأَوْطَأْنَا عَقَبَكَ .

١ * المَعَرَّةُ : الاذى ، الإساءة ، الثُرم ، الشدة .



الحجاج بن يوسف

٦٦١ - ٧١٤ هـ

الحجاج بن يوسف الشَّقْفِي. نشأ في الطائف وعلم فيها الاولاد. ثم قدم الشام ، فاتصل برؤح بن زنباع ، وزير عبد الملك . ولم يلبث أن ظهرت مواهبه فعيّنه عبد الملك على شرطته . ثم نقله الى ولاية الحجاز سنة ٦٩٢ ، والحجاز مضطرب بثورة عبدالله بن الزبير ، فحارب الحجاج الثوّار ودخل مكة ، وقتل ابن الزبير ، فسكن الحجاز . ولم يمض سنتان حتى نقله عبد الملك والياً على العراق ، وهو موطن الفتن الكثيرة ، وموئل الثوّار على الامويين ، كابن الجارود ، وشيب الخارجي ، وابن الأشعث ؛ فظهر من الحزم والبطش والقسوة ، حتى الجور ، ما اخمد الفتن وبدد الثوّار وهذا اضطراب العراق ، فوليه مدة خلافة عبد الملك وخلافة ابنه الوليد ، حتى توفي الحجاج في اوآخرها نحو السنة ٧١٤ . وللحجاج مآثر ، فوق حسن الادارة ، منها بناؤه مدينة واسط بين الكوفة والبصرة (سنة ٧٠٢) ، واهتمامه باعجام الحروف ، وسيره على ذاك الاسلوب الخطابي التهديدي الذي سنّه زياد ابن ابيه ، فكان افضل مؤيد للوالي في اقناع رعيته .

آثاره

ترك الحجاج خطباً عديدة لم تُجمع على حدة . انما توافقتما كتب المحاضرات متفرقة
مبتورة في اكثرها . على انها بليغة في ايجازها ، قوية في تعابيرها التهديدية ، تنم عن جرأة
نادرة ، وتصرف عجيب في اساليب الكلام ، كما تدل على معرفة باخلاق الناس ، ولا
سيا العامة منهم ، وتأثر بالقرآن والادب الجاهلي . وقد بذلنا الجهد في انتخاب اكثر ما
يمكن انتخابه من هذه الخطب .

خطبة الولاية

لما ولي الحجاج العراق ،
 خرج من المدينة في اثني عشر
 راكباً على النجايب حتى دخل
 الكوفة . وقد انتشر النهار
 - وكان بشر بن مروان قد
 هباً بعث الجيش بقياده المهلب
 لقتال الجرومية ، وتخلف الناس
 عن المسير في ذلك البعث -
 فبدأ الحجاج بالمسجد فدخله .
 ثم صعد المنبر ، وهو ملثم
 بهمامة حمراء ، فقال : علي
 بالناس : فحسبوه واصحابه
 خوارج ، فهجوا به : حتى اذا
 اجتمع الناس في المسجد ، قام ،
 ثم كشف عن وجهه ، وقال :

انا ابن جلا وطلأع الثنايا ؛ متى اضع العمامة تعرفوني ؛^{١)}
 صليب العود من سلفي تزار ، كنصل السيف ، وضاح الجبين .
 اما والله ، اني لأحمل الشرَّ بحمله ، واحذوه بنعله ، وأجزيه بمثله . وإني
 لأرى رؤوساً قد اينعت وحان قطافها ، وإني لأصاحبها . وإني لأنظر الدماء
 تترقرق بين العمام واللحي .

قد شمّرت عن ساقها ، فشمر !

هذا أوان الشّد ، فاشتدي ، زيم ، قد لفها الليل بسواق حطم ،^{٢)}
 ليس براعي إبلى ولا غم ، ولا يجزار على ظهر وضم ،^{٣)}
 قد لفها الليل بعصلي ،^{٤)} أروع ، خراج من الدوي ،
 مهاجر ليس باعراي .

قد شمّرت عن ساقها ، فشّدوا ؛ وجدت الحرب بكم ، فجدّوا ،

٣ * الوضم : خشية الجزار يقطع عليها اللحم - يعني ان هذا السواق لا يرحم الا بل لانه ليس راعياً ولا جزاراً .
 ٤ * العصلي : القوي العظيم من الرجال .

١ * ابن الثنايا : ج . الثنية : العقبة .
 ٢ * الزيم : ج . الزيمة : القطعة من الابل ، شبه اهل العراق بالابل .
 الخطم : الراعي الظلوم للماشية .

والقوس فيها وترٌ عُرْدٌ ، مثلُ ذراعِ البكر أو أَشَدُّ ^{١)}
 إني والله ، يا اهلَ العراق ، ومعدنَ الشقاق والنفاق ، ومساوئِ الأخلاق ،
 لا يُغْمَرُ ^{٢)} جاني ، ولا يقعق لي بالشنان ^{٣)} . ولقد فررتُ عن ذكاء ، وقتشت
 عن تجربة ، وأجريت مع الغاية . وإن اميرَ المؤمنين نثرَ كِنَانَتَهُ ^{٤)} ، ثم عَجِمَ ^{٥)}
 عيدانها ، فوجدني أمرها عوداً ، واشدها مَكْسِراً ؛ فوجهني إليكم ، ورماكم
 بي . فانه قد طالما اوضعتم في الفتن ، واضجعتم في مَرَاقد الضلال ، وسننتم سُنَنَ
 الغي ، وآيَمُ الله ، لَأَلْحُونَكُمْ ^{٦)} لَحْوَ الْعَصَا ، ولَأَقْرَعَنَّكُمْ قَرَعَ الْمِرْوَةِ ^{٧)} ،
 ولَأَعْصِبَنَّكُمْ ^{٨)} عَصَبَ السَّلَمة ^{٩)} ، ولَأَضْرِبَنَّكُمْ ضَرْبَ غَرَائِبِ الْاَبِل ، فانكم
 لكأهل « قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ،
 فكفرت بانعم الله ، فاذاقها الله لباسَ الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ^{١٠)} .
 اني ، والله ، لا أعدُّ إلا وفيت ، ولا أهُمُّ إلا امضيت ، ولا أخلق ^{١١)} إلا فَرَيْتَ ^{١٢)} .
 وإياي وهذه الزُرُافات والجماعات ، وقال ، وقيل ، وما يقولون ، وفيهم أنتم ،
 وذاك . أما ، والله ، لتستقيمُنَّ على طريق الحق ، أو لأَدَعَنَّ لكل رجل منكم
 شغلاً في جسده . من وَجَدْتُهُ بعد ثالثة ^{١٣)} من بَعَثَ الْمُهَلَّب ، سفكت دَمَهُ ،
 وأنهبْتُ ماله ، وهدمتُ منزله .

فشتر الناس بالخروج الى المهلب . فلما رأى المهلب ذلك قال : « لقد ولي العراق خيرٌ ذكر . »

٨ * عصب الشجرة : ضم ما تفرق من اغصانها اليها ، ثم خطبها ليسقط ورقها .

٩ * السَّلَمة : شجر من العضاء .

١٠ * يصنعون : القرآن (١٦) [النحل] ١١٢

١١ * خلق : الشرب : قنّره قبل قطعه .

١٢ * فرى : قطع .

١٣ * من وجدته . . . اي من وجدته من متخلف من اللحاق بالجيش بعد ثلاثة ايام .

١ * العُرْد : الصلب الشديد © البكر : الجمل الفتي .

٢ * غمز القنّاة : عضها وعصرها .

٣ * لا يقعق لي بالشنان : الشن : الشئ اليابس ، اي لا اروع بالشنان وكثرة الكلام . ولا يروى عني ما لا حقيقة له .

٤ * الكِنانة : وعاء النبل .

٥ * عَجِمَ من رخاوته . العود : عضه ليعرف صلابته .

٦ * لحا ولحى الشجرة : قشرها .

٧ * المِرْوَة : اصل الحجارة .

بعد دير الجاجم

دير الجاجم ، دير يظهر الحاسمة بين الحجاج وجوء الكوفة ، كانت قرية الوقعة ابن الاشعث ، فانتصر الحجاج ظافراً ، وهزم خصمه . فدخل الكوفة فخطب في أهلها :

يا أهل العراق ! ان الشيطان قد استبطنكم^(١) ، فخالط اللحم والدم ، والعصب ، والمسامع ، والاطراف ، والاعضاء ، والشغاف^(٢) ؛ ثم افضى الى الأخاخ^(٣) ، والاصاخ^(٤) ؛ ثم ارتفع فعشش^(٥) ، ثم باض وفرخ ، فحشاكم شقاًقاً ونفاقاً ، واشعركم خلافاً^(٦) . اتخذتموه دليلاً تتبعونه ، وقائداً تطيعونه ، ومؤمراً تستشيرونه . فكيف تنفعكم تجربة ، او تعظكم وقعة ، او يحجزكم إسلام ، او يردكم إيمان ؟ أستم اصحابي بالأهواز^(٧) ، حيث رُمتم المكر وسعيتم بالغدر ، وأستجمعتم للكفر ، وظننتم ان الله يخذل دينه وخلافته ، وانا ارميكم بطرفي ، وانتم تتسألون لوإذا^(٨) ، وتنهزمون سراعاً ؟

ويوم الزاوية^(٩) ، وما يوم الزاوية ؟ بها كان فشلكم وتنازُعكم ونحاذلكم وبراءة الله منكم ، ونكوص^(١٠) وليه عنكم ، اذ وليتم كلابل الشوارد الى اوطانها ، النوازع^(١١) الى اعطانها ؛ لا يسأل المرء منكم عن اخيه ، ولا يلوي الشيخ على بنيه ، حتى عَضَّكم السلاح وقعصتكم الرماح .

ويوم دير الجاجم ، وما ديرُ الجاجم ؟ بها كانت المعارك والملاحم^(١٢) ، بضرب يُزيل الهام عن مَقيله ، ويُذهل الحليل عن خليله .

يا أهل العراق ! الكفريات الفجرات ، والغدرات بعد الحترات^(١٣) ، والثورة

١ * استبطنه : دخل في بطنه .
لوإذا : تنطلقون في
٢ * الشغاف : غلاف القلب .
استخفاً ومخاتلة ومراوغة .

٣ * الأخاخ : غلاف القلب .
٤ * الاصاخ : خرق الاذن .
٥ * اشعركم غشياً به .
٦ * خلافاً : يقال أشعره شراً :

٧ * الأهواز : تسم كُور بين البصرة وفارس ، لكل منها اسم خاص ؛ ويجمعها الأهواز .
٨ * الاشعث ، قبل يوم دير الجاجم .
٩ * انكص : احجم .

١٠ * نزوع الى وطنه : اشتاق .
١١ * الملاحم : الواقعة الشديدة يلتجر بها الجيشان .
١٢ * ختره : غدره اقبح الغدر .

١٣ * الحترات : الواقعة الشديدة يلتجر بها الجيشان .

١٤ * الأهواز : تسم كُور بين البصرة وفارس ، لكل منها اسم خاص ؛ ويجمعها الأهواز .

١٥ * ختره : غدره اقبح الغدر .

بعد الثورات ! إن أبغضكم الى تغوركم عَلَلْتُمْ وَخْنْتُمْ ؛ وَإِنْ أُمِنْتُمْ أَرْجَفْتُمْ ، وان خَفْتُمْ نَافَقْتُمْ . لا تذكرون حسنة ولا تشكرون نعمة .

يا اهل العراق ! هل أَسْتَحْفَظُكُمْ^(١) ناكث ، او استغواكم غاو ، او استقرزكم عاصر ، او استنصركم ظالم ، او استعزذكم خالع ، الا وثقتموه وآويتهموه وعززتموه ونصرتهموه ورضيتهموه ؟

يا اهل العراق ! هل شَغَبَ^(٢) شاغب ، او نَعَبَ ناعب ، أو نَعَقَ ناعق ، أو زَقَرَ زافر ، إِلَّا كُنْتُمْ أَتْبَاعَهُ وَانصَارِهِ ؟

يا اهل العراق ! أَلَمْ تَنْهَكُمُ المَواظ ؟ أَلَمْ تُزَجِّرْكُمُ الوقائع ؟

ثم التفت الى اهل الشام فقال :

يا أهل الشام ! إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ كَالظَلِيمِ^(٣) الذابّ عن فراخه ، ينفني عنها الْمَدْرَ^(٤) ويباعد عنها الحجر ، ويكنّنها^(٥) عن المطر ، ويحميها من الضباب ، ويحوسها من الذباب . يا اهل الشام ! أَنْتُمْ الْجَبَّةُ وَالرِّدَاءُ ، وَأَنْتُمْ الْعُدَّةُ وَالْحِذَاءُ .

اداعة نعيه

اذاء اهل العراق موت الحجاج ، فعلمه بالامر فصعد المنبر وقال :

ان طائفة من اهل العراق ، اهل الشقاق والنفاق ، تزغ الشيطان بينهم ، فقالوا : مات الحجاج ومات الحجاج ! فله ! وهل يرجو الحجاج الخير الا بعد الموت ! والله ما يسرني ألا اموت وأن لي الدنيا وما فيها ! وما رأيت الله رضي بالتخليد إِلَّا لَأَهْوَنَ خَلَقَهُ عَلَيْهِ ، إبليس . ولقد دعا الله العبدُ الصالحُ فقال : « رَبِّ اغْفِرْ لِي ، وَهَبْ لِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي »^(٦) فاعطاه ذلك إِلَّا الْبَقَاءَ . فما عسى ان يكون ، ايها الرجل ! وكلكم ذلك الرجل ! كَأَنِّي ، والله ، بكل حيٍّ منكم مَيِّتًا ، وبكل رطبٍ يابسًا ، نُقِلَ في

٤ * الْمَدْرَ : الطين العلك الذي لا يخالطه رمل .

٥ * كَنَّ : الشيء : ستره في كينه ، وغطاه . كَنَّ : خافاه . وسانه من الشمس .

٦ * بعدي : القرآن (٣٨) [ص ٣٥]

١ * استخفّه : حمّله على الجهل والخفة .

٢ * شَغَبَ القوم : هيج الشرّ عليهم .

٣ * الظليم : الذكر من النعام .

ثياب اكفانه الى ثلاث اذرع طولاً في ذراع عرضاً ، واكلت الارض لحمه ،
ومصّت صديده^١ ، وانصرف الحبيب من ولده يقسم الحبيث من ماله . ان
الذين يعقلون يعلمون ما اقول !

خطبة دينية

خطب الحجاج في اهل البصرة ، فقال ، بعد ان حمد الله واثق عليه

ان الله كفانا مؤنة الدنيا ، وأمرنا بطلب الآخرة ؛ فليته كفانا مؤنة
الآخرة وامرنا بطلب الدنيا !

ما لي ارى علماءكم يذهبون^٢ ، وجهالكُم لا يتعلمون ، وشراركم لا
يتوبون ؟ ما لي اراكم تحرصون على ما كُفيم وتُضيعون ما به أُمِرتُم ؟ ان العلم
يوشك ان يُرفع ، ورفعهُ ذهابُ العلماء . ألا واني اعلم بشراركم من السّيطار
بالفرس ؛ الذين لا يقرأون القرآن الا هُجراً^٣ ، ولا يأتون الصلاة الا دُبْراً^٤ !
الا وان الدنيا عُرْضٌ حاضر ، يأكل منها البرّ والفاجر ؛ الا وان الآخرة أَجَلٌ
مستأخر ، يحكم فيها ملك قادر . الا فاعلموا ، وانتم من الله على حذر ؛
واعلموا انكم مُلاقوه ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا
بالحسني ؟ الا وان الخيرَ كلّهُ مجذافيه في الجنة ؛ ألا وان الشرَّ كلّهُ مجذافيه
في النار . الا وان « من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره » ؛^٥ واستغفر الله لي ولكم .

دعاء

اللهم ، أرني الغيَّ غَيًّا فأجتنبه ، وأرني الهدى هدى فأتبعه ؛ ولا تكني
الى نفسي فأضلّ ضلالاً بعيداً . والله ، ما أحبُّ أن ماضى من الدنيا لي
بِعِمَاتي هذه ، ولما بقي منها أشبهه بما مضى من الماء بالماء .

١ * الصديد : ماء الجرح الرقيق المختلط بالدم .

٢ * ذهب : مات .

٣ * الهجر : التّجيب من الكلام ،

٤ * دُبْر الصلاة : منقضاها وآخرها .

٥ * يره : يره : القرآن (٩٩ | الزلزلة ٧ و٨)

قبل الحج

يا اهل العراق ! اني اردت الحج وقد استخلفت عليكم ابني محمدًا ، وما كنتم له بأهل . واوصيته فيكم بخلاف ما اوصى به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأنصار : فانه اوصى ان يُقبل من مُحسنهم ، ويُتجاوز عن مُسيئهم ، وانا اوصيته ان لا يقبل من مُحسنكم ولا يتجاوز عن مُسيئكم . ألا ، وانكم قائلون بعدي مقالة لا يمنعكم من إظهارها إلا خوفي . تقولون : لا احسن الله له الصحابة ! الا ، واني اعجلُ اكم الجواب : فلا احسن الله عليكم الخلافة !

في موت عبد الملك

لما اتاه نعي عبد الملك قام خطيبًا فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

ايها الناس ! ان الله تبارك وتعالى نعى نبيكم ، صلى الله عليه وسلم ، الى نفسه فقال : « انك ميتٌ ، وانهم ميتون » وقال : « وما محمد الا رسول ، قد خلت من قبله الرسل » ، افان مات او قُتل انقلبتم على اعقابكم ^(١) فأت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومات الخلفاء الراشدون المهتدون المهديون ، منهم ابو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان الشهيد المظاوم . ثم تبعهم معاوية ، ثم وليكم البازل ^(٢) الذكر ، الذي جربته الامور وأحكمتها التجارب مع الفقه وقراءة القرآن ، والمروءة الظاهرة ، واللين لاهل الحق ، والوطء ^(٣) لاهل الزيغ ^(٤) ، فكان رابعاً من الولاة المهديين الراشدين ، فاختر الله له مما عنده ، والحقه بهم ، وعهد الى شبيهه في العقل والمروءة والحزم والجَلَد ، والقيام بامر الله وخلافته . فاسمعوا له واطيعوه ايها الناس ! واياكم والزيغ ، فان الزيغ لا يحيق إلا باهله ؛ ورأيتم سيرتي فيكم وعرفتُ خلافتكم وطيبكم ، على معرفتي بكم ؛ ولو علمت ان احداً اقوى عليكم مني ، او اعرف بكم ، ما وليتكم ؛ فايي واياكم ! فمن تكلم قتلناه ، ومن سكت مات بدائه غمًا .

٣ * وطئ الشيء : برجله : داسه .

٤ * الزيغ : الميل عن الحق .

١ * اعقابكم : القرآن (٣ آل عمران [١٤٤])

٢ * البازل : الجمل اذا بزل نابه اي خرج . الرجل الخبير .

المترسلون

الترسل فنّ رفيع من فنون الادب ، ينشأ عادةً في بدء استعمال الكتابة اداةً لتدوين الآثار الادبية ، فتقَرّ بالخطّ الرسائل الشفهيّة المقتضبة التي كان يتبادلها المتراسلون بواسطة الوفود . ولهذا كانت اولى الرسائل جملاً متقطّعة ، وتعاير متوازنة ، بليغة الایجاز ، شديدة الوقع ، موسيقية النبرة ، حافلة بكل الصفات التي نراها للادب الشفهي ، شأنها في ذلك شأن الخطابة ؛ حتى اذا مَسَّت الحاجة الى نشر المعلومات الجديدة واذاعة الاوامر والقرارات المستحدثة ، طالت الجملة في الرسائل ، ولانت لغتها ، ورن اسلوبها . وكان في كل ذلك فضلٌ بالغ لعبد الحميد الكاتب . وقد مثلنا بمنتخبات رسائله على هذا النوع ؛ كما مثلنا على الرسائل المقتضبة ببعض ما تبودل منها بين علي ومعاوية في اثناء الخلاف المشهور ، ونبتف من رسائل علي الى عمّاله .

بعد وقعة الجمل

كتب علي الى معاوية بعد وقعة الجمل

سلامٌ عليك . اما بعد فان بَيْعِي بالمدينة لِرِمَّتِكَ وانت بالشام ، لِأَنَّهُ
بَايَعَنِي الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ، عَلَى مَا بَوَّعُوا عَلَيْهِ . فلم يكن للشاهد
ان يُخْتَارَ ، ولا للغائب ان يَرُدَّ ، وانما الشورى للمهاجرين والأنصار : فاذا
اجتمعوا على رجلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا ، كان ذلك لله رضى ، وان خرج عن امرهم
خارج ، ردَّوه الى ما خرج عنه ؛ فان ابى قاتلوه على آتباعه غير سبيل المؤمنين ،
وولاه الله ما تولى ، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا . وان طلحة والزبير بايعاني ،
ثم نقضا بَيْعَتَهُمَا ، وكان نقضُهما كَرْدَهما ، فجاهدتهما بعد ما اعذرتُ اليهما ،
حتى جاء الحقُ وظهر امر الله ، وهم كارهون . فادخل فيا دخل فيه المسلمون
فانَّ احبَّ الامور اليَّ قبولُك العافية . وقد اكثرت في قَتْلَةِ عُثْمَانَ ؛ فان رَجَعْتَ
عن رأيك وخلافك ، ودخلت فيا دخل فيه المسلمون ، ثم حاكت القوم
اليَّ ، حملتُك واياهم على كتاب الله . واما تلك التي تريدها^(١) ، فهي خدعة
الصبي عن اللبن . ولعمري ، لئن نظرت بعقاك دون هواك ، لَتَجِدَنِي اَبْرَأَ
قُرَيْشٍ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ . واعلم أنَّك من الطُّلُقَاءِ^(٢) ، الذين لا تحلَّ لهم الخِلافةُ ،
ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت اليك والى مَنْ قَبْلَكَ جَرِيرَ بن عبد الله ،
وهو من اهل الإيمان والمجرة ، فبايعه ، ولا قوة الا بالله .

جواب معاوية

سلامٌ عليك . اما بعد فلعمري لو بايعك الذين ذكرت ، وانت بريء من
دم عُثْمَانَ ، لكنت كأبي بكر ، وعمر ، وعثمان . واكثمتك أغريت بدم عثمان ،

٢ * الطلقاء : ج . طليق ، وهو الذي
أسر فاطق . وكان معاوية
وابوه ، ابوسفيان ، من طلقاء يوم الفتح .

١ * اي مما يلي .
الولاية او الخلافة ، كما يُستناد

وخذلت الأنصار ؛ فاطاعك الجاهل ، وقوي بك الضعيف . وقد ابى اهل الشام الا قتالك ، حتى تدفع اليهم قتلة عثمان . فان فعلت ، كانت سُورى^١ بين المسلمين . وانما كان الحجازيون هم الحكماء على الناس ، والحق فيهم ، فلما فارقه ، كان الحكماء على الناس اهل الشام . ولعمري ما حجتك على اهل الشام كحجتك على اهل البصرة ؛ ولا حجتك علي كحجتك على طلحة والزبير ؛ كانا بايعاك فلم ابايعك انا . فاما فضلك في الإسلام ، وقرابتك من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلست ادفعه .

جواب علي

اما بعد ، فقد اتانا كتابك كتاب امرئ ليس له بصرٌ يَهْدِيهِ ، ولا قائد يُرْشِدُهُ ، دعاه الهوى فاجابه ، وقاده فاتبعه . زعمت انك انما افسدت عليك بيعتي خفري لعثمان ؛ ولعمري ما كنتُ الا رجلاً من المهاجرين ، اوردتُ كما اوردوا ، واصدرتُ كما اصدروا ؛ وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ، ولا ليضر بهم بالعمى ؛ وما امرتُ فازمتني خطيئة الامر ، ولا قتلتُ فاخاف على نفسي قصاص القتاتل . واما قولك ان اهل الشام هم حكام اهل الحجاز ، فهات رجلاً من قريش الشام يُقْبَلُ في السورى ، او تحل له الخلافة ؛ فان سميت كذبتك المهاجرون والأنصار ؛ ونحن نأتيك به من قريش الحجاز . واما قولك : « ادفع الي قتلة عثمان » ؛ فما انت وذاك ! وههنا بنو عثمان وهم اولى بذلك منك . فان زعمت انك اقوى على طلب دم عثمان منهم ، فارجع الى البيعة التي لزمته ، وحاكم القوم الي . واما تمييزك بين اهل الشام والبصرة وبينك وبين طلحة والزبير ؛ فلعمري فما الامر هناك الا واحد لانها بيعة عامة لا يتأتى^٢ فيها النظر ، ولا يُستأنف فيها الخيار . واما قرابتي من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وقدمي في الإسلام ؛ فلو استطعت دفعه لدفعته .

١ * وفي النهج : لا يشق فيها النظر ،
٢ * وفي اي لا ينظر فيها مرة ثانية .

من كتاب معاوية

اما بعد ، فكان افضلهم من الإسلام ، وانصحهم لله ولرسوله ، الخليفة ، وخليفة الخليفة ، والخليفة الثالث . فكلهم حسدت ، وعلى كلهم بغيت ؛ عرفنا ذلك في نظرك الشر ، وتنفسك الضعاء ، وإبطائك على الخلفاء ؛ وانت في كل ذلك تُقاد كما يُقاد البعير المحسوس^١ ، حتى تبايع ، وانت كاره . ولم تكن لاحد اشد حسداً منك لابن عمك عثمان ، وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به ، في قرابته وصهره ؛ فقطعت رَحِمَه ، وقَبَّحت محاسِنَه ، وألَّبت عليه الناس ، حتى ضُربت اليه آباطُ الابل ، وشُهر عليه السلاح في حَرَم الرسول ، فقتل معك في المحلة ، وانت تسمع في داره الهائعة^٢ لا تؤذي عن نفسك في امره بقول ولا فعل ير . أقسم قسماً صادقاً ، لوقت في أمره مقاماً واحداً تنهين الناس عنه ، ما عدل بك من قبلنا من الناس أحد ، ولمحا ذلك عنك ما كانوا يعرفونك به من المجانبة لعثمان والبغي عليه . وأخرى انت بها عند اولياء ابن عفان ضنين : ايواك قتلة عثمان ، فهم بطانتك ، وعضدك ، وأنصارك . فقد بلغني أنك تتنفي من دمه فان كنت صادقاً ، فادفع الينا قتلته نقتلهم به ؛ ثم نحن اسرع الناس اليك . والآن فليس لك ولاصحابك الا السيف . والذي نفس معاوية بيده ، لا طلبن قتلة عثمان في الجبال ، والرمال ، والبر ، والبحر ، حتى نقتلهم ، او تاحق ارواحنا بالله .

من جواب علي

اما بعد ... ذكرت ان عثمان كان في الفضل ثالثاً (اي بعد ابي بكر وعمر) فان كان محسناً فسيلقى رباً شكوراً يضاعف له الحسنات ويجزيه الثواب العظيم ؛ وان يك مسيئاً فسيلقى رباً غفوراً ولا يتعاضمه ذنب يغفره . ولعمري ، اني لأرجو ، اذا الله اعطى الاسلام ، ان يكون سهماً ، اهل البيت ، اوفر نصيب ... وذكرت ابطائي عن الخلفاء وحسدي ايهم ، والبغي عليهم .

١ * المحسوس : ورد المخبشوش : الذي ادخل في انفه الخشاش : قطعة من خشب يُقاد البعير بواسطتها .

٢ * الهائعة : الصرخة . الضجة . الصياح في الحرب .

فاما البغي، فعاذ الله ان يكون ؛ واما الكراهة لهم ، فوالله ما اعتذر للناس من ذلك . وذكرت بغي على عثمان ، وقطعي رحمته ، فقد عمل عثمان ما قد علمت ، وعمل به الناس ما قد بلغك ؛ فقد علمت اني كنت من امره في عزلة ، الا ان تتجنى فتجن^(١) ما شئت . واما ذكرك قتلة عثمان ، وما سألت من دفعهم اليك ؛ فاني نظرت في هذا الامر ، وضربت انفه وعينه ، فلم يسغني دفعهم اليك ، ولا الى غيرك . وان لم تنزع عن غيكَ لتعرفتهم عما قليل يطلبونك ، ولا يكافرنك ان تطلبهم في سهل ، ولا جبل ، ولا بر ، ولا بحر . وقد كان ابوك ، ابو سفيان ، اتاني حين قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : « ابسط يدك أبايعك ، فانت احق الناس بهذا الامر ! » فكنت انا الذي ابيت عليه مخافة الفرقة بين المسلمين ، لقرب عهد الناس بالكفر فابوك كان اعلم بحقي منك ؛ وان تعرف من حقي ما كان ابوك يعرفه ، تُصبُ رشداً ؛ والا فنستعين الله عليك .

من كتاب علي الى عثمان بن حنيف الانصاري

كان عثمان بن حنيف عملاً لعلي على البصرة . فبلغه انه ذُعي الى وليمة قوم من اهلها فقبل الدعوة . فكتب اليه

اما بعد ، يا ابن حنيف ، فقد بلغني ان رجلاً من فتية أهل البصرة ، دعاك الى مأدبة ، فأسرعت اليها تُستطابُ لك الالوان ، وتُنقل اليك الجفان . وما ظننت انك تُجيب الى طعام قوم عائلهم مجفؤ^(٢) ، وغنبيهم مدعوا . فانظر الى ما تقصمه من هذا المقضم^(٣) ، فما اشتبه عليك علمه فالفظه^(٤) ، وما ايقنت بطيب وجوهه فتل منه .

٣ * القضم : في الاصل الاكل باطراف الاسنان والمراد هنا الاكل مطلقاً © والمقضم : المأكول .

٤ * الفظهُ : اطرحه حيث اشتبهه عليك حظه .

١ * تتجنى : من تجفّ اذا ادعى الجناية على من لم يفعلها اي تتهمنا زوراً © تجن : اي تخفي وتستر من الامور ما تريد .

٢ * عائلهم : محتاجهم : مجفؤ : اسير مقول من الجفاء اي مطرود .

عبد الحميد الكاتب

٧٤٩ - ؟

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى ، شامي الأصل ، غير عربي . علّم الصبية في اول عمره في مدن الشام منتقلاً من بلدة الى اخرى . حتى اتصل بمروان بن محمد ، وكان عاملاً على أرمينية ، فكتب له . ثم لما بويغ لمروان نقله معه ، فاصبح كاتب الخلافة . وظلّ بخدمته مخلصاً له ، لا يريد مفارقتها ، في أثناء الثورة الخراسانية وتقدم جيوش ابي مسلم ، حتى قُتل مروان . ثم قبض على عبد الحميد فقتل سنة ٧٤٩ . وقد ترك في اللغة العربية أثراً عميقاً يُذكر كلما ذكرت الاساليب الكتابية ؛ فانه كان اول من اطلال الرسائل ، ونوع الخطاب مراعاةً لاحوال المخاطبين ، وتفنّن في التخلص والاستطراد ، كل ذلك في لغة متينة ، وديباجة سهلة ، وان ظهرت جملة طويلة بعض الاحيان . ولا شك انه كان لاتصاله بابن المقفع اثر في هذا الاسلوب الجديد .

آثاره

كان عبد الحميد كاتباً رسمياً للدولة ، فكانت شؤون المملكة تفرض عليه كتابة الرسائل : رسائل ادارية الى الولاة ، ورسائل تنظيمية الى الرعية ، ورسائل تهديدية او سياسية الى الثائرين على الحكم ، وكثير ما هم في اواخر العهد الاموي . الا ان هذا لم يمنعه من الاضطلاع بالادب فترك رسالة وجهها الى الكتاب ، وهم اذ ذاك اهل الادب الذين يخدمون الدولة في المراكز السامية ، لا الذين يؤلفون الكتب والمقالات . وترك ايضاً رسالة طويلة جمع فيها بين الادب وحسن السياسة والاخلاق وهي المعروفة بنصيحة ولي العهد . وقد اتاح الحظ لهاتين الرسالتين ان تبقىا بين الكثير من رسائل عبد الحميد المفقودة ، فنشرنا الاولى منها بكاملها ، واردفناها بمقتطفات كثيرة من الثانية ؛ واضفنا اليها مقطعاً من رسالة خاصة كتبها الى اهله ، وهو منهزم مع مروان ؛ وقسماً من رسالة في الشطرنج .

رسالة الى الكتاب

اما بعد - حفظكم الله ، يا اهل صناعة الكتابة ، وحاطكم ، ووفقكم ،
وارشدكم ! - فان الله ، عزّ وجلّ ، جعل الناس ، بعد الانبياء والمرسلين ،
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ، ومن بعد الملائكة المكرمين ، اصنافاً ،
وان كانوا في الحقيقة سواء ؛ وصرفهم في صنوف الصناعات وضروب المحاولات
الى اسباب معاشهم وابواب ارزاقهم . فجعلكم ، معشر الكتاب ، في اشرف
الجهات ، اهل الأدب والمروءات والعلم والرزانة ؛ بكم تنتظم الخلافة محاسنها
وتستقيم امورها ؛ وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم ، ويعمر بلادهم ؛
لا يستغني الملك عنكم ولا يوجد كاف الا منكم . فوقّعكم من الملوك
موقع اسماعهم التي بها يسمعون ، وابصارهم التي بها يبصرون ، وألسنتهم التي
بها ينطقون ، وايديهم التي بها يبطشون . فأمتعكم الله بما خصكم من فضل
صناعتكم ، ولا نزع عنكم ما اضافه^١ من النعمة عليكم . وليس احد من
اهل الصناعات كلها احوج الى اجتماع خلال الخير المحمودة ، وخصال الفضل
المذكورة المعدودة ، منكم ، ايها الكتاب ، اذ كنتم على ما يأتي في هذا
الكتاب من صفتكم . فان الكاتب يحتاج من نفسه ويحتاج منه صاحبه
الذي يثق به في مهمات اموره ان يكون حليماً في موضع الحلم ، فهِماً في
موضع الفهم ، مقداماً في موضع الاقدام ، محجماً في موضع الإحجام ،
مؤثراً للعفاف والعدل والإنصاف ، كتوماً للاسرار ، وفيّاً عند الشدائد ، عالماً
بما يأتي من النوازل ؛ يضع الامور مواضعها ، والطوارق في اماكنها ؛ قد نظر

في كل فن من فنون العلم فأحكمه ، وان لم يُحكمه اخذ منه بمقدار من الحسن ، وأحتال على صرفه عما يهواه من القبح بالطف حيلة واجمل وسيلة . وقد علم ان سائس البهيمة ، اذا كان بصيراً بسياستها ، التمس معرفة اخلاقها ، فان كانت جموحاً لم يهيجها اذا ركبها ، وان كانت شوباً^(١) أتقأها من قبل يديها ، وان خاف منها شروداً توقأها من ناحية رأسها ، وان كانت حروناً قمع^(٢) برفق هواها في طرقتها ، فان استمرت عطفها يسيراً فيسلس^(٣) له قيادها . وفي هذا الوصف من السياسة دلائل لمن ساس الناس وعاملهم وجربهم وداخلهم . والكاتب ، لفضل ادبه وشريف صنعته ، ولطيف حيلته ومعاملته لمن يجاوره من الناس وينظره ويفهم عنه ، او يخاف سطوته ، اولى بالرفق بصاحبه ومداراته ، وتقويم أوده^(٤) من سائس البهيمة ، التي لا تُحير جواباً ولا تعرف صواباً ، ولا تفهم خطاباً ، ألا بقدر ما يصيرها اليه صاحبها الراكب عليها .

الا ، فافرقوا ، رحمكم الله ، في النظر ، وأعملوا فيه ما امكنكم من الروية والفكر ، تأمنوا باذن الله ممن صحبتهمو النبوة^(٥) والاستئصال والجفوة^(٦) ، ويصير منكم الى الموافقة ، وتصيرون منه الى المؤاخاة والشفقة ، ان شاء الله تعالى .

ولا يجاوزن الرجل منكم ، في هيئة مجلسه وملبسه ومركبه ومطعمه ومشربه وبنائه وخدمه ، وغير ذلك من فنون امره ، قدر حقه . فانكم ، مع ما فضلكم الله به من شرف صنعتكم ، خدمة لا تُحْمَلون في خدمتكم على التقصير ؛ وحفظة لا تُحْتَمَل منكم افعال التضييع والتبذير . واستعينوا على عفافكم بالقصد في كل ما ذكرته لكم ، وقصصته عليكم ؛ واحذروا متالف السرف وسوء عاقبة الترف ، فانهما يُعقبان الفقر ، ويُذِلان الرقاب ويفضحان اهلها ، ولا سيا الكتاب وارباب الآداب . والامور اشباه ، وبعضها

٤ * الأود : الاعوجاج .

١ * الشبوب : الفرس تجوز رجلاه يديه .

٥ * نبا نبوة : تجافى وتباعد .

٢ * قعه : صرفه عما يريد ؛ قهره وذله .

٦ * الجفوة : الغلظ في المعاشرة .

٣ * سائس : كان ليبتاً منقاداً .

دليل على بعض ؛ فاستدلوا على مؤتلف^(١) اعمالكم بما سبقت اليه تجربتكم ، ثم اسلكوا من مسالك التدبير اوضحها محجة ، واصدقها حجة ، واحمدها عاقبة . واعلموا ان للتدبير آفة متلفة ، وهو الوصف الشاغل لصاحبه عن انفاذ علمه ورويته . فليقصد الرجل منكم في مجلسه قصد الكافي من منطقته ، وليوجز في ابتدائه وجوابه وليأخذ بمجامع حججه ، فان ذلك مصلحة^(٢) لفعله ومدفعة للشاغل عن اكثاره . وليضرع الى الله في صلة توفيقه وامداده بتسديده مخافة وقوعه في الغلط المضر ببدنه وعقله وادبه . فانه ، ان ظن منكم ظان ، او قال قائل : ان الذي برز من جميل صنعته وقوة حركته انما هو بفضل حيلته وحسن تدبيره ، فقد تعرض بظنه او مقالته الى ان يكلفه الله ، عز وجل ، الى نفسه ، فيصير منها الى غير كاف ، وذلك على من تأمله غير خاف . ولا يقول احد منكم انه ابصر بالامور واحمل لعب ، ما يكتفي به ، يعرف بغريزة عقله وحسن ادبه وفضل تجربته ما يرد عليه قبل وروده ، وعاقبة ما يصدر عنه قبل صدوره ، فيعد لكل امر عدته وعتاده ، ويهيئ لكل وجه هيئته وعادته . فتنافسوا ، يا معشر الكتاب ، في صنوف الآداب ، وتفقهاوا في الدين وابدؤوا بعلم كتاب الله ، عز وجل ، والفرائض . ثم العربية فانها ثقاف ألسنتكم . ثم أجيدوا الخط ، فانه حلية كتبكم ، وارووا الاشعار ، واعرفوا غريبها ومعانيها وايام العرب والجم واحاديثها وسيرها ، فان ذلك معين لكم على ما تسو اليه همكم . ولا تضيعوا^(٣) النظر في الحساب ، فانه قوام^(٤) كتاب الخراج . وارغبوا بأنفسكم عن المطاعم ، سنيتها ودنيا ، وسفساف^(٥) الامور ومحاورها ، فانها مذلة للرقاب ، ومفسدة للكتاب . ونزهوا صناعتكم عن الدناءة ، واربوؤا بأنفسكم عن السعاية والنميمة ، وما فيه اصل الجهالات . وايام والكبر والسُخف^(٦) والعظمة ، فانها

١ * أثتلف : أخذ فيه وابتداه : الامر : نظامه وعماده وما يقوم به .

٢ * المصلحة : ما يبعث على الصلاح : الردي من كل شيء ؛ الامر الحظير .

٣ * لا تضيعوا : اي لا تهملوا .

٤ * قوام : رقة العقل .

٥ * السفساف : الردي من كل شيء ؛ الامر الحظير .

٦ * السُخف : رقة العقل .

عداوة محتلمة من غير إحنة^١ . وتحابوا في الله عز وجل ، في صناعتكم ،
وتواصوا عليها بالذي هو أليق لاهل الفضل والعدل والنبل من سلفكم . وان
نبا الزمان برجل منكم فاعظفوا عليه وواسوه حتى يرجع اليه حاله ويثوب اليه
امره . وان اقعد احداً منكم الكبير عن مكسبه ولقاء اخوانه ، فزوروه
وعظموه وشاوروه واستظفروا^٢ بفضل تجربته ، وقديم معرفته . وليكن
الرجل منكم ، على من اصطنعه واستظهر به ليوم حاجته اليه ، أحوط منه
على ولده واخيه ؛ فان عرضت في الشغل محمداً فلا يصرفها الا الى صاحبه ؛
وان عرضت مذمة فليحملها هو من دونه . وليحذر السقطة والزلة والملل عند
تغير الحال ، فان العيب اليكم ، معشر الكتاب ، اسرع منه الى القراء ،
وهو لكم افسد منه لهم . فقد علمتم ان الرجل منكم اذا صجبه من يبدل
له من نفسه ما يجب له عليه من حقه ، فواجب عليه ان يعتقد له من وفائه
وشكره واحتماله وخيره ونصيحته وكتمان سره وتدبير امره ، ما هو جزاء لحقه ،
ويصدق ذلك تبعاً له عند الحاجة اليه والاضطرار الى ما لديه . فاستشعروا
ذلك ، وفقكم الله ، من انفسكم في حالة الرخاء والشدة ، والحرمان والمؤاساة
والاحسان ، والسراء والضراء . فنعمت التسمية هذه من وُسْم بها من اهل
هذه الصناعة الشريفة . واذا وُلي الرجل منكم ، او صير اليه من امر خلق
الله وعباله امر ، فليراقب الله ، عز وجل ، وليؤثر طاعته ، وليكن على
الضعيف رفيقاً ، وللمظلوم منصفاً ؛ فان الخلق عيال الله ، واجبهم اليه ارفقهم
بعباله .

ثم ليكن بالعدل حاكماً ، والأشراف مكرماً ، وللفي^٣ موفراً ، وللبلاء
عامراً ، وللرعية مثاقفاً وعن أذاهم متخلفاً . وليكن في مجلسه متواضعاً حليماً ،
وفي سجلات خراجها واستقضاء حقوقه رفيقاً . واذا صحب احداً رجلاً فليختبر
خلائقته ، فاذا عرف حسنها وقبيحها اعانه على ما يوافقه التدبير من مراقبه في

١ * الاحنة : الحقد .

٣ * الفي : الخراج .

٢ * استظفر به : استعان .

صناعته ومُصاحبه في خدمته . فان اعقل الرجلين عند ذوي الالباب من رمى بالعُجب وراء ظهره ، ورأى ان صاحبه اعقل منه واجمل في طريقته . وعلى كل واحد من الفريقين ان يعرف فضل نعم الله ، جلّ ثناؤه ، من غير اغترار برأيه ، ولا تركية لنفسه ؛ ولا يكثر^١ على اخيه ، او نظيره وصاحبه وعشيرته . وحمد الله واجب على الجميع ، وذلك بالتواضع لعظمته ، والتذلل لِعِزّته ، والتحدث بنعمته . وانا اقول في كتابي هذا ما سبق به المثل : من تلتزمه النصيحة يازمه العمل . وهو جوهر هذا الكتاب وغرّة كلامه ، بعد الذي فيه من ذكر الله ، عزّ وجلّ ؛ فلذلك جعلته آخره ونعمته به . تولّانا الله واياكم ، يا معشر الطلبة والكتبة ، بما يتولى به من سبق علمه باسعاده وارشاده ، فان ذلك اليه وبيده ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

من رسالة في نصيحة ولي العهد

اياك وان يظهر منك تبرّم بمجلسك، وتضجّر بمن حضرك . وعليك بالتأبّث عند سورة الغضب وحمية^٢ الانف وملال الصبر في الامر تستعجل به ، والعمل تأمر بانفاذه؛ فان ذلك سُخف سائر وخفة مُردية وجّهالة بادية . وعليك بثبوت المنطق ووقار المجلس وسكون الريح ، والرفض لحشو الكلام وترديد فضوله، والاعتزام بالزيادات في منطقك والتزديد للفظك من نحو : «سمع» او «اعجل» او «ألا ترى» ، او ما يلهج^٣ به من هذه الفضول المُقصرة بأهل العقل ، المنسوبة اليهم بالعي^٤ ، المُردية لهم في الذّكر^٥ . وخصال من معائب الملوك والسوقة عيسها عند النظر الا من عرفها من اهل الادب، وقلمها حامل لها مُضطلع بثقلها آخذ لنفسه مجوامعها ؛ فأنفها^٦ عن نفسك بالتحفظ منها ، واملك عنها

١ * كثره : فخره بكثرة المال والعدد .
٢ * عي : عي على الكلام .
٣ * لهج : لهج بالفصحى : أغري به فتأثر عليه .
٤ * الذّكر : الصيت .
٥ * نفاه عنه : نفاه ودفعه وازاله .

٦ * كثره : فخره بكثرة المال والعدد .

٢ * حمي انفه حمية : عزّ .

٣ * لهج بالفصحى : أغري به فتأثر عليه .

٤ * الذّكر : الصيت .

٥ * نفاه عنه : نفاه ودفعه وازاله .

اعتقادك معنيًا بها : كثرة التنخم^(١) والتبزق ، والتنحج^(٢) والتثاؤب ، والتشطبي وتنقيض^(٣) الاصابع وتحريكهما ، والعَبَثُ^(٤) باللعية والشارب والمخصرة^(٥) وذؤابة^(٦) السيف ، والايماض^(٧) بالنظر ، والاشارة بالطرف الى احد من خدمك بامر ان اردته ، والسرار^(٨) في مجلسك ، والاستعجال في طعمك وشربك .



وتعلم ، ان خلوت بسر ، فالقيت دونه سُتورك وأغلقت عليه ابوابك ، فذلك لا بحالة مكشوف للعامة ، ظاهر عنك ، وان استترت « بما » و « لعل » و « ما أرى اذاعة ذلك » . فاعلم بما يرون من حالات من يُنقطع به^(٩) في تلك المواطن ، فتقدم في احكام ذلك من نفسك وسُدَّ خَلْه^(١٠) عنك ؛ فانه ليس أحد أسرع اليه سوء القالة^(١١) ولَغَطُ^(١٢) العامة ، بخير او شر ، ممن كان في مثل حالك ومكانك الذي اصبحت به من دين الله والامل المرجو المنتظر . وياك ان يُعْمِرَ^(١٣) فيك احد من عامتك وبطانة خدمك بضعة ، يجد بها مساعًا الى التلطق عندك بما لا يعتزلك عيبه ، ولا تخلو من لائمه ، ولا تأمن سوء القالة فيه ، ان نجم^(١٤) ظاهرًا وعلن باديًا ؛ ولن يجتزؤوا على تلك عندك الا ان يروا منك اصغاء اليها ، وقبولًا لها وترخيصًا بها .

ثم اياك ان يُفَاضَ^(١٥) عندك بشي . من الفكاهات والحكايات والمزاح والمضاحك التي يستخف بها اهل البطالة ، ويتسرع نحوها ذوو الجهالة ، ويجد

٨ * سارَه سِرارًا : ناجاه .

٩ * انقُطِعْ : بالمسافر : عطيت دابته ، او فالتقطم به السفر .

١٠ * الحَلَل : المنفرج بين الشيعيين .

١١ * القالة : القول الفاشي في الناس ، خير او شر .

١٢ * اللَّغَط : الصوت والجلبة ، او اصوات مبهمه لا تفهم .

١٣ * اغمز في فلان : عابه واستضعفه وصغر شأنه .

١٤ * نجم الفبي : ظهر وطمع .

١٥ * افاض القوم في الحديث : اندفعوا .

١ * تنخَّم : دفر بشي من صدره .

٢ * تنحجج صدره : الرجل : تردد صوته في صدره .

٣ * انتقض لتصوت : اصابعه ونقضها : ضرب بها

٤ * عبث : لعب .

٥ * المخصرة : شي كالسوط ؛ ما يأخذه الملك بيده ليشير به اذا خاطب .

٦ * ذؤابة السيف : علاقته .

٧ * اومض رمزًا او غمزًا : الرجل : اشار اشارة خفية

فيها اهل الحسد مقالاً لعب يرفعونه ، ولطعن في حق يجحدونه ؛ مع ما في ذلك من نقص الرأي ، ودَرَنَ العرض ، وهَدَمَ الشرف ، وتَأَثِيلُ^١ الغفلة وقوة طباع السوء ، الكامنة في بني آدم كمن النار في الحجر الصلد ، فاذا قُدِحَ لاح شرره ولهب وميضه ووَقَدَ تضرّمه . وليست في احد أقوى سطوة واطهر توقداً واعلى كوناً واسرع اليه بالعب ، منها الى من كان في سِتِّكَ من اغفال^٢ الرجال وذوي العنقوان في الحادثة ، الذين لم يقع عليهم سِيات^٣ الامور نادقاً عليهم لانحما ، ظاهراً عليهم وسَمَها ، ولم تحضهم شهامتها . مظهره للعامة فضلهم ، مذبة حسن الذكر عنهم ؛ ولم يبلغ بهم الصمت في الحركة مستمعاً يدفعون به عن أنفسهم نواطق ألسن أهل البغي ، ومواد ابصار اهل الحسد .



إحفظ من عيونك وجواسيسك ما يأتونك به من اخبار عدوك . وإياك ومعاينة احد منهم على خبر ، إن اتاك به اتهمته فيه او سُوت ظناً عليه ، واتاك غيره بخلافه ، وأن تكذبه فيه وترده عليه . ولعله أن يكون من محضك النصيحة وصدقك الخبر ، وكذبك الاول ؛ او خرج جاسوسك الاول متقدماً قبل وصول هذا من عند عدوك ، ولقد أبرموا امراً ، وحاولوا لك مكيدة وازدادوا منك غيرة^٤ ، وإن دفعوا اليك في الامر ثم انتقض بهم رأيهم واختلف عنه جماعتهم ، فأوردوا رأياً وأحدثوا مكيدة وأظهروا قوة وضرَبوا موعداً ، وأموا مسلماً لعدد اتاهم او قوة حدثت لهم ، او بصيرة في ضلالة شغلتهم ؛ فالاحوال منتقلة بهم في الساعات وطوارق الحادثات . ولكن البسهم جميعاً على الانتصاح وأرجح لهم المطامع ، فانك لم تستبدهم بمثله . وعدهم جزالة المثاب ، في غير ما استنامة منك الى أمر عدوك ، والاعتزاز بما لم يأتوك به دون أن تعمل رويتك في الاخذ بالخزم والاستكثار من العدة . وأجعلهم أوثق من يقدر عليه ، إن استطعت ذلك ؛ وآمن من تسكن الى ناحيته ، ليكون ما يبرم

٣ * الديات : ج . الشمة : العلامة .

١ * أثَلَ الفي : أدمنه ، أصله .

٤ * الغيرة : الغفلة .

٢ * الاغفال : ج . الغفل : من لا يرجى خيره ولا يخشى شره .

عدوك في كل يوم وليلة عندك ، إن استطعت ، فتنقض^{١)} عليهم بتدبيرك ورأيك ما لم يرموا^{٢)} ، وتأتيهم من حيث اقدموا ، وتستعد لهم بمثل ما حذروا .
وأعلم أن جواسيسك وعيونك ربما صدقوك وربما غشوك ، وربما كانوا لك وعليك ، فنصحوا لك وغشوا عدوك ، وغشوك ونصحوا عدوك ، وكثير مما يصدقونك ويصدقونه ؛ فلا يبذرن منك فرطة في عقوبة الى احد منهم ، ولا تعجل بسوء الظن الى من اتهمته على ذلك ؛ وأبسط من آمالهم فيك من غير ان تُري أحدا منهم أنك اخذت من قوله اخذ العامل به ، والمتبع له ؛ او عملت على رأيه عمل الصادر عنه ، او رددته عليه ردَّ المكذب والمتهم المستخف بما اتاك منه ، ففُفسد بذلك نصيحته وتستدعي غشه وتجتز عداوته .

إحذر أن يُعرف جواسيسك في عسكرك ، او يُشار اليهم بالاصابع .
وليكن منزلهم على كاتب رسائلك وامين سرك ؛ ويكون هو الموجه لهم والمُدخل عليك من أردت مشافهته منهم . وأعلم ان لعدوك في عسكرك عيوناً راصدة ، وجواسيس كامنة ، وأن رأيه في مكيدتك مثل ما تكايد^{٣)} به ؛ وسيحتال لك كاحتياالك له ، ويُعد لك كأعدادك له . فأحذر ان يشعر رجل من جواسيسك في عسكرك فيبلغ ذلك عدوك ، ويعرف موضعه فيُعد له المراسد ويحتال له بالمكايد ، فان ظفر به وظهر عقوبته كسر ذلك ثقات عيونك ، وحوله عن تطلب الاخبار من معادنها واستقصائها من عيونها حتى يصيروا الى اخذها عن عرض من غير الثقة ولا معاينة اعطائها بالاخبار الكاذبة والاحاديث المُرجفة^{٤)} .

وأحذر ان يعرف بعض عيونك بعضاً ، فانك لا تأمن تواطؤهم^{٥)} عليك ومما لآتهم^{٦)} عدوك واجتماعهم على غشك وكذبك ، وان يُورط^{٧)} بعضهم بعضاً

الناس .

١ * نقض الامر : افسده بعد احكامه .

٥ * تواطأ القوم على الامر : توافقوا .

٢ * رم الشيء : اصلحه .

٦ * مالا له على الامر : ساعده وعاونه .

٣ * كايد به : مكر به .

٧ * ورطه : القاه في الورطة ، وواقعه في ما لا خلاص منه .

٤ * ارجف : خاض في الاخبار السيئة والفتن قصد ان يهيج

عند عدوك . وأحكم امرهم فانهم رأس مكيدتك وقوام تدبيرك ، وعليهم مدار حربك ، وهم اول ظفرك ؛ فأعمل على حسب ذلك وجنب رجاءك به نيل املك من عدوك وقوتك على قتالهم ، وانتهاز فرصته ، ان شاء الله . فاذا احكمت ذلك وتقدمت فيه واستظهرت بالله وعونه ، فولّ شرطتك وأمر عسكرك اوثق قوادك عندك ، وآمنهم نصيحة واقدمهم بصيرة في طاعتك ، واقواهم شكيمة^(١) في أمرك ، وامضاهم صريّة ، واصدقهم عفافاً وأجرأهم جناناً ، واكفأهم امانة ، واصحهم ضميراً ، وارضاهم صبراً ، واحمدهم خلقاً ، واعطفهم على جماعتهم رافةً ، واحسنهم لهم نظراً ، واشدّهم في دين الله وحقه صلابة . ثم فوض اليه مُقوياً له ، وابسط من امله مظهرأ عنه الرضى ، حاملاً منه الابتلاء^(٢) . وليكن علماً بمراكز الجنود ، بصيراً بتقديم المنازل ، مُجرباً ، ذا رأي وتجربة وحزم في المكيدة ، له نباهة في الذكر وصيت في الولاية ، معروف البيت ، مشهور الحسب ؛ وتقدّم اليه في ضبط مُعسكرك واذكاء أحراسه^(٣) في آناء ليله ونهاره ، ثم حذّره ان يكون له إذن لجزرده في الانتشار والاضطراب والتقدم للطائفة ، فيصاب منهم غرة يجترئ بها عدوك ، ويسرع إقداماً عليك ، ويكسر من افئدة جنودك ، ويوهن من قوتهم ، فان إصابة عدوك الرجل الواحد من جنودك وعبيدك مطمع لهم منك مُقو لهم على شحذ اتباعهم عليك وتصغيرهم امرك وتوهينهم تدبيرك ، فحذّره ذلك وتقدم اليه فيه ولا يكون منه إفراط في التضييق عليهم والحصار لهم ، فيعتهم أزل^(٤) ويشملهم ضنكه ، ويسوء عليه حالهم وتشتدّ به المؤنة عليهم وتجنّب له ظنونهم . وليكن موضع إنزاله إياهم مستديراً ضاماً جامعاً ، ولا يكون منتشرأ ممتداً ، فيشقّ ذلك على أصحاب الاحراس ، ويكون فيه التنهزة^(٥) للعدو ، والبعد من المادة ، إن طرق طارق في فجأت^(٦) الليل وبعثاته . واوغر اليه في أحراسه ومُره فليؤلّ

١ * الشكيمة : الانفة .

٤ * الازل : الضيق والشدة .

٢ * ابتلى : اختبر .

٥ * التنهزة : الفرصة .

٣ * أذكى النار : اوقها : وأذكى العيون : ارسلها © الاحراس : ج . الحارس

٦ * الفجأت : ج . الفجأة : ما فاجأك .

عليهم رجلاً ركيناً^(١) مجرباً جريء الاقدام ، ذكي الصرامة ، جلد الجوارح^(٢) بصيراً بموضع أحراسه ، غير مصانع ، ولا مشفع للناس في التنحي الى الرفاهة والسعة ، وتقدم العسكر او التأخر عنه ، فان ذلك مما يُضعف الوالي ويوهنه لاستنামته الى من ولّاه ذلك وأمنه به على جيشه .

من رسالة الى اهلهم ، وهو مسهرزم مع مروان

اما بعد ، فان الله تعالى جعل الدنيا محفوفة بالكروه والسرور ؛ فمن ساعده الحظ فيها سكن اليها ، ومن عضته بنابها ذمها ساخطاً عليها ، وشكاها مستريداً لها . وقد كانت اذاقتنا أفاويق^(٣) استحلينها ، ثم جمحت بنا نافرة ورحمتنا^(٤) مولية ، فملح عذيبا وخشن لينها ، فابعدتنا عن الاوطان وفرقتنا عن الاخوان ؛ فالدور نازحة والطير بارحة . وقد كتبت ، والايام تزيدينا منكم بعداً واليكم وجداً ، فان تتم البلية الى اقصى مدتها ، يكن آخر العهد بكم وبنا ، وإن يلحقنا ظفر جارح من اظفار من يليكم ، نرجع اليكم بذل الإِسار ، والذل شر جار . نسأل الله الذي يُعزّ من يشاء ، ويدل من يشاء ، ان يهب لنا ولكم ألفة جامعة في دار آمنة ، تجمع سلامة الابدان والاديان ، فانه رب العالمين ، وارضهم الراحمين .

من رسالة في الشطرنج

من رسالة كتبها الى احد الولاة : فبدأ يذكر الثرائم الدينية ؛ وانفرائض ، وما نهى عنه النبي ، حتى انتهى الى قوله :

... فكان مما قدّم اليهم فيه نهيه ، واعلمهم سوء عاقبته ، وحذرهم اصره^(٥) ، واوز اليهم ، ناهياً وواعظاً وزاجراً ، الاعتكاف على هذه التمثيل

يمطر ساعة بعد ساعة : اسر الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين : يقولون : ارضعني افاويق برّه : خيار احسانه .

٤ * رحمته الدابة : رفسته .

٥ * الاصر : الذنب .

١ * الركين : الرزين ، الوقور .

٢ * الجوارح : الجراحة : العضو من الانسان ، ولا سيما اليد .

٣ * الافاويق : النيقة : ما اجتمع من الماء في السحاب فهو

من الشطرنج ، والمواصلة عليها ، لما في ذلك من عظيم الإثم ومُوبق^(١) الوزر ، مع مشغلتها عن طلب المعاش وإضرارها بالعقول ، ومنعها من حضور الصلوات في مواعيتها مع جميع المسلمين . وقد بلغ امير المؤمنين أَنَّ ناساً ممن قبلك من اهل الاسلام قد ألهمهم^(٢) الشيطان بها وجمعهم عليها وألف بينهم فيها فهم معتكفون عليها من لدن صبحهم الى مساءهم ، ملهية لهم عن الصلوات ، شاغلة لهم عما أمروا به من القيام بسنن دينهم ، وأفترض عليهم من شرائع اعمالهم ، مع مداعتهم فيها وسوء لفظهم عليها . وإن ذلك من فعلهم ظاهر في الاندية والمجالس ، غير منكر ولا معيب ولا مستفزع عند اهل الفقه وذوي الورع^(٣) والاديان والاسنان منهم . فاكبر امير المؤمنين ذلك وعظمه ، وكرهه واستكبره وعلم ان الشيطان ، عندما يئس من بلوغ ارادته في معاصي الله ، عز وجل ، بمصر المسلمين وجمعهم صراحاً وجهاراً ، أقدم بهم على شبهة مهلكة ، وزين لهم ورطة^(٤) موبقة ، وغرهم بمكيذة حيلة ، إرادة لاستهوائهم بالخدع وأجتيالهم^(٥) بالشبه والمراصد الخفية المشككة ؛ وكل مقيم على معصية الله ، صغرت او كبرت ، مستحللاً لها ، مُشيداً^(٦) بها ، مظهراً لارتكابه اياها غير حذر من عقاب الله ، عز وجل ، عليها ، ولا خائف مكروهاً فيها ، ولا رعب من حلول سطوته عليها ، حتى تاحقه المنية فتختلجه^(٧) ، وهو مصرّ عليها غير تائب الى الله منها ، ولا مستغفر من ارتكابه اياها ؛ فكم قد اقام على موبقات الآثام وكبار الذنوب ، حتى مدّ به مخرم^(٨) أيامه .

وقد احبَّ امير المؤمنين أن يتقدم اليهم فيما بلغه عنهم ، وان يُنذرهم ويُوعز اليهم ، ويعلمهم ما في اعناقهم عليها ، وما لهم من قبول ذلك من

٥ * اجتيالهم : حوّلهم عن طريق قصدهم .

٦ * اشاد بالشيء : رفعه بالثناء عليه .

٧ * اختلج الشيء : انتزعه واجتذبه .

٨ * خرّمته الخوارم : مات .

١ * اوبقه : اهلكه .

٢ * ألهمهم عليها : اغراهم بها فثابروا .

٣ * الورع : التقوى ، اجتناب المعاصي والشفهات .

٤ * الورطة : الوحل ، الهوة الفامضة ، الهلكة .

الخطّ ، وعليهم في تركه من الوزر ؛ فأذن^(١) بذلك فيهم ، واشده في اسواقهم
وجميع انديتهم وأوعز اليهم فيه ، وتقدم الى عامل شرطتك في انهاك^(٢) العقوبة
لمن رفع اليه من اهل الإعتكاف عليها والاظهار للعب بها ، وإطالة حبسه في
ضيق وضنك^(٣) وطرح اسمه من ديوان امير المؤمنين . فافطهم عما نهجوا^(٤) به
من ذلك ، والتمس ، بشدتك عليهم فيه وإنهاكك بالعقوبة عليه ، ثواب الله
وجزاه . وأتباع امير المؤمنين ورأيه . ولا يجدن احد عندك هواده^(٥) في التقصير
في حق الله عز وجل ، والتعدي^(٦) لاحكامه ، فتحلّ بنفسك ما يسوءك عاقبة
مغبته^(٧) ، وتعرض به لغير الله ، عز وجل ، ونكاله^(٨) . واكتب الى امير
المؤمنين ما يكون منك ، إن شاء الله ، والسلام .

- ١ * آذنه بالامر : أعلمه .
٢ * أنهلك : بالث في العقوبة .
٣ * الضنك : الضيق من كل شيء .
٤ * نهج الطريق : سلكه .
٥ * الهواده : اللين والرفق ، المجابة .
٦ * تعدّى الشيء : تجاوزه .
٧ * المعبّة : عاقبة الشيء .
٨ * النكال : ما نكلت به غيرك
كأنك من كان ، ونكل
بفلان : صنم به صنيها يُحذّر غيره اذا رآه .



فَهَارِيسُ الرِّسَالَةِ كِتَابٌ

تسهيلاً للاستفادة من مضامين الكتاب ، رأينا ان نتوسع في الفهارس فنشمل بها
موضوعات النصوص جميعها . وقد رتبناها كما يلي :

- ١ - في الاشخاص والارهاط والقبائل والشعوب .
- ٢ - في الاماكن والآبار والانهار والمحال والبلدان .
- ٣ - في الحيوان .
- ٤ - في النبات .
- ٥ - في الثياب والادوات والآنية والمواعين .
- ٦ - في العقائد والتقاليد والعادات .
- ٧ - في الايام والمعارك .
- ٨ - في الاسلحة .
- ٩ - في الكواكب والابراج .
- ١٠ - في اسماء الكتب .

الفهرس الاول

في

الاشخاص والارهاط والقبائل والشعوب

- ١٧٨ ابو عكرمة ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧
١٧٨ ابو عمرو الشيباني ٣٦ ، ٥٨
١٧٧ ، ٧٠ ابو عمرو بن العلاء ٣٨ ، ٦٥
٢٣٤ ابو اليمص ١٢٦ ، ٢٣٤
١٧١ ابو كاهل اليشكري
٢٣٨ ، ٢٣٩ - ابو محين الثقفي
٢٤٤ ابو مسلم الخراساني ٣٣١
٢٤٢ ابو ثواس
٢٤٠ ابو هلال العسكري
٢٤٠ ابييل
٢٦٥ الأثرم
١٩٩ الأخوص
١٢٩ ، ١١٠ - ٧٧ الاخل ٧٦
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٢٣
١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
١٥٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥
الأرقم ١٠٤
الارابي ٢٠٧
الأزرق ٩١
اسحق ٥١
أسد (بنو) ٢٤ ، ٢٦ ، ١٠٧ ،
١٠٨ ، ١٥٥ ، ٢١٣ ، ٢١٤
أسلم ٢٢
اسماء : في شعر الاخل ٩٩
اسماء : في شعر عمر ١٩٦
- ٢٧٨ ، ٢٧٥ ، ٢٥١
ابن الكلبي ٢٣
ابن مارية ٢٤
ابن المقدم ٣٣١
ابن نهيك ٢٦٩
ابن هشام ٢٨٥ ، ٩
ابن هشام (عبدالله) ١٨٠ ، ١٥٠ ، ١٤٠
ابن يلبخت ١٥ ، ١٦
ابنة الجون ١٤
ابنة الغمري ٦٥
ابو بكر ٦١ ، ١١٥ ، ١٢٠ ،
١٥٠ ، ٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢٨٤
٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،
٣٢٩
ابو حاتم السجستاني ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٥
ابو الحسن السكري ٣٦
ابو ذؤيب الهذلي ٦٧ - ٧٤
ابو ربيعة الشيباني ٧٠
ابو زيد القرشي ٢١٥ ، ٢٢٣
ابو سعيد السكري ١٣ ، ٢٠ ، ٧٨
ابو سفيان بن الحرث ٢٧ ، ٢٨
ابو سفيان بن حرب ١١٥ ، ٣٢٧ ،
٣٣٠
ابو العاصي ١٢٢ ، ٢٣٤
ابو العباس الاحول ١٠
ابو عبيدة ٣٥ ، ٥٥ ، ١١٢ ،
١٢٦ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤
- ١
أدم ١٣٤ ، ٢٩٥
أدم (ابن) ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨
أدم (بنو) ٣٣٩
أكل المرار : حجر بن الحرث
ابراهيم الخليل ٥١
ابراهيم بن عربي ١٣٠
ابن ابي عتيق ٢٠٦
ابن الاثير ٢٠١
ابن أروي : عثمان بن عفان
ابن اسحق ٩
ابن الأشعث ٣١٧ ، ٣٢١
ابن الاعرابي ٣٦ ، ١١٢ ، ١٣٨ ، ٢٦٤
ابن بدر ١٠١ ، ١٠٢
ابن برو : راعي الابل
ابن الجارود ٣١٧
ابن حبيب ١٩ ، ٣٦ ، ١١٢ ، ١٣٨ ،
١٥٩ ، ٢٠٠
ابن خلكان ١٢١
ابن ذؤيب ٢٥٢
ابن السكيت ٢١ ، ٢٠٠ ، ٢١٢ ،
٢٦٤
ابن سلام الجمعي ٩ ، ٢٠ ، ٣٥ ،
١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١١
ابن عبد ربه ٢٤٩
ابن الفريفة : حسان بن ثابت
ابن قتيبة ١١ ، ٢٦٠ ، ١٧٢ ، ٢٤١

ت

تيم ٥١ ، ٦٤ ، ٧٤
 قويد بن حلوان ٧٢
 تغلب ٥٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٨
 ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩
 ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٤٨
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١
 تميم (بنو) ٤٢ ، ٦٦ ، ٨٤
 ١٠٦ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٦
 ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٤١
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧
 ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠٥ ، ٢١٥
 ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧
 توبة بن الجُمَيْر ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 ٢٨١ ، ٢٨٢

ث

ثابت : والد حسان ٣٠
 الثعالبي ٢٦٤
 ثعلبة ١١٠
 ثعلبة بن يربوع ٦٦ ، ١٥٥
 ثقيف ٣١ ، ٢٢٩
 ثمود ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٤ ، ١٤٢

ج

جابر بن عبد الله الانصاري ٣٠٩
 الجاحظ ١٨
 الجاهلية ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ١٩
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٧
 ٧٦ ، ٧٧ ، ١٢٤ ، ١٤٦
 ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٠١
 ٢٦٢ ، ٢٩٤ ، ٣١٨
 جبلة بن الایهم ١٩ ، ٢٤ ، ٢٦
 الجعاف بن حكيم ١٠٤ ، ١٥٠
 جحش (بنو) ٣٩ ، ٤٦
 جذيمة ٢٩
 جذيمة الارش ٦٤
 الجراح بن عبد الله ١٣٠
 جرّم ٩٤

امية ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٢٣٣
 ٢٣٤
 الذُبَارِي ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨
 الإنس ١٦٢ ، ٢٧٠
 الانصار ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٨
 ٧٧ ، ٨٢ ، ١٠٨ ، ١٥٠
 ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨
 انف الناقة (بنو) ٣٧ ، ٤١
 ٤٢ ، ٤٣ ، ١٦٥
 انمار ٩٤
 أوس ، الأوسيون ١٩

ب

بأسية (ريشه) ١٠
 باهلة ٨٤
 باهلة (بنو) ١٣٣ ، ١٣٤
 بُشَيْنة ١٦٤ ، ١٩٩ ، ٢١٥
 بجاد (بنو) ٣٨ ، ٣٩
 بُجَيْر بن زهير ٩
 البحتري ١٦٥
 بَحِير القشيري ١٥٣
 بدر (بنو) ١٠١
 بسطام بن قيس ١٥٤
 البسوس ٥٠
 بشر : في شعر عمر ١٨٦
 بشر بن عبد عمرو ١٥٤
 بشر بن مروان ٨٥ ، ٨٦ ، ٣١٩
 البعث ١٥٢
 البغدادي ٦٥
 بغيض بن شماس ٣٧ ، ٤١
 ٤٢ ، ٤٣
 بكر ٥٠ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٥٠
 ١٥٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 بكر هوازن ١٠٣
 البكري ٤٢
 بلال بن أبي بردة ٢١٥ ، ٢٢٥
 ٢٢٦
 بَلْقَيْن (بنو القَيْن) ٦٤
 بوشيه ١١٢
 بيقن ١١٢ ، ١٣٨
 بويريس (هنري) ٢٠٠

اسماعيل بن القاسم البغدادي ٥٤
 الأسوار : قائد الفرس ٩٥
 الأسود بن المنذر ٦٥
 اسيد (بنو) ٨٠
 الاشعري (آل ابي موسى) ٢٢٦
 الاصبغاني (ابو الفرج) ١٢١
 الاصمعي ١٢ ، ١٣ ، ١٩٠ ، ٣٥٠
 ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٤
 ١٦٨ ، ١٧٢
 الاعاجير ٢٣٩
 الاعشى ٥٥ ، ٢١١
 الأعور النبهاني ١٥٢
 الأعياص ١٤٢ ، ٢٣٤
 الياس بن مضر ١٢٠ ، ٢٥٧
 أمامة : في شعر الحطيمه ٣٨ ، ٤١
 ٤٢ ، ٤٧
 أمامة = أمية : بنت الهذلي ٦٩
 امرز القيس (قوم) ٢١٥
 امر البتّين ٢١٤
 امر حزرة : امرأة جرير ١٣٩
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٥
 امر حكيم : امرأة هشام بن
 عبد الملك ٢٣١
 امر العكبر : في شعر كثّير ٢٠٩
 امر الجويرث : في شعر كثّير
 ٢٠٧
 امر سلّام : في شعر الوليد ٢٣٢
 امر عاصم : في شعر لبّيل الأخيلية
 ٢٧٩
 امر عثمان : في شعر جرير ١٤٤
 ١٤٥
 امر مالك بن الربيع ٢٤٩
 امر الهيشم : في شعر عمر ١٨٣
 الاموي (الشعر) ٢٠١
 الاموي (العصر) ٧٦ ، ٣١١
 ٣٣٢
 الامويات ٢٦٢
 الامويون ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٧
 ١٠٨ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ١٤٠ ، ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٨
 ٢٥١ ، ٢٩٥ ، ٣١١ ، ٣١٧

خوجي ١٥٤
خولة : في شعر الأخطل ٩٥
خولة : في شعر الكرار ٢٥٣
د
دارم ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٦
١٢٧ ، ١٣٥
داود النبي ١٦ ، ٧٤ ، ٢٤٢
٢٥٧
دريد بن الصمة ٢٦٣
ذ
ذبيان ٥٠ ، ١٠٣ ، ١٢٢
ذكوان (بنو) ٨٣
ذو العجتين : بسطام بن قيس
ذو الرمة ٩٧ ، ١٦٤ ، ١٩٩
٢١٥-٢٢٨
ذو القرنين : عمرو بن هند
ذو وزن ١٢٥
ر
رابعة : في شعر سويد بن أبي كاهل
١٧٢ ، ١٧٣
راعي الابل ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
١٥٨ ، ١٥٩ ، ٢١٥
ربيعة (بنو) ٥٨ ، ٨٢
الرباب : في شعر عمر ١٨٩
الرباب : في شعر المخبل ١٦٤
١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩
زبدنة ١٠٤
رؤاس (بنو) ٤٥
الروافض ٢٠٨
رؤس بني زنباء ٣١٧
الروم ٧٦ ، ٨١ ، ٢٨٠
الرومي ٩٣
رياح (بنو) ٦٣ ، ١٥٥
ز
الزاهرية : في شعر جرير ١٦٥
الزيرقان بن بدر ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠
٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩
الزيمري ٣٠
الزبير (آل) ٨٥ ، ٨٦ ، ١٣٩
١٤٥

حسان بن ثابت ٨ ، ١٩ ، ٢٤
٦٧ ، ٨٢ ، ١٠٨
حسان بن معاوية الكندي ١٥٣
الحسن البصري ١٣٥
الحسن بن علي ٣٠٩
الحسين بن علي ٨١ ، ٢٩٣
حصين بن حجار ٢٧٣
الحطيئة ٨ ، ٢٥-٥٢ ، ٦١
- امر الحطيئة ٤٦ ، ٤٧
حجار الباهلي ١٣٣
حماد الراوية ٣٦
الحجوي ٢٧٠
حمير ٤٨
حنظلة (بنو) ١٤٥
حوار ١٣٤

خ

خالد ٣٩
خالد القسري ١١٨
خالد بن عبدالله الاموي ٩١
خالد بن الوليد ٦١
خالدة : ام حنزة
خنجر ٢٧٧
خنجر ١٥٤
خديجة ٢٩٧
الخزاعي : اخت طرفة ٢٦٢
خزاعة ٢٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢
الخزرج ١٩ ، ٨٢
خزيمة ١٥٠ ، ١٥٥
الخيشاب ١٥٥
الخضفي ١٢١
خفاجة ٢٨١
خفاف السلمي ٢٧٢
خناصرة بن عمرو ٢٩٦
خنجر الاسدي ١٠٧ ، ١٠٨
خندف ١٣٠ ، ١٢٧ ، ١٥٠
١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٥٧
خندق بن بدر ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
الخنساء ٨ ، ٢٦٢-٢٧٤ ، ٢٧٥
الخوارج ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٠٨
٣١٩

جرير ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ١٠٥
١٠٦ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٨
١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٧
١٢٨ ، ١٢٧-١٦٢ ، ٢١٥
٢٥١
جرير بن عبدالله ٣٢٧
جزء الرياحي ٦٥
جسر (بنو) ١٠٣
جشم ١٠٣ ، ١١٠ ، ٢٩٣
جعدة : جمدة : في شعر جرير
١٤٥
جعفر : ابن المنصور ٦٨
جعفر (آل) ٤٤
جعفر بن كلاب (بنو) ١٣١
جفنة ، آل جفنة ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦
جميل بن معمر ١٢٧ ، ١٦٤
١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٢
جندل : ابن راعي الابل ١٥٥
جوزي (بندي) ٢٣

ح

الحارث بن ابي ضرار ٢٩
الحارث بن ابي عوف ٨٣
الحارث بن حنزة ١٧١
الحارث بن عمرو القسافي ٢٣
الحارث بن كعب ٢٩
الحارث بن كعب (بنو) ٢٧٧
حبيب بن معن بن اوس ٥٣ ، ٥٨
الحجاج ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١١
١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧
١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٧٥
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢١٧-٢٢٤
حنجر الكندي ١٠٧
حنجر بن الحارث ١٥٣
حنجر بن النعمان القسافي ١٩
حنزرا : امرأة الفرزدق ١٢٣
حرب (آل) ١٥٣
الحرورية ٣١٩
الحزن ٨٣
الحساس (بنو) ٢٧
حسان البكري ٣٠٠

ص

صالح ١٣٤

صالح بن مسرح ٩١

صالحاني (الاب انطون) ٧٨

١٣٨

الصاوي (محمد اسماعيل) ١٣٨

الضبر ٨٣

الصحابة ٣٢، ٥٣، ٦١، ٢٣٩

صخر: اخو الخنساء ٢٦٣

٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٠

٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤

صخر بن اعي ٤٤، ٤٥

الصعاليك ٢٤٥

ض

الضباب ٨٤

ضَبَّة ١٥٨

ضَبَّة بن اذ ٣١٤

الضحاك بن قيس ٢٩٢

ضرار بن الأزور ٦١، ٦٣

ط

الطبري ٢٨٥، ٢٩٨، ٣١١

٣١٢، ٣١٣

طرفة ٣٨، ١٧١

الطرماء ٢١٥

طريف ١٠٦

طلحة ٢٩١، ٣٢٧، ٣٢٨

طُيَّة ١٥٥

طبيعة: في شعر جرير ١٤٤

طي ١٢٦، ١٧٧

ظ

ظلمياء: في شعر جرير ١٥٩

ع

عاتكة: امرأة عبد الملك ٢٠٨

عاد ٥١، ١٥٠، ١٧٩

العاصي ١٤٢، ٢٣٤

العاصي (بنو) ١٥٣

عامر (بنو) ١٠١، ١٠٣، ١٠٤

١٠٧

ابن يزيد ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢

٢٣٦

السلعي ٢٦٥

سَلُول (بنو) ١٠٣

سَلِيم (بنو) ٨٠، ٨٣، ٨٤

١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥

١٥٨، ٢٦٩، ٢٧٢

سليمي: في شعر عمر ١٨٧

سليمان الحكيم ١٦

سليمان بن عبد الملك ١١١، ١١٣

١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧

١٣٧

السناير ١٠٨

سنان الكاتب ٢٣٦

سنان بن سَعِي ١٥٤

سهم (بنو) ٣٠

سواة (بنو) ١٠٣

السودان ٩١

سويد بن ابي كاهل ١٦٤، ١٧١

١٨٠

ش

شاده ١٥٩

شبيب الخارجي ٣١٧

شبيب بن يزيد الشيباني ٩١

شجم (آل) ٣٠

الشريد (آل) ٢٦٥

الشريشي ٢٦٧

الشريف الرضي ٢٩٧، ٢٩٨

٣٠٣

الشعبي ٣١٤

شعثاء: في شعر حسان ٢١

٢٢، ٢٧، ٣٢

شئاس بن لأي ٣٧، ٣٨، ٤٠

الشنجيطي (احمد بن الامين)

٣٦، ٥١

شوارتس (بول) ٥٤، ١٨٢

شيبان ٨٠، ١٠٦، ١٤٩

١٥٤

شيخو (الاب لويس) ٢٦٤

٢٦٥، ٢٦٧

الشيعه ٢٠٨

الزبير بن العوام ٢٧، ١٥٣

١٥٦، ٢٩١، ٣٢٧، ٣٢٨

زريق (قسطنطين) ٢٣

زُفَر بن الحرث ٨١، ٨٣، ١٥٠

زهير بن ابي سلمي ٩، ٣٥

زياد بن ابيه ١١١، ٢٨٤، ٢١١-

٢١٦، ٣١٧

زين العابدين ١١٨، ١٢١

زينب: في شعر الاخطل ٨٩

س

سابور ٨٠

الساسانيون ٦٤

السائب: رواية كثير ٢٠٦

سراقة البارقي ١٥٢

سعاد: في شعر كعب ١٠، ١١

١٣، ١٤

سعد: خدع الاخطل ١٠٠

سعد (بنو) ٣٧، ٤١، ٤٣

١٢٦، ١٢٨، ١٥٣، ١٥٤

١٦٧

سعد بن ابي وثَّاص ٢٣٩، ٢٤٤

سعد بن ضَبَّة ٣١٤

سعدى: امرأة الوليد بن يزيد

٢٣٠

سعدى: في شعر عمر ١٩٥

سعدى: في شعر كثير ٢٠٥

٢٠٦

سميد بن خالد ٢٣٠، ٢٣١

٢٣٢

سميد بن ضَبَّة ٣١٤

سميد بن عثمان بن عفَّان ٢٤٥

٢٤٧

السفاح (ابو العباس) ٨٢

سفيان بن عوف ٣٠٠

سلمي: في شعر حسان ٢٤

سلمي، سليمي: في شعر سويد

ابن ابي كاهل ١٧٢، ١٧٤

١٧٦

سلمي: في شعر كثير ٢٠٥

سلمي، سليمي: في شعر الوليد

عامر بن صمصعة ٨٣
 عامر بن صمصعة (بنو) ١٧٥
 عامر بن عوف (بنو) ٢٧٧
 ٢٨١ ، ٢٧٨
 عائشة ٢٩٩
 عائشة : بنت معاوية بن المغيرة
 ١٤٢
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٦
 ٢٤٤-٢٢١
 عبد الدار ٢٨
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٩٣
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩
 عبد العزيز بن مروان ٨٦ ، ١٩٩
 ٢١٤
 عبدالله بن الجعفي ٢٧٩
 عبدالله بن الزبير ٣٠
 عبدالله بن الزبير ١٤٠ ، ٢٩٣
 ٣١٧
 عبدالله بن سرح ٦٧
 عبدالله بن سعيد بن العاص ٩٧
 عبدالله بن عمر ٢٩٣
 عبدالله بن معاوية ٨٦
 عبدالله بن هشام ١٤
 عبد الملك بن مروان ٥٥ ، ٧٧
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤
 ٣١٧ ، ٣٢٤
 عبد الملك بن المهلب ١١٦ ، ١١٧
 عيس (بنو) ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥
 ٤٦ ، ٥٠
 عبيد : راعي الابل
 عبيد الله بن العباس الكندي ١٥٢
 عثمان ١٠٩
 عتيبة بن الحرث ١٥٣ ، ١٥٤
 عتيق : ابو بكر
 عتيق : في شعر عمر ١٨٩
 ١٩٥
 عثمان بن حنيف ٣٣٠

عثمان بن عفان ٣١ ، ٣ ، ١٦٧
 ٨٦ ، ٨٨ ، ١١٥ ، ١٦٥
 ٢٠٨ ، ٢٧٦ ، ١٨٤ ، ٢٩٠
 ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٤
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
 عثيمة : في شعر عمر ١٨٣
 ١٨٤
 عجل (بنو) ١٥٤
 العجلان (بنو) ١٠١ ، ١٠٢
 العجر ٨٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٦٨
 ٣٣٥
 القنوية (بنو) ٢٥٣
 العرب : الاعراب ١٣ ، ٢٥ ، ٢٦
 ٤٥ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٠١
 ١١١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥
 ١٢٨ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢
 ١٩٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٧
 ٢٩٢ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ، ٣٣٥
 عروق ١٢
 عزّة : صاحبة كَنْزٍ ١٦٤ ، ١٩٩
 ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
 ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٥
 عصام الرياحي ١٥٣
 عصيّة ٨٤
 عطية ١٢١
 عقّال (بنو) ١٥٦
 عقيل (بنو) ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨١
 عقيل بن فارس ٦٤
 عكرمة بن جرير ١٤٠
 علقمة بن علاثة ٤٣
 علقمة بن هوذة ٣٧
 العلوّيون ١٢١
 علي بن ابي طالب ٣١ ، ٨٨ ، ١١٥
 ٢٠٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ -
 ٢١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 عمارة بن بلال بن جرير ١٣٨
 عمر بن ابي ربيعة ١٦٤ ، ١٨١ -
 ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٣٢
 عمر بن الخطاب ١٦ ، ٣٧ ، ٤٧
 ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦١ ، ١١٥
 ١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨١

عامر بن صمصعة ٨٣
 عامر بن صمصعة (بنو) ١٧٥
 عامر بن عوف (بنو) ٢٧٧
 ٢٨١ ، ٢٧٨
 عائشة ٢٩٩
 عائشة : بنت معاوية بن المغيرة
 ١٤٢
 عبد الحميد الكاتب ٣٢٦
 ٢٤٤-٢٢١
 عبد الدار ٢٨
 عبد الرحمن بن ابي بكر ٢٩٣
 عبد الرحمن بن حسان ٢٩
 عبد العزيز بن مروان ٨٦ ، ١٩٩
 ٢١٤
 عبدالله بن الجعفي ٢٧٩
 عبدالله بن الزبير ٣٠
 عبدالله بن الزبير ١٤٠ ، ٢٩٣
 ٣١٧
 عبدالله بن سرح ٦٧
 عبدالله بن سعيد بن العاص ٩٧
 عبدالله بن عمر ٢٩٣
 عبدالله بن معاوية ٨٦
 عبدالله بن هشام ١٤
 عبد الملك بن مروان ٥٥ ، ٧٧
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠١
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٢٩٤
 ٣١٧ ، ٣٢٤
 عبد الملك بن المهلب ١١٦ ، ١١٧
 عيس (بنو) ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥
 ٤٦ ، ٥٠
 عبيد : راعي الابل
 عبيد الله بن العباس الكندي ١٥٢
 عثمان ١٠٩
 عتيبة بن الحرث ١٥٣ ، ١٥٤
 عتيق : ابو بكر
 عتيق : في شعر عمر ١٨٩
 ١٩٥
 عثمان بن حنيف ٣٣٠

غ

غاضرة : في شعر كَنْزٍ ٢١٤
 غالب بن صمصعة ١٢٨ ، ١٢٩
 ١٣٢ ، ١٥٣ ، ١٦١
 غامد (بنو) ٣٠٠
 غَطَر ٨٠
 غبريالي (فرنشيسكو) ٢٣٠
 غُدانة ٨٥
 غريز (بنو) ٢٢٣
 غسان : القساسنة ١٩ ، ٢٠
 ٢٣ ، ٢٤ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٢٧
 ٨٣

لأي بن جعفر ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢
 لبید ٨، ١٥، ٦٧
 اللخميون ٢٣
 لقمان ٢٢٦
 اللهازم ١٤٩
 لؤي (بنو) ٢٩
 ليلي : صاحبة المجنون ١٦٤،
 ١٩٩، ٢١٥

ليلى : في شعر عمر ١٨٨، ١٩٧
 ليلى : في شعر كثر ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥
 ٢٠٧، ٢٠٥

ليلى الأخيلىة ٢٧٥ - ٢٨٢

ليلى العفيفة ٢٦٢

ليلى بنت حابس ١٢٨، ١١٩

م

ماجوج ٥٦

مازن (بنو) ٣٤٧، ٣٤٨

مالك ١٠٩

مالك (بنو) ٣٩، ١٢٦

مالك التغلبي ١١٠

مالك بن الاخطل ١٠٠

مالك بن حنظلة ١٥٥

مالك بن الربيع ٢٣٨، ٢٤٥ - ٢٥٠

مالك بن فارح ٦٤

مالك بن المنذر بن الجارود ٢١٥

مالك بن النضر ٢١٢

مالك بن نويرة ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤

٦٥، ٦٦

المبرد ٢٦٧، ٢٧٠

مقهر بن نويرة ٦١، ٦٦ - ٦٦

المتنبى ٢٠٢

المنقب العبدى ١٤

مجاهم ١٠٦، ١٥٤، ١٥٩

المجبة الشيباني ١٥٣

مجنون ليلى ١٦٤، ١٩٩، ٢١٥

المجوس ١٢١

محارم ١٢٩

المحرقي : ابن اخت معن بن أوس

٥٤

محرقي (ابنا) ٢٣

١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٨١
 ٢٣٤، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥

٣٠١، ٣٢٧، ٣٢٨

قريم ٤٩

قريظة ٢٩

قغيرة ١٥٤

قيس عيلان ٧٧، ٧٩، ٨٣، ٨٤

٨٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤

١٥٠، ١٥١، ٢٢٧

قيس اليربوعي ٦٥

قيس بن الخطير ١٩

قيس بن هجيمة القساني ١٥٣

١٥٤

قيس بن معدي كرب ٢١١

القيسيون ٧٦

القنين (بنو) = بقلتين

ك

كاهل بن اسد (بنو) ٤٤

كثير عزة ١٦٤، ١٩٦ - ٢١٤

٢١٥

كرب بن صفوان ١٥٩

كرنكو ١٠

الكساني ٦٥

كسرى ٦٤، ١٢٨

كعب (بنو) ١٠٢، ١٥٧، ١٥٨

كعب بن جعيل ١٠٨، ١٢٩

كعب بن خراعة ٢١٢

كعب بن زهير ٨، ٩ - ١٨، ٣٥

كلاب (بنو) ٤٥، ٨٤، ١٥٧

١٥٨، ٢٧٧، ٢٧٩

كلب (بنو) ٨٧

الكلب بن كتيوس ٤٦

كليب بن يربوع ٧٩، ٨٤، ١٥٥

١٠٦، ١٢٥

الكميت ٢١٥

كميل بن زياد النخعي ٣١٠

كنانة ٢٢، ٤٧

كوبيه (الاب دي) ٢٦٤

ل

لامنس (هنري) ٢٤

غطفان ٤٣، ٤٨، ٤٩، ١٠٣
 ١١٦

غفار ٢٢

غفي (بنو) ١٠٣، ٢٥٥

غولدسيهر (اغناطيوس) ٣٦

٣٧، ٤٤، ٤٩، ٥٠، ٥١

٥٢

غيلان : ذو الرمة

ف

فارس، الفرس ٧٦، ٩٠، ١٤١

٢٤٥

فاطمة ١٢١، ٣٠٩

فاطمة بنت الاحجر ٢٦٢

فراض ٨٤

الفرزدق ٧٦، ٨٤، ١٠٥

١٠٦، ١١١ - ١٢٦، ١٣٧

١٣٨، ١٤٦، ١٥٢، ١٥٣

١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩

١٦١، ٢١٥، ٢٥١

الثرس : فارس

فرعون ١٣٤

فزارة ٤٦، ١٠١، ١٠٢

فطرس : بطرس ٢٣٣

فضالة بن عبد الله ٥٤، ٥٨

٥٩

فقمس ٤٦

فهر (بنو) ١١٥

فيروز بن كسرى ٩٠

ق

قابوس بن المنذر ١٤٦

القالي ٢٠٨

قثيمة بن مسلم ٩٠، ٢٧٥

٢٨٢

القدام ١٥٤

قدور : في شعر الاخطل ٨٩

قريش : القرشيون ١٠، ١٦

١٩، ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٤٩

٨٢، ٨٥، ٨٩، ١٠٧

١٠٨، ١٢٢، ١٤٠، ١٤١

ناقم بن الازرق ٩١
 النجاشي ٢٩
 النجر (بنو) ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٨٢ ، ١٠٨
 نزار ٣١٩
 نصر (بنو) ١٠٣
 نصيب ١٩٩
 نصيرة : في شعر عمر ١٨٦
 نعيم : في شعر عمر ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٦
 نعيم : في شعر معن بن أوس ٥٤ ، ٥٥
 النعمان السادس الغساني ١٩
 النعمان بن المنذر ١٥
 نعيم بن صفار ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧
 نعيم (بنو) ١٥٨ ، ١٥٩
 نهشل ١٠٦
 نوار : امرأة الفرزدق ١٣٠ ، ١٣٥
 نولدكه ٢٣ ، ٢٤
 ه
 هاشم (بنو) ٦٨
 هاني بن قبيصة ١٥٤
 هذيل ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٢٠٤
 الهذيل الثقلي ١٥٠
 الهرماس بن هزيمة الغساني ١٥٣ ، ١٥٤
 هشام (بنو) ١٥٣
 هشام بن عبد الملك (١١) ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
 هشام بن المغيرة ١٤٢
 هلال (بنو) ٩٥
 همدان ٢٧٧
 الهمداني ٤٢
 هند : في شعر الاخطل ١٠١
 هند : في شعر الحطيئة ٤٠

٢٦٥ ، ٢٦٦
 معاوية بن ابي سفيان ٣١ ، ٨٨
 ١١٥ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ٢٤١
 ٢٤٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤
 ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١١
 ٣١٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 معاوية بن هشام ١١٨
 ممد ٢٣ ، ٢٨ ، ٨٢ ، ١٥٤ ، ٢٣٤
 المعري ١٦٥
 معن بن اوس ٥٢-٦٠
 المغيرة بن ابي العاص ١٤٢ ، ١٩٦
 المغيرة بن شعبة ٣١
 المقضل الضبي ٤٩ ، ١٦٥ ، ١٦٨
 ١٧٢ ، ٢٥١
 المقضل بن المهلب ١١٦ ، ١١٧
 مكارتي ٢١٦
 المناقرة ٧٦
 المنصور ٦٨
 المنهال الرياحي ٦٢ ، ٦٣
 المهاجر ، المهاجرون ١٠ ، ١٦
 ٣١٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
 المهاجر بن عبد الله ٢١٥
 المهدي : محمد بن علي ٢٠٨
 مهرة ٢٥٥ ، ٢٧٧
 المهلب ٣١٩ ، ٣٢٠
 المهلب (ابناء) ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧
 المهلب ١٣٢
 موسى ١٠٤
 مؤمن : ابن الوليد بن يزيد ٢٣٦
 الميدياني ٢٦٥
 مية : صاحبة ذي الرمة ١٦٤
 ١٩٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨
 ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧
 ن
 نابغة : امر عمرو بن العاص ٣٠
 النابغة ١٥ ، ٢١ ، ٥٥ ، ٧٧ ، ٧٦
 ٨١ ، ٢٩٤
 النابغة الجعدي ٦٧ ، ٢٧٥
 ٢٧٦
 النابلسي ٢٧٠

المحرز الكلبي ٢٧٩
 الجمل اليربوعي ٦٦
 محمد : النبي ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧
 ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢
 ٣٥ ، ٦١ ، ٩٢ ، ١٥٨ ، ١٨٣
 ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢
 رسول الله ١٥ ، ١٦ ، ٤٩
 ١٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨
 ٣٢٩ ، ٣٣٠
 محمد (رهاط) ١٥٣
 محمد بن ابي حذيفة ٣٢
 محمد بن الحجاج ٣٢٤
 محمد بن علي (المهدي) ٢٠٨
 المخبل السعدي ٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥-١٨٠
 المخضرم ، المخضرمون ٨ ، ٣٦
 ٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ٢٠١
 المخضرمات ٢٦٢
 المرار بن مئذ ٢٥١-٢٦٠
 ممة ٢١٣ ، ٢٦٧
 المرزبان ، المرازبة ٩٦ ، ١٤١
 المرزباني ٢٠٢
 مروان بن الحكم ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ٢١١
 مروان بن محمد ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢
 مزنيقيا : عمرو مزنيقيا
 المسعودي ٢٩٤ ، ٢٩٨
 مسلم بن عتمة ٢٩٢ ، ٢٩٥
 المسلمون ٢٧ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٠٨
 ٣٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣
 المسيح ٢٦
 المصطلق بن سعد ٢٩
 مصعب بن الزبير ٨٦ ، ١٠٤ ، ٢٠٨
 مضر ٨٢ ، ٨٥ ، ١٥٠ ، ١٦٢ ، ٢١٥
 المضربون ١٢٠
 معادة : في شعر عمر ١٨٦
 معاوية : اخو الخساء ٢٦٣

١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٩٢	الوليد بن المغيرة ١٤٢	هند : في شعر عمر ١٨٧ ، ١٨٩
٢٩٥	الوليد بن يزيد ١٦٤ ، ٢٢٩-٢٢٩	١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥
يزيد بن المهلب ١١٧	ي	هوازن ٣٧ ، ١٠٣ ، ١٠٤
يزيد بن هشام ٢٣١	يأجوج ٥٦	هirschfeld (هارتويث) ٢٩ ، ٢٠
اليزيدي (مجد بن العباس) ٧٨	ياقوت ٢١ ، ٢١٠ ، ٢٣٣	هيل (يوسف) ١١٢
يسار : اسم عيد ٣٨	يربوع (بنو) ٦٥ ، ٨٥	و
يشكر ٨٠ ، ١٧١	١٠٦ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٤	الوحدي ٩٨
اليحقوي ٢٩٨	١٥٦	وسيمة : في شعر الاخطل ١١٠
اليمنيون ٧٦	يزيد الناقص ٩٠ ، ٢٣٦	الوشاء ٢٠٦
اليهود ٢٠ ، ١٠٨ ، ١٥٢	يزيد اليربوعي ٦٥	الوليد بن عبد الملك ٩٠ ، ١١٥
يوحنا : يُحنّا : يُوّكي ٢٣٣	يزيد بن عبد الملك ١٣٧ ، ١٩٩	١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٨١ ، ٣١٧
يولس النحوي ١١١	يزيد بن معاوية ٨٦ ، ٩٣ ، ١٠٨	

Abel (L.) 240.	Go dziher (I.) 36,37 , ٥٠, 51, 52.	Macartney 216.
Basset (René) 10.	Hell (J.) 112.	Nöldeke (Theod.) 23,24.
Bevan 112, 138.	Hirschfeld (Hartwig) 20.	Pérès (H.) 200.
Boucher (R.) 112.	Krenkow (F.) 10.	Schaade 159.
Coppier (P. de) 264.	Lammens (Henri) 24.	Schwarz (Paul) 54, 182.
Gabrieli (F.) 230.		

الفهرس الثاني

في

الاماكن والآبار والانهار والمحالّ والبلدان

الأنهار ٩١ ، ٣٢١	أرال ٢٠٤	١
أود ٢٤٧	الأردن ٢٧ ، ٩٢ ، ٢١١	الأستانة = القسطنطينية ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣
أوطاس ٣٧	أرمينية ٣٣١	آبان ١٠٦
أيضر ٢٧٧	أريحا ١٥٩	أبلى ٢٦٥
إيليا ١٢٧	أسكي شام : بصرى ٥٠	أبو قبيس ١٩٤ ، ١٩٧
ب	أشداخ ٢١	الأجيفر ٢١٤
باريس ١١٢	اصبهان = اصفهان ٩٤	أحد ٢٨
البحر الأحمر ١٣٤	أظلم (برقة) ٢١	الأخفاف ١٥٠
البحرين ٤٢ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ٩٧	أعشاش ١٢٣	الأخباب ١٩٠
١٠٤ ، ١٧٠ ، ٢٢١ ، ٢٤٥	افريقية ٦٧	الأدمى ١٤١
البغراء ٢٢٩	افغانستان ١٤١	أذر زه ٢٩٧
براه ٣٢	الأمالجه ٢٠١	أذرعاع ١٥٥
بردى ٢٥ ، ٢١٠	الأنبار ٣٠٠	
	الأندلس ٢٤٩	

حجر ١٤١ ' ٢٢٣
 الحجر ١٣٤
 حُجُور ٩١
 الحَرَّة ٢٩٥
 حَرَّة سُلَيْم ٢١ ' ٨٤
 حَزْرَم ١٠٦
 حَزْم الحَمَاتِين ٢٠٦
 حِسْمِي ٢٠٩
 الحَشَاك ٨٣
 الحَضْر ١٠٤ ' ١٧٦
 حَضْن ١٢٦
 حَضُوضِي ٢٣٩
 حَلَب ٨٨ ' ١٠٤ ' ٢٩٦
 حَلْمِيَّة ٢٠٩
 حَمَص ٧٩
 الحَمِض ١٣٣
 حوران ٢٤ ' ٢٣ ' ٤٤ ' ١٢٦
 حَوْضِي ٢٧٧
 حومل : من ارض الجولان ٢٤
 الحِيزَة ١١١

خ

الخابور ٧٩ ' ٨٣ ' ٨٤ ' ٨٥
 خراسان ١٣٠ ' ٢١٠ ' ٢٤٥
 ٢٤٧ ' ٢٧٥ ' ٢٨٢ ' ٣١١
 الخَرْج ٤٢
 الخَطَّ ٢٢١
 خَفَّان ٢٧٨
 خَفَّيْن ٢٠٦
 خَمْر ٥٥
 خُصَاصَة ٢٩٦
 خَيْبَر ٢٠٥
 الخَيْف ١٩٤ ' ١٩٧

د

دَارَة الجَاب ١٤٩
 دَارِين ٢١١
 دَارِيًا ٢٦
 دَجْلَة ٨٣ ' ١٠٣ ' ٢٢١
 دُجِيل ٩١
 دَمَشَق ٢٤ ' ٥٠ ' ١١٣ ' ٢١٠
 ٢٢٩ ' ٢٣٠ ' ٢٣٣

تَعَار ٢٦٥
 تَغَامِر ٢١
 تَكْرِيْت ١٠٤
 تَلَّ مَوْزَن : مَوْزَن
 تَنَاضِب ٢٠٤
 تَهَام ٣٢
 تَهَامَة ٢١ ' ١٤٠ ' ١٩٧ ' ٢٠٩
 ثَوَام ١٧٦
 تَوْنَس ٢٠
 ث
 ثَرَى ٢١٠
 الثَّرَثَار ١٠٣
 ثَعَال ٢١٠
 الثَّجَاد ٢١٤
 الثَّوِيَّة ٨١

ج

جَابِيَة الجولان : جَابِيَة المَلُوك
 ١٩ ' ٢٤
 الجَار ٢٠٦ ' ٢٠٧ ' ٢٠٩
 جَاسِر ١٩ ' ٢٤ ' ٢٦
 الجَبَاتَان ٩٦
 الجُحْفَة ٢١٠
 الجُود ٩٩
 جَلَر ٧٩
 الجَزَائِر ٢٠٠
 الجَزِيرَة ٨٠ ' ٨٤ ' ٨٥ ' ٩٩ ' ١٥٠
 جُلَاجِل ١٠٨ ' ١٤٧
 الجَلَس : نَجِد
 جَانِق ١٩ ' ٢٤
 الجَمَاء ٢١
 الجَنَاب ١٥٥
 الجَوَاء ٢٧
 الجولان ١٩ ' ٢٤ ' ٢٦

ح

حَابِس ١٠٦
 الحَجَاز ٢١ ' ٢٥ ' ٤٩ ' ٦٦ ' ٨٥
 ١٠٨ ' ١٥٣ ' ١٥٨ ' ١٩١
 ١٩٧ ' ١٩٩ ' ٢٠٥ ' ٢٠٦
 ٢١٢ ' ٢١٣ ' ٢٤٥ ' ٢٨٧
 ٢٩٢ ' ٣١٧ ' ٣٢٨

بَرْزَة ٢١٠
 بُرْق الجَبَا : قُرَش الجَبَا ٢٠٤
 بُرْق الثَّغَاب ٢٠١
 بُرْقَة أَظْلَم ٢١
 بَرْقَة الرُّوحَان ١٠٦
 بَرْقَة ضَاك ١٢٦
 بَرْقَة واسط ٢٠٦
 بَرَك النِّجَاد ٢١٤
 البَرِيص ٢٥
 البَزْوَاء ٢٠٩
 البُشْر ١٠٤ ' ١٥١
 بُصْرَى ١٩ ' ٥٠
 البَصْرَة ١٠٦ ' ١١١ ' ١١٥
 ١٢٨ ' ١٣٠ ' ١٣٣ ' ١٤١
 ١٧٦ ' ٢٤٧ ' ٢٤٥ ' ٢٩٩
 ٣١١ ' ٣١٣ ' ٣١٧ ' ٣٢١
 ٣٢٣ ' ٣٢٨ ' ٣٣٠

البُخَيْم ٢٤
 بَغْدَاد ١٠٤
 بَقِيم الفَرَقْد ٣٢
 بِلَاس ٢٦
 البِلْقَاء ٢٦ ' ٢٢٩
 البَلِيخَة ' البَلْخ ٨٥
 البَلْبَد (وادي) ٢٠٦
 بَلْبَة ١٢٦
 بومباي ٢٠
 البَيْت الحَرَام ٢٨ ' ١٢١
 بَيْت رَاس ٢٧ ' ٣٣
 البَيْت العَتِيق ١٩٠
 بَيْت المَقْدَس ١٢٧
 بَيْدَان ١٤٤
 بَيْرُوت ٢٣ ' ٧٨ ' ١١٢ ' ١٣٨
 ٢٣٢ ' ٢٦٤
 بَيْسَان (الحَجَاز) ٢٠٥
 بَيْسَان (فلسطين) ٣٣ ' ٩٢ ' ٢٨١
 بَيْن الشَّهْرَيْن ١٣٩

ت

تَبْرَاك ٢٥٧
 تُبْقَى ٢١١
 تَدْمَر ٢٢٩
 تُرْبَان ٢٢

١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٨١
١٩٩ ، ٢١١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦
٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨
٣٣١
القبا ٢٠٣ ، ٢١١
الشبيك ٢٤٨
شرقي الاردن ٢٢٩
شعبي ١٥٢
الشقيق ٨٠
شمار ١٣٤
شنوكة ٢٠٧

ص

صغار ١٧٦
صرار ١٠٨
الضفر (ادوية) ٢٦
الضفر (مرج) ٢٤١
صقين ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٩٧
الصجان ٢٦ ، ٢٢٢
صنعاء ١٥٧
الصور ٨٣

ض

ضارج ٤٣
ضلفم ٦٥
ضبير ٢٠٦

ط

الطائف ٢٢٩ ، ٣١٧
طبس التمر ٢٤٧
طبس الثنا ٢٤٧
الطيسان ٢٤٧
طغفة ١٤٩
الطاف ٨١
الطور (بلاد) ٤٣

ع

عالج ٢٣٦
عانات ٢١٠
عانة ٢٣٥
عائن ٩٧
عبار ٢٠٦
عبر ٢١١

الروحان (برقة) ١٠٦ ، ١٤٥
روضات القطا ٢٥٥
الروم (بلاد) ٢٠٢
الري ٢٧٥
الريان ١٤٥ ، ١٤٦

ز

الزباب ، الزواي ٨٤
الزاوية ٣٢١
زباله ٤٠
زبيد ١٥
الزخمر ١٦٨
زمر ١٢١

س

ساوة ٢٧٥
سمجستان ٣١١
سرجيو بوليس : الرصافة
السمر ٨٤
سرف ٥٥
سروج ٢١١
سكاه ٢٦
سلم ١٩١
السلان ١٤٥
سلمي (جبل) ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٢
سلمانيين ١٤٤

سليمية ٧٩

السلوطح ١٤٥
السليبية ١٥٥
شمنان ٢٥٦
شميحة ٢٢ ، ٢٣
سنار ١٥٣
سِنجار ٨٤ ، ٨٥
السند ٣٠
سين شميرة ٢١٠
السيدان ١٦٧

ش

شارع ٦٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
الشار ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٤٢
٤٣ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٣ ، ١٠١
١٠٤ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٢١

الدنهان ٤٠ ، ١٠٨ ، ٢١١
الدودا ٢٠٤
دومة الجندل ٢٥
الدومي ٩٥
الدو ١٣٣ ، ١٤١
دير أروى ١٥٥
دير الحماجر ٣٢١
دير الحج ١٤٥
دير يوتي ٢٣٣

ذ

ذات الأصابع ٢٧
ذروة ٤٨
ذنان ٢٧٧
ذو أمر ٤٩
ذو بهدي ١٥٠
ذو العرث ٩٦
ذو دوران ١٩٥ ، ٢١٠
ذو ضال ١٦٨
ذو الطيسين ٢٤٧
ذو طلوح ١٤٩
ذو مرنه ٤٩
ذو المرنه ٢٠١
ذو نجب ١٤٩

ر

راذان ١٠٤
راس العين ٢١١
الرامة ، الرامتان ٢٠٤
الرحبة ، الرحب ٨٥
الرذم ٥٦ ، ١٢٨
الردينة ١٠٤
الرصافة ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٢٣٢
رضوى ٢٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩
الرقعة ٨٥ ، ١٤١ ، ٢١٠ ، ٢٣٢
الرقمتان ٢٤٧ ، ٢٤٩
الرققي ٢٧٧
ركز الحظير ١٢٢
رماح ١٣٩ ، ٢١١
الرملة ١١٣
رهبي ١٥٩ ، ١٦٠

مبايض ٢١٠
مبزة ٢٠٢
متمالم ٦٦
المجمر ٤٦
المحصب ١٢٧ ' ١٩٧
المحلبات ٨٤ ' ٨٥
المخو ٢٦٥
مدفع أكنان ١٩٦
المدينة (= يثرب) ٩ ' ١٢
١٩ ' ٢١ ' ٢٢ ' ٢٣ ' ٣٢
١٠٨ ' ١١١ ' ١٢٣ ' ١٣٤
١٥٧ ' ١٨١ ' ١٩١ ' ١٩٩
٢٠١ ' ٢٠٣ ' ٢٠٤ ' ٢٠٥
٢٠٦ ' ٢٠٩ ' ٢١٠ ' ٢١١
٢٣٥ ' ٢٦٥ ' ٢٩١ ' ٢٩٢
٢٩٤ ' ٢٩٥ ' ٣٠٩ ' ٣١٩
٣٢٧

المراس ٢١
المريد ١٣٣
مرج راهط ٨٨ ' ٢١١
مرج الشقر ٢٤
المروت ١٥٣
مرو ٢٤٨
مزدلفة ١٥٩
المسارب ٢٠٤
المسحاه ٥٥
المسح ٢٠٦
المشق ٢٢٩
المشرق ٧٠
المشرقان ١٣٠
المشقر ٦٥ ' ١٧٠

مصر ٣١ ' ٣٧ ' ٤٠ ' ٤١ ' ٤٣
٤٥ ' ٥٠ ' ٥١ ' ٥٢ ' ٦٧
٦٩ ' ٨٦ ' ١١٦ ' ١٨٣ ' ١٩٩
٣٤٠ ' ٣٦٤

معان ١٩
معلاوان ٢٠٥
المقام ١٢١
المقر ١٢٨ ' ١٥٣
مكة ١٥ ' ١٦ ' ٢١ ' ٢٧ ' ٣٧
٤٠ ' ١٠٧ ' ١٢١ ' ١٢٣

الشارح ١٢٩
ثوران ١٤٥
قرما ١٥٧
قرميسين ٢١٠
القربتان ٦٥
القربات ١٩ ' ٢٦
قسا ٢٢٦
القسطنطينية : الآسنة
قسطيلة ٢٤٩
التصير ٨٠
القطيف ٢٢١
القلات ٢٢٧ ' ٢٢٨
قفي ١٤٥
قيسرين ٢٩٦
قنونا ٢١٢ ' ٢١٣ ' ٢١٤
القهب ٢٠٥
قو ٤٣

ك

كاظمة البصرة ١٢٨
كداء ٢٧
الكعبة ١٢١ ' ١٢٢
الكلاب ١٠٦
كمبريدج ٢١٦
الكوفة ٢١ ' ٤٠ ' ٨٠ ' ٨١
٨٥ ' ١٠٦ ' ١٧٦ ' ٢٧٨
٣١١ ' ٣١٤ ' ٣١٧ ' ٣١٩
٣٢١

كوكب : كوكبي ٧٩

ل

لاهور ٢٠
لخاط ٢٥٦
لقوى ١٠٧
لندن ٢٠
لوى حوا ١٤٤
ليبيك ٣٦ ' ٥٤ ' ١٨٢
ليدن ٣٤٠

م

ماردين ١٥١
المبارك (النهر) ١١٨

عَبَر ٢٥٧
عَتر ١٥
عذرا ٢٧
النذية ٢٠٦ ' ٢٠٧
العراق ٨١ ' ٨٤ ' ٩٠ ' ١٠٤
١١١ ' ١١٣ ' ١١٤ ' ١١٨
١٣٧ ' ١٣٩ ' ١٨١ ' ١٩٩
٢٩٣ ' ٣١٧ ' ٣١٩ ' ٣٢٠
٣٢١ ' ٣٢٢ ' ٣٢٤

المرجاء ٧١
عرفات ٧١ ' ١٢٦ ' ١٢٧ ' ١٥٩
البرق ١٤٥ ' ١٥٣
القروض : مكة والمدينة
عقب ١٦٨
العقيق : عقيق المدينة ٢١ ' ٢٠٤
عكاظ ٢١
عمان ١٧٦
عين المقير ٨٠

غ

الغريتان ١٢٩
غزة ٥٠
الغور ١٤٣ ' ١٤٥ ' ١٦٠ ' ١٨٨
الغوطه ٨٣ ' ٢٣٣
غيلة ٢٠٤

ف

فارس (بلاد) ٢٤٥ ' ٣١١ ' ٣٢١
الفرات ٨٠ ' ٨٣ ' ٨٤ ' ٨٨
٩٧ ' ١٠٤ ' ١٢٠ ' ١٤١
١٤٢ ' ٢٣٥

فرش الجبا : برق الجبا
الفرع ١٧٦
فلسطين ٥٠ ' ٩١ ' ١٥٩ ' ٢٨١

ق

القادسية ٨٥ ' ٢٢٣ ' ٢٣٩
٣٤٤ ' ٢٦٣
القاهرة ٢٠ ' ١١٢
قبالة ٢١٤
قدس ٢١٣
قديد ٢١٠

وَدَّان ٢٠١	١٥٠، ١٢٥، ١٢٠، ١٢٦	١٩٤، ١٩٠، ١٨٨، ١٨١
ي	١٨٨، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٥	٢٠٢، ٢٠١، ١٩٧
يبرين ٤٢، ١٢٨، ٢٢٧	٢١٣	٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩
يَبَّة ٢١٤	نجران ٨٥	٢١٤، ٢٢٥، ٢٢٧
يثرب: اطلب المدينة	النجيل ٢٠٦	٣١٧
يحصب ٩١	نَعَف رَوَاة ٢٥٥	ملح ١٤٣
البحمور ٨٣	النقم ١٩٠	منهر ١٤٥
يَدْبَل ١٣٤	النقيع ٢١	مِنَى ١٢٧، ١٥٠، ١٥٨، ١٩٤
اليروموك ٢٦	الشميرة ١٤٧	١٩٧، ٢٠١، ٢٠٣
يُسَر ٤٠	النيل ١١٦	مَنبِج ١٠٤
يَلَن ٢١	ه	مَوَزَن (تَل) ٢١١
الجماعة ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧	هجر ٨٥	الموصل ٨٤، ٨٥، ١٠٤، ١٢٨
١٤١، ١٤٤، ٢١١، ٢٢٣	هَراة ١٤١	١٧٦
اليمن ١٥، ٢٢، ٦٤، ٨٥، ٩١	و	مونيه ١١٢
٩٨، ١٥٠، ١٩٧، ٢٠٩	الواديان ٢٠١	نبايم ٧١
٢١١، ٢١٣	واسط ٣١٧	النباي ٢٤٧
يَتَب ٢٠١، ٢٠٦، ٢٠٩	الواتار ١٩٠	نجد ٤٠، ٤٠، ٨٤، ١٢١

الفهرس الثالث

في

الحيوان

النجيمات، الثُجْب، النجائب	الركاب، الركائب ٣٨، ١٢٩	١
١٢، ٩٥، ١٤٥، ٣١٩	الرواسير ٩٠	الأبل ٢١، ٣٠، ٣٧، ٥٨، ٦٤
النواضح ٢٠١	سفن القلاة ١٢٠	٨٤، ٩٠، ٩١، ٩٧، ١٠٦
التيب ٣٩، ١٢٤، ١٥٨	السواني ٢٠١	١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٣
البعير الأماعر ١٣، ٢٢، ٣٨	الشول ١٢٣، ٢٢٦	١٤٤، ١٤٨، ١٥٤، ١٧٠
٦٤، ٧٤، ١٠٠، ١١٣، ١٣١	العقاق ١٢	١٧٦، ١٧٨، ٢٠١، ٢٢١
١٤٣، ١٥٨، ١٧٠، ٢٣١	العيس ٣٧، ٤٣، ٢٠٤، ٢٢٠	٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢١، ٢٥٢
٢٩١، ٣٢٩	الكوم ٨٦، ٢٧٨، ٢٧٩	٢٧٣، ٢٧٨، ٣١٠، ٣١٤
البكر ٣٢٠	اللقاح ٩١، ١٣٤	٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٩
بكر ثمود ١٠٣، ١١٤	المراسيل ١٢	الأدوم ١٧٠
القلب ١٧٨	المطاي ١٠٤، ١٠٩، ١٣٩	البدن ٣٢
الجمال ١٧، ٢٤	١٤٠، ١٤٣، ١٩٦، ٢٢٠	البرك ٦٦
٥٥، ١٤٨، ١٩٩، ٢٠٢	المُنعلات ١٤١	البرزَل، البازل ٢٤، ٣٢٤
٢٠٦، ٢١١	المهاري ٢٠١، ٢٢١	الجزر ٤٠
	الناعجات ٤٨، ٢٧٩	الحداير ٣٠١

الذيال ١٧٦
الشاة ١٧٧
ج
الجحش : الجمار
الجراد ٣٣ ، ٣٩ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨
الجعل ١٢١
الجل : الإبل
الجندب ، الجنادب ١٢ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ، ٢٢١
الجوزر : البقرة الوحشية

ح
الخبارى ٦٤ ، ٨٧ ، ٢٢٦
الحرباء ١٤ ، ٢٢٥
الجمار ، الخمر ٤٠ ، ١٠٨
- الجحش ١٠٨
جمار الوحش ١٣ ، ١٦ ، ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥
الجأب ٢٢١
الخير ٢٥٤
اليسجل ٥٢
الحمامة ، الحمام ٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣
الحية ٣٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢١٠ ، ٢٩٤
حية موسى ١٠٤

خ
الخز ، الخزان ٩٧
الخفاش ١٠١
الخنزير ١٥١
الخنفساء ١٢١ ، ٢١٨
الخيول ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥

الاروى ١١٧ ، ٢٠٦
الأسد ١٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٨٧ ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣
الخادر ١٥
الشبل ٣٩
الضرغام ١٥
القصور ٢٨٢
الليث ١٥ ، ٨١ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢٢٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠
الأطوم ١٢
الأولاد ١٠٥

ب
البازي ٨٧ ، ٩٦ ، ١٥٧ ، ٢٢٦ ، ٢٥٥
البرذون ١٢٧
العغل ، البغال ١٢ ، ٢٩ ، ١٩٧
البقر ٨٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٨٤
- الفراء ١٧٧
البقرة الوحشية ٥٦ ، ١٤٦ ، ٢٦٧
الإزخ ٢٦٧
جوزر ٥٦ ، ١٦٧ ، ٢٥٩
المهاة ٢٢٧
البتق ٩٨
بنات الماء ٨٨
البهجة البهم ٥١ ، ٥٥ ، ١٦٧
البومة ، البوم ٩٨ ، ١٧٨
- الضوء ١٧٨

ت
التيس التيوس ١٥٧

ث
الثعلب ٤٦ ، ٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٥ ، ٢٩٣ ، ٢٧٨
الثور الوحشي ١٢ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥

العقشمر ٤٣
العود ١٧٨
الفنيق ٧٣
القمر ، القروم ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩
القريم ٨٧ ، ١٢٣
المقير ١٥٣
أزخ : اسم فجل ١٣٩
ناصر : » » ٢١٠
الوالي : » » ٢١٠

الناقة ، النوق ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٨٠

الجيرة ٣٣
الخرف ١٣
الخيقة ٢١٠
الذمول ١١٩
الزجور ٩٠
الشارف ٦٦ ، ٨٣
العرس ٤٨
العفس ٤٢
العليسا ٩٩
القلوص ٢٥ ، ٤٣ ، ٤٣ ، ١٤٣ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥٠
اليفعة ٤١
صيدح : اسم ناقة ٢١٠
ناقة صالح ١٣٤

الإفال ١٢٣
البو ٢٦٨ ، ٢٨٠
الجوار ٦٦ ، ٨٦ ، ١٤٣ ، ٢٧٩
الرئع ، الرباء ٢١ ، ٢٢٧

الارقم ، الارقم ١١٩
الأزب ٩٧

ع

العصفور ، العصفير ٢٩
 العقاب ، العقبان ٨٣ ، ١٠٢ ،
 ١٠٦ ، ١٠٥
 العقرب ، المقارب ١٣٢ ، ٣٠٨
 العنكبوت ١٢٠
 العير ، العيرانة ١٣ ، ٨٥ ، ١٢٧
 العليج ٤٨
 العير ٤٣

غ

الغراب ٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٨
 الغزال ١١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ١٦٧ ،
 ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٥٣
 الغنم ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٤٤ ، ١٨٤ ،
 ٣١٩
 البهر ٥٥ ، ١٠٦
 الثئة ٥٥ ، ١٠٦
 الغول ١١ ، ١٢

ف

الفيل ١٥ ، ٩٨ ، ٢٣١

ق

القادر ٢١٨
 القراد ١٣
 القرد ٣٠ ، ٤٦
 القطامي : الصقر
 القطة ، القطا ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ،
 ١٠٣ ، ١٤١ ، ١٧٥ ، ٢٢١
 ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩
 القمل ١٣

ك

الكروان ٨٧ ، ٢٢٦
 الكلب ، الكلاب ٣٤ ، ٣٠ ، ٣٨ ،
 ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١٢٤

س

ساق حر ٢٦٠
 السبر ٨٣
 السيم ، السباء ١٦ ، ٩٩ ، ٢٨٠
 السبقي ٢٦٨
 سلحفاة بحرية ١٢
 السمك ١٣ ، ٢٠٩
 السوام ٩٥ ، ١١٨ ، ١٥٤

ش

الشاة ، الشاء ٨٥ ، ٢٥٦
 الشويهة ١٣١

ص

الصدى ٩٧
 الصقر ٨٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٧٤

ض

الضأن ٥١
 الضب ، الضباب ١٥٨ ، ٣٢٢
 الضبع ، الضباء ٣٩ ، ١٠٢ ،
 ١٠٥ ، ٢١٠
 الضفدع ، الضفادع ١٠٣

ط

الطائر ، الطير ٣١ ، ٩٦ ، ١٥٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ٣٢٢
 الطلح ١٢ ، ١٣

ظ

الظي ، الظباء ١١ ، ٢٢ ، ٣٢ ،
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٤ ، ٨٩ ، ١١٧ ،
 ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٥
 الخشف ٢١٠

الرئير ٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٤
 الشادن ٢١٧
 الطلا ٢١٨

١٧٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٣٠٧ ،
 الأقلا ١٣٣
 الأمهار ١٤٧
 الجياد ٢٨ ، ٤٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ١٦١ ، ٢٢٣
 السوابق ١٤٩
 الصلادم ١٠٧
 العتاق ٤٠

الفرس ٢٨ ، ٧٤ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ،
 ١٧٨ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
 ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٣ ،
 ٣٣٤

الخنديذ ٢١٠ ، ٢٤٨
 الخوصاء ٧٣
 السابح ٢٧٢
 السلمية ٢٤٢
 المذكي ٩٠

أعوج : اسير فرس ٢٥٥
 الخوصاء : اسير فرس ٢٧٧
 داحس ٥٠
 المنكدر : اسير فرس ٢٥٣

د

الدي ٣٣
 الديك ٢٢١

ذ

الذبان ، الذباب ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،
 ١٥٧ ، ٢٤٣ ، ٣٢٢
 الذر ١٩٣
 الذراح ، الذراح ٤٥ ، ٢٠٢
 الذئب ٤١ ، ٤٢ ، ٩٨ ، ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ٢٢٠
 الأطلس العسال ١٢٩
 السرحان ٩٦ ، ٢٢٤

ر

الرئير : الظي

ز

الزرافة ١٣

الهز ١٥١	ن	١١٧، ١٧٢، ١٣٥، ١٢٥
و	النعام ٣٩، ٩٩، ١٢٠، ١٦٦	١٧٩، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٤
الورقا ٢٦٠، ٢٨٠	١٦٨، ٢٥٤، ٢٩١، ٣٢٢	٢٥٧، ٢٢٥
الوعل ٥٨، ٧٤، ١٧٠، ٢٦٦	- الظليم ٣٢٢	- الضرا ٢٢٥
٢٦٧	النمر ٢٥٦	ل
- الأعصر، النصب ٥٨	النمل، النجال ٣٣، ٩٢	اللبد ٨٧
١٧٤، ١٧٥	الثون ٢٠٩	الخنجر ١٦٨
ي	ه	م
اليعفرور ٨٩، ٢٥٥	الهامة ٩٧	الماشية ١٠٢
	الهجرس ٤٦	الماعز، المعزي ٥١، ٩١، ١٦٧

الفهرس الرابع

في

النبات

ر	ث	ا
الرمث ٢٢٢	الثعار ٢٥	الأنث ١١٠
ز	الثعار ٢٦، ١٢٠، ١٥٩	الأراك ٢١، ١٧٣، ٢١٨
الزعفران ٢٦، ٣٨، ٩٤، ٢١٣	ج	الأرطى ٤٧، ٧٢، ٩٣
الزيتون ١٤٢، ٢١١	الجادي ٢٦	الاقحوان ١٩٣، ١٩٤، ٢١٨
س	الجرجار ٢٧٣	٢٢٣، ٢٥٨
السندر ٣٢، ٢٢٢	ح	ب
السنرا ١٢٥	الحصد ٨٨	البان ٢١٣، ٢١٨
السلمة ٣٢٥	الخص ٢٤٢	البنر ٥١
السجر ٤٧، ٢٥٨	الخمير ٣٠	البطيخ ٢٥
السمير ٢١١	الحنظل ٢٥، ٢٦، ٩٩، ٢١٢	البقر ٢٣
ش	خ	البقل ٩٤، ١٤٨
الشري: الحنظل ٩٩	الخروب ٣٠	البيهي ٢٢١
الشريانة ٢٥٥	الخيرزان ١٢٢، ٢٠٧	ت
الشييز ٨٩، ١٢٤	الخضد ٨٨	الثقار ٢٧
ص	د	التمر ١٠٣
الصاب ٢٥٦	الدور ١٤٨	التمر الهندي ٣٠
الصبر ٢٥٦		

٢٦٢ ، ٢٤١ ، ١٦٨	غ	ض
ن	الفضا ٢٠٣ ، ٤٨	الضال ١٧٠ ، ١٤١ ، ٤٧ ، ٢٥٨
النبعة ، النهم ٨٢ ، ٢٥٦	ف	ط
النبق ٣٢	القلل ٢٥	الطعلب ٩٣
النخل ١٣ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ١٤٣	ق	الطلح ١٤٤ ، ٤٧
٢٥٣ ، ٢٢٣ ، ١٥٧ ، ١٤٨ ، ١٤٥	القتاد ٢٥٦	ع
- الأشاء ٤٣	القراص ٩٥	العشر ٨٠ ، ٢١٨
و	القصب ٢٦ ، ٢٩	العصب ٢٢
الورس ٩٥	القطن ١١٣ ، ٩٤ ، ٤٨	العضاء ٢٢ ، ٤٧ ، ١٤٤ ، ٣٢٠
الوشيج ٢٣	القنعا ١٦	العقمر ٩٦ ، ١٨٣
ي	القننا ١٠٤	العمر ٢٥٩
الينبوت ٨٨	ك	العندم ٢٣
	الكزمر ، الكروم ٥٦ ، ١٤٢	العهن ١١٣

الفهرس الخامس

في

التياب والادوات والآنية والمواعين

٣٢٢ الجبة	١٦٨ البردي	ا
الجشء ٧١	البرئس ٣٣	الابرة ، الإبر ٨٢ ، ٢٥٨
الجفنة ، الجفان ٢٣ ، ٨٨	البرة ١٢٠ ، ٢١٨	الإبريق ٣٠٦
٢٢٧ ، ١٧٥ ، ١٤١ ، ١١٠	البر ١٦	الآثنية ، الآثافي ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣
الجبة ٥٨	البكرة ٣٧ ، ٢٧٩	الإدواة ١٠٢
ح	البوصي ٤٠	الأدبر ٤١
الحبل ٣٧ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١١٦	البشر ٤٧	الآري ٢٨١
١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٤٣	ت	الإزار ، الأزر ٣٨ ، ٣٩
١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٧	التاج ٢٦ ، ١٥٦	الإشفى ٢١٩
١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٦	الثبان ٩٧	الأصفهانية ٩٤
٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٣١١	الثثور ، الثنائير ٢٩	ب
الحجاب ١٥٦	ث	الباري ١٦٩
الحجل ١٠١	التياف ٤٦	البجاد ٨٨
الحجلة ٢٠٧	ج	البردة ، البرود ٩ ، ٢٢ ، ٤٨
الحديد ، الحدوج ، الاحداج ٥٥	الجابية ١٧٥ ، ٢٢٧	٢٤٨ ، ١٠٦ ، ٧٢ ، ٦٣
١٤٩ ، ١٤٥ ، ١٠٥		٢٢٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٩
الحذاء ٣٢٢		

س السبب ٢٥٣ ، ٢٧٩ السبب ، الاسباب ٨٦ السبت ٢٢٠ السجل ٤٨ ، ٨٦ السراج ٧٤ السرداق ١٥٦ السربال ١٦ السرج ١٧٥ السفط ٢٢ السقود ٧٣ السفينة ، السفن ٨١ ، ٩٧ ، ١٤٣ ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٩٩ السليط ٢١١ السمط ١٥٥ السيناف ١٧٥ ، ٢١٠ السوار ٥٥ السيواك ١٧٣ السطوط ، السياط ١٣١ ، ١٦٩ ١٧٨ ، ٢٢٠ ، ٣٣٨ السوية ١٠٢ السير ، السيور ١١٩	د الدثار ٢٩٣ الدرة ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٦٨ ، ١٧٦ الدرس ١٦ الدرقل ٢٢ الدرهم ، الدراهم ١٣٠ ، ١٣١ ٢٩٥ الدسيعة ١٤١ الدعمر ١٦٩ الدلو ، الدلا ٢٩ ، ٣٧ ، ٤٣ ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ الدمية ، الدمى ٣٨ ، ٥٦ ، ٨٩ الدينار ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤ ذ الذهب ١٤٠ ، ٢٤٢ الذوب ٢٨١ ر الريابة ٧١ الريق ١٠٦ ، ١٢٧ الرحل ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٢٠١ ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ الرحي ١٥٤ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ الرخام ١١٩ الرداء ١٩٦ ، ٢٤٨ ، ٣٢٢ الردن ، الأرذاد ١٤٤ ، ٢٥٩ الرسن ، الأرسان ٨٦ ، ٢١٠ الرفد ٨٥ ، ١٤١ الريطة ، الریط ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤	الحرير ١٣١ ، ٢٢٠ الجزام ٣٣ ، ١٥٤ ، ١٧٥ الحصير ١٦٩ الحكمة ٢٨ الحلة ٢٣٤ الحنشمر ٩٩ الحوور ١٠٢ الحوض ٣٠ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ١٣٣ خ الخاتم ٢٣٤ ، ٢٣٥ الخباء ٣٢ ، ١٧٠ الخدمة ١١٨ الخز ١٢٠ ، ١٥٦ الجزام ٣٩ ، ٢٩١ الخز ٢٥٩ الخشاش ٣٢٩ الخشفة ١٠٣ الخطام ١٣٤ الخطاف ٢٧٩ الخلخال ١٠١ ، ٢١٨ الخمار ، الخمر ٢٨ ، ٣٨ ٢٥٨ ، ٢٥٣ الخمرة ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٣٤ ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠٤ ٢٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ابنة العنب ٢٣٣ الدرياق ٢٥ ، ٣٣ ، ٢٨١ الراج ١١ ، ٢٧ الرحيق ٢٥ السكر ٨٤ السلافة ٢٣٤ الصهباء ٢٥ ، ٣٣ ، ٢٤٣ الظلا ٢٣٦ العصير ١٠٨ الفقار ٩٢ ، ٢٤٣ الترقف ٧٩ المدام ٩١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ الزرا ٨٤
ش السطرنج ٣٢٢ ، ٣٤٣ الشعار ، الشمر ٢٥٩ ، ٢٩٣ الشيزي ٨٩ ، ١٢٤ ص الصاد : النحاس ٢٢ الصرار ١٥٨ الصيرة ١٨٤ ط الطباب ١٥٥ الطبيب ، الاطباء ٤٢ ، ١٢٣ ع العاج ٣٨ ، ٢١٨ الغباء ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٨	ز الزجاجة ٢٥ ، ٢٦ الزرق ، الزقاق ٩١ ، ٢٤٣ الزمام ٣٣ ، ١١٩ الزيت ١٥١	٢٢٠ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧

المسك ٢٣ ' ١٧٣ ' ٢١١ ' ٢١٩ ' ٢٥٩

المصباح ٢١١

المصفاة ٣٠٦

المضارب ٤٢

المطر ٧٢

المطرقة ' المطارق ١٧٠

المهصرة ' المعاصر ٢٤٣

المعطف ' المعاطف ٣٨

المقرى ' المقررة ٨٨ ' ٢٢٧

المقعة ٢٩١

الملاة ٢٧٤

المنازة ٧٤

المنبه ٣١٩

المنزعة ٧٣

المنطقة ٣١ ' ٢١٣

مبدء ' مواديم ٢٥٩

المنزور ٣٠ ' ٢٤٣ ' ٢٤٩ ' ٢٧٢

المليقة ' المواقم ١٧٠

ن

النجاد ١٦١

النحاس ٢٢

النحي ١٣٣

النسم ٤٨ ' ٩٣ ' ١٧٥

النصيف ٣١

النظفة ٢٥

النعل ١٣ ' ٣٣

النقط ١٤٨

النقل ٤٨

النمط ' الأنماط ٢٢ ' ٢٥٩

ه

الهرقلي : الدينار

الهودج ٢٠٦ ' ٢٢٣

و

الوتر ٨١ ' ١٢٦

الوثاق ٢٤٧

الوشاح ١٠١ ' ٢١٩

الوشم ١٦٧

الوضم ٣١٩

ي

اليحاني ١٩٧

ك

الكأس ٣٣ ' ٦٣ ' ٢٢٠ ' ٢٣١

٢٤٢ ' ٢٣٦

الكانون ٤٦

الكبيل ١١٠ ' ٢٠٥ ' ٢٤٤

الكحيل ١٤٨

الكرّ ٤٣

الكلية ٥٥

الكنيف ٢٢٦

الكور ١٣٢

الكبير ١١٩ ' ١٥٣

ل

اللجام ٢٨ ' ١٥٤

اللوا ٢٨

اللؤلؤ ١٦٧

الليف ٩٧

م

الماوية ٤٨

المبرد ٥٩

المجدد ' المجادج ٤٥

المجسد ٢٦ ' ٣٨

المجنّ : الوشاح ٢١٨

المحالة ١٦٩

المحفار ١٤٦

المخمل ١٥٦

المحور ' المحاور ٢٧٩

المخبط ' المخابط ١١٤ ' ٢٠٥

المخز ٢١٩

المهصرة ٣٣٨

الميرة ٢٥٨

المذوس ٧١

المذوق ١٣٢

المهبة ١١٠

المرآة ١٧٣ ' ٢٢٠ ' ٢٢٥

المرجان ٢٦

المردى ' المرداة ١٧٩

المرس ٣٧

المراد ٢٠٩ ' ٢١٠

المسبار ١٠٨ ' ٢٤١

المسحاة ٩٢ ' ١٠٨

المبقرية ٢١١

العذب ٢٢٤

العسل ٢٧ ' ٢٨١

العصا ٤٣ ' ١٠٧ ' ١٢٨ ' ١٣٢

٣٢٠

العصاب ٣٩

العقاب (راية) ١٥٦

الثلبة ' العلاب ١٥٤ ' ١٥٨

العجامة ١٠٨ ' ٢٥٣ ' ٢٥٨ ' ٣١٩

٣٢٣

العناب ٤٢

العنان ' الأعنة ١٥٦ ' ٢٧٣

العنبر ٢١٨ ' ٢٥٩

العقبة ' العياب ١٥٦

غ

الغرب ٢٠١

الغربال ٤٦

ف

الفأس ١١٩ ' ١٥٣ ' ٢٩٤

الفدام ٣٠٦

ق

القار ٧٩ ' ٩٤ ' ٩٧ ' ٢٧٠ ' ٢٧٢

الققدح ' القدام ٧١ ' ٩٤

القنّة ٦٤

القدر ' القدر ٣٢ ' ٣٥ ' ٤٠

٤٤ ' ٨٨ ' ٩١ ' ١٠١ ' ١٢٤

١٢٥ ' ١٧٥

القراقرز : السفن ٢٢١

القرام ١٥٢

القرط : الحاقة ٢٥ ' ٧٤ ' ٢١٨

القرن ١٦٣ ' ١٨٦ ' ٢٢٧

القسطلاني ٢٤٩

القصة ' القصاص ١١٠

القضيب ٢٣٤

القطر ٢٢

القطران ١٤٨

القطم ' الأقطم ٧١

القمو ٣٧

القلادة ١١٠ ' ١٣٣

الفهرس السادس

في

العقائد والمعبودات والتقاليد والعادات

ح	ت	ا
الحجر ، الاحبار ١٢٧	التجوير ١١٣	الآخرة ٢٨٨ ، ٣٢٣
الحج ٢٨ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ١٨١	الثرة : الوتر	أدم وحواء ١٣٤
٣٢٤ ، ٢٩٤	التشاؤم ٢٠٢ ، ٢٢٨	ابليس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٣٢٢
الحجر الاسود ١٢١	التفاضل ٢٠٢	الإئتمد ٥٥
الحجيج ١٤٧ ، ١٨٣	القميعة ٦٩ ، ١٤٦	الإجازة ١٥٩
الحق ٢٥٩	الشناسخ ١٩٩	الاستلام ١٢٢
حق الرب ١٩٠	التوراة ١١٤	الاستنباح ١٠٠
خ	ث	ا
خدر الرجل ١٩٠	الثار : الوتر	الإسلام ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٦٧ ، ٧٧
الخراج ٣٣٥	ثمود (بكر) ١٠٣ ، ١١٤ ، ١٣٤	١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٣ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣
الخصار (يوم) : يوم الدينونة ١٣٣	ج	الإله ٢٩ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٩٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٥ ، ١٥٧ ، ١٧٠ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨١
خضب البنان ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧	الجاوسية ٣٣٩ ، ٣٤٠	الإمامة : الخلافة
الخلافة ٤٩ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٨٨	الجاهلية ١٢٥ ، ٣١٤	اهل البيت ٣٢٩
١٠٣ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤	الجاهلية (نزع) ٢٢٩ ، ٣١٤	الأيثار : الميسر
١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٧	جباية الضرائب ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١	ب
١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ٢١٢	جبريل ٢٨	البارح ٤٥ ، ٢٠٢ ، ٣٤٢
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦	الجنب (د) ١١١	البدن ٣٢
٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١	الجن ١٢ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٣٤	البريد ٨٦
٢٩٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٧	١٦٢ ، ٢٧٠	البومة ١٤٦
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠	الحجة ٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧	البيت الجرام ٢٨ ، ١٢١
الخوارج ٢٠٨ ، ٣١٩	٣٢٣	بيت الله ١٢٧
د	ج	ب
الدمية ، الدمى ٣٨	الجهاد ٣٠٠	بيت المقدس ١٢٧
الدين ١٠٧	جهنم = الجحيم = النار ١٣١	
الدينونة يوم : الخصار (يوم)	١٣٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧	
الديانة ١٧٦	الجوار ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٥٣	
	١٥٦	

٣٢٠ : ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

القنار : الميسر

القوَد ١٩٤

القيامة (يوم) ١٣٥

ك

الكتاب ١١٤ ، ١٥٨

كتاب الله ٢٩٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٥

الكعبة ١٢١ ، ١٢٢

الكلب ١٢٥

ل

لا تبع : دعاء للميت ٢١٤

٢٨٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٤٩

الله ١٥ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧

٦٥ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١١٣

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤٠

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥

١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٧٠

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨

١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢١١

٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٧٢

٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩

٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤

ذو العرش ١٤٣ ، ١٨٥

الرحمن ١٤ ، ١٣٣ ، ١٧٧

٢٤٣

الهمز ٩٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠١

٣٠٢ ، ٣٢٣

المليك ٤٩

الله (دين) ٣٣٨ ، ٣٤١

صالح : عقر ناقته ١٣٤

الصدى ١٤٦ ، ١٥٣

الصليب ، الصليبان ٢٣٣

الصنم ١٢١

ض

الضيافة ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٨

٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣

٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٧٦

٢٧٢ ، ٢٧٨

ط

الطاعون ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٩

الطور ١٨٣

ع

العر ٨٣

العفوية ٢٢٥

العقد ١٩٥

عقر الناقة على القبر ٢٤

العصرة ٢٨ ، ١٥١

غ

غراب البين ٢٠٦

الغرامة ١٣٠

القوس على الدرر ١٣١

ف

الفرائض ٣٤٢

فرعون : غرق جيشه ١٣٤

الفرقان ١٥٥

الفصح ٢٦

الفواق ١٢٥

ق

القدر ، القدادح ٦٤ ، ١٣٩

القدر (ليلة) ١١٦

القرآن ١٥ ، ١٦ ، ٣١ ، ١١٣

٢٦٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٨

ر

الرافضة ١٩٩ ، ٢٠٨

الراهب ٢١١

الربا ١٣١

الرب ٤٥ ، ٥٢ ، ٨٨ ، ١٣٣

١٣٤ ، ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥

١٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩

٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢

الربو ٤٨

الرجعة ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

الردة ٣٥ ، ٦١

الرقية ، الرقي ١٧٤ ، ٢١٠

٢٢٥

رُكن الحطيم ١٢٢

رمي الحجار ١٩٧

روح القدس ٢٨

ز

الزُبر ، الزبور ١١٤ ، ١٤٧

٢٥٧

الزُفوم ١٣٥

س

السائح ، السنيح ٢٠٢

السلال : السيل ٢٥٩ ، ٣١٤

السلوان ١٤٤

سمر الذرارح ٢٠٢

سهر الحية على الدرة في البحر

١٣١

السورة ، السور ١٥١

ش

الشرك ١٩ ، ٢٠

شهيد ٢١٢

الشيطان ٨٣ ، ١٢٦ ، ١٥٩

١٦١ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٩٥

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٣

الشيعة ١٩٩ ، ٢٠٨

ص

الصالب ٩٥

النصرانية ، النصرى ٢٥ ، ٢٦ ،
١٣٩ ، ١٣٣ ،
نفت النقد ١٩٥

هـ

الهامة ١٤٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٧ ،
الهيكل ٢٥

و

الوتر ، الثرة ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٢٥ ،
١٣٢ ، ١٧٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٨ ،
الوشم ٥٥
ولاية العهد ٣٣٧

ي

اليمن الايمان ١٨٣ ، ١٨٦ ،
٢٠٧ ، ٣١٤

المسلمون ٢٧ ، ٥٠ ، ٨٩ ، ١٠٨ ،
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ،
٣٤٣

المسيح ٢٦

المعرف ١٢٦

الملك ، الملائكة ١٤٧

مفي ١٢٧

المهدي : محمد بن علي ٢٠٨ ،
الميسر ٦٣ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٣٩ ،
١٥١

ن

النار : جهنم
الناقوس ، النواقيس ١٥١
النسبة ١٥٨
النبي (قبر) ٣٣
النحر (يوم) ١٢٧
النفرة ٧٩

م

ما وراء القبر ١٣٥

المجوس ١٤١

المخضب ١٢٧

محمد : النبي ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ،

١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٣٥ ، ٦١ ، ٩٢ ، ١٥٨ ،

١٨٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ،

٣٤٣

- رسول الله ١٥ ، ١٦ ، ٤٩ ،

١٢٢ ، ١٥٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ،

٣٢٩ ، ٣٣٠

محمد (آل) ٢١٢

محمد (دين) ١٣١

محمد (سنة) ٢٩٠

المدرسة ، المدارس ٢٩

المسجد الاقصى ١٨٣

الفهرس السابع

في

الايام والمعارك

يوم شرطة قيس = مرجع راهط
٨٨
يوم صفين ٨٧ ، ٨٨
يوم غطفنة ١٤٩
يوم غول ١٥٣ ، ١٥٤
يوم الفتحة ٢٧ ، ٣٢٧
يوم الكلاب ١٠٦
يوم المروت ١٥٣

يوم حابس ١٠٦

يوم الحرة ٢٩٥

يوم الحوزة الاول ٢٦٥

يوم دير الجاجير ٣٢١

يوم ذي بهدي ١٥٠

يوم ذي طلوع ١٤٩

يوم ذي نجب ١٤٩

يوم الزاوية ٣٢١

يوم زبالة ٤٠

القادسية (حرب) ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،

٢٦٣

يوم أحد ٢٨

يوم أواره ٦٥

يوم تياس ١٥٤

يوم ثبيل ١٥٤

يوم الجعد = يوم الصمد =

يوم القبيط ١٥٤

يوم الجمل ٢٩٩ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧

الفهرس الثامن

في

الأسلحة

٢٠١٢٠٢١١٠١٨٠٠١٦١

٢٩١٠٢٦٦٠٢٤٨٠٢٢٠

٣٠٤٠٣٠١٠٢٩٣٠٢٩٢

٣٣٨٠٣٢٩٠٣١٩٠٣٠٧

الابيض ١٢٥٠ ٢٨٢

البارق ٥٧

الخصام ١٢٠٠ ١٥٣٠ ٢٠٧

الذكر ١٢٠٠ ١٢١

الصارم ٢٩

العضب ٧٤٠ ٩٨٠ ٢٤٢

المشرقي، المشرفية ٨٨٠ ٢١٢

٢٤٢

المهند ١٦

الهذام ١٢١

الهندواني ٢٧٧

ق

القوس ٤٩٠ ٨٠٠ ١٢٥٠

٢٥٧

ك

الكنانة ٣٨٠ ٥٢٠ ٧٢٠

٣٢٠

م

الرجن ٦٠

المقر ٦٤٠ ٧٣٠

ن

النبل ٣٨٠ ٨١٠ ١٢٥٠

١٢٦٠ ١٨٠٠ ٣٢٠

٢٦٩٠ ٢٤٨

السنان، الأنسة ٢٧٠ ٧٤٠

١٣٠٠ ١٦١٠ ٢٢٨٠ ٢٤١٠

٢٢٢٠ ٢٦٧٠ ٢٦٦٠ ٢٧٢٠

العراصة ٢٤٢

العوالي ١٠٢٠ ١٢٥٠ ١٥٤٠

٢٢٧٠ ٢٤٤٠

القناة، القنا ٢٠٠ ٢٠٧٠ ١٠٤٠

١٢٦٠ ١٢٧٠ ١٣٠٠ ١٥٠٠

١٦١٠ ٢٤٤٠ ٢٨١٠ ٢٨٢٠

٣١٤٠ ٣٢٠٠

اللدن ٣٢

المارن ٢٣

المندود ٣٢

اليزنية ٧٤

س

السهر، السهام ٣٨٠ ٥٧٠ ٥٢٠

٧١٠ ٧٢٠ ٧٣٠ ٨٢٠ ١٠١٠

١١٠٠ ١٣٠٠ ١٦٨٠ ١٧٧٠

١٨٣٠ ١٨٧٠ ١٩٨٠ ٢٠٢٠

٢٢٤٠ ٢٢٥٠ ٢٣٢٠ ٢٤٧٠

٢٥٧٠ ٢٨٢٠

المرتج ٢٥٥

المقالي ١٧٥

السيف، الاسياف السيوف ١١٠

١٦٠ ٢٣٠ ٢٨٠ ٣١٠ ٥٦٠ ٦٠٠

٦٣٠ ٧١٠ ٧٢٠ ٨٣٠ ٩٠٠

١٠٠٠ ١٠٣٠ ١٢٥٠ ١٢٩٠

١٣٢٠ ١٣٦٠ ١٥٦٠ ١٦٠٠

ب

البيضة، البيض ٣٤٠ ٣١٠ ٨٨٠

٢٦٦

ت

الترس ١٦٠ ٨٥٠

خ

الخوذة ٢٤

د

الدرع ١٦٠ ٦٤٠ ٧٣٠ ١٢٧٠

١٧٥٠ ٢٧٨٠

الحلقة ٣١

الدلاص ٢١١

الزغف ٢٧٧

السابقة ٧٤٠ ١٥٦٠

الفضاضة ٢٤٢

المسرودة ٧٤

المضاعف ٢٦٦

ر

الرمح ٢٣٠ ١٠٢٠ ١٠٣٠ ١٢٥٠

١٢٩٠ ٢٤٨٠ ٢٦٦٠ ٢٧٢٠

٣٢٠

الأزاني ١٢٥

الأسل ٢٧

الغطى، الغطية ٣٩٠ ٢٢١٠

٢٧٧

الردينية ٤٠٠ ٨٧٠ ١٠٤٠

الفهرس التاسع

في

الكواكب والابراج

ش

الشعري ١٢٤

الشعري المبور ١٣١ ، ٢٢٧

الشمس ١٢ ، ٢٣ ، ٩٦ ، ١٢٢

١٥٠ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٩٥

١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩

٢٧٠ ، ٣٢٢

ع

العصاية : نجم احمر ٢٢

العيوق ٧١ ، ٢١٣

ق

القمر ٨٤ ، ١٥٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥

٢٣٢

الفهرس العاشر

في

اسماء الكتب

ج

٧٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠

ح

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

ز

الكوكب ٩٤ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٤٥

٢٢٥

م

المريخ ٩٣

ن

النجم ، النجوم ٩٢ ، ١٢٧

١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦

١٥٠ ، ١٦١ ، ١٧٣ ، ١٧٤

٢٢٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢

هـ

الهلال : القمر

و

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠

٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠

٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢

٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤

ج

جمهرة ابن دريد ٢٥٢

جمهرة اشعار العرب ٦٨ ، ٢٢٣

ح

حماسة البحتري ١٦٥

الحيوان (كتاب) ١٨

ب

بانث 'سعاد ٩ - ١٧

البيان والتبيين ٢٩٨ ، ٣١٢

ت

تايه العروس ٤٣

تاريخه الرسل والملوك ٢٨٥

ب

البدر ، البدر ١٣١ ، ٢٢٦

بنات نعيش ٨٤

ث

الثريا ٧١ ، ٢١٣ ، ٢١٧

ج

جدي الفرق ٨٤

الجوزا ٧١ ، ٢١٣ ، ٢٥٦

س

السحاك ٢١٧

سهيل ٢٤٨

ا

الاغاني ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣

٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٨ ، ٨٢

١٢١ ، ١٢٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٢

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦

٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦

٢٧٧ ، ٢٨٢

أعالي القالي ٢٠٨

امراء غسان من آل جفنة ٢٣ ، ٢٤

ل

لسان العرب ٢٤

م

المجاني الحديثة ٨ ' ١٥
مجلة الابحاث الشرقية الايطالية
٢٣٠

مجلة المجمع العلمي العربي ٢٣٠
مجموعة كيب التذكارية ٢٠
مروج الذهب ٣١٢
المشرق ٢٤

معجم البلدان ٢٣٣ ' ٢٤٨
المعاني ٨ ' ١٧١
المفصليات ٦٢ ' ٦٨ ' ١٦٥
٢٥١

المقاصد النحوية ٢٠٣
الموشى ٢٠٦
الموشى ٢٠٢

ن

نفحات الأزهار ٢٧٠
النقائض ١٠١ ' ١٠٥ ' ١٥٩
نقائض جرير والاخلط ١٣٨
١٤٨

نقائض جرير والفرزدق ١١٢
١٤٦ ' ١٣٨

نهج البلاغة ٢٩٧ ' ٢٩٨ ' ٣٢٨

ر

رسالة الففران ١٦٥
الروائى ١٠ ' ٣٦ ' ٨٢ ' ١٣٨
٢٩٨ ' ٢٦٤

س

سيرة الرسول ٩ ' ٢٨٥

ش

شرح قصيدة بانث سعاد ١٤
الشعر والشعراء ٢٤٠ ' ٢٤٦
٢٨٠ ' ٢٧٦ ' ٢٥٢ ' ٢٥١

ط

طبقات الشعراء ٢١٢

ع

العقد الفريد ١١ ' ٢٠٨ ' ٢٤٩
٣١٢ ' ٢٩٨

عيون الاخبار ٢٩٨ ' ٣١٢

ق

القرآن ١٥ ' ١٦ ' ٣١ ' ١١٣

ك

الكتاب ١١٤

خ

خزانة الادب ٢٤٠ ' ٢٧٠
خلاصة الذهب المسبوك ٢٠٧

د

دائرة المعارف الاسلامية ٢٤
ديوان ابى ميجن الثقفي ٢٤٠
ديوان الاخلط ٧٨ ' ٩٧
ديوان اوس بن حجر ١٣
ديوان جرير ١٣٨ ' ١٤٦ ' ١٤٨
١٦١

ديوان حسان بن ثابت ٢٥٠ ' ٢٥٠
٣٠ ' ٣٢

ديوان الحطيئة ٣٦ ' ٤٢ ' ٤٣
٤٤ ' ٤٦ ' ٤٩ ' ٥٠ ' ٥١
ديوان الخنساء ٢٦٤ ' ٢٦٥

٢٧٦ ' ٢٦٦
ديوان ذي الرمة ٢١٦ ' ٢٢٣
ديوان عمر بن ابى ربيعة ١٨٢
١٩٥

ديوان الفرزدق ١١٢ ' ١٢١
١٣٨

ديوان كثر عزة ٢٠٠ ' ٢١٢
ديوان كعب بن زهير ١٠ ' ١١
١٢ ' ١٥ ' ١٦

ديوان معن بن وس ٥٤ ' ٥٥
٥٧ ' ٥٨ ' ٥٩

ديوان الوليد بن يزيد ٢٣٠
٢٣٣

مضامين الكتاب

الشعراء المختصر موده

- ٧ كعب بن زهير
- ٩ بانث سعاد
- ١١ تحقق مؤلم - الشباب والشيب
- ١٧ رد على جاهل
- ١٨ حسان بن ثابت
- ١٩ + في الفخر
- ٢١ مدح اولاد جفنة
- ٢٢ مدح جيلة
- ٢٦ فتح مكة
- ٢٧ هجاء الحرث بن كعب
- ٢٩ هجاء بني سهم
- ٣٠ هجاء المغيرة - رثاء عثمان
- ٣١ في الخمر
- ٣٢ رأي في الحياة
- ٣٤ الحليئة
- ٣٥ مدح بغيض وهجو الزبيرقان
- ٣٧ هجاء بني مجاد
- ٣٨ مدح آل شماس
- ٤٠ مدح بني انف الناقة
- ٤١

- ٤٣ مدح علقمة بن علاثة
- ٤٤ هجاء ضيف
- ٤٥ هجاء ضيف آخر
- ٤٦ هجاء امه وزوجها
- ٤٧ هجاء نفسه - شكوى
- ٥١ ضيافة بدوية
- ٥٣ معن بن أوس
- ٥٥ حلم
- ٥٨ عتاب
- ٥٩ تصريح - عطف وأنفة
- ٦١ متمم بن نويرة
- ٦٣ رثاء مالك
- ٦٧ ابو ذؤيب الهذلي
- ٦٩ المراثية
- ٧٥ شعراء البلاط
- ٧٧ الاخطل ✓
- ٧٩ خف القطين
- ٨٥ مدح بني امية
- ٨٧ مدح الامويين ايضاً
- ٨٩ مدح الحجاج

٥٠	خطبة حماسية
٣٠١	دعاء في الاستسقاء
	الحكم والآراء :
٣٠٣	حكم
	آراء :
٣٠٨	الانسان - المرأة
	الوصايا :
٣٠٩	وصية الحسن
٣١٠	العلم والمال
٣١١	زياد بن ابيه
٣١٣	البتراء
٣١٥	وصية
٣١٦	وصيته لعماله
٣١٧	الحجاج بن يوسف
٣١٩	خطبة الولاية
٣٢١	بعد دير الجاهم
٣٢٢	اذاعة نفيه
٣٢٣	خطبة دينية - دعاء
٣٢٤	قبل الحج - في موت عبد الملك
٣٢٥	المترسلون
	بعد وقعة الجمل - جواب
٣٢٧	معاوية
٣٢٨	جواب علي
٣٢٩	كتاب معاوية - جواب علي
٣٣٠	من كتاب اعلي
٣٣١	عبد الحميد الكاتب
٣٣٣	رسالة الى كتاب

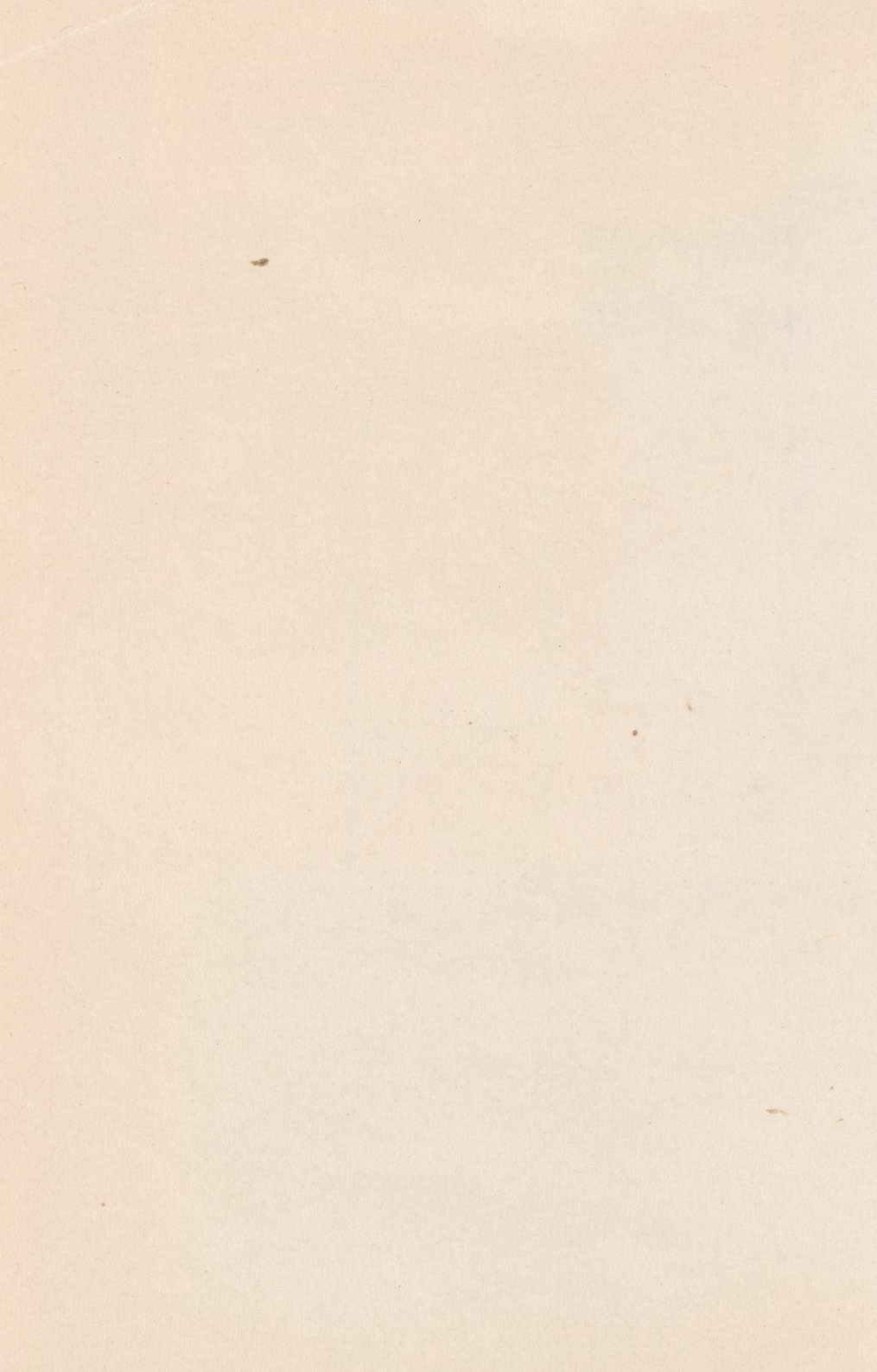
٢٨٠	* رثاء وحكم
٢٨١	غضوب حليم - وصف توبة
٢٨٢	مدح الحجاج
٢٨٣	الخطباء
	من خطب ابي بكر
٢٨٥	خطبة البيعة - عظة واعتبار
	من خطب عمر
٢٨٧	خطبة الولاية
٢٨٨	دعاء
٢٨٩	وصية
	من خطب عثمان
٢٩٠	خطبة الولاية - في اول الثورة
٢٩١	في اشتداد الحصار
	من خطب معاوية
	خطبة عام الجماعة - وصيته
٢٩٢	ليزيد
	من خطب عبد الملك
٢٩٤	خطبة الحج
	من خطب عمر بن عبد العزيز
٢٩٥	خطبة الولاية
٢٩٦	خطبته بخنصرة
	علي بن ابي طالب
٢٩٩	الخطب والادعية
	في ذم اهل البصرة - في
٢٩٩	صفاته تعالى

٣٦١	في النبات
	في الثياب والادوات والآنية
٣٦٢	والمواعين
	في المعائد والمعبودات
٣٦٥	والتقاليد والمعادات
٣٦٧	في الايام والمعارك
٣٦٨	في الاسلحة
	في الكواكب والابراج -
٣٦٩	في اسماء الكتب

٣٣٧	في نصيحة ولي العهد
٣٤٢	الى اهله - في الشطرنج
٣٤٥	فهرس الكتاب
	في الاشخاص والارهاط
٣٤٧	والقبائل والشعوب
	في الاماكن والآبار والانهار
٣٥٤	والمجال والبلدان
٣٥٨	في الحيوان

نصوب

ص	سطر	خطاً	صواب
١٠	١٣	١٩٢٣	١٩٣٣
٢٢	١٠	رُكْنِي	رُكْنِي
٢٩	٢٣	ابن ضرار	ابن ابي ضرار
٣٥	٣	الْأَنْ	الْأَنْهُ
٤٣	٥	حَطَّتْ	حَطَّتْ
٥٥	١٦	حصن	حصن
٨٣	١٤	مراكبها	مراكبها
٩٤	٣	الْبَرْقُ	الْبَرْقُ
١٠٤	١٠	حايدت	حيات
١١٤	٢٣	اياب	ايام
١٣٠	٢٦	ب نوار بي	بني نوار
١٥٤	١٢	و لَامُ	وهي أَلَامُ
١٥٦	١٢	الفرزدق	الفرزدق
١٩٣	٢٣	جيران	جدير أن
٢١٠	٢٧ و ٧	الحادي	الحاوي
٢٢٢	١٠	العُقْرُ	العُقْرُ
٢٤٨	١١	الحَيْسِلُ	الحَيْسِلُ



DATE DUE

22 MAR 1974

8 APR 1974

1 JUN 1975

892.708-TH3-1544

شيخو، لويس (الاب)

المجاني الحديث

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01032595

892.708
Sh 599mbA

v.2

c.1